

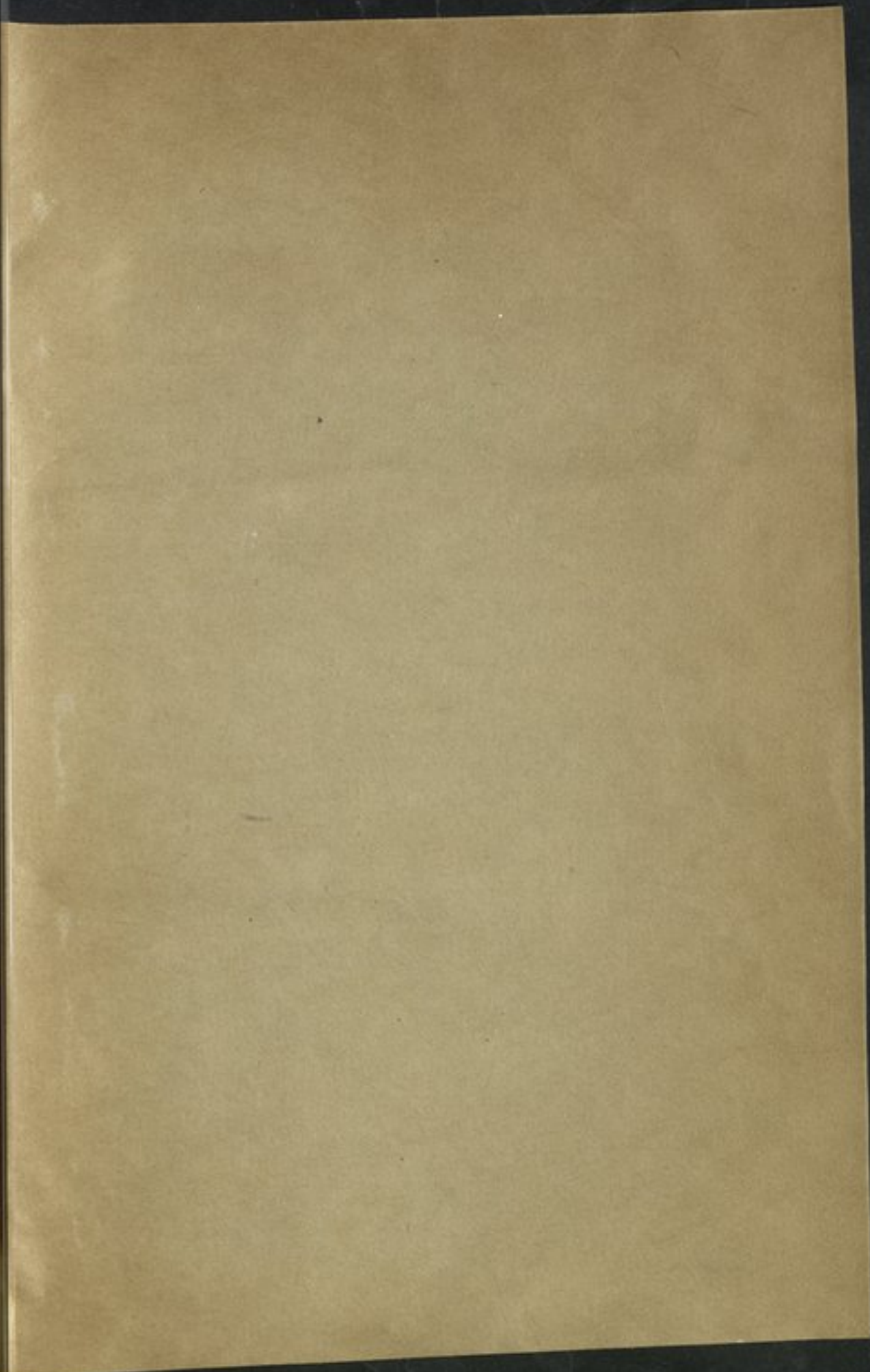
C  
98  
17

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT





AUB. LIBRARY





محمد يوسف نجيم  
M. Y. NAJM

CA  
956.9  
I1324A  
V. 3  
٢٦

# التلخيص الكبير

للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن  
هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي

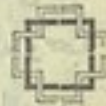
طبع على نفقة مطبعة ( روضة الشام ) لصاحبها  
فالح فارصلي

اعني بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد اتقادر افندي بدران

مطبعة

﴿ مطبعة ﴾

« روضة الشام » سنة ١٣٣١



مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لك الحمد يا من جعلت السنة خلقك عاجزة عن تمام الشكر لا آلائك .  
فانزلت في محكم كتابك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ، فمن نحن نحمدك عدد نعمائك يا من  
جعل قصص من سلف تبصرة وعبرة لمن خلف . وقص في كتابه احسن  
القصص . من نبا الامم والقرون الاولى . والانبيا فعمم في ذلك وما خص .  
اذقنا حلاوة التحقيق نسما الى منازل العرفان . واوردنا موارد الحكمة لنبتهج  
بلوامع انوار الايمان . واطلعنا على سر التاريخ الحقيقي للكائنات . لتتخذ عبرة  
ذوقا واجتهادا . ولا تجعلنا من الذين يكاد سنا برق الحق يخطف ابصارهم وهم  
يسرون في فبافي محض التقليد . فيسرحون لالى غاية كما اضاء لهم بارق من  
اهل الجد والاجتهاد مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فهم يسرون باشارة غيرهم  
ولا تميز لسيهم وانما شأنهم ان يقال لهم قيل فيقولون . واذا لم يقل لهم لا ينطقون  
ولا هم يتذرون . نثنى بعد حمدك يا من لا موجود على الحقيقة سواه . بالصلاة  
والسلام على نبيك الذي هو الوسطة العظمى في تبليغ شرعك لمن كلفته به  
وجعلت من الواجب علينا ان لا ننسى له ذلك الفضل العظيم . وان نصلى عليه  
في صلواتنا وفي غيرها معظمين لحضرتة ومجيبين . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
ما جرى قلم على قرطاس بعدد القطر والرمل والانفاس . ونعوذ بك اللهم من  
شر النفائات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد . يرتقب هفوة ليجعلها مثات  
فيذيعها . واذا رأى حسنة كفرها وخاف من ان يطلع عليها محب فيشييعها .

وتفض  
الطرق  
على الم  
القاده  
محتدا  
ربي  
بعمون  
بالس  
المزهر  
طبق  
على  
سينف  
للمسك  
اليه  
وكنه  
حجاب  
اجعل  
آخر  
ولا  
بها و  
وللش  
الصفه  
يختار  
يراه  
برها  
لقائل



وتضرع اليك اللهم في منع الموانع ورد كيد الاعداء في منحورهم . حتى لا يأتوا  
الطريق المستقيم فيلقون فيه العثرات . ولا يصدوا طريق الخير لينعموا سلوكه  
على المصطفين من ارباب الحسنات ( امام بعد ) فيقول الفقير لرحمة مولاه الكريم عبد  
القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم المشهور كاسلاند بابن بدران السعدي  
محتدا وقبلة بمن مضعوا الشيع واتقيصوم . وره سيد الوجود بمدحهم بقوله ادبني  
ربي فاحسن تأديبي . ونشأت في بني سعد . لما من الله تعالى على واسعدني  
بعمونته ونوفيقه بهذيب المجلدين الاول والثاني من تاريخ من شهد له اقرانه  
بالسبق في مضمار العلوم . وانه المقدم في صناعة الحديث على اهل عصره  
المزهرة به رياض المنطوق والمفهوم . الحافظ على بن عساكر وأتباعه على  
طبق ما يختاره اهل هذا العصر مهذباً منقحاً مضموم الشوارد مجتمع الشميل  
على رغم من حمله الحسد بمن يكبر لديه كل خير وليس هو له اهل . جردت  
سيف الهمة لاتمام الكتاب . ان شاء الله ويسر له الاسباب . ولم تزدني مكابرة  
للكابر الالهة ونشاطا . وان لج العمر بغضبه واستشاط استشاطا . وضممت  
اليه فرائد سخط للفكر اثناء التهذيب . ونوادر املتها القرينة أبان الترتيب .  
وكننت فصلتها في المجلد الاول عن الاصل وجعلتها شبه حاشية . مرفوعا عنها  
سحاب التعقيد والغاشية . فلما شرعت في الثاني حكمت مقتضيات الاحوال بان  
اجعل اولها هلالا . ويكون لا آخرها هلالا . وتارة اميزها بلفظ اقول . وفي  
آخرها اشارة انتهى . وعلى ذلك يكون سيرى في هذا المجلد ان شاء الله تعالى .  
ولا يخفى ان الكتاب لسعة حجمه لا يحتمل المناقشات . لانه ربما ضاق الزمن  
بها والمقصود فات . فدونك ايها الاملئ كتابا للمحدث والمفسر تبصرة وذكرى .  
وللشاعر والاديب والنائر يتيمة دهر تمسقها الاسماع والسرائر . وللصوفي منازل  
الصفاء والوفاء . وبدرأ ينير طريق ارباب الاصطفاء . وللمؤرخ روضة غناء .  
يختار من زهراتها البديعة ما يشاء . ولحجب الغرائب من القصص والنوادير . ما لا  
يراه مسطراً في كتاب ولا جمعه الدفاتر . وللمنتقد ميدان واسع . وللمحقق  
برهان ساطع . فان مؤلفه قصد به جمع مارواه عن النبلاء . واسناد كل قول  
لقائله من الفضلاء . ولم يتوفر فيه على تصحيح ولا تزييف . ليجعل للباحث مجالاً



يصرفه الى البحث اى تصرف ، الا ما كان فيه من فن الحديث ، فانه يميزه غالبا  
ويسير فيه السير الخيث . وانما لم نترك شيئا من مقاصده . ولم نختصر ذرة من  
فوائده وفرائده مع التيقظ لمواضع الاسناد . وهذا بحمد الله فنتا الذى رفعا له  
العماد . ولا ينكره علينا الاغر او من كان من الحساد . على ان بكل مؤلف  
وكاتب ، لو اتفت الى مقالات الاضداد لوقف لم يدر المشارق والمغارب ، ومن لم  
تزده المفاكسة اقداما . لم يكن مهديا ولا لغيره اماما . وقال المشركون عن  
كتاب الله انه اساطير الاولين . وطعنوا فى خير الخلق الصادق الامين . ولاقى  
الائمة انواع الضغظ من المشاغبين . والظمن فيما اسوه من الايضاح والتبيين .  
فصبروا فبقى ذكرهم خالدا . ولم يغم المشاغب مزايا ولا فوائدا . وكان كل  
منصف فيما يفتريه الضد زاهدا . وكل عاقل شاكرا المسلمكم وحامدا . هذه  
منازلهم وهذه مذاهبهم . فإين منازل الطاعنين فيهم . الكل ظعنوا ولكن مكث  
فى الارض ماينفع الناس . وذهب الزيد جفاء فباد ولم يمنعه الاحتراس . وثبت  
ماقصد به وجهه الله الكريم . وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امره مانوى .  
وهذا اوان الشروع فى المقصود . فنسأله تعالى التوفيق والهداية للصرراط  
المستقيم . وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

### ﴿ باب الهمة مع السين ﴾

﴿ اسعد ﴾ بن سهل بن حنيف بن واهب بن النائم بن ثعلبة يتصل نسبه  
بمالك بن الاوس ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى سماه  
وحدث عنه مراسلا وروى عن عمر وعثمان وعن ابيد سهل وابى سعيد الخدرى  
وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية وسعيد بن سعد بن عبادة وروى عنه ابناه  
محمد وسهل والزهرى ويحيى بن سعيد الانصارى وعثمان بن حكيم وغيرهم وقدم  
على ابى عبيدة بكتاب من عمر وغزى الشام ومن حديثه ان مسكينة مرضت  
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها وكان رسول يعود المساكين ويسأل  
عنهم فقال اذا ماتت فاذنوني بها قال فخرجوا بجنائزها ايلا ففكروا ان يوقفوا رسول  
الله فلما اصبح اخبر بالذى كان من شأنها فقال لم امركم ان تؤذنوني بها فقلوا يا



رسول الله كرهنا ان نخرجك ليلا او نوقفك قال فخرج رسول الله حتى صف  
الناس على قبرها وكبر اربع تكبيرات وروى ايضا عن سعيد بن سعد بن عباد انه  
قال كان بين ابناثنا رجل مخدع ضعيف سقيم وكان مسلماً فلم يرع اهل الدار الا به  
على امة من اماء اهل الدار يفجر بها قل فرفع شأنه سعد بن عباد الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اضربوه حده مائة سوط فقال سعد يا رسول  
الله هو اضعف من ذلك لو ضربته مائة سوط مات قال فخر له أنكالا فيه مائة  
شمراخ ثم اضربوه ضربة اسنده الحافظ قال محمد بن اسحاق الاثقال عندك  
الخنلة وهو في رواية يزيد عن ابن اسحاق عثقال بالعين بدل الهمزة واللفظ المتقدم  
من رواية الحسن بن عرفة العبدى واخرج الترمذى بسنده الى المترجم انه قال  
كتب معي عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له قال الترمذى  
هذا حديث حسن ورواه الامام احمد بالفظ اتم من هذا واقطعه ان عمر بن  
الخطاب كتب الى ابي عبيدة بن الجراح ان علموا غلمانكم اليوم ومقاتلتكم الرمي  
فكأوا يختلفون الى الاغراض فجاء سهم ضرب الى غلام فقتله ولم يوجد له اصل  
وكان في حجر خاله فكتب فيه ابو عبيدة الى عمر فكتب فيه عمر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال  
وارث من لا وارث له وقال ابن وهب عن حياة بن شريح عن ابي الاسود  
انه قال كنا في غزوة مع اهل الشام ومعنا ابو امامة ابن سهل بن حنيف  
الانصارى فطلع علينا جيش من اهل الشام على خيلهم عليهم الاقية والتيجان  
فقبل يا ابا امامة الا ترى الى هؤلاء وهيتهم فقال ابو امامة لاتزلون بخير ما كانوا  
هكذا فاذا لبسوا الاقية المدلكة والاقصة المدلكة فلا خير فيهم . قال ابن  
ماكولا توفي اسعد بن سهل سنة مائة قال الواقدي ذكروا ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سماه اسعد وكناه ابا امامة ولم يبلغنا انه روى عن عمر شيئا وقد  
روى عن عثمان وقال ابن سعد كانت امه حبيبة من المبايعات وكان جده لامة  
اسعد بن زرارة نقيب بنى النجار وكان ثقة كثير الحديث وقال ابو معشر رأيت  
ابا امامة يخضب بالصفرة وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايضا  
كان يخضب بالحناء وله وفرة وحكى بعضهم ان اسمه سعد يعنى بدون همزة في



أوله وقال أيضا رأيت شيئا كبيرا وله ضفيرتان وقال ابن أبي داود كان يعني  
 المترجم قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وبأيمه وسماه وبارك عليه وحنكه  
 وقال البخاري أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وقال الزهري كان  
 من علماء الانصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بدرًا وقال عتبة لما سعد عثمان  
 بن عفان في الفتنة المنبر حصبه الناس وحيل بينه وبين الصلاة صلى بهم  
 اسعد بن سهل وكان اسعد من يفتي بالمدينة وقال الامام احمد كان مدنيا نابعيا  
 ثقة وسئل عنه مرة فقال لا يسئل عن مثله هو اجل من ذلك وقال الدارقطني  
 لقد أدرك اسعد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني حديثه في المسند

﴿اسلم﴾ ابو خالد ويقال ابو زيد القرشي مولى عمر بن الخطاب من  
 سبي الين سمع ابا بكر وعمر وعثمان واما عبيدة ومعاذ بن جبل وعبدالله وحفصة  
 ولدى عمر بن الخطاب واما هريرة وروى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ومسلم  
 بن جندب ونافع وحضر الجابية مع سيده عمر واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما  
 عن اسلم انه قال حملت على فرس عتيق في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت  
 ان اشتريه منه وظننت انه بائع برخص فقلت حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لا تشتريه ولو اعطاكه بدرهم واحد ولا تعد في صدقتك فان الذي  
 يعود في صدقته كالكلب يعود في قيئه واسند الحافظ الى اسلم ان عمر بن الخطاب  
 خطب الناس بباب الجابية فقال يا ايها الناس قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فينا كقاي فيكم فقال اكرموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم سكت فقلنا ثم ماذا يا  
 رسول الله قال ثم يظهر الكذب حتى يحلف المرء قبل ان يستحلف ويشهد  
 قبل ان يستشهد فمن اراد بحبوحه الجنة فعليه بالجماعة واياكم والفرقة فان  
 الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما  
 الشيطان ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وقال قنعنا الجابية مع عمر  
 قاتينا بالطلا وهو مثل عقيد الرب انما يخاض بالخنوض فقال عمر ان في هذا  
 لشرابا لما انتهى اليه وقال لما كنا بالشام اتيت عمر بئاء فتوضأ ثم قال من اين  
 جئت بهذا الماء فما رأيت ماء غدر ولا ماء سماء اطيب منه قلت من بيت هذه  
 النصرانية فلما توضأ اتاها فقال ايها العجوز اسلمى تسلمى بمث الله محمداً بالحق  
 فكشفت عن رأسها فاذا هو مثل الثغامة فقالت عجوز كبيرة وانما اموت الآن



فقال عمر اللهم اشهد وقال ايضا خرجنا مع عمر الى الشام فاستيقظنا ليلة وقد رحلت لنا رواحلنا وعمر يرحل لنفسه وهو يقول

لا بأخذ الليل عليك بالهم \* والبس له القميص واهتم

وكن شريك رافع واسلم \* ثم اخدم الاقوام حتى تخدم

فقلت رحمك الله يا امير المؤمنين لو ايقظتنا كفييناك انتهى وكان ابا تمام سمع هذا فاخذ منه قوله

ومن خدم الاقوام يرجونوا لهم \* فأنى لم اخدمك الا لاخدما

وقال ايضا كنت مع عمر وهو يريد الشام فلما دنونا منها اناخ وذهب لحاجة له فطرحت فروتي بين شعبي رحلي فلما فرغ عمر عمد الى بعيري فركبه على القرو وركبت بعيره فخرجنا نسير حتى لقينا اهل الارض فلما دنوا منا اشرت لهم الى عمر فجعلوا يتعدثون بينهم فقال عمر تطمع ابصارهم الى سراكب من لاخلاق له كأن عمر يريد سراكب الجحيم . وقال ايضا اشتراني عمر سنة اثنتي عشرة وهي السنة التي قدم فيها الاشعث بن قيس اسيراً وانا انظر اليه في الحديد يكلم ابا بكر الصديق وابو بكر يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك فسمعت الاشعث يقول يا خليفة رسول الله استبقني لحربك وزوجني اخنك ففعل ابو بكر فمن عليه وزوجه اخته ام فروة فولدت له ابنه محمداً وقال محمد بن اسحاق ان عمر اشترى اسلم سنة احدى عشرة وتوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك وكان حبشياً من بجاعة وقال يحيى كان اسود مشرطاً اشتراه عمر من سوق ذي المجاز وكان يقول نحن من الاشعريين ولكن لانكر منة عمر واخرج الخطيب والمحاملي عن نافع انه قال حدثني اسلم مولى عمر الاود الحبشي لا والله ما اريد غيبة بنيه بلغني انهم يقولون انهم عرب وكان يقول حدثني اسلم الاود الحبشي والله ما به عيب وانه كان رجلاً صالحاً ولكن بلغني ان بنيه ادعوا وكان اسلم من جلة موالى عمر وكان يقدمه وكان ابن عمر يعظمه ويعرف له ذلك وكان يكنى بابي خالد وقال ابو زرعة كان اروى الناس لسيرة عمر مع علمه به وروى عن ابي بكر الصديق انه رآه اخذاً بطرف لسانه وهو يقول هذا اوردني الموارد وقال محمد بن اسحاق بن مندة توفي اسلم وهو ابن مائة ستة واربع عشرة سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وقال اسامة بن زيد كنا لانكر منة شيئاً وقال له عبد الله بن

عمر يوما يا ابا خالد اني اري امير المؤمنين يلزمك لزوما لا يلزمه احداً من اصحابك  
 لا يخرج سقراً الا وانت معه فاخبرني عنه فقال لم يكن اولى من القوم بالظل  
 وكان يرحل رواحلنا ويرحل رحله ثم ذكر حكاية اليتيمين المتقدمين وقال  
 اسلم تغاريت انا وعاصم في حسن الغناء فقلت انا احسن منك غناه وقال انا احسن  
 منك غناه فقلت انطلق بنا الى امير المؤمنين يقضى بيني وبينك فخرجنا حتى  
 جئناه في بيته فقال مالكما فقلنا جئناك لتقضى بيننا اينما احسن غناه قال فخذوا  
 فتغيت ثم تغنى صاحبي فقال كلا كما غير محسن ولا يجمل انما حكماري العبادي  
 قيل له اي حماريك شر قال هذا ثم هذا اسنده الحافظ واسند ايضا ان زيد بن اسلم  
 قال بعثني ابي الى ابن عمر يسأله ان يكتب الي قيم ارضه فيصنع له خصفتين  
 بصرم عليهما بارضه قال فلقيت ابن عمر فكتب الي قيم ارضه ان اسلم اكرم  
 موالي عمر علينا فاتخذوا له خصفتين بصرم عليهما ارضه وقال اسلم كان عمر اذا  
 بعثني الى بعض ولده يقول لا تعلمه لما ابعث عليه مخافة ان يلقنه الشيطان كذبة  
 قال فجاءت امرأة لعبيد الله بن عمر ذات يوم فقالت ان ابا عيسى لا ينفق على  
 ولا يكسوني فقال ويحك من ابو عيسى قالت ابنتك عبدالرحمن قال وهل لعيسى  
 من اب فبعثني اليه وقال لا تخبره قال فاتيته وعنده ديك ودجاجة هنديان فقلت  
 اجب اباك امير المؤمنين قال وما يريد مني قلت نهاني ان اخبرك لا ادري قال  
 فاني اعطيتك الديك والدجاجة على ان تخبرني قال فاشتريت عليه ان لا يخبر عمر قال  
 فاعطاني الديك والدجاجة فلما جئت الى عمر قال اخبرته فوالله ما استطعت ان  
 اقول لا فقلت نعم قال ارشاك قلت نعم قال وما ارشاك قلت ديكا ودجاجة فقبض  
 على يدي بيساره وجعل يعصني بالدرة وجمعت انزو فقال انك لجليد ثم قال  
 اتكنتني بابي عيسى وهل لعيسى من اب وقال اسلم ذكرت حديثا رواه ابن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم بيت ثلاث ليل الا ووصيته  
 مكتوبة عند رأسه فدعوت بدواة وقرطاس لا كتب وصيتي فغلبني النوم ولم  
 اكتبها فبينما انا نائم اذ دخل داخل ابيض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة  
 فقلت يا هذا من ادخلك داري فقال ادخلنيها ربهما فقلت من انت قال ملك الموت  
 فرعبت منه فقال لا ترع اني لم اؤمر بقبض روحك فقلت اكتب لي اذا برامة  
 من النار فقال هات دواة وقرطاساً فمدت يدي الى الدواة والقرطاس الذي



نمت عنه وهو عند رأسي فناولته فكاتب بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله  
استغفر الله حتى ملأ ظهر الكاغد وبطنه ثم ناولنيه فقال هذا براءتك رحمك  
الله واتبته فزعا ودعوت بالسراج ونظرت فاذا القرطاس الذي نمت وهو عند  
رأسي مكتوب ظهره وبطنه استغفر الله . قال ابو عبيد القاسم بن سلام توفي  
اسم سنة ثمانين .

﴿ اسم ﴾ بن محمد بن سلامة بن عبدالله بن عبد الرحمن ابو دفاقة الكنتاني  
العماني من اهل عمان مدينة الباقا قدم دمشق وحدث بها عن السائب العماني  
وغيره وروى عنه محمد بن هارون بن بكار وغيره وروى بسنده الى حذيفة بن  
اليمان انه قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة  
وما بي ان يكون رسول الله اسر الى في ذلك شيئا لم يحدث به غيري ولا يكن  
رسول الله قال وهو يحدث مجلسا انا فيهم عن الفتن فقال رسول الله وهو يعد  
الفتن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرايح الصيف منها صفار ومنها كبار  
قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري مات المترجم سنة اربع وعشرين  
وثلاثمائة وقيل سنة خمس وعشرين

### ذكر من اسمه اسماعيل

﴿ ذكر من اسم ابيه احمد ممن اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن اسماعيل الواسطي اعتنى بالحديث وروى  
باسناده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة  
﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن ايوب بن الويد بن هارون ابو الحسن الباسي  
الخيراني طلب الحديث وسافر الى طرابلس والرققة وبالس وحلب وسمعه من  
جماعة كثيرة وروى بسنده عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
كل مسكر حرام وكل مسكر حمر

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبد الله ابو الفضل الجرجاني الصوفي قدم  
دمشق وحدث بها عن ابي بكر الاسماعيلي ومحمد بن شيويه الفسوي وروى عنه  
الحنائي والكناني .

﴿ اسماعيل ﴾ الرازي السمان وروى بسنده الى الزبير بن العوام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتى في صحابتي فلا تسلبهم البركة وبارك لاصحابي في ابي بكر فلا تسلبه البركة واجمعهم فانه لم يزل يؤثر امره على امره اللهم اعز عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق علي بن ابي طالب واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعدا ووقر عبد الرحمن والحق بن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان رواه الحافظ من طريقين والله اعلم به .

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبيد الله بن خلف ويقال خالد البخاري الكرميني الكندي قدم دمشق راجعاً من الحج وحدث بها عن الحاكم احمد بن محمد البخاري الفقيه بسنده الى ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رابط يوماً في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه واجبر من فتنه القبر واجرى عليه عمله الى يوم القيامة .

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبد المؤمن بن اسماعيل بن مشكان خوراز ابن ابي حازم حدث بيروت عن ابيه وعن محمد بن هاشم البعلبكي بسنده الى انس مرفوعاً من حرس على ساحل البحر ليلة كان افضل من عبادة رجل في اهله الف سنة السنة ثلاثمائة وستون يوماً كل يوم كالف سنة ( اقول وهذا الحديث لا يبول عليه كما ذكر في المقدمة انه من جملة ما يعرف به وضع الحديث ترتيب الثواب الكثير على العمل اليسير ) وذكر الخطيب في تاريخه ان المترجم احمد بن ابي حازم بالخاء ولم يترجم بغير هذا

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث السمرقندي ولد بدمشق وسمع بها من ابي بكر الخطيب وابن ابي الحديد وغيرهم ثم خرج الى بغداد فاستوطنها الى ان مات بها وادرك بها اسناداً حسناً وسمع من اصحاب المخلص فمن دونهم وكان مكثراً ثقة صاحب نسخ واصول وكان دلالاً في الكتب ولازم ابن التقور وكان يقول انا ابو هريرة يعني لكثرة ملازمته له وسماعه منه فقل جزء قرى على ابن التقور الا وقد سمعه منه مراراً وبقى الى ان خلت بغداد وصار محدثها كثيرة واسنادا حتى صار يطلب العوض على التسمع بعد ما كانت له



رغبة الى اصحاب الحديث في السماع وحرصه على اسماع ما عنده واملاء في جامع  
 المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس في الجمعيات بعد الصلاة في البقعة المنسوبة الى  
 الامام احمد بن حنبل وكان مبخوتا في بيع الكتب باع مرة صحيحي البخاري ومسلم  
 في مجلدة لطيفة بخط الصوري الحافظ بعشرين ديناراً وقال وقعت على هذه  
 المجلدة بقيراط لاني اشتريتها وكتابا آخر معها بدينار وقيراط فبعت ذلك الكتاب  
 بدينار وبقيت هذه المجلدة بقيراط وكان قد قدم دمشق سنة نيف وثمانين  
 واربعمائة زائراً الي البيت المقدس فزاره وسمع به من جماعة ثم رجع الى بغداد  
 بعد ان زار دمشق وسمع منه الحافظ وروى من طريقه بسنده الى سويد بن  
 غفلة انه قال كنا حجاجا فوجدت سوطاً فاخذته فقال لي القوم القه فلعله لرجل  
 مسلم فقلت اوليس اخذه فامسكه خير من ان يأكله ذئب فلقيت ابي بن كعب  
 فذكرت له ذلك فقال قد احسنت ثم قال التقت صرة فيها ثلاثمائة دينار فاتي  
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال عرفها حولاً ثم اتيته فقلت قد  
 عرفتها حولاً فقال عرفها سنة فقلت قد عرفتها سنة فقال عرفها سنة اخرى ثم  
 اتيته فقلت قد عرفتها فقال انتفع بها ثم احفظ وكأها وخرقتها واحص عددها فان  
 جاء صاحبها وفي رواية جرير عن الاعشى قال جرير قال شينا لا احفظه (وقوله سوطاً  
 هكذا في الاصل ولعله من الجلد بشاهد قوله خير من ان يأكله ذئب) كانت ولادة  
 المترجم سنة اربع وخمسين واربعمائة وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة ببغداد  
 ﴿ اسماعيل بن احمد بن محمد بن عبد العزيز ابو سعيد الجرجاني اخلال  
 الوراق نزيل نيسابور رحل الى البلاد في طلب الحديث واخذه عن ابي يعلى  
 الموصلى وابي جعفر الطحاوي وجماعة غيرهما وروى عنه الجوزقي والحاكم ومحمد  
 بن الجارود وغيرهم واسند الحافظ اليه بسنده الى عائشة رضى الله عنها ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يظاً في سواد وينظر في سواد ويبرك في  
 سواد فاتي به ليضحي به فقال يا عائشة هلمي المدينة ثم قال اشحذني بها الحجر ففعلت  
 فاخذها واخذ الكبش فاضججه ثم ذبحه فقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل  
 محمد وفي لفظ من محمد ومن امة محمد ثم ضحي به واسند ايضا الى عائشة انها  
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم  
 الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال وروى المترجم بسنده



ان ابن المبارك قال في قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى ان سفيان الثوري كان يقول هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حمزة السهمي في تاريخ جرجان ان المترجم كان نزيل نيسابور وقال البيهقي سكن نيسابور وبها ولد له وبها مات وكان احسد الجوالين في طلب الحديث والوراقين في بلاد الدنيا والمفقيدين سمع في بلد نيسابور وبغداد والكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر ثم عقدت له المجالس فكان يعلّم بها اصوله وكان يحسن الى اهل العلم ويقوم بحوائجهم وصار موسماً عليه في تجارته توفي بنيسابور سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو ابن سبع وثمانين سنة

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن محمد ابو البركات بن ابي سعد الصوفي المعروف بشيخ الشيوخ كان ابوه من اهل نيسابور واستوطن بغداد سمع الحديث من جماعة قال الحافظ وكتب عنه شيئا يسيرا وكان قد قدم دمشق لزيارة البيت المقدس ونزل في دويرية السمساطي ورويت من طريقه عن ابي قتادة مرفوعا الرؤيا الصالحة من الله عز وجل والرؤيا السوء من الشيطان من رأى رؤيا فبكره منها شيئا فليفت عن يساره ثلاثا وليتموذ بالله من الشيطان فلن لا تضره ولا يخبر بها احداً وان رأى رؤيا حسنة فليتبشر ولا يخبر بها الا من يحب . ولد المترجم سنة خمس وستين واربعمائة وتوفي ببغداد سنة احدى واربعين وخمسمائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابان بن محمد بن حويّ بجاء مملعة مضمومة وآخريه ياء مشددة السكسي البتاهي سمع الحديث من احمد بن حنبل وابي مسهر وغيرهما وروى عنه جماعة وروى عن مسهر عن سيعد بن عبدالعزيز عن يحيى بن الحارث عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي مرفوعا من غسل واغتسل يعني يوم الجمعة وغدا وابتكر ودنا ولم يبلغ كان له بكل خطوة مشاها عمل سنة صيامها وقيامها قال سعيد غسل رأسه واغتسل في جسده وعن الامام مالك انه قال جنة العالم قوله لا ادري فان اضاعها اصببت مقاتله قال الدارقطني كان المترجم شيخاً من اهل الشام وقال عمرو بن دحيم هو من بيت لهيا توفي بها سنة ثلاث وستين ومائتين

﴿ ذكر من اسم ابيه ابراهيم ممن يسمى باسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم بن بسام الترخماني سمع الحديث بدمشق من



اسحاق صاحب ابى الدرداء ووائله بن الاسقع وشعيب بن اسحاق وابى الخطاب  
الخطاط وحدث عن جماعة وروى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وابو القاسم  
البنغوى وعمر بن عبد العزيز شيخ النسائي وغيرهم وروى بسنده الى عبد الله بن  
عمرو مرفوعا من قال الله اكبر لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول  
ولا قوة الا بالله كفر الله عنه خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر وعن عبد الرحمن  
بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا والذى نفسى  
بيده ان كنت لحالفا عليهن ما تقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يفوقو عبد عن مظلمة  
يريد بها وجه الله الارتفاعه الله بها يوم القيامة ولا يفتح رجل على نفسه باب مسألة  
الا وقع الله عليه باب فقر قال محمد بن سعيد كان اسماعيل يعنى المترجم من ابناء  
اهل خراسان ومثله نحو صحراء ابى السرى وتوفى ببغداد سنة ست وقيل خمس  
وثلاثين ومأتين وشهده ناس كثير وكان صاحب سنة وفضل وخير كثير وقال  
احمد بن شعيب ليس به بأس وكذا قال ابو داود وقال ابو زرعة هو شيخ

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم بن العباس الحسنى ولى قضاء دمشق وخطابها  
سمع الحديث من ابن ابى نصر وروى بسنده الى انس بن مالك انه قال لما  
نزلت يا ايها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله وانتم لا  
تسمعون قال ثابت بن قيس انا والله الذى كنت ارفع صوتى عند رسول الله  
وانى اخشى ان يكون الله قد غضب على قال فحزن واصفر قال ففقده النبي صلى  
الله عليه وسلم وسأل عنه فقيل يا نبى الله يقول اخشى ان اكون من اهل النار  
كنت ارفع صوتى عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة قال  
فكنا نراه يمشى بين اظهرا رجلا من اهل الجنة رواه مسلم . ولد المترجم سنة  
عشرين واربعمائة وتوفى سنة ثلاث وخمسمائة بدمشق

﴿ اسماعيل ﴾ بن اسحاق بن اسماعيل بن سهل الكوفي المعروف بترجمة  
مولى قريش نزيل مصر سمع بالكوفة ابا نعيم الفضل بن دكين وغيره وسمع  
بالمدينة واجتاز بدمشق وروى عنه محمد بن خزيمة النيسابورى وابو جعفر  
الطحاوى وروى بسنده الى ابى عبد الله الاشعري انه قال قال صلى رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم باصحابه ثم جلس فى طائفة منهم فدخل رجل فقام يصلى فجعل يركع  
وينقر فى سجوده فقال النبي صلى الله عليه وسلم ترون هذا من مات على هذا

مات على غير ملة محمد نقر صلاته كما ينقر الغراب الدم انما مثل الذي يصلح  
ويركع وينقر في سجوده كالجماع لا يأكل الا التمرة والتمرتين فاذا تغنيان عنه  
فاسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار اتعوا الركوع والسجود وعن ابي هريرة  
مرفوعا اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو  
اسفل منه . قال ابن ابي حاتم عن المترجم كتبت عنه وهو صدوق وقال  
الطحاوي مات سنة سبعين ومائتين وكان قد فليج وثقل لسانه قبل موته يسير  
﴿ اسماعيل ﴾ بن ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد القرشي المخزومي  
المدني اخبر ان الوليد كان محبوباً بمكة فلما اراد ان يهاجر باع مالا له بالطائف  
يقال له المنياقة وقال

وليد هاجر وبع المنياقه \* واشتر منها جملا وناقه

ثم ارهم بنفسك المشتاقه

فوجد غفلة من القوم عنه فخرج هو وعياش ابن ابي ربيعة بن المغيرة وسلمة  
بن هشام بن المغيرة مشاة يخافون الطلب فسعوا حتى ثلجوا وقصر الوليد فقال  
ياقدمي الحقاني بالقوم \* لاتعداني نسل بعد اليوم  
فلما كان بحرة الاضراس نكب فقال

هل انت الا اصبع دميت \* وفي سبيل الله مالقيت

فدخل على رسول الله المدينة فقال يا رسول الله خسرت وانا ميت فكفني في  
قيصك واجعله مما يلي جلدي فتوفي وكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
قيصه ودخل على ام سلمة و بين يديها صبي وهو يقول

ابكي الوليد بن الوليد ابا الوليد بن المغيرة

ان الوليد بن الوليد ابا الوليد كفي العشير

قد كان عيثاً في السنين وجعفرأ غدقا وميره

فقال ان كنتم تتخذون الوليد جنانا فسماء عبد الله وتزوج ايوب بن سلمة فاطمة بنت  
حسن بن حسن زوجه اياها ابنها صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فقام  
في ذلك عبد الله بن حسن يرده عند خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم  
فجمل امرها الى قاضيه محمد بن صفوان الجمعي وخالد اذ ذاك والى المدينة  
فاختصما بين يديه فقال له اخوها عبد الله ان هذا تزوج هذه المرأة الى غير ولي



وهي امرأة من آل حسن والمزوج من آل جعفر فأقبل عليه ابن صفوان فقال صدق مالك لم تزوجها الى قومها وعشيرتها ومالك تزوجها في مسجد الفتح فكان بين ايوب بن سلمة وبين القاضي ما استغنى عن ذكره وسجن ايوب وخرج ولده اسماعيل الى هشام بن عبد الملك فشق ثوبه بين يديه واخبره الخبر فكتب له الى خالد بن عبد الملك ن اجمع بين ايوب وفاطمة فان هي اختارت ايوب فافسخ ذلك وزوجها تزويجاً من ذى قبل وان هي لم تختره فافسخ النكاح ولا نكاح بينهما فلما جاءه الكتاب ارسل الى فاطمة بنت حسن فجاءت بين كسائين من خز وأنى بايوب فخبرها خالد فاختارت ايوب ففسخ النكاح وانكحها نكاحاً جديداً ثم رمى بجرار الطبرزد يعنى السكر المكرر بين مروان ودار ايوب حتى شج بعض الناس .

### ( حرف الباء في آباء من يسمى اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابي بكر الرملي رأى عمر بن عبد العزيز وسمع مكحولاً دمشق وعبيدة ابن ابي لبابة الكوفي وروى عنه ضميرة الرملي قاله البخاري في تاريخه .

﴿ اسماعيل ﴾ بن بوري بن طفتكين المعروف بشمس الملوك ولى امرة دمشق بعد قتل ابيه بوري المعروف بتاج الملوك سنة ست وعشرين وخمسمائة وكان شهماً مقداماً مهيباً استرد بانياس من ايدى الاعداء في يومين وكانت الاسماعيلية قد سلمتهم اياها واسعر بلاد الكفار بالغارات ثم مد يده الى اخذ الاموال وعزم على مصادرة المتصرفين والعمال ولم يزل اميراً على دمشق حتى كتب الى قسيم الدولة زنكين بن آق سنقر يستدعيه ليسلم اليه دمشق فخافته امه زمرد فرتبت له من قتله في قلعة دمشق في شهر ربيع الثاني من سنة تسع وعشرين وخمسمائة ونصبت اخاه محمود مكانه

### ( حرف التاء وحرف الثاء وحرف الجيم فارغات )

« حرف الحاء في آباء من اسمه اسماعيل »

﴿ اسماعيل ﴾ بن الحسين بن احمد يتصل نسبه بالحسين بن علي رضي

الله عنهما وكان يعرف بالعفيف ولى نقابة دمشق من قبل المقتدر بالله توفى  
سنة سبع واربعين وثلاثمائة وصار له مشهد حسن  
﴿ اسماعيل ﴾ بن حصن بن حسان ابو سليم القرشي الحلبى من اهل  
حبل من ساحل دمشق اعنى بالحديث واخذ عن جماعة اوردوا من جماعة  
واخرج الحافظ من طريقه الى ابى هريرة مرفوعا ان اليهود والنصارى لا تصبغ  
نخالفوهم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح  
الصلاة وكبر رفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع  
يديه حدث المترجم بدمشق سنة نيف وخمسين ومأتين وقال ابن ابى حاتم  
كُتبت عنه وهو صدوق توفى سنة اربع وستين ومأتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابى حكيم المدنى القرشى مولى عثمان بن عفان ويقال انه  
مولى الزبير بن العوام روى عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعبيدة بن  
سفيان الحضرمى وعمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير وسعيد بن مرجانة  
وروى عنه يحيى بن سعيد الانصارى ومحمد بن اسحاق ومالك بن انس وغيرهم  
وكان فى صحابة عمر بن عبد العزيز واستعمله على بعض اعماله وروى عنه مالك  
بسنده الى ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل ذى  
ناب من السباع حرام وروى الجوزقى من طريقه عن ابى هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منه اربا  
من النار وروى المترجم عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن  
قارظ انه رأى ابا هريرة يتوضأ فوق ظهر المسجد فقال له ما هذا الوضوء  
فقال له ابو هريرة وما تدرى ثم اتوضأ اتوضأ من اوار اقط وانى سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤوا مما مست النار قال المترجم بعثنى عمر  
بن عبد العزيز حين ولى فى الفداء فينما انا اجول فى القسطنطينية اذ سمعت  
صوتاً يتنى فيه وهو لبقيلة الاشجبي

أرقت وغب عنى من بلوم • واكن لم اتم انا والسهموم  
كانى من تذكر ما الاق • اذا ما اظلم الليل البهيم  
سليم مل منه اقربوه • وودعه المداوى والحميم  
وكم لى بالبلاط الى المصلى • الى احيد الى ما خازريم



الى الجاه من خدّ اسيل \* نقى اللون ليس به كلوم  
 يضيء دجى الظلام اذا تبدى \* كضوء الفجر منظره وسيم  
 فلما ان دنا منا ارتحال \* وقرب ناجيات السير كوم  
 اتين مودعات والمطايا \* على اكوارها خوض هجوم  
 فقائلة ومثية علينا \* تقول ومالها فينا حميم  
 واخرى لها معنا ولكن \* تستر وهى واجمة كظوم  
 تعد لنا الليالى تحصيها \* متى هو حائن منا قدوم  
 متى تر غفلة الواشين عنا \* تجدد بدوعها المين السجوم

قال المترجم فدخلت من حيث سمعت الصوت فرأيت رجلا فقلت له من انت فقال انا الواصى الذى اخذت فمذبت ففرغت فدخلت فى دينهم فقلت ان امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بعثنى فى الفداء وانت والله احب من اتديته ان لم تكن بطنت فى الكفر فقال والله بطنت فى الكفر فقلت له انشدك الله اسلم فقال اسلم وهذان ابناى وقد تزوجت امرأة وهذان ابناها واذا دخلت المدينة فقال احدهم يا نصرانى وقيل لولدى وامهم كذلك لا والله لا افعل فقلت له قد كنت قارئاً للقرآن فقال اى والله قد كنت من اقرأ القراء للقرآن فقلت فما بقى معك من القرآن قال لاشئ الا هذه الآية . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين . وقد رويت هذه القصة من وجه آخر والمعنى واحد واما المترجم فقد وثقه يحيى بن معين وقال هو صالح وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابن سعد توفى سنة ثلاثين ومائة وكان قليل الحفظ وكذا قال الواقدي

﴿ اسماعيل ﴾ بن حمدويه ابو سعيد البكندى البخارى قدم دمشق سنة تسع وستين ومائتين وروى عن ابى نعيم الفضل بن دكين ومسدد وجماعة سواهما وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابى الطفيل انه قال سمعت عليا وقد سئل هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خصنا بشئ لم يعم به الناس كافة الا ما فى قراب سبى هذا فاخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثنا وعن عبد الله بن مسعود مرفوعا الجنة اقرب الى احدكم من شرك نعله والنار مثل ذلك وعن ابن عباس مرفوعا الثيب احق بنفسها من ولها والبكر رضاها سكوتها قال

ابن ماسك ولا سكن اسماعيل يعني المترجم الرملة اه وكان من اهل بيكنند من خراسان توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين

( حرف الخاء في آباء من اسمه اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد البجلي القسري من وجوه اهل دمشق كان في صحابة المنصور روى عنه عبد الله بن المبارك قال حبيب بن بديل التيمي كنت يوما عند ابي جعفر المنصور وكان المنصور قد ولي سالم بن قتيبة البصرة وولى مولى له كور البصرة والابلة فورد الكتاب من مولى المنصور يخبر ان سالما ضربه بالسياط فاستشاط المنصور غضباً وضرب باحدى يديه على الاخرى وقال اعلني يجتري سالم والله لاجملته نكالا وعظة وجعل يقرأ كتاباً بين يديه وكان ابن عياش حاضراً فرفع رأسه وكان جريئاً عليه فقال يا امير المؤمنين لم يضرب مولاي سالما بقوته ولا بقوة ابني ولكذك قلده سيفك واصعدته منبرك فاراد مولاي ان يظألى من - لم نارفت و يفسد ما صنعت فلم يتحمل له ذلك يا امير المؤمنين ان غضب العربي في رأسه اذا غضب لم يهد حتى يجرحه بلسان او يد وان غضب النبطي في استه فاذا خري ذهب غضبه ففتحك ابو جعفر وقال له تبحك الله وكف عن سالم

﴿ حرف الدال وحرف الذال فارغان ﴾

( حرف الراء في آباء من اسمه اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن رافع بن عويمر ويقال ابن ابي عويمر ابو رافع المدني مولى مزينة حدث عن محمد بن المنكدر وحمى وسعيد المقبري وغيرهما وروى عنه الليث بن سعد وهو من اقربائه ووكيع وبقية بن الوليد وابو حاصم النبيل وغيرهم واتصل سندنا به الى جابر انه قال قال رجل يارحول الله عندي دينار قال انفقته على نفسك قال عندي آخر قال انفقته على زوجتك قال عندي آخر قال انفقته على ولدك او قال خادمك قال عندي آخر قال اجعله في سبيل الله



وهو اخسها موضماً قال ابن عدي ولاسماعيل بن رافع احاديث غير ما ذكرته واحاديثه كلها مما فيه نفاق الا ان حديثه يكتب في جملة الضعفاء انتهى وروى ايضا عن ابي هريرة مرفوعاً المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يعسبه ولا يدفع مدفع سوء يعيبه فيه ولا يتناول عليه في البنيان فيصد عنه الريح الا باذنه ولا يؤذيه بقتار قدره الا ان يعرف له منها وروى عن ابي هريرة ايضا انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خالق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخساً الى العرش يبصره بنظر من يؤمر قال الحافظ وذكر الراوى الحديث بطوله ولم يذكر هو منه غير هذا القدر وقال المترجم ائنا عمر بن عبد العزيز في كنيسته بعد ما استخلف قال محمد بن سعد مات اسماعيل بن رافع قديماً وكان كثير الحديث ضعيفاً وهو الذي روى حديث الصور بطوله وقال الحاكم هو ليس بالقوى عندهم وقال ابن المبارك ليس به بأس ولكنه يحمل عن هذا وهذا ويقول بلغنى ونحو هذا وقال ابو عيسى الترمذي اسماعيل قد ضعفه بعض اهل الحديث وسمعت محمد بن يحيى البخاري يقول هو ثقة مقارب الحديث وقال ابو حفص هو منكر الحديث في حديثه ضعف وقال الامام احمد هو ضعيف منكر الحديث وكذا قال ابن عدي وعمرو بن علي وابن معين وقال يحيى هو ليس بشي وقال الذمالي هو مدني ليس بثقة وقال يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية منهم صالح بن ابي الاخضر بصري وطحة بن عمرو مكي واسماعيل بن رافع هؤلاء فيهم ضعف ليسوا بمتروكين ولا يقوم حديثهم مقام الحجية وقال ابن حراش هو متروك الحديث وقال ابو حاتم هو منكر الحديث وقال الدارقطني هو متروك وحديث الصور الذي حدث به هو مرسل لا يصح

﴿ اسماعيل ﴾ بن رجا بن سعيد بن عبد الله ابو محمد الملقب بالاديب حدث عن جماعة وقدم صيدا من اعمال دمشق وروى عنه القاضي القضاعي وابو عمرو الداني وغيرهم وروى بسنده الى جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن ألف مألوف ولا خير فيمن لا يائف ولا يؤاتف وخير الناس انفسهم للناس قال ابو نصر بن طلاب اجتمعت باسماعيل بن رجا في صيدا وانا بها وكان ادبياً واندنى الابيات المذمومة لهارون الرشيد الخليفة

ملك الثلاث الآنسات عناني \* وحلان من قلبي بكل مكان  
 مالى تطاوعنى البرية كلها \* واطيعهن وهن فى عصياني  
 ماذا الا ان سلطان الهوى \* وبه قربن اعز من سلطاني

توفى بالرملة سنة ثلاث وعشرين واربعمائة

### ﴿ حرف الزاى فى آباء من يسمى اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن زياد ابو الوليد البيروقي القاص حدث عن برد بن  
 سنان الدمشقي وروى عنه محمد بن شاپور وروى بسنده الى بسر بن عطية  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفى يده نحر من لحم فاصابه  
 شئ من الشيطان فلا يلومن الا نفسه

### ﴿ حرف السين فى آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن سعيد الهمذاني وفد على الوليد بن عبد الملك فودع الوليد  
 قوم من اليمانية فقال له اسماعيل وكان فى كلامه بحجة احسن الله لك الصحابة  
 وعلينا الخلافة فنحك الوليد فقال له عياش بن عبد الله الموهبي صه لا يراك همذان  
 فنحك من كلام سيدها فقال الوليد فان رأيتى فده قال اذا لآ ترى من السماء الا  
 خظفة فقال له الوليد عفيرة يا عياش فقال هو ما اقول لك يعنى قواهم فى المثل  
 جبار دم من مس برنس عفير وهو عفير بن زرعة كان من الدين والفضل  
 بمكان فخرج فى جيش الصائفة الى ارض الروم وكان معاوية قد وجهه فوقع  
 فى الجيش اختلاط فخرج عفير ليصلح بين الناس وعليه برنس ف جذب برنسه  
 رجل من قيس فلم يمس فى ذلك الجيش قيسى الا مكثوا بجمل الرجل من  
 اليمانية يقول لكثيفه امالك ممن مس برنس عفير فيقول لا والله فيقول لو كنت  
 منهم اضربت عنقك ثم طلب فيهم عفير فارسلوا وعفير هذا من ولد سيف بن  
 ذى يزن



﴿ اسماعيل ﴾ بن سفيان الرعيبي الحنظلي بفتح الحاء وسكون الجيم المصري  
الاعمى حدث عن عمر بن عبد العزيز وروى عنه ضمام بن اسماعيل وابو شريح  
الاسكندرانيان وهو من حجر وعين وحدث عن نفسه فقال كنت اخرج الى  
الوليد وسليمان بن عبد الملك فبعطوني فلما ولي عمر بن عبد العزيز خرجت اليه  
فكنت على الباب الذي يخرج منه فرفعت صوتي بالقرآن فارسل الي من يقول  
لي ممن انت فقلت من اهل مصر فقال ما حالك الينا فقلت اني كنت اخرج الى  
الوليد وسليمان فاصيب منهما قال الا ترى انا كنا فافانين عنك وعن اشباهك  
وانت في بلدك ومثلك فاعطاني حواتي الى مصر وامرني بالا نصراف

## حرف الشين فارغ

## ﴿ حرف الصاد في آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي حدث  
عن ابيه صالح وروى عنه طاهر وغيره ممن دخل دمشق وروى عن ابيه عن  
جده عن والده عن ابن عباس انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على  
بفلسه وانا ابن ثمان سنين وهو يريد عمته بنت عبد المطلب فوقف في طريقه  
على شجرة قد يس ورقها وهو يتساقط فقال يا عبد الله فقلت لييك يا رسول الله  
قال الا انبشك بما يساقط الذنوب عن ولد آدم كتساقط الورق عن هذه الشجرة  
قلت بلى يا رسول الله بابي انت وامي قال قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر فانهم الباقيات الصالحات المنجيات المعقبات وقال الرشيد للفضل بن  
يحيى وهو بالرقعة قد قدم علينا اسماعيل وهو صديقك واريد ان اراه فقال  
له ان اخاه عبد الملك في حبسك وقد نهاه ان يجيئك قال الرشيد فاني اتعلل  
حتى يجيئني عائداً فتعلل فقال الفضل لاسماعيل الا تعود امير المؤمنين فقال بلى  
فجاءه عائداً فاجلسه ثم دعا بالنداء فاكل واكل اسماعيل بين يديه فقال له  
الرشيد كاني قد نتطت برؤيتك لشرب قدح فشرب وسقاه ثم امر  
فاخرج جوار يغنين وضربت سبتارة وامر بسقيه فلما شرب واخذ الرشيد

العود من يد جارية ووضعه في حجر اسماعيل وجعل في عنق العود سبعة فيها  
عشر درات اشتراها بثلاثين الف دينار وقال غن يا اسماعيل وكفر عن يمينك  
بثمن هذه السبعة فاندفع بغنى بشعر الوليد بن يزيد في عالية اخت عمر بن  
عبد العزيز وكانت تحتها وهي التي ينسب اليها سوق عالية في دمشق

فانقسم ما ادت كفى لريسة \* ولا حملتني نحو فاحشة رجلى

ولا قادنى سمى ولا بصرى لها \* ولا دلتنى رأبى عليها ولا عقلى

واعلم انى لم تصبى مصيبة \* من الدهر الا قد اصابته فتي مثلى

فسمع الرشيد احسن غناء من احسن صوت فقال الرمح يا غلام فحجى بالرمح فعقد  
له لواء على اماراة مصر قال اسماعيل فوليتها ست سنين اوسعتهم عدلا وانصرفت  
بمئة مائة الف دينار ثم ان عبد الملك اخاه بلقته ولاية اخيه اسماعيل على مصر  
فقال غنى والله الخبيث اهم . وكان اسماعيل منقطعاً الى الرشيد فقال دخلت  
عليه يوماً وقد عهد الى محمد والمأمون في جملة من يغنيه فانشأت أقول

يا ايها الملك الذى \* لو كان نجماً كان سعدا

اعقد لقاسم بيعة \* واقدم له فى الملك زندا

الله فرد واحد \* فاجعل ولاية العهد فردا

فاستخحك هارون وبعثت الى ام جعفر كيف تحبنا وانت شامى وبعثت الى  
ام المأمون كيف تحبنا وانت اخو عبد الملك بن صالح وبعثت الى ام القاسم  
بعشرة آلاف درهم فاشترت بها ضيقتى بأرتاح

( حرف الضاد ومرف الطاء فاغارده )

﴿ حرف العين فى آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن العباس بن احمد بن العباس بن محمد بن عيسى ابو على  
النيسابورى الصيدلانى المقرئ سكن دمشق وحدث عن ابى على الاهوازى  
وروى بسنده الى انس بن مالك مرفوعاً ان لله عز وجل اهلين من الناس  
قيل من هم يا رسول الله قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته ورواه الامام  
من غير طريق المترجم



﴿ ذكر من اسم ابيه عبد الله من يسمى اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابو عبد الله القرشي العبدي الرقي المعروف بالسكري قاضي دمشق روى عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة والوليد بن مسلم وبقية بن الوليد وغيرهم وروى عنه محمد بن سعيد والباغندي وابو حاتم الرازي وغيرهم وروى عن مروان بن الحكم انه قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان فسمع عليا يابي بعمره وجمعة فارسل اليه فقال لم تكن نبينا عن هذا قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهما جميعا فلم اكن ادع قول رسول الله وروى بسنده الى ابي هريرة مرفوعا يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم خمسين الف سنة فيهون ذلك اليوم على المؤمن كتندي الشمس للغروب الى ان تقرب رواء ابو يعلى الموصلي وعن يعلى بن مرة الثقفى مرفوعا من سرق شبرا من الارض جاء يحمله يوم القياسمة الى اسفل الارضين وعن ابي ذر قال حفظت عن خليلي صلى الله عليه وسلم ثلاثا اوصاني بهن صلاة الضحى في الحضر والسفر وان لا انام الا على وتر وبالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . وقال ابراهيم بن ايوب الخوراني للمترجم بلغني انك كنت صوفيا من اكل من جرابك كسرة اقتخر بها على اصحابه فقال حسبنا الله ونعم الوكيل . ولى المترجم قضاء دمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقال ابو حاتم هو صدوق وثقه الدارقطني وقال الحسن بن علاز الحراني الحافظ توفى اسماعيل بعد الاربعين ومائتين وكان يرمى بانه جهمي

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن سماعة ابو محمد القرشي العدوي مولى عمر ابن الخطاب اصله من الرملة روى عن الاوزاعي وروى عنه جماعة من دمشقيين وروى بسنده الى انس بن مالك ان ابا طلحة كان يتوس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوس واحد كان ابو طلحة رجلا حسن الرمي فكان اذا رمى يشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع نبيله وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الامر كله وعن ابي جمعة قال تفدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة ابن الجراح فقلنا يا رسول الله هل احد خير منا اسلما معك وجاهدنا بك قال نعم

قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني قال ابن ابي خيثمة كان المترجم  
دمشقياً وكان من الفاضلين الاثبات وقال الامام احمد هو ثقة وقال ابن عمار  
كان من رواة الاوزاعي هو ثقة عن الاوزاعي

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن مسعود بن جبير بن عبد الله بن كيسان  
ابو بشر العبدي الفقيه المعروف بسمويه من اهل اصبهان له رحلة واسعة سمع  
فيها الكثير من مثل احمد بن حنبل وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده  
الى ابي ريحانة انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوشم والوشم  
وعن مكامة الرجل المرأة في غير شعار الحديث ( اقول الوشم ان يفرز الجلد  
بأبرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والوشم ان تحدد المرأة  
اسنانها وترقق اطرافها تفعله المرأة الكبيرة تشبه بالشواب والمكامة ان يضاجع  
الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما والمعنى نهى عن ان يضاجع  
الرجل امرأته من غير ان يكون شعار اى حاجز بينهما لثلا يدو من احدهما  
شئ ينفر الآخر والزواج مبنى على الالفة ) وعن ابي هريرة مرفوعاً لا حمى  
الا لله ورسوله رواه ابو نعيم الاصبهاني قال ابو حاتم عن المترجم سمعنا منه  
وهو ثقة صدوق وقال ابو نعيم الحافظ كان من الحفاظ والفقهاء توفي سنة  
سبع وستين ومائتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال ابو  
النضر العجلي البغدادي اصله من مرو وروى الحديث عن جماعة وسمعه منه  
جماعة وقدم دمشق وحدث بها وروى بسنده الى واثلة بن الاسقع مرفوعاً ان  
الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من  
كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم وعن ابي امامة  
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغنيات وعن شرائهن وعن كسبهن  
وعن اكل ثمنهن . قال النسائي عن المترجم ليس به بأس ومن كلام المترجم  
في الشعر

تخبرني الآمال اني معمر \*      \*      وان الذي اخشاه عن مؤخر  
فكيف وبرّ الاربعين قضية \*      \*      على بجمكم قاطع لا يغير  
إذا المرء جاز الاربعين فانه \*      \*      أسير لاسباب المنايا ومعثر



توفي سنة سبعين وقد بلغ اربعا وثمانين سنة كذا في الاصل وفيه سقط وامله  
سنة سبعين وثلاثمائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز ابو هاشم القسري  
البيجلي ابو خالد حدث عن اخيه خالد بن عبد الله وولى امرة الموصل وروى  
عنه ايوب بن سويد الرملي ومحمد بن عمران وروى عن ابيه عن جده انه قدم  
على عمر بن الخطاب من دمشق فقال له يا ابن اسد ما الشهداء فيكم فقال الشهيد  
يا امير المؤمنين من قاتل في سبيل الله حتى يقتل قال فما تقولون فيمن مات  
حتف انفسه لا يعلمون منه الا خيرا قال عبد عمل خيراً واتى ربا لا يظلمه يعذب  
من يعذب بعد الجنة عليه والمذرة فيه او يعفو عنه فقال عمر كلا والله ما هو كما  
تقول من مات مفسداً في الارض ظالماً للذمة طاصياً للامام غالا للمال ثم لقي العدو  
فقاتل حتى قتل شهيداً ولكن الله قد يعذب عدوه بالبر والفاجر ومن مات  
حتف انفسه لا يعلمون منه الا خيراً هو كما قال الله عز وجل من يطع الله  
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية ( اقول قوله حتف  
انفسه معناه ان يموت على فراشه كأنه سقط لانفسه فمات والحنف الهلاك وكانت  
العرب يتخيّلون ان روح المريض تخرج من انفسه فان جرح خرجت من  
جراحته وقوله بعد الجنة معناه بعد اقامة الدليل عليه وبيان العذر في عذابه )  
قال ابن سعد كان اسماعيل هذا في صحابة ابي جعفر ولم يذكر الحافظ سنة وفاته

( ذكر من اسم ابيه عبيد الله ممن يسمى اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبيد الله بن ابي المهاجر واسم ابي المهاجر اقرم ابو  
عبد الحميد مولى بني مخزوم من اهل دمشق كانت داره ظاهر باب الجابية وعند  
طريق القنوات وكان يؤدب اولاد عبد الملك بن مروان واستعمله عمر بن  
عبد العزيز على افریقیة روى عن فضالة بن عبيد وعبيد الله بن عمرو بن  
الماص وانس بن مالك والسائب بن يزيد وجماعة من التابعين وروى عنه  
الاوزاعي وجماعة من طبقته وروى عن ام الدرداء عن ابي الدرداء مرفوعاً ان  
الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله وعن عقبته بن عامر الجهني انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر فاحشة فكأنما احيا موهودة ( اتول  
الموهودة المتولدة وكانت العرب في الجاهلية اذا ولد لاحدهم بنت دفنها في  
التراب وهي حية وهي الموهودة المذكورة في القرآن ) قال الامام البخارى  
اسماعيل بن عبيد الله شامي مولى بنى مخزوم وقال الاوزاعي قدم اسماعيل  
بيروت مرابطاً زمن مروان لجبذنى ثم قال انى اراكن هؤلاء القوم يعنى القدرية  
فلعلك منهم فقلت لا والله ما انا منهم وقال الهيثم بن عمران رأيت به بنى المترجم  
وكان من صالحى المسلمين يخضب رأسه ولحيته وكان الاوزاعي اذا حدث عنه  
قال وكان مأمونا على ما حدث وكان سعيد بن عبد العزيز يقول كان ثقة صدوقا  
وقال العجلي هو شامى تابعى ثقة وقال المفضل بن غسان هو ممن يرضى به فى  
الحديث ووثقه الدارقطنى وقال سعيد اشرفتم ام الدرداء على وادى جهنم  
ومعها اسماعيل فقالت يا اسماعيل اقرأ فقرأ الخبيتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليها  
لا ترجعون فورب السماء والارض انه لخلق مثل ما انكم تتلفون فخرت على  
وجهها وخر اسماعيل ايضا على وجهه فما رفسا رؤوسهما حتى ابتل ماتحت  
وجوههما من دموعهما وقال معن التتوخى وكان من اهل الكتاب فاسلم ما  
رأيت فى هذه الامة ازهد من اثنين عمر بن عبد العزيز واسماعيل بن عبيد  
الله وكان خال هشام بن عبد الملك وقال رجاء كان اذا انصرف من غزوة  
افترش ذراعه وكان هو وام ولده وولده فى بيت ودوابه فى ناحية البيت وكان  
يقول لو ان هذا الجدار تفجر عن قدير ما اذعت به يبنى بالقدير الطبخ وقدم  
لرجل زبيبا فجعل يأكل ويطرح حبه فقال له ان كنت شبعت فتركه وكان  
يقول يبنى لنا ان نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نحفظ القرآن  
لان الله يقول وما آتاكم الرسول فخذوه وحدث ربعة بن يزيد يوما عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تئى ثم نكث فحدث هو يعنى اسماعيل  
عن كسرى ثم تئى ثم نكث فقبل له ربعة غفر الله لك يا ابا عبد الحميد  
حدثت انا عن رسول الله وتحدث عن كسرى فقال ما حدثت عنه الا  
من اجلك انظر كيف تحدث يا ربعة فانك ترى الامام على المنبر يتكلم  
بالكلام فما تخرجون من المسجد حتى تختلفوا عليه والله لان اكذب على كسرى  
احب الى من ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المترجم قال لى



عمر بن عبد العزيز كم سنة امت عليك يا اسماعيل قات ستون سنة وشهور قال  
يا اسماعيل اياك والمزاح وكانت ام الدرداء اشارت به على عبد الملك ان يكون  
معلماً لاولاده فلما احضره قال له يا اسماعيل علم ولدى فاني معطيك فقال له وكيف  
ذلك يا امير المؤمنين وقد حدثتني ام الدرداء عن ابي الدرداء ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعليم القرآن قوساً فله الله قوساً من نار  
يوم القيامة فقال له عبد الملك اني لست اعطيك على القرآن ولكن اعطيك على  
النحو. وقال عبد الملك يوماً ما رأيت مثلنا ومثل هذه الاعاجم كان الملك فيهم دهرأ  
طويلاً ما استعانوا منا الا برجيل واحد يعنى النعمان بن المنذر ثم عادوا عليه  
فقتلوه وان الملك فينا مدة هذه المدة فقد استعنا منهم برجال حتى في التعليم هذا  
اسماعيل بن عبيد يعلم ولد امير المؤمنين العربية وكان اسماعيل يقول لاولاده  
يا بني اكرموا من اكرمكم وان كان عبداً حبشياً واهينوا من اهانكم وان كان  
رجلاً قرشياً وقال اذا رأيت الرجل يكرمك فاكرمه وكانت ولاية اسماعيل  
على افر بقية سنة مائة فسلم عامة البربر في ولايته وكان حسن السيرة وتوفي  
سنة ائتين وقيل سنة احدى وثلاثين ومائة وكان قد ادرك معاوية وهو غلام  
صغير وكان مولده سنة احدى وستين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبيد الله ويقال ابن عبيد العكي روى عن غالب بن  
سعود وروى عنه لوليد بن مسلم وقد روى حديث ابي هريرة اوصاني خليلي  
بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وسجدة النخعي في الحضر والسفر وان لا  
انام الا على وتر وكان المترجم يعد في الشاميين (السجدة بضم السين الصلاة)

( ذكر من اسم ابيه عبد الرحمن ممن اسمه اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عامر  
بن عائذ ابو عثمان الصابوني النيسابوري الحافظ الواعظ المفسر قدم دمشق حاجاً  
سنة ائتين وثلاثين واربعمائة وحدث بها وعقد مجلس اتذ كبير وروى عن  
جماعة من المحدثين وروى عنه جماعة من اهل دمشق واخرج بسنده الى انس  
ابن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه  
اثنان حب المال وطول العمر رواه البخاري ومن كلام المترجم في الشعر

ارى الدهر لا يسخو بنى كرم \* ولا يجود بموان ومفضل  
 ولا ارى احداً فى الناس مشترياً \* حسن الثناء بانعام وافضل  
 ولا ارى احداً فى الناس مكتنزاً \* ظهور ائنية او مدح مقوال  
 صاروا سواسية فى اؤمهم شرعاً \* كأنما نسجوا فيه بنوال  
 ( اقول ائنية جمع ثناء ومعناه لا ارى احداً فى الناس يروم ان يجمع كنوزاً  
 من اثناء بل صار الناس سواسية اى سوقة شرع فى اؤمهم اى هم سواء فيه  
 وهذا من قول العرب الناس فى هذا الامر شرع اى سواء يترك ويسكن  
 ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ) وقال رأيت مكتوباً هذا  
 البيت فى بعض اجزائى وهو

طيب الزمان لمن خفت مؤنثه \* ولن يطيب لذى الاثقال والمؤن  
 فاستحيته واضفت اليه من قبلى

هذا يزجى يسر عمره طرباً \* وذاك يثاثر فى غم وفى حزن  
 فاجهد لتجهد فى الدنيا وزينتها \* ان الحر يص على الدنيا لى محن  
 ( اقول هذا يزجى اى يساق عمره طرباً باليسر وذاك يثاثر اى يمرس عمره فى  
 غم وفى حزن يقال ماث الشئ مؤثا مرسه بيده وخلطه كما يخلط الملح فى الماء )  
 قال وكنت قلت فى باب ولدى ابي نصر عبد الله الخطيب رحمه الله  
 فاب فى ذكراه لم يغب ابدأ \* وكان مثل السواد فى الحدقه  
 لو رده الله بعد غيبته \* جعلت مالى لشكره صدقه  
 فلم يرد الله تعالى رده الى وقضى بقبض روحه فى بعض ثغور اذر بيجان  
 متوجهاً الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه السلام فصبراً لحكمه ورضاء  
 بقضائه وتسليماً لامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب المسلمين الى الله  
 الرغبة والتفضل عليه بالمغفرة والرضوان والجمع بيننا وبينه فى رياض الجنان  
 ومن كلامه ايضا

اذا لم اصب اموالكم ونواكم \* ولم أسل المعروف منكم ولا البرا  
 وكنتم عبيداً للذى انا عبده \* فمن اجل ماذا اتعب البدن الحرا  
 وقال ابو بكر اليبقى الحافظ اخبرنا امام المسلمين حقاً وشيخ الاسلام صدقا ابو  
 عثمان الصابونى قال ابو الحسين البغدادي كان الشيخ الامام ابو الطيب اذا حضر



عقلا من محافل التهئية او التعزية او سائر مالم يكن يعقد الا بحضوره فكان  
المفتوح به والمختتم الرئيس باجماع المخائف والمؤاتف المقدم امر بألقاء مسألة وكان  
المتفهمة لا يسألون غيره في مجلس حضره فاذا تكلم عليها ووفى حق الكلام فيها  
وانتهى الى آخرها امر ابا عثمان بترقل الكرسي ( اى صعد اليه بسرعة )  
وتكلم للناس على طريق التفسير والحقائق ثم يدعو ويقوم ابو الطيب فيتفرق  
الناس وهو يومئذ في اوائل سنة . وقال الحسن بن العباس اتفق مشايخنا من  
ائمة الفريقين وسائر من ينتمى الى علم التفسير والتذكيرو ان ابا عثمان كمال في  
آلاته مستحق للامامة بصفاته لم يترقل الكرسي مثله في زمانه على ظرفه وبيانه  
وثقته وصدق لسانه وقال بن كاكأ حدثني ابو طالب الحراني وكان قد امضى  
في خدمة العلم طرفا صالحاً من عمره بنيسابور وقرأ على ابي منصور البغدادي  
وابي محمد الجويني قال توسطت مجالس اعيان الوقت ايام السلطان ابي القاسم  
فصادقهم بيمين علي ان ابا عثمان اذا نطق بالتفسير قرطس في غرض الاجادة  
والاصابة واذا اخذ في التذكير والرفائق اجابته القلوب القاسية احسن الاجابة  
وانه في علم الحديث علم بل عالم وبسائر الفنون متحقق عالم وقال ابو منصور  
المقري الاسدي وكان قد جمع في اسفاره بين بلاد المشرق والمغرب كانوا  
يعدون بخراسان وانية العلم رحاب ويد العدل محاب والعيش عذب مستطاب  
في علوم التفسير رجلين ابا جعفر فاخراً بهجستان والصابوني بخراسان لا يثلثهما  
فاضل ولا يدخل في حسابهما كامل فلما اليوم فلا مثل لابي عثمان في الموضوعين  
وقال ابو عبد الله الخوارزمي وهو شيخ تفقه ببغداد دخلت نيسابور عند  
اجتيازي الى العراق لطلب العلم فرأيت ابا عثمان مائساً في حلة الشباب ولته  
يومئذ كجناح الغداف او حنك الغراب ( الغداف والغراب بمعنى واحد ) وشيوخ  
التفسير اذ ذلك متوافرون وهو يعد على تقارب سنه صدرأ وجهاً وشيخاً نبياً له  
ما شئت من اكرام واعظام واجلال وافضال ووفد ابو عثمان على السلطان  
المعظم الى الهند فلما صدر منها دخل هراة وعقد المجلس اياما ويحي بن عمار  
في قيد الحياة قد انتهت اليه رئاسة الخنابلة في جميع الاقليم فكان اذا فرغ من  
المجلس جاءه وجلس عنده وهو يظهر السرور بمكانه ويصرح انه من حسنات  
قرانه وقال ابو الفضل محمد بن سعيد النديم كان مشايخنا الذين يتنظم بقولهم



عمدة الاجماع يسلون لابي عثمان مقاليد الامامة في علمي التفسير والحديث وما  
 يتعلق بهما من الفنون ايام السلطان المعظم والمراتب متانس فيها وقال ابو الوفاء  
 الكرماني كان الصابوني حميد الخليفة سيد الطريفة كثير الاقامة بنيسابور قد  
 سمع بها الكثير وعاشر الصدور ولقيت المشان من الرواة ومن نبغ من فقهاء  
 العصر من بعدهم فذكر من اولئك الحيرى والطرازي ومن هؤلاء العمري  
 والجويني وغيرهم من الائمة الذين هم المعتمدون في اصول الفقه وفروعه  
 المدرسون لمنفرق الشرع ومجموعه فاذا نطقوا خرست اللسن هيبه واجلالا  
 واذا اتوا همت الكواكب بان تخزل لتقيل فتاواهم سراعا عجالا او نازلوا الخضم  
 في المناظرة وفوه الكلام صاغا بصاع سججالا فانزلوا به اجالا حالا او مالا ولا  
 يحاوهم الا من يتحقق بعلم التنزيل والتأويل ويطلع على خبايا التحقيق  
 والتحصيل فكانت آرائهم محجمة على ان ابا عثمان فيهم عين الاكليل وانه يجلو  
 القلوب بوعظه وكلامه كالتلج بالمل ولسانه بهما مشوب وقال الحسين بن ابراهيم  
 المستملي المالكي ما زلنا نسمع بالعراق من الشيوخ ثم بديار بكر من القاضي ابي  
 عبد الله المالكي ان الصابوني في الحفظ والتفسير وغيرهما بمن شهدت له اعيان  
 الرجال بالكمال وقال محمد العاصمي الافرائيني الفقيه ادركت آخر ايام الائمة  
 الذين كانوا ائمة الارض دون خراسان كابي اسحق وابي منصور البغدادي وابي  
 بكر القفال امام الشفوية في المشرق ويحيى بن عمار المفسر وكان الناس يطلقون  
 القول في مجالس النظر المعقودة عندهم ان ابا عثمان لا يدافع في كاله ولا ينزاع  
 في شئ من خصاله ووصفه عبد الغافر الفارسي بانه الامام شيخ الاسلام الخطيب  
 المفسر المحدث الواعظ اوجد وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجالس التذكير  
 سبعين سنة وخطب وصلى في الجامع نحواً من عشرين سنة وكان اكثر اهل  
 العصر من المشايخ سماحا وحفظاً ونشراً لمجموعاته وتصنيفاً وجملاً وتحريصاً على  
 السماع واقامة لمجالس الحديث سمع الحديث بنيسابور وبسرجس وبهراة  
 وبالشام وبالجزاز وبالجلال وحدث بكثير من البلاد واكثر الناس السماع منه  
 ورزق العز والجاه في الدين والدنيا وكان جلالا لبلد زينا للمعاضل والمجالس  
 مقبولا عند الموافق والمخالف بجماً على انه عديم النظر وسيف السنة وقامع اهل  
 البدعة وكان ابره ابو نصر من كبار الواعظين بنيسابور ففتك به لاجل التعصب



والمذهب فقتل وهذا الامام صبي بعد حول سبع سنين واقعد بمجلس الوعظ  
مقام ابيه وحضر ائمة الوقت مجالسه واخذ الامام ابو الطيب الصعلوكي في  
تربيته وتبوءة اسبابه وكان يحضر مجالسه ويشفي عليه وكذلك سائر الائمة كالاستاذ  
ابي اسحق الاسفرائيني والاستاذ الامام ابي بكر بن نورك وسائر الائمة ويتجيبون  
من كان ذكائه وعقله وحسن ايراده الكلام وحفظه للاحاديث حتى كبر وبلغ  
مبلغ الرجال ولم يزل يرتفع شأنه حتى صار الى ما صار اليه وهو في جميع اوقاته  
مشتغل بكثرة العبادات ووظائف الطاعات بالغ في الغفاف والسداد وصيانة النفس  
معروف بحسن الصلاة وطول القنوت واستشعار الهيبة حتى كان يضرب به  
المثل وكان يهتم للحديث وقال ابو سمد السكري حكى بعض من يوثق بقوله  
من الصالحين ان الصابوني قال ما رويت خبراً ولا اثرأ في المجلس الا وعندي  
اسناده وما دخلت بيت الكتب قط الا على طهارة وما رويت الحديث ولا  
عقدت المجلس ولا قدمت للتدريس قط الا على الطهارة وكان الاسفرائيني يقول  
عنه سيف السنة ويمظ اهل البدع ورجع ابو بكر بن فورك من مجلسه يوماً  
فقال تجبت اليوم من كلام هذا الشاب تكلم بكلام عذب بالمرسية والفارسية  
وقال احمد بن عثمان الخشامي يمدح الصابوني ويهنيه بقدمه من الحج

من ابر شهر الا ان اذهبت بها \* ربح السعادة بكرة واصيلا

بقدم من اصحى فريد زمانه \* اعنى ابا عثمان اسماعيلا

فضلا وعقلا واشتهار صيانة \* وعلو شأن في الورى وقبولا

من شاء ان يلقى الكمال باسره \* خديم احتسابا ربه المأمولا

لا زال ركناً للمفاخر والعلى \* ما لاح نجم للسراة دليلا

توفي في الحرم سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين واربعمئة وكان مولده سنة  
ثلاث وسبعين وثلاثمئة وكان اول مجلس عقده بنيسابور بعد قتل والده سنة  
اثنين وثمانين وثلاثمئة وكان يقول هراة وسجستان مجمع الاسرة وبوشنج مقطع  
المسرة ونيسابور موضع النصره وقال ابو حسن الفارسي حكى لى الاثبات  
وانثقات ان الصابوني كان يعقد المجالس وكان يمظ الناس ويباغ في الوعظ فيبينما  
هو في مجلس وعظه يوماً اذ دفع اليه كتاب ورد من بخارى يشتمل على ذكر  
وباء عظيم وقع بها واستدعى فيه اغنياء المسلمين بالدعاء على رؤس الملا في كشف



ذلك البلاء عنهم ووصف فيه ان واحداً تقدم الى خباز ليشتري الخبز فدفع  
الدرهم الى صاحب الخانوت فكان يزنها والخباز يخبز والمشتري واقف مات  
الثلاثة في الحال واشتد الامر على طامة الناس فلما قرأ الكتاب هاله ذلك واستقرأ  
من القارى قوله تعالى افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض  
ونظائرهما وبالغ في التخويف والتحذير واثر ذلك فيه وتغير في الحال وغلبه  
وجع البطن من ساعته وانزل من المنبر وكان يصيح من الوجع وحمل الى الحمام  
الى قريب غروب الشمس فكان يتقلب ظهراً لبطن ويصيح ويئن فلم يسكن ما به  
فحمل الى بيته وبقي فيه سبعة ايام لم ينفعه علاج فلما كان يوم الخميس سابع مرضه  
ظهرت آثار سكرة الموت فودع اولاده واوصاهم بالخير ونهاهم عن لطم الخدود  
وشق الجيوب والنياحة ورفع الصوت بالبكاء ثم دعا بالمقرى ابى عبد الله خاصته  
حتى قرأ سورة ياسين وتغير حاله وطاب وقته وكان يعالج سكرات الموت الى  
ان قرأ اسناد ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان آخر  
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم توفي رحمه الله من ساعته عصر يوم الخميس  
وحملت جنازته من الغد عصر يوم الجمعة الى ميدان الحسين الرابع من المحرم  
من السنة المتقدم ذكرها واجتمع من الخلائق ما الله اعلم بعددهم وصلى عليه  
ابنه ابو بكر ثم اخوه ابو يعلى ثم نقل الى مشهد ابيه في سكة حرب وكانت  
وفاته طاعناً في سبع وسبعين سنة . قال عبد العزيز الكتاني كان الصابوني شيخاً  
ما رأيت في معناه زهداً وعلماً كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شئ وكان  
يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث وكان مقدماً  
في الوعظ والادب وغير ذلك من العلوم وقال ابو المعالى الجويني كنت بمكة  
اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال عليك باعتقاد  
ابن الصابوني ( يريد انه كان على مذهب السلف والمحدثين ) ومن احسن ما

- رئى به مرثية الامام ابى الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى البوسنجي
- أودى الامام الخبر اسماعيل      \*      لهفى عليه فليس منه بديل  
بكت السما والارض يوم وفاته      \*      وبكى عليه الوحى والنزىل  
والشمس والقمر المنير تناوحا      \*      حزنا عليه وللنجوم عويل  
والارض خاشعة يبكى شجوها      \*      ويلي تولول ابن اسماعيل



ابن الامام الفرد في آدابہ **﴿﴾** ما ان له في العالين عدل  
لا تجد عنك من الحياة فانها **﴿﴾** تلهي وتنسى والمني تضليل  
وتاهين للموت قبل نزوله **﴿﴾** فالحوت حتم والقيام قليل **﴿﴾**

**﴿﴾** اسماعيل بن عبد الرحمن بن عبيد بن نعيم العنسي روى عن ابيه  
روى عنه حماد بن مالك الحرستاني عن ابيه انه كان في مسجد الكوفة ينتظر  
ركوع الضحى وتفتح النوار **﴿﴾** يقال متع النهار اذا طال وامتد **﴿﴾** اذ اجفل الناس  
ذهبوا مسرعين **﴿﴾** من ناحية المسجور قال فاجفلت فبين اجفل واذا رجل عليه  
ازار له وملاة وهو يقول انبأنا مصعب بن سعد بن ابى وقاص بموت ابى روث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اربع من كن فيه فهو مؤمن ومن جله  
بشلاث وكنتم واحدة فقتل كافر شهادة ان لا اله الا الله والى رسول الله وان  
مبعوث من بعد الموت وايمان بالقدور خيره وشره فمن اجله بشلاث وكنتم واحدة  
فقتل كافر **﴿﴾** كذا روى في الاصل بدون ذكر الرابعة **﴿﴾** قال ابو حاتم وابو زرعة  
ان المترجم من اهل السلم من اهل حرستا واورده محمد بن حبان البستي في الثقات

**﴿﴾** اسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو هشام الحولاني المديني  
الكنيتى روى باسناده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة  
تخرج في شهر رمضان من الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من شهر رمضان  
هبت ريح من تحت العرش فتفتقت عن ورق الجنة عن الحور العين يلقن اللهم  
اجعل لنا من اوليائك ازواجا تقرب اعيننا بهم وتقرب اعينهم بنا توفي المترجم  
بدمشق مستول شعبان سنة ست وسبعين ومائتين

**﴿﴾** اسماعيل بن عبد الرحمن البصرى الثمالي المعروف بالمهدي قدم  
دمشق وحدث بها وروى عن ابى عمر انه قال حدثني مولاى انه كان في الركب  
الذين كانوا مع ابى عبد الله الحلبي الى محمد بن علي قال فاننا لسنا ذات ليلة  
اذ عرض لنا عارض وهو يرتجز ويقول **﴿﴾**

يا ايها الركب الى المهدي **﴿﴾** على عناجم من المطهر  
اعتاقها كحشب الخطى **﴿﴾** لتصروا طاقية النبي  
مجداً رأس نبي على **﴿﴾** اني سميت كهل اعل اسمي  
حتى اصبح فنظر القوم فلم يروا احداً ام والله اعلم بحقيقة الحال **﴿﴾** اقول العناجم

جمع عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والغيل وهو من العنج ومعناه العطف والخطى بتشديد الطاء والياء المجمة الرح (

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي من اهل دمشق حدث عن ابيه وروى عنه ابن ابيه محمد بن الحسن بن اسماعيل بسنده الى ابن عباس مرفوعا للمملوك علي مولا ثلاث لا يجمله عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه وليبه اذا استباعد . ولم يكن عند المترجم الا هذا الحديث الواحد ورواه تمام الرازي وهو حديث غريب (

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الملك ابو القاسم الطوسي المعروف بالخاصمي الفقيه الشافعي قدم دمشق سنة تسع وثمانين واربعمائة وكان عدل الامام ابي حامد الغزالي كان يحيي بن علي القاضي يثني عليه ويذكر انه كان اعلم بالاصول من الغزالي الا انه كان في لسانه ما يمنعه من الكلام (

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي بن الحسن بن بندار بن المثني ابو اسعد الاستر اباذي الواعظ قدم دمشق وحدث بها واملى بيت المقدس وروى عن ابي عبد الرحمن السلمي والدامغاني والرويانى والماليني وغيرهم وروى عنه ابو بكر الخطيب بسنده الى شداد بن اوس مرفوعا ان شعيب النبي بكى من حب الله حتى عمى فرد الله اليه بصره واوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار قال آلهي وسيدى انت تعلم ما ابكى شوقا الى جنتك ولا خوفا من النار ولكنى اعتقدت حبك في قلبي فاذا انا نظرت اليك فما ابالي ما الذى صنع بي فاوحى الله اليه يا شعيب ان يك ذلك حقاً فهنيئاً لك لقاءى يا شعيب ولذلك اخدمتك موسى بن عمران كلبي رواه الواحدى عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بندار كما رواه ابن اسماعيل عنه فقد برى من عهدته والخطيب انما ذكره لانه حمل فيه علي اسماعيل ( والحديث فيه مطعن للطاعن ) وروى المترجم عن الشبل انه قال

مضت الشيبية والحبيبية فانبرى ﴿ دمعان في الاجفان يزدهمان

ما انصفتنى الحاديات رميننى ﴿ بمودعين وليس لى قلبان

قال الخطيب هذا جميع ما سمعت من ابي سعد يعنى المترجم ولم يكن موثوقا به فى الرواية انتهى وروى المترجم بسنده الى الشافعي انه قال (



ياراكبا فف بالمعصب من منى \* واهتف بقاطن خيفها والناهض  
 سحرأ اذا فاض الحجيج الى منى \* فيضاً كملتظم القرات الفاض  
 ان كان رفضا حب آل محمد \* فليشهد الثقلان انى رافضى  
 قال حمد الرهاوى لما ظهر لاصحابنا كذب اسماعيل احضروا جميع ما كتبوا عنه  
 وشققوه ورموا به بين يديه وكان على ويتكلم على الناس عند باب بيت المقدس وكان  
 حمد هذا امام قبة الصخرة وكان مرة يعظ بدمشق فقام اليه رجل فقال ايها الشيخ  
 ما تقول فى قوله عليه السلام انا مدينة المسلم وعلى بابها فاطرق لحظة ثم رفع  
 رأسه وقال نعم لا يعرف هذا الحديث على التمام الا من كان صدراً فى الاسلام  
 انما الحديث انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلى  
 بابها فاستحسن الحاضرون ذلك وهو يردده ثم سأله ان يخرج لهم اسناده فانعم  
 ولم يخرج له ثم بعد مدة وجد هذا الحديث فى جزء يعنى اخترع له اسناداً  
 واودعه ذلك الجزء وقال الخطيب دخل بغدادا حاجا وسمعت بها منه حديثاً  
 واحداً مسنداً منكراً وذلك سنة ثلاث وعشرين واربعمئة ومات بيت المقدس  
 سنة ثمان واربعين واربعمئة وكانت ولادته سنة خمس وسبعين وثلثمائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن على بن الحسين بن محمد بن زنجويه ابو سعد الرازى  
 المعروف بالسمان الحافظ قدم دمشق طالب علم وكان من المكثرين الجوالين سمع  
 الحديث من نحو من اربعمائة شيخ وروى عنه ابو بكر الخطيب وعبد العزيز  
 الكتاني وغيرهما وروى بسنده الى ابن عمر مرفوعاً علم لا يقاد به ككثرة لا ينفق  
 منه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى يوم يقوم  
 الناس لرب العالمين فقال يقومون حتى يبلغ الرشح اطراف اذانهم . وكان  
 المترجم يقول من لم يكتب الحديث لم يتفرغ بمحاولة الاسلام وكان امام المعتزلة  
 فى وقته وكانت وفاته سنة ثلاث وقيل سبع وقيل خمس واربعين واربعمئة وصنف  
 كتباً كثيرة ولم يتزوج قط وكان من الحفاظ الكبار وكان فيه زهد وورع وكان  
 يذهب الى الاعتزال وقال عمر بن محمد الكلبي كان يعنى المترجم شيخ العدلية يعنى  
 المعتزلة وعلمهم وفقيرهم ومتكلمهم ومحدثهم وكان اماما بلا مدافعة فى القراءات  
 والحديث ومعرفة الرجال والانساب والفرائض والحساب والشروط  
 والمقدورات وكان اماما ايضا فى فقه ابي حنيفة واصحابه وفى معرفة الخلاف







ببيتنا وما هن اسمر طوال برزن \* \* \* \* \* يلى في الحشى هن سمر طوال  
 بسبب بكيت ففاضت بحور الدموع \* \* \* \* \* كأن لهما من جفوني اشال  
 وظن المواذل انى قد سلوت \* \* \* \* \* افقد البكا وجاؤا فقبالوا  
 حقيق حقيق وجدبت السلون \* \* \* \* \* عنها فقات محال محال  
 دليل على اتى ما سلوت \* \* \* \* \* ذلك الثنى وذلك الدلال  
 لهيبا يتفت من طرفها اذ انزل \* \* \* \* \* ما بدت له سحر حلال  
 وهى اطول مما ذكر هنا ولم يذكر الحافظ سوى ما تقدم ومن كلامه ايضا  
 ما قلت ما قلت تعويل كذا \* \* \* \* \* كله مطل وتعليل  
 يا غزلا غير مكحل \* \* \* \* \* طرفه بالصر مكحول  
 كلما حملت من سقم \* \* \* \* \* فعلى الاجفسان محمول  
 ليل ظل يجمعنا \* \* \* \* \* كله ضم وتقبيل  
 اشترقت كلماته وعلت \* \* \* \* \* فى اعاليها اكاليل  
 اشموس شطن مشرقه \* \* \* \* \* ام كؤوس ام قناديل  
 فى يدى بدر يطوف بها \* \* \* \* \* لان من جنان الخلد منقول  
 لم يشن اعطسافه قصر \* \* \* \* \* فيه بتعجين ولا طول  
 وكان الحسن صالح بنها \* \* \* \* \* حين وافي نحوه ميلوا  
 كم اباطيل نعمت بملها \* \* \* \* \* جبذا تلك الاباطيل  
 (اوله ايضا) \* \* \* \* \* الله تاجها الله تاجها  
 ترك الضاعون قلبي بلا \* \* \* \* \* قلب وعيني عينان الهملان  
 واذا لم تقض دمعاً \* \* \* \* \* اجفاني على يدهم فا اجفاني  
 فى مهجتي فلو فتشوها \* \* \* \* \* كان ذلك الانسان فى الانسان  
 (وله ايضا) \* \* \* \* \* الله تاجها الله تاجها  
 اياهم الايك عشك \* \* \* \* \* وعضنك مياس والفك حاضر  
 وما امتدت اليك يد النوى \* \* \* \* \* بين ولم يذعر جناحك ذاعر  
 اولك نعمة رحمن \* \* \* \* \* لانت بما اولى وانتم كافر  
 (وله ايضا) \* \* \* \* \* الله تاجها الله تاجها  
 على الدهر ابكى ام على الدهر \* \* \* \* \* على كل شى منى تعبت اعتب

سُميت من العيش الذي كان بابيا \* وعفت من الماء الذي كنت اشرب  
فككل حياة مع سواك منية \* وكل ضحى في غير ارضك غيب  
توفي المترجم سنة سبع وستين واربعماية

﴿ اسماعيل ﴾ بن عمرو الاشدق بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص  
ابو محمد القرشي الاموي روى عن ابن عباس وعبيد الله بن ابي رافع وعثمان  
بن عبيد الله بن الحكم وروى عنه جماعة وكان مع ابيه لما غلب على دمشق ثم  
سيره عبد الملك الى الحجاز مع اخوته ثم سكن الاعوص واعتزل امر السلطان  
وكان عمر بن عبد العزيز يراه اهلا للخلافة وقد اخرج عنه الحافظ بسنده عن  
عبيد الله بن ابي رافع عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا وله حوار يون فيمكث بين اظهرهم ماشاء الله يعمل  
فيهم بكتاب الله وسنة نبيه فاذا انقضوا كان من بعدهم امراء يركبون رؤس  
المنابر يقولون ما تعرفون ويملمون ما تنكرون فاذا رأيتهم اولئك لحق على كل  
مؤمن ان يجاهدهم بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ليس  
وراء ذلك اسلام وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على عثمان بن  
مظعون وكبر عليه اربعين رواء ابن ماجه زاد في لفظ اربع تكبيرات واخرجه  
الحافظ من طريق اربعة واخرج من طريق المترجم عن ابن مسعود قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يقول  
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله . كان المترجم من تابعي المدينة ومحدثهم قال الزبير بن بكار كان  
اسماعيل يسكن الاعوص في شرقي المدينة على بضعة عشر ميلا وكان له فضل لم  
يتلبس بشئ من سلطان بني امية وقال عمر بن عبد العزيز لو كان لي ان اعهد  
ما عدوت احد رجلين صاحب الاعوص يعني اسماعيل واعيش بن تميم يريد  
القاسم بن محمد وقيل له ليالي قدم داود بن علي المدينة لو تفتت فقال لا والله  
ولا طرفة عين وكان خيرا فاضلا وواشا الى دولة بني العباس وكان قليل  
الحديث معتزلا للناس وقال له داود بن علي امير بني العباس على المدينة بعد  
قتله من قتل من بني امية هل ساءك ما فعلت باصحابك فقال كانوا بدأ فقطعها



وعضداً ففتتها ومرة نقصتها وركناً هدمته وجناحاً نقتته فقال له انى خليك ان الخلق بهم فقال انى اذا لسعيد

﴿ اسماعيل ﴾ بن عياش بن سليم ابو عتبة العنسى الحمصى روى عن  
 الازاعى وابن جريج ويحيى بن سعيد الانصاري وموسى بن عقبة وسفيان  
 الثورى والاعمش وجماعة غيرهم وروى عنه الليث بن سعد ومحمد بن اسحاق  
 وابن المبارك وابن وهب وابو داود الطيالسى ويحيى بن معين والواقدى وخلق  
 غيرهم وكان كثير الحج وبعثه المنصور الى دمشق فعديل ارضها الخراجية وروى  
 بسنده الى سعد بن ابى وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ قوله تعالى  
 قل هو القادر على ان يبعث عليكم عدداً من فوقكم او من تحت ارجلكم قال  
 اما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد وعن ابى امامة مرفوعاً ان الامير اذا ابتغى  
 الريبة فى الناس افسدهم . كان المترجم من موالى بنى عبس وكان احوال وقدم  
 بغداد فولاه المنصور خزانة الكسوة وحدث ببغداد حديثاً كثيراً ولد سنة خمس  
 وقيل سنة عشر وقيل ثمان وقيل اثنتى عشرة بعد المائة ومات سنة احدى  
 وثمانين ومائة وكان فقيهاً قال ابو اليان كان منزل اسماعيل الى جانب منزلى فكان  
 يحيى الليل ورجماً قرأ ثم قطع ثم يرجع فيقرأ من الموضع الذى قطع منه فلقيته  
 يوماً فقلت له يا عم قد رأيت منك شيئاً اريد ان اسألك عنه انك تصلى من الليل  
 ثم تقطع ثم تعود الى ما قطعت فقال انى اقرأ فاذا ذكر الحديث فى باب من  
 الابواب التى اخرجتها فاقطع الصلاة فاكتبه فيه ثم ارجع الى صلاتى فابتدأ من  
 الموضع الذى قطعت منه وقال يحيى بن صالح ما رأيت رجلاً اكبر نفساً من  
 اسماعيل كنا اذا اتينا الى مزرعته لا يرضى لنا الا بالحروف والخيص وكان  
 يقول ورثت من ابى اربعة آلاف فانفقتها فى طلب العلم وكان اهل مصر  
 ينتقصون عثمان بن عفان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فحدثهم بفضل عثمان  
 فكفوا عنه وكان اهل حمص ينتقصون على بن ابى طالب حتى نشأ فيهم اسماعيل  
 ابن عياش فحدثهم بفضائله فكفوا عنه وقال احمد بن حنبل لداود بن عمرو  
 الضبى هل كان اسماعيل يحدثكم بهذه الاحاديث من حفظه فقال له نعم ما رأيت  
 معه كتاباً قط فقال له قد كان حافظاً كم كان يحفظ قال شيئاً كثيراً فقال له كان  
 يحفظ عشرة آلاف فقال عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف فقال احمد



كان هذا مثل وكيع وقال أحمد أيضا ليس أحد أروى لحديث الشاميين من  
 اسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم حكي ذلك البيهقي وقال يعقوب كنت اسمع  
 اصحابنا يقولون علم الشام عند اسماعيل والوليد وكانوا يقولون أيضا نحن نجهد  
 انفسنا في طلب الحديث ونسب ابداننا ونسافر الى الشام والمدينة ومكة فاذا  
 رجعنا وجدنا كلما كتبناه موجوداً عند اسماعيل قال يعقوب وتكلم قوم في اسماعيل  
 وما هو الا ثقة عدل اعلم الناس بحديث اهل الشام ولا يدفعه دافع واكبر  
 ما تكلموا عنه انهم قالوا فيه يعرب عن ثقات المدنيين والمكيين وقال يزيد بن  
 هارون ما رأيت احفظ من اسماعيل ما ادري ما سفيان الثوري وما رأيت شامياً  
 احفظ منه وكان ابو داود صاحب السنن يقول ما رأيت عربياً احفظ منه وقال  
 يحيى بن معين مضيت الى اسماعيل فرأيت قاعدا عند دار الجوهرى على غرفة  
 وما معه الا رجلين ينظران في كتابه فرجعت ولم اسمع شيئاً وكان يحدثهم بنحو  
 من خمسمائة في اليوم اكثر او اقل وهم اسفل وهو فوق فيأخذون كتابه  
 فيسهونه من غدوة الى الليل وقال الاوزاعي اذا حدثك اسماعيل عن يعرف  
 فخذ عنه وقال السعدي سألت ابا مسهر عنه وعن بقية فقال كل كان يأخذ من  
 غير ثقة فاذا اخذت حديثهما عن الثقات فهما ثقتان وقال ابن حماد ما رواه  
 اسماعيل عن الشاميين فهو اصح وقال الجوزجاني قلت لابي اليان ما شبه اسماعيل  
 بتياب يسابور يرقم بانه على الثوب مائة ولعله اشتراه بعشرة او بدونها وكان من  
 اروى الناس عن الكذابين وهو في حديث الثقة من الشاميين احمد منه في  
 حديث غيرهم وكان يحيى بن معين يوثقه ويقول سمعت منه حديث ابي سعد  
 مرفوعاً الزعيم فارم وكان يقول ليس به بأس ويقول ايضا ليس به بأس وكان  
 يقول العراقيون يكرهون حديثه وكان يقول روى حديثه اسماعيل عن الشاميين  
 واما روايته عن اهل الجواز فان كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم وكان يقول  
 هو ثقة في اهل الشام واما ما رواه عن غيرهم فقيه شيء وقال ايضا اذا حدث  
 عن الشاميين وذكر الخبر حديثه مستقيم واذا حدث عن الجوازيين والعراقيين  
 خلط ما شاء .

اسماعيل **الاسدي** من شعراء الدولة الاموية كان منقطعاً الى مروان  
 ابن محمد وذكر يوماً عند حديثه وهو سعيد بن عبد العزيز فقال ومن ذلك



الملط (يعني الذي لا شعر على بدنه الا في رأسه يريد انه يشبه النساء) قبله ذلك فقال يمجوه

زعمت خديضة اني ملط \* وخذنة المرأة والمشط

وبجامر ومكاخل ومعارف \* وبجدها من شكلها نقط

اقدماله زعم مضاعفة \* ومهد من شأنها الققط

لمغر من ذكر اخي ثقة \* لم تعزه التائيت واللقط

اسماعيل بن خارجة بن حفص بن خديضة بن بدر يتصل نسبه بقيس غيلان وهو فزاري كوفي تابعي روى عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وروى عنه مالك بن اسماء وعلي بن ربيعة الاسدي وروى الحافظ باسناده الى مالك بن اسماء انه قال كنت مع ابي جهم رجل الى امير من الاسراء فاتي عليه فاطراه ثم اتى ابي وهو جالس في جانب الدار فخرى الحديث بينهما فما فارق المجلس حتى وقع في ذم الامير فقال له اني سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذوالسنانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة واسند الحافظ والطبراني الى اسماء يعني المترجم انه فاخر رجلا فقال له انا ابن الاشباخ الكرام فقال له ابن مسعود ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله . قال البخاري اسماء بن خارجة من الكوفيين وقال علي بن عمرو بن بحر هو من الفزاريين ووفد على عبد الملك بن مروان فلما دخل عليه قال له باي شيء سدت الناس فقال هو من غيري احسن منه متى فقال عجزت عليك تخبرني فقال ما تقدمت جليسا الى بركة لي قط ولا ساني احد قط الا رأيت له الفضل على لسائه اياي ولا دعوت احدا قط الى طعام الا رأيت له بذلك الفضل على واورد القصة من طريق آخر ولفظها ان عبد الملك قال له بلغني عنك خصال كريهة شريفة فاخبرني عنها فقال له يا امير المؤمنين هي من غيري احسن فقال اني احب ان اسمعها منك فاخبرني بها فقال يا امير المؤمنين ما اتاني رجل قط في حاجة صغرت او كبرت لا قضيتها الا رأيت ان قضائها ليس يعوض ما بذله من وجهه الى ولا جاس الى رجل قط الا رأيت له الفضل على حتى يقوم من عندي ولا جلست مع قوم قط فبسطت رجلي اعظما ما لهم واجلالا حتى اقوم عنهم فقال له عبد الملك حق لك ان تكون شريفا سيدا وكان يقول ما



شتمت احداً قط لانه انما يشتمني احد رجلين كريم كانت منه ذلة وهفوة فانا  
احق من غفرها واكافئه بالفضل فيها واما اللئيم فلم اكن اجعل عرضي اليه  
وكان يتمثل بقول القائل

واغفر عوراه الكريم اصطناعه \* واعرض عن ذات اللئيم تكريماً

وكان يقول ما شتمت احداً قط ولا رددت سائلاً قط لانه انما يسألني احد  
رجلين اما كريم اصابته خصاصة وحاجة فانا احق من سد خلته واطانه على  
حاجته واما لئيم افدى عرضي منه وانما يشتمني احد رجلين كريم كانت منه  
ذلة وهفوة فانا احق من غفرها واخذ بالفضل عليه فيها واما لئيم فلم اكن  
لاجعل عرضي له عرضاً وما مددت رجلى بين يدي جليس لي قط فيرى ان  
ذلك استطالة مني عليه ولا قضيت لاحد حاجة الا رأيت له الفضل على حيث  
جعلني في موضع حاجته وقال اتى الاخطل الى عبد الملك وشكى اليه ما له من  
حملات عن قومه فابى وعرض عليه نصفها فقدم الكوفة فأتى بشمر بن مروان  
فسأله فعرض عليه مثل ما عرض عليه عبد الملك يعني ان يحمل عنه نصف  
حملاته فأتى اسماء بن خارجة فحملها عنه كلها فقال فيه

اذا ما مات خارجة بن حصن \* فلا مطرت على الارض السماء

ولا رجع البشير بغم جيش \* ولا حملت على الظهر النساء

فيوم منك خير من رجال \* كثير حولهم نعم رشاه

فيورك في بنيك وفي ابيهم \* وان كثروا ونحن لك الفداء

( اقول النعم بفتح النون المشددة والعين واحد الانعام وهي لمال الراعية  
واكثرها يقع هذا الاسم على الابل وهي المراد هنا وانشاء بالممز في آخره  
جمع شاة من الغنم وقاعدة هذا الجمع انك تقول من الثلاثة الى عشرة شياه  
فاذا جاوزت المشرة قات شياه فاذا كثرت قلت هذه شاه كثيرة ) فبلغت  
القصة عبد الملك فقال عرض بنا النصراني الخبيث . وتال اسماء ايضاً ما بذل  
الى رجل قط وجهه فرأيت شيئاً من الدنيا وان عظم . وجسم يقابل بذل  
وجهه لي وكان يوماً جالسا على باب داره فمر به جوار يتبعه البعر فقال  
لهن لمن انتن فقلن له نحن ابني نعيم فقال واسوأتنا اجوارى بنى نعيم يلتقطن البعر  
على بابي يا غلام انثر عليهن الدراهم فنثر عليهن وجعلن يلتقطن ودخل احد



احفاده على الاعمش فقال له ان جديك قسم يوماً مالا فنسى جارا له ثم تذكره  
فاستحيا ان يعطيه وقد بدأ بأخر قبله فبعث اليه وصب عليه المال صبا افتعل  
انت شيئاً من ذلك ونزل يوماً بظهر الكوفة في روضة معشبة فاعجبته وكان  
بها رجل من بني عيس فلما رأى العيسى قبا به قوض بيته فقال له اسماء ما  
شأنك فقال له مني كلب هو احب الي من ولدي فإخاف ان يؤذيك فيقتله بعض  
غلمانكم فقال له اقم وانا ضامن لكلبك فقال اسماء لغلمانها ان رأيتوه يابغ في  
قصاعي وقد وري فلا يهجم احد منكم فاقاموا على ذلك ثم ارتحل اسماء ونزل  
الروضة رجل من بني اسد فجاء الكلب كعادته فحصى له الاسدي بسهم فقتله  
فقدم العيسى على اسماء فقال له ما فعل الكلب فقال انت قتلته فقال وكيف  
فقال عودته عادة ذهب يرومها من غيرك فقتل فامرله بمائة ناقة ودية الكلب  
وقال له هل قلت في هذا شمرأ فقال نعم فانشده

عوى بعد ما شال السماك بزورة \* وطالب عهداً بعده قد تنكرا  
وشبت له نار من الليل شبت \* له نار اسماء بن حفص فكبرا  
فلاقي ابا حيان عارض قومه \* على النار لما جاءها متنورا  
فأرامها حتى اكتسى من روائه \* رداء كملون الارجواني احمر  
فقال يلوم النفس ما خفت ما ارى \* وورد المنيا مدرك من تأخرا  
وزوج ابنته من رجل فلما اراد ان يقدمها له اوصاها فقال لها يا بنية ان  
النساء احق بادبك مني ولا بد من تأديبك يا بنية كوني لزوجك امة يكن  
لك عبدا ولا تدني منه فقله ولا تباعدى عنه فتثقل عليه ويثقل عليك وكوني  
له كما قلت لامك

خذى العفو مني تستدعي مودتي \* ولا تنطقي في سورتى حين اغضب  
فاني رأيت الحب في الصد والاذى \* اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

وشرب يوماً فطرب فانشأ يقول

لعن الله شربة جعلتني \* ان اقول الخنا لكم يا سفيه

لم تكوني اهلا لذلك ولكن \* اسرع الباذق المقذى فيته

قال الرياشي المقذ قرية من قرى واصل والباذق باده بالفارسية والمعروف  
المقذية وهو حصن بن اصغر بالبلقاء (اقول هذا ما فسر به الحافظ وهو



مأخوذ من قول أبي عبيد المروى في كتاب الغريب الباذق الكلمة فارسية  
 صربت فلم تعرفها وهو تعريب باده وهم اسم الخمر بالفارسية وقال في القاموس  
 هو ما طبخ من عصير العنب اذنى طبخة فصار شديداً وقال في المشارق اول  
 من وضعه بنوا امية لينقلوه عن اسم الخمر وكل مسكر خمر لان الاسم  
 لا ينقله عن معناه الموجود فيه اه ويشبه هذا ان يكون صحيحاً وقد ناقشه  
 صاحب تاج العروس فقال كيف يكون ذلك وقد سئل عنه ابن عباس فقال  
 سبق محمد الباذق وما اسكر فهو حرام فهذا يدل على انه معروف قبل  
 بنى امية اه واقول لم يصب صاحب التاج لان ابن عباس نص على انه الحرام  
 واراد بالسبق ان الجنس كان موجوداً قبل محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونص على تحريمه فلا يخرججه تبيير الاسم عن التعريم فابن عباس لم ينازع في  
 التسمية ولكنه نازع في الحكم بدليل قوله باده وما اسكر فهو حرام فليحفظ  
 ذلك وليعلم ان المسكرات كلها حرام وان سماها اهل زماننا وغيرهم باسماء لم تكن  
 معروفة في الازمنة السابقة كالكثير والشمانيا والابنت والامير وغير ذلك  
 من الاسماء الاخرنجية فان للتعريم ضابطين الاول ان كل مسكر خمر وكل  
 خمر حرام والثاني ما اسكر كثيره فقليله حرام ولا عبرة باقوال المتعالمين لحل  
 ما حرمه الله ورسوله وقال عبد الملك يوماً جلسائه هل تعرفون بيتنا من الشعر  
 قيل في حى من احياء العرب لا يحبون ان لهم به مثل ما ملكوا فقال  
 له اسماء بن خارجة نعم يا امير المؤمنين نحن قال وما ذلك قال قول قيس بن  
 الخطيم الانصاري

هنتنا بالاقامة ثم سرنا \* كسير - عذيفة الخير بن بدر  
 فوالله ما يسرنا بهذا البيت ان لنا به مثل ما ملكك وقول الحارث بن ظالم  
 فما قومي بتعلبة بن سعد \* ولا بقرارة الشعر الزقبا  
 فوالله انى لا لبس العمامة الصفيقة فيخيل الى ان شعر قفاى قد خرج منها وقال  
 اسماء بن خارجة

اذا طارقات الهم اسهرن بالفتى \* واعجل في الافكار والليل زاخر  
 ويا كرنى اذ لم يكن ملجأ له \* سوى ولا من نكبة الدهر ناصر  
 فرجت له ميه مكانا من القرى \* قبل يجلى له الهم الدخيل الخامر



وكان له من على يظنه **○** بي الخير اتي للذي ظن شاكر  
وقال الرياشي ان اسماء قال يوماً لزوجه اخضبي لحيتي فقالت الى كم نزع

منك ما قد خلق فانشأ يقول  
عيرتي خلقاً المبت جديدة **○** وهل رأيت جديداً لم يعد خلقاً  
كالمست جديدى فالبي خلقى **○** فلا جديد لمن لا يلبس الخلقا  
(وهن شعره ايضا)

قل للذي لست ادري من تولونه **○** اناصع ام على عيش بداجيني  
انك لاكثر عجباً من بد جعلت **○** تشع واخري منك ناسوني  
يقتاخي غنيد اقوام ومدحتي **○** في آخر بن وكل عنك يا تفي  
هذان امران شتى بون بينهما **○** فاكفب لسانك عن ذمي وتزيني  
لو كنت اعرف منك الودهان له **○** على بعض الذي اصبحت توليني  
ارضى عن البره ما اصفى مودته **○** وليس شي مع البغضاء برضيني  
رب امرى لى اخفى بي ملاطفة **○** محض الاخوة في البلوى يواسيني  
وملطف بسؤال او مكاشرة **○** مفض على وعز في الصدر مدقون

( اقول المكاشرة الضحك في الوجه والكشر ظهور الاسنان للضحك والاعتضاء  
أدناء الجفون والوغر الفل والحرارة )

ليس الصديق بمن تخشى حوائله **○** ولما العمدو على حال بما مون  
يلومني الناس فيما لو اخبرهم **○** بانقدر فيه لما كانوا يلوموني  
واعتره الارق ذات ليلته فسمع نادية تبكي بصوت حزين وهي تقول  
تلفا لمن المنابر والخافقات **○** والجود بعد زمام العرب  
ومن للهياج غداة الطعام **○** ومن يمنع البيض عند الهرب  
ومن للقفات وحمل الديارات **○** ومن فرج الكرب بعد الكرب  
فقال انظروا من مات في هذه الليلة من الاشراف فابموم الصوت فانظروا من  
ابن هو فنظروا ورجعوا اليه وقالوا هذه امرأة اللقال فلان تبكي اباهم مروان  
الحائك وروي الاصمعي القصة بلفظ آخر فقال كان اسماء ذات لسلة جالماً في  
منزلها على سطح ومعه نياؤه اذ سمع في جوف الليل نادية تندب وهي تقول  
لأن لسنا الا فاك على السبيد لما تعش نيرانه

ولما يطل العهد \* ولما تقل اكفانه

عظيم القدر والجفنة ما تحمد نيرانه

فاستوى اسماء جالسا وقد اشتد جزعه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون يا  
غلام يا غلام فاتاه جماعة من غلمانه فوقفوا قريبا منه حيث يسمعون كلامه فقال  
لاحدهم انه قد حدث في بعض اشرافنا حدث فانطلق الى منزل عكرمة بن  
ربي التيمي فانظر هل طرقتهم شيء فذهب الغلام ثم عاد فقال ما طرقتهم الا  
خير فقال له اذهب الى منزل عبد الملك بن عبد التيمي فانظر هل طرقتهم شيء  
فذهب ثم عاد فقال ما طرقتهم الا خير ثم لم يزل يبعث الى منازل اشراف الكوفة  
رجلا رجلا بمن يقرب جواره فيسأل عنهم الى ان قال له بعض جيرانه اصلحك  
الله ليس الامر كما تظن قال فما هذه النادرة فقالوا هذه ابنة فلان البقال توفى  
ابوها فهي تندبه فقال اسماء سبحان الله ما رأيت كالليلة قط ثم اقبل على نساءه فقال  
عزمت على كل واحدة منكن ان حدث بي حدث ان لا تندبني نادية بعد ليلتي  
هذه ابدا . قال خليفة بن خياط توفى اسماء بن خارجة سنة ست وستين قال  
الزيادي وهو ابن تسعين سنة

### ﴿ ذكر من اسمه اسود ﴾

﴿ اسود ﴾ بن اصرم المحاربي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
روى عنه حديثا وقدم الشام وسكن داريا وروى عنه سليمان بن حبيب المحاربي  
واسند الخافظ بسنده اليه انه قال قلت يا رسول الله اوصني فقال تملك يدك قلت  
فاذا امك اذا لم امك يدي قال تملك لسانك قلت ما ذا امك اذا لم امك لسانى  
قال فلا تبسط يدك الا في خير ولا تقل بلسانك الا معروفا رواه احمد وتمام وروى  
من وجه آخر بلفظ لا تقولن بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير قال ابن  
منيع لا اعلم للاسود غير هذا الحديث ولم يحدث بهذا الحديث فيما اعلم غير  
ابى عبد الرحيم وهو خال محمد بن سلمة الحراني واسمه خالد بن ابى يزيد  
وهو ثقة واخرجه الخافظ مطولا ايضا ولفظه قال سليمان بن حبيب المحاربي  
قدم الاسود بأبل له سمان المدينة في زمن محل وجدب من الارض فلما رآها



اهل المدينة عجبوا من سماتها فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله اليها فاتي بها فخرج فنظر اليها فقال لمن جلبت اياك هذه فقال اردت بها خادماً فقال من عنده خادم فقال عثمان بن عفان عندي يا رسول الله قال فأت به فجاء به عثمان فلما رآها اسود قال مثلها اريد فقال عندك خذها يا اسود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه فقال اسود يا رسول الله اوصني وذكر الحديث المتقدم بتمامه . قال عبد الجبار الخولاني في كتابه تاريخ داريا والديبل على نزول الاسود داريا قطائع له بها معروفة الى اليوم وعده ابو نعيم الحافظ في الساميين

﴿ اسود ﴾ بن بلال المحاربي الداراني ولي الباب والابواب فاصاب الناس فزع من عدو فصعد المنبر فخطبهم فحمد الله وانى عليه ثم قال افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون فصعق فخر عن المنبر وقال الوليد ان والى دمشق ولي الاسود يعنى المترجم على غازية البحر فاغار الروم على جماعة من تجار مرسية بجهة بيروت وذهبوا بهم فمروا على باب مينا بيروت واهلها ممكون بايديهم هيبة لهم فصاح الاسود بهم وركب قوارب واجهد نفسه في طلبهم حتى لحق المراكب وقتل من اهلها وخلص التجار ومراكبهم ولم يزل على غازية البحر يظهر الحزم حتى توفي هشام فاقره الوليد بن يزيد فكانت ولايته حتى قتل فلما قام بعده يزيد بن الوليد عزله وولاه الاردن قال الليث وفي سنة اثنين وعشرين ومائة غزا حفص بن الوليد البحر على اهل مصر وعلى الجماعة الاسود فضلوا من الاسكندرية فاصابوا اقريطية ( جزيرة كريد ) فبلغوا الجمع فهزمهم الله ووطنوا اقريطيه واصابوا منها رقيقاً وفي سنة خمس وعشرين بعد المائة ولي الوليد الاسود على جيش البحر وامر ان يسير الى قبرس ويأمر اهلها بالجللاء عنها ويخبرهم بين ان يسيروا الى الشام او الى الروم فاختر طائفة منهم الشام والطائفة الاخرى اختارت الروم

﴿ اسود ﴾ بن قطبة ( ابو مقرر بالفاء ثم زاي مشددة مكسورة ثم راه مهملة ) النيمي شاعر مشهور شهيد اليرموك والقادسية وغيرها وقال في ذلك اشعاراً يعد بها بلائه وبلاء قومه فيما قاله في يوم اليرموك

قد علمت - عمرو وزيره بأنتها - \* \* \* \* \*  
 نجوب بلاد الارض غير اذلة \* \* \* \* \*  
 ابقا على اليرموك حتى لتجمعت \* \* \* \* \*  
 لفرج حين تغشاهم تخيولا ومعثرا \* \* \* \* \*  
 شفاف الذي لاقى هرقل فردم \* \* \* \* \*  
 قتلناهم حتى كاشفينا نفوسنا \* \* \* \* \*  
 وبناؤكم قتلا بكل المهند \* \* \* \* \*  
 ( وقال ايضا ) يدشاغ بالذبا

الم تعلق والميشاف وكافي \* \* \* \* \*  
 زبانا على اليرموك غير اذلة \* \* \* \* \*  
 رولانا بنى عمرو مطماعين في اللوا \* \* \* \* \*  
 تروك فيهم من غنيد ذى توسع \* \* \* \* \*  
 اعوض ما جلا يدرك الناس فضله \* \* \* \* \*  
 ( وقال ايضا ) \* \* \* \* \*  
 وكم افر اذا فازت بقتل غارة \* \* \* \* \*  
 مولولا رجال كان حشو غنيمته \* \* \* \* \*  
 ما نكفيناهم اليرموك لما تضايقت \* \* \* \* \*  
 مرفلا بعد من انا هرقل كتابا \* \* \* \* \*  
 اجدت في يدك ما كان \* \* \* \* \*  
 ارجعتم ائتنا الضم مطين \* \* \* \* \*  
 كذبتهم ليس ذلكم كذاكم \* \* \* \* \*  
 نالوا رامت جوعكم بلادى \* \* \* \* \*  
 فلتا تحذركم بلوتى قد يس \* \* \* \* \*  
 قمت الهرسيير باذن ربي \* \* \* \* \*  
 وقد اعضوا الشفاه نيلكونا \* \* \* \* \*  
 فطاروا ولهم من زقير \* \* \* \* \*  
 ( وقال ) \* \* \* \* \*



- تولى بنو كسرى وطلب نصيرهم \* على نهر سير واستمد نصيرها  
 غداة نزلت عن ملوك بنصرها \* كذا غمرات لا يبل بصيرها  
 مضى يزدجر بن الاكاسر سادما \* وادبر عنه بالمداثن خيرها  
 فيابوحة بالاششين لاهلها \* ويثرب اذ جاء الامير بشيرها  
 ويا فرحة ما نرحن عدونا \* اذ جاءهم ما قد اسر خبيرها  
 فابلق ابا حفص هديت وقل له \* الا ابشر بنصر الله انت اميرها

( وقال ايضا )

- ابلق ابا حفص باني محافظ \* على الحرب والايام فيها فتوقها  
 احطت بطورات الكتيبة انها \* اعدت لفخر يوم ساخت عروقها  
 حططت عليك القوم من رأس شاق \* وقد كان اعبا قبل ذلك نيقها  
 وحيث دفننا بهر سير بنطق \* من القول لم يعبا تضيع حقوقها  
 وقلدت كسرى خيل موت فلم تزل \* بنارية عنه وفيها عقوقها  
 خللت نظام القوم لما تحشدوا \* قطعت نفوس القوم واعتاص ريقها  
 واعجني منهم هنالك انهم \* على فتن منها وقد ضاق ضيقها  
 قال يوسف بن عمر في الفتوح شهد الاسود فتح القادسية وما بعدها وله اشعار  
 كثيرة وهو رسول سعد بن ابي وقاص بفتح جلولا الى عمر بن الخطاب وهو  
 شاعر المسلمين في تلك الايام وكان مع خالد بن الوليد في زمن ابي بكر الصديق  
 في فتوحه .

- اسود \* بن قبيس بن معد يكرب بن عبد كلال الحميري كان من كتاب  
 نجي امية بدمشق وولاه عمر بن عبد العزيز كتابة الخراج في بعض ساحلها  
 اسود \* بن مروان المقدسي البلقاوي كان من اهل حصن مقذية من  
 اعمال اذرعات من دمشق وروى باسناده الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد  
 الائمة واغفر للمؤذنين تفرد الاسود بهذا الحديث وكان ثقة  
 اسود \* بن المغوار بن شراحيل بن الارقم شهد اليرموك وكان  
 نصرانيا فقاتل به هو وقومه ثم اسلم بعد ذلك بمن معه حتى ذلك ابن دريد  
 في كتاب الاشتقاق .



## ﴿ ذكر من اسمه اسيد ﴾

﴿ اسيد ﴾ بن الحضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرى القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ينتمي نسبه الى يشجب بن يعرب الانصارى الاشلى الاوسى النقيب حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه العقبة وروى عنه ابو سعيد الخدرى وكعب بن مالك وانس بن مالك وعائشة الصديقة وعبد الرحمن بن ابي ايلا ومحمد بن ابراهيم بن الحارث وابن سفيح وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية وكان على ربيع الانصار وشهد معه قمع بيت المقدس ثم خرج معه خرجه الثانية التي رجع فيها من سرغ اميراً على ربيع الانصار واستند الحافظ الى اسيد ان رجلاً من الانصار قال يا رسول الله الا تستعلمنى كما استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اخرجه البخارى ومسلم واحمد بن حنبل . وقال ابن شفيح وكان طبيباً دنانى اسيد بن حضير فقطعت له عرق النساء فحدثني بحدِيثين قال اتانى اهل بيتين من قومي من اهل بيت من بنى ظفر واهل بيت من بنى معاوية فقالوا كلم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لنا او يعطينا او نحواً من هذا فكلمته فقال نعم اقسم لاهل كل بيت منهم شطراً فان عاد علينا عدنا عليهم قال فقلت جزاك الله خيراً يا رسول الله قال واتم فجزاكم الله خيراً فاني ما علمتكم اعنة صبر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون اثرة بعدى فلما كان ايام عمر بن الخطاب قسم حالاً بين الناس فبعث الى منها بحلة فاستصغرتها فاعطيتها ابني فبينما انا اصلى اذ مر بي شاب من قریش عليه حلة من تلك الخلل يجرها فذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون اثرة تلقون اثرة بعدى فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل الى عمر فاخبره فحياه وانا اصلى فقال صل يا اسيد فلما قضيت صلاتي قال كيف قلت فاخبرته فقال تلك حلة بعثت بها الى فلان وهو بدرى احدى عقبي ( يعنى بمن شهد بدرأ واحداً وبيعة العقبة ) فاتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها فظننت ان ذلك يكون في زمانى قلت قد والله يا امير المؤمنين ظننت ان ذلك لا يكون في زمانك وروى القصة الاولى ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة عن انس بن مالك قال



جاء اسيد بن الحضير الاشهلي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان قسم طعاما فذكر له اهل بيت من الانصار من بنى ظفر فيهم حاجة فقال وهل اهل ذلك البيت نسوة فقال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تركتنا يا اسيد حتى ذهب ما في ايدينا فاذا سمعت بشي قد جاءنا فاذا ذكر لي اهل ذلك البيت قال فجاءه بعد ذلك طعام من خير شير وتمر قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وتسم في الانصار فاجزل وقسم في اهل ذلك البيت فاجزل فقال اسيد يشكره جزاك الله اي نبي الله عنا اطيب الجزاء وقال خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانتم معشر الانصار جزاكم الله اطيب الجزاء وقال خيرا فانكم ما علمت اعنة صبر وسترون بعدي اثره في الامر والقسم فاسبروا حتى تلقوني على الحوض وقالت عائشة قدمنا من حجج او عمرة فتلقينا بنى الحليفة وكان غلمان الانصار يتلقون اهلهم فلحقوا اسيد بن الحضير فنوعوا له امرائه فتقع وجعل يبكي فقلت غفر الله لك انت صاحب رسول الله ولك من المسابقة والقدم مالك وانت تبكي على امرأة فكشف رأسه وقال صدقت لعمرى ليحق ان لا ابكي على احد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قالت قلت وما قال له رسول الله فقال قال لقد اهتر العرش لوفاة سعد بن معاذ قالت وهو يستر بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اسيد عن رجل من الانصار قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتحدث وكان الانصاري في المجلس يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله في خاصرته وقال له اسطبر فقال اسطبر وانك عليك قيص ولم يكن على قيص فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه فاحتضنه فجعل يقبل كشهده ويقول انما اردت هذا يا رسول الله رواه ابو داود وكان اسيد من النقباء وكانت الانصار بينهم اثني عشر نقيباً وكانوا سبعين رجلاً وكان النقباء تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر قال له يا رسول الله الحمد لله الذي ظفرك واقر عينك والله يا رسول الله ما كان تخافي عن بدر وانا اظن انك تلتي عدوا ولكنني ظننت انها المير ولو ظننت انه عدو ما تخلفت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت وزعم محمد بن اسحاق ان اسيد كان بدرياً والصواب بخلافه لهذه القصة وقال خليفة بن خياط انه كان بدرياً



ومات بعد العشرين قبل مقتل عمر بن الخطاب وقال محمد بن اسحاق توفي سنة  
عشرين جاء عنه اربعة احاديث وقال محمد بن سعد كان اسيد يكنى ابا يحيى  
وابا الحضير وكان له من الولد يحيى وامه من كندة توفي وليس له عقب وكان  
ابو حضير الكتاب شريفا في الجاهلية وكان رئيس الاوس يوم بعثت وهي  
آخر وقعة كانت بين الاوس والخزرج في الحروب التي كانت بينهم وقتل يومئذ  
حضير الكتاب وكانت هذه الواقعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قد نبي  
ودعا الى الاسلام ثم هاجر بعدها بست سنين الى المدينة ولحضير الكتاب  
يقول حفاف بن لدية السلمي

لوان المنايا حدن عن ذى مهابة \* بهيق حضير يوم علق واقفا  
يطوف به حتى اذا الليل جنه \* تبسوا منه مقعداً متناعما

وواقم اطم حضير الكتاب وكان اسيد بن الحضير بعد ابيه شريفا في قومه في  
الجاهلية كاتباً وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يحسن العوم والرمي وكان  
يسمى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية الكامل وكانت قد اجتمعت في اسيد  
وكان ابوه حضير الكتاب يعرف بذلك ايضا ويسمى به وقالت عائشة ثلاثة من  
الانصار لم يكن احد يعتمد عليهم فضلاكلهم من بنى عبد الاشهل سعد بن معاذ  
واسيد بن حضير وعباد بن بشر وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ان  
ابا سعيد الخدري وانسا روى عن اسيد فضائل القرآن والمناقب والفتن . وقال  
البخاري مات سنة عشرين وحمله عمر بن عودي السمرى حتى وضعه بالقيع  
وصلى عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عيسى قال ابن اسحاق  
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم وعبد الله بن المغيرة بن المعقب قال  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعباً بن عمير مع نفر الاثني عشر الذين بايعوا  
في العقبة الاولى وكان ابن حزم يقول مادري ما العقبة الاولى قال ابن اسحاق  
بلى لعمري لقد كانت عقبة وعقبة الى المدينة يفتقه اهلبا ويقرهم القرآن وكان  
منزله على اسعد بن زرارة وكان يسمى بالمدينة المقرئ فخرج يوماً مع اسعد بن  
زرارة الى دار بنى الاشهل فدخل حائطاً من حوائط بنى ظفر وهي قرية لبني  
ظفر دون قرية بنى عبد الاشهل وكانت لابناء عمر يقال لها بئر موق فسمع بهما  
سعد بن معاذ وكان ابن خالة اسعد بن زرارة فقال لاسيد بن حضير ايت سعد



ابن زرارة فزجره عنا فليكنف عنا ما يكره فانه قد بلغني انه قد جاء بهذا الرجل  
 الغريب معه يسفه سفهائنا وضعفائنا فانه لولا ما بيني وبينه من القرابة لكفيتك  
 ذلك فاخذ اسيد بن حضير الحربة ثم خرج حتى اتاها فلما رآه اسعد بن زرارة  
 قال لمصعب بن عمر هذا والله سيد قومه قد جاءك فابلى الله به بلاء حسنا فقال  
 ان يقعد اكلمه فوقف عليهما متشتما فقال يا اسعد مالك ولنا تأيننا بهذا  
 الرجل الغريب تسفه به سفهائنا فقال او تجلس فتسمع فان رضيت امرنا قبلته وان  
 كرهته اكف عنك ما تكره قال قد انصفتم ثم ركز الحربة وجلس فكلمه مصعب  
 وعرض عليه الاسلام وتلى عليه القرآن فوالله لعرفنا الاسلام في وجهه قبل  
 ان يتكلم لتسهله ثم قال ما احسن هذا واجمله فكيف تصنعون اذا دخلتم في هذا  
 الدين قلنا نتطهر وتطهر ثيابك وتشهد شهادة الحق وتصلى ركعتين ففعل ثم  
 قال لهما ان ورائي رجلا من قومي ان تابكما لم يخالفكما احد بعده ثم خرج  
 حتى اتى سعد بن معاذ فلما رآه سعد مقبلا قال احلف بالله لقد رجعت عليكم اسيد بن  
 حضير بغير الوجه الذي ذهب به ثم قال له ماذا صنعت قال قد ازدجرتهما وقد  
 بلغني ان بني حارثة يريدون اسعد بن زرارة ايقتلوه ليخفروك فيه لانه ابن خالته  
 فقام اليه سعد مغضبا فاخذ الحربة من يده وقال والله ما اراك اغنيت شيئا  
 فخرج فلما نظر اليه اسعد بن زرارة وقد طلع عليها قال لمصعب هذا والله سيد  
 من ورائه من قومه ان تابك لم يخالفك احد من قومه فاصدق الله فيه فقال  
 مصعب ان يسمع مني اكلمه فلما وقف عليهما قال يا اسعد ما دعاك الى ان تغشائي  
 بما اكره قال ذلك وهو متشتم اما والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما طمعت  
 في هذا مني فقال له او تجلس فتسمع فان رضيت امرنا قبلته وان كرهته اعفيت  
 مما تكره فقال انصفتاني ثم ركز الحربة وجلس فكلمه مصعب وعرض عليه  
 الاسلام وتلى عليه القرآن قال فوالله لعرفنا فيه الاسلام قبل ان يتكلم لتسهل  
 وجهه ثم قال ما احسن هذا وكيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الدين فقال له  
 تطهر وتطهر ثيابك وتشهد شهادة الحق وتركع ركعتين فقام ففعل ثم اخذ  
 الحربة وانصرف عنهما الى قومه فلما رآه رجال بني عبد الاشهل قالوا تقسم  
 بالله لقد رجعت اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم  
 قال يا بني عبد الاشهل اتى رجل ما تعلمونني فيكم قالوا نعمك والله خيرنا وافضلنا



وإيماننا نقيية وافضلنا فينا رأيا فقال ان كلام نسائكم ورجالكم على حرام حتى  
 تؤمنوا بالله وحده وتصدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فوالله ما امسى من ذلك اليوم  
 في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الا وهو مسلم وقال ابن سعد كان  
 اسلام اسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير العبدي في  
 يوم واحد تقدم اسيد سعدة في الاسلام بساعة وكان مصعباً قد قدم المدينة قبل  
 السبعين اصحاب العقبة الاخرة يدعو الناس الى الاسلام ويعلمهم القرآن ويفقههم  
 في الدين باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اسيد العقبة الاخرة مع  
 السبعين من الانصار وكان احد النقباء الاثني عشر واخا رسول الله بين اسيد  
 وزيد بن حارثة ولم يشهد اسيد بدرأ كما مر بيانته وتختلف هو وغيره من اكابر  
 الصحابة من النقباء وغيرهم عن بدر ولم يظنوا ان رسول الله يلقى بها كيدا ولا قتالا  
 وانما خرج هو ومن معه يتعرضون لعير قريش حيث رجعت من الشام فبلغ  
 ذلك اهل العير فبعثوا الى مكة من يخبر قريشاً بخروج رسول الله اليهم وساحلوا  
 بالعير بان تركوا طريقهم واخذوا طريق الساحل فافلتت وخرج نفيير قريش من مكة  
 لينعوا عيرهم فالتقوا هم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه على غير  
 موعد ببدر فكانت الواقعة المشهورة بغزوة بدر . واخرج الترمذي والحافظ  
 بسندهما الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل  
 ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة نعم الرجل اسيد بن حضير  
 نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل  
 معاذ بن عمرو بن الجوح واخرج الحافظ بعضه وهو قوله نعم الرجل اسيد  
 بن حضير من وجوه واخرج البيهقي من طريق عبد الرزاق عن ثابت البناني  
 ان اسيداً ورجلاً آخر من الانصار تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في  
 حاجة لهما في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصية فاضابت  
 عصا احدهما لهما حتى اذا افترق بهما الطريق اضابت للآخر عصاه فثبى كل  
 واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وفي رواية فلما خرجا اذا بين ايديهما  
 مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا سار مع هذا واحد ومع هذا  
 واحد حتى اتى كل واحد منهما اهله . واخرج الحافظ بسنده الى انس انه قال  
 كانت اليهود اذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل



الصحابه النبي عن ذلك فانزل الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا  
النساء في المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء  
الا النكاح فبلغ ذلك اليهود . فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا  
شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت  
كذا وكذا افلا يجامعون فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت  
ان وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من ابن ابي النبي صلى الله عليه وسلم  
فارسل في آثارهما فسقاهما فعلما انه لم يجد عليهما اخرجه مسلم . وقالت عائشة  
ثلاثة من الانصار كلهم من عبد الاشل لم يكن احد يعتد عليهم فضلا بعد رسول  
الله سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعباد بن بشر وقالت ايضا كان اسيد من  
افاضل الناس وكان يقول لو اني اكون في حال من احوال ثلاث لكنت من اهل  
الجنة وما شككت في ذلك حين اقرأ القرآن وحين اسمعه يقرأ واذا سمعت خطبة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثتني  
نفسى بسوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة اليه وقال ابو سعيد الخدرى كان اسيد  
من احسن الناس صوتا بالقرآن فقال قرأت ليلة سورة البقرة ولى فرس مربوط  
ويحى ابني مضطجع قريبا منى وهو غلام نجاة الفرس فسكت فوقفت وايس  
لى هم الا ابني ثم قرأت نجاة الفرس فسكت فوقفت وايس لى هم الا ابني ثم قرأت  
نجاة الفرس فرفعت رأسى فاذا شيء كههيئة الظلمة فى مثل المصابيح مقبل من  
السماء فهانى فسكت فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرته بما جرى منى فقال ذلك الملائكة دنوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح  
لاصبح الناس ينظرون اليهم وفى رواية تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة  
اما انك لو مضيت لرأيت العجايب وروى ان اسيدا كان يؤم قومه فاشتكى فصلى  
بهم قاعدا وصلوا ورائه قعوداً ولما مات خلف اربعة آلاف درهم دينياً فبيعت  
ارضه فقال عمر لا اترك بنى اخى عائلة فرد الارض وباع ثمرها من الغرما اربع  
سنين باربعة آلاف كل سنة بالف درهم واتفق الرواة على ان اسيد بن حضير  
توفى سنة عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب وان عمر حمله بين العمودين حتى  
وضمه بالقبع وصلى عليه وكان عقيبا بدريا وايس له عقب وان ابا حضير الكتاب  
قتل يوم بعث وكان ذلك اليوم آخر وقعة كانت بين الاوس والخزرج قبل



الهجرة بست سنين وهذا هو الصحيح في وفاته واما ما رواه ابن جريج عن  
عكرمة ان اسيدا اخبره انه كان حاملا على اليمامة وان مروان كتب اليه ان  
معاوية كتب اليه ايما رجل سرق منه سرقة فهو احق بها بالثمن حيث وجدها  
وانه قال كتب الى مروان ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى به بانه اذا كان  
الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم خير سيدها فان شاء اخذ الذي سرق  
منه بالثمن وان شاء اتبع سارقه قال وقضى بذلك ابو بكر وعمر وعثمان فهذا وهم وانما  
صاحب هذا الحديث اسيد بن ظهير وهو من بني حارثة فلما اسيد بن حضير  
فهو من بني الاشهل وفرق بينهما وذكر هارون بن عبد الله الحمال عن احمد  
ابن حنبل انه قال هو في كتاب جريج اسيد بن ظهير ولكن هكذا حدثهم  
بالبصرة وكذلك رواه عبد الرزاق عن ابن جريج وقال عبد الرزاق اخبرنا ابن  
جريج قال سألت عطاء فذكر مثله وقال سمعته انه يقال خذ مالك حيث وجدته ولقد  
اخبرني عكرمة بن خالد ان اسيد بن ظهير حدثه ثم احد بن حارثة اخبره انه  
كان حاملا على اليمامة فذكر معناه وهذا هو الصحيح فقد جاء من غير وجه ان اسيد  
ابن حضير توفي في زمن عمر وحكى المدائني انه توفي سنة احدى وعشرين  
وتبعه على ذلك خليفة بن خياط فمن يموت في خلافة عمر كيف يبقى الى ايام  
معاوية حتى يلى اليمامة ويكتب اليه مروان امير المدينة من قبل معاوية فهذا  
مما لا يخفى بطلانه ( تنبيه مهم ) قال المهذب لهذا السفر الجليل لملك تشتاق اليها  
الناظر في ترجمة اسيد بن حضير واللامح قصة العصا بن التين انقلبنا مصباحين  
الى بسط هذه المسألة المهمة التي طالما ترددت فيها الافكار فعالي بها قوم وانكرها  
آخرون وفرق نهب من نهب الحق فاخرج من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائفاً  
لشار بين نخذ كلام منصف بقول الحق ولو على نفسه قد تعود حرية القول واعلم  
بان كرامات الاولياء لا ينكرها الا احد ثلاثة متزندق قد قاده الجهل الى انكار كل ما سمعه  
حتى ينكر الخالق جل وعلى او متدين ولكنه جاهل باسرار الربوبية قد طرق  
باب اسرار الشرع فلم يفتح له فحبط خبط عشواء او متدين علم اسرار الشرع  
ولكنه سمع شيئاً لا ينطبق على الكتاب والسنة فانكره فاتهمه اولوا الاغراض  
بالانكار وصابط القول في هذا المقام اننا نترك اولوا القول بالكرامات ونذكر  
وصف اصحابها فان جاءت كرامة من صاحبها المستحق اها سميناها كرامة والا



انكرناها وقلنا انه استدراج وحيل واكاذيب فالكرامات من حيث هي كرامة لا تنكر وانما تنكر الافراد منها اذا جاءت من غير اهلها واهلها هم اولياء الله المتقون وهم المقنون بمحمد صلى الله عليه وسلم فيفعلون ما امر به ويتقون عما نهى عنه وزجره ويقتدون فيما بين لهم ان يتبعوه فيه اذا ساروا على الصراط المستقيم واستضاؤا بشمس الشريعة الغراء وراضوا نفوسهم بالتقوى وصقلوا قلوبهم بمعرفة الله تعالى وبذكره ايدهم الله بملائكته وبروح منه وقذف في قلوبهم ما شاء من انوار قدسه واكرمهم بالكرامات التي يكرم بها عباده المتقين واوليائه العارفين ولكن ههنا ملحظان الملحظ الاول ان الكرامة لا تعطى لصاحبها عبثاً ولما بل انها تعطى لخير الاولياء لاجل ان تكون حجة في الدين او ان تكون حاجة المسلمين كما حصل لسيدنا عمر بن الخطاب لما كان على منبر المدينة يخطب وكان امير جيشه سارية وبينما الجيش في اسفل الجبل والعدو يزحف من ورائهم ولا يرونه اطلع الله عمر على القضية فصاح باعلى صوته يا سارية الجبل فوصل صوت عمر الى سارية فكان ما كان من النصر للمسلمين وكما حصل لاسيدنا ما كان حجة في الدين وانت اذا تأملت سائر الكرامات الحقيقية وجدتها لا تخرج عن هذه الاصول . واما ما يتشدد به المتشددون من اكل الحيات والمقارب والخبائث وانواع الرزائل التي حرمها الشرع فان سيف الشرع يقطع دابره فان استدل اولئك بمثل ان سيدنا خالد رضي الله عنه شرب السم ولم يضره قلنا لهم انما شربه لاجل فتح حصن ولنصرة دين الله تعالى ولم يشربه ليرى الناس كرامته فيتبخترها ويتكبر بل انه رضي الله عنه حاصراً حصناً منيعاً فقالوا لا نسلم حتى تشرب السم فشربه فلم يضره وايضا نقول لذلك المستدل كن مثل خالد او مثل عمر رضي الله عنهما وادع بعد ذلك ولا اخالك حينئذ تجسر على ان تكون مدعياً لان هذين يؤخذ عنهما ادب الشرع فكيف تحوم حولهما الدعوى على ان اكل الحيات والمقارب من الخبائث والله تعالى قد حرم الخبائث فكيف تكون الكرامة بالمحرم . الملحظ الثاني ان الكرامات لا تكون لذات الشخص وانما تحصل ببركة اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه في الحقيقة مجزة للرسول صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد احد اتباعه وهذا معنى قول من يصنف في العقائد كل ما كان مجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي فالولي مظهر



لمجزئة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس الا وهو صلى الله عليه وسلم صاحب الحق بها واذا كان هو صاحب الحق فلا يرضى ظهورها الا على يد من كان سالكا على طريقته وكان ظهورها حجة على حقيقة دينه او نافعاً لامته وحاشاه ان يرضى بظهورها على يد من يحملها ملعبة ليضل العوام بها ولو كان مدعيها كذبا واقتراه ذا عقل نجل من صاحبها ولعلم قدره العالى وشأنه العظيم ولكنه لما لم يعلم ذلك نهجته وتكذبه لادعائه على النبي الكريم مالا يرضاه فهذه شذرة المعنا اليها الا الآن وامل بها مقنع لمن يحب الحقائق ويرغب في الحق الصراح واما اشخاص الكرامات فسير بك كثير منها في هذا الكتاب فاعتبر تراجم اصحابها تجدهم على القانون الذي اسلفناه والله ولى التوفيق )

﴿ اسيد ﴾ هو شيخ من بني كلاب من اصحاب مكحول حدث بدمشق روى عنه الوليد بن مسلم وقال سمعت العلاء بن الزبير الكلبي يحدث عن ابيه انه قال رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارساً ثم رأيت غلبة المسلمين فارساً والروم كل ذلك في مدة خمسة عشر سنة

﴿ اسيد ﴾ بفتح الهمزة وكسر السين بن عبد الرحمن الخثعمي الفلسطيني روى عنه الاوزاعي وغيره واجتاز بساحية دمشق في مضيه الى دابق واخرج عن خالد بن دريك عن ابن عزيز انه قال قلت لابي جمعة وهو رجل من الصحابة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله قال نعم احديثك حديثاً جيداً تفدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابوعبيدة فقال يا رسول الله أحد خبير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم او قال من بعدى يؤمنون بي ولم يروني رواه عنه الطبراني والدارمي والخطيب البغدادي واخرجه الحافظ من طرق ستة بالفظ واحد وروى المترجم ايضا عن فرقد بن مجاهد النخعي عن عقبة بن عامر انه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عقبة سل من قطعك واعط من حرملك واعف عن ظلمك قال ثم لقيته مرة ثانية فقال لي يا عقبة بن عامر الا اعلمك سوراً ما انزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلهن لا تأتي عليك ليلة الا قرأتين فيها قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال عقبة فما انت على لبيـ لمة منذ امرني رسول الله بن الا قرأتين وحق لي ن لا ادعهن وقد



امرف بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن العلاء بن زياد انه قال انكم في زمان اقلكم الذي ذهب عشر دينه وسيأتي زمان اقلهم الذي بقي عشر دينه . اجتمع المترجم بمكحول الشامي وراه وقال البخاري في تاريخه روى عن فروة بن مجاهد ومخيرز وروى عنه الاوزاعي قال الخطيب وهذا الكلام ذكره البخاري في تاريخه نقلاً له عن كتابيهما وهو خطأ وذلك ان اسيداً لا يروى عن ابن مخيرز وانما يروى عن خالد بن دويك عنه وقال ابن ماکولا كان يعنى المترجم قليل الحديث وقالوا عنه انه شامي ثقة توفي سنة اربع واربعين ومائة قاله ضمرة قال ورأيت يصف لحيته

### ﴿ ذكر من اسمه اشجع ﴾

﴿ اشجع ﴾ بن عمرو ابو الوليد السلمى هو شاعر من ولد الشديد بن المصرود مشهور ولد باليمامة ونشأ بالبصرة وتأدب بها وقال الشعر ثم قصد الرشيد بالرقعة وامتدحه ومدح البرامكة واختص جعفر بن يحيى وخرج معه الى دمشق حين انتدبه الرشيد للاصلاح بين اهلها وقال الخطيب هو شاعر من اهل الرقة قدم البصرة فتأدب بها ثم ورد بغداد فنزاهم واتصل بالبرامكة وغلب من بينهم على جعفر بن يحيى فحباه واصطفاه وآواه وادناه وكان حلوا ظريفاً سائراً شعر وله كلام جزل ومدح رصين ومدح جعفر بقصائد كثيرة واوصله الى هارون الرشيد فدحه وهو بالرقعة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد واولها قصر عليه تحية وسلام \* خلعت عليه جواهرها الايام وقيل انه لما أنشد هذه القصيدة اعطاه هارون مائة الف درهم وقال ابو الفرج على الكاتب في كتابه قال داود بن مهامل لما خرج جعفر بن يحيى ليصلح امر الشام نزل بالمضربة وامر باطعام الناس فقام اشجع فأنشده

فتنان طاغية وياغية \* جلت اورهما عن الخطب  
 قد جاءكم بالخييل سارية \* ينقلبن نحوكم رحي الحرب  
 لم يبق الا ان تدور بكم \* قد قام هاد بها على القطب  
 قال فامر له بصلية ليست بالسيئة وقال له دائم القليل خير من قطع الكثير فقال

له ونذر الوزير اكثر من جزيل غيره فامر له بثلثها وكان جمعقر يجرى عليه  
 في كل جمعة مائة دينار مدة مقامه ببايد وقال المترجم اذن المهدي لنا وللشعراء  
 في الدخول عليه فدخلنا فامرنا بالجلوس فاتفق ان جلس بشار الى جنبي وسكت  
 المهدي وسكت الناس فسمع بشار حنا فقال يا اشجع من هذا فقلت ابو العتاهية  
 فقال لي اتراه ينشد في هذا المحفل فقلت احسب انه سيفعل قال فامر المهدي  
 ان ينشد فانشد . الا لسيد مالكها . ففخمني بشار برفقه فقال ويحك رأيت  
 اجسر من هذا افينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا الموضع فاخذ ابو العتاهية  
 في انشاده الى ان قال

اتسه الاخلافة منقادة \* اليه تجر اذ يالها  
 فلما تك تصلح الا له \* ولم يكن يصلح الا لها  
 ولو رامها احد غيره \* لزلزلت الارض زلزالها  
 ولو لم تطمعه بنات النفوس \* من لما قبل الله اعمالها

فقال لي بشار انظر ويحك يا اشجع هل طار الخليفة عن فرشه ثم قال اشجع  
 فلا والله ما انصرف احد بجائزة من هذا المجلس غير ابى العتاهية وقال احمد  
 ابن سيار الجرجاني وكان شاعرا راوية مذاحا يزيد بن يزيد دخلت انا وابو  
 محمد التميمي واشجع على الرشيد بالقصر الابيض بالرقعة وكان قد ضرب اعتناق  
 قوم في تلك الساعة فتملأنا الدم حتى وصلنا اليه فتقدم التميمي فانشده ارجوزة  
 يذكر فيها يعفور ووقف الرشيد بالروم فنثر عليه الدر من جودة شعره  
 وانشده اشجع

قصر عليه تحية وسلام \* اقت عليه جمالها الايام  
 قصر سقوف المزن دون سقوفه \* فيه لاعلام الهدى اعلام  
 يثنى على ايامك الاسلام واله \* ساهر ان الحبل والاحرام  
 وعلى عدوك يا ابن عم محمد \* رضوان ضوه الصبح والاضلام  
 فاذا تذبذبت رعته واذا هدى \* سات عليه سيوفك الاحلام

الى آخر القصيدة قال ابن سيار وانشده قصيدتي التي منها  
 لا تبعد الايام اذا ورق الصبا \* خضل واذ غصن الشباب نضير  
 فاعجب بها وبعث الى الفضل بن الربيع ليلا فقال له اني اشتهي ان انشد



قصيدتك الجوارى فابعث بها الى فبعث بها اليه ثم انه دعا محمد الراوية لقصره  
وكان انشاده اشد طربا من الغناء فقال له انشدني قصيدة الجرجاني التي مدحتني  
بها فانشده فقال الرشيد الشعر ربعة سائر اليوم فقال له سعيد بن سالم يا امير المؤمنين  
استشده فانشده فلما بلغ قوله . وعلى عدوك يا ابن عم محمد . اليتيمين قال له  
سعيد والله يا امير المؤمنين لو خرس بعد هذين اليتيمين لكان اشعر الناس قال ابو بكر  
ابن يحيى الصولى من اجمع ما فى هذا المعنى واحسنه ما قاله اشجع السلمى لعثمان  
ابن هيك من قوله

كم تفضبت بالجهالة منى \* بعد ملك الرضا على عثمان  
ملك عم الخليفة نظريه \* بكل المدح كل لسان  
واذا جئت تبين لك الاكرا \* م منه فى اوجه الفلمان  
فامتخت الايام جهدى حتى \* ردى صاغرا اليه امتحاني  
وارانى زمانى العفن من جدوا \* ادعاه السرور خير زمان  
فلاقى بافضل شيئا يعلى \* وذنوبى بافضل والاحسان

قال مساور بن لاحق وكان احد الكتاب الخفاق اعتل يحيى بن خالد فدخل  
عليه اشجع السلمى فانشده

لقد قرعت شكاة ابي على \* صفاة معاشر كانوا صحاحا  
فان يدفع لنا الرحمن عنه \* صروف الدهر حل لها المتاحا  
فقد انسى صلاح ابي على \* لاهل الارض كلهم صلاحا  
اذا ما الموت اخطاه فلمنا \* نبالى الموت حيث غدا وراحا

( وكتب اشجع الى الرشيد فى يوم عيد )

لا ذات تنشر اعيادا وتطويها \* يمضى بها لك ايام وتبنيها  
مستقبلا جدة الدنيا وبهجتها \* ايامها لك نظم فى لياليها  
والعيد والعيد والايام بينهما \* موصولة لك لا تفنى وتفنيها  
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت \* يطوى لك ايام الدهر وتطويها

( وقال يمدح جعفر بن خالد البرمكى )

انصبر يا قلب ام تجزع \* فان الديار غدا بلقع  
غدا يتفوق اهل الهوى \* ويكثر باك ويسترجع

- وتختلف الديار بالظاعن م  
 وتمضى الطلول ويبقى الهوى \*  
 فيها انت تبكى وهم جديرة \*  
 وراحت بهم او غدت انيق \*  
 ايطلع في العيش بعد الفرا \*  
 هناك يقطع من يشهى الـ م  
 لعمرى لقد قلت يوم الفرا \*  
 فما عرجوا حين ناديتهم \*  
 فان تصبغ الارض عريانة \*  
 قد كان ساكنها ناعما \*  
 ومفترب ينقض ليله \*  
 يؤرقه ما بدا في الفؤا \*  
 الا ان بالغور له حاجة \*  
 اذا الليل ألبسني ثوبه \*  
 يحاذ الجواز الهوى اذا اشـ م  
 ولا يستطيع الفتى ستره \*  
 لقد زادني طربا بالعرا \*  
 اذا قلت قد هدات عارضت \*  
 ودبة بين اقطارها \*  
 تفضل القطا بين ارجائها \*  
 تخطيتها بين غيرانية \*  
 الى جعفر نزلت همى \*  
 اذا وضعت رجلها عنده \*  
 وما لامرئى دونه مطلب \*  
 رأيت الملوك تغض الجفون \*  
 يفوت الرجال بحسن القوام \*  
 اذا رفعت ككفة كفه \*  
 بين نخذ ما شئت ولا تجمع \*  
 ويصنع ذوالشوق ما يصنع \*  
 فكيف يكون اذا ودعوا \*  
 تحب على الاين او توضع \*  
 ق محب لمرك ما يطعم \*  
 وصال ويوصل من يقطع \*  
 ق واسمعت صوتك من يسمع \*  
 وقد قتلوك وما ودعوا \*  
 تهب بها الشمائل الزعزع \*  
 له محضر وله مربع \*  
 قنونا ومقتله تدمع \*  
 د ما يستقر له مضجع \*  
 تؤرق عيني فما تجمع \*  
 تقلبت فيه وهو موجه \*  
 قلت فوقه الاضلع \*  
 اذا جعلت عينه تدمع \*  
 ق ما ذق عودية تلمع \*  
 بابيض ذى رونق يسطمع \*  
 مفاوز أرضين لا تقطع \*  
 اذا ما سرى الفتى المصقع \*  
 من الريح مرها اسرع \*  
 قاي فتى نحوه يفرع \*  
 تضمها البلد الممرع \*  
 وما لامرئى دونه مقنع \*  
 اذا ما بدى الملك الانلع \*  
 ويقصر عن شأوه المسرع \*  
 ابي الفضل والعزان توضع



فما يرفع الناس من حطه \* ولا يضع الناس من يرفع  
 يريد الملوكة مدى جعفر \* وهم يجمعون ولا يجمع  
 وكيف ينالون غاياته \* وما يصنعون كما يصنع  
 وليس بأوسمهم في الغنى \* ولكن معروفه اوسع  
 هو الملك المرتجى الذي \* يضيق بأمشاله الاذرع  
 يلوذ الملوكة باركانه \* اذا نأها الحدث المقطع  
 بديته مثل تفكيره \* اذا رمته فهو مستجمع  
 اذا هم بالامر لم ينه \* رجوع ولا شادن افرع  
 فللجود في كفه مطلب \* وللعسر في صدره موضع  
 شديد العقاب على عفوه \* اذ السوء ضمنه الاخذع  
 وكما في فصول الغنا اصنع \* وكافي فصول الغنا اصنع  
 هذا في ظلال مدى جعفر \* يجر ثياب الغنا اشجع  
 كان ابا الفضل بدر الدجى \* لمشر خلت بعدها اربع  
 افرقت استوحشت بابل \* واشرق اذ أمه المطلع  
 فقل لخراسان يغشى الطير \* م ق فقد جاءه الحكم المنفع  
 ولا يرى الميل عنها امرى \* ويتصرف عن غب ما يصنع  
 فقد جزت ابن يحيى البلا \* د و كلال مكة اترع

( ومن كلامه ايضا )

انت في غرة الامارة اعنى \* فاذا ما انجحت فانت بصير  
 لا تقولن للفتى قد م \* ت جبالا وقد طوتك الامور

( وله ايضا )

هي الشمس التي تط \* م طلع بين الشعر والقدر  
 كأن الشمس لما كا \* م سفت في ثوبها الورد  
 بيباب العروة البيضاء \* تحت الشعر الجعد

— ( ) —

## ﴿ ذكر من اسمه اشعث ﴾

﴿ اشعث ﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو ويقال ابن عثمان التيمي الحنظلي البصري وفد على عمر بن عبد العزيز بالشام حين استخلف وروى عنه اشياء من قضائه وقال ابن ابي خيثمة سئل يحيى بن معين عن اشعث بن عمرو التيمي فقال لا اعرفه

﴿ اشعث ﴾ بن قيس ابو محمد الكندي له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث يسيرة وروى عنه الشعبي وابراهيم النخعي وغيرهما وشهد اليرموك واصيب بعينه وسكن الكوفة وشهد الحكمين بين علي ومعاوية . اخرج الحافظ بسنده الى ابي وائل انه قال قال عبد الله بن خلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو بها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون بهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم فقال الاشعث بن قيس في نزلت هذه الآية كانت بيني وبين رجل خصومة في شيء فاخصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من حلف على يمين الحديث ثم نزلت هذه الآية وفي لفظ من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون الآية فجاء الاشعث فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن يعني عبد الله بن خفاف قلنا كذا وكذا فقال لاني نزلت هذه الآية خاصمت رجلا الى رسول الله فقال لك بنية قلت لا فقال لغريمي اتخلف قال نعم قلت اذا يذهب مالي فقال من حلف على يمين الحديث فنزلت هذه الآية وصرح برواية اخرى بان الخصمة كانت بين الاشعث وبين رجل من اليهود على ارض وان الاشعث قال لا بنية لي فقال لليهودي اتخلف قال نعم فقلت اذا يذهب مالي وفي لفظ من اقتطع حق مسلم يمينه لقي الله وهو عليه غضبان قال خلفية بن خياط مات الاشعث بالكوفة في آخر سنة اربعين بعد قتل علي رضي الله عنه بقليل وصلى عليه الحسن بن علي وقال ابن سعد كان اسمه معديكرب وكان ابدا اشعث الرأس فسمى الاشعث وفد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين



رجلا من كندة قال وانما سمي ابو القبيلة كندة لانه كند اباه النعمة اى كفرها  
 وكان اسمه ثورا وقال الخطيب شهد الاشعث قتال الفرس بالعراق مع سعد بن  
 ابي وقاص وكان على راية كندة يوم صفين مع علي بن ابي طالب وحضر قتال  
 الخوارج بالهروان وورد المداين ثم عاد الى الكوفة فاقام بها حتى مات في الوقت  
 الذى صالح فيه الحسن بن علي معاوية بن ابي سفيان وصلى عليه الحسن وروى  
 المعافى بن زكريا ان قيسا والده الاشعث تزوج بنت الحارث بن عمرو آكل  
 المرار فولدت له الاشعث فقال ابو هانئ الكندى

بنات الحارث الملك بن عمرو \* يجررها فتكح في ذراها  
 لها الويلات ان انكحتموها \* الا طعنت بمديتها حشاها  
 وقد بنيتها ولدت غلاما \* فلا عاش الغلام ولا هناها  
 (فاجابه ابو قساس الكندى)

الا ابلغ لديك ابا هنى \* الا تنهى لسانك عن رداها  
 فقد طالبت هذا قبل قيس \* لتكحها فلم تك من هواها  
 فطافت في المناهل تبغيها \* فلاقت منها عذبا شفاها  
 شديد الساعدين اخا حروب \* اذا ما سيم منقصة ابها  
 وما احثت مطيته اليها \* ولا من فوق ذروتها اتاها  
 قال الفخرى وآل الاشعث ينشدون هذا الشعر ولا ينكرونه والاشراف لا  
 يتألمون ان تكون اخوالهم اشرف من اعمامهم وقال القاضي قوله في هذا الشعر  
 الا تنهى لسانك عن رداها . انث اللسان وقد ذكر اهل العلم بالعربية ان  
 اللسان يذكر ويؤنث وقيل ان من انثه اراد به اللغة كقول الشاعر

اذا اتنى لسان لا أسر بها \* من علو لا صحب فيها ولا سحر

وروى محمد بن سعد ان الاشعث بن قيس قدم على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في بضعة عشر راكبا من كندة فدخلوا عليه مسجده وقد رجلوا جميعهم  
 واكتحلوا وعليهم جباب الحيرة قد كفوها بالحرير وعليهم الديباج ظاهرا خصوصا  
 بالذهب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسلموا قالوا بلى قال فما بال  
 هذا عايكم فانقوه فلما ارادوا الرجوع الى بلادهم رد كل واحد منهم بشرة  
 اواق عشرة اواق واعطى الاشعث اثني عشرة اوقية وفي رواية ان الاشعث

لما تمثل امام النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل لك ولد فقال نعم لى غلام ولد  
حين مخرجى اليك من ابنة فلان ولوددت ان اشبع القوم مكانه فقال له لاتقولن  
ذلك فان فيهم قرة عين واجرا اذا قبضوا ثم قال انهم لمحبنة محزنة وفي رواية  
محبنة محزنة مبخلة وفي لفظ انه قال بشر بغلام وهو عند النبي صلى الله عليه  
وسلم به لوددت ان لكم به قصعة من خبز ولحم فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تقل ذلك فانها يعنى الاولاد لمحنة محبنة وانما ثمرة القلوب وقررة العين  
وقال ابن مندة ارتد الاشعث في خلافة ابي بكر ثم رجع الى الاسلام وشهد  
القادسية والمدائن وجولوا وناهوند والحكمين على عهد على وفيه نزلت « ان  
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الآية » توفي بالكوفة سنة اثنينين  
واربعين وصلى عليه الحسين بن على رضى الله عنه قال ابن اسحاق وكان من  
حديث كندة حين ارتدت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليهم  
رجلا من الانصار يقال له زياد بن ليث وكان عقيماً بدر يا اميرا على حضرموت  
فكان فيهم حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيعونه ويؤدون اليه صدقاتهم لا  
ينازعونهم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغهم انتقاض من انتقض  
من العرب ارتدوا وانتقضوا بزاد وكان سبب انتقاضهم به ان زيادا اخذ فيما  
ياخذ من الصدقة قلوفا لثلام من كندة وكانت كوما من خيار ابله فلما اخذها  
زياد وعقلها في ابل الصدقة ووسمها جزع الغلام من ذلك فخرج يصيح الى  
حارثة بن سراقبة بن معد يكرب فقال اخذت الفلانية في ابل الصدقة فاشدك  
الله والرحم فانها اكرم ابل فليأخذ عوضاً عنها بعيرا و ابا عر فخرج معه حارثة  
حتى اتى زيادا فكلمه في ان يردها عليه وياخذ مكانها بعيرا فابى عليه زياد  
وكان رجلا صلباً مسلماً وخشى ان يروا ذلك منه ضعفاً وخورا للحديث الذى  
كان فقال ما كنت لاردها وقد وسمتها بميسم ابل الصدقة ووقع عليها حق الله  
عز وجل فراجع حارثة فابى فلما رأى حارثة ذلك منه قام الى القلوص فحل  
عقالها ثم ضرب وجهها وقال لصاحبها دونك قلوصك واخذ يرتجز ويقول  
يضعها شيخ بخديسه الشيب \* قد لمع الوجه كتلميع الثوب  
اليوم لا اخلط بالعلم الرب \* وليس في منى حريمى من عيب



( فقال حارثة بن سراقة الكندي )

- اطعنا رسول الله ما دام وسطنا \* فيال عباد الله مال ابي بكر  
 اياخذها قسرا ولا عهد عنده \* يملكه فينا وبكم عصى الامر  
 فلم يسك يديها اليه بلا هدى \* وقد مات مولاها النبي ولا عذر  
 فنحن بان نختارها وفصالها \* احق واولى بالابوة في الدهر  
 اذا لم يكن من ربنا او نينا \* فذو الوفر اولى باقتضية في الوفر  
 يجرى على اموالنا الناس حكمهم \* بغير رضا الا القسم بالقسر  
 بغير رضا منا ونحن جماعة \* شهودا كأنا فاثبتين عن الامر  
 فذلك اذا كانت من الله زلفه \* فمن غيره احدى القواصم للظهر

( فاجابه زياد بن لبيد )

- سيعلم اقوام اطاعوا نبيهم \* بان عوى القوم ليس بندى قدر  
 اذاعت عن القوم الاصغر لعنة \* قلوب رجال في الخلق من الصدر  
 ودانوا العقباء اذا هي صرمت \* هواديه الاولى على حين لا عذر  
 وان عصى الاسلام قد رضيت به \* جماعته الاولى برأى ابي بكر  
 فان كنتم منهم فطوعا لامره \* والا فانتم من مخافته صعر  
 فنحن لكم حتى تقسم صعودكم \* باسبافنا الاولى وبالذبل السمر  
 رويدكم ان السيوف التي بها \* ضربناكم فذا بايماننا تبى  
 ابعد الذي بالامس كنتم غويتم \* لها بين الغير من فرط الصغر  
 وكان لهم في غي اسود عبوة \* وناهية عن مثلها اخر الدهر  
 تلاعب فيكم بالنسا ابن عبه \* وبالقوم حتى نالهن بلا مهر  
 فان تسلموا فالسلم خير بقية \* وان تكفروا تلقون مغبة الكفر

فتفرق الناس عند ذلك طائفتين صارت طائفة منهم مع حارثة بن سراقة مرتدين عن الاسلام وطائفة مع زياد بن لبيد فلما رأى ذلك زياد قال لهم نقضتم العهد وكفرتم فاحلتم بانفسكم واعتنتم اولها بعد عقباها فقال حارثة اما عهد بيننا وبين صاحبك هذا الاحدث فقد نقضناها وان ايت الا الاخرى اصبتنا على رجل فاقض ما انت قاضيه فتحنى زياد فبين اتبعه من كندة وغيرهم قريبا وكتب الى المهاجر ان يمدده واخبره خبر القوم فخرج المهاجر اليه وسمع الاشعث بن قيس صارخا من اعلى حصنهم في شطر من الليل

عشيرة يملك بالمشيرة \* في حائط يجمعها كالصيرة  
والمسلمون كالبيوت الزيرة \* قبائل اقلها كشييرة

فيها امير من بني المغيرة

فلما سمع الاشعث الصارخ ورأى ما قد رأى من اختلاف اصحابه بادرهم نخرج  
تحت الليل حتى اتى المهاجر واصحابه فسألهما ان يؤمناه على دمه وماله حتى يبلغاه  
ابا بكر فيرى فيه رأيه وان يفتح لهم باب الحصن فاجاباه لذلك وقع لهم باب  
الحصن فدخل المسلمون على اهله فاستزلوهم وضرر بوا اعناقهم واستاقوا اموالهم  
وكتبوا الى ابي بكر بذلك واستوثقوا من الاشعث حتى بعثوا به الى ابي بكر  
موثقا فقال له ابو بكر كيف ترى صنع الله بمن نقض عهد الله فقال الاشعث  
ارى انه قد اخطأ حفظه ونفس جده فقال له ابو بكر فما تأمرني فيك قال امرك  
ان تمن على فتفكني من الحديد وتزوجني اخنك ام فروة بنت ابي تخافة ففعل  
ابو بكر فلما زوجه اخنك انشأ الاشعث يقول

لعمري وما عمري على بهين \* لقد كنت بالاخوان جد ضنين  
احاذر ان تضرب هناك رؤوسهم \* وما الدهر عندي بعدها بأمين  
فليت جنون الناس تحت جنونهم \* ولم تؤم اثنى بعدهم بجنين  
وكنت كذات البوا بحت واقبلت \* عليه بقلب والله وحنين

( فاجابه مسلم بن صبيح السكوني )

جزى الاشعث الكندي بالقدر ربه \* جزاء مسلم في الامور ظنين  
اخا فجرة لا تستقال وغدرة \* لها اخوات مثلها سيكون  
فلا تأمنوه بعد غدوته بكم \* على مثلها فالمرء غير امين  
وليس امره باع الحياة بقومه \* اخائفة ان يرتجى ويكون  
هدمت الذي قد كان قيس يشيده \* ويرضى من الافعال ما هو دون  
والبستنا ثوب المسبة بعدها \* فلا زلت عباسا بمنزل هون  
ارى الاشعث الكندي اصبح بعدها \* هجينا بها من دون كل هجين  
سيهلك مذموما ويورث سبة \* يبيت بها في الناس ذات قرون

( وحرف الروي في هذه الايات موقوف على السكون )

هذا ما رواه ابن اسحاق في هذه القصة ورواها ابن سعد بابين من هذا



واوضح منه فاخرج عن زياد بن لييد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمله على حضر موت وقال له سر مع هؤلاء القوم وقد كندة فقد استعملتكم عليهم فسار زياد معهم عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حضر موت على صدقاتها من الثمار والخف والماشية والكراع والعشور وكتب له كتابا فمكان لا يعدوه الى غيره ولا يقبض دونه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر كتب الى زياد كتابا يقره على عمله ويأمره ان يبايع من قبله ومن ابي وطئه بالسيف ويستعين بمن اقبل على من ادبر وبعث بكتابه اليه مع ابي هند البياضي فلما اصبح زياد غدا بنى رسول الله الى الناس واخذهم بالبيعة لابي بكر وبالصدقة فامتنع قوم من ان يعطوا الصدقة وقال الاشعث بن قيس اذا اجتمع الناس فما انا الا كايدهم ونكص عن التقدم الى البيعة فقال له امرى القيس ابن عابس الكندي انشدك الله يا اشعث ووفادتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم والامك ان تنقضه اليوم والله ليقومن بهذا الامر من بعد من يقتل من خالفه فايك اياك وابن علي بنفسك فانك ان تقدمت تقدم الناس معك وان تأخرت افترقوا عنا فابي الاشعث وقال قد رجعت العرب الى ما كانت اياه تعبد ونحن اقصى العرب دارا من ابي بكر فلن يبعث الينا بالجيش فقال امرى القيس ابي والله واخرى لا يدعك عامل رسول الله ترجع الى الكفر فقال الاشعث من قال ان زياد بن لييد يتضاحك من الاشعث اما يرضى زياد ان اجيره فقال له امرى القيس ستمرى ثم قام الاشعث فخرج من المسجد الى منزله وقد اظهر ما اظهر من الكلام القبيح من غير ان ينطق بالردة ووقف يتر بص وقال نوقف اموالنا بايدينا ولا ندفنها ونكون من آخر الناس ثم ان زيادا بايع لابي بكر بعد الظهر الى ان قامت صلاة المصروف صلى بالناس المصرم انصرف الى بيته ثم غدا الى الصدقة كما كان يفعل قبل ذلك وهو اقوى مما كان عليه من قبل واشده لسانا فذعه حارثة بن سراقة بن معدى كرب ان يصدق غلاما منهم وقام يحل عقاب البكرة التي اخذت في الصدقة وجعل يقول

يمنعها شيخ بخديبه شيب \* ملى كما يلع الثوب

ماض على الريب اذا كان الريب

فتنض زياد بن لييد وصاح باصحابه المسلمين ودعاهم الى النصر لله وكتابه

فانحازت طائفة من المسلمين الى زياد وجعل من ارتد ينحاز الى حارثة فكان زياد يقاتلهم النهار الى الليل فقاتلهم اياما كثيرة وانضوى الى الاشعث بشر كثير فتحصن بمن معه بن هو على الحصار فقال الاشعث الى متى هم في هذا الحصن قد غرشنا اى جمعنا فيه وغرثت عيالنا وهذه البعوث تقدم عليكم ولا قبل لكم بها ولا يدان فجعل اهل الحصن يقولون للاشعث افعل نخذ لنا الامان فانه ليس احد اجدى ان يقدر على ما قبل زياد منك فارسل الاشعث الى زياد انزل واكلمك وانا آمن فقال زياد نعم قبول الاشعث المجير فخلا بزياد فقال يا ابن عم قد كان هذا الامر ولم يبارك لنا فيه ولى قرابة ورحم وان وكنتنى الى صاحبك قتلتى يعنى المهاجر بن ابي امية وان ابا بكر يكره قتل مثلى وقد جاءك كتاب ابي بكر ينهك عن قتل الملوك من كسندة وانا احدهم وانما اطلب منك الامان على اهلى ومالى حتى اقدم على ابي بكر فيرى فى رأيه فقال زياد وماذا قال واقمع لك البخير يعنى حصنه فامنه زياد على اهله ودمه وعلى ان يقدم به على ابي بكر فيرى فيه رأيه ويفتح له البخير قال محمد بن عمرو وهذا اثبت عند اصحابنا من غيره وقال ابو مغيث كنت فبين حضر اهل البخير فصالح الاشعث زيادا على ان يؤمن من اهل البخير سبعين رجلا ففعل فنزل سبعون ونزل معهم الاشعث فكانوا احدى وسبعين فقال له زياد اقلك فانه لم يكن لك امان فقال الاشعث تؤمننى على ان اقدم على ابي بكر فيرى رأيه فى فامنه على ذلك وقيل ان السبعين نزلوا واحدا واحدا فلما بقى هو قام اليه رجل واحد فقال انا معك فقال ان الشرط سبعون ولكن كن فيهم وانا اتخلف فآثره بالحياة وتخلف هو فبين تخلف اسيرا والله اعلم اى ذلك كان وقال مصعب بن عبد الله بن ابي امية لما فتح الاشعث البخير اخرج المقاتلة وهم كثيرون فعمد زياد الى اشرافهم وهم سبعمائة رجل فضرب اعناقهم على دم واحد ولام القوم الاشعث فقالوا لزياد غدر بنا الاشعث واخذ الامان لنفسه وماله واهله ولم يأخذنا جميعا فنزلنا ونحن آمنون فقتلنا فقال زياد ما امنتكم قالوا صدقت خدعنا الاشعث ثم ان زيادا بعث بالسبي مع نوبك بن اوس اشهلى الى ابي بكر وبعث معه ثمانين من بنى قنيرة وبعث بالاشعث معهم فى وثاق قد جمعت يده الى عنقه بجديدة وكتب زياد الى ابي بكر انا لم تؤمنه الا على حكمك وانا قد بعثنا به فى وثاق ومعه ما خف حمله من اهله



وماله اتري في ذلك رأيك ثم ان نهيكا نزل بالسبي في دار رملة بنت الحارث  
ومعهم الاشعث فجعل يقول يا خليفة رسول الله ما كفرت بعد اسلامي ولكن  
شجعت على مالي فقال ابو بكر الست الذي تقول قد رجعت العرب الى ما  
كانت تعبد وابو بكر يبعث اليها الجيوش ونحن اقصى العرب داراً فرد عليك  
من هو خير منك فقال لك لا يدعك هامله ترجع الى الكفر فقلت من فقال  
زيد فتضاحت فقال فكيف وجدت زيدا اذكرت به امه فقال الاشعث نعم  
كل الاذكار ثم قال الاشعث ايها الرجل اطلق اسارى واستبقني لحر بك  
وزوجني اختك ام فروة فاني قد تبث مما صنعت ورجعت الى ما خرجت منه  
من منى الصدقة فزوجه ابو بكر ام فروة فاقام بالمدينة فلما كانت ولاية عمر بن  
الخطاب وخرج الناس الى فتح العراق خرج الاشعث مع سعد بن ابي وقاص  
فشهد القادسية والمدائن وجلولاً ونهاوند واخط بالكوفة حين اخط المسلمون  
وبني فيها داراً في بني كندة ونزلها الى ان مات بها وبقي اولاده بها وقال كثير  
ابن الصلت لما رأى المرتدون من كندة ان المواد لا تنقطع عن المسلمين  
وايقنوا انهم غير منصرفين عنهم خشعوا وخافوا القتل على انفسهم ولو صبروا  
حتى يجيء المغيرة لكان لهم في الثالثة الصلح عن الجلاء فجاء الاشعث وخرج الى  
عكرمة بامان وكان لا يؤمن غيره وذلك انه كانت تحته اسماء بنت النعمان بن  
الجون يخطبها وهو يومئذ ينتظر المهاجر فاهداه اليه ابوها قبل ان يفادوا وكان  
تزوجها على خميسة فابتنى بها ثم غواها فابله عكرمة المهاجر واستأمنه لنفسه  
وانفر معه سبعة على ان يؤمنهم واهلهم على ان يفتحوا لهم الباب فاجابه الى  
ذلك وقال انطلق واستوثق لنفسك ثم هلم كتابك اخته وفي رواية عامر انه  
كتب امانه وامانهم وفيهم اخوه وبنوا عمه واهلهم ونسي نفسه استنجلاً ودهشاً  
ثم جاء بالكتاب فحتمه ورجع فسلم الذين في الكتاب قال ابن اسحاق فلما فتح  
باب الحصن اقتحمه المسلمون فلم يدعوا فيه مقاتلاً الا قتلوه ثم احصوا ما كان  
في البغية والخندق من النساء فكانوا الف امرأة من بين سلب او متبع ووضعوا  
على السبي الحرس وحكى كثير بن الصلت انهم لما فتحوا الباب وخرج من في  
البغية واحصى المسلمون ما افاء الله عليهم دعا الاشعث باولئك النفر ودعا بكتابه  
وعرضهم فاجاز من في الكتاب فاذا الاشعث ليس فيه واذا هو قد نسي نفسه

فقال المهاجر الحمد لله ان خطأ نفسه تولى يا اشعث يا عدو الله قد كنت اشتهى  
ان يخزيك الله فشدته وثاقا وهم يقتله فقال له اخوه ابلغه ابا بكر فهو اعلم بالحكم  
وانه كان قد نسي ان يكتب اسمه مع انه كان صاحب المخاطبة في الصلح فلعل  
هذا يمحو ذلك فقال المهاجر ان امره بين ولكني اتبع المشورة واجيزه ثم بعث  
به الى ابي بكر مع السبي وكان معهم يلغنه المسلمون ويلغنه سببا قومهم وسماء  
نساء قومهم عرف النار وهو كلام يعانى يسمون به الفنادر ثم قدم القوم على ابي  
بكر ومعهم السببا والاسرى فكان من امر الاشعث ما حكيناه آنفا ثم ان ابا  
بكر رضى الله عنه قسم السبي فباعه في الناس وعزل منه الخمس . لما ارتد  
الاشعث وجماعة من العرب وقالوا نصلى ولا تؤدى الزكاة ابي عليهم ابو بكر  
ذلك ثم قام خطيبا فقال لا احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا اعقد عقدة حلها رسول الله ولا انقصكم شيئا مما اخذ منكم رسول الله وانى  
اجاهدكم عليه ثم تلى قوله تعالى « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل »  
الآية وحكى قيس بن ابي حازم ان ابا بكر رضى الله عنه لما زوج الاشعث  
اخته اخترت سيفه ودخل سوق الابل فجعل لا يرى جملا ولا ناقمة الا عرفه  
وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال انى والله ما كفرت ولكن  
زوجنى هذا الرجل اخته ولو كنا في بلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه يا اهل  
المدينة انجروا وكلوا ويا اصحاب الابل تعالوا خذوا منها منى . ويقال ان الذى  
زوجه ام فروة هو ابو قحافة ايس ابا بكر فلعل قوله لابي بكر زوجنى اختك  
يريد به ادخلها على او ان النكاح انفسخ برده فاراد تجديده . وغزا الاشعث  
مع على رضى الله عنه في صفين وقاتل معه الخوارج وقال العباس بن الوليد بن  
زيد لما اجتمع جيش على وجيش معاوية سبق اصحاب معاوية الى الماء بصفين  
قبل اصحاب على فجعل على الماء ابا الاعور السلمى وبشر بن ابي ارادة في جماعة  
فلما قدم اصحاب على منعهم الماء واحتكروه دونهم فارسل على الى معاوية ان  
يطلق الماء لسكره وقال له لو كان اصحابى سبقوا اليه ما منعوك فاستشار معاوية عمر  
ابن العاص وعبدالله بن ابي سرح وكان اخا عثمان لأمه فقال عمرو ارى ان  
تطلق لهم الماء وقال ابن ابي سرح لا تطلقه لهم حتى يموتوا عطشا كما قتلوا  
عثمان عطشا فقال معاوية الى قوله وترك قول عمرو فلما اضر العطش باصحاب على



رضى الله عنه اصبح على باب خيمته اثنا عشر الفا من اصحاب البرانس وقالوا يا امير المؤمنين انهلك ونحن ننظر الى الماء فقال لهم فمن له فقال الاشعث انا فقال له شأنك فتقدم وجعل يلقي رجمه ويسعى بطوله وهو راجل وهو يقول  
 ميعادنا اليوم بياض الصبح \* هل يصلح الامر بغير نصيح  
 لا لا ولا الزاد بغير ملح \* ادنو الى القوم بطعن كدح

حسبي من الاقدام قاب رجمي

فحملوا عليهم فزالوهم عن الماء وقعدوا عليه فقال عمرو معاوية شمت بك اترابك فهل تضارب على الماء حكما ضربك بالامس فقال معاوية هم خير من ذلك وارسل على الى الاشعث ان حل بين اصحاب معاوية وبين الماء واخرج الامام احمد هذه القصة بسنده الى ابي الصلت سليم الحضرمي انه قال شهدنا صفين وانا لعلى صفوفنا وقد حلنا بين اهل العراق وبين الماء فاتانا فارس على برذون مقتع بالحديد فقال السلام عليكم فقلنا وعليك فقال واين معاوية فقلنا هو ذا قامهل حتى وقف ثم حسر رأسه فاذا هو اشعث بن قيس الكندي رجل اصلع ليس في رأسه الا شعرات فقال الله الله يا معاوية في امة محمد هبوا انكم قتلتم اهل العراق فر البعوث والذراري وهبوا انا قلنا اهل الشام فر البعوث والذراري الله الله فان الله يقول وان طائفتان من المسلمين اتتلتوا فاصطخوا بينهما فان بنت احداهما على الاخرى فقاتلتا التي تبغى حتى تضيء الى امر الله فقال له معاوية فما الذي تريد فقال اريد ان تخلوا بيننا وبين الماء فوالله لتخلون بيننا وبين الماء او لنضمن اسباقتنا على عواتقتنا ثم نمضي حتى نرد الماء او نموت دونه فقال معاوية لابي الاعور وعمرو بن سفيان يا ابا عبد الله حمل بين اخواننا وبين الماء فقال ابو الاعور لمعاوية كلا والله لا نحل بينهم وبين الماء فلم يلبثوا بعد ذلك قليلا حتى كان الصلح بينهم ثم انصرف معاوية الى الشام باهل الشام وعلى الى العراق باهل العراق وقيل الاشعث اخرجت مع على فقال للقائل ومن لك امام مثل على . وخطب على رضى الله عنه ابنة ام عمران بنت سعيد لابنة الحسن فاجتمع والدها بالاشعث فاخبره الخبر فقال له غررت بنفسك غدا يفخر على ابنتك ويقول لها انا ابن رسول الله وابن امير المؤمنين ولكن هل لك في ابن عمها فهي له وهو لها فقال ومن ذلك قال محمد بن الاشعث فقال قد زوجته ثم

دخل الاشعث على امير المؤمنين على رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين  
 خطبت بنت سعيد للحسن قال نعم فقال هل لك في اشرف منها بيتاً واكرم منها  
 حسباً واتم جمالا واكثر مالا قال ومن هي قال جمدة بنت الاشعث فقال انا  
 قد قولنا رجلا فليس الى رد ما قولناه به من سبيل فقال له انه قد زوجها من  
 محمد بن الاشعث قال متى قال الساعة بالباب فتزوج الحسن جمدة فلما اتى سعيد  
 الاشعث قال له يا اعور خدعتنى قال انت يا اعور جئت تستشيرنى فى ابن رسول  
 الله الست احق ثم جاء الاشعث الى الحسن فقال له يا ابا محمد الاتزور اهلك فلما  
 اراد ذلك قال له لا تمشى والله الا على ارضية قومي فقامت له كعدة سماطين  
 وجعات له ارضيتها بسطا من بابها الى باب الاشعث . وعزى على رضى الله عنه  
 الاشعث فى ابن له فقال له ان تحزن فقد استخفت منك الرحم وان تصبر ففى  
 الله خلف من ابنك انك ان صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت  
 جرى عليك وانت مأثوم . ودخل الاشعث يوما على على رضى الله عنه  
 فى شئ فتمدده بالموث فقال على بالموث تهدنى ما ابالى سقط على الموت او  
 سقطت عليه هاتوا له جامعة وقبدا ثم اوما الى اصحابه ان اشفعوا فيه فشفعوا  
 فاطلقه وقال على فرقاه ففرق . وكان الاشعث عاملا لعثمان على اذربيجان فاته  
 رجل من قومه فاعطاه الفين ثم طالبه به قائلا انما جعلت المال عندك وديعة  
 فقال له انما اعطيتنيها صلة فحصى الاشعث وحلف ثم كفر عن يمينه بخمسة عشر  
 الفا . وقيل انه لما حلف اليمين صلى الغداة فوضع المال فى ناحية المسجد وقال  
 قبحك الله من مال اما والله ما حلفت الا على حق ولكنه رد على صاحبه وهو  
 ثلاثون الفا صدقة ثم انه قام فوضع عند نعل كل رجل من اهل المسجد كيسا .  
 وارسل معاوية ابن جريح السكرى خمسمائة فرس الى الاشعث معلمة بخدفة  
 فقسمها الاشعث فى قومه وكتب اليه اعهدتى نخاسا ( يعنى بائع دواب ) . وقال  
 ميمون بن مهران كان الاشعث اول راكب مشى معه الرجال وكان المهاجرون  
 اذا رأوا الدهقان راكبا والرجال يمشون قالوا قاتله الله جباراً . وقال الاصمعي  
 كان الاشعث اول من مشى بين يديه ومن خلفه بالاعمة . واستأذن الاشعث  
 يوما على معاوية فحجبه ملياً وعندده ابن عباس والحسن بن على فقال له اعن  
 هذين حجبتى يا امير المؤمنين تعلم ان صاحبهما واينا فلانة كاذبا يعنى عليا فقال



ابن عباس اتراني اسبك باين ابى طالب فقال جاست عريفي خير منى فقال  
ابن عباس والله عبد مهرة ( هي قبيلة ) قتل جندك وطعن في است ابيك فقال  
الاشعث لمعاوية الا تسمع ما يقول لى يا امير المؤمنين فقال له انت بدأت . وما  
مات قال الحسن بن على لا تجملوا فلما فرغ من غسله وضأه بمحنوطه وضوءاً قال  
المدائني وفي سنة اربعين مات ابو رافع وحسان بن ثابت والاشعث بن قيس  
وكان عمر الاشعث يوم وفاته ثلاثا وستين سنة ودفن في داره وقال موسى بن  
عبد الرحمن بن مسروق الكندي كان الحسن بن على رضى الله عنه متزوجا  
بنت الاشعث قال ابو يوسف زعموا انها هي التي سميت زوجها الحسن

﴿ اشعث ﴾ بن محمد بن الاشعث الفارسى ويعرف باين ابى صرة كانت له  
عناية بالحديث اخرج بسنده الى عبيد الله بن الصامت قال سألت ابا ذر ما يقطع  
الصلاة قال المرأة والحمار والكلب الاسود قال فقلت ما بال الاسود من الابيض  
من الاصفر فقال يا ابن اخى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتنى  
فقال الكلب الاسود شيطان مرتين

### ﴿ ذكر من اسمه اشعب ﴾

﴿ اشعب ﴾ بن جفير ويعرف باين ام حميدة المدنى مولى عثمان بن عفان  
ويقال مولى سعيد بن العاص ويقال مولى فاطمة بنت الحسين كان له عناية  
بالحديث روى عن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين قال رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يتقتم في يمينه مرة او مرتين واخرج الحافظ بسنده اليه انه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحرم لا ينكح ولا ينكح وعنه ايضا  
انه قال آيت سالم بن عبد الله اسأله فانصرف على من خوخة وقال لى ويلك  
يا اشعب لا تسأل فان ابى حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحيين  
اقوام يوم القيامة ليس فى وجوههم مزرعة ( اقول قال ابو عبد الله محمد بن فرح  
الاشيبلى الاندلسى فى كتابه قمع الحرص لهذا الحديث تاويلان احدهما حمل على  
وجهه وانه يأتى هذا العبد الذى جعل حرفته مسألة الناس وسؤال الخلق دون  
الحق دأبه وعادته حضرة القيامة وقد تساطط لحم وجهه فبقي عظاما اجرد قبيح

المنظر الثاني ان المراد انه يلقى الله ولا جاء له كما جاء في بعض طرق الحديث لقي الله ولا وجه له عنده قال وقد يجمع له الوجهان كسطح الوجه وعدم الجاه زيادة في عقوبته اه) وعنه عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرحم حجره العقبة قال محمد بن عمرو القاضي اشعب هذا اسمه شعيب وكانت بنت عثمان قد ربته وكفلته وكفلت ابن ابي الزناد معه وكان يقول حدثني سالم بن عبد الله وكان يبعثني في الله عز وجل فيقال له دع هذا عنك فيقول ليس للحق مترك وقال احمد بن هارون اشعب مولى عثمان هو اشعب الطامع وقال الدارقطني اشعب رجلان احدهما اشعب الطامع مولى عثمان وهو ابن ام حميدة والثاني اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير يضرب المثل بخله قال الحافظ كذا قال الدارقطني والصحيح انهما واحد وبمثل هذا قال عبد الفتي بن سعيد . عمر اشعب دهرأ طويلا وادرك زمن عثمان وله نوادر مأثورة واخبار مستظرفة وكان من اهل المدينة وهو خال محمد بن عمرو الاودي وقدم بغداد أيام ابي جعفر فظاف به فتيان بني هاشم فنزاهم فاذا الحانه وحلقه على حاله وقال اخذت الغناء عن معبد وكنت أخذ عنه الاغان فاذا سئل معبد عنها قال عليكم باشعب فانه احسن تأدية لها مني . وقيل لاشعب انا نراك طلبت العلم وجالست الناس ثم تركت وافضيت الى المسألة فلو جلست لنا وجلستنا اليك فسمعنا منك فقال لهم نعم فوعدهم يوماً ثم جلس لهم فقالوا له حدثنا فقال سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلطان لا يجتمعان في مؤمن ثم سكت فقيل له ما الخلتان فقال نسي عكرمة الواحدة ونسيت انا الاخرى وفي رواية قال لله على عبده نعمتان ثم سكت قال الاصمعي قال لنا اشعب هو اشأم الناس ولدت يوم قتل عثمان وخنت يوم قتل الحسين وقال الشعبي لقيت طويساً فقلت له ما بلغ من شؤمك فقال بلغ من شؤمي اني ولدت يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما خنت مات ابو بكر فلما راهقت قتل عمر فلما دخلت الكتاب قتل عثمان فلما تعلمت القرآن قتل علي فلما ان تعلمت الشعر قتل الحسين فقلت ما اظن انه بقي من شؤمك شيء فقال بلى بقي من شؤمي حتى ادفنتك قال الشعبي وانا دفنته بحمد الله ومنه قال الخطيب وكان اشعب المدني خال الاصمعي قال المدائني كان اشعب يروي حديثاً عن ابن عمر



فأناه قوم فسألوه عن الحديث فقال حدثني عبد الله بن عمر وكان يبغضني في الله  
فقبل له في ذلك فقال ما قلت الا حقا وقال اشعب دخلت على القاسم بن محمد  
في حائط له وكان يبغضني في الله واجبه فيه فقال ما ادخلك علي فاخرج عني  
فقلت له أسألك بوجه الله الا ما جردت لي عدقا فقال يا غلام خذ له عدقا فإنه  
سأل بمسألة وقال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر وهو حاج فتزانا منزلا فاذا  
قاص بقص قد اجتمع الناس عليه قال اشعب فاخذت اغني بقصيدة من الشعر  
الرقيق فتفرق الناس عنه فشكاني الى سالم فقال لي سالم ما اردت منه فقلت له  
المسكين يعرف ذنوبه وكان سالم يستعلي باشعب ويضحك منه ويذهب به الى الغابة  
وكان سالم يذهب بابنين لاختيه عبيد الله فقالا له يوما غينا فقال كيف افعل  
بالشيخ فاني اخاف منه فقالا لي اسكت فإنه لا يبالي فغنيتهما فلم يقل لي شيئا ثم قال  
لي احدهما يوما آخر غني صوت كذا الصوت لي ولك ازارى هذا فقلت له تفعل  
قال نعم وحلف لي فغنيته بغناه ارق مما كنت اغني به فصاح بي سالم ههنا خبيث  
مرتين فسكت . وخرج سالم منزها الى ناحية من نواحي المدينة هو وحرمة  
وجواريه فبلغ اشعب الخبر فوافي الموضع الذي هم به يريد التطفيل فصادف  
الباب مغلقا فتصور الحائط فقال له سالم ويلك يا اشعب معي بناتي وحرمي فقال  
لقد علمت مالنا في بناتك من حق وانك تعلم ما نريد فوجه اليه سالم من الطعام  
ما اكل ثم جاء الى منزله . وقال له سالم يوما يا اشعب حملت الينا جفنة من  
هريسة وانا صائم فاقعد وكل فاكل حتى حمل على نفسه فقال له لا تحمل على  
نفسك ما بق تحمل معك قال اشعب فلما رجعت الى منزلي قالت امرأتي يا مشؤم  
بعث عبد الله بن عمرو بن عثمان يطلبك ولو ذهبت اليه لحباك فقال لها وما  
قلت له قالت قلت له انك مريض فقال لها احسنت فاخذت قارورة دهن  
وشيتا من صفرة فدخلت الحمام ثم تمرخت به ثم خرجت فعصبت رأسي بصابون  
واخذت قصبه وانكأت عليها فاتيته وهو في بيت مظلم فقال لي اشعب قلت له نعم  
جعلني الله فدائك مارفعت جنبي عن الارض منذ شهرين وكان سالم في البيت وانا  
لا اعلم به فقال لي سالم ويحك يا اشعب فقلت نعم جعلت فدائك مريض منذ  
شهرين ما خرجت فغضب سالم وخرج فقال لي عبيد الله بن عمر ويحك يا  
اشعب ما صارت حالك الى ما ترى الا من شئ فقلت له نعم جعلت فدائك

اكتت اليوم جفنة من هريسة فضحك عبد الله وجلساؤه واعطاني ووهب لي فلما خرجت اذا سالم بالباب فلما رآني قال لي ويحك يا اشعب الم تأكل عندي قلت بلى جعلت فدائك فقال سالم والله لقد شككتني وقال عبد الله بن مسلم المكي آتيت عبد العزيز بن المطلب اسأله عن بيعة الجن للنبي صلى الله عليه وسلم بمسجد الاحزاب ما كان بدؤها فوجدته مستلقيا قد رفع احدى رجليه على صدره وهو يترنم بهذه الابيات

فما روضة بالحزن طيبة الشرى \* عجم الشرى حشاتها وعرارها  
بباطيب من اردان عزة موهنا \* وقد وقدت بالندل الرطب نارها  
من الخفرات البيض لم تلق شقوة \* وبالحسب المكنون صاف نجارها  
فان برزت كانت لعينك قرة \* وان تحف يوما لم يعمك طارها  
فقلت له أمثلك اعزك الله في شرفك وسنك تنغني فقال فوالله ما اكثرت  
وعاود يتغنى :

فما ظية ادماة خفافة الحشى \* تجوب بطيتها بطون الخمائل  
باحسن منها اذ تقول تدللا \* وادمعها تدرين حشو المكاحل  
تتمع يد الليل القصير فانسه \* رهين بايام الشهور الاطاول  
فندمت على قولي الاول له ثم قلت له اصلحك الله فهل تحدثني بهذا من شئ  
فقال نعم حدثني ابي فقال دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر واشعب  
يغنيه بهذا الشعر

مغيرية كالبدر سنة وجهها \* مطهرة الاثواب والدين وافر  
لها حسب ذاك وعرض مهذب \* وعن كل مكروه من الامر زاجر  
من الخفرات البيض لم تلق ريبة \* ولم يستملها عن تقى الله شاعر  
فقال له سالم زدني فغناه

المت بنا والليل داج كأنه \* جناح غراب عنه قد نفص القطرا  
فقلت أعطار ثوبي في رحائلنا \* وماحلت ليلا سوى ريحها عطرا  
فقال سالم احسنت اما والله لو ان تداولته الرواة لاجزات لك الجائزة وانك  
من هذا الامر بمكان . وقال اشعب، دعا الوليد بن يزيد المغنين يوما وكنت  
نازلا معهم فقلت للرسول خذني فيهم فقال اني لم اؤمر بذلك انما امرت باحضار



المغنين وانت بطل لا تدخل في جملتهم فقلت انا والله احسن غناء منهم ثم اندفعت  
فغنيت فقال لقد سمعت حسنا وانك لا تخوف عليك ولك مع  
هذا شرط قال وما هو فقلت كلما اصابه فلك شطره فقال للجماعة اشهدوا لي  
عليه فشهدوا ومضينا فدخلنا على الوليد وهو آسن النفس فغناه المغنون في كل  
فن من ثقيل وخفيف فلم يتحرك ولا نشط وكان سبب انقباضه انه قلم بينه وبين  
امرأته شر لانه عشق اختها فغضبت عليه وهو الى اختها اميل وقد عزم على  
طلاقها وحلف لها ان لا يذكرها ابدا بمراسلة ولا مخاطبة وخرج على هذه  
الحالة من عندها فجاء الابجر وجلس فما استقر به المجلس حتى اندفع فغنى

فبيدني باني لا ابالي وايقيني \* اصعد باقى حبكم ام تصوبا  
ألم تعلمى انى عزوف عن الهوى \* اذا صاحى من غير شىء تغضبا

فطرب الوليد وارتاح وقال قد اسبت والله يا عبيد ما فى نفسى وامر له بعشرة  
آلاف درهم ولم يحفظ احد سوى الابجر بشىء قال اشعب فلما انقض المجلس  
قلت فقلت ان رأيت يا امير المؤمنين ان تأمر من يضربنى مائة الساعة بحضورتك  
فضحك ثم قال قبحك الله وما السبب فى ذلك فاخبرته بقضيتى مع الرسول وقلت  
له انه بدانى بالمكروه فى اول يومه فاتصل المكروه فيه الى آخره فاريد ان  
اضرب مائة سوط ويضرب بعدى مثاها فقال لقد اعطيت بل اعطوه مائة دينار  
واعطوا الرسول خمسين دينارا من مالنا عوضاً عن الخمسين التى اراد ان يأخذها  
من اشعب فقبضها فقال اشعب وما حظى احد بشىء غيرى وغير الابجر .  
واحدق الصبيان يوما باشعب يهزؤن منه فقال لهم لينفرهم عنه ان فى منزل  
فلان يقسمون الجوز فتركوه واقبلوا يمرون الى المنزل واقبل اشعب يمر خلفهم  
وهو يقول لعله حق ومر ايضا يوما بجبل الصبيان يلعبون به حتى آذوه فقال لهم  
ويحكم ان سالما يقسم تمرا من صدقة عمر فر الصبيان يعدون الى دار سالم وغدا  
اشعب معهم وهو يقول ما يدرينى لعله حق وقيل له يوما ما بلغ من طمعك فقل  
ما زفت بالمدينة امرأة لزوجها الا كذبت بتي رجاء ان تهدي الى . ومر برجل  
وهو يعمل طبقا فقال اجعله واسعا لهمم يهدون الينا فيه وقال الضحاك بن مخلد  
ذهبت يوما اريد منزلى فالتفت فاذا اشعب قد آتى فقلت له مالك يا اشعب فقال  
يا ابا عاصم رأيت قلفسوك قد ماتت فتبعتك فقلت لعلها تسقط فآخذها قال

فاخذتها عن رأسى فدفعها اليه وقلت له انصرف . وقال اشعب ما خرجت في جنازة قط فرأيت اثنين يتساران الا ظننت ان الميت قد اوصى لى بشئ قال احمد ابن كامل القاضى توفى اشعب سنة اربع وخمسين ومائه

﴿ اشهب ﴾ بن ثور بن حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم التميمى الخنظلى الدارمى النهشلى البصرى شاعر مشهور اسلامى يعرف بابن رميلة وهى امه وكانت من الاماء قال ابن سعد القطر بلى روى لنا ان الفرزدق وجريرا والاخطل وابن رميلة والبعيث قدموا على الوليد بن عبد الملك فدخلوا عليه جميعاً غير البعيث فانشدوه ثم دخل عليه البعيث بعدهم فقال يا امير المؤمنين وفدنا عليك جميعاً فادخلت هؤلاء وتركتنى اهم اشعر منى فقال له الوليد او ما تعلم انهم اشعر منك قال لا والله فقال له فانشد اذا فانهم قد انشدوا فقال حتى اعيب قولهم قال الوليد فهات فقال اما الفرزدق فهو الذى يقول

بابي رشا يا جرير وبارع \* تذكيت في حومات تلك القمام

فقد اقر بالهوان والدخول عليه قهراً واما جرير فهو الذى يقول

لقومى احمى للحقيقة منكم \* واضرب للجما والنقع ساطع

واوثق عند المردقات عشية \* لحاقا اذا ما جرد السيف لاعم

فاقر بما استردف من نسائه وبالذل وليس مصدقا في دعواه . واما الاخطل فهو الذى يقول :

لقد وقع الجحاف بالبش دفعة \* الى الله منها المشتكى والمعول

قد جعل قومه لا شئ . واما ابن رميلة فهو الذى يقول :

لما رأيت القوم ضمت رحالهم \* ربابا وفي سرى وما كان وابنا

فما داوى سره عند استراحته ففى يتوب فقال له الوليد فانشدنا فلقد لعمرى عبت قولهم فانشده :

اذا انت لم تأخذ من الدهر عصمة \* تشد بها في راحتك الاصابع

وجدت الهوى لانيفس ليس بكرم \* ولا صائن فاستعبدتك المطامع

فضله الوليد عليهم واعطاء الفين واعطاهم الفا الفا

﴿ اشيب ﴾ بن سفيان بن ثور السدوسى ثم الدهرلى حكى ابو عبيدة ان منزله مالك بن مسمع كان فى الباطنة عند باب عبد الله الاصهاني فى خبطة بنى



القرشي اذا انتسه لطمة من عبد الله بن حازم بن ربيعة بهراة فتنازعوا فاغلظ القرشي على مالك فلطم رجل من بني بكر بن وائل القرشي فهابح من هناك من مضر وربيعة الذين هم في الحلقة فنادى رجل يا آل تميم فسمعت الدعوى عصبية من بني ضبة ابن اذ كانوا عند القاضي فاخذوا رماح حرس المسجد وارتستهم ثم شدوا على الربيعيين فهزموهم فبلغ ذلك شقيق بن ثور السدوسي وهو يومئذ رئيس بكر بن وائل فاقبل الى المسجد فقال لا تجدون مضرا يا الا قتلتموه فبلغ ذلك مالك بن مسمع فاقبل متفضلا فسكن الناس وكف بعضهم عن بعض فكث الناس شهراً او اقل وكان رجل من بني يشكر يحالس رجلا من بني ضبة في المسجد فتذاكروا لطمة البكري للقرشي ففخر بها اليشكري وقال ذهبت طلقا فاحفظ الضبي فوجأ عنقه فوقده والناس في الجمعة فحمل اليشكري ميتاً الى اهله فثارت بكر الى رئيسهم اشيم فقالوا له سر بنا فقال لهم بل ابعث اليهم رسولا فان سيوا لنا حقنا والا سرنا اليهم فابت ذلك بكر فاتوا مالك بن مسمع وقد كان مالك قبل ذلك عاب اشيم على الرياسة حتى شخص اشيم الى يزيد ابن معاوية فكتب له الى عبيد الله بن زياد ان اردد الرئاسة الى اشيم فانت اللمهزم وهم بنو قيس بن ثعلبة وتحالفت وحلفاؤها عنيزة واتت تميم اللات وحلفائهم عجل حتى يواقعوهم والرهلان شيان وحلفائها يشكر وذهل بن ربيعة وحلفائها ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهؤلاء اربع قبائل وكان هؤلاء الحلفاء في اهل الوبر في الجاهلية وكانت حنيفة بقيت من قبائل بكر لم تدخل في الجاهلية في هذا الحلف لانهم اهل بدر فدخلوا في الاسلام مع اخيهم عجل فصاروا لهومة ثم تراضوا بحكم عمران بن عاصم العنزي احد بني تميم فردها الى اشيم فلما كانت هذه الفتنة استخف بكر مالكا بن مسمع فخف وجمع واعد وطلب الى الازد ان يحدد الحلف الذي كان بينهم فسد ذلك في الجماعة على يزيد بن معاوية فقال حارثة بن بدر في ذلك

نزعنا وامرنا وبكر بن وائل \* تجر خصاها تبغني من تحالف  
وما بات بكر من الدهر ليلة \* فيصبح الا وهو للذل طرف

وقال خليفة بن خياط قدم سفيان بن ثور السدوسي على الججاج فاخبره بمخرج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فحمله من ساعته الى عبد الملك فامرته بالتشمير والجد حتى تأتبه الجنود



﴿ اصبغ ﴾ بن الاشعث بن قيس الكندي ذكر انه كان اميراً على كندة  
 وغسان في جيش مسلمة بن عبد الملك الذي خرج به من دمشق فازيا  
 القسطنطينية ولما قدم الناس من جميع الافاق للغزو المذكور قام عبد الملك فيهم  
 خطيباً فحمد الله واثى عليه ثم قال يا ايها الناس ان العدو قد كلب عليكم وقد  
 طمع فيكم وهنت عليه لترككم الغزو لهم واستخفافكم بحق الله وتشاغلكم عن  
 الجهاد في سبيله وقد علمتم ما وعد ربكم في الجهاد لعدوه وقد اردت ان  
 اغزبكم غزاة كريمة شريفة الى صاحب الروم اليون والله مهلكهم ومبدد  
 شملهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد جئتكم يا معشر المسلمين  
 وانتم ذووالبأس والنجدة والشجاعة وان من حقه تعالى ان تقوموا لله بحقه  
 وولييه بنصرته وقد امرت عليكم مسلمة بن عبد الملك فاسمعوا له واطيعوا امره  
 ترشدوا وترفقوا فان استشهد فالامير بعده محمد بن خالد بن الوليد الخزومي  
 فان استشهد فالامير من بعده محمد بن عبد العزيز وقد وليت الفنائم رجاء بن  
 حبة وصيرته اميراً على مسلمة وعليكم وقد وليت علي تميم محمد بن الاحنف  
 وعلي همدان عبد الله بن قيس فقال عبد الله يا امير المؤمنين ولي غيري فاني  
 قد آليت ان لا اكون اميراً ابداً فولى همدان صدقة بن اليان الهمداني وعلي  
 ربيعة عبد الرحمن بن صعصعة وعلي طي وطم وجذام عبد الله بن عدى  
 ابن حاتم الطائي وولى علي قيس الضحاك بن مزاحم الاسدي وولى علي بنى امية  
 وجماعة قر يش محمد بن مروان بن الحكم وولى علي كندة وغسان الاصبغ بن  
 الاشعث الكندي وولى علي رؤساء اهل الججاز عبيد الله بن عبد الله بن عمر  
 ابن الخطاب وعلي رؤساء اهل الجزيرة والشام البطل وعلي رؤساء اهل مصر  
 يزيد بن مرة وولى علي رؤساء كل طائفة واحداً منهم ثم اقبل على مسلمة فقال  
 له يا بنى ابي قد وليتك على هذا الجيش فسر بهم واقدم على عدو الله اليون  
 كلب الروم وكن للمسلمين ابا رحماً وارفق بهم وتماهدهم واياك ان تكون جباراً  
 عنيدا مختالاً فخوراً ثم عرض الناس فانتخب منهم ثلاثين الفا من اهل البأس  
 والنجدة واتخذ من الخيل والفرسان ثلاثين الفا وقال يا بنى صير علي مقدمتك  
 محمد بن الاحنف وعلي ميمتك محمد بن مروان وصير علي ميسرتك عبد الرحمن  
 ابن صعصعة وصير علي سائقك محمد بن عبد العزيز وكن انت في القلب وصير



على طلائعك البطل واما مرة فليعس بالليل العسكر فانه امير ثقة مقدم شجاع  
ثم خرج عبد الملك يشيع الجيش حتى بلغ باب دمشق لغزو القسطنطينية الى هنا  
انقطع الكلام ولم يذكر في الاصل باقى القصة كما هي عادته فى تقطيع الكلام  
وربما ستأتى بعد

﴿ اصبع ﴾ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص ابو ريان  
الاموى وهو اكبر ولد ابيه وبه كان يكنى سكن مصر مع ابيه حتى مات بها  
قبل ابيه بعشرين يوما وكان قد تزوج سكينة بنت الحسين بن على بن ابي  
طالب وكان له منها عقب وقال عمر بن ابي الحديد يرى عبد العزيز بن مروان  
وابنه اصبع

أبعدك يا عبد العزيز لجاجة • و بعد ابي ريان يستعم الدهر  
فاصلحت مصر لحي سوا كما • ولا سقيت بالنيل بعدكما مصر  
توفى الاصبغ سنة ست وثمانين

﴿ اصبع ﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو بن حصن بن ضمضم بن عدى بن  
حبيب بن هبل من اهل دومة الجندل من اطراف اعمال دمشق اسلم على يد  
عبد الرحمن بن عوف فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك حينما توجه عبد  
الرحمن الى دومة وتزوج بنته تماضر بنت الاصبغ واخرج الجوزجاني ومحمد بن  
الحسن صاحب ابي حنيفة عن ابن عمر انه قال دعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عبد الرحمن بن عوف فقال له تجهز فاني باعثك فى سرية من يومك هذا  
او من الغد ان شاء الله قال ابن عمر فسمعت ذلك فقلت لادخلن ولاصلين مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ولاسمعن وسمية رسول الله لعبد الرحمن  
فقدمت فصليت فاذا ابو بكر وعمر وناس من المهاجرين فيهم عبد الرحمن بن  
عوف واذا رسول الله قد كان امره ان يسير من الليل الى دومة الجندل فيدعوهم  
الى الاسلام فقال لعبد الرحمن ما خلفك عن اصحابك وكان اصحابه قد مضوا من  
السحر وهم معتدون بالجرف وكانوا سبعمائة رجل فقال احببت يا رسول الله  
ان يكون آخر عهدى بك وعلى ثياب سفرى وكان على عبد الرحمن عمامة قد  
لفها على رأسه فدعاها نبي الله فاقدمه بين يديه فنقض عمامته بيده ثم عممه بعمامة  
سوداء وارخى بين كتفيه منها ثم قال هكنا يا ابن عوف يعنى فاعتم وعلى ابن

عوف السيف قد توشح به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغض باسم الله  
 وفي سبيل الله قاتل من كفر بالله لا تغل ولا تغدر ولا تقتل وليداً فخرج عبد  
 الرحمن حتى اتى اصحابه فسار بهم حتى قدم دومة الجندل فلما دخلها دعاهم الى  
 الاسلام ومكث يدعوهم ثلاثة ايام وقد كانوا ابوا في اول الامر ان يعطوه الا  
 السيف فلما كان الثالث اسلم المترجم وكان نصرانياً وكان رأسهم فكتب عبد الرحمن  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وارسل الكتاب مع رجل من بني  
 جهينة يقال له رافع بن مكيت وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يريد  
 ان يتزوج فيهم فكتب اليه ان تزوج ابنة الاصمغ فمضت فتزوجها عبد الرحمن  
 وبني بها ثم اقبل بها وهي ام ابى سلمة بن عبد الرحمن قال الدارقطني هذا  
 الحديث غريب تفرد بروايته محمد بن الحسن بن سعيد بن مسلم ولم يروه عنه  
 غير ابى سليمان الجوزجاني اه وما قاله الدارقطني وهم فيه فقد رواه الواقدي  
 عن سعيد بن مسلم وقد ذكرناه في المجلد الاول في باب سرايا رسول الله الى  
 الشام وعزاته الاوائل

﴿ اعنس ﴾ بن عثمان المهدي شاعر ذكره صاحب معجم الشعراء وكان  
 من اهل دمشق ومن كلامه في هجو عمر و بن ابى بكر قاضى دمشق

قل لعمر و قاضى دمشق ابى بكر ﴿ فكر فى طلاب غير القضاء  
 عملاً يستقيم فيه لك ال م هجر وتحنى مصالح الابناء  
 كم قضايا قد بعثا بارتشاء ﴿ ثم ابطلتها بفضل ارتشاء  
 ما تبالى اذا اصبت مزيداً ﴿ اى حكيمك راج بالعماء  
 اتخذ مربطاً تغنى عليه ﴿ رث حبل الصفاء من اسماء

﴿ اغير ﴾ مولى هشام بن عبد الملك قال سمعت الزهري يقول ثلاثة  
 ليسوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم الجمدي والمناني والقدرى . يعنى انهم  
 اتباع ماني الزنديق

﴿ افطح ﴾ ابو كبير مولى ابى ايوب الانصارى ادرك زمان عمرو اى عثمان  
 ابن عفان وعبدالله بن سلام وروى عنه ابن سيرين وغيره واخرج عبد الله بن  
 الامام احمد عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة  
 نزل على ابى ايوب فكان فى اسفل البيت وسكن ابو ايوب اعلاه فاتبه ابو



ايوب ذات ليلة فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو تحولت الى الاسفل وتحول الى الاعلى فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له الاسفل ارفق بي فقال ابو ايوب لا اعلو سقيفة انت تحتها فتحول ابو ايوب الى السفلى والنبي صلى الله عليه وسلم الى العلوى فكان يضع طعام النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث به اليه فاذا رد اليه سأل عن موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فيأكل من حيث وجد آثار اصابعه فصنع ذات يوم طعاما فيه ثوم فارسل به اليه فلما رجع اليه سأل من موضع اصابعه فقيل له انه لم يأكل فصعد اليه فقال له احرام الثوم يا رسول الله فقال له لا ولكنني اكرهه فقال له اني اكره ما تكره وقال محمد بن سيرين حلف مسامة بن خالد ان لا يركب معه في البحر اعجمي فقال له رجل ما اراك الا قد حرمت خير الجند قال ومن هو فقال ان ابا ايوب قد حلف ان لا يركب مركباً ليس فيه افلح فلتقى ابا ايوب فقال له اني قد كنت حلفت ان لا يركب معي في البحر اعجمي فهذه سراكب الجند فاختر ايها شئت فاجعل فيه افلح واركب انت معي فقال لا حسد عليك ولا على سفينتك ما كنت لاركب مركباً ليس معي فيه افلح فلما رأى ذلك اعتق رقبة وقال لافلح اركب معنا وقال صالح بن كيسان ان خالد بن الوليد سار حتى تولى على عين التمر فقتل من اهلها وسي فكان من جملة من سباهم افلح يعني هذا المترجم وكان افلح هذا من تابعي المدينة ومحدثيهم وكانت داره بالمدينة وقتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية وكان ثقة قليل الحديث وقال محمد بن سيرين ان ابا ايوب جاء الى اهله نادما على مكاتبته لافلح فارسل اليه يقول له اني احب ان ترد الكتاب الى وان ترجع كما كنت فقال له اولاده واهله لم ترجع رقيقاً وقد اعتنك الله فقال افلح والله لا يسألني شيئاً الا اعطيته اياه ثم جاء بالرق الذي فيه مكاتبته فكسره ثم مكث ما شاء الله ثم ان ابا ايوب ارسل اليه يقول له انت حر وما كان لك من مال فهو لك

﴿ افلح ﴾ الاندلسي مولى العتقين سمع الحديث بدمشق من ابن عبادل وغيره وسافر الى الرقة ذكره القاضي ابو الويد عبد الله القرظي الاندلسي في تاريخ الاندلس فقال عنه هو افلح مولى محمد بن هارون العتقي رأيت له كتاباً



تضمن سماعه من اهل المشرق سنة سبع وثمان وعشرين وثلاثمائة وقال ايضا  
سمع الحديث بالرقه وبنداد وحلب ودمشق والرمله وقنسرين ولم اقف لافلح  
هذا على خبر الا ما حكته عن كتبه

❖ اقرع ❖ بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم  
بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم عم المجاشعي له صحبة وكان من المؤلفه  
قلوبهم وكان سيد قومه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وكان اسمه  
فراس وانما لقب بالاقرع لقرع كان برأسه وقدم دومة الجندل في خلافة ابي  
بكر الصديق واخرج الامام احمد والحافظ عن ابي سلمة ان الاقرع بن حابس  
نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الجرات فلم يجبه فقال يا محمدان  
حمدي لزين وان ذمي لشين فقال ذاكم الله عز وجل وفي لفظ انه قال سبحان  
الله ذاكم الله عز وجل وروى من طرق متعددة وفي بعضها فنزل قوله تعالى  
« ان الذين ينادونك من وراء الجرات » وكان في وفد تميم الذين قدموا على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم  
حنين مائة من الابل وهو الذي قال فيه العباس بن مرداس يومئذ حين قصر  
فيه بالعطية

اتجعل نهي ونهب العيد ❖ بين عينية والاقرع  
وما كان برد ولا حابس ❖ يفوقان مرداس في المجمع  
وما كنت دون امرئ منهما ❖ ومن يضع اليوم لا يرفع

وقال البغوي سكن الاقرع المدينة واخرج ابو عبد الله بن مندة عن جابر بن  
عبد الله قال جاء بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاعرهم وخطيبهم  
فنادوا على الباب اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين  
وشتمه شين فاذا تريدون فقالوا ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا  
لنشاعرك ونفاخرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا بالفحار  
امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر اشاب من شبانهم يافلان قم فاذا ذكر  
فضلك وفضل قومك فقال ان الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا  
نعمل فيها ما نشاء فممن خير اهل الارض اكثرهم مالا واكثرهم عدة واكثرهم



سلاحاً فمن ابى علينا قوتنا فليأتنا بقول هو افضل من قوتنا وفعل افضل من فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم يا ثابت فاجبهم فقال الحمد لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله دعا المهاجرين من بنى عمه احسن الناس وجوها واعظم الناس احلاماً فاجابوه الحمد لله الذي جعلنا نصاره ووزراء رسوله وعزراً لدينه فمحن نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها منع منا ماله ونفسه ومن ابى قاتلناه وكان ارضاه علينا في الله هينا اقول قولي هذا واستغفر الله لي للمؤمنين والمؤمنات فقال الاقرع لشاب من شبانهم قم يا فلان فقل ابياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قوتك فقال

نحن الكرام فلا حتى يعاد لنا \* نحن الرؤس وفينا يقسم الربع

ونظم الناس عند التقطع كلمهم \* من السويق اذا لم يؤنس القزح

اذا ايننا فلا يا بى لنا احد \* انا كذلك عند الفخر نرتفع

( اقول قوله اذا لم يؤنس القزح القزح بفتحين قطع من السحاب رقيقة الواحدة قزعة وهو هنا كناية عن المحل ومعناه اذا لم يكن في الجو قطعة من السحاب يستأنس الناس بها بنزول المطر اه ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بحسان بن ثابت فاتاه الرسول فقال له وما يريد منى رسول الله وانما كنت عنده آتياً فقال له جاءت بنو عميم بشاعرهم وخطيبهم فتكلم خطيبهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتاً فاجابه وتكلم شاعرهم فبعث رسول الله اليك لتجيبه فقال حسان لقد ان لكم ان تبعثوا الى هذا العود فجاء حسان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اجبه فقال يا رسول الله مره فليسمعنى ما قال فقال اسمعه ما قلت فاسمعه فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة \* على رنم عاب من يعيد وحاضر

بضرب ككيزاع المخاض مشاشه \* وطمن ككافواه الاتحاح السواد

وسل احداً لما استقلت شعابه \* فضرب لنا مثل الليوث الخوادر

السنا نخوض الموت في حومة الوفا \* اذا طاب ورد الموت بين العساكر

ونضرب هام الدارعين ونتمى \* الى حسب في جدم غسان فاهر

فلولا حياء الله قلنا تكبرما \* على الناس بالخيفين هل من منافق

فأحيائها من خير من وطى الحصار \* وأمواتها من خير أهل المقابر  
 ( أقول عنوة القهر والغلبة والرغم الذل والهجز عن الانتصاف والانتقياد على  
 كره والعب لغة في العائب وصاحب العيب وقوله كإيزاع الخفاض الخ جعل  
 حسان الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق وقيل هو بالنسبة للمجمعة وهو  
 بمعنىه وأراد بالمشاش هنا بول النوق الحوامل واللقاح النوق الحوامل والسوادر  
 المتخميرة فاتها حينئذ تفتح فاتها واحد اسم جبل والشعب بكسر الشين ما انفرج  
 بين الجبلين أو الطريق في الجبل والمعنى لما استقلت شعبه أي صارت في أعين  
 المتزمنين قليلة من الحيرة والدهش فالكلام على المجاز العقلي والليث الأسد  
 والحوادر جمع خدر وخدر الأسد يتسه والدارعين لابسون الدروع والجذم  
 الأصل ويطلق على الأهل والعشيرة والفاهر العظيم ) فقام الأقرع فقال يا محمد  
 لقد جئت لأمر فاجابه هؤلاء وقد قلت شيئاً فاسمعه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هات فقال

أينك لكيما يعرف الناس فضلنا \* إذا خالفونا عند ذكر المكارم  
 وأنا رؤس الناس من كل معشر \* وإن ليس في أرض الجاز كدارم  
 وإن لنا المربع في كل غارة \* تكون بنجد أو بارض التهامم

فقال صلى الله عليه وسلم لحسان قم فاجبه فقال

بنى دارم لا تفخروا أن فخركم \* يعود وبالأ عند ذكر المكارم  
 هبتم علينا تفخرون وأنتم \* لنا خول من بين ظئر وخادم  
 ( أقول هبتم الهبل هنا مستعار لفقد الميز والعقل والخول اسم يقع على العبد  
 والامة والظئر المرضع ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بنى دارم  
 لقد كنت غنياً أن تذكر منك ما كنت ظننت أن الناس قد نسوه فكان قول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليهم من قول حسان . هبتم علينا الخ ثم  
 رجع إلى قول حسان

وأفضل ما نلت من الفضل والعلی \* رداقتنا من بعد ذكر الأكارم  
 فإن كنتم جئتم لحقن دماءكم \* وأمواكم ان يقسموا في المقاسم  
 فلا تجملوا لله ندأ واسلموا \* ولا تفخروا عند النسب بدارم  
 والا ورب البيت مالت أكفنا \* على رؤوسكم بالرهفات الصوارم



( اقول الند بكسر النون المثل والنظيراه ) فقام الاقرع بن حابس فقال لاصحابه يا هؤلاء لا ادري ما هذا تكلم خطيبهم فكان احسن قولاً واعلى صوتاً وتكلم شاعرهم فكان احسن قولاً واعلى صوتاً ثم دنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فآمن هو واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضررك ما كان قبل هذا اليوم قال ابن مندة هذا حديث غريب لا يعرف الا من وجه واحد تفرد به المعلى واخرج ابو القاسم البغوي عن ابن ابي مليكة انه قال لما قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر يا رسول الله استعمل عليهم التمتع ابن زرارة فانه سيد القوم وافضلهم وقال عمر يا رسول الله استعمل عليهم الاقرع بن حابس فانه سيد القوم وافضلهم فقال له ابو بكر والله ما اردت بهذا الا خلافي فقال ما اردت خلافتك ولكني رأيت ذلك فتماديا حتى ارتفعت اصولهما فانزل الله تعالى هاتين الآيتين « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين الله ورسوله الى قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي » الآية كلها قال فكانا لا يحدثانه حديثاً الا استفهماه مراراً هكذا رواه البغوي مرسلًا ورواه ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير واخرجه البخاري واحمد ابن حنبل مرسلًا ايضا واخرج ابو القاسم البغوي ايضا عن ابن سعيد الخدري انه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم ذهبية من اليمن وفيها تربتها فقسمها بين اربعة بين الاقرع بن حابس وبين عينية بن حصن الفزارى وبين علقمة ابن علاثة و بين زيد الخيل الطائى فقال قریش والانصار تقسم بين صنديد اهل نجد وتدعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا لفهم اذ اقبل رجل فآثر العينين مشرف الوجنتين فآثر الجبين كثر اللحية مخلوق فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الله اذا عصيته فسأله رجل من القوم قتلته فولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من منضى هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لمن ادركتهم لاقتلهم قتل عاد ( اقول الكشائفة في اللحية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة وقوله ان من منضى هذا معناه من اصله يقال منضى صدق ومنؤنؤ صدق



وحكى بعضهم صنفي بوزن قنديل والمعنى انه يخرج من نسله وعقبه اه  
 واخرج ابو عبد الله بن مندة عن ابن عباس انه قال كانت المؤلفات قلوبهم خمسة  
 عشر رجلا منهم ابو سفيان بن حرب والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن  
 وسهيل بن عمرو من بني عمرو بن اوى والحارث بن هشام المخزومي وحويطب  
 ابن عبد العزى وسهيل بن عمرو الجهمي وابو السنابل بن بملك وحكيم بن  
 حزام ومالك بن عوف النصرى وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع  
 من بني مالك واحمد بن قيس السهمي وعمرو بن مرداس السلمى والملاء بن  
 الحارث الثقفى فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم سهماً مائة من  
 الابل واعطى ابن يربوع وحويطب خمسين من الابل وقال محمد بن اسحاق  
 كان الاقرع بن حابس وعيينة من المؤلفات قلوبهم وشهدا حنيناً والفتح والطائف  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخرج الاقرع والزبيرقان الى ابي بكر  
 في خلافته فقالا له اجعل لنا خراج القرين ونضمن لك ان لا يرجع من قومنا  
 احد ففعل وكتب الكتاب وكان الذي يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله واشهدوا  
 شهوداً بينهم منهم عمر فلما اتى عمر بالكتاب نظر فيه فلم يشهد ثم قال لا ولا كرامة  
 ثم منق الكتاب ومجاه فغضب طلحة واتى ابا بكر فقال له انت الاميرام عمر فقال  
 الامير عمر غير ان الطاعة لى فسكت وشهدا مع خالد المشاهد كلها حتى اليمامة  
 ثم مضى الاقرع ومعه شرحبيل بن حسنة الى دومة الجندل وروى البخارى  
 القصة بلفظ ان عيينة والاقرع استعطفا ابا بكر ارضنا فقال عمر انما كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم يتألفكما على الاسلام فاما الآن فاجهدا جهديكما ورويت بلفظ  
 آخر مطولا وهو ان عيينة والاقرع قالوا لابي بكر يا خليفة رسول الله ان  
 عندنا ارضاً سبعة ايس فيها نخل ولا منفعة فان شئت ان تقطعناها لعلنا نحرسها  
 ونزرعها فعمل الله يتفع بها بعد اليوم فاقطعهما ابو بكر اياها وكتب لهما كتاباً  
 اشهد فيه عمر ولم يكن حاضراً فانطلقا الى عمر ليشهداه فوجداه يصلح بمسيراً له  
 فقالا ان ابا بكر قد اشهدك على ما في هذا الكتاب أفقرأ عليك ام تقرأ انت  
 فقال انا على الحال التي ترى فان شئتما فقرأ وان شئتما فانتظرا حتى افرغ  
 فابوا الا القراءة فلما سمع ما في الكتاب تناوله من ايديهما فتفل فيه فمجاه فترسرا  
 وقالوا مقالة شتم فقال ان رسول الله كان يتألفكما والاسلام يومئذ قليل وان الله



قد اعز الاسلام فاذهب فاجهدا جهدكما لا ارعى الله عليكما ان ارضيتما فاقبلا الى ابى بكر وهما يتمرران فقالا والله ما ندرى انت الخليفة ام عمر فقال بل هو لو كان شيئاً فجاه عمر مفضباً فقال اخبرنى عن هذه الارض التى اقطعها هذين الرجائين ارض لك خاصة ام هى بين المسلمين عامة فقال بل هى للمسلمين عامة فقال ما حملك على ان تخص بها هذين دون سائر المسلمين فقال استشرت هؤلاء الذين حولى فاشاروا على بذلك فقال اذا استشرت هؤلاء الذين حولك أكل المسلمين اوسعت مشورة ورضاء فقال له ابو بكر قد كنت قلت لك انك اقوى على هذا الامر منى ولكنك غبتنى

﴿ اقبيل ﴾ القتبى هو شاعر كان فى زمن يزيد بن معاوية وكان اسود وقد كان اثمم يقتيل فقدم على يزيد بن معاوية فقال له يزيد يا اقبيل انشدنى قصيدتك التى وصفت بها الخمر فانشده اياها وفيها

كيت اذا سحت وفى الكاس وردة \* لها فى عظام الشاربين ديب  
تريك القذى من دونها وهى دونه \* لوجهك منها فى الاناء قطوب  
فجرت بينهما فى ذلك محاوره ثم انشده  
فما القيد ابكاني ولا القتل شفى \* ولا اننى من خشية الموت اجزع  
سوى ان قوما كنت اخشى عليهم \* اذا مت ان يعطوا الذى كنت امنع  
فاطلقه يزيد ثم جنى جنابة فخبسه الججاج فهرب من الحبس ولحق بعبد الملك  
فناد بقبر مروان فامنه عبد الملك وقال له لا بد من الرجوع الى الججاج فانطلق  
اليه وقال

لقد علمت لو ان العلم ينفعنى \* ان انطلق الى الججاج تفسير  
مستحقباً صحفاً تدمى طوابعها \* وفى الصحائف حيات مزاكير  
لان حدى بنى الى الججاج يفتانى \* ما كنت اول من تحدى به العير

﴿ اكيدر ﴾ بن عبد الملك الكندى صاحب دومة الجندل اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ويقال انه بقى على النصرانية . اخرج ابو يعلى عن قيس بن النعمان انه قال خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع بها اكيدر دومة الجندل فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغنى ان خيالك انطلقت وانى خفت على ارضى ومالى

فاكتب لي كتابا بان لا يتعرض احد لشيء هولي فاتي مقر بالذي علي من الحق  
 فكتب اليه كتابا بما اراد ثم ان اكيدر اخرج قباة مندوجا بالذهب مما كان  
 كسرى كساهم اياه واراد ان يهديه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع  
 بقبائك فانه ليس احد يلبس هذا في الدنيا الا حرمة في الآخرة فرجع به  
 الرجل حتى اتي منزله ووجد في نفسه ان رد عليه هديته فرجع الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اهل بيت يشق علينا ان ترد  
 هديتنا فاقبل مني هديتي فقال له انطلق به فادفعه الى عمر وقد كان عمر سمع  
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فبكى ودمعت عيناه وظن انه قد لحقه  
 شقاء فانطلق الى رسول الله فقال له احدث في امر حتى قلت في هذا القباة  
 ما سمعت ثم بعثت به الى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده  
 على فيه ثم قال ما بعثت به اليك لتلبسه ولكن لتبيعه فتستعين بئنه وروى البيهقي  
 بسنده الى بلال بن يحيى انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي  
 الله عنه على المهاجرين الى دومة الجندل وجعل خالد بن الوليد على الاعراب  
 وبعث معه ثم قال لهما انطلقا فانكم ستجدون اكيدر دومة يقتصن الوحش  
 فخذوه اخذوا فابعثوا به الى ولاقتلوه وحاصروا اهلها فانطلقوا فوجدوا اكيدر  
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه فبعثوا به اليه وحاصروه فقال  
 لهم ابو بكر هل تجدون ذكر محمد رسول الله في الانجيل فقالوا ما نجد له  
 ذكرا فقال بلى والذي نفسي بيده انه في الانجيل مكتوب كهيئة قرست ولست  
 بقرست فانظروا فنظروا فقالوا نجد الشيطان حطر حظرة بقلم لا نسلم ما هي  
 فقال له رجل من الانصار او المهاجرين اكفر هؤلاء يا ابا بكر فقال نعم وانتم  
 ستكفرون فلما كان يوم مسيلة قال ذلك الرجل لابي بكر هذا الذي قلت لنا يوم  
 دومة الجندل اناسكفر قال لا ولكن يوما آخر امامكم ورواه البيهقي بلفظ آخر  
 عن عروة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه من تبوك قافلا الى  
 المدينة بعث خالد بن الوليد في اربعمائة وعشرين فارسا الى اكيدر دومة  
 الجندل وكان من كندة وهو نصراني قد ملك دومة فلما عهد اليه عهده قال  
 خالد يا رسول الله كيف لنا بدومة الجندل وفيها اكيدر وهو في وسط بلاد  
 كلب وانما انا في اناس يسير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله



يكفيك اكيدر سجدته يصيد البقر فتأخذه فسار خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين وكانت تلك الليلة ليلية مقمرة صافية نزل خالد بالقرب من الحصن وكان اكيدر على سطح له من الحر ومعه امرأته الرباب بنت انيف بن عامر من كندة وفينته تغنيه وقد دعا بشراب فشرب فلم يشعر الا وقد اقبلت بقر الوحش تحك قرونها بجائط الحصن فاقبلت امرأته الرباب فاشرفت من على الحصن فرأت البقر فقالت لم ار كالديلة في اللحم ثم قالت له هل رأيت مثل هذا قط قال لا فقام وراها وهي تحك قرونها بالحصن فقال والله ما رأيت جائتينا بقر ليلاً غير تلك الليلة ولقد كنت اضمر لها الخيل اذا اردت اخذها شهراً او اكثر ثم اركب بالرجال وبالآلة ثم تولى يا امر بفرسه فاسرج و امر بخيل فاسرجت وركب معه نفر من اهل بيته ومعه اخوه حسان ومملوكان له فخرجوا من حصنهم يطاردون البقر فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنظرهم لا يسهل منها فرس ولا تتحرك فساعة وصوله اخذته الخيل فاستأسر اكيدر وامتنع حسان فقاتل حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه من اهل بيته فدخلوا الحصن وكان على حسان قباء ديباج مخوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن امية الضمري ولما قدم عليه اخبره باخذ اكيدر قال انس بن مالك وجابر بن عبد الله رأينا قباء حسان اخي اكيدر حين جرى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل المسلمون يلسونه بأيديهم ويتعجبون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبون من هذا والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا . وقد كان رسول الله قال لخالد ان ظفرت باكيدر فلا تقتله واثبت به الى فان ابى فاقتله فلم يك من اكيدر عصبان فاثبته خالد وفي هذه الواقعة يقول بجير بن بجدة يذكر خبر بقر الوحش واحتكاكها بالحصن

تبارك سائق البقرات اني \* رأيت الله يهدي كل هادي  
فمن يك عاذراً عن ذى بترك \* فاننا قد امرنا بالجهاد  
ثم ان خالداً قال لا اكيدر هل لك ان اجيرك من القتل حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تفتح لي باب دومة قال نعم لك ذلك فلما صالحه في ذلك وهو في وثاقه انطلق به خالد حتى ادناه من باب الحصن فنسدى اكيدر



اهله افتحوا باب الحصن فارادوا ذلك فابى عليهم اخوه مضاد فلما رأى ذلك قال  
 لخالد ابنا الرجل خلنى فلك الله انى افتحها لك ان اخى لا يفتمها ما علم انى فى  
 وثافتك فارسه خالد واصحابه فذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انك لتراء بصيد بقر الوحش وذكر ما امره به فقال له اكيدر والله ما رأيتها  
 قط جائتنا الا البارحة يريد البقر ولقد كنت اضمر لها الخليل اذا اردت  
 اخذها فاركها اليوم واليومين ولكن هذا القدر ثم لما وقع له الحصن ودخل  
 قال يا خالد ان شئت حكمتك وان شئت حكمتنى فقال خالد بل تقبل منك ما  
 اعطيت فاعطاهم ثمانمائة من السبي والنف بعير واربعمائة درع واربعمائة ربح  
 واقبل خالد باكيدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه نخلد بن روما  
 واخوه مضاد فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشفق ان يبعث اليه  
 كما بعث الى اكيدر فاجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاضاهما على  
 قضيته على دومة وعلى تبوك وعلى ابله وعلى تيماء وكتب لهما كتابا زاد موسى  
 ابن عقبة فى روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اكيدر على الجزية  
 وحقق دمه ودم اخيه وخلا سيدهما قال ابن هشام الكلبي واسلم يومئذ فلما  
 قبض النبي صلى الله عليه وسلم منع الصدقة ونقض العهد وخرج من دومة  
 فلحق بالحيرة وابتنى بها بناء فكتب ابو بكر الى خالد رضى الله عنهما وهو بعين  
 التمر بأمره ان يسير اليه فسار اليه فقتله وفتح دومة وكان قد خرج منها بعد  
 وفاة رسول الله ثم عاد اليها فلما قتله عاد الى الشام ولعله ان يكون قتله بدومة  
 الجندل عند الحيرة فهى تقرب من عين التمر

﴿ الب ﴾ ارسلان بن رضوان بن تيش بن اب ارسلان التركى ولى امره  
 حلب بعد موت ابيه سنة سبع وخمسمائة وهو صبي عمره ست عشرة سنة  
 وتولى تدبير امره خادم ابيه لؤلؤ الباسا ورفع عن اهل حلب الكلف التى  
 كانت مجددة عليهم وقتل اخويه مالك شاه واميركاه وقتل جماعة من الباطنية  
 وكانت دعوتهم قد ظهرت فى حلب فى ايام ابيه ثم كاتب طغتكين امير دمشق  
 ورغب فى استعطافه فاجابه الى ذلك ودعا له على منبر دمشق فى شهر رمضان  
 من السنة المذكورة وتلقاه طغتكين واهل دمشق فى احسن زى وانزله القلعة  
 وبالغ فى اكرامه فاقام بها اياما ثم عاد الى حلب فى اول شوال وصحبه طغتكين



فلما وصل اليها لم ير طفتكين منه ما يجب ففارقه وعاد الى دمشق وسامت سيرة  
اللب ارسلان في حلب واتهمك في المعاصي واغتصاب الحرم وخافه لؤاؤ الببابا  
فقتله في قلعة حلب في الثاني من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسمائة  
ونصب مكانه اخاله طفلاً عمره ست سنين وبقى لؤاؤ بحلب الى ان قتل في  
آخر سنة عشر وخمسمائة ببالس

﴿ الياس ﴾ بن غنيس بن العازر بن هارون ويقال الياس بن شبر ويقال  
هو ابن ياسين بن المحاص بن العيزار بن هارون ارسله الله تعالى الى اهل  
بعلبك من اعمال دمشق وقيل انه اختفى من الكفار في المغارة التي يجبل  
قاسيون التي تحت مغارة الدم عشر سنين فما زال مختفياً حتى اهلك الله الملك  
الذي كان في زمنه وولى غيره ثم انه خرج فأتى اليه وعرض عليه الاسلام  
فاسلم واسلم من قومه خلق كثير غير عشرة آلاف منهم فامر بهم فقتلوا عن  
آخرهم وزعم بعضهم انه اقام في المغارة عشرين ليلة وكانت الغرابان تأتيه  
برزقه وحكى السائب الكلبي ان نبوة الياس كانت بعد هارون وقال وهب بن  
منبه ان حزقييل قام في بني اسرائيل بامر الله عز وجل وطاعته وكان فيما  
اعطاه الله عبرة لبني اسرائيل فلما قبضه الله تعالى عظمت الاحداث في بني  
اسرائيل وخالطوا عبدة الاوثان فعبدها طائفة منهم وتمسكت طائفة اخرى  
بالعهد فكانوا يقتلون الانبياء وابناء الانبياء الذين يأمرهم بالقسط من الناس  
واحبوا الملك حتى بعث الله عز وجل اليهم الياس نبياً وانما كانت الانبياء  
تبعث في بني اسرائيل بعد موسى بتجديد ما نسوا من التوراة وكانت الكتب  
لا تنزل عليهم انما كانوا يعملون بما في التوراة ويحددون لقومهم ما نسوا منها  
وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل يقوم بامرهم وينتسب اليه الملك الى رأيه  
وكان سائر ملوك بني اسرائيل اتخذوا الاصنام وكان ذلك الملك له صنم يقال له  
بعل قال ابن عباس البعل الرب بلغة اليمن سموا الصنم ربا وكان ابن مسعود  
يقول ان الياس هو ادريس وكان احمد بن حنبل يقول سمعنا ان الياس  
والياسين اسمان لمسمى واحد وقال ابن عباس في قول الله تعالى « وان الياس  
لمن المرسلين اذ قال لقومه الاتقون ادعون بعلا وتذرون احسن الخالقين  
الله ربكم ورب آبائكم الاولين » انما سميت بعلبك بعبادتهم البعل وكان موضعهم



يقال له بك فسمى بعبك وقال الحسن البصرى ان الله بعث الياس الى بعلبك  
وكانوا قوما يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرائيل متفرقة عن العاصمة كل  
ملك على ناحية ياكلها وكان الملك الذى كان الياس معه يقوم له بامرءه ويقتدى  
برأيه وهو على هدى من بين اصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام  
فقلوا ما يدعوك الا الى الضلال والباطل وجعلوا يقولون له اعبد هذه الاوثان  
التي تعبدها الملوك ودع ما انت عليه فقال الملك للياس يا الياس والله ما انت  
تدعونى الا الى الباطل وانى ارى ملوك بني اسرائيل كلهم قد عبدوا الاوثان  
التي تعبدها الملوك وهم على ما نحن عليه يأكلون ويشربون وهم فى ملكهم  
يتقلبون وما تنقص دينهم من امرهم الذى تزعم انه باطل وما لنا عليهم من  
فضل فاسترجع الياس وقام شعر رأسه وجلده وخرج عن الملك وروى عن  
الحسن البصرى من طريق آخر ان الذى زين عبادة الاوثان للملك انما هى  
امراته وكانت قبله تحت ملك جبار من الكنعانيين ذا طول فى القامة وحسن  
فى الخلقه مات عنها فاتخذت تمثالا من الذهب على صورته وجعلت له حديقين  
من ياقوت وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقعده على سرير فكانت تدخل  
فتبخره وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد هذا ذلك الملك الذى كان  
الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت زوجها فكانت هى التي جمعت هؤلاء  
السبعين الذين زعموا انهم انبياء وبنت بيت الاصنام ووضعت البعل فدعاهم الياس  
الى الله فلم يزداهم ذلك الا بعدا فقال الياس اللهم ان بنى اسرائيل قد ابوا الا  
الكفر بك وعبادة غيرك فمسير ما بهم من نعمتك قال الحسن ان الله اوحى الى  
الياس انى قد جعلت ارزاقهم بيدك حتى تكون انت الذى تأذن لهم بها فقال  
الياس اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين فامسكه الله عنهم وكان للياس تلميذ  
يقال له اليسع بن حطوب وليس هذا باليسع الذى يقال له الخضر وكان غلاما  
يتيماً من بنى اسرائيل فلما اختفى الياس آوته ام ذلك اليتيم واخفت امره وكان  
اليسع به ضر فدعا له الياس فعوفى من الضر الذى كان به واتبع الياس وآمن  
به وصدقته ولزمه وكان يذهب معه حيثما كان يذهب فلما امسك الله عنهم القطر  
ارسل الياس فتاه اليسع الى الملك وقال له قل للملك ان الياس يقول لك انك  
اخترت عبادة البعل على عبادة الله تعالى واتبعت عتاة قومك هؤلاء الكذبة الذين



يزعمون انهم انبياء واتبعته هوى امرأتك الخبيثة التي خانتك واهلكتك فاستعد  
 للعذاب والبلاء وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت الماشية والدواب والهوام  
 وجهد الناس جهداً شديداً وكان الياس قد خرج مشفقاً على نفسه حين دعا  
 على قومه فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك فعصمه الله من شره ولحق بالياس  
 فانطلق حتى اتى ذروة جبل فكان الله يأتيه برزقه وجزر له عيناً معيناً لشربه  
 وطهوره حتى اصاب الناس الجهد فاكلوا الكلاب والجيف والعظام فارسل  
 الملك الى السبعين وقال لهم سلوا البعل ان يفرج ما بنا فخرجوا باسئامهم  
 فقبروا لها الذبائح وعكفوا عليها وجعلوا يدعون حتى طال ذلك عليهم فقال لهم  
 الملك ان آله الياس كان اسرع اجابة من هؤلاء فبعثوا في طلب الياس ليدعو  
 لهم فلم يجبهم فعار ماؤه فقال يا رب ظار مائي فاوحى الله اليه اني قد اهلك  
 خلقاً كثيراً لم ارد هلاكهم بخطايا بني اسرائيل فقال اتحبون ان تعملوا ان الله  
 ساخط عليكم وانما حبس عنهم المطر للذي اتمت عليه فاخرجوا او ائنا انتم التي  
 تعبدونها وتزعمون انها خير مما ادعوكم اليه فادعوها هل تستجيب لكم والا دعوت  
 ربي يفرج عنكم فقالوا نعمل فاخرجوا او ائنا انتم التي جعلت الكذبة تدعوا وتتضرع  
 ويدعوا الناس معهم فلا يستجاب لهم فقال يا الياس ادع لنا ربك فدعا الياس  
 ربه ان يفرج عنهم فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون حتى ركبت عليهم  
 ثم ادحيت ثم ارسل الله عليهم المطر فاطمأنت قلوبهم ورجعوا وروى الخطيب  
 عن وهب ان الياس بعد ذلك دعا ربه ان يرجمه من قومه فقيل له انظر يوم  
 كذا وكذا فاذا رأيت دابة لونها مثل النار فاركبا فجمل يتوقع ذلك اليوم فلما  
 كان اذا هو بشيء قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار فوقف بين يديه  
 فوثب عليه فانطلق به وناداه اليسع يا الياس بما ذا تأمرني فكان آخر عهده  
 به فكساه الله الريش والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصار في  
 الملائكة انسياً ملكياً سمائياً قال الحسن هو موكل بالفيافي والخضر موكل بالبحار  
 وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى فانها يجثمان في كل عام بالموسم  
 وقال وهب بن منبه فيما ذكر من قول جرجس الشهيد لدابة الجبار ملك  
 الموصل فانه قال له اني سائلك عن شيء هل تستطيع ان تجعل مطر مليناً وما  
 نال من ولايتك فانه عظيم قومك مثل الياس وما نال من ولاية الله تعالى قال



ومن الياس قال انه كان عبداً من عباد الله فاطاعه وكان بدأ آدمياً يأكل  
الطعام ويمشي في الاسواق ويعيش عيش الناس ويستظل بظلهم فلم يزل يترقى  
في كرامة الله حتى ائبت له الريش والبسه النور فصار انسياً ملكياً سمائياً ارضياً  
يطير مع الملائكة قد كسي ريشهم والبس نورهم واعطى قوتهم وصبرهم فاين  
تجمل هذا وما نال من ولاية الله مثل مطرمانينا وما نال من ولايتك واخرج  
الحافظ بسنده الى ابن عباس وقال ولا اعلمه الا مرثداً انه قال يلتقي الخضر  
والياس في كل عام من الموسم بمنافق كل واحد منهما رأس صاحبه  
ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات سبحان الله ما شاء الله لا يسوق الخبير الا الله  
ما شاء الله لا يصلح السوء الا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله قال ابن عباس  
من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله من العرق والسرقة  
قال واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب (اقول هذا الحديث  
واه تفرد به الحسن بن رزين وليس بالمعروف كما قاله في اللآلئ المصنوعة ورواه  
العقبلي وقال هذا غير محفوظ والحسن مجهول النقل ثم ساقه من طريق آخر  
موقوفاً ثم قال ولا يتابع عليه مسنداً ولا موقوفاً وقال الحافظ ابن حجر في  
الاصابة جاء من غير طريق الحسن لكن من وجه واه جداً اخرج ابن  
الجوزي في الواهيات اه) واخرج عبد الرزاق عن ممر عن قتادة في قوله  
تعالى « وباركنا عليه في الآخرين » اثني عليه ثناء حسناً في الآخرة واخرج  
البيهقي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فترنا منزلاً  
فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفورة المتاب  
عليها قال فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي  
من انت قلت انا انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال فاين هو قلت هو ذا  
يسمع كلامك قال فأتد وقل له اخوك الياس يقرئك السلام قال فأتيت النبي صلى  
الله عليه وسلم فاخبرته فجاه حتى لقيه فعانقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له  
يا رسول الله اني ما آكل في السنة الا يوماً وهذا يوم فطري فآكل انا وانت  
قال فترت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فاكلنا واطعمنا  
وصلينا العصر ثم ودعه فرأيتهم مرة في السحاب نحو السماء قال البيهقي اسناد هذا  
الحديث ضعيف بالمرّة (يعني انه موضوع) (اقول وقد روي من وجه اطول من



هذاعن وائلة بن الاسقع لكنه حديث منكر ايضا واسناده ليس بالقوي فلا نسود القرطاس به فان فيه طامات اكثر من هذا واخرجه ابن ابى الدنيا باسناد باال واخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد قال الذهبي اما استحيا الحاكم من الله تعالى يصحح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرک هذا موضوع قبح الله من وضعه وما كنت احسب ان الجهل بلغ بالحاكم الى ان يصحح هذا وهو مما افتراه يزيد البلوي واخرجه البيهقي وقال هو ضعيف بالمرّة وقال السيوطي هو موضوع ( وحكى ان رجلا كان مرابطاً ببيت المقدس وبمقلان فقال بينا انا اسير في وادي الاردن اذ انا برجل في ناحية الوادي قائم يصلي واذا سحابة تظله من الشمس فوقع في قلبي انه الياس النبي فاتيته فسلمت عليه فانفتل من صلاته فرد على السلام فقلت له من انت يرحمك الله فلم يرد على شيئاً فاعدت القول مرتين فقال انا الياس النبي فاخذتني رعدة شديدة خفت منها على عقلي ان يذهب فقلت له ان رأيت يرحمك الله ان تدعوا لي ان يذهب الله عنى ما اجد حتى افهم حديثك فدعا لي بثمان دعوات فقال يا بر يا رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان يا هيا شراهما فذهب عنى ما كنت اجد فقلت له الى من بعثك الله قال الى اهل بعلبك فقلت له فهل يوحى اليك اليوم فقال اما منذ بعث محمد خاتم النبيين فلا فقلت فكم من الانبياء في الحياة فقال اربعة انا والخضر في الارض وادريس وعيسى في السماء فقلت فهل تلتقي انت والخضر قال نعم في ككل عام بعرفات وبما قلت فاحديثكما قال ياخذ من شعري وآخذ من شعره قلت فكم الابدال قال ستون رجلا خمسون ما بين عريش مصر الى شاطئ القرات ورجلان بالمصيصة ورجل بانطاكية وسبعة في سائر امصار العرب بهم يسقون الغيث وبهم ينصرون على العدو وبهم يقسم الله امر الدنيا حتى اذا اراد الله ان يهلك الكل امامهم جميعاً . هذا ما حكى هنا والله اعلم بحقيقة الحال وحكى ان رجلا بينما كان يبيع سلعة له وهو يكثر الكلام فيها اذ اتى عليه آت فقال يا عبد الله ان كثرة الكلام لا تزيد في رزقك شيئاً وان قلة الكلام لا تنقص من رزقك شيئاً فقال له عليك شأنك يا عبد الله فقال هذا شأنى ثم ولى الرجل فلحقه فقال له يا عبد الله قلت لي قولاً فاحب ان تفسره لي فقال ان من الايمان ان تؤثر الصدق على الكذب وان ضرك

وان تدع الكذب وان نفعك وان لا يكون لقولك فضل على عملك فقلت يا عبد الله اني احب ان تكتب لي فاني اخاف ان انساه فبينما انا اكله بذلك اذا به قد غاب عني فلم اراه فلقيت رجلاً من آل عمر فاخبرته فقال هذا من قول الياس ( اقول لا يلزم من كونه من قول الياس ان يكون هو الياس بذاته ) واخرج الخطيب بسنده الى ثابت انه قال كنا مع مصعب بن الزبير بسواد الكوفة فدخلت حائطاً اصلى ركعتين فافتحت هـ بحم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم فامر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول هـ فاذا رجل من خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات فقال لي اذا قلت فامر الذنب فقل يا فاجر الذنب اغفر لي ذنبي واذا قلت قابل التوب فقل يا قابل التوب تقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب ارحمني واذا قلت ذى الطول قل طل على منك برحمة فالتفت فاذا انا لا اجدته فخرجت وسألت هل مر بكم رجل على بغلة شهباء عليه مقطعات فقالوا ما مر بنا احد وكانوا لا يرون الا انه الياس ( قال المهذب جميع الاحاديث الواردة في هذا الشأن قد نص جهابذة الحديث ونقاده على انها موضوعة مكذوبة تروى عن اناس معروفين بالكذب والتدجيل وكذلك الحكايات ملفقة ونحن لا ننكر ان قدرة الله تعالى سالحة لكل شئ ولكن قصدنا نفي الكذب عن الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ولم يكن ما اتى به الا وحياً يوحى صلى الله عليه وسلم وبيان ان شر يعنه الغراء مبرأة عن الخرافات والترهات والبواطيل وانها نقية بيضاء ليلها كنهارها لا يجيد عنها الا مبتدع او ضال وقد بينا في مقدمة المجلد الثاني اسباب وضع الاحاديث وبيان مراتبها بما فيه مقنع لدى ذوق سليم وعقل مستقيم وسير بك في هذا الكتاب ما هو بيان ووجه على من حام حول التصديق بالاحاديث الموضوعية المكذوبة ليعلم ان جهابذة الحديث ونقاده اعطوه حقه من النقد والبيان مؤيدين بتوفيق من الله تعالى وقد ظهر فعلهم مجزة للنبي صلى الله عليه وسلم اهـ )

﴿ امام ﴾ بن اقوم النيمرى شاعر حبسه ابان بن سروان بن الحكم الاموى بالبلقاء فهرب من حبسه وقال في ذلك شعراً وشرح القصة ان ابانا كان على البلقاء والجلجج بن يوسف على شرطته فحبس ابان اماماً فشفع فيه ابن ابي كثير السلولى فلم يشفعه وابي ان يخرج فاحتمل امام حتى خرج من السجن فنجبا وقال في ذلك



ولما ان برزت الى سلاحى \* ودرعى قلت ما انا بالاسير  
 طليق الله ان يمن عليه \* ابو داود وابن ابى كثير  
 واجري ولا ابن ابى شريف \* ولا اهل الامير ولا الامير  
 ولا الجاج او ابن اللواتى \* قلب طرفها حذر النصور  
 وبيضا امام فى قصر بنى نمير بواسط وقد امطرت السماء وقد خرج الججاج  
 يسير وعليه منظر فجعل يأمر باصلاح الطريق حتى انتهى الى قصر بنى النمير  
 فرأى اماماً فعرفه فالتفت الى عبسة بن سعيد فقال أعيناي اشبه بعينى بنت  
 امام عينا هذا فقال بل غير هذا اصلحك الله فذهب امام يمتذر فقال له الججاج  
 لا بأس عليك وكف عنه وزاد فى عطائه وقال له انشدنى قولك  
 فى ابان فانشده

تركت اباناً نائماً وتمطرت \* بسرعى سول كالعقاب ذنوب  
 وما كنت جثا ما اذا الامر نابى \* خشوعاً لريب الدهر حين ينوب  
 ولا ضاق ذرعى يا ابان بسخطكم \* ولا كنتى فى الحادثات صليب  
 نزوط لدار الضيم والخسف مجهر \* بصير بفعل المكرمات طيب  
 اذا سامنى السلطان خسفاً آيته \* ولم اعط ضيماً ما اقام عسيب  
 وعندى عتاد الحادثات طمرة \* وابيض من ماء الحديد سنيب  
 وموضونة ضعف دلاص كأنها \* غدير زهته شمال وجنوب  
 وماء جمير من سلاحم صبعة \* وعلق هتوف ما نوال نخوب  
 واسمر عراض كأن نشابه \* شهاب جلت عنه دجى وعبوب  
 وقلب كفى فى الحروب مصنع \* اذا رجفت حول الحروب قلوب  
 وعلم بان الموت لانس غاية \* يصير اليها صام وهيوب  
 وان امرأى يخشى الردى ليس ناجياً \* ولا مفلتاً مما يريد شعوب

﴿ اما جور ﴾ ويقال اياجور ولى امرة دمشق فى ايام المتمد على الله  
 وكانت امرته سنة ست وخمسين ومائين ومات سنة اربع وستين ومائين وكان  
 اميراً مهابةً ضابطاً لعمله حشماً شجاعاً لا يتجاسر احد على ان يقطع فى جميع  
 اعماله الطريق فوجه مرة فارساً الى اذرعان فى رسالة فلما رجع الفارس  
 من اذرعان نزل اليرموك فصادف فى القرية رجلاً من الاعراب فلما رأى

الاعرابي الجندي مد يده فنتف من سبال الجندي خصلتين من شعره فلما ان رجع الفارس الى دمشق اتصل باماجور خبر ما فعله الاعرابي بالفارس فدعا فساله عن القصة فاخبره فامر بالفارس فحبس ثم قال لكتابه اطلبوا معلماً يعلم الصبيان فجاؤا بمعلم فقال اماجور للمعلم هو ذا اعطيتك نفقة واسعة وتخرج الى اليرموك واعطيتك طبوراً تكون معك فاذا دخلت القرية نقل لهم اني معلم جئت اطلب المعاش واعلم صبيانكم فاذا تمكنت من القرية فارصد لي الاعرابي الذي نتف سبال الفارس وخذ خبره واسمه ولا تبرح من القرية وان بقيت بها مدة طويلة حتى يوافي ذلك الاعرابي القرية فاذا رأيت قد وافي خذ هذا الكتاب الذي اعطيتك وادفعه الى اهل القرية حتى يقرأوه ثم ارسل الطيور بخبرك طيراً بعد طير ففعل المعلم ذلك ووافي اليرموك واقام بها ستة اشهر حتى وافي الاعرابي القرية فلما ان رآه المعلم اخرج كتاب اماجور الى اهل القرية فاذا فيه الله الله في انفسكم اشغلوا الاعرابي الى ما اوافيكم فان جئت ولم اوافه خربت القرية وقتلت الرجال وارسل المعلم الطيور الى دمشق بخبر الاعرابي وموافاته القرية فلما وصل الخبر الى اماجور ضرب بالبوق وخرج من وقته حتى وافي اليرموك في اسرع وقت واحدوا بالقرية فاسباب الاعرابي في وسط القرية فاخذوه واردفه خلف بعض غلمانهم ووافي به دمشق فلما اصبح اماجور دعا بالاعرابي فقال له ما حملك على ان رأيت رجلاً من اولياء السطان في قرية لم يؤذك ولم يعارضك فنتفت خصلتين من سبالته فقال الاعرابي كنت سكراناً ايها الامير لم اعقل ما فعلت فقال اماجور ادعوا الى الجحام فاني بحجم فقال له لا تدع في وجه الاعرابي ولا في رأسه ولا على يديه شعرة الا تنفها فبدأ باشفار عينيه ثم بحاجبيه ثم بخصيته ثم بشاربه ثم برأسه ثم بقرنه فما ترك عليه شعرة الا تنفها ثم قال هاتوا الجلادين فضربه اربعمائة سوط ثم امر بحبسه فلما كان الغد دعا به فضربه اربعمائة سوط ثم قطع يده فلما كان في اليوم الثالث قطع رجله فلما كان في اليوم الرابع قطع رأسه وصلبه ثم دعا بذلك الجندي من الحبس فضربه مائة عصاة واسقط اسمه وقال له انت ليس فيك خير لنفسك حيث رأيت اعرابياً واحداً ليس معه احد ولا غلمان ولا اصحاب استخديت له وخضعت له حتى فعل بسبالتك ما فعل وكيف



يكون لي فيك خير اذا احتججت اليك ثم انه طرده وقال ابو يعقوب الاذرعى  
لما بنى اماجور الفندق الذى فى الخواصين بدمشق كتب على بابه مائة سنة  
وسنة فما عاش بعد ان كتب ذلك الا مائة يوم ويوم وقال المحاملى  
الحرانى رايت اماجور الامير فى النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي  
قلت بما ذا قال بضبطى طريق المسلمين وطريق الحاج

﴿ امد ﴾ بن ابد الحضرمى اليماني احد المعمرين استقدمه معاوية بن ابي  
سفيان وذلك ان معاوية قال يوماً انى لاحب ان التى رجلا قد انت عليه سن  
وقد رأى الناس فيخبرنا عما رأى فقال له بعض جلسائه ذلك رجل يحضرموت  
فاقنى به فقال له ما اسمك فقال امد قال ابن من قال ابن ابد قال كم اتى عليك  
من السن قال ستون وثلاثمائة سنة قال كذبت ثم ان معاوية تشاغل عنه ثم  
اقبل عليه فقال له ما اسمك فقال امد قال ابن من قال ابد قال كم اتى عليك  
من السن قال ثلاثمائة وستون سنة قال فاخبرنا عما رايت من الازمان واين  
زماننا هذا من ذلك قال وكيف تسأل من يكذب فقال انى ما كذبتك  
ولكنى احببت ان اعلم كيف عقلك فقال يوم شبيه بيوم وليلة شبيهة بليلة  
يموت ميت ويولد مولود فلولا من يموت لم نعلمهم الارض ولولا من يولد لم يبق  
احد على وجه الارض قال فاخبرنى هل رايت هاشماً قال نعم رايت رجلاً  
طويلاً حسن الوجه فقال ان بين عينيه بركة او غرة بركة قال فهل  
رايت اميسة قال نعم رايت رجلاً قصيراً اعشى يقال ان فى وجهه اشراً او شوماً  
قال فهل رايت محمداً قال من محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ويحك الا نحمته كما نحمه الله فقلت رسول الله قال فاخبرنى ما كانت  
صناعتك قال كنت رجلاً تاجراً قال فما بلغت تجارتك قال كنت لا اشترى  
عيباً ولا ارد ربحاً فقال له معاوية سلنى قال أسألك ان تدخلنى الجنة قال ليس  
ذلك بيدى ولا اقدر عليه قال أسألك ان ترد على شبابى قال ليس ذلك بيدى  
ولا اقدر عليه قال لا ادرى بيدك شيئاً من امور الدنيا والاخرة فردنى من  
حيث جئت فقال اما هذا فنعم ثم اقبل معاوية على اصحابه فقال لقد اصبح  
هذا زاهداً فيما اتم فيه راغبون . كذا جاء اسمه والله اعلم هل هو اسمه  
الذى سمي به او هو اسم سمي به نفسه عند طول عمره

### ذكر من اسمه امرئ القيس

﴿ امرئ القيس ﴾ بن حارثة الكلبي ثم المازري أخو الطفيل بن حارثة كان مع الوليد بن يزيد وولاه إحدى المجنبتين في جيشه فلم ينصح له لأن أخاه الطفيل كان في عسكر يزيد بن الوليد

﴿ امرئ القيس ﴾ بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة كان بأعمال دمشق وقد ذكر مواضع من أعمالها في شعره فمن ذلك قوله  
ففا نبك من ذكرى حبيب ومثزل \* بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
فتوضع فالقراة لم يعف رسمها \* لما نجيها من جنوب وشمال  
وكل هذه مواضع معروفة بحوران ونواحيها ومن ذلك قوله في قصيدته التي أولها

سما لك شوقى بعد ما كان اقصرنا \* وحلت سليمى بطن قسو فعرعرا  
( يقول فيها )

ولما بدا حوران والآل دونه \* نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا  
( ثم قال بعد آيات منها )

لقد انكرتى بملك واهلها \* ولا بن جريج كان في حصص انكرا  
وروى ابن الكلبي ان قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن اشعر الناس فقال أتوا ابن القرية يعني حسان فاتوه فقال لهم ذو القروح  
يعنى امرئ القيس فرجعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
صدق رفيع في الدنيا خامل في الآخرة شريف في الدنيا وضع في الآخرة  
هو قائد الشعراء الى النار او كما قال وروى الزبير بن بكار انه قيل لحسان بن  
ثابت من اشعر الناس قال ابو امامة يعني النابغة الذبياني قيل ثم من قال حسبك  
منى مناحياً او مناصلاً فقيل له ابن انت من امرئ القيس قال انما كنت  
في ذكر الانس ويقال ان ليبدأ قدم المدينة قبل اسلامه فقال نفر من  
قريش لرجل منهم انض الى ليبدأ فسله ان يسأل رسول الله صلى الله عليه



وسلم من اشعر الناس فبهضوا اليه فسأله فقال ان شئت اخبرتك من اعلمهم  
قال بل اشعرهم قال يا حسان اعلمه فقال حسان الذي يقول  
كأن قلوب الطير رطباً ويابساً \* لدى وكرها العناب والحشف البالي  
قال هذا امرى القيس فمن الثاني فقال حسان الذي يقول  
كأن تشوفه بالضحى \* تشوف ازرق ذي مخلب  
اذا سيل عنه جلاله \* قبل سليل ولم يسلب  
قال لييد وهذا له ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ادركته لنفقته  
ثم قال معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتدهدا بهم في النار فقال لييد ليت هذه  
المقالة قلت لي واني ادهدا في النار ثم اسلم لييد بعد لحسن اسلامه وقال ابو  
سليمان الخطابي في حديث عمر انه ذكر امرى القيس فقال خسف لهم عين  
الشعر واقتقر عن معان عور فصيح بصرها فسرره ابن قتيبة في كتابه فقال  
خسف من الخسيف وهو البئر يحفر في ججارة فيستخرج منها ماء كثير واقتقر  
فتح وهو من الفقير والمفقير فم الصفاة وقوله عن معان عور يريد ان امرى  
القيس من اليمن وليست لهم فصاحة قال ابو سليمان هذا لا وجه له ولا موضع  
لاستعماله فيمن لا فصاحة له وانما اريد بالعمور ههنا غموض المعاني فيها من قولك  
عورت الركية اذا دفنتها وركية عوراء قال الشاعر

ومنهل اعور احدى العينين \* بصيرة الاخرى اصم الاذنين  
جعل العين التي تنبع بالماء بصيرة وجعل المندفنة عوراء فالمعاني العور على هذا  
هي الباطنة الخفية كقولك هذا كلام معمي اي غامض غير واضح اراد عمر انه  
قد غاص على معان خفية على الناس فكشفها لهم وضرب العور مثلا لغموضها  
وخفتها وصحة البصر مثلا لظهورها وبيانها وذلك مما اجتمعت عليه الرواة من  
سبقة الى معان كثيرة لم يحتد فيها الى مثال متقدم كابتهائه في القصيدة بالتشبيب  
والبكاء في الاطلاق والتشبيهات المصيبة والمعاني المقتضية التي تفرد بها قبعه  
الشعراء عليها وامثلوا رسمه فيها وقال يونس بن حبيب ان علماء البصرة كانوا  
يقدمون امرى القيس بن حجر وان اهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وان  
اهل الجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والتابغة وقال محمد بن سلام الجمحي  
اخبرني ابان بن عثمان البجلي ان لييدا مر على بنى نهد بالكوفة فاتبعوه رسولا

سؤولا فسأله من اشعر الناس فقال الملك الضليل فاعادوه عليه فقال له ثم من قال  
الغلام القليل وفي لفظ ابن العشرين وعنى به طرفة بن العبد قال ثم من قال  
الشيخ ابو عقيل يعنى نفسه وقيل للفرزدق من اشعر الناس يا ابا فراس قال  
ذوالقروح يعنى امرئ القيس فليل له لماذا فقال ذلك حين يقول

وقاهم جدهم يعنى ابيهم \* وبالاشقين ما كان العقاب

قال محمد بن سلام احتج لامرئ القيس من يقدمه وليس لانه قال ما لم يقل  
الشعراء ولكنه سبق العرب الى اشياء ابتدئها فاستحسنوها واتبعه فيها الشعراء  
منها استيقاف صحبه والبكاء فى الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ وتشبيه النساء  
بالظباء والبيض وتشبيه الخيل بالمقبان والمعصى وقيد الاوابد واجاد فى التشبيه  
وقصل بين التشبيب وبين المعنى وكان احسن طبقته تشبيها وكان احسن  
الاسلاميين تشبيها ذالرمة وقال الاصمعي سألت بشار الاعشى من اشعر الناس  
فقال اجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وقال ابو عبيدة  
ذهبت العين يجد الشعر وهزله فحده امرئ القيس وهزله ابو نواس وسأل  
الفرابيحي بن زياد النخوى عن اشعر العرب فابى ان يقول فليل له انك لهذا  
موضع فقل فقال كان زهير ابن ابى سلمى واضع الكلام مكتفية بيوته البيت  
منها كاف بنفسه وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء  
والمقطع تعرف فى شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضنف الحدائثه وكان  
امرئ القيس شاعرهم الذى علم الناس الشعر والمدبح والهجاء بسبقه اياهم  
وانه كان خارجا عن حد الشعر بعرفهم وكان اطرفة شئى ليس بالكثير وليس كما  
يذهب اليه بعض الناس لحدائثه وكان لو منع من حتى يكثر معه شعره كان  
خليقا ان يبلغ المبالغ وكان الاعشى يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان  
الخطيئة نقى الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه وكان ليلى وابن مقبل  
يجريان مجرى واحد فى خشونة الكلام وسعوبته وليس ذلك محمودا عند اهل  
الشعر واهل العربية يشتهونه لكثرة غريبه وليس بوجود الشعر عند اهل حتى  
يكون صاحبه يقدر على تسهيله وايضاحه فاذا نزلت عن هؤلاء فخير  
والفرزق فهما اللذان فتقما الشعر وعلمنا الناس وكادا ان يكونا خاتمي الشعر  
وكان ذوالرمة مليح الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مداحا وليس



الشاعر الا من هجا فوضع او مدح فرفع كالحطيطنة والاعشى فانهما كانا يرفعان ويضعان قال الفراء والله الواضع الرافع وروى هشام بن محمد عن ابيه ان قوما من اليمن اقبلوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاؤه قالوا يا رسول الله لقد احبانا الله بيتين من شعر امرئ القيس وذلك اننا اقبلنا نريدك حتى اذا كنا بموضع كذا وكذا اخطانا الطريق فكثنا لا نقدر عليه فانتهينا الى موضع طلع وشجر (الطلع شجر عظام حجازية لها شوك ومنابتها بطون الاودية وهي الغيلان وهي المرادة هنا قال في المختار جمهور المفسرين على ان المراد من الطلع في القرآن الموز) فانطلق كل رجل منا الى اصل شجرة لبوت في ظلها فينبأ نحن في آخر رمق اذا راكب معتم قد اقبل فلما رآه بعضنا تمثل

ولما رأت ان السريرة همها \* وان الياض من فرائصها دامي

تميمت بها العين التي عند ضارج \* في عليها الطلح عرصها طامي

قال الراكب من يقول هذا الشعر فقال يعنى امرئ القيس فقال هذه والله ضارج امامكم فرجعنا اليها فاذا بدتنا وبين العين نحو من خمسين ذراعاً فخبونا اليها على الركب واذا هي كما وصفها امرئ القيس في عليها الغل فسر بنا واستقينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل مشهور في الدنيا خامل في الآخرة مذكور في الدنيا منسى في الآخرة يحيى يوم القيامة ومعه لواء الشعراء يقودهم الى النار قال القاضي ابو الفرج قوله في هذا الشعر ان الياض من فرائصها هي جمع فريصة وهي اللحم التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترتعد وامت وتيمت مثل عمدت وتعمدت قال الله تعالى « ولا آمين البيت الحرام » يعنى قاسدين وطامدين وقال عز ذكره « ولا تيموا الخيث منه تنفقون » ومن هذا قولهم امر ام اى قصد قال الاعشى

اتاني عن بني الاخوام \* ل قول لم يكن امما

( وقال ابن قيس الرقيات )

كوفية نازح محبتها \* لا ام دارها ولا صقب

الام القصد والصقب القرب ومنه الجار احق بصقبه قال الشاعر

ولو نار ابلى بالمذيب بدت لنا \* لحنت اليها دار من لم نصاب

( وقال الاعشى )

فلا انس بل اتى فلا انس قولها \* لعل النوى بعد التقرب يصقب

وهذا باب يكثر ويتسع جداً وفيما ذكرنا منه ههنا بل في بعضه كفاية  
ومعنى قوله بنى عليها الظل أى يرجع يقال فاء الظل اذا رجع قبل الزوال ولا  
يقال له فى قبله لرجوعه ويقال له فى كلا الحاتين ظل قال حميد  
ابن ثور الهلالي

فما الظل من برد الضحى تستطيعه \* ولا الفى من برد العشي تذوق  
ومن هذا سمي ما رد الله على المؤمنين من مال المشركين فإى قال الله تعالى  
« وما آفاه الله على رسوله منهم » وقال « وما آفاه الله على رسوله من اهل  
القرى » وقال جل اسمه « فقاتلوا التى تبغى حتى تفى الى امر الله » وقال  
« فان فاؤا » أى رجعوا الى غشيان من آلوا منه من نساءهم وهذا الباب ايضاً  
واسع بين وقول امرى القيس عرضها طامى العرض الطحلب الذى يكون  
فى الماء ويقال له تمككق وثور وقوله طامى يريد انه عال يقال طمى الوادى  
اذا امتلا \* وعلا مأؤه قال الاعشى

فاجعل الجد الطيوب الذى \* جنب صوب العجب الماطر

مثل الفرات اذا ما طمى \* يقذف بالفوصى وبالماهر

انتهى . وقد اختلف الحفاظ فى الحديث المتقدم عن امرى القيس فرواه ابن  
عدى بلفظ امرى القيس قائد الشعراء الى النار قال الحافظ هذا حديث غريب  
والمحفوظ امرى القيس سائق الشعراء الى النار هكذا روى عن المأمون وزاد  
فى لفظ آخر لانه اول من احكم القوافى وروى من طريق محمد بن حميد بلفظ  
امرى القيس صاحب لواء الشعراء الى النار قال القاضى يوسف بن القاسم هذا  
الحديث وارد من طريق يحيى بن معين ولا معنى لرواية محمد بن حميد فانه  
وهم منه وقد روى هذا اللفظ من طرق متعددة ولكن قال ابن عدى انه  
حديث باطل ولكن الحافظ اورد له طرق متعددة على عادته ليثبتها وايا ما كانت  
طرقه فقول ابن عدى هو المقدم . قال ابن الكلبي لما اقبل امرى القيس  
يريد بنى اسد ثاراً بابيه وكان مرثد بن عنس ملك جهينة قد امر له بخمسمائة  
رجل من حمير زماة فسار حتى مر بالمكان الذى به ذو الخليفة وكانت العرب  
كلها تعظمه فدخل امرى القيس عليه وعنده قدام له ثلاث الآمر والناهى  
والمتر بص فاخذ يستقسم فى قتال بنى اسد فخرج الناهى فاغاد فخرج الناهى



فكسر القداح وضرب بها وجهه ذى الخليفة وقال غصصت بإيرأبيك لو كان  
ابوك المقتول لما عرفتنى ثم اغار على بنى اسد فقتلهم قتلاً ذريعاً فلم يستقم  
احد عند ذى الخليفة حتى جاء الاسلام واخرج ابن ابى الدنيا ان امرئ  
القيس اقبل حتى لقي الحرب فى يوم اليشكرى وكان الحارث يكنى بابى شريح

فقال امرئ القيس : أحر ترى بريقاً لم تغمض

فقال الحارث كئنار مجوس استعراستعارا

فقال امرئ القيس أرقت له ونام ابن شريح

فقال الحارث اذا ما قلت من هذا استطارا

فقال امرئ القيس كان جبينه والذعر فيه

فقال الحارث عشار وله لاقت عشارا

فقال امرئ القيس فلم ينول ببطن الجر ظيباً

فقال الحارث ولم ينول بعرضها حمارا

فقال امرئ القيس فلما ان عملاً بفعاء ضاح

فقال الحارث وعت اعجاز قفيه فخارا

فقال له لا تعتب احداً بعدك بالشعر

( ومن كلام امرئ القيس )

ولقد رحات العيس ثم زجرتها \* وهنا وقلت عليك خير معد

فعليك سعد بن الضباب فاسرعى \* سبيراً الى سعد عليك بسعد

قوم تفرد من اباد بيتها \* بين النبيت الاكرمين وتسرد

( وقال ايضا )

الم تريا وريب الدهر هن \* بتفريق المعاشر والسوام

صبرنا عن عشيرتنا فباتوا \* كما صبرت خزيمة عن جذام

وروى المؤملى البيت الاول بالفظ بتفريق العشائر واراد بذلك ان جذاما هو

ابن عمرو وبن اسد بن جذيمة بن مدركة ثم اتسب بعد الى اليمن فقالوا جذام

ابن عدى بن الحارث بن ادد بن زيد بن يشجب بن غريب بن مالك بن زيد

ابن كهلان واسم جذام عامر . وقال امرئ القيس ايضا

أبعد الحارث الخير ابن عمرو \* له ملك العراق الى عمان

مجاورة بنى سمحا بن حزم \* هو انا ما اتبع من الهوان  
وينجبها بنو سمحا بن حزم \* معبرهم حنالك ذا الحنان  
( واستحسن الناس من تشبيه امرئ القيس )

كان قلوب الطير رطباً وياسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي  
نظرت اليها والنجوم كأنها \* قناديل رهبان تشب اقفال  
( ومن كلامه ايضا على ما حكاه الشافعي )

الازعت بسباسة اليوم اتى \* كبرت وان لا يحسن الشرب امثالي  
كذبت لقد اصبي على المرء عرسه \* واتبع عرسى اذ يزن بها الخال  
( وقال )

فلو ان ما اسمى لادنى معيشة \* كفانى ولم اطلب قليل من المال  
ولكنما اسمى لمجد مؤئل \* وقد يدرك المجد المؤئل امثالي  
قال خالد بن يزيد الكلابي بينما انا يساب الطاق اذ شعرت براكب خفي على  
بعلة فلما لحقني تخممني بسوطه فقال يا خويلد . وليل المحب بلا آخر قلت نعم  
فقال الله ابرك ان امرئ القيس وصف الليل الطويل بثلاثة ابيات ووصفه  
النابغة بثلاث ابيات ووصفه بشار بن برد بثلاثة ابيات وبرزت عليهم كلهم  
فوصفته بشرط فله ابوك فقلت وجم وصفه امرئ القيس فقال بقوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله \* على باتواع الهموم ليبتلى  
فقلت له لما تمطى بجوزه \* واردف اعجازاً وناه بكامل  
الا ايها الليل الطويل الا انجلي \* بصبح وما الاسباح منك بامثل  
فقلت وجم وصفه النابغة فقال بقوله

كليلني لهم يا اميمة ناسب \* وليل اقاويه بطي الكواكب  
وصدر ازاح الليل غارب همه \* تضاعف فيه الهم من كل جانب  
تقاعس حتى قلت ليس بمنقض \* وليس الذي يهدى النجوم بايب  
فقلت له وجم وضعه بشار فقال

خليلي ما بال الدجى لا يترحزح \* وما بال ضوء الصبح لا يتوضح  
اظن الدجى طالت وماطالت الدجى \* ولكن اطال الليل سقم مبرح  
اصيل النهار المستنير طريقه \* ام الدهر ليل ليس فيه مبرح



فقلت يا مولاي هل لك في شعر قلته لم اسبق اليه فقال نعم فقلت  
 كلما اشتد خضوعي \* لجوى بين الضلوع  
 ركضت في سقم خدي \* خيل سبق من دموعي  
 قال فثنى رجله عن بغلته وقال هاكها فاركها فانت احق به امنى فلما مضى سألت عنه  
 فقيل لي هو ابو حبيب بن اوس الطائي  
 ( ولامرى القيس ايضا )

اذا قلت هذا صاحب قد رضيته \* وقرت به العينان بدلت آخرها  
 وذلك اتي ما وثقت بصاحب \* من الناس الا خانتى وتغيرا  
 وقال الزيادي لما احتضر امرى القيس بانقره نظر الى قبر فسأل عنه فقالوا له  
 هو قبر امرأة غريبة فقال

اجارتنا ان المزار قريب \* واني مقيم ما اصاب عيب  
 اجارتنا انا غريبان ههنا \* وكل غريب للغريب نسيب  
 قال وعيب جبل كان القبر في سنده . ويقال ان هذين البيتين كتبا على قبره  
 ﴿ امرى القيس ﴾ بن عابس بن المنذر بن امرى القيس بن عمرو بن  
 معاوية بن الحارث الاكبر انتهى نسبه الى قحطان وهو كسندى وقد على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاسلم ورجع الى بلاد قومه وثبت على اسلامه فلم يرتد مع  
 من ارتد من كندة ثم خرج الى الشام مجاهداً وشهد اليرموك وروى عن العرس  
 ابن عميرة الكسندى انه قال اختصم امرى القيس بن عابس الكسندى ورجل من  
 حضرموت فسأل الحضرمي البينة ولم يكن عنده بيينة ففضى على امرى القيس  
 باليمين فقال له الحضرمي يا رسول الله امكنته من اليمين ذهبت والله او ورب  
 اكعبة ارضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة  
 ليقطع بها حق امرى مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرى القيس ما لمن  
 ترك ذلك يا رسول الله قال الجنة قال فاشهد ان الارض ارضه فلما ارتدت كندة  
 ثبت على الاسلام فلم يرتد . وكان امرى القيس نازلاً ببيسان من الشام فلما  
 وقع طاعون عمواس اسرع في كندة فقال امرى القيس

حرق مثل الهلال وبيضا \* لعوب بالجزع من عمواس  
 قد لقوا الله غدير باغ عليهم \* فاحلوا بغير دار اساس

وصبرنا حقاً كما وعد الله م د وكنا في الصبر قوماً تأسى

كذا رواه محمد بن مسروق ووهم في اسناده وروى من وجه آخر وفيه وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الذين يشترون بعهد الله وابمانهم ثمناً قليلاً » وحكى ابن سعد في الطبقات ان امرئ القيس هذا كان شاعراً وقال الاشعث ابن قيس لما رفض بيعة الصديق وارتمى انشدك الله يا اشعث ووفادتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامك ان تنقصه الله والله ليقومن بهذا الامر من بعده ثم يقتل من خالفه فايك اياك ابق على نفسك فانك ان تقدمت تقدم الناس معك وان تأخرت افترقوا واختلفوا فابى الاشعث وقال قد رجعت العرب الى ما كانت الاباء تعبد فقال امرئ القيس سترى واخرى لا يدعك عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع الى الكفر يعنى زياد ابن لييد فلما قدم بالاشعث على ابى بكر قال له الست الذى تقول قد رجعت العرب الى ما كانت تعبد وتكلمت بما تكلمت فرد عليك من هو خير منك يعنى امرئ القيس بن عابس فقال لك لا يدعك عامله ترجع الى الكفر وقد تقدمت هذه القصة في ترجمة الاشعث وقال عبد السلام بن الحسين البصرى في كتابه ان المترجم جاهلى وادرك الاسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرتد في

ايام ابى بكر واقام على الاسلام وكان له عناء وتمب في الردة هو القائل

الا اباغ ابا بكر رسولا \* وخص بها جميع المسلمين

فلست مجاوزاً ابدأ قبيلنا \* بما قال الرسول مكذبينا

دعوت عشيرتى للسلم حتى \* رأيتهم اغاروا ففسدينا

فلست مبدلاً بالله ربنا \* ولا متبدلاً بالسلم ديننا

وترجمه محمد بن اسماعيل البخارى في تاريخه فقال سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الحديث وقال ابن مندة في ترجمته كان فيمن ثبت على الاسلام ولم يرتد وكان شاعراً وكذا قال ابن ماسكولا وقال سيف ابن عمرو لما نزلت كندة بالرياض ومرض امرئ القيس وخاف ان يموت قبل ان يتخذ الحلى بكندة قال في ذلك

الا ليت شعرى هل ارى الورد مرة \* مطالب سرى موكلا بعرار

امام رعىل ام روضة منصح \* يغادر سرى رعىل صبار



وهل اشربن كأساً بلذة شارب \* مشعشعة او من صريع عقارب  
 اذا ماجرت في العظم خلت دبيبها \* دبيب بنات النحل وهي سوارى  
 وروضة منضع هي لبني وليعة \* ومن شمره ايضاً في الردة  
 دعوت عشيرتي للسلم لما \* رأيتهم تولوا مدبرينا  
 فقلت لهم انيوا يال قومي \* الى ما قد اناب المسلمونا  
 فقد ولوا ابا بكر جميعاً \* امورهم هز يلا او سمينا  
 وما عدلوا به احداً ولولا \* ابو بكر لقد اخجوا عزينا  
 وكونوا منهم انى اهتديتم \* والا فاقنعوا بالذل فينا  
 فاني آخذ عنكم شمالاً \* برجلي ان ضللتهم او يمينا  
 فلما ان عصوني لم اطعمهم \* ولم اطعمتهم متخزينا  
 اخذت الفضل اذ جاروا وحسي \* باخذ الفضل دينا مستدينا  
 فاست بمادل بالله ربا \* ولا مستبدلاً بالدين دينا  
 شأتم قومكم وشأتمونا \* وغابركم سيثام غابرينا  
 وكان الاشعث الكندي رأساً \* فقد اخجى بها علقاً مدينا  
 اجمع غدرتين معاً جميعاً \* وفي شهرين منكوبين فينا  
 فلا للمسلمين وفيت صبراً \* وقد صبروا ولا لامشركينا  
 وصحت بني معاوية ولما \* تنال بذاك حجراً والسكونا  
 وكنت بها اخا افك وكرب \* ولم تك في فمالك مسيبتنا

( وله ايضاً )

ذريتي منك يا بعلى \* ذريتي وذري عدلى  
 ذريتي وسلاحى ثم م \* شدى الكف بالعدلى  
 ونسبى وقضاها كك م \* مراقب قطا طحل  
 وثوباي جديدان \* وارخى شرك النعل  
 ومنى نظرة خلنى \* ومنى نظرة قبلى  
 فاما مت يا بعلى \* فوقى حيرة مثلى  
 وقد اسبى الى القده م \* بين بالناقة والرحل  
 وقد اخلس الطمن م \* سة لا يدعى لها نصلى

كجيب الدفنس الورها \* ريمت وهي تستغلى  
 (اقول كذا) اورد الحافظ البيهقي الاخيرين للمتروك كما ترى وحكي صاحب  
 شرح القاموس ان ابا عمرو بن العلاء انشدهما للفند الزمانى كذا قال وعندى  
 فى هذه النسبة تردد فان ابا تمام روى فى الحماسة قطعة للفند الزمانى تقرب من  
 هذا المعنى وليس فيها هذان البيتان وايضا الفند الزمانى

ايضا طعنة ما شيخ \* كبير يفن بالى  
 تقسيم الماتم الاعلى \* على جهد واعوال  
 ولولا نبل عوض فى \* حنظل ساي واوصالى  
 لطاعت صدور الخي م ل طعنا ليس بالآلى  
 ترى الخيل على آنا م رمهرى فى السنا العالى  
 ولا تبقى صروف الدهر م ر انسانا على حال  
 تفتيت بها اذك م ره الشكة امثالى

قال الخطيب التبريزى بعد شرح هذه الابيات وقد سلك آخر هذا المسلك  
 فقال فى معنى هذا ولفظه

كجيب الدفنس الورها \* ريمت وهي تستغلى  
 ثم قال ومعنى تستغلى تطلب فى شعرها وقد اخرجت يدها من جيبها فذعرت  
 فى تلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم ترفق بجيبها فزقتها ثم قال وقيل الدفنس  
 المرأة التى تضع جيبها على طرف انفها يراد انها من عجنتها لا تستم لبس ثيابها  
 اه فانت تراه جعل اليت لآخر غير الفند وبالجملة فرواية الحافظ هنا  
 اكثر اعتبارا اه) القطا الطحل التى يشبه لونها لون الطحال واسي اشترى الخمر  
 وقوله وقد اختلس الطعنة يريد انها يخرج منها من الدم ما يمنع الرجل من  
 الطريق واراد باختلاسها السرعة والخذق فيها والدفنس بالكسر المرأة الجمقاء  
 وقيل الرعناء البلهاء وازاد بجيبها سعة الطعنة وكان امرى القيس فى ايام عثمان  
 مفرما بامرأة من جنده وكانت لا تباكيه فيما يظهر له فلما حضرته الوفاة جائته  
 تسلم عليه فى جماعة من نساءها فقال

اريتك ان مررت عليك جنازتى \* تلخ بها ايد طوال وترجع  
 اما تبين الناس حتى تسلمى \* على رمس قبرى كل ميت مودع



( فبكت وودت منه فقال )

دنت وظلال الموت بيني وبينها • • • • • وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل  
 الا لا يضر المرء طالت ذبوله • • • • • اذا اوجبت حوباؤه الخلف والمطل  
 فلما حشرج بكت عليه واظهرت جزعا مجاوزاً فقال  
 المت فحيت ثم حاجت فسلمت • • • • • على غصنة بين الحيازم والنحر  
 خليلي ان حانت وفاتي فاحفرا • • • • • برايسة بين المحاضر والقفور  
 ومات فاكبت عليه باكية شاهقة ثم ماتت مكانها

## ﴿ ذكر من اسمه امية ﴾

﴿ امية ﴾ بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان بن الحكم الاموي  
 ذكره احمد بن حميد بن ابى الجوائز في تسمية من كان بدمشق من بني امية وذكر  
 انه كان يسكن القونينة

﴿ امية ﴾ بن خالد بن اسيد كان يسكن محلة الراهب خارج باب الجابية  
 ذكره ابن ابى الجوائز روى عن يونس بن عبيد الله وروى عنه محمد بن  
 وهب بن عطية

﴿ امية ﴾ بن ابى الصلت عبيد الله ابن ابى ربيعة بن عوف بن عقدة  
 بن عزة بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ابو عثمان ويقال ابو  
 الحكم الثقفي شاعر جاهلي قدم دمشق قبل الاسلام وقيل انه كان نبياً وانه كان  
 في اول امره على الايمان ثم زاغ عنه وانه هو الذي اراده الله بقوله « واتل عليهم  
 نبأ الذي آتينا آياتنا فانسلخ عنها فتابه الشيطان فكان من الفاوين » وقال محمد  
 ابن سلام الجعفي ومن شعراء الطائف امية بن ابى الصلت وهو اشعرهم  
 واخرج البيهقي في دلائل النبوة مختصراً والطبراني مطولاً وقد ادخلنا الحديثين  
 في بعضهما بعضاً عن ابى سفيان بن حرب انه قال خرجت انا وامية بن ابى  
 الصلت تجاراً الى الشام فكلما نزلنا منزلاً اخذ امية سفرأ له يقرأه علينا فكنا  
 كذلك حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فجاؤه فمظموه واكرموه واهدوا له

وذهب معهم الى بيوتهم ثم رجع في وسط النهار فطرح ثوبيه واخذ ثوبين  
 له اسودين فلبسهما وقال لي يا ابا سفيان هل لك في عالم من علماء النصارى اليه  
 يتناهى علم الكتاب نسأله قلت لا ارب لي فيه والله لان حدثني بما احب لا  
 اتق به ولان حدثني بما اسكره لاجدن منه ولفظ البيهقي قلت انى اخاف ان  
 يحدثني بشئ فيفسد على قلبي قال فذهب وخالفه شيخ من النصارى فدخل  
 على فقال ما يمنعك ان تذهب الى هذا الشيخ قلت لست على دينه قال وان فاتك  
 تسمع منه عجباً وتراه ثم قال لي اتقني انت قلت لا ولكنى قرشى قال فما يمنعك  
 من الشيخ فوالله انه ليجبكم ويوصى بكم قال فخرج من عندنا ومكث امية عندهم  
 حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما نام  
 ولا قام حتى اصبح كثيراً حزينا ساقطاً غبوقه على صبوحه ما يكلمنا ولا نكلمه  
 ثم قال الا ترحل قلت وهل بك من رحيل قال نعم قال فرحلنا فسرنا بذلك  
 ليلتين ثم قال في ابيلة الثالثة الا تحدث يا ابا سفيان وفي رواية البيهقي فارتحلنا  
 فقال الا تجاوز بنا الركاب قلت بلى تجاوزنا الركائب فقال لي يا صخر قلت قل لي  
 يا ابا سفيان فقال ها فقلت وهل بك من حديث قال والله مثل الذي  
 رجعت به من عند صاحبك قال اما ذلك لشيء لست فيه انما ذلك شئ وجلت  
 منه من منقبي قال قلت وهل لك من منقلب قال اى والله لاموتن ثم لاحيين  
 قال قلت هل انت قائل بانك لا تبعث ولا تحاسب قال فضحك ثم قال بلى والله  
 يا ابا سفيان لتبعثن ثم لنحاسبن وليدخلن فريق الجنة وفريق النار قلت فنى  
 ايها انت اعلمك صاحبك قال لا علم لصاحبي بذلك لافى ولا فى نفسه قال فكنا  
 فى ذلك ليلتين يعجب منى واضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا واقنا  
 بها شهرين فارتحلنا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فلما رأوه جاؤه واهدوا  
 له وذهب معهم الى بيوتهم فما جاء الا بعد ما انتصف النهار فلبس ثوبيه وذهب  
 اليهم حتى جاء بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ورمى بنفسه على فراشه فوالله  
 ما نام ولا قام واصبح حزينا كثيراً لا يكلمنا ولا نكلمه ثم قال الا ترحل قلت  
 بلى ان شئت فرحلنا كذلك من بته وحزنه لىالى ثم قال يا ابا سفيان هل لك  
 فى المسير لتتقدم اصحابنا قلت هل لك فيه قال نعم فسرنا حتى برزنا من اصحابنا  
 ساعة ثم قال هيا صخر فقلت ما تشاء قال حدثني عن عتبة بن ربيعة انجذب



المظالم والمحارم قلت اى والله قال ويصل الرحم ويأمر بصلتها قلت اى والله  
قال وكريم الطرفين وسط في العشيرة قلت نعم قال فهل تعلم قرشياً اشرف منه  
قلت لا والله ما اعلمه قال اعوج هو قلت لا بل هو ذومال كثير قال وكم اتى  
عابه من السن قلت قد زاد على المائة قال فالتسرف والسن والمال اذرين به  
قلت ولم ذلك يذرى به لا والله بل يزيد خيراً قال هو ذلك هل لك في المبيت  
قلت لى فيه قال فاضطجعنا حتى مر النمل ثم سرنا حتى نزلنا فى المنزل وبتنا به  
ثم رحلنا منه فلما كان الليل قال لى يا ابا سفيان قلت ما تشاء قال هل لك فى  
مثل البارحة قلت هل لك فيه قال نعم فسرنا على ناقين بختين حتى اذا برزنا  
قال هيا صخر هيه عن عتبة بن ربيعة ثم اعاد مقالته الاولى واعدت جوابى  
الاول ثم قلت له وانت قائل شيئاً فقله قال بالله لا تذكر حديثى حتى يأتى منه  
ما هو آت قلت والله لا اذكره حتى يأتى منه ما هو آت ثم قال ان الذى  
رأيت اصابنى اتى جئت هذا العالم فسألته عن اشياء ثم قلت اخبرنى عن هذا  
النبي الذى ينتظر قال هو رجل من العرب قلت قد علمت انه من العرب من  
اى العرب هو قال من اهل بيت تمججه العرب قلت وفيما بيت تمججه العرب قال  
هو من اخوانكم من قریش فلما قال لى ذلك اصابنى والله شئ ما اصابنى مثله  
قط خرج من يدى فوز الدنيا والاخرة وكنت ارجو ان اكون اياه فقلت فاذا  
كان ما كان فصغفه لى فقال هو رجل شاب حين دخل فى الكهولة بدو امره  
يحتجب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويأمر بصلتها وهو عوج كريم الطرفين  
متوسط فى العشيرة اكثر جنده من الملائكة قلت وما آية ذلك قال قد رجفت  
الشام منذ هلك عيسى بن مريم ثمانين رجفة كلها فيها مصيبة وبقيت رجفة  
عامة فيها مصائب قال ابو سفيان قلت هذا والله الباطل انى بعث الله رسولا لا  
ياخذه الا مسناً شريفاً قال امية والذى حلفت به ان هذا كهذا يا ابا سفيان  
تقول ان قول النصرانى حق هل لك فى المبيت قلت نعم لى فيه قال فبتنا حتى  
جاءنا الثقل ثم خرجنا حتى اذا كان بيننا وبين المدينة مرحلتان ليلتان ادركنا  
راكب من خلفنا فسألناه فاذا هو يقول اصابت اهل الشام بعدكم رجفة دمرت  
اهلها واصابتهم فيها مصائب عظيمة قال ابو سفيان فاقبل على امية فقال كيف  
ترى قول النصرانى يا ابا سفيان قلت ارى واظن والله ان ما حدثت بك به

صاحبك حتى قال ابو سفيان فقدمنا مكة فقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى  
جئت اليمن تاجراً فكنت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فبينما انا في منزلي جاء  
الناس يسلمون على ويسألون عن بضائهم حتى جاءني محمد بن عبد الله وهند  
عندي تلاعب صبياتها فسلم على ورحب بي وسألني عن سفري ومقامي ولم يسألني  
بضاعته ثم قام فقلت لهند والله ان هذا ليحجيني ما من احد من قرشي له معي  
بضاعة الا قد سألني عنها وما سألني هذا عن بضاعته فقالت لي هند وما علمت شأنه  
فقلت وانا فزع ما شأنه قال يزعم انه رسول الله فوقذتي وتذكرت قول  
النصراني فرجفت حتى قالت لي هند مالك فأتيت فقلت ان هذا لهو الباطل  
لهو اعقل من ان يقول هذا قالت بلى والله انه ليتوان ذلك ويدعو ابيه وان  
له لصحابه على دينه قلت هذا هو الباطل قال وخرجت فينما انا اطوف بالبيت  
اذ بي قد لقيته فقلت له ان بضاعتك قد باغت كذا وكذا وكان فيها خير فارسل  
من يأخذها ولست آخذ منك فيها ما آخذ من قومي يا بني فقال انا لا آخذها  
فقلت له ارسل من يأخذها وانا آخذ منك مثل ما آخذ من قومي فارسل  
حينئذ الى بضاعته فأخذها واخذت منه ما كنت آخذ من غيره قال ابو سفيان  
فلما انشب ان خرجت الى اليمن ثم قدمت الطائف نزلت على امية بن ابي  
الصلت فقال لي يا ابا سفيان ما تشاء هل تذكر حديث النصراني فقلت اذكره  
وقد كان فقال ومن قلت محمد بن عبد الله قال ابن عبد المطلب قلت ابن عبد  
المطلب ثم قصصت عليه خبر هند قال فوالله يعلم ليصيب واخذ يتصب عرقا ثم  
قال والله يا ابا سفيان ان صفته لهي وان ظهر وانا حي لا طين من الله عز  
وجل في نصره عذراً قال ومضيت الى اليمن فلما انشب ان جاءني هنالك استهلاله  
واقبلت حتى نزلت على امية بالطائف فقلت يا ابا عثمان قد كان من امر الرجل  
ما قد بلغك وسمعتك فقال قد كان لعمرى قلت فابن انت منه يا ابا عثمان فقال  
والله ما كنت لاؤمن برسول من غير تقيف ابداً قال ابو سفيان واقبلت الى مكة فوالله  
ما هو ببعيد حتى جئت مكة فوجدت اصحابه يضربون ويحقرون قال ابو سفيان  
فاخذت اقول فابن جنده من الملائكة قال فدخلني ما يدخل الناس من النفاسة  
وفي رواية للطبراني ان امية قال لابي سفيان اني كنت اجهد في كتيبي ان نبيا يبعث  
من حرتنا هذه فكنت اظن بل كنت لا اشك اني هو فلما دارست اهل العلم



اذا هو في بني عبد مناف فنظرت فيهم فلم اجد احداً يصلح لهذا الامر غير عتبة  
 فلما اخبرته بسنه عرفت انه ليس به حين جاوز الاربعين فلم يوح اليه قال ابو  
 سفيان فضرب الدهر ضرباً فاحس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وخرجت في ركب من قريش يريد اليمن في تجارة فررت بامية فقلت  
 كالمتهزى به يا امية قد خرج النبي الذي كنت تبعته قال اما انه حق فاتبعه  
 قلت ما يمنعك من اتباعه قال ما يمنعني الا الاستحياء من نساء ثقيف اني كنت  
 احبهن اني هو ثم يريني تابعاً اغلام من بني عبد مناف ثم قال امية كافي بك  
 يا ابا سفيان قد خالفتك ثم قد ربطت كما يربط الجدي حتى يؤتى بك اليه فيحكم  
 بك فيما يريد . وسئل عبد الله بن عمر فقيل له من هذا الذي ذكر في القرآن  
 انه اوتي الآيات فانسلخ منها فقال لسائلين ذلك صاحبكم امية بن ابي الصلت  
 وفي لفظ عن نافع قال اني حلقة فيها عبد الله بن عمرو ورجل من القوم  
 يقرأ الآية التي في الاعراف « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها »  
 فقال هل تدرون من هو فقال بعضهم هو صيفي بن الراهب وقال آخر بل هو بلع  
 رجل من بني اسرائيل فقال لا قالوا فمن هو قال هو امية بن ابي الصلت وبه  
 قال ابو صالح والكلبي وقال الكلبي بينا امية راقد ومعه ابنان له اذ فزعت  
 احدهما فصاحت عليه فقال لها ما شأنك فقالت رأيت نسرين كسطا سقفا  
 البيت فنزل احدهما اليك فشق بطنك والآخر واقف على ظهر البيت فتساده  
 فقال اويا قال نعم قال اذكا قال لا فقال ذلك خير اريد بابكما فلم يفعله واخرج  
 الحافظ بسنده الى الشريد انه قال اردفني النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل  
 لك في شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم فانشدته فقال هيه فلم يزل يقول هيه  
 حتى انشدته مائة بيت هكذا رواه من طريقه ورواه من طريق ابي بكر  
 الجوزقي بزيادة حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد يسلم ورواه بهذا اللفظ من  
 طريق متعدد ورواه بلفظ آخر عن الشريد ايضا انه قال خرجنا مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فبينما انا امشي ذات يوم اذ بوقع ناقة  
 خلفي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشريد قلت نعم قال  
 الا احملك قلت بلى وما بي من عناء ولا لغوب ولكن اردت البركة في ركوبتي مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناخ فحملني فقال أمعك من شعر امية بن ابي

الصلت قلت نعم قال هات فانشدته قال اظنه قال مائة بيت فقال عند الله علم  
امية بن ابي الصلت عند الله علم امية بن ابي الصلت . قال ابن صاعد وهذا حديث  
غريب ما سمعناه الا من ابراهيم بن سعيد الجوهري ( قال المهذب اقول اخرج  
الترمذي حديث امية في الشمائل عن الشريد قال كنت ردفت النبي صلى الله  
عليه وسلم فانشدته مائة قافية من قول امية بن ابي الصلت الثقفي كما انشدته  
بيتاً قال هيه حتى انشدته مائة يعني بيتاً فقال ان كاد ليسلم يعني انه قرب من ان  
يسلم لاشتمال شعره على التوحيد والحكم البديعة وقوله هيه بكسر الهاءين بينهما  
ياه ساكنة اسم فاعل بمعنى زدني اه ) واخرج الحافظ بسنده الى ابي هريرة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد . الاكل  
شيء ما خلا الله باطل . وكاد بن ابي الصلت ان يسلم . واخرج ايضا بسنده  
الى ابن عباس انه قال انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية  
ابن ابي الصلت

زحل وثور تحت رجل يمينه \* والنسر الاخرى وليث مرصد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . وانشد قوله

والشمس تطلع كل آخر ليلة \* صفواه يصبح لونها يتورد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . وانشد قوله

تأبي فما تطلع لنا في رسالها \* الا معذبة والا تجلد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . واخرج الحافظ بسنده الى  
ابن عباس انه قال ان الشمس تطلع في كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة  
تطلع كل يوم في كوة لا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام  
القبائل ولا تطلع الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعي على عبادك فاتي  
اراهم يعصونك ويعملون بما صيكت ثم قال اولم تسمعوا الى ما قال امية بن ابي  
الصلت . الا معذبة والا تجلد . فقال له عكرمة يا مولاي او تجلد الشمس  
تقول بعضنا عن علي بن ابيك انما اضطر الروي الى الجلد ( اقول لا يتوهم  
ذلك وهم من قول ابن عباس غلظت عليه لاننا نقول لا ولا لانسلم الصخرة هكذا الاثر  
عن ابن عباس والذين سئلوا عنهم بان طلوع الشمس في الصلوات الملة كورة  
لها ونهت ارسطو طاليس او من يقول بقوله ان ان الله من اني عفتها برسجا



وكل برج ينقسم الى ثلاثين درجة فالمجموع ثلاثمائة وستون درجة غاية الامر  
انه اطلق على الدرجة كوة واما كون طلوعها كارهة وما بعده فهو جار  
مجري الخطابة والوعظ والعدول عن المقال الى اسان الخال فليعلم اهـ . واخرج  
الحافظ من طريق ابى بكر الخطيب عن عكرمة انه قال قلت لابن عباس  
أرأيت ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في امية بن ابى الصامت آمن شعره  
وكفر قلبه قال هو حق فما انكرتم من ذلك قالت انكرنا قوله . والشمس  
تطلع كل آخر ليلة . البيهقي فما بال الشمس تجلده فقال والذي نفسي بيده  
ما طلعت الشمس قط حتى يتخسها سبعون الف ملك فيقولون لها اطعمي فقول  
لا اطعم على قوم يعبدونني من دون الله ثم يأتيها ملك فيستقبل الضياء بنى آدم  
فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها  
وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا بين قرني شيطان وما غربت  
الشمس قط الا حرت لله ساجدة فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود  
فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تعالى تحتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا غربت الا بين قرني شيطان ( اقول يقال في هذا الاثر ما قيل  
في الذي قبله وعلى فرض صحته فانه تمثيل لحالة من يعبد الشمس من دون الله  
تعالى وليس في كلام ابن عباس ما يشير الى فن الهيئة والفلك وليس هو  
بصدد ذلك حتى يلزم تطبيق كلامه على الفن فما هو الا اشارة الى مواظب  
والواظف له ان يتوصل الى الوعظ بما شاء من التلويح او التصريح او التمثيل  
او التحليل فتعلم هذه القاعدة فانها تفتح للناظر في هذا الكتاب ابواباً حجة والله  
الموفق ) . وقال احمد بن مروان سمعت ابن ابى الدنيا يقول لله تبارك وتعالى  
من العلوم ما لا يحصى يعطى كل واحد من ذلك ما لا يعطى غيره لقد حدثنا  
احمد الظاهري حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن ابيه ان قوماً كانوا في سفر  
فكان فيهم رجل اذا مر الطائر اتفت اليهم فقال لهم أتدرون ما يقول هذا  
فيقولون لا فيقول يقول كذا وكذا فيحمانا على شئ لا ندرى اصادق هو  
ام كاذب الى ان مروا على غنم وفيها شاة قد تحافت على سحابة لها فجعلت  
تحنوا عنقها اليها وتنفوا فقال أتدرون ما تقول هذه الشاة قلنا لا قال تقول  
للسحابة الحقيني لا يا كذاك الذئب كذا كل اخاك علم اول في هذا المكان قال

فأتينا الى الراعي فقلنا له هل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا قال نعم ولدت  
 سخلة عام اول فاكلها الذئب في هذا المكان ثم اتينا على قوم فهم ظبينة على  
 جل لها وهو يرغو ويحنو عنقه اليها فقال أندرون ما يقول هذا البعير قلنا لا  
 قال انه يلحن راكبه ويزعم انها رحلته على مخيط وانه قد اثر في سنامه  
 قال فاحتوا البعير فخطوا عنه فاذا هو كما قال وقال الزبير بن بكار عن عبد الرحمن  
 المقرئ انه قال كان امية جالساً ومعه قوم فررت به غنم ثم ذكر حكاية  
 الشاة السابقة وذكر ان اميا هو الذي اخبر عن كلامها . قال الاصمعي كل شعر  
 قيل في السخاء غلب عليه حاتم وكل شعر قيل في الشجاعة غلب عليه عنترة وكل  
 شعر قيل في الغزل غلب عليه ابن ابي ربيعة وكل ما قيل في الزهد فقد  
 غلب عليه امية بن ابي الصلت . واخرج الحافظ بسنده الى الحميدي انه قال  
 حدثنا سفيان بن عيينة يوماً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل  
 ما قلت انا والنبيون من قبلي يوم عرفة لا آله الا الله وحده لا شريك له وفي  
 رواية سئل سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر  
 دعائي ودعاه الانبياء من قبلي برفقة لا آله الا الله وحده لا شريك له للملك وله  
 الحمد وهو على كل شئ قدير فقبل له انما هو ذكر وليس فيه دعاء فانشد  
 قول امية الاتي ثم قال وحدثنا منصور عن مالك بن الحارث انه قال يقول  
 الله تعالى من شعله التناء على عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين  
 قال ثم اتفت البنا سفيان بن عيينة فقال اما سمعت قول امية حين اتى ابن جلدان  
 يطلب نائله

أطلب حاجتي ام قد كفاني \* حياؤك ان شيتك الحياء  
 وعلمك بالحقوق وانت فرع \* لك الحسب المهذب والتناء  
 اذا اتى عليك المرء يوماً \* كفاه من تعرضك التناء  
 كريم لا يغيره صباح \* عن الخلق الجليل ولا مساء  
 يبارى الريح مكرمة وجوداً \* اذا ما الضب اجره الشتاء  
 فارضك كل مكرمة بناها \* بنو تيم وانت لها سماء  
 قال سفيان فهذا مخلوق حين ينسب الى الجود قيل له يكفيننا من تعرضك  
 التناء عليك حتى تأتي على حاجتنا فكيف الخالق قال ابو عاصم اشترى



اخ لشعبة من طعام السلطان فحبس هو وشركائه وحبس هو بستة آلاف دينار  
بخصته فخرج شعبة الى المهدي ليكلمه فيه فلما دخل عليه قال يا امير المؤمنين  
انشدني قتادة وسمك ابن حرب لامية امية بن ابي الصلت في مدح عبد الله  
بن جدعان فقال له يا ابا بسطام لا تذكرها قد عرفنا حاجتك وقضيناها لك  
ادفعوا اليه اخاه لا تلزموه شيئاً . وقال امية في ابن جدعان

علم ابن جدعان بن عمه م رو انه يوماً مندابر  
ومسافر سقراً به م بدأ لا يرى منه المسافر  
فقد زهه بننا م للضيف منزعة زواجر  
زبدأ وغرغرة كقفر م قرة الفحول اذا تخاطر  
فكانن اذا حيه م ن بما سخن به ضرائر  
وكانما يدعى عرب م سنة في طوائفها وهاجر  
بذ المعاشر كلهم م بالفضل يعرفه المعاشر  
وعلى علو الشمس ح م نى ما يفاخره مفاخر  
اباؤك الشيم المرا م جج المسامح الاخير  
واذا تشام بروقهم م جارت اكفهم المواطر  
لا يحمونهم جانب م للمحل منه ولا تجاور  
قوم حصونهم الاسن م سة والاعنة والحوافر  
نزولوا البطاح فضلت م هم البواطن والظواهر

(ومن كلامه ايضا)

مجدوا الله فهو للمجد اهل م ربنا في السماء امسى كبيرا  
بالبناء الاعلى الذي سبق الله م اس وسوى فوق السماء سريرا  
شريفاً ما يناله بصر العيا م ن ترى دونه الملائك صوراً  
قال الاصمعي الملائك جمع ملك والصور المائل العنق وهم حملة العرش  
(ومنه ايضا)

لا يكتون الارض عند واهم م لتطاب العسلات بالعيان  
بل يسفرون وجوههم فتري لها م عند الؤال كاحن الالوان  
واذا المقل اقام وسط رحالهم م ردوه رب صواهل وقبان

وإذا دعوتهم لكل ملة \* سدوا شعاع الشمس بالفرسان  
وقال يجرى بنى عبد مناة بن كنانة على نصرمة قریش وهؤازرتهم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

لله در بنى على \* ايم منهم ونا كح  
ان لم تغيروا غارة \* شعواء نحجر كالاماج  
بزهاء الف او بال م ف بين ذى بدن ورامح  
مرد على جرد الى \* اسد مكابة كوامج

نسبهم الى على لان امهم تزوجت على بن مسعود بن ذئب فضم ولدها بكرأ  
وطامراً ومرة بنى عبد مناف فنسبوا اليها وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
الدينورى سئلت هل وجدت لجهنم ذكرأ فى الشعر القديم فقلت هذا يحتاج  
الى تتبع وطلب وقد أتذكر فلم اذكر الا شيئاً وجدته فى شعر امية بن ابى  
الصلت فانه قال

فلا تدنو جهنم من بري \* ولا عدن يطالعها الاثيم  
وهم يطفون كالاقذاء فيها \* لان لم ينفذ البر الرحيم  
اذا شبت جهنم ثم وارت \* واعرض عن قوائنها الجحيم

(ومن شعره ايضا)

عطاؤك زين لامرى ان حوته \* بنخير وما كل العطاء يزين  
وايس بشين لامرى بذل وجهه \* اليك كما بعض السؤال يزين  
(وقال فى الملائكة)

فن حامل احدى قوائم عرشه \* ولولا آله الخلق كلوا وبدلوا  
قيام على الاقدام طون تحته \* فرائضهم من شدة الخوف ترعد  
(وله ايضا)

ان آيات ربنا قائمات \* ما يمارى فيهن الا الكفور  
حبس الفيصل بالمغمس حتى \* ظلل يحبو كأنه معقور  
واخرج الحافظ والخطيب البغدادي عن سعيد بن المسيب انه قال قدمت القارعة  
اخذت امية بن ابى الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة  
وكانت ذات لب وعقل وجمال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها



مجباً فقال لها ذات يوم يا فارعة هل تحفظين من شعر اخيك شيئاً فقالت  
نعم واعجب منه ما قد رأيت وذلك ان اخي كان في سفر فلما انصرف بدأ بي  
فدخل على فرقة على السرير وفي لفظ فوثب على سريري وانا احلق اديماً  
في يدي اذ اقبل طائران ابيضان او كالطيرين ابيضين فوقع احدهما على الكوة  
ودخل الاخر فوقع عليه فشق الواقع عليه ما بين قصته الى عاتقه ثم ادخل  
يده في جوفه فاخرج قلبه فوضعه في كفه ثم شمده فقال له الطائر الاعلى هل  
وعى او قال هل زكا فقال له ابي ثم رد القلب الى مكانه فالتأم الجرح اسرع  
من طرفه عين ثم ذهباً فلما رأيت ذلك دنوت منه فحركته فقلت له هل تجد  
شيئاً قال لا الا توصيياً في جسدي وقد كنت ارتعب مما رأيت ثم قال لي  
مالي اراك مرتاعة فاخبرته الخبر فقال خير اريدني ثم صمغ عني  
وانشأ يقول

باتت همومي بسرى طوارقها \* الف عيني والدمع سابقها  
مما اتاني من البقين ولم \* اود يراه بعض ناطقها  
امن تظلي عليه موافقه \* انوار محيط بهم سرادقها  
ام اسكن الجنة التي وعد الـ م ابرار مصفوفة نمارقها  
لا يستوى المتزلان ولا الـ م أعمال ك تستوى طرائقها  
هما فريقان فرقة تدخل الـ م حجنة حفت بهم حدائقها  
وفرقة منهم قد ادخلت الـ م سار فساتيم مرافقها  
تماهدت هذه القلوب اذا همـ م ت بخير طقت عوائقها  
ان لم يمت غبطة يمت هرماً \* للموت كاس والمره ذائقها  
وسدها للشقا عن طلب الـ م حجنة ذنيا اللهم ما حقها  
عبد دعا نفسه فعاتبها \* يعلم ان الصبر راققها  
يوشك من فر من منيته \* يوماً على غرة يوافقها

قالت ثم انصرف الى رحله فلم يلبث الا يسيراً حتى ظعن في جنازته فاتاني  
الخبر فانطلقت اليه فوجدته منوشاً قد سبجى عليه فدنوت منه فشوق شهقة  
وشق بصره ونظر نحو السقف ورفع صوته فقال ليكما ليكما ها انا ذا لديكما  
لا ذو مال فيفديني ولا ذو اهل تحميني ثم اغمى عليه ثم شوق شهقة فقالت قد

هلك الرجل ثم شق بصره نحو السقف ورفع صوته فقال ليكما ليكما  
 ها انا ذا لديكما لا ذو براعة فاعتذر ولا ذو عشيرة فانتصر ثم اغمى عليه  
 وشهق شهقة ونظر الى السقف وقال ليكما ليكما ها انا ذا لديكما  
 ان تغفر اللهم تغفر جما \* واي عبد لك لا الما  
 ثم اغمى عليه ثم شهق شهقة وقال ليكما ليكما ها انا ذا لديكما ثم قال  
 كل عيش وان تطاول دهرأ \* صائر مدة الى ان يزولا  
 ليتنى كنت قبل ما قد بدا لي \* في قلال الجبال ارعى الوعولا  
 ثم فاظت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل اخيك كمثل  
 الذي اتاه الله آياته فانسلخ منها الى آخر الآية ( اقول سنكلم على هذه الآية  
 بما يليق بها في ترجمة بلعام بن باعورا في حرف الباء ان شاء الله تعالى )  
 قال ابو سليمان الخطابي في شرح غريب هذا الحديث قولها وثب على سريري  
 معناه اتكأ عليه ونام او نحو ذلك وهي لثة حميرية يقولون وثب الرجل اذا  
 قعد واستقر على المكان والوثاب الفراش في لغتهم والثيبة العانة ويقال  
 هي ما بين السرة والعانة والتوصيب كالتوصيم فتور وتكسر يحده الانسان  
 في نفسه قال لبيد

واذا رمت رحيلا فارتحل \* واعص ما تامر توصيم الكسل

( وقيل لاعرابي كيف تجدك فقال )

سداع وتوصيم العظام وفترة \* وغنى مع الاشراف في الجوف لاث  
 وقد تبدل الميم باه لقرب مخرجها كقولهم سمم رأسه وسببه وامر لازم ولازب  
 وقد روى في وفاته وجه آخر قال يعقوب بن الكيت كان امية بسرف فجاء  
 غراب فنعب نعبة فقال له امية بفيك التراب ثم نعب نعبة اخرى فقال له كذلك  
 ثم اقبل على اصحابه فقال ما تدرون ما قال هذا الغراب يزعم اني اشرب هذا  
 الكاس ثم اتكى فاموت ثم نعب نعبة اخرى فقال وآية ذلك انه يقع على هذه  
 المزبلة فابتلع عظماً ثم اقع فاموت قال فوقع الغراب على المزبلة فابتلع عظماً  
 فمات فقال امية اما هذا فقد صدقتني عن نفسه ولكن لانظرن هل يصدقني عن  
 نفسي فشرب الكاس ثم اتكى فمات \* وقال ابن شهاب ان امية قال

الا رسول لنا منا يخبرنا \* ما بعد فايتنا من رأس مجرانا



ثم خرج الى البحرين ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام امية بالبحرين ثمانين سنة ثم قدم الطائف فقال لهم ما يقول محمد بن عبد الله قالوا يزعم انه نبي فهو الذي كنت تمنى فخرج حتى قدم عليه بمكة فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عبد المطلب ما هذا الذي تقول فقال له اقول انى رسول الله فقال انى اريد ان املك فعذنى غدا فقال له موعدك غدا فقال انتخب ان آتيك وحدى او فى جماعة من اصحابى وهل تأتى وحدك او فى جماعة من اصحابك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ذلك شئت قال فأتى آتيك فى جماعة قال له فأت فى جماعة فلما كان الغد أتى امية فى جماعة من قريش وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه حتى جلسوا فى ظل البيت فبدأ امية لخطب ثم سمع ثم انشد الشعر حتى اذا فرغ قال اجبني يا ابن عبد المطلب فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم « بسم الله الرحمن الرحيم • ياسين والقرآن الحكيم » حتى اذا فرغ منها وثب امية يجر رجله فتبعته قريش وهى تقول له ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى انظر فى امره ثم خرج الى الشام وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قتل اهل بدر اقبل امية من الشام حتى نزل بدرا ثم ترحل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل له ما تريد قال اريد محمداً قال وما تصنع عنده فقال او من به والى اليد مقاليد هذا الامر فقال له اتدرى من فى القلب قال لا قال فيه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما ابنا خالك فاناخ راحلته وقطع ذنبها ثم وقف على القلب يقول

ما ذا بسدر فالعقد م قل من مرازمة جمجاج

ثم رجع الى مكة وترك الاسلام فخرج حتى قدم الطائف فقدم على اخته فكان من قصته ما قدمناه آنفاً ومما يروى له من شعره بتغيير عن الاول

ليتنى كنت قبل ما قد بدالى \* فى قنات الجبال ارعى الوعولا

فاجعل الموت نصب عينيك واحذر \* غولة الدهر ان الدهر غؤولا

نائلا طرفها القساور والصد م \* ان والطفل فى المنار الشكيلا

وبغاث النياق اليعفر النسا م \* فر والموهج التوام الضيلا

القساور الاسد الواحد قسورة والصدان ثيران الوحش الواحد صدع والطفل

الشكيل من الشكلة وهي حمرة في العين والبغاث الرخم واحدها بغائة والتياق  
الجبال واليعفر الظبي والموهج ولد النعام

﴿ امية ﴾ بن ابي عائد العمري ثم العدلي من اهل الججاز شاعر من مداحي  
بني امية له في عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان مدائح ووفد على عبدالعزيز  
وله فيه قصيدة حسنة اولها

الا ان قلبي مع الفطاعتينا \* حزين فمن ذا يعزى الحزيننا  
فيالك من نزعته يوم با \* ن من كنت احسب الانبينا  
( الى ان يقول )

الى سيد الناس عبد العزيز \* اعلمت لليس حرفا ابونا

الى معدن الخير عبد العزيز \* تبلغنا طلعاً قد خفينا

﴿ امية ﴾ بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن  
عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي اصله من مكة روى عن ابن عمر  
وروى عنه عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي  
والمهلب بن ابي صفرة وابو اسحاق السبيعي وعطية بن قيس وولاه عبد الملك  
ابن مروان خراسان وكانت داره بدمشق في الراهب قبل المصلى وروى عنه  
انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ولا  
نجد صلاة السفر فقال له يا ابن اخي ان الله بعث نبينا محمداً صلى الله عليه  
وسلم ونحن لا نعلم شيئاً وانا نفعل كما رأيناه يفعل زاد في رواية ثمانية وصلاة  
السفر سنة منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ايضا انه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح على العدو بصعاليك المهاجرين قال  
البعوي ولا ارى لامية هذا صحبة غير ان القواريري وابن ابي شيبة اخرجا  
هذا الحديث في المسند ولا اعلمه روى غير هذا الحديث ولا رواه عنه غير ابي  
اسحاق انتهى وقد اصاب البعوي في بعض قوله واخطأ في البعض الآخر فاما  
قوله لا ارى لامية صحبة فهو صحيح وقوله لا اعلم انه روى غيره وهم فقد سقنا  
روايته عن ابن عمر وقوله ولا رواه عنه غير ابي اسحاق وهم ايضا فقد روى  
عن المهلب بن ابي صفرة عن امية قال ابن سعد كان امية هذا قليل الحديث  
وقال خليفة بن خياط وفي سنة ثلاث وسبعين بعث خالد بن عبد الله وهو



والى البصرة اخاه امية الى البحرين الى ابي فديك في جمع كثير فالتقوا فالتزم  
امية واهل البصرة وفي سنة اربع وسبعين بعث عبد الملك بن مروان عمر بن  
عبيد الله بن معمر التميمي الى ابي فديك وكتب عبيد الملك الى بكير ان قتل  
ابن حازم او اخرجته من خراسان فانت الامير فقتل بكير ابن حازم واقام بها  
واليا حتى قدم امية بن عبد الله فعزله وصار والياً مكانه على خراسان ثم عزل  
وولى المهلب بن ابي صفرة في سنة تسع وسبعين وكان عبد الملك بن علي بن عدي  
والياً على سجستان فعزله وضمها مع خراسان الى امية فولى امية ابنه عبد الله  
نحواً من ثلاث سنين فعزله عبد الملك وولاه محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد  
الله فقتله شبيب الحروري بالاهواز قبل ان يصل وذلك سنة سبع وسبعين  
ثم عزل امية فضمت الى الججاج وقال الزبير بن بكار استعمل عبد الملك بن  
مروان امية على خراسان ومدحه نهار بن تومنة فقال

امية يعطيك الله ما سألته \* وان انت لم تسأل امية اضفان

ويعطيك ما اعطاك جذلان ضاحكا \* اذا عبس الكز البدين وفقفا

هنيئاً مريئاً جود كف ابن خالد \* اذا الالهسك الرعيد اعطى تكلفا

(وقال ايضا)

امسى امية يعطى المال سائله \* عفواً اذا صن بالمال المباخيل

لا يتبع المن من اعطاه منفسه \* ان التميم زهاه القبال والقبيل

بجران بحر نمير فاز وارده \* اذا البجور مبارج صلاصيل

وكان رجل يحب امية فاشتكى فلم يمهه وكان امية عظيم العكبر فقال لو كنا

نعود احداً لعدناك فقال الرجل

ان من يرتجى امية بعدي \* اكمن يرتجى هوى السراب

كنت ارجوه والرجاء كذوب \* فاذا عهدته كمهد الغراب

ودعا عبد الملك بذائه فقال ادعوا خالد بن يزيد بن معاوية فقالوا مات يا امير

المؤمنين فقال ادعوا ابن اسيد فقالوا مات فقال ادعوا روح بن زئباع

فقالوا مات فقال ارفع ارفع يعني الغداة فلما ركب تمثل بهذين البيتين

ذهبت لما بي وانقضت آجالهم \* وغبرت بعدهم ولست بفاجر

وغبرت بعدهم فاسكن مرة \* بطن العقيق ومرة بالظاهر

وكان موت امية وهؤلاء الثلاثة المتقدمة اسمائهم بالبصرة في عام واحد عام  
 اربع وثمانين وقال المدايني مات امية سنة سبع وثمانين  
 ﴿ امية ﴾ بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن ابي العاص بن امية ابو عثمان  
 القرشي الاموي روى عن ابيه وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد  
 بن اسحاق وغيره واخرج الحافظ والبيهقي عن المترجم عن ابيه انه قال سمعت  
 عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم وهو امير المدينة فيقول  
 خلق الله عز وجل الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم لملائكة قيسا صافين من  
 يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الى يوم  
 القيامة وملائكة سجوداً منذ خلقهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلى  
 لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك بحق  
 عبادتك وقال امية قدمت الصائفة فازيا فدخلت على عمر بن عبد العزيز فرحب  
 بي وقال الى ابن يا ابا عثمان فقلت فازيا ان شاء الله فقال صنعت الذي يشهد  
 وما كان عليه ابوك وخيار سلفك ان ههنا شيئاً قد امرنا به لمثل من كان في  
 وجهك فان قلت ذلك وكان خمسين ديناراً فلما رجعت مررت عليه فقال لي  
 مثل مقالته الاولى فقلت يا امير المؤمنين ما يقع مني هذا موقفاً قال ما يريد على  
 هذا احد ولو وجدت سبيلا الى ان اعطيك غيره من بيت مال المسلمين لفعلت  
 فقلت ان لي ولدا فقال هذا حق فنكتب لك الى عاملنا من كان منهم يطبق  
 معاملة المسلمين في معازيرهم فرض له في عيال المسلمين قلت كان على دين فاقضه  
 عني قال هذا حق فاكتب لك الى عاملنا فيبيع مالك ليقضى دينك فما فضل  
 عليك قضيناه من بيت المال فقلت له والله ما جئتك لتفلسني وتبيع مالي قال  
 والله ما هو غيره وقال ايضا كنا عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل لرجل  
 تحت ابطك فقال عمر وما على احدكم ان يتكلم فاجعل ما يقدر عليه قالوا وما  
 ذلك فقال لو قال تحت يدك لكان اجمل وقال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة  
 من اهل المدينة امية بن عبد الله وقال الزبير بن بكار كان عبد الواحد بن  
 سليمان يستعمل امية على اسد وطى فجاءه سبعون رجلا من فزارة فسألوه ان  
 يخرجهم معه ليغيروا على طى لئلا يفسد لهم فخرجهم وتجمع اليه ناس من اهل  
 المعادن طلباً للثمن فلقبه معدان بن راس الطائي بالمتهب في جماعة من طى



فهزموه وفي ذلك يقول معدان بن راس يعتذر الى عبد الواحد بن سليمان  
والى اهل المدينة ويذكر عرضهم على امية ان يرد فزاره ويأتى بمن احب  
فيأخذ صدقة اموالهم فقال معدان بن راس

الا هل اتى اهل المدينة عرضنا \* خطالا من المعروف يعرف حالها  
على طاملين والسيوف مصانة \* باعتبارها ما زابلتها نصالها  
آتينا الى برناح سمعاً وطاعة \* تؤدى زكاة حين كان عقالها  
ومن قبل ما جئتاهم وفودنا \* الى فيد حتى ما آمد رحالها  
فقلوا عن بالناس نعطيك طيناً \* اذا وطئها الخيل واجتمع مالها  
ودون الذي منوا امية عنته \* من الضرب لا يخلى بخيل ظلالها  
دعوا بنزار فاعترتنا لطبي \* اسود الفضا اقدامها وزالها  
دعوا بنزار فاعترتنا لطبي \* هنالك ذات من نذار بفالها  
وقد انقرضت اولاد امية هذا فلم يبق له نسل وقال غسان بن عبد الحميد  
خرج امية مقنماً يوم قديد لا يلتفت الى احد ولا يكلم احداً فا زال يقتل  
حتى قتل قال خليفة بن خياط كان مقتله سنة ثلاثين ومائة

﴿ امية ﴾ بن عثمان من اهل دمشق كان من الرجال المقتدى بهم في السنة  
قال ابو جعفر بن سليمان قدم علينا محمد بن عكاشة الكرمانى البصرة سنة خمس  
وعشرين ومائتين قال فسمعت بذكر عقيدة ويقول هذا ما اجتمع عليه اهل  
السنة والجماعة ممن رأيت وسمعت من اهل العلم منهم سفيان بن عيينة ووكيع بن  
الجراح وعبد الرزاق بن همام وامية بن عثمان وعد اسماء علماء ذلك المصر ثم قال  
اجمعوا على الرضاء بقضاء الله تعالى والتسليم لامره والصبر على حكمه والاخذ  
بما امر الله عز وجل به والنهي عما نهى عنه واخلاص العمل لله والايان  
بالقدر خيره وشره وترك المرء والخصومات والجدل في الدين والمسح على  
الخفين والجهاد مع الخليفة وان عمل اي عمل كان وصلاة الجمعة خلف كل بر  
وفاجر والصلاة على من مات من اهل القبلة والسنة والايان قول وعمل يزيد  
وينقص والقرآن كلام الله والصبر تحت لواء السلطان على ما كان منه من  
عدل او جور وان لا يخرج على الامراء بالسيف وان جاروا ولا تقول ان احداً  
من اهل القبلة في جنة او في نار ولا تكفر احداً وان عمل بالكبائر والكف

عن مساوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رحمة الله عليهم وبركاته  
 وقال محمد بن عكاشة وقد كان حدثنا محمود بن معاوية بن حماد الكرماني  
 حديثاً عن الزهري انه قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل  
 هو الله احد الف مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه قال محمد بن  
 عكاشة قدمت عليه نحواً من سنين اغتسل كل ليلة جمعة واصلى ركعتين اقرأ  
 فيهما قل هو الله احد الف مرة طمماً ان ارى النبي صلى الله عليه وسلم فصليت  
 يوماً ركعتين على هذا المنوال فلما اخذت منجى اصابني حلم فقممت الثانية  
 فاغتسلت ثم صليت ركعتين قرأت فيهما قل هو الله احد فلما فرغت منهما كان  
 قريباً من السحر فاستندت الى الحائط ووجهي الى القبلة فجاءني النوم فدخل  
 على النبي صلى الله عليه وسلم على النعت والصفة التي نعت بها ووصفه وعليه  
 بردان من هذه البرود النيامية قد تآزر بازار وارتمى باخر فجئني مستوفزاً على  
 رجله اليسرى واقام النبي فقلت حياك الله يا رسول الله فبدأ بي فقال حياك  
 الله وكنت احب ان ارى ربايته المكسورة فتبسم فرأيت ربايته المكسورة  
 فقلت يا رسول الله الفقهاء قد خلطوا علي في الاختلاف وعندى اصيالات من  
 السنة اعرضها عليك قال نعم قلت الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والصبر  
 على حكمه والامتنار بامر الله والنهي عما نهى الله عنه واخلاص العمل والايان  
 بالقدر خيره وشره وترك المراء والجدال والخصومات في الدين والمسح على  
 الخفين والجهاد مع كل خليفة والصلاة يوم الجمعة مع كل بر وفاجر والصلاة  
 على من مات من اهل القبلة سنة والايان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن  
 كلام الله والصبر نحو لواء السلطان على ما كان منه من عدل او جور ولا نخرج  
 على الامراء بالسيف وان جاروا ولا تنزل احداً من اهل القبلة جنة ولا ناراً  
 ولا نكفر احداً من اهل التوحيد وان عملوا بالكبائر والكف عن مساوي  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول الله ابو بكر  
 ثم عمر ثم عثمان قال ووقفت على علي وعثمان كاني هبت النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان افضل عثمان على علي فقلت في نفسي على ابن عمه وخنته فتبسم النبي  
 صلى الله عليه وسلم كأنه قد علم فقال عثمان ثم علي ثم قال هذه السنة فتمسك بها



وضم اصابه وعقد على ثلاثة وتسعين وحول الاجام وعطفها على اصابه ثم  
اني عرضت عليه هذه الاصول ثلاث ايام كل ليلة اقف على عثمان وعلى فيتبسم  
عند قولي كأنه قد علم ثم يقول عثمان ثم على فكنت اعرض عليه هذه الاصول  
وعينه تطلان فلما قلت والكف عن مساوي اصحابك اتعجب حتى علا صوته ثم اني  
وجدت حلاوة في فمي وقلبي فكثت ثلاثة ايام لا آكل طعاما حتى ضعف  
عن صلاة الفريضة فلما اكلت ذهبت عن تلك الحلاوة

﴿ امية ﴾ بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية  
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي والد اسماعيل بن امية كان بالشام  
عند قتل ابيه وبعد ذلك وكان عند عمر بن عبد العزيز وسكن بمكة وحدث  
عن ابيه وروى عنه ابنه اسماعيل وحكى محمد بن كعب فقال كنا بخصامة في  
مجلس فيه امية بن عمرو وعراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز فقال عمر ما  
احد اكرم على الله عز وجل من الذين قال الله فيهم « ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات اولئك هم خير البرية » وقال امية مثل قول عمر فقال عراك ما  
أحد اكرم على الله من ملائكته هم خدمة داره وسفرائه الى رسله وانبيائه  
وما خدع ابليس آدم الا بان قال له « ما نهاك ربكما عن هذه الشجرة الا ان  
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين » فقال لي  
عمر ما رأيتك يا ابا حمزة فيما امتربنا فيه فقلت قد اكرم الله آدم خلقه بيده  
ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا له وجعل من ذريته من تزوره  
الملائكة وجعل من ذريته الانبياء والرسل واما قوله « ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات اولئك هم خير البرية » وقال تعالى « الذين يحملون العرش ومن حوله  
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء  
رحمة وعلما الآية » فهؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات . ثم ذكر الجن فقال  
انهم قالوا « وانما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بحساً ولا رهقا  
وانا من المسلمون » فهؤلاء من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم جمع الخلائق كلهم  
فقال « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » فهؤلاء من الملائكة  
والانس والجن وليست هي خاصة بني آدم

﴿ امية ﴾ بن يزيد بن ابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي

العيس بن امية الاموي روى عن عمر بن عبد العزيز ومكحول وغيرهما وروى عنه ابن لهيعة وابن المبارك وبقية بن الوليد وجماعة سواهم وروى عن ابي الصبح الحمصي عن ثوبان انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين التصيحة وكررها ثلاثاً فقالوا لمن يا رسول الله قال لله ولدينه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة وقال امية كان عمر بن عبد العزيز اذا امل على كتابه قال اللهم انى اعوذ بك من شر لسانى وقال ابو سعيد بن يونس ذكر ان امية من اهل مصر ولم اكن عرفته وهو عندي شامى سكن مصر وفى تاريخ الغرباء لابن يونس ان امية دمشق قدم الى مصر وقال ابن مأكولا لست ادرى هل امية هذا من ولد اسيد بن هدية ام من ولد اسيد آخر غيره من قریش قال الحافظ ولست ادرى كيف خفي هذا على ابي نصر (كانه يشير الى ما اعتمده سابقاً فى نسبه) وقال عقبه ان امية هذا الذى مكحول وصلى خلفه وقال ابن سبور كان من كبراء من ادركنا وهو الذى قتل صالح بن على او عبد الله بن على يوم نهر ابي قرطس سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ انتصار ﴾ بن يحيى بن المصمودى المعروف برزين الدولة غلب على دمشق فى المحرم سنة ثمان وستين واربع مائة حين هرب عنها معلى بن حيدرة فاجتمعت المصادمة على انتصار وكان هو زمامهم والقدم عليهم وقرروه على امانة دمشق فرضي اكثر الناس بذلك لسداده وحيد سيرته واستقر امره يوم الاحد مستهل محرم واقام والياً بها الى ان دخلها انسز فى ذى القعدة من هذه السنة فعوضه عن دمشق بانباس ويافا من الساحل

### ﴿ ذكر من اسمه انس ﴾

﴿ انس ﴾ بن احمد الحموى قاضى اذر بيجان حدث عن محمد بن القاسم ابن بشار الاتبارى باطرابلس وروى عنه احمد بن الخطاب (لم نطلع من ترجمته على غير هذا القدر)

﴿ انس ﴾ بن انيس ويقال ابن ابي انيس العنبرى ويقال الكندى من سحابة القرآن وحفظته وفى تاريخ البخارى انه سمع فضالة بن عبيد



﴿ انس ﴾ بن السلم بن الحسن بن السلم ابو عقيل الخولاني الامطري طوسي  
 حدث بدمشق سنة تسع وثمانين ومائتين عن جماعة وروى عنه سليمان بن احمد  
 الطبراني وابو احمد بن عدي وابو بكر بن الاعرابي وجماعة وروى بسنده  
 الى ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يستعيز من عذاب القبر وروى الطبراني عنه بسنده الى انس بن مالك انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابا بكر خليلاً  
 ﴿ انس ﴾ بن سيرين وكنية سيرين ابو عمرة اخو محمد بن سيرين  
 من اهل البصرة قدم دمشق مع انس وروى عن ابن عمر وابن عباس وزيد  
 ابن ثابت وانس بن مالك وغيرهم من التابعين وروى عنه قتادة وشعبة وحيد  
 الطويل وغيرهم واسند اليه الحافظ انه قال سألت ابن عمر عن الركعتين قبل  
 الفداة ( يعني صلاة الليل ) اطيل فيهما القراءة فقال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصلي مثني مثني ويوتر بركعة قال قلت لبيش . غير هذا اسألك  
 قال انك لضخم الا تدعى استقرى لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يصلي من الليل مثني مثني ويوتر بركعة ويصلي ركعتين الفداة وكان  
 الاذان نادية قال حماد يعني بسرعه واسند عنه ايضاً انه قال سمعت انس بن  
 مالك قال قال رجل من الانصار وكان ضخماً للنبي صلى الله عليه وسلم اني  
 لا استطيع الصلاة معك فصنع الرجل له طعاماً فدنا الى بيته ونضح له طرف  
 حصير لهم فصلى عليه ركعتين فقال فلان بن فلان ابن الجارود لانس ا كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضمى قال ما رأيت صلاحاً غير ذلك اليوم  
 ( اقول لا تعارض بين هذا الحديث وبين احاديث صلاة الضمى الواردة في  
 الصحيحين وفي السنن لانه لا يلزم من كون انس ما رآه صلاحاً انه لم يصلها  
 بعد ذلك على ان الاحاديث فيها واردة عن جماعة من الصحابة وسندها اصح من  
 سند هذا الحديث فليعلم اه ) واسند اليه ايضاً انه صام يوم عرفة فحده الصوم  
 فسأل ابن عمر وابن عباس واما سعيد الخدري وانس بن مالك فاصروه ان يفطر  
 ويقضى وقال ايضاً تلقينا انس بن مالك من الشام فكان يصلي على حماره انما  
 توجه به تطوعاً حتى اتينا اطمط واصبحت الارض غداثراً فاستخار ربه واستقبل القبلة  
 وصلى على ظهر حماره ورواه عنه الامام احمد بلقظ تلقينا انس بن مالك حين

قدم من الشام فلقيناه بعين التمر وهو يصلى على دابته لغير القبلة فقلنا له انك  
تصلى الى غير القبلة فقال لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يفعل ذلك ما فعلت وروى عنه ابن سعد انه قال ولد محمد بن سيرين نستين  
بقينا من خلافة عثمان بن عفان وولدت انا سنة بقيت من خلافته وقال سليمان  
بن زيد ولد سنة اربع وثلاثين قال المترجم لما ولدت اخذنى ابي الى انس  
بن مالك فسمانى اسماً وكنيتى ابا حمزة وقال يحيى بن معين هو دون اخيه  
محمد بن سيرين ولا بأس به وسماه فى اهل البصرة وقال ابن سعد كان ثقة  
قليل الحديث وقال يحيى بن معين هو بصرى ثقة وكان له اخوة وهم محمد  
ومعبد ويحيى وخالد وحفصة وهؤلاء الاخوة كلهم ثقات وحفصة من الثقات  
ايضاً قال الواقدي مات انس بعد اخيه محمد وقد مات محمد سنة عشر ومائة  
وقال حماد بن زيد قلت لانس بن سيرين يا ابا موسى حدثنا فقال لى اتقوا  
هذه الاحاديث المحدثه ومن يحدثها وفى لفظ اتقوا الله واتقوا احاديث احدثت  
لا تعرفها وكنان يقول اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا هذه الاحاديث  
عن تأخذونها فانها من دينكم وقال احمد بن صالح كان المترجم بصرياً تابعياً  
ثقة وقال سالم الخياط رأيت على انس خزاناً اصفر كساه اياه ابن عمر وقال  
المترجم ايضاً فيما رواه عنه الحافظ والباغندي ولى انس بن مالك اعمالاً من  
اعمال البصرة فاستعملنى على الأبله فقلت له تستعملنى على المنكس من بين  
اعمالك فقال اما ترضى ان تأخذ منهم ما كان عمر يأخذه وفى لفظ وما عليك  
ان تأخذ بكتاب عمر فقلت له وما كتاب عمر فقال هو ما امرنى به ان  
أخذ صدقات المسلمين من كل اربعين درهماً ودرهماً ومن اهل الذمة من  
كل عشرين درهماً ودرهماً ومن اهل الحرب وفى لفظ ومن لا ذمة له من  
كل عشرة يعنى درهماً فقلت ومن لا ذمة له قال الروم كانوا يجيئون بتجارهات  
لهم الى المدينة فيؤخذ منهم العشر ورواه البيهقي عن المترجم بلفظ ارسل الى  
انس بن مالك فابطأت عليه ثم ارسل الى قائمته فقال ان كنت لارى ان لو  
امرتك ان تقضى على بجر كذا وكذا ابتغاء مرضاتى لقلت اخرت لك خير  
عمل فذكره انى اكتب لك سنة عمر فقلت فاكتبها لى ان آخذ من  
المسلمين من كل اربعين درهماً ودرهماً الحديث المتقدم (قال المهذب وليس



هذا هو الزكاة المفروضة كما يوهمه ظاهر هذه الآثار بدليل ما في رواية قتادة قال ان انساً اخرج كتاب عمر فاذا فيه ان يأخذ من تجار المسلمين من كل اربعين درهماً ودرهماً ومن تجار اهل الذمة من كل عشرين درهماً ودرهماً ومن تجار اهل الحرب من كل عشرة دراهم درهماً وهذا هو المسمى في اصطلاح اهل زماننا بمرك وهي كلمة اعجمية معناها المكس بالعربية فهذا كان اول ظهوره في الاسلام من عهد عمر بن الخطاب رض الله عنه ومنه يعلم ان التسريعة الغراء كافية لجميع المطالب وافية بها وانها جمعت جميع ما محتاجه الاممة فليعتبر من يدعى لها القصور ( قال خليفة بن خياط مات انس بن سيرين سنة مائة وعشرة وقال الجوزجاني سمعت احمد بن حنبل يقول مات سنة مائة وعشرين والله اعلم

انس بن عباس بن عامر بن حنق بن رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن نهبه بن سليم بن منصور السلمي كان ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد عليه وكان من الجيش الذين امد بهم عمر بن الخطاب اهل القادسية ممن شهد اليرموك . قال جماعة من اهل العلم فيما ذكروه من وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني سهم يقال له قيس بن نسيبة فسمع كلامه وسأله عن اشياء فاجابه ووعى ذلك كله ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاسلم ورجع الى قومه بنى سليم فقال قد سمعت ترجمة الروم وهينة فارس واشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقال حمير فما يشبه كلام محمد شيئاً من كلامهم فاطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فلما كان عام الفتح خرجت بنو سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه بقديد وهم سبعمائة رجل ويقال كانوا الفاً وفيهم العباس بن مرداس وانس بن عباس وراشد بن عبد ربه فاسلموا وقالوا له اجعلنا في مقدمتك واجعل لوانا احمر وشعارنا مقدماً ففعل ذلك بهم فشهدوا معه الفتح والطائف وحنيناً واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه رهاماً وفيها عين يقال لها عين الرسول وكان راشد يسدن ( اى يخدم ) صتماً لبنى سليم فرأى يوماً ثعلبين يبولان عليه فقال ارب يبول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من بالث عليه الثعلاب

ثم شد عليه فكسره ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال فاوى بن عبد العزى فقال له أنت راشد بن عبد ربه فاسلم وحسن اسلامه وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير قرى عربية حمير وخير بنى سليم راشد وعقد له راية على قومه قال الواقدي قال انس بن عباس السلمي وكان خال طعيمة بن عدى وكان طعيمة يكنى ابا الريان خرج يوم بئر معونة بحرض قومه يطلب بدم ابن اخيه حين قتل نافع بن بديل بن ورقاء فقال

تركت ابن ورقاء الخزاعي ثاويلاً \* بمرك سفيان عليه الاصاصر

ذكرت ابا ريان لما عرفته \* وايقنت اني اليوم ذلك ناثر

ولما قدم على ابي عبيدة كتاب عمر بصرف اهل العراق واصحاب خالد ولم يذكر خالدنا بخالد فحبسه وسرح الجيش وهو خمسة آلاف من ربيعة ومضر والنف من افناء النين من اهل الحجاز وامر عليهم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو فجهله امامه وجعل على محبته قيس بن هبيرة بن عبد يعوق المرادي ولم يكن شهد الايام ايامهم باليرموك حين صرف اهل العراق او صرف معهم وعلى المحبنة الاخرى الهزهان بن عدى الجهلي وعلى الساقية انس بن عباس وانجذب القعقاع وطوى فقدم الناس صبيحة يوم ادنا

انس بن عياض ابو ضمرة الليثي المدني حدث عن ربيعة الرأي وابي حازم وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة وغيرهم وروى عنه بقية ابن الوليد وابو بكر الحميدي واحمد بن حنبل وعلى بن المدني وقتيبة بن سعيد وغيرهم وقدم دمشق وروى عنه محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم عن هشام بن عروة عن ابيه يحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقميت الصلاة فابدأوا بالعشاء وكان المترجم يقول ولدت سنة اربع ومائة وقال عبد الرحمن بن ابراهيم سمعت ابا ضمرة انسا يقول ولدت سنة اربع ومائة وقال لي من ابن انا قلت من دمشق فقال اعرفها والله وقد دخلتها ايام هشام وقال له انسان قرأت حديث المغفر عليه كما قرأت قال ما لي ولك قرأت عليه لقد اجاز لنا ثم قال حدثنا صالح بن كيسان



البصري قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول ما يكذب الكذاب الا من مهانة نفسه وعدّ ابن سعد المترجم في الطبقة الثامنة من اهل المدينة مرة ومرة عدة في السابعة وقال هو من انفسهم وكان ثقة قليل الحديث وقال البخاري في تاريخه حدثت ان انسا مات سنة مأتين وقال الكلابي قدم المترجم بلخ في ولاية نصر بن سيار وسمع بالحديث وقال يحيى بن معين هو من اهل المدينة ومحدثهم وهو ثقة وقال عنه مرة ايسر به بأس ومرة قال هو سويط وقال ابو زرعة هو لا بأس به ووثقه ابن عدي وقال ابن عمار سمعت انس بن عياض يقول جميع ما سمعت من الحديث ثمانية احاديث قال عمار فلما سمعتها منه قال لي الزم الطريق فليس عندى غير ذا وقال يونس بن عبد الاعلى ما رأيت احداً ممن اقمنا احسن خلقاً ولا اسمع بعلمه من انس بن عياض وقال لنا مرة والله لو تمياً لى ان احديثكم بكل ما عندى في مجلس واحد لحدثكموه وقال يوماً انا اسير الله في ارضه يعنى انه بلغ تسعين سنة وقال دحيم مات سنة تسع وتسعين والاصح ما تقدم في وفاته وانه مات سنة مأتين وكذا ذكره الزبير بن بكار

﴿ انس ﴾ بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حزام بن جندب ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ابو حمزة ويقال ابو ثمامة الانصارى التجارى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه قدم دمشق ايام الوليد بن عبد الملك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابى ذر ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابى الدرداء وغيرهم وروى عنه قتادة والحسن البصرى ومحمد بن سيرين وجماعة كثيرة من اهل البصرة وجماعة من اهل المدينة والشام واسند الحافظ من طريق ابى بكر الشافعى عن انس انه قال كان ابن لام سليم يقال له ابو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه اذا دخل عليها فدخل يوماً فوجده حزينا فقال ما لابي عمير حزينا فقالت يا رسول الله مات نغيره الذى كان يلعب به فجعل يقول يا ابا عمير ما فعل النغير ( اقول النغير تصغير نغر بضم النون وفتح العين طائر كالمصفور احمر المنقار كما في نهاية ابن الاثير قال ابو عبيد الترمذى في الشمائل بعد ان روى هذا الحديث وفتحه هذا الحديث ان النبي صلى



الله عليه وسلم كان يمازح وفيه انه كنى غلاماً صغيراً فقال له يا ابا عمير وفيه انه لا بأس ان يعطى الصبي الطير يلعب به وانما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير لانه كان له نغير يلعب به فمات فحزن الغلام عليه فمازحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عمير ما فعل النغير هذا كلام الترمذي وانما كان يمازح لمصلحة تطيب نفس المخاطب ومؤانسته وملاطفته ومداعبته وذلك من مكارم اخلاقه وكال خلقه وتواضعه وابن جانبه حتى مع الصبيان وسعة صدره وحسن معاشرته للناس ثم اعلم ان فوائد هذا الحديث تزيد على المائة افردها ابن القاص في مؤلف لطيف ( واسند اليه ايضا مرفوعا لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليال واسند الى عروة بن رويم انه قال دخل انس بن مالك على معاوية بن ابي سفيان وهو بدمشق فقال له معاوية حدثني بحديث سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبينه فيه احد فقال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان هكذا الى نخم وجذام كذا قال انه دخل على معاوية والمحفوظ في هذا الحديث ان دخول انس كان على الوليد وقد اسند الحافظ الى اسماعيل بن عبيد انه قال قدم انس بن مالك على الوليد فقال له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر به الساعة فحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لست من الدنيا وايمت مني اني بعثت والساعة نستبق وفي لفظ اتم والساعة كهاتين كتين قال ابن ابي داود ولم يرو هذا الحديث عن الاوزاعي الا بشر بن بكر اه ( يشير انه غريب ) وقال مكحول الشامي رأيت انس بن مالك يمشي في هذا المسجد فتمت اليه فقلت له كيف ترى في الوضوء من الجنابة فقال انس انما كنا في صلاة ورجعنا الى صلاة لا وضوء فيها وفي لفظ آخر قال مكحول مر بنا انس بن مالك فلم اقم اليه ثم رجعت فقلت رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو قت اليه وكان اهل المسجد قد اختلفوا في الوضوء من الجنابة فسألته عن ذلك فقال كنا في صلاة ورجعنا الى صلاة واسند الحافظ الى الزهري انه قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو وحده وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال ما اعرف شيئا مما ادر كنا الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت . قال ابو مسهر قدم انس على الوليد حين اختلف في سنة



ست وثمانين وقيل كان دخوله سنة اثنتين وتسعين وقال خليفة بن خياط في الطبقات مات انس رضى الله عنه بالبصرة سنة ثلاث وتسعين وكان له اربع من الدور دار بمحضرة المسجد الجامع ودار من سكة اسطفانوس ودار من ناحية الزاوية على فرسخين من البصرة ودار غيرهه ودار ابن سعد في الطبقة الثانية وحكى ان وفاته كانت سنة اثنتين وتسعين وانه آخر من مات بالبصرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم مات ابن تسع وتسعين سنة ولما مات قال مروان ذهب اليوم نصف العلم فقبل له كيف ذلك يا ابا المعتمر فقال كان الرجل من اهل الاهواء اذا خالفنا في الحديث قلنا له تعالى الى من سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي نزل انس المدينة وتحول الى البصرة وكان يأتي الى الشام ومات بالبصرة وقال ابو عبد الله بن مندة قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانس ابن عشر سنين واختلف في وفاته فقبل سنة احدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وكان يقول كنتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببغلة كنت اجتذها وكان يقول قدم رسول الله المدينة وانا ابن عشر سنين وتوفي وانا ابن عشرين سنة وكن امهاتي يمحثنني على خدمته فدخل علينا دارنا فاستقينا من بئنا وحلبنا له من شاة لنا داجن فناولته فشرب وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن وفي رواية انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن ثمان او تسع واسند الحافظ من طريق ابى يعلى الموصلي عن انس بن مالك انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن ثمان سنين فاخذت امي بيدي فانطلقت بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انه لم يبق رجل ولا امرأة من الانصار الا قد اتحفك بتحفه واني لا اقدر على ما اتحفك به الا ابني هذا فخذ فليخدمك ما بدا لك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ضربني ضربة ولا سبني سبة ولا اتهرني ولا عبس في وجهي فكان اول ما اوصاني به ان قال يا بني اكنتم سرى تكن مؤمناً فكانت امي وازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألني عن سر النبي صلى الله عليه وسلم فلا اخبرهم به وما انا بمخبر بسر رسول الله اهدأ اهدأ وقال يا بني عليك بالسبأغ الوضوء



يحبك حافظك ويزد في عمرك وتأتي ويا انس بالغ في الاغتسال من الجنابة  
 فانك تخرج من ممسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة قال قلت كيف  
 المبالغة يا رسول الله قال تبل او قال تبلغ اصل الشعر وتسق البشرة ويا بني ان  
 استطعت ان لا تزال ابدا على وضوء فانه من ياتيه الموت وهو على وضوء يعطى  
 الشهادة ويا بني ان استطعت ان لا تزال تصلى فان الملائكة تصلى عليك مادمت  
 مصلياً ويا انس اذا ركعت فامكن كفيك من ركبتيك وافرج بين اصابعك  
 وارفع مرفقيك عن جنبيك ويا بني اذا رفعت رأسك من الركوع فامكن  
 كل عضو منك موضعه فان الله لا ينظر يوم القيمة الى من لا يقيم صلبه بين  
 ركوعه وسجوده ويا بني اذا سجدت فامكن جبهتك وكفيك من الارض  
 ولا تنقر نقر الديك ولا تقع اعضاء الكلب او قال الثعلب واياك والاتفات  
 في الصلاة فان الاتفات في الصلاة هلكة فان كان ولا يد في النافلة لا في  
 الفريضة ويا بني اذا خرجت من بيتك فلا تقمن عينك على احد من اهل  
 القبلة الا سلمت عليه فانك ترجع مغفوراً لك ويا بني اذا دخلت منزلك فسلم  
 على نفسك وعلى اهلك ويا بني ان استطعت ان تصبح وتمسى وليس في قلبك  
 شيء لاحد فانه اهون عليك في الحساب ويا بني ان اتبعت وصيتي فلا يكن  
 شيء احب اليك من الموت واسنده الحافظ من رواية ثمانية بها بعض الزيادة  
 وهي يا بني ان قدرت ان تكون من صلاتك في بيتك مثني فافعل ويا بني اذا  
 سجدت فلا تنقر كما ينقر الديك ولا تقع كما يقعي الكلب ولا تفرش ذراعيك  
 على الارض وافرش ظهر قدميك الارض وضع اليك على عقيك فان ذلك  
 لا يسر لك يوم القيامة قال انس ثم قال لي يا بني وذلك من سنتي ومن احب  
 سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة واسنده الحافظ من وجه  
 آخر مختصراً واخرجه ايضاً من وجه آخر عن انس انه قال اخذ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير وصل  
 صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين تبك في الجنة وفي رواية يا انس  
 اسبغ الوضوء يزد في عمرك يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين من قبلك  
 يا انس سلم على اهل بيتك بكثر خير بيتك يا انس سلم على من لقيت من  
 امتي بكثر حسناتك يا انس اكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك تحفظتك



يا انس بت وانت طاهر فان مت شهيدا يا انس وقر الكبير وارحم الصغير واسند اليه ايضا انه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين وقبض وانا ابن ثمانى عشرة فما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا فى شىء لم اصنعه لم لم تصنعه ثم ذكر نحواً مما تقدم فى الوصية الا انه قال قال لى فى مرضه انى اوصيك بوصية فاحفظها اكثر الوضوء يزد فى عمرك ولا تزل طاهراً ولا تبتن الا على طهر فان مت شهيداً واكثر صلاة الليل والنهار تحبك الحفظة وصل صلاة النضح فانها صلاة الاوابين واذا خرجت من بيتك فسلم على من اقيت من المسلمين تزد حسناتك واذا دخلت على اهلك فسلم عليهم يزد فى بركاتك ووقر كبير المؤمنين وارحم صغيرهم تكن معي وضم بين اصابعه . واسند الحافظ اليه ايضا انه قال جاءت بى ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم قد ازرتى بنصف خمارها وردتى ببعضه فقالت يا رسول الله هذا انس ابني ايتك به يخدمك فادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده قال انس فوالله ان مالى لكثير وان ولدى وولد ولدى ليتعادون على نحو من مائة اليوم وفى رواية قال انس دعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث دعوات قد رايت اثنين فى الدنيا وارجو ان ارى الثالثة واخرج الامام احمد هذا الحديث فى مسنده بلفظ ان ام سليم قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته وفى رواية ان انساً قال ان الله تعالى اكثر مالى حتى ان كرمى يحمل فى السنة مرتين وولد لصلبى مائة وستة اولاد وفى رواية قال انس دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامى وام حرام خالى فقال لنا قوموا لاصلى لكم وكان ذلك فى غير وقت صلاة فصلى بنا فجعله عن يمينه قال ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير فكان فى آخر ما دعا به اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وفى رواية انه لما دخل عليهم قربت له ام سليم سمناً وتمراً فقال لها اعيدوا سمنكم فى سقائكم وتمركم فى وطائكم فافى صائم وقد اخرج الحافظ هذه القصة من اوجه كثيرة يطول ذكرها وقد اتينا على الفاظها ولم نترك سوى تكرر طرقها وفى بعضها ان انساً قال حدثتني ابنتى انه خرج من صلبي الى مخرج الجحاج ثلاثة وعشرون ومائة ولد



وقد بلغت من السن مائة سنة وسبع سنين وما بالبصرة انصارى اكثر مالا  
 مني واخرج ابو عيسى الترمذي ان انسا كان له بستان يحمل الفاكهة في السنة  
 مرتين وكان فيه ريحان يجي فيه ريح المسك . واسند الحافظ الى انس  
 انه قال لما كان صبيحة اليوم الذي احتلمت فيه اخبرت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال لا تدخل على النساء الا باذن قال فما اتى علي يوم كان  
 اشد علي منه وقال ثابت البناني لانس احب ان اقبل منك ما رأيت به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فامكنه من عينيه وقال له هل مسست رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بيدك قال نعم قال فاعطينها حتى اقبلها وكان انس  
 صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادواته وكان يقول ما من  
 ليلة الا وانا ارى فيها حبيبي ثم يبكي ودفن انس الى ابى العالصة ففاحدة  
 فحملها في كفه وجعل يشمها ويقبلها ويشمها بوجهه ثم قال تفاحدة  
 مستها كنف مست كنف رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند الحافظ  
 الى ثابت البناني انه قال دخلت على انس بن مالك فقلت رأيت عينك رسول  
 الله قال نعم فقبلتها ثم قلت أفصيت الماء بيدك على رسول الله قال نعم  
 فقبلتها ثم قال لي يا ثابت صببت الماء بيدي على رسول الله للوصوه فقال لي  
 يا غلام اسبغ الوضوء يزد في عمرك وافش السلام تكثر حسناتك واكثر من  
 قراءة القرآن تجي يوم القيامة معي كهاتين وقال باسبعيه هكذا وقرن السبابة  
 والوسطى واخرج الحافظ من طريق عبد الله ابن الامام احمد عن انس انه  
 قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ( من القيلولة وهي  
 النوم وسط النهار ) عندنا فغرق فجاءت امي بقارورة فحملت تسلت العرق  
 فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي  
 اصنمين فقالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الريح من ريح  
 رسول الله قال انس ما شممت عنبراً قط ولا مسكا اطيب من ريح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا خزاً ولا حريراً الين  
 مساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت البناني لانس يا ابا حمزة  
 أنت كائنك تنظر الى رسول الله وكانك تسمع الى نعمته قال بلى اني والله  
 لارجو ان القاء يوم القيامة فاقول يا رسول الله انا خويديمك ثم قال خدمته



عشر سنين بالمدينة وانا غلام ليس كل امرئ كما يشتهي صاحبه ان يكون ما قال لي فيها اف وما قال لي لم فعلت هذا او الا فعلت هذا وكان ثابت اذا جاء الى انس قال لمولاه يا جميلة تاويلني طيباً امس به يدي فان ابن ابي ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي ويقول عنها يد مست رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ان انساً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال خويدمك انس اشفع له يوم القيامة قال انا فاعل قال فابن اطلبك فقال له اطلبني عند الصراط فان وجدتي والا فانا عند الميزان فان وجدتي والا فانا عند حوضي لا اخطي هذه الثلاثة مواضع اخرجها الحافظ من طرق متعددة ورواه الامام احمد وقيل لانس اشهدت بدرأ فقال واين اغيب عن بدر لا ام لك ولم يوافق اصحاب المغازي على هذا القول قال محمد بن عبد الله الانصاري خرج انس مع رسول الله حين توجه الى بدر وهو غلام يخدمه واخرج عن انس انه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية وعمرته والحج والفتح وحنينا وخيبر واخرج الامام احمد عن اسحاق بن عثمان انه قال سألت موسى بن انس كم غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبعا وعشرين غزوة ثمان غزوات يغيب فيها الاشهر وتسع عشرة يغيب فيها الايام قال فقلت كم غزاه انس بن مالك فقال ثمان غزوات وقال ابو هريرة ما رأيت احداً اشبهه صلاة برسول الله من ابن ام سليم انس بن مالك وقال انس بن سيرين كان انس بن مالك احسن الناس صلاة في الحضر والسفر . وكان له ثوبان على المشجب اذا صلى المغرب لبسهما فلم يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء الا وجد قائماً يصلي وقال يوماً لثابت خذ عني فاني احدث عن رسول الله واخذ رسول الله عن ربه عز وجل ولن تأخذ عن احد اوثق مني قال ثم صلى بي العشاء ثم صلى ست ركعات يسلم بين الركعتين ثم اوتر بثلاث يسلم في آخرهن وقال انس ما ورثني ام سليم يعني امه الا برد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدحه الذي كان يشرب فيه وعمود فسطاطه وصلاية كانت تعجن عليها ام سليم الرامك بعرق رسول الله وكان رسول الله يكون في بيت ام سليم فينزل عليه الوحي وهو على فراشها فيجدل كما يجدل المحموم فيعرق فكانت ام سليم تعجن الرامك بعرقه وكان انس يقول ما بقي احد صلى الى القبلتين غيري قال ابو نعيم عبيد بن



هشام والقبليين بالمدينة بطرف الحرة قبلة الى بيت المقدس وقبلة الى الكعبة .  
 وجاء الى انس اكار بستانه ( قال في النهاية المؤاكرة المزارعة على نصيب  
 معلوم مما يزرع قال وبه يسمى الاكار اه ) في الصيف فشكاه عطش  
 بستانه فدعا بماء فتوضأ وصلى ثم قال هل ترى شيئاً فقال ما ارى شيئاً قال  
 فدخل فصلى ثم قال في الثالثة او الرابعة انظر فقال ارى مثل جناح الطائر  
 من السحاب فجعل يصلى ويدعو حتى دخل عليه القيم فقال قد استوت السماء  
 وامطرت فقال اركب الفرس فانظر اين بلغ المطر قال فركبه فنظر فاذا  
 المطر لم يتجاوز ارضه الا يسيرا وقال من صحب انساً في جهه انه لما احرم لم  
 اقدر ان اكلمه حتى حل وذلك من شدة اعتناؤه باحرامه وروى ابن سعد  
 عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال دخل علينا انس بن  
 مالك يوم الجمعة والامام يخطب ونحن في بعض ابيات ازواج النبي صلى الله عليه  
 وسلم نتحدث فقال مه فلما اقيمت الصلاة قال انى اخاف ان اكون قد  
 ابطلت جمعى لقولى لكم مه واخرج ابن سعد ايضا عن الجريري انه قال  
 احرم انس من ذات عرق فما سمعناه متكلماً الا بذكر الله عز وجل حتى  
 احل قال فقال لى يا ابن اخى هكذا الاحرام وقال ابو غالب لم ار احداً  
 كان اضن بكلامه من انس بن مالك وكان يقول اربع خصال لا تضيق الا  
 لجنب الصمت وهو اول العبادة والتواضع وقلة الشئ وذكر الله تعالى وروى  
 ابو يعلى الموصلى عن محمد بن حبان انه قال كان انس بن مالك قليل الحديث  
 عن رسول الله وكان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً  
 ففرغ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي عن  
 محمد بن سيرين والبنوى ايضا ( قال المهذب فقول المحدث في آخر الحديث  
 او كما قال تلك العادة التى اعتادها المحدثون في زمننا هذا وفيما قبله مأخوذة  
 عن انس رضى الله عنه ) زاد البنوى في روايته وكان يتغير لونه ثم يقول او كما  
 قال واخرج الخافظ من طريق الغريابى عن حميد ان انساً حدث بحديث عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية البيهقي كنا مع انس في بستان له وهو  
 على دكان وهو يومئذ طيب النفس فحدثنا عن رسول الله فقال له بعضنا اسمعت  
 هذا من رسول الله فغضب غضباً شديداً ثم قال انه والله ما كل ما نحدثكم به







الظهر ولك المال فقال انس انه لاكثر من ذلك فقال له وان كان هو كذلك  
فالمال لك وكان المال اربعة آلاف وقال خليفة بن خياط في الطبقات نراض  
الناس يعني بعد موت يزيد بن معاوية بالبصرة بعبد الله بن الحارث بن نوفل  
ابن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببة ووقعت الفتنة فاقره ابن الزبير اشهرأ  
ثم عزله وكتب الى انس بن مالك فصلى بالناس اربعين يوماً ثم كتب الى  
عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي بولايته وقال انس صحبت جرير بن عبد الله  
فكان يخدمني وقال اني رأيت الانصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه  
وسلم شيئاً لا ارى احداً منهم الا اكرمه او قال الا خدمته وقال علي بن  
زيد كنت في القصر مع الحجاج وهو يعرض الناس ليلالي ابن الاشعث فجاء  
انس فقال له الحجاج هيه يا خبيث جوال في الفتن مرة مع علي بن ابي طالب  
ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الاشعث اما والذي نفس الحجاج بيده  
لا ستأصلنك كما تمأصل الصمفة ولا تجررتك كما يجرر الضرب فقال له انس من  
يعني الامير فقال اياك اعني اصم الله سمعك قال فاسترجع انس وشغل الحجاج  
وخرج انس فتبعه من كان حاضراً معه الى الرحبة فقال لولائي ذكرت ولدي  
وخشيتك بعدى لكلمته بكلام في مقامي لا استعجبى بعده ابدأ وقال الاعمش شكونا  
الحجاج بن يوسف فكتب انس الى عبد الملك اني خدمت النبي صلى الله عليه  
وسلم تسع سنين والله لو ان اليهود والنصارى ادركوا رجلاً خدتم نبيهم  
لا كرموه وقال ازهر بن عبيد الله كنت في الخيل الذين بيتوا انس بن مالك  
وكان بمن تولى عن الحجاج ولحق عبد الرحمن بن الاشعث فلما اتوا به وسلم  
في يده هذا عتيق الحجاج وقال الاعمش ايضا كتب انس الى عبد الملك يا امير  
المؤمنين اني قد خدمت محمداً صلى الله عليه وسلم تسع سنين وان الحجاج  
يعرض بي حرصكة البصرة فقال عبد الملك لعلامه اكتب الى الحجاج  
ويحك قد خشيت ان لا يصلح على يدي احداً فاذا جاءك كتابي هذا فقم اليه  
حتى تعتذر اليه قال الرسول فلما جئته قرأ الكتاب ثم قال ان امير المؤمنين  
كتب به هكذا قلت اي والله والذي كان في وجهه اشد من هذا فقال سمعاً  
وطاعة ثم اراد ان ينهض الى انس فقلت له ان شئت اعلمته فاتيته انساً وقلت  
له الا ترى ما جاء فيك واراد ان يقوم اليك فطرت لك فقم اليه فاقبل بمشئ



حتى دنا منه فقال له يا ابا حمزة غضبت فقال كيف لا اغضب وانت تعرض  
بي بحركة البصرة فقال يا ابا حمزة انما مثلي ومثلك كقول الذي قال اياك اعنى  
واسمى يا جارة اردت ان لا يكون لاحد على منطلق

### تفسير ضرب الفاظ الحجاج

قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ما لفظه قال فى حديث  
الحجاج انه قال لانس لاقلعك قلع الصمغة ولاجررنك جر الضرب ولاعصبتك  
عصب السمة فقال انس من يعنى الامير فقال اياك اعنى اسم الله صدك  
فكتب انس بذلك الى عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك الى الحجاج  
يا ابن المسترمة بحب الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوى بها الى جهنم  
فانك الله اخفش العينين اصك الرجلين اسود الجاعدين . قوله لاقلعك قلع  
الصمغة يريد لاستأصلك والسمع اذا قلع انقلع كله ولم يبق له اثر وكذلك  
يقال تركتهم على مثل مقلع الصمغة ومفرق الصمغة اذا لم يبق لهم شئ الا ذهب  
ومثله تركتهم على مثل ليلة الصدر يراد به نفر الناس من جهم وتركتم على  
انقى من الراحة هذا كله واحد . وقوله لاجررنك جر الضرب الضرب العسل  
الابيض الغليظ يقال قد استضرب العسل اذا غلظ وذكر الزياى عن  
الاصمى انه قال حدثنى رجل من قريش بالطائف ان العسل يستضرب اذا  
خرست نحلة البر واذا غلظ العسل سهل على الشاير اخذه واستقط شوره واذا  
رق سال . وقوله اسم الله صدك الصدى هو ما تسمعه من الجبل اذا صوت  
اجابك يريد بذلك اهلكه الله لان الصدى يجيب الحى فاذا هلك الرجل صم  
صداه كانه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه قال الاصمى ويقال عند الامر يستفزع  
صمى ابنة الجبل ويزعمون انهم يريدون بابنة الجبل الصدى قال امرى القيس  
بذلت من وائل وكندة عدوا م نا وفهم ما صمى ابنة الجبل  
ويقال ابنة الجبل الحية ويقال لها صمى صمام اذا لم تخش الرقة ولذلك يقال  
للداية صمام تشبها لها بالحية الصماء وقال ابو عبيدة ابنة الجبل هى الحصاة يقال  
صمت حصاة بدم وذلك اذا اشتدت الحرب وتفاقم الامر كانه كثر الدم فاذا  
وقعت فيه حصاة لم يسمع لها صوت قال الكميت

واياكم اياكم وسلمة يقو م ل لها الكانون صمى ابنة الجبل  
والكانون الذين يكونون عنها وقال ابن احمد  
وردوا ما لديكم من ركابي \* وطاما بكمما صمى صمام  
يعنى الداھية وقول عبد الملك يا ابن المستقرمة بحب الزبيب يريد انها تعالج به  
فرجسها ليضيق ويستخفف ولست ادرى من اى شىء اخذ هذا الحرف الا  
انه يقال استقرمت البنى اذا فعلت ذلك قال امرى القيس  
واثوبا للمحاة الى مجاشع \* رقاب اما يمتنين وما المفادما  
يمتنين اى يتخذن والمفادم قالوا ما يتضيقن به والخفش فى العين صغرها وضعف  
البصر والصكك ان تصطك الركبتان ومنه قيل للنعامة صكاء قال ابو عمرو  
الصكك فى الرجلين هوان يصطكا والجاعرتان موضع الرقتين من است الحمار

﴿رجعنا الى نمة ترجة انس رضى الله عنه﴾

قال احمد بن صالح العجلي لم يتل احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
الارجلين معقيب كان به داء الجذام وانس ابن مالك كان به وضعف يعنى البرص  
وقال ابو جعفر رأيت انسا يأكل فرايته يلقم لقمها كباراً ورأيت به وضحا وكان  
يتخلق بالخلوق وقال ابو اليقظان مات لانس فى الطاعون الجارف ثمانون ابناً  
ويقال سبعون يعنى سنة تسع وستين وضعف عن الصوم يوماً فصنع جفنة من  
ثريد ودعى بثلاثين مسكناً اليها فاطعمهم وكان عنده عصابة لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما مات دفنت معه بين جبينه وبين قيصه ولما حضره الموت  
جعل يقول لقتونى لا اله الا الله فلم يزل يقولها حتى قبض ومات وهو ابن مائة  
وسبع سنين وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة الكرام وكان يقول قدبقى  
قوم من الاعراب واما من الصحابة فانما آخر من بقى قال شعيب بن الحباب  
مات انس سنة تسعين وقال ابو نعيم سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة احدى  
او اثنتين وتسعين بالطائف وقيل مات بالبصرة وهو ابن تسع وتسعين والارجم  
انه توفى بالبصرة سنة ثلاث وتسعين والله اعلم

﴿انس﴾ الجهنى له صحبة على ما قيل فى بعض الروايات نزل الشام وكان بدمشق عند  
مرض ابي الدرداء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وعن ابي الدرداء حديثاً وهو



ما اتصل سندنابا به اليه انه قال دخلت على ابي الدرداء اعوده في مرضه فقلت يا ابا الدرداء انا نحب ان تصح فلا تمرض فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المليئة والصداع يولعان بالمؤمن وان دينه مثل جبل احد حتى لا يدعى عليه من دينه مثقال حبة من خردل ( اقول المليئة الحر الكامن في العظام من الحمى وتوهجها كذا في انقا موسى وشرحه وقال في الصحاح حرارة يجدها الرجل وهي حمى العظام انتهى ) واخرج ابن زنجويه والجوزجاني عن انس الجهنى مرفوعا اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي قال البغوي هكذا حدثنا ابن زنجويه وغيره بهذا الحديث وقد روى عنه جماعة احاديث مسندة ولا اعلم فيما روى عنه مسنداً غير هذا الحديث الواحد وقد رواه الامام احمد وابو يعلى واخرجه الحافظ من طرق متعددة وقال حديث البغوي وهم والصواب في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تدعوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها واكثر ذكرا لله عز وجل منه وقال ابو الحسن ابن سميع ان انسا هذا من اهل الشام ومات بها

### (الهمزة والنون)

﴿ انوجور ﴾ بن محمد بن طنج بن جف الفرغاني المعروف بالاخشيد ولي دمشق ومصر بعد ابيه وكان القيم بامر كافور الاخشيدي وقدم دمشق سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة لقتال سيف الدولة بن حمدان فانزحه عنها الى حلب وهرب منه الى الرقة وحصل ابن الاخشيد بحلب ثم استقر الامر بينهما بعد ذلك ورجع الى مصر ومات بها

﴿ انوجور ﴾ ابو منصور الختني ولد بختن من بلاد الترك وقدم به دمشق سنة اربعمائة وهو مولى زبراوتم الديلي المعروف بامير الديبوس اللذيدي ولي دمشق من قبل الملقب بالظاهر بعد ابي المطاع ابن حمدان سنة تسع عشرة واربعمائة ولم يزل واليا بها الى ان وقع بينه وبين اهلها والجند بها فخرج منها

هاربا سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة الى حلب فاقام بها ثلاثة اشهر ومات وكان  
سبب هربه ان الوزير ابا القاسم ابن الجرجراي بلغه عنه انه قال قد خرف  
الوزير فكاتب الجرجراي اهل دمشق حتى افسد الحال بينهم وبينه وكان عادلا  
صارما حسن السيرة وامتدت ولايته وبلغني انه مات بحلب ليلة الاحد لاربع  
عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة من فالج اصابه  
بعد هربه من دمشق . وقال محمد بن سلطان بن حموس الغنوي يهني المترجم  
بمولد ابنه محمود

- لتهن العلاء بفرع غدوت له اصلا \* وغرس نمته تربة تنبت الفضلا  
ويهني بشهر الصوم مد ظلالها \* ويشكرها من صام فيه ومن صلى  
ويوم به اضحى المهيمن شائدا \* لدين الهدى عزاً يزيد العدى ذلا  
لقد راعهم ليث الثرى وهو وحده \* فكيف اذا لاقوه مستحجبا شبلا  
لمرى لقد اهدى البشير بشارة \* فرد على الشيب الشباب الذى ولى  
بأسعد مولود اتى فضمنت \* سعادته ان تطرد الخوف والمحلا  
سبب بعد ما قبل الفطام محلة \* ترى زحلا فيها لاصحه فعلا  
ويبلغ من قبل البلوغ الى مدى \* تعذر ادناه على غيره كعلا  
فعثت له حتى ترى جد اسرة \* بيتون عن من المشتري اعلى  
ونلقى له عزماً كمزك والظى \* تصلى ونار الحرب تذهب ان تصلى  
وهمة مسعود كهمتك التى \* بنت شرفاً يبلى الزمان وما تبلى  
وذاك شهاب مصطفى الملك زنده \* وبالغصن قدماً يعرف الرائد الحلا  
بعده مولانا الامام وسيفه \* جلى الله من ريب النوائب ما جلى  
وحل عقوداً لو تيمها الورى \* باجمعهم لم يستطيعوا لها حلا  
فكم ملك حلاه فى الناس مثله \* ولولاه لم تذهب طريقته المثلى  
اصابن جهدى عن معاشر اصبحوا \* بصدر العلاء غلا وفي نحرها فلا  
رويدك كم خفت عني بنمة \* فحمتنى من شكر آلائها ثقلا  
ومن اين يعدو النبح فيك وسائلى \* وما نزلت الا بأوفى الورى الا  
فلا زال عني ظل مجيدك انه \* عتاد لمن أكدى وهاد لمن ضلا  
ولا زلت مسموع الهانى بحضرة \* عرائس افكارى بها ابدأ تجلى



( وقال ايضا بمدحه )

كذا في طلاب المجد فليسع من سعي \* بلغت المدى فليعط فضلك مادعي  
 مدى لو تجاريك الانام لحدها \* خلفها التقصير حسرى وطلعا  
 فلست ترى طرفاً الى المجد طامحاً \* سلى الناس عما لم تدعى فيه مطعمها  
 اذا ما ملوك الارض تهباً ترفعوا \* كفاك علو القدر ان تترفعا  
 وانك ان عمت غمار من الردى \* لا ودهم ما لم تر العار مشرعا  
 وامنعهم حرباً اذا استبحر الفتى \* واندهم تريباً اذا الغيث اقلعا  
 وحاشاك ان يفشاك عجز انائم \* مدى الليل عن سارى همومك منجمها  
 فليت العناق القت تحت سروجها \* لترسلها في غرة الصبح مزّعا  
 وتمنع ما تحوى لتعطيه عن ندى \* وغبيرك ما ينفك يعطى لينعما  
 ( الى هنا اوردها الحافظ ثم قال وهى طويلة نحو سبعة بيتاً اه ولم يذكر  
 منها غير ما ذكرناه )

﴿ انيف ﴾ العذري هو من الشراء ومن كلامه يوم مرج راهط  
 سائل بنى مروان كيف بلاؤنا \* اذا هيج الحرب الدفين مثيرها  
 ألسنا بفرسان الوغى يوم راهط \* اذا الحرب تغلى بالنايا غديرها  
 ﴿ اوسط ﴾ بن عمرو ويقال ابن عامر ويقال ابن اسماعيل ابو اسماعيل  
 ويقال ابو محمد ويقال ابو عمرو النخلمى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولم يره وروى عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وروى عنه سليم  
 وقثمان ابنا عامر وحبيب بن عبيد وسكن دمشق وكانت داره بها عند الباب  
 الشرقى واسند الحافظ من طريق ابن وهب عنه انه قال قدمنا المدينة بعد وفاة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام فلقيت ابا بكر على منبر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يخطب الناس فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العام الاول ثم افرورقت عيناه بالدموع فما استطاع ان يتكلم من العبرة ثم قال  
 يا ايها الناس سلوا الله العافية فانه ان يؤتى احد بعد اليقين خبير من المعافاة  
 واياكم والكفر فانه ان يأتي احد اشد من ريبة بعد الكفر وعليكم بالصدق  
 فانه من البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار  
 رواه من اربعة طرق ورواه من طريق البغوي بمثل لفظه وزاد في آخره ولا

تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ورواه من طريق آخر بزيادة وكونوا عباد الله اخواناً كما امركم الله عز وجل وسلوا الله العافية فانه لم يعط عبد خيراً من العافية ورواه ايضا من طريق الجوزجاني بمثل الاول . وكان اوسط هذا اميراً على حمص من قبل يزيد وروى عن ابي بكر وعن عمر رضى الله عنهما قال ابن سعد وكان قليل الحديث ولا اعرف انه سكن الكوفة بل هو شامى والذى سكن الكوفة ابنه اسماعيل وكانت وفاته سنة تسع وسبعين وقال اوسط البجلي هو شامى تابعى ثقة

### ( ذكر من اسمه اوس )

﴿ اوس ﴾ بن اوس ويقال ابن ابي اوس الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل دمشق وقبره بها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وكانت داره في دمشق في درب القبل مما يلي سوق الدقيق واسند الحافظ اليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل ودنا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها من حين يخرج من بيته الى حين ما يأتي المسجد اجرها كصيام سنة وقيامها ورواه ابن مندة بلفظ من غسل واغتسل وغدا وابتكر وجلس من الامام قريباً وانصت وفي رواية ولم يبلغ مكان له بكل خطوة اجر سنة صيامها وقيامها واسنده من طرق متعددة وفي بعضها ومشى ولم يركب ورواه من طريق الامام احمد هذا هو الحديث الاول الذى رواه اوس واما الحديث الثانى فهو قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد اُمرت فقال حرم الله على الارض ان تأكل اجساد الانبياء ( اقول روى اُمرت بفتح الهمزة والراء وسكون الميم قال الراوى يقولون بليت اى ذهبت واضمحلت ويروى بضم الهمزة وكسر الراء والحديث رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه ورواه البيهقي وقال له شواهد واورد الحافظ ابن عبد الهادى فى الصارم المنكى



شواهد. ثم قال هذه احاديث معروفة عند اهل العلم جاءت من وجوه حسان يصدق بعضها بعضا وهي متفقة على ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم من امته فان ذلك يبلغه ويعرض عليه وقال ايضا هذا الحديث صحيح لان رواه كلهم مشهورون بالصدق والامانة والثقة والعدالة ولذلك صححه جماعة من الحفاظ كابن حبان والحافظ عبد الغنى المقدسى وابن دحية وغيرهم ولم يأت من تكلم فيه وعلمه بحجة بينة انتهى ( ورواه الامام احمد في مسنده وقال ابن الفرقى اوس بن اوس ويقال اوس بن ابي اوس التقي له سبعة احاديث وهذا القول منه يدل على انه جعلهما واحدا ولذلك عد احاديثه سبعة وليس الامر كذلك بل هما اثنان احدهما الذى نزل الشام وهو هذا المترجم وله حديثان والاخر من اهل الطائف وهو ابن ابي اوس وله خمسة احاديث

﴿ اوس ﴾ بن بشر ويقال ابن بشير المعافري المصرى حدث عن عقبة بن عامر وعن رجل من جيشان له صحبة وروى عنه الليث بن سعد وغيره وقدم دمشق بيعة اهل مصر ايزيد بن الوليد وقال البخارى في تاريخه ان اوساً يعد فى المصر بين صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو سعيد بن يونس كان اوس عريف بنى انعم وكان يقرأ التوراة والانجيل وكان يوازي عبد الله بن عمر فى العلم

﴿ اوس ﴾ بن ثعلبة بن زفر بن الحارث بن وداعة بن مالك بن تميم الله ابن ثعلبة التميمى تيم الرباب هكذا ذكر نسبه ابو القاسم الزجاجى عن ابن دريد وقيل ان له صحبة قدم على معاوية بن ابي سفيان ثم بعثه مسلم بن زياد الى يزيد بن معاوية يحتال له فى ولاية العراق وكان شاعراً وهو صاحب قصر اوس بالبصرة ووقع بينه وبين طلحة الطلحات معارضة بخراسان وسعيد بن عثمان يومئذ اميرها فشكاه طلحة الى سعيد وحمله عليه فخافه فخرج اوس واستحب رجلا يقال له عبدك بن يسار فاخذ مفازة قاشان وخرج هارباً الى معاوية فكتب فيه سعيد الى معاوية فلما قدم الشام استأذن على معاوية فدخل فاخبره بما كان فامنه وكان عبدك قد اظهر مجزاً عند ركوبه المفازة فقال اوس

بكى عبدك لما رأى البيداء اعرضت \* وقال هلكنا والضعيف ضعيف

فقلت له لا تبك عينيك انها \* قوى خربة بالصالحين قدوف  
 سأرى بها المومات خوفاً كما لها \* قطا قارب نسقي فراخ مصيف  
 لمان على ام الطباء بما ارى \* اذا كان باب دونها ومجوف  
 أتبكي على ام الطباء ودونها \* مصاريع ابواب لهن صريف  
 لعمرك انى من شريط مطرد \* وخاس لمسلج الظلام عسوف  
 تشكى بحراء الفرسى بفلتى \* كما تشكى عود بساق نيف  
 فقلت لها لا تجزعى ان ليلة \* سراكى بها فى حاجتى لطيف  
 وباتوا يظنون الظنون وبغلى \* لقاشان فيها ناكف وزجوف  
 اذا ما علت خرقة ذمت خدودها \* واعرض مضبر الججاج مخوف  
 فلما دخل سأله عن شعره فى نفسه وشقيق بن ثور حاضر فقال شقيق  
 لا والله انى تبث فزارة اذا التى فقال له معاوية كيف قلت قال انا  
 الذى اقول

وحادثة لا يستطيع احتمالها \* من القوم الا الشرجي المصمم  
 تفردت وحدى واطلمت باولها \* ولم يستطيعها المأنف المهكم  
 ويوماً ترى ابطاله بكآبة \* شهدت وآدبى حسام مصمم  
 وقلب كى حين يلتقى عدوه \* واجرد كالسرجان نهد عثم  
 فقال معاوية احسنت لو تابعك شقيق فقال ما قول شقيق وهنف  
 الريح الا سواء وما يعتد شقيق فى بكر بن وائل اكبر من مرق سدوس  
 ونوكه وكيف يعتبني شقيق وفيه يقول القائل

احاط شقيق بالفواكه والخفا \* وبالجهل ان الحلم خير من الجهل  
 فما فى سدوس خصلة تسحبها \* ولا رزقت شيئاً سدوس من العقل  
 عظام الحبارب المحى لا تراهم \* مدى الدهر الا يفلبون على الفضل  
 هم القوم لا يخشى العدو عقابهم \* ولم يدركوا يوماً بشار ولا بتل  
 فقال معاوية اقم عليك امير المؤمنين الا كفتت من يقول هذا  
 الشعر قال انا قلته الساعة قال محمد بن سلام دخل اوس بن ثعلبة وكان شريفاً  
 على الحكم بن المنذر بن الجارود فلم ير منه ما يجب فقال  
 ندمت على تركى خراسان بعد ما \* رأيت اعبس القيس قرداً معصبا



فلو بالفق منصور بكر بن وائل \* نزلنا على علاته قال مرحبا  
ومنصور هذا من بني يشكر بن بكر فإوصى منصور اهله وحشمه ان  
لا يلقوا اوساً الا بحر حبا فلقوه بذلك فلما سلم عليه قال له ابن صغير انت  
مرحبا قال نعم

﴿ اوس ﴾ بن حارثة بن لام دالية البلت في طي بن عمرو بن طريف يتصل  
نسبه بسبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي الشاعر قدم دمشق في الجاهلية  
خاطباً لماوية بن حجر بن النعمان وقيل ان ماوية هذه هي ابنة حجر الفسائي  
عمة ابي شهر بن الحارث بن حجر بن النعمان الفسائي وكان مقامها بدمشق وكانت  
تخطب في سائر العرب من يمنين او مصرين فلا يكلمها احد في الترويج  
مصرحاً الا ان يـكـون في الشعر وان اوس بن سعدي الطائي وزيد الخليل  
التيهاني الطائي وحاماً ابا عدي الطائي ساروا اليها يخطبونها فلما دخلوا عليها سألتهم  
من اكبرهم سنا فقالوا اوس بن سعدي اكبرنا قالت من يليه قالوا زيد الخليل  
ثم حاتم الاصفر ثم كان لهما شأن في ذلك ولم يذكر في الاصل غير هذا وقيل  
لاوس انت اسود ام حاتم وكان اوس بجي في ثلاثين من ولده فقال لو اني  
وولدي حاتم لا نتهبنا في غداه وقبل حاتم انت اسود ام اوس فقال بعض بني  
اوس اسود مني ( قال المهذب لينظر العاقل الى عقل هذين الرجلين واقرارهما  
بالفضل لبعضهما ) وقال عبد الله بن المبارك قال النعمان لحاتم الطائي من  
سيدكم قال اوس بن حارثة فقال له فاين انت منه فقال ما اصلح ان اكون  
مملوكاً له وسأل اوس بن حارثة فقال له من سيدكم فقال له حاتم الطائي قال فاين  
انت منه قال ما اصلح ان اكون مملوكاً له فقال النعمان هذا السؤدد . قال ابن  
المبارك بعد ذكره هذه القصة فاين قرائنا وعلماؤنا عن هذا

﴿ اوس ﴾ بن عامر وقيل ابن الخليل بن مالك بن عمرو بن سعد بن  
عصوان المرادي القرني من تابعي اهل اليمن ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يره ووفد على عمر بن الخطاب وروى عنه وعن علي رضي الله عنهما ان  
صححت الرواية عنه يسير بن عمرو وعبد الرحمن بن ابي لبلى وموسى بن يزيد  
وابو عبد رب الدمشقي وسكن الكوفة ويقال انه مات بدمشق وان قبره  
في مقبرة باب الجابية واسند الحافظ عن اويس عن علي بن ابي طالب قال قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مائة غير  
واحدة انه وتر يحب الوتر ما من عبد يدعوها الا وجبت له الجنة قال الحافظ  
وذكر الاسامي كلها ولم يذكر الحافظ في الاصل شيئاً منها ثم روى الحديث  
عالياً من طريق ابن مندة بلفظ ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً من  
احصاها دخل الجنة واخرج من الطريق المذكور عن اويس عن عمر وعلى  
رضي الله عنهما انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا بهذه  
الاسماء استجاب الله له اللهم انت حي لا تموت وخالق لا تغلب وبصير لا ترتاب  
وسميع لا تشك وصادق لا تكذب وقاهر لا تغلب وابدي لا تنفد وقريب  
لا تبعد وغافر لا تغلم وحميد لا تطعم وقيوم لا تنام وعجيب لا تسام وجبار  
لا تقهر وعظيم لا ترام وعالم لا تعلم وقوي لا تضعف وعلم لا توصف ووفي  
لا تخلف وعدل لا تحيف وغني لا تقتقر وحليم لا تجور ومنيع لا تقهر ومعروف  
لا تنكر ووكيل لا تحقر وغالب لا تغلب وقدير لا تستأمر وفرد لا تستشير  
ووهاب لا تميل وسريع لا تدهل وجواد لا تبخل وعزيز لا تزال وحافظ لا تغفل  
وقائم لا تنام ومخيب لا ترمي ودائم لا تنفي وباق لا تبلى وأحد لا تشبه  
ومقتدر لا تنزع قال صلى الله عليه وسلم والذى بعثني بالحق لو دُعِيَ بهذه  
الدعوات والاسماء على صفائح الحديد لذابت ولو دُعِيَ بها ماء جار لسكن ومن  
ابلق اليه الجوع والعطش ثم دعا ربه بها اطعمه الله وسقاه ولو ان بينه وبين  
موضع يريده جبل لامتسع له الجبل حتى يسلكه الى الموضع الذى يريده ولو  
دعا على مجنون لفاق ولو دعا على امرأة قد عسر عليها ولدها لهون عليها ولدها  
ولو دعا به والمدينة تحترق وفيها منزله ليجي ولم يحترق منزله ولو دعا بهذه  
الاسماء اربعين ليلة من الليالي غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ولو  
انه دخل على سلطان جائر ثم دعا بها قبل ان ينظر السلطان اليه خلصه الله  
من شره ومن دعا بها عند منامه بعث الله بكل حرف منها سبعمائة الف ملك من  
الروحانيين وجسوههم احسن من الشمس والقمر يسبحون له ويستغفرون له  
ويدعون ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات  
فقال سلمان يا رسول الله ايعطى الله هذه الاسماء كل هذا الخير فقال لا تخبر  
به الناس حتى اخبرك باعظم منها فاني اخشى ان يدعو العمل ويقتصروا على



هذا ثم قال من نام ودعا فان مات مات شهيداً وان عمل الكبائر وغفر لاهل بيته ومن دعا بها قضى الله بها الف الف حاجة ( قال المهذب ومما سيأتى فى حق اويس يعلم ان هذا الحديث غير صحيح وقد اورده الحافظ ابن الجوزى فى الموضوعات ورواه سعد بن احمد بن محمد البغدادي من طريق احمد بن عبد الله النيسابورى واورده الحافظ السيوطى فى اللآلى المصنوعة فى كتاب الذكر والدعاء ثم قال هو موضوع والنيسابورى المذكور وضاع وقد روى من طريق مظلم فيه مجاهيل وفيه زيادات ونقصان ورواه ابو نعيم ثم قال هذا حديث لا يعرف الا من هذا الوجه وفى اسناده رجالان مجهولان انتهى ) وقال ابن عباس فى اسماء اهل الكوفة سليمان بن ربيعة الباهلى وهو اول من قضى بالكوفة واووس ابن عمرو المرادي وهو القرنى وذكر غيرهما وفى تاريخ الهيثم اويس هو ابن عمرو وهو الصواب وقال ابن سعد فى الطبقات اويس ثقة وليس له حديث عن احد توفى فى خلافة عمر وقال البخارى فى تاريخه اصل اويس من اليمن مرادى فى اسناده نظر فيما يرويه قال ابن عدى وليس لاووس من الرواية شئ وانما له حكايات ونسب واخبار فى زهده وقد شك قوم فيه الا انه من شهرته فى نفسه وشهرة اخباره لا يجوز ان يشك فيه وليس له من الاحاديث الا القليل فلا ينبغي ان يحكم عليه بالضعف بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروى عنه واما مالك الامام فانه انكره وقال لم يكن رجلاً مسمى بهذا الاسم قال الدارقطنى وقرن بفتحين هو ابن ودمان بن ناجية بن مراد قوم اويس الزاهد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خير التابعين اويس وهو حديث مشهور وقال عبد الغنى بن سعيد اويس القرنى بطن من مراد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده وشهد مع على صفيين وكان من خيار المسلمين ومن اثبت وجوده ابو نعيم الحافظ وابن مأكولا وقال هو احد الزهاد الثمانية وقال اصبر السلم اويس القرنى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن منعه من القدوم به بأمه ( اقول وعلى كل انما اخرجته الحافظ واكثر منه لارد على انكار مالك له ) ثم روى باسناده الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرنى واخرجه من طريق ابى يعلى



بلفظ ان خير التابعين رجل يقال له اويس بن طامر وله والده وكان به  
 بياض (يعنى برصاً) فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا موضع الدرهم في سرتة  
 وقال اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا على عمر وفيهم رجل كان يسخر  
 باويس فقال عمر ههنا احد من القرنين فجاء ذلك الرجل فقال ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع  
 باليمن غير ام له وقد كان به بياض فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا موضع  
 الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم اخراج هذه الحكاية مسلم  
 ورويت هذه القصة من وجه آخر من طريق الرويانى وغيره وكلها احاديث  
 مختصرة من حديث طويل رواه البيهقي بسنده الى اسير بن جابر قال كان  
 يحدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم  
 بكلام لم اسمع احداً يتكلم بكلامه فاتيته فقدمت اليه فقلت لاصحابي هل تعرفون  
 رجلاً كان يحالسا كذا وكذا فقال رجل من القوم انا اعرفه ذلك القرني قلت  
 اتعرف منزله قال نعم فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج الى قلت يا اخي  
 ما حبسك عنا قال العري قال وكان اصحابه يسخرون به ويؤذونه فقلت له خذ  
 هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم اذا يؤذوتنى اذا رأوه قال فلم ازل به حتى  
 لبسه فخرج اليهم فقالوا امن ترون جدع عن برده هكذا فلما سمع ذلك جاء  
 فوضعه وقال ألا ترى ما يقولون فاتيتم المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل  
 قد آذيتوه الرجل يعزى مرة ويكتسى مرة قال فاخذتهم بلساني اخذاً شديداً  
 ثم انه قضى ان اهل الكوفة وفدوا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ووفد  
 معهم رجل ممن كان يسخر به فقال عمر هل ههنا احد من القرنين قال فجاء  
 ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً يأتيكم  
 من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له وقد كان به بياض (برص)  
 فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا مثل موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم  
 فليأمره ان يستغفر لكم فقال عمر وقد قدم علينا فقلت له من اين قال من  
 اليمن فقلت ما اسمك فقال اويس فقلت من تركت باليمن فقال امأ الى فقلت  
 له هل كان بك بياض فدعوت الله فاذهب عنك قال نعم قال فقلت له استغفر لى  
 فقال او يستغفر مثلى لئلا يا امير المؤمنين قال فاستغفر لى قال قلت انت اخي



لا تفارقني قال فاختلس مني فانبثت انه قدم عليكم الكوفة قال فجعل ذلك الذي كان يسخر به يحفذه ما هذا منا ولا نعرفه قال عمر بن ابي انه رجل كذا وكذا فقال يضع من شأنه فينا يا امير المؤمنين رجل يقال له اويس فقال له ادرك ولا اراك تدرك قال فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل ان يأتي اهله فقال له اويس ما هذه بعادتك فما بدا لك قال سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى تجمل لي عليك ان لا تسخر بي فيما بعد وان لا تذكر ما سمعته من عمر الى احد فاستغفر له قال اسير فما ابينا ان شاع امره بالكوفة قال فدخلت عليه فقلت له يا اخي الا اراك العجب ونحن لا نشعر فقال ما كان في هذا ما اتبلغ به الناس وما يجزي كل عبد الا بعمله قال فاختلس مني فذهب رواء مسلم في الصحيح مختصرا وفي رواية الروياني ان عمر رضى الله عنه كان اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افبكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال له انت اويس قال نعم ثم ذكر نحواً مما تقدم ورويناه تمامه في المجلد الاول وفيه ان عمر قال له اين تريد قال الكوفة فقال له الا اكتب لك الى عاملها فيستوص بك قال لا ولكن اكون في غبرات الناس احب الى فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافى عمر فسأله عن اويس كيف تركته فقال تركته رث البيع قليل المتاع ثم ذكر عمر الحديث المتقدم وفي آخره ففطن له الناس بالكوفة فانطلق على وجهه قال اسير فكسوته بردا فكان اذا رآه عليه انسان يقول من اين لاويس هذا البرد وفي رواية انه انطلق على وجهه حتى اتى الجزيرة فمات بها . قال محمد بن صاعد اسانيد احاديث اويس صحاح رواها الثقات وهذا الحديث يعنى الذي رواه البيهقي منها وراويها يسميه اهل البصرة يسير بن جابر ويسميه اهل الكوفة يسير بن عمرو وله صحبة واخرج ابن منده عن صعصعة بن معاوية انه قال كان عمر يسأل وفد اهل الكوفة اذا قدموا عليه هل يعرفون اويسا فيقولون لا وكان اويس رجلاً يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه وله ابن عم يفتى السلطان ويؤذى اويساً فاذا رآه مع الفقراء قال انه يخذلهم واذا رآه مع الاغنياء قال انه يستأكلهم حتى ان كان اويس ليراه فيعرض عنه مما يؤذيه قال فوفد ابن عمه فبين وفد من اهل الكوفة فقال عمر أتعرفون اويسا فقال ابن عمه يا امير المؤمنين ان اويسا لم يبلغ ان تعرفه انت انما هو انسان دون وهو ابن عمي فقال



له عمر ويحك هلكت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سيكون  
 في التابعين رجل يقال له اويس بن عامر القرني فمن ادركه منكم فاستطاع ان  
 يستغفر له فافعل فاذا آتته فاقرأه مني السلام ومعه ان يفتد الى لجاء ابن عمه فلم  
 يضع ثيابه ولم يأت منزله حتى اتى اويسا فقال استغفر لي يا ابن عم فقال غفر  
 الله لك فقال ان عمر يقرئك السلام وبأمرك ان تفتد اليه فقال واني عرفني  
 عمر قال قد امرتك ان تفتد اليه فوفد اليه فلما دخل عليه قال انت اويس ثم  
 ذكر نحو مما تقدم لكن قال ابن منده هذا حديث غريب واخرج الحافظ  
 بسنده الى ابن عباس انه قال مكث عمر يسأل عن اويس القرني عشر سنين  
 فذكر انه قال يا اهل اليمن من كان من مراد فليقم قال فقام من كان من مراد  
 وقعد آخرون فقال افيكم اويس فقال رجل يا امير المؤمنين لا نعرف اويسا  
 ولكن لي ابن اخ هو اضعف وامه من ان يسأل مثلك عن مثله فقال له  
 أبحرنا هو قال نعم هو بالاراك بعرفة يرعى اهل القوم فركب فركب عمر وعلى  
 رضى الله عنهما حمارين حتى اتيا الاراك فاذا باويس قائم يصلى يصرف بصره  
 نحو مسجده وقد دخل بعضه في بعض فلما رأياه قال احدهما لصاحبه ان يك  
 احد الذي نطلب فهذا هو فلما سمع حسمها خفف وانصرف فلما عليه فرد عليهما  
 قائلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقالا له ما اسمك رحمك الله قال  
 انا راعى هذه الابل قالوا اخبرنا باسمك قال انا اجير القوم قالوا ما اسمك قال  
 انا عبد الله فقال له على قد علمنا ان من في السموات والارض عبيد لله فانشدك  
 برب هذه الكعبة ورب هذا الحرم ما اسمك الذي سميتك به امك قال وما  
 تريدان من ذلك انا اويس بن عامر فقالا له اكشف لنا عن شقك الايسر  
 فكشف لهما فاذا لمعة بيضاء قدر الدرهم من غير سوء فابتدرا يقبلان الموضع  
 ثم قالوا له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقرئك السلام وان  
 نسألك ان تدعو لنا فقال ان دعاي في شرق الارض ومغربها لجميع المؤمنين  
 والمؤمنات فقالا ادع لنا فدعا لهما وللمؤمنين والمؤمنات فقال له عمر أعطيك  
 شيئا من رزقي او من عطائي تستعين به فقال ثوباي جديدان ونعلاني  
 مخصوصان ومي اربعة دراهم ولي فضلة عند القوم فتى أفي هذا انه من امل  
 جمعة امل شهراً ومن امل شهراً امل سنة ثم رد على القوم ابلهم ثم فارقهم



فلم ير بعد ذلك واخرج الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عن ابي هريرة  
واقطه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من اصحابه اذ قال  
ليصلين معكم غداً رجل من اهل الجنة قال ابو هريرة فطمعت ان اكون  
انا هو فمدوت فاقت بالمسجد حتى انصرف الناس فبينما انا كذلك اذ اقبل  
رجل اسود متر بخرقة مرند بقفاطى فمشى حتى وضع يده في يد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا نبي الله ادع الله لى فدعا له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالشهادة وانا لتجد منه ريح المسك الازفر فقلت يا رسول الله أهو  
هو قال نعم وانه لمملوك نبى فلان فقلت ألا تستتره فتمتعه يا نبي الله قال وارى  
ذلك ان كان الله يريد ان يجعله من ملوك اهل الجنة يا ابا هريرة ان  
لاهل الجنة ملوكاً وسادة وان هذا الاسود اصبح من ملوك اهل الجنة  
وسادتهم يا ابا هريرة ان الله يحب من خلقه الاسقياء الاتقياء الشعثة رؤوسهم  
المغبرة وجوههم انحصت بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استأذنوا على  
الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المتعمات لم ينكحوا وان ظابوا لم يفتقدوا وان  
حضروا لم يدعوا وان طلعا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا  
لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك اويس القرنى  
قيل ومن اويس قال اشمل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم  
شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع  
يمينه على شماله يتلو القرآن ويبكى على نفسه ذو طمرين لا يوبه له متر بازار  
صوف ورداء تحت منكب لعدة بيضاء الا انه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد  
ادخلوا الجنة ويقال لاويس قف اتشفع فيشفع الله في مثل عدد ربيعة ومضر  
يا عمر ويا على اذا اتما لتقيما فاطلبا اليه ان يستغفر لكما فيغفر الله لكما  
قال فكنا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي  
قبض فيها عمر صعد على جبل ابي قبيس فنادى بأعلى صوته يا اهل الحجج من  
اهل اليمن افيكم اويس القرنى فقال شيخ كبير طويل اللحية انا لا ندرى  
ما اويس وان كان ان ابن اخ لى يسمى بهذا الاسم وهو اخمل ذكرأ واكل مالا  
واهون امراً فينا وانا لترفعه اليك وانه ايرعى ابنا وهو حقير بين اظهرا فنقم  
عليه عمر كأنه لا يريد ففقال ابن اخيك هذا بحرنا هو قال نعم قال فابن



يصاب قال بأراك عرفات قال فركب عمر وعلى مسرعين الى عرفات فاذا هو قائم يصلى الى شجرة والابل حوله ترعى فترعى حماريهما ثم اقبلا عليه فقالا له السلام عليك ورحمة الله تخفف او يس الصلاة ثم قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته ثم قال من الرجل فقال راعي ابل واجير لقوم قالا لسنا نسألك عن الرعية ولا عن الاجارة وانما نسألك عن اسمك فقال عبد الله فقالا قد علمنا ان اهل السموات والارض والله كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سميتك به امك قال يا هذان ما تريدان بهذا فقالا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم او يس القرني فقد عرفنا فيك الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضاء فاوضحها لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه ويقولان تشهد انك او يس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك فقال ما اخص باستغفاري شيئاً ولا احداً من ولد آدم وانك في البر والبحر في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان ان الله قد شهر لكما حالي وعرفكما امرى فمن اتما فقال على انا على بن ابي طالب وهذا عمر امير المؤمنين فاستوى او يس قائماً وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته جزاكم الله عن هذه الامة خيراً فقال وانت جزاك الله عن نفسك خيراً فقال له عمر اذهب معي الى مكة حتى اعطيك نفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي فقال له هذا المكان ميعاد ما بيني وبينك ولا امر فك بعد اليوم وما اصنع بالنفقة وبالكسوة اما ترى على ازاراً من صوف ورداء كذلك متى تراني اخرقهما اما ترى ان نعلتي مخصوفتان فتى ترى ابلهما اما تراني انى قد اخذت من رطابي اربعة دراهم متى تراني آكلها يا امير المؤمنين ان بين يدي وبديك عقبه ككؤود لا يجاوزها الا الضامر المخفف المهزول تخفف عنى رحمتك الله فلما سمع عمر كلامه ضرب بدرته الارض ثم نادى باعلى صوته الا ليت ان عمر لم تلده امه يا ليتها كانت عاقراً لم تعالج حمله الا من يأخذها (يعنى الخلافة) بما فيها ولها قال او يس يأخذها من جدع الله انفه ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت ههنا وانا آخذ ههنا فولى عمر ناحية مكة وساقى او يس ابله فوافى بها القوم وتخلى عن الرعي واقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل قال الحافظ فهذا ما اتانا عن او يس سيد



التابعين ( اقول اخرج الحافظ ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وذكر اختلاف روايته وقال السبوطي في اللآلئ المصنوعة اخرجه هكذا بتمامه ابن عساكر في تاريخه وعندى وقفه في الحكم عليه بالوضع فان له طرقاً عديدة فورد هكذا مطولاً من حديث ابي هريرة اخرجه الروياني في مسنده وابو نعيم في الحلية وابن عساكر وسنده لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة ومن حديث ابن عباس باخضرم منه اخرجه ابن عساكر وفي مسنده نيشل بن سعيد وهو واه ومن طريق علقمة بن مرثد وغيره مطولاً ومختصراً وقد سقت جميعها في مسند عمر من جمع الجوامع والله اعلم انتهى ) ثم اخرج بسنده الى يزيد بن ابي حصين ان عمر بن الخطاب خطب بالناس وهو في الموسم فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس ونهى وامر بما شاء الله عز وجل ثم نادى هل فيكم احد من قرن فقال ابن عم لاويس القرني انا احدهم يا امير المؤمنين فقال هل تعرف خلبلى فيهم قال ومن خلبلك يا امير المؤمنين ليث انا اعرفه فقال عمر لو كنت منهم لعرفته فقال سمع لى يا امير المؤمنين وصفه فسماه ووصفه على ما كان سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله انه لابن عمى فقال احضرني ان كنت تريد منا مثوبة قال وكان اويس رجلاً ذمياً قصيراً آدم اثل كثر اللحية كرهه المنظر وكان ابن عمه هذا مولعاً به يؤذيه ويهزأ به وكان اويس يقرئ الناس القرآن في مسجد الجماعة في الكوفة ثم انه غلبه حال من حاله فاشترى له بعض خلطائه قيصاً سنبلاً ثلثة او اربعة دراهم واخرجه من المسجد فواع به ابن عمه هذا فجعل يضك عليه ويهزأ به ويقول له لم تثبت على تعليمك الناس القرآن فلما رأى ذلك منه وتأذى به رد عليهم القميص ولزم بيته وامرهم ان يأتوه في بيته فيقرئهم حتى يرزقه الله ما يكفى به فلما قدم ابن عمه من مكة كان ليس له هم الا ان يرضى اويساً فيسترضيه فلما وصل الى بلده اياه فضرب عليه الباب فقال من انت فقال انا ابن عمك فلان اخرج الى يا اويس وكان قدما ليلاً فبدأ به قبل منزله فظن اويس انه انما جاءه ليؤذيه كما كان يفعل فيما خلا فقال له اي ابن عم ارجع الى بيتك فانه الليل وانت حاج ولا يحمل لك أذاي واني ان يفتح الباب فجعل ابن عمه

يتضرع اليه ويسأله بالله وبالرحم نخرج اليه او يس فتعلق ابن عمه بفرسه  
يقبلها وهو يقول يا اويس استغفر الله لي واويس يستغفر له وابن عمه يقول  
انا ابن عمك وما استغفرت بمدك سلطانا ولا مالا فاستغفر له عن امره ثم قال له  
ان عمر امير المؤمنين رضى الله عنه يسألك قدومك عليه فاستغفاه والح عليه  
ان لا يشهره فابى عليه ابن عمه حتى سلس له بالمسير الى عمر فجهزه وحمله على  
راحته حتى قدم به المدينة وكان عمر قد اقام له المناظر اياتوه باخبر شوقا  
اليه وشفقة ان تفوته دعوته ورؤيته فلما اخبر انه قد اظله ركب عمر بالناس  
يتلقاه فلما ابصره عرفه عمر بالوصف الذي وصفه له نبي الله صلى الله عليه  
وسلم فنزل عن حماره وامر الناس بالكف ونزل اويس عن راحته ومشى  
كل منهما الى صاحبه فلما اتقيا قال له اكشف لي عن سرك فكشف له  
عن سرته فلما ابصر عمر اللمعة بجبال سرته اصق فاه بها تقبيلاً وهو يقول  
يا اويس استغفر الله لي واويس يبكي ويستغفر له فقال له عمر هل تقدم المدينة  
فقال يا امير المؤمنين جعلتني شهرة للناس وانى ارجوك ان تأذن لي فالحق  
بأي ارض شئت فككره عمر ان يأتى امرأ فميا بينه وبينه لا يوافقها فاذن له  
فرجع من مكانه ذلك فاخذ نحو سواحل البحر مرابطاً فارؤي له بعد ذلك اثر  
وقال هرم بن حبان قدمت السكوفة فلم يكن لي هم الا اويس القرني اطلبه  
واسأل عنه حتى سقطت عليه نصف النهار على شاطئ الفرات يتوضأ او يغسل  
ثوبه عرفته بالعمت الذي نعت لي فاذا رجل لحيم آدم اشعر مخلوق الرأس كثر  
الحيبة مغبر صكره المنظر والوجه عليه ازار من صوف ورداء من صوف  
فسلمت عليه فقلت حياك الله من رجل كيف انت رحمك الله وغفر لك  
يا اويس فقال وانت حياك الله يا هرم بن حبان كيف انت فحنقني العبرة  
حين ما رأيت من حاله ما رأيت فددت يدي لا صاحبه فأبى ان يصالحني  
فجيت حين عرفني وعرف اسم ابى وما كنت رأيت قبل ذلك ولا رأني  
فقلت رحمك الله من ابن عرفتي وعرفت اسم ابى ولم اصكن رأيتك قط  
فقال نبأني العليم الخبير وعرفت روحى روحك حين كلمت نفسى نفسك ان  
الارواح لها انفس كأنفس الاجساد يتهاون بروح الله وان لم يتلاقوا ولم يتعارفوا  
وان تفرقت بهم المنازل فقلت حدثني بحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم



احفظه عنك فقال اني لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي رسول الله  
وامي فلم تكن لي معه صحبة ولكن ادركت رجلا رواة لحدثوني عند نحو ما حدثوك  
واست احب ان افتح هذا الباب على نفسي لا يكون محدثاً او قاصاً او مفتياً  
لان في نفسي شغلا عن الناس يا هرم بن حيان فقلت له اقرأ على آيات من  
كتاب الله اسمها منك وادع لي بدعوات احفظها عنك فاني احبك حباً شديداً  
فقال « سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً » ثم اخذ بيدي فحسى بي  
على شاطيء الفرات ثم قال اعوذ بالسمع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو  
السمع العليم بسم الله الرحمن الرحيم « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما  
لاعبين » الى قوله « انه هو العزيز الرحيم » قال فشبهق شهقة فنظرت اليه وانا  
احسب انه قد غشى عليه فنظر اليّ فقال يا هرم بن حيان مات ابوك فاما الى  
الجنة واما الى النار ويوشك ان تموت ومات آدم ومات حواء ومات ابراهيم  
خليل الله وموسى نبي الله ومات داود خليفة الله ومات محمد صلى الله عليه  
وسلم وعليه وعليهم اجمعين ومات ابو بكر خليفة المسلمين ومات خليلي وصفي  
عمر بن الخطاب ثم قال واعمره واعمره وعمر يومئذ حي وذلك عند آخر  
خلافته فقلت له ان عمر لم يموت فقال بلى قد نعاه اليّ ربي ان كنت تفهم  
وعقلت ما قلت لك وانا غداً في الموتى وكان قد صلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم دعى بدعوات خفاف ثم قال عليك بذكر الموت لا يفارق قلبك  
طرفه عين واياك ان تفارق الجماعة فيتفرق دينك وانت لا تعلم فندخل النار ثم  
قال اللهم ان هذا يزعم انه يحبني فيك وزارني فيك اللهم ادخله عليّ زائراً  
في دارك دار السلام وضم عليه ضيعته وارضه من الدنيا باليسير وما اعطيته من  
الدنيا فاجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين ثم قال لا اراك فيما بعد  
اليوم اني كثير الهم شديد الغم مادمت مع هؤلاء الناس حباً واكره الشهرة  
والوحدة احب اليّ فلا تطلبني خذ هكذا قال فجهدت ان امشي معه ساعة فابي  
عليّ فدخل في بعض ازقة الكوفة فجملت التفت اليه وانا ابكي ويبكي حتى  
توارى عني فسألت عنه وطلبته فلم اجد احداً يخبرني عنه بشيء قال فانت علي  
جمعة الا وانا اراه في منامي مرة او مرتين وروى هذه القصة ابو بكر ابن ابي  
خزيمة الا انه قال كان او يس يجالس رجلا من فقهاء الكوفة يقال له يسير



ففقده الكوفي يوماً فلم يزل يسأل عنه حتى انتهى الى منزله فاذا هو في خص له واذا هو قد جلس في بيته من العري لم يستطع الخروج لذلك فكساء حلة ازارا ورداء فخرج فيهما ثم دعي بدعوات خفاف ثم ذكر ما تقدم بالحرف وفيما اخرج به ابن ابي خيثمة ان اويساً غزا غزوة اذر بيجان فمات فتنافس اصحابه في حفر قبره فحفروا فاذا بصخرة محفورة مطوفاة وتنافسوا في كفته فاذا في عينه ثياب ليس مما ينسج بنو آدم فكفونوه في تلك الثياب ودفنوه في ذلك القبر وقال علقمة بن مرثد الحضرمي انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين عامر بن عبد الله القيسي واويس القرني وهرم بن حيان العبدي والربيع بن خيثم الثوري وابي مسلم الخولاني والاسود بن يزيد ومسروق بن الاجدع والحسن بن ابي الحسن البصري فلما اويس القرني فان اهله ظنوا انه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم وكان يأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجهها وكان طعامه مما يلتقط من النوى فاذا امسى باعه لافطاره وان اساب حشقة خبأها لافطاره وفي مقال سعيد بن المسيب ان اويسا قاتل بين يدي علي رضي الله عنه يوم صفين حتى استشهد امامه فنظروا فاذا به نيف واربعون جراحة من طعنة وضربة ورمية ( قال المهذب هذه الآثار التي ذكرها الحفاظ انما هي بسنده وليس فيه طريق أحد من اصحاب الكتب المتخصصة بتفريغ الصحيح ومن المعلوم عند علماء هذا الفن ان ما انفرد الحفاظ ابن عساكر به يعد ضعيفا او انزل رتبة من الضعيف ) واخرج بسنده الى الامام مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة اذ نزل عليه جبريل عليه السلام في صورة لم ينزل عليه بمثلمها قط فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد ان الله سيخرج من امتك رجلا يشفع في نفسه الله في عدد ربيعة ومضر فان ادركته فسله الشفاعة لامتك فقال اي حبيبي جبريل ما اسمه وما صفته فقال اما اسمه فاويس واما صفته وقيامته فن النبي من مراد الى هنا رواية الخطيب البغدادي عن مالك بسنده وزاد الحفاظ بروايته وهو رجل اشهب اصهب مقرون الحاجبين ادعج العينين بكفه اليسرى وضع ابيض قال فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلم يقدر عليه فلما استضر النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ابا بكر واخبره بما قال له جبريل في اويس القرني وقال له ان انت ادركته فسله الشفاعة لك



ولما أتى فلم يزل أبو بكر يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر أبو بكر أوصى به  
 عمر بن الخطاب وأخبره بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 يا عمر إن أنت أدركته فسله الشفاعة لي ولك ولائمة محمد فلم يزل عمر يطلبه  
 حتى كان آخر حجة حجها هو وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما فأتيا رفاق  
 اليمين فنادى عمر بأعلى صوته يا معشر الناس هل فيكم أويس القرني أطاها  
 مرتين فقام شيخ من أقصى الرفاق فقال يا أمير المؤمنين نعم هو ابن أخ لي هو أخل امرأ  
 واهون ذكر من أن يسأل مثلك عنه فاطرق عمر طويلا حتى ظن الشيخ أنه ليس من شأنه  
 ابن أخيه فقال عمر أيها الشيخ إن ابن أخيك في حر مننا هذا فقال الشيخ هو في وادي أراك  
 (عرفات) قال فركب عمر وعلى علي حماريهما حتى أتيا وادي أراك (عرفات) فاذا هما  
 برجل كما وصفه جبريل وهو رام بذقنه على صدره شاخص ببصره نحو موضع  
 سجوده قائم يصلي وهو يتلو القرآن فذنيا منه فقالا له لما فرغ السلام عليك  
 ورحمة الله وبركاته فقال لهما وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقال له  
 عمر من أنت يا عبد الله فقال أنا عبد الله بن عبد الله فقال له على قد علمنا إن  
 أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله قال أنا راعي الأبل واجير القوم فقال  
 له على لسنا عن هذا سألتك وإنما نسألك بحق حر مننا هذا إن تخبرنا باسمك  
 الذي سماك به أبوك فقال أنا أويس القرني فقال له يا أويس إن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذكر أن بكفك اليسرى وضحا أبيض فوضع لنا فأراهما  
 الوضع فأقبل عمر وعلى يقبلانه فقال على يا أويس إن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذكر أنك سيد التابعين وأنت تشفع فيشفعك الله في عدد ربعية  
 ومضر فقال لهما أويس عسى أن يكون ذلك أحد غيري فقال له على قد  
 أيقنا أنك أنت هو حقا يقينا فرفع يديه إلى السماء ثم قال إن هذين أبناء عبي  
 بحياتيك إلا ما غفرت لهما وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء  
 منهم والأموات ثم إن عمر قال له ابن الميعاد بيني وبينك أني أراك رث الحلال  
 حتى آتيت بك قوة ونفقة من رزقي فقال له أويس هيات هيات إن بيني  
 وبينك عقبة كؤود لا يجاوزها إلا كل ضامر عطشان مهزول ما ترى يا عمر  
 إن على طمرين من صوف وتلين مخصوصتين ولي نفقة ولي على القوم حساب  
 فتي آكل هذا والى متى يبلى هذا فاخرج عمر الدرّة من كفه ثم قال يا معشر



الناس من يأخذ الخلافة بما فيها فقال له اويس من جدع الله انفه يا امير المؤمنين فقال له عمر والله ما ابكيت بها اهل مصر ولا ظلمت بها ذمياً ولا اكلت بها حتى ارض فقال اويس جزاك الله خيراً عن هذه الامة وانت يا على جزاك الله خيراً عن هذه الامة تعيشان حديدن وتموتان فقيدين فقالا له اوصنا بحياتك يرحمك الله فقال لهما اوصيكما بتقوى الله والعمل بطاعته والصبر على ما اصابكما فان ذلك من عزم الامور واوصيكما ان تلقيا هرم بن حيان فتقرآه مني السلام واخبراه اني ارجو ان يكون رفيقي في الجنة ثم انهما ودطاه ولم يزل عمر وعلي يطلبان هرماً فبينما هما مارين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اذا هما بهرم بن حيان قائم يصلي فانتظراه فلما انصرف سلما عليه فرد عليهما السلام ثم قال لهما من اين جئتما قالوا جئنا من عند اويس القرني وهو يقرئك السلام وهو يقول لك انه يرجو ان تكون رفيقه في الجنة ثم ان هرماً لم يزل يطلب اويساً حتى وجدته على شاطئ الفرات يغسل طمرين له من صوف فسلم عليه ثم قال له كيف الزمان عليك فقال له اويس كيف الزمان على رجل اذا اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح يا اخا مراد ان الموت وذكروه لم يترك للمؤمنين فرحاً وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يترك للمؤمن صديقاً فقال له هرم يا اويس ان عمر وعلياً وصفاك لي فعرفتك بما وصفا واما انت فمن اين عرفنتي فقال له ان الارواح جنود مجنونة فا تعارف منها ائتلف وما تباعدت منها اختلف ثم قال يا هرم اتل علي آية من كتاب الله فتلى قوله تعالى « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعين » فخر اويس معشياً عليه فلما افاق قال له هرم اني اريد ان اصحبك فاكون معك فقال له اويس لا يا هرم ولكن اذا انا مت فكفني وادفني ثم انهما افترقا ثم ان هرماً لم يزل يجد في طلب اويس حتى اتى مدينة من مدائن الشام يقال لها دمشق فاذا هو برجل ملفوف في عباءة له ملقى في صحن المسجد فدنا منه فكشف عنه العباءة فاذا هو باويس قد توفي فوضع يده على ام رأسه ثم قال وا اخاه هذا اويس القرني مات ضائعاً فقالوا له من انت يا عبد الله ومن هذا فقال اما انا فهرم بن حيان المرادي واما هذا فاويس القرني ولي الله تعالى قالوا قد جمعنا له ثوبين فكفنه فيهما فقال لهم ما له ثمن ثوبيكم حاجة ولكن يكفنه هرم



من ماله ثم ضرب هرم بيده الى مزود اويس فاذا بثو بين لم يكن له بهما عهد عند رأس اويس مكتوب على احدهما بعد البسملة برامة من الله الرحمن الرحيم لاويس القرني من النار ومكتوب على الآخر هذا كفن لاويس القرني من الجنة ( « تنبيهه » يقول مهذب هذا التاريخ انما سقنا هذه القصة تبعاً للحافظ ومحافظه على شرطنا الذي بيناه في اول هذا الكتاب ولولا ذلك لكنا اضربنا عنها لما فيها من دلائل الاختلاق والوضع الذي لا تركان النفس اليه وقد رواها ابن حبان من طريق محمد بن ايوب كما رواها الحافظ ايضاً من طريقه عن مالك ثم قال ابن حبان هذا الحديث باطل ومحمد بن ايوب كان يضع الحديث على مالك والذي صح في اويس كلمات يسيرة مشهورة اهـ واورد الحافظ ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات هذا ما ينبغي لكل متقن ان يعتمد عليه ويعول عليه وقد حاول السيوطي في اللآلئ المصنوعة ان يخرج منه من حيز الوضع الى حيز الضعف فانه قال بعد ان اورده بتمامه وعندى وقفة في الحكم عليه بالوضع فان له طرقاً عديدة فورد هكذا مطولاً من حديث ابي هريرة اخرجه الروياني في مسنده وابو نعيم في الحلية وابن عساكر بسند لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة ومن حديث ابن عباس باخضر منه اخرجه ابن عساكر وفي مسنده نسل بن سعيد وهو واه ضعيف ومن طريق علقمة ابن مرثد وغيره مطولاً ومختصراً وقد سقت جميعها في مسند عمر من جمع الجوامع انتهى كلام السيوطي اقول ان طريقة السيوطي معروفة وهي انه يقوى الموضوعات بكثرة المخرجين لها من غير نظر الى الاسناد وهذه الطريقة لم يعرفها المتقدمون من اهل الحديث وعلى كل فهذا الحديث لا اصل له وهو مكذوب على الامام مالك انتهى ) واخرج الحافظ من طريق ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً سيكون في امتي رجل يقال له اويس ابن عبد القرني وان شفاعته في امتي مثل ربيعة ومضر وعن عمر مرفوعاً يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتي يقال له اويس فيأمن من الناس واخرجه البيهقي بسنده الى ابي بكر بن عياش عن هشام عن الحسن موقوفاً عليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر قال ابو بكر بن عياش فقلت لرجل



من قوم اويس بأي شيء بلغ هذا فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ورواه الحافظ من طريق البغوي ورواه البيهقي ايضا عن عبد الله ابن ابي الجداء مرفوعا بلفظ يدخل الجنة بشفاعته رجل من امي من بني تميم وكان الحسن يقول انه اويس القرني وروي هذا بلفظ آخر عن عبد الله بن شبيب قال جلست الى رهط انا رابعهم بايلياء فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعته رجل من امي اكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله قال سواي قلت انت سمعته قال نعم مرتين فلما قام قلت من هذا قالوا هو ابن ابي الجداء واخرجه الحافظ عن ابن عباس مرفوعا واخرجه من طريق آخر عن الحارث بن قيس مرفوعا ولفظه ما من مسلمين يموت لهما اربعة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله والثلاثة قال والثلاثة قالوا واثنان قال واثنان ثم قال وان من امي لمن يعظم في النار حتى يكون احد زواياها وان من امي لمن يدخل الله الجنة بشفاعته اكثر من مضر واخرجه من طريق ابي يعلى بلفظ ليدخلن الجنة بشفاعته رجل وليس بنبي الحيان او مثل احد الحين ربيعة ومضر فقال قائل يا رسول الله ما ربيعة ومضر فقال انا اقول ما اقول وقد روى الحافظ هذه الاحاديث كلها من طرق متعددة ثم قال وهذه الاحاديث تقوى ما تقدم من اثبات شفاعته اويس القرني (قلت هو بذلك يشير الى ان الاخبار التي قبلها ضعيفة) واخرج من طريق الامام احمد عن عبد الرحمن ابن ابي لبيلى انه قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين افيكم اويس القرني قالوا نعم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير التابعين اويس القرني ورواه من طريق البيهقي وابي نعيم واخرج بسنده عن رجل مرفوعا خليلي من هذه الامة اويس القرني وقال اسير بن جابر كنا نجالس اويسا فاذا حدث هو اصاب حديثه من قلوبنا ما لا يصيب من حديث غيره قال ابو محمد بن صاعد اسانيد احاديث اويس صحاح رواها الثقات عن الثقات وهذا الحديث منها واسير بن جابر يسميه اهل البصرة بهذا الاسم واهل الكوفة يقولون اسير بن عمرو وله حجة . وروي ان اويسا قال لاعبدن الله في الارض كما تعبدون الملائكة في السماء فكان اذا استقبل الليل قال يا نفس الليلة القيام فيصنف قدميه حتى



يصبح ثم يستقبل الليلة الثانية ويقول يا نفس الليلة الركوع فلما يزال راکماً حتى يصبح ثم يستقبل الليلة الثالثة ويقول يا نفس الليلة السجود فلا يزال ساجداً حتى يصبح وروى ابن أبي الدنيا عن الربيع بن خيثم قال آتيت اويس القرني فرأيتہ جالساً يصلي الفجر فقلت لا اشغله عن التسبيح فكث مكانه ثم قام الى الصلاة حتى صلى الظهر ثم قام الى الصلاة فقلت لا اشغله عن العصر فصلى العصر ثم صلى المغرب فقلت ان له ان يرجع فيفطر فثبت مكانه حتى صلى العشاء الآخرة فقلت لعله يفطر بعد العشاء الآخرة فثبت مكانه حتى صلى الفجر ثم جلس فغلبته عيناه فاتبه وقال اللهم اني اعوذ بك من عين نومة ومن يظن لا يشبع فقلت حسبي ما طابت منه وكان اذا امسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ومن مات عراً يا نا فلا تؤاخذني به وكان اذا جنه الليل يقول اللهم اني ابرأ اليك من كل كبد جائعة ومن كل بدن عارى اللهم اني لا املك الا ما ترى وكان يقول كُن في امر الله كما نك الناس كلهم وجاءه رجل من مراد فقال له كيف الزمان فقال له لا تسأل رجلاً اذا امسى لم ير انه يصبح واذا أصبح لم ير انه يمسي يا اخا مراد ان الموت لم يبق لاحد فرحاً وان عرفان المؤمن بحقوق الله لم يبق له فضة ولا ذهباً وان قيام المؤمن باسم الله لم يبق له صديقاً والله انا لناسأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا اعداء ويشتمون اعراضنا ويجدون على ذلك من الفاسقين اعواناً حتى والله لقد يقذفونا بالعظام وائم الله لا ينعني ذلك ان اقول الحق وقال لهرم بن حيان احذر ليلة صبيحتها القيامة ولا تفارق الجماعة فتفارق دينك يا هرم توسد الموت اذا نمت واجعله امامك اذا قت ولا تنظر الى صغر ذنبك ولكن انظر الى من عصيت فان صغرت ذنبك فقد صغرت الله . وكان يغسل ثيابه بالطين على شاطئ الفرات وامسك بيده هرم ثم قرأ « حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين » حتى بلغ قوله تعالى « انه هو السميع العليم » فغشى عليه ثم افاق فقال الوحدة احب الى وقال له هرم يوماً صلنا يا اويس بالزيارة فقال له قد وصلتكم بما هو خير من الزيارة واللقاء وهو الدعاء بظهر الغيب ان الزيارة واللقاء ينقطعان والدعاء يبقى ثوابه وقال له رجل اريد ان اصحبك لاستأنس بك فقال سبحان الله



ما كنت ارى احدا يعرف الله يستوحش مع الله فقال له مرني بمكان انزل به  
 قوامي بيده نحو الشام فقال له فكيف بالميشة قد خالط الشك هذه القلوب  
 فما تنفع معها موعظة وكان يقول لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة  
 او نقصان « هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا » ولما حج  
 دخل المدينة فلما وقف على باب المسجد قيل له هذا قبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم ففتى عليه فلما افاق قال اخرجوني فليس ببلدي بلد دفن فيها محمد صلى  
 الله عليه وسلم قال العجلي كان اويس كوفيا تابعيا من خيار التابعين وعبادهم  
 وقال شعبة سألت عمر بن مرة و ابا اسحاق عن اويس القرني فلم يعرفاه  
 ( اقول والحاصل ان قوما من المحدثين انكروا اويسا بالكلية وكأنهم قالوا انه اسم  
 ولا مسمى له ) قال الحافظ وامر اويس مشهور فلا معنى لهذا القول انتهى  
 واختلف في وفاته فقيل انه قتل في صفين وقيل توفي بدمشق كما تقدم وقيل  
 انه خرج فازيا راجلا الى ثغر ارمينية فاصابه البطن فالتجأ الى اهل خيمة فتوفي  
 هناك ( قلت ولعل الاصح انه قتل بصفين )

### ﴿ ذكر من اسمه اياس ﴾

﴿ اياس ﴾ بن زيد ويقال ابن يزيد ابو زكريا الخزاعي من التابعين  
 ادرك عمر بن الخطاب وحدث عن سلمان الفارسي وروى عنه جميل بن ابي  
 ميمونة وحسان بن عطية واسند الحافظ اليه عن سلمان انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة في سبيل الله كصيام شهر وقيامه  
 وان مات جرى له اجر المرابط الى ان يبعث واومن من الفتان وقطع له برزق  
 من الجنة ( اقول الرباط الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل  
 واعدادها قاله في النهاية وقال القتيبي اصل الرباط ان يربط الفريقان في ثغر  
 كل منهما معد لصاحبه ثم سمي المقام في الثغور رباطاً والفتان بفتح الفاء وروي بضمها  
 جمع فاتن قال القرطبي ويكون للجنس اي كل ذي فتنة اه وفي رواية ابي  
 داود في سننه وامن من فتان القبر وعلى هذا فيرواية ضم الفاء تكون من  
 اطلاق الجمع على اثنين ) وعن المترجم عن ابي امامة مرفوعا ان المعروف لا يصلح



الا لذي دين او لذي حسب او لذي حلم وكان عمر يقول عن اياس الرجل الصالح وكان من العرب من خزاعة

﴿ اياس ﴾ بن معاوية بن قررة بن اياس بن هلال بن رباب بن هبد بن دريد بن اوس يتصل نسبه بالياس بن مضر واسم ام اوس مزينة واليه ينسب المزنون وكنية المترجم ابو وائلة المزني قاضي البصرة ولجده صحبة زوى عن ابيه وانس بن مالك وسعيد بن المسيب ولاحق بن حميد ونافع وسعيد بن جبير وروى عنه حميد الطويل وخالد الخذا وابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة وعون ابن موسى وحميد بن الشهيد وعبد الحميد بن سوار وقدم الشام في ايام عبد الملك ثم قدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته ثم قدم مرة اخرى حين عزله عدى بن اوطاة عن القضاء واسند الحافظ اليه من طريق ابن زنجويه انه قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء فقالوا الحياء من الدين فقال عمر بل هو الايمان كله قال قلت يا امير المؤمنين حدثني ابي عن جدى قررة المزني انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والعمل من الايمان وانهم يزددن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزددن في الآخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وأن الشح والفحش والبذاء من النفاق وانهم ينقصن من الآخرة ويزددن في الدنيا وما ينقصن من الآخرة اكثر مما يزددن في الدنيا قال اياس فحدثت به عمر بن عبد العزيز فامرني فاملته عليه وكتبه بخطه ثم صلى الظهر والعصر وان الورقة في كفه يضعها اعجابا بها واخرجه من طريق البيهقي والخطيب وابن درستويه وزاد البيهقي والعقل بدل العمل قال وفي كتاب ابن شاذان العمل وكذا هو في رواية الحسن وكذا رواه ابن عدى بهذا اللفظ وقال ابو عبيدة دخل اياس الشام وهو غلام فقدم خصما له الى قاضي عبد الملك بن مروان وكان خصمه شجاعا صديقا للقاضي فقال له القاضي انه شجاع وانت غلام فلا تساوه في الكلام وفي لفظ ما تستحي تتقدم شجاعا كبيرا فقال اياس الحق اكبر منه فقال له القاضي اسكت فقال فمن ينطق بحجتي اذا سكت انا فقال القاضي ما اظنك تقول شيئا من الحق حتى تقوم من مجلسي ثم قال اشهد ان لا اله الا الله



ما اظنك الا ظالماً له فقال اياس ما على ظن القاضى خرجت من منزلي فقام  
 القاضى فدخل على عبد الملك واخبره بخبره فقال له اقض حاجته واخرجه  
 الساعة من الشام فان هذا يفسد على الناس واستعمل عمر بن عبد العزيز عدي  
 ابن اوطاة الفزارى على البصرة فولى اياس بن معاوية القضاء فهرب من عدى  
 الى عمر فمات عمر قبل ان يصل اليه فمكث اياس في مجلس مسجد دمشق  
 في حلقة فيها قوم من قریش فحدث رجل من بني امية رجلاً بحديث فرده  
 اياس فاغلف له الاموى فقام اياس من الحلقة فقيل للاموى ان هذا اياس بن  
 معاوية المزني فقال لم اعرفه فلما عاد اياس من غد قال له الاموى انك جالستنا  
 ببياب السوق وكلمتنا بكلام الاشراف فلم نحتمل لك ولم اكن عرفتك قال خليفة  
 ابن خياط كانت ام اياس امرأة من خراسان ومات بعد العشرين ومائة وقال  
 القلاس ان اباه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة  
 من البصريين كان اياس قاضياً على البصرة وكان ثقة عاقلاً من الرجال فطناً وله  
 احاديث وقيل له كيف ابنتك لك فقال نعم الابن كفاني امر دنياى وفرغنى  
 لا آخرقى وذكر عند ابن سيرين فقال انه لفهم انه لفهم وكان رزقه كل شهر  
 مائة درهم وقال ابن شوذب كان يقال يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل  
 فكانوا يرون ان اياساً منهم ودخل عليه يوماً ثلاث نسوة فقال اما واحدة  
 فرضع والاخرى بسكر والثالثة ثيب فقيل له من اين علمت ذلك فقال اما  
 المرضع فانها لما قعدت امسكت ثديها بيدها واما البكر فلما دخلت لم تنفت  
 الى احد واما الثيب فلما دخلت نظرت ورمت بعينها وكان اياس فقيها عفيفا  
 وكان يقول انى لا ذكر اللبيلة التى ولدت فيها وقد وضعت امى على رأسى  
 اجانة وقال المسدينى قال اياس لامة ما شئ سمعته وانا صغير وله جليلة شديدة  
 قالت ذاك يا بنى طست سقطت من فوق الدار الى اسفل ففزعت فولدتك تلك  
 الساعة وسافر الى واسط فلما وصلها جعل اهلها يقولون قدم البصرى فاتاه  
 ابن شبرمة بمسائل قد اعدّها له فجلس بين يديه ثم قال تأذن لى ان اسألك  
 فقال ما ارتبت بك حتى استأذنتنى اتى لا اعيب القائل ولا يؤذنى الجليس  
 فقال ثم انه سأله عن بضع وسبعين مسألة فما اختلفا يومئذ الا في ثلاث  
 مسائل او اربع مسائل رده فيها اياس الى قوله ثم قال يا ابن شبرمة هل قرأت



القرآن قال نعم من اوله الى آخره قال فهل قرأت « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي » قال نعم وما قبلها وما بعدها قال فهل وجدته ابقى لآل شبرمة شيئاً ينظرون فيه فقال لا فقال له اياك ان للناس فروما فذكر الصوم والصلاة والحج والجهاد ثم قال واني لا اعلمك تعلقت من الناس بشئ احسن من شئ في يدك النظر في الرأي وقال اياك كنت في مكتب في الشام وكنت سيباً فاجتمع النصراني يضمحكون من المسلمين وقالوا انهم يزعمون انه لا يكون ثقل الطعام في الجنة فقلت يا معلم اليس يزعمون ان اكثر الطعام يذهب من البدن فقال بلى فقلت فلم تنكر ان يكون الباقي يذهب الله في البدن كله فقال لي انت شبكان وكان يقول ما يسرني ان اكذب كذبة لا قطع بها شيئاً من الدنيا اسأل عنه يوم القيامة وان لي الدنيا بخذا فيرها وكان يقول اياك وما استبشع الناس من الكلام عليك بما يعرف الناس من القضاء ويقول ما خاصمت احداً من اهل الاهواء بعقلي كله الا القدرية فقلت لهم اخبروني عن الظلم ما هو قالوا اخذ ما ليس له فقلت لهم ان الله كل شئ وقدم الشام فاراد الحج منها فقال للمكاري انظر لي انساناً غريباً فاني اريد ان اخرج سرّاً واقية غيلان فقال للمكاري مثل قول اياك فاكترى لهما المكاري انساناً حسب طلبهما فلبثا في المحمل ثلاثاً لا يسأل غيلان اياك شيئاً ولا يسأله اياك ايضاً شيئاً ثم قال له اياك بعد ثلاث يا عبد الله من انت فقال انا غيلان وقال له غيلان من انت فقال انا اياك فقال له غيلان من القدر فقال له ان شئت سألتني وان شئت سألتك فقال له غيلان تكلم فقال ان شئت اخبرتك بقول اهل الجنة واهل النار والملائكة والشيطان وقول العرب في اشعارها فقال له غيلان اخبرني بها فقال ان اهل الجنة يقولون حين دخولها « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله » واهل النار يقولون حين دخولها « ربنا غلبت علينا شقوتنا » وقالت الملائكة « لا علم لنا الا ما علمتنا » وقال الشيطان « رب بما اخبرني لا غوينهم » وقالت العرب في اشعارها

لا يمنعك الطير شيئاً اردته ❦ فقد خط بالاقلام ما انت لاقيا

وحدث الاصمعي ان اياً اجتمع هو وغيلان عند عمر بن عبد العزيز فقال عمر هذان



مختلفان قد اجتمعا فتناظرا فقال اياس يا امير المؤمنين ان غيلان صاحب كلام وانا صاحب  
 اختصار فاما ان يسألني ويختصر واما ان اسأله واختصر فقال غيلان سل فقال اياس  
 اخبرني ما افضل شيء خلقه الله عز وجل فقال العقل فقال اخبرني عن  
 العقل هل هو مقسوم او مقسّم فامسك غيلان فقال له اجب فقال لا جواب  
 عندي فقال اياس قد تبين لك امره يا امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى  
 يهب العقول لمن يشاء فمن قسم له منها شيئا زاده عن المعصية ومن تركه تهور  
 وقال غير الاصمعي ان اياسا وغيلانا التقيا فتسائلا فقال اياس اسألك ام  
 تسألني فقال له غيلان سل فقال له اياس أي شيء افضل خلق الله فقال  
 العقل فقال اياس أفمن شاء استكثر منه ومن شاء لم يستكثر فسكت غيلان مليا  
 ثم قال سل عن غير هذا فقال له اياس اخبرني عن العلم أهو قبل العمل ام  
 العمل قبله فقال غيلان والله لا أحببتك فيها فقال له اياس فدعها وانكن  
 اخبرني عن الخلق هل خلقهم الله مختلفين ام مؤتلفين فهض غيلان وهو يقول  
 والله لا جمعني وياك مجلس ابدأ قال الاصمعي وحكي ان غيلان قال لعمر اتوب  
 الى الله ولا اعود الى هذه المقالة ابدأ فدعا عليه عمر ان كان كاذبا فاجيب  
 دعوته وقال رجل يوماً لاياس يا ابا وائلة حتى متى يتوالد الناس ويموتون  
 فقال لجلسائه اجيبوه فلم يكن عندهم جواب فقال اياس حتى تتكامل العدتان  
 عدة اهل الجنة وعدة اهل النار وكان يقول لان يكون في فعال الرجل  
 فضل عن قوله اعمل من ان يكون في قوله فضل عن فعله وقال سفيان بن  
 حسين كنت عند اياس وعنده رجل فقوفت ان قت من عنده ان يقع  
 في فسكت حتى قام فلما قام ذكرته لاياس فجلس ينظر في وجهي ولا  
 يقول لي شيئا حتى فرغت ثم قال هل غزوت السند فقلت لا فقال أفغزوت  
 الهند فقلت لا قال أفغزوت الروم قلت لا فقال قد سلم منك الديلم والسند  
 والهند والروم ولم يسلم منك هذا وانما هو اخوك فلم يعد سفيان الى هذا  
 وجاءه رجل من اهل الشام حسن الهيئة وكان اياس على باب خالد فسأله  
 عن شيء فقال له ان اردت القضاء فعليك بعد الملك القاضي وان اردت  
 القيا فعليك بالحسن فهو معلى ومعلم ابى وان اردت الصلح فعليك بحميد الطويل  
 قادر ما يقال لك بما لك وبما عليك فخذ ما هو لك ودع ما ليس لك وكان



يقول لست بجب والخب لا يخذعني (الخب بالفتح والكسر الرجل الخداع)  
وكان يقول لا بد للناس من ثلاثة لا بد لهم ممن يؤمن سبلهم ويختار  
لحكمهم حتى يتمدل الحكم فيهم ويقيم لهم الثغور التي بينهم وبين عدوهم فان  
هذه الاشياء اذا قام بها السلطان احتمل الناس ما سوى ذلك من اثره السلطان  
وكل ما يكرهون وكان يقول اياك والشاذ من العسل وان قل فانه مما يصيب  
صاحبه الذلة ومر به رجلان فمرج عليه احدهما ولم يمرج الاخر فكان المخرج  
عليه اراد ان يغيره به فقال له اياس اما انت فقد عرجت بكرمك  
واما هو فاستمر على ثقته وقال الاصمعي قال لي ابي رأيت في بيت ثابت  
البناني رجلا احمر طويل الذراعين غليظ الثياب يلوث عمامته لوثا وقد غلب  
على الكلام فلا يتكلم معه احد فاردت ان اسأل عنه حتى قال قائل يا ابا وائلة  
فعرفت انه اياس فقال ان الرجل لتكون غلته الفا فيصلح وتصلح الغلة  
فتكون غلته الفين فينطق الفين فيصلح وتصلح الغلة فتكون غلته الفين فينطق  
ثلاثة آلاف فيوشك ان يبيع العقار في فضل النفقة وكان يقول امتحنت  
خصال الرجال فوجدت اشرفها صدق اللسان ومن عدى فضيلة الصدق فقد  
فجع باكرم اخلاقه وقال ربيعة قال لي اياس كلما بنى على غير اساس فهو  
هباء وكل ديانة است على غير ورع فهي هباء وقيل له ما المرؤة فقال اما  
بلدك وحيث تعرف فالتقوى واما حيث لا تعرف فاللباس وجاءه دهقان فسأله  
عن المسكر أحرام هو ام حلال فقال هو حرام فقال كيف يكون حراماً  
فاخبرني عن التمر أحلال هو ام حرام فقال حلال فقال اخبرني عن الكشوت  
فقال هو حلال قال فاخبرني عن الماء فقال حلال فقال فما الذي خالف بين  
هذه الاشياء وليس الخمر الا من التمر والكشوت والماء وما الذي جعله حراما  
وجعل هذه الاشياء حلالا فقال للدهقان لو اخذت كفاً من تراب فضررتك  
به أكان يوجعك قال لا قال فلو اخذت كفاً من ماء فنضتته في وجهك  
أكان يوجعك قال لا قال فلو اخذت كفاً من تبن فضررتك به أكان  
يوجعك قال لا قال فاذا اخذت هذا التراب فجهتته بالتبن والماء ثم جعلته كتلا  
حتى يحرق فضررتك به أكان يوجعك قال نعم ويقتلني قال فكذا هو التمر  
والماء والكشوت اذا جمع ثم عتق حرم كما يحفف هذا وفي لفظ فكذلك هذا



حين جمعت اخلاطه وخرت حرم وقيل لاياس العالم افضل ام العابد فقال  
العالم فقيل له مثل لنا ذلك حتى نعرفه فقال الاترون ان هذا ممن ينقل  
الجلس وهذا ينقل الا اجر وهذا يبنى فاذا كان آخر الليل اعطي كل رجل  
منهم درهما واعطي هذا اربعة او خمسة دراهم وقال المدائني كان اياس قاضياً  
فاثقاً مزكياً استقضاء عمر بن عبيد العزيز ثم ان عمر كتب الى عدي بن  
ارطاة ان اجمع ناساً من قبلك فشاورهم في اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة  
الجوشني واستقض احدهما فجمع فقيهي المصر الحسن وابن سيرين واناسا وارسلوا  
خلف اياس وكان لا يأتيهما فاتي هو والقاسم فخلف القاسم ان اياس اعلم  
منه بالقضاء واصلح له منه فولاه عدي وفي لفظ ان القاسم قال لانسألوا عن اياس  
فوالله الذي لا اله الا هو ان اياساً لافضل مني وافقه واعلم بالقضاء فان كنت  
ممن يصدق قولي وليته وان كنت ممن يكذب قولي فلا يحل لك ان توليني  
واتا كذاب فقال اياس لعدي انك جئت برجل فاقته على شفيع جهنم  
فاقتدى نفسه من ان تقذفه في النار يمين حلفها كذب فيها فيستغفر الله  
عز وجل ويخجو مما يخاف فقال عدي اما اذا فطنت لهذا فاتي اوليك فاستقضاء  
فلم يزل على القضاء سنة ثم هرب وكان يفصل بين الناس فاذا تبين له الامر  
حكّم به وقال خالد الخذاء قال لي اياس ان هذا الرجل يعني عدياً قد بعث الى  
فانطلقت معه فدخل عليه ثم خرج ومعه حرسني فقال لي ابي ان يعينني فاتي  
المسجد فصلى ركعتين ثم قال للحرسى قدم اصحاب الشكايات فما قام حتى قضى  
في سبعين قضية ثم خرج من البصرة لامر وقع فولى عدي مكانه الحسن ابن ابي  
الحسن وحكى ان عدياً لما اراد ان يولى اياساً على قضاء البصرة قال له ان بكر  
ابن عبد الله خير مني فقال ذلك لبكر فقال لو لم تعتبر فضله الا من تفضيله اياي  
عليه لكان كافياً فتأخر بكر وتولى اياس وقال اهل البصرة لاياس اختر  
لنا قاضياً نوليه القضاء فقال ما اتقده ذلك فقيل له لو وجدت رجلاً ترضاه  
فتشير علينا به فقال نعم هو بكر فقيل له أترى له ان يلى القضاء فقال  
نعم فقيل له انك خيار مرضي فولى القضاء وهو كاره وحكى الاصمعي ان  
عمر بن هبيرة لما اراد ان يولى اياساً القضاء قال له اني لا اصلح له فقال لم ذلك  
فقال لاني عي وانا دميم واني حديد فقال ابن هبيرة اما الحدة فان السوط



يقومك واما الدمامة فاني لا اريد ان احسن بك واما العبي فقد عثرت على ما اريد وان كنت عند نفسك عيا فذاك اجدر وقال الزيادي قيل لا ياس حينما كان قاضيا انك تجمل بالقضاء فقال للقائل كم لكفك من اصابع فقال خمسة فقال له عجبت في الجواب فقال لم يجمل من استيقن علما فقال له اياس هذا جوابي ودخل عليه الحسن وهو يبكي فقال له ما يبكيك فذكر حديث القضاة الثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة فقال الحسن ان فيما قص الله عليك من نبي داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس ثم قرأ قوله تعالى « وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث » الى قوله تعالى « ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما » فحمد سليمان ولم يذم داود ورويت هذه القصة من وجه آخر ولفظها ان اياسا لما ولى القضاء دخل عليه الحسن البصري فبكي اياس وقال يا ابا سعيد بلغني ان القضاة ثلاثة رجل اجتهد واخطأ فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن اخذ الله على الحكماء ثلاثة عهود ان لا يشتروا به مئناً قليلا ولا يخشوا فيه الناس وان لا يتبعوا الهوى قال ثم قرأ هذه الآية « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك » وقال « لا تشتروا باياتي مئناً قليلا » وان فيما قصه الله من نبي داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس الذين يقولون ثم قرأ « وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غم القوم وكننا لحكمهم شاهدين » فآثى الله على سليمان خيرا ولم يذم داود وقيل لا ياس لولا خصال فيك لكنت انت الرجل فقال وما هي قال تقضى قبل ان تفهم ولا تبالي من جالست ولا تبالي ما ابست فقال للقائل اما قولك اقضى قبل ان افهم فأبهم اكثر ثلاثة ام اثنان قال لا بل ثلاثة فقال ما اسرع ما فهمت قال ومن لا يفهم هذا قال كذلك انا لا اقضى حتى افهم واما قولك اني لا ابالي مع من جلست فاني اجلس مع من يرى لي احب الي من ان اجلس مع من ارى له واما قولك اني لا ابالي ما ابست فلا ان البس ثوباً يقي نفسي احب الي من ان البس ثوباً اقيه بنفسي ولما عزل عبد الله بن يزيد السلمي عن القضاء جعل ايوب يقول لورموها بحجرها ويكررها يريد بذلك اياسا وقال ايوب كنت اسمع عن اياس قضاء يشبه قضاء شريح

فاخبرني اياس بعد ذلك فقال كنت ابعث خالدا الحذاء الى محمد بن سيرين  
 اسأله عن كثير من مسائل القضاء وقال يوماً انا اكلم الناس بنصف عقلي  
 فاذا اختصم الى انسان جمعت عقلي كله وقيل له انك مجب برأيك فقال لو لم  
 اعجب به لم اقض به وروى ابو الحسن المدايني ان رجلاً استودع رجلاً آخر  
 ماله ثم طلبه فانكره فخاصمه الى اياس فقال الطالب اني دفعت المال قال  
 ومن حضرك فقال دفعته اليه في مكان كذا وكذا ولم يحضرنا احد قال فأبي شيء  
 كان في ذلك الموضع قال شجرة قال فانطلق الى ذلك الموضع وأت الشجرة فلعن  
 الله بوضع لك هناك ما يتبين به حقت املك دفنت مالك عند الشجرة ونسيت  
 فتتذكر اذا رأيت الشجرة فمضى الرجل وقال اياس للمطلوب اجلس حتى يرجع  
 خصمك واياس يقضى وينظر اليه ساعة ثم قال يا هذا أترى صاحبك بلغ موضع  
 الشجرة التي ذكر قال لا قال يا عدو الله انك لخائن فقال اقلني اقالك الله  
 فامر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له اياس قد اقر لك بحقك فخذ  
 به وحكي المدايني ان رجلاً استودع رجلاً من اقبى الناس مالا وكان اميناً  
 لا بأس به وخرج المستودع الى مكة فلما رجع طلبه فمجدد فأتى اياساً  
 فاخبره فقال له اياس هل علم من عنده المال انك آتيتني قال لا قال أفنازعته  
 عند احد قال لم يعلم احد بهذا قال فانصرف واكتب امرك ثم عد الى بعد يومين  
 فمضى الرجل فدعا اياس الذي عنده لوديعة وقال له قد حضرني مال كثير  
 اريد ان اصيره اليك اخصين منزلتك قال نعم قال فادع موضعاً للمال وقوماً  
 يحملونه فمضى وعاد الرجل الاول الى اياس فقال له انطلق الى صاحبك  
 واطلب مالك فان اعطاك فذاك وان جحدك فقل له اني اخبر القاضي فاتي الرجل  
 صاحبه فقال له مالي والا آيت القاضي وشكوتك اليه واخبرته بامرئ فدفعت  
 اليه ماله فرجع الرجل الى اياس فقال قد اعطاني المال وجاء الامين الى اياس  
 لموعده فزبره وانهره وقال لا تقربني يا خائى . واستودع رجلاً رجلاً كيساً  
 فيه دنانير وطلب الرجل فطالت غيبته فلما طال الامر فتحق المستودع الكيس  
 من اسفله واخذ الدنانير وجعل في الكيس دراهم وخيطه وانختم على حاله  
 فقدم صاحب المال بعد خمس عشرة سنة فطلب ماله فدفعت اليه الكيس  
 بخاتمته فلم يقبله وقال هذا دراهم ومالي دنانير وقال هذا كيسك بخاتمك



فترافعا الى عمر بن جبيرة فقال لاياس انظر في امر هذين فقال لاياس للطالب ما تقول فقال اعطيته كيدا فيه دنائير قال منذ كم قال من خمس عشرة سنة وقال للآخر ما تقول فقال كيسه بخاتمه فقال منذ كم قال منذ خمس عشرة سنة ففضوا الخاتم ونثروا الدراهم فوجدوها ضرب عشر سنين وخمس سنين واقل واكثر فقال له لاياس اقررت انه عندك منذ خمس عشرة سنة وفي الكيس ضرب عشر سنين وخمس سنين فاقر بالدنائير فالزمه اياها وحكي الاصمعي ان رجلا رد جارية اشتراها ممن كانت عنده فخاصمه الى لاياس فقال له لم رددتها فقال لحق كان بها فانكر البائع العلة فقال لها لاياس أي رجليك اطول فقالت هذه فقال أتذكرين أي ليلة ولدت قالت نعم قال لاياس ردها وشهد رجل عنده فقال له ما اسمك فقال ابو العنقر فلم يحجز شهادته وقال له رجل علمني القضاء فقال انه فهم لا يتعلم ولكن لو قلت علمني العلم لكان احسن وكان يجلس الى رجل من الصيارفة في السوق يتحدث اليه فلما ولي القضاء لم يترك ذلك المجلس ووقع بينه وبين عدى بن ارساة تباعة فخرج لاياس الى عمر بن عبد العزيز يشكو عدريا فولى عدى الحسن البصرى وكتب الى عمر يذم لاياسا ويمدح الحسن وقيل لاياس انك تكثر الكلام فقال أبصواب اتكلم ام بخطأ قال بصواب قال فالأكثر من الصواب أفضل وفي لفظ فالزيادة في الخير خير قال المدائني ما رمى لاياس قط بعبي وانما عابوه بالأكثر وكان يقال شيخ البصرة الحسن وفتاها لاياس وقيل له ما فيك عيب غير انك معجب بقولك فقال لهم أفأعجبكم قولي قالوا نعم قال فانا احق ان اعجب بما اقول وما يكون مني قال محمد بن سلام وهذا مما استحسنه الناس من قوله وقال حماد بن زيد كنا في مكان ارب نحن ولاياس والصلت بن دينار فجعل لاياس يتحدث وجعل الصلت يتعجب حتى اذا فرغ يحدث فضرب لاياس فخذه بيده وقال اسكت فقال له الصلت ابلغني ربي دعني اتنفس فقال لاياس أترون هذا فان امرأته سيأة الخلق فقال الصلت صدقت انها لسيأة الخلق من اين علمت فقال من كلتك هذه فالك تعودتها من كثرة ما ساء خلقها عليك فهذا من ذلك ونظر يوماً الى رجل فقال هذا غريب وهو من اهل واسط وهو معلم وهو يطلب عبدا ابق له ففتشوا فوجدوا الامر على ما قال



ف قيل له من اين علمت ذلك فقال رأيتته يمشى ويلتفت فعملت انه غريب ورأيت  
على ثوبه حمرة تربة واسط فعملت انه من اهلها ورأيتته يمر بالصبيان فيسلم عليهم  
ولا يسلم على الرجال فعملت انه معلم ورأيتته اذا مر بذى حياة لم يلتفت اليه واذا  
مر بذى ائمال تأمله فعملت انه يطلب آبقاً ومر يوماً في الطريق فسمع قراءة  
من عليه فقال هذا صوت امرأة حامل بغلام فقيل له من اين علمت ذلك فقال  
سمعت صوتها ونفسها يخاططه فعملت انها حامل وسمعت صوتاً صحلاً فعملت انه غلام  
ومر بعد حين بكتاب فيه صبيان فنظر الى صبي منهم فقال هذا ابن تلك  
المرأة وكان يوماً جالساً في المسجد فدخل من بابه ثلاث نسوة فقال الاولى  
ثكلى والثانية حبلى والثالثة حائض فسئل عنهن فكان قال فقيل له من اين  
علمت ذلك فقال رأيت الاولى تنظر الى الاحداث وترد طرفاً كليلاً فعملت انها  
ثكلى ورأيت الثانية تمشى وتعمد على وركها الايسر فعملت انها حبلى ورأيت  
الثالثة تريد الدخول الى المسجد وتتهيب فعملت انها حائض وقال ابراهيم بن  
مرزوق ~~سكنا~~ عند اياس قبل ان يصير قاضياً وكنا نكتب عنه الفراسة كما  
يكتب الحديث من صاحب الحديث فبينما نحن كذلك اذ جاء رجل فجلس  
على شئ مرتفع يمر به البصرة وجعل يترصده الطريق فبينما هو كذلك اذ  
نزل فاستقبل رجلاً في وجهه ثم رجع الى موضعه فقال اياس قولوا في هذا  
الرجل فقالوا ما نقول هو رجل طالب حاجة فقال لهم هو رجل معلم صبيان  
وقد ابق له غلام اعور فان اردتم ان تستفهموه ذلك فقوموا اليه فاسألوه قال  
فقام اليه بعضنا فقال له انا نراك منذ اليوم ههنا ألك حاجة نعينك على شئ  
منها فقال لى غلام نساخ كان يقل علينا وقد زاغ منذ ايام فقالوا صف لنا  
غلامك وصف لنا موضعك فقال اما انا فاعلم الصبيان بالاجرة واما غلامى فصفته  
كذا وكذا واحدى عينيه ذاهبة فرجع الى اياس وقيل له كيف علمت انه معلم  
صبيان فقال رأيتته جاء يطلب موضعاً يجلس فيه فعملت ان له عادة في الجلوس  
فنظر الى ارفع شئ يقدر عليه فجلس عليه فنظرت في قدره فاذا ليس قدره الا  
قدر الملوك فبين اعتاد في جلوسه جلوس الملوك فلم اجدهم الا المعلمين فعملت انه  
معلم صبيان فقيل له كيف علمت انه ابق له غلام اعور فقال انى رأيتته يترصده  
الطريق فبينما هو كذلك اذ نظر فاستقبل رجلاً فعملت انه شبيه له بغلامه



والرجل احدى عينيه ذاهبة ولما ماتت ام اياس بكى فقيل له ما يبكيك فقال كان لي بايان من الجنة مفتوحان فاغلق احدهما وعزاه بـ **بكر** المزني بأمه فقال له اما احد بابيك فقد اغلق عنك فانظر كيف تكون في الباب المفتوح فبكى اياس وقال الاعمش رأيت اياسا فاذا هو رجل كلما فرغ من حديث اخذ بذنب حديث آخر وقال اياس كل من لم يعرف عيبه فهو احمق فقيل له فما عيبك انت قال كثرة الكلام وفي لفظ يقولون الناس لا يعرفون عيوب انفسهم وانا احرف عيب نفسي انا رجل **مكثار** وكان كذلك لا يجلس مجلساً الا غلبه وكان يقول ان الناس ولدوا ابنا وولدت آباء وكان يقول ما تدبر احد قول طائل الا وجد فيه بعض ما ينتفع به توفي اياس سنة اثنتين وعشرين ومائة بواسطة وكان له فيها ضيعة فخرج اليها لرؤيا رآها

﴿ اياس ﴾ بن الوليد الفزاري شاعر كان في صحابة الوليد بن يزيد فلما

قتل رثاه فقال

تقلب في اثوابه وكأنا \* تقلب منه في السماء قضيب

### ﴿ ذكر من اسمه ايمن ﴾

﴿ ايمن ﴾ بن نائل يكنى ابا عمران ويقال ابو عمرو المكي الحبشي مولى ابي بكر اجتاز بدمشق حين توجه الى غزو الروم وحدث عن ابيه نائل وقدامة بن عبد الله بن عمار السكلابي الصحابي وسعيد بن جبير ومجاهد والقاسم ابن محمد وعبد الله بن عبد الله بن عمر وطاوس وعطاء وغيرهم وروى عنه موسى بن عقبة وهو من اقرانه وسفيان الثوري ووكيع وسفيان بن عيينة وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وغيرهم واتصل سندهنا به عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقه صهباء يرمى الجمر لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا اليك اليك رواه عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي ورواه عن ايمن الثوري وابن عيينة والفزاري ووكيع وجماعة من الكبار قال الحافظ وهو اعلى ما وقع لي من حديثه وقد سمعته ايمن من قدامة ولا اعرف له رواية عن صحابي غيره ورواه الامام احمد باللفظ



رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمي الجمرة على ناقته له صحباء  
 لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك قال الحسن بن علي بن نصر الطوسي انما  
 يعرف هذا الحديث من جهة ايمن بن نائل وهو ثقة عند اهل الحديث وقال  
 ايمن سألت قدامة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ريش الحمام قد  
 كثر في المسجد فمن مسجد دخل في عينه فقال القحوا واسند من طريق ابي داود  
 الطيالسي عن ايمن بن نائل عن ابي الزبير عن جابر انه قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات  
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله نسأل الله الجنة ونعوذ  
 بالله من النار وفي رواية واسأل الله الجنة واعوذ به من النار قال الحافظ  
 قرأت بخط ابي عبد الرحمن النسائي لا نعلم احداً تابع ايمن على هذا الحديث  
 وخالفه الليث في اسناده وايمن لا بأس به والحديث خطأ وبالله التوفيق وقال  
 ابو عبد الله الحافظ حديث ايمن عن جابر في التشهد بسم الله وبالله ان ايمن  
 ثقة مخرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرج البخاري هذا الحديث اذ ليس له  
 متابع على ابي الزبير من وجه يصح وقال ايمن كنت اسير مع مجاهد في ارض  
 الروم فسأته عن صوم السفر فقال صم فانا الساعة صائم وقال الشيباني دلتني  
 سفيان الثوري على ايمن بن نائل فلقيته فاذا هو رجل حبشي طوال مكفوف  
 وقال يحيى بن معين هو شيخ ثقة لم يكن يفصح وكان فيه لكنة وقال الدوري  
 كان ايمن من سودان مكة المنتقين وكان فصيحاً وكان عابداً فاضلاً يحدث عنه  
 بزهد وفضل سمعت ذلك من اصحابنا وسمعت يحيى يقول كان لا يفصح وكانت  
 فيه لكنة وقال ايمن رأيت سعيد بن جبير وانا نائم في البحر فضر بي برجله  
 وقال قم مثلك بنام ههنا وسئل الامام احمد عن عبد العزيز بن ابي رواد وايمن  
 ابن نائل فقال هؤلاء قوم صالحون يعني في الحديث فيما ارى واما ايمن فقد  
 وثقه يحيى بن معين وعمار الموصلي وقال ابن ابي شيبه هو مكى صدوق وقال  
 ابن ابي حاتم هو شيخ وقال الدارقطني ان ايمن ليس بالقوي خالف الناس ولو  
 لم يكن له الا حديث التشهد لكان في فقد خالفه فيه الليث وعمرو بن الحارث  
 وذكر يا بن خالد عن ابي الزبير وقال ابن عدى له احاديث وهو لا بأس به



فما يرويه ولم ار احداً ضعفه ممن تكلم في الرجال وارجو ان احاديثه  
صالحة لا بأس بها

﴿ ايمن ﴾ بن خريم بانصغير بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك  
ابن القليب بن عمرو بن اسد بن خزيمعة بن مدركة بن الياس بن مضر بن  
نزار ابو عطية الاسدي له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين  
اختلف في احدهما وروى عن ابيه وعمه سبرة بن فاتك وكانا صحابين وكان  
شاهراً روى عنه الشعبي وفاتك بن فضالة وروى سفيان بن زياد عنه ولم  
يسمع منه وكان يسكن دمشق في محلة القصاصين ثم تحول الى الكوفة واخرج  
الحافظ عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايمن ان قومك اسرع  
العرب هلاكا وهذا الحديث في سنده اضطراب واخرج من طريق البغوي عنه  
انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال يا ايها الناس عدت  
شهادة الزور الشرك بالله ثم قرأ «واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور»  
ورواه ايضا من طريق الامام احمد وابي عيسى الترمذي ثم قال وقد اختلفوا  
في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ولا يعرف لايمن بن خريم سماع  
من النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه كرر قوله عدت شهادة الزور  
الاشراك بالله وزاد في آخره في رواية اخرى واجتنبوا قول الزور حنفاء لله  
غير مشركين به ثم اخرجه من طرق متعددة يتنى بذلك تقويم اسناده  
وتقويته واثبت سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال المرزباني ان لخريم  
ابن فاتك صحبة وقيل ان لايمن ايضا صحبة وقال الجلي هو تابعي ثقة صالح  
واخرج الحافظ من طريق بن ابي شيبة ان الشعبي قال اتاني عامري واسدي  
فاخذ العامري بيد الاسدي فلم يفارقه فقلت له يا اخا بني عامر انه قد كانت  
لبنى اسد ست خصال لا اعلمها كانت لحي من العرب كانت منهم امرأة زوجها  
الله تعالى لنيه صلى الله عليه وسلم من السماء والسفير بينهما جبريل فكانت هذه لقومك  
وكان اول لواء عقد في الاسلام لواء عبد الله بن جعش الاسدي وكانت هذه  
لقومك وكان اول مغمم قسم في الاسلام مغمم عبد الله بن رواحة فكانت هذه  
لقومك وكان منهم رجل يمشي بين الناس مقنعا وهو من اهل الجنة وهو  
عكاشة بن محصن الاسدي اخو بني غنم بن دودان فكانت هذه لقومك وكان

اول من بايع بيعة الرضوان ابو سفيان عبد بن وهب فقال يا رسول الله ابسط  
يدك ابايعك ولكن على ما ذا قال على ما في نفسك قال وما في نفسي قال فقم  
او شهادة قال نعم فبايعه فجعل الناس يبايعونه ويقولون على بيعة ابي سفيان  
ويكررونها فكانت هذه لقومك وكانوا سبع المهاجرين وقال الشعبي قال مروان  
لايمن بن خريم الا تخرج فتقاتل فقال لا اخرج ان ابي وعمي شهدا بدرأ مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهما عهدا الى ان لا اقاتل انسانا يشهد ان  
لا اله الا الله فان آتيتني ببراءة من النار قاتلت معك فقال له اذهب فلا حاجة  
لنا فيك فقال ايمن

ولست بقاتل رجلا يصلى \* على سلطان آخر من قريش  
له سلطانه وعلى ائمتي \* معاذ الله من جهل وطيش  
أقتل مسلما في غير شئ \* فليس بنافعي ما عشت عيشي

وفي رواية ان الذي طلب منه القتال انما هو عبد الملك بن مروان وانه قال  
له ان ابي وعمي شهدا الحديبية قال الحافظ وقوله شهدا الحديبية اقوى من قول  
من قال شهدا بدرأ والرواية التي تقول ان الذي طلب منه القتال عبد الملك  
وهم وانما الذي قال له ذلك مروان يوم المريج يوم قتل الضحاك بن قيس وقال  
محمد بن سعد حدثنا الواقدي فقال انا لا اعرف لا من ابي ايمن ولا من عمه  
انهما شهدا بدرأ وقال المفضل الغلابي كان الواقدي ينكر ان والده ايمن وعمه  
شهدا بدرأ وغير الواقدي من علماءنا اشد انكاراً لذلك وقالوا ان اهل بدر  
معروفون لا يستطيع الزيادة عليهم ولا النقصان وزعم بعض الرواة عن الشعبي  
انه لم يسمع منه هذا الشعر . وقال ملبج بن سليمان كان ايمن بن خريم قد  
اعتزل عبد الملك حينما كان بينه وبين عمرو بن سعيد ما كان فعاتبه عبد  
الملك فقال ايمن

أذهب في ججاج بين عمرو \* وبين خصيمه عبد العزيز  
فاهلك بينهم في غير شئ \* وبقيني بهم اهل الكونوز  
لعمرك ما هديت اذن لرشدي \* ولا وفقت للحرز الحرير  
فاني تارك لهم جميعا \* ومعتزل كما اعتزل ابن كوز

وابن كوز رجل من بني اسد كان قد اعتزل القتال وانشد الاخفش لايمن بن خريم



وصهباء جرجانية لم يطف لها \* جنيف ولم يسفر بها ساعد قدر  
 ولم يشهد القس المهين نارها \* طروقا ولاصلى على طبعها حبر  
 انانى بها يحنى وقد نمت نومة \* وقد ظابت الجوزاء وانحدر النسر  
 فقلت اصطبجها او لغيرى فاسقها \* فما انا بعد الشيب ويحك والخمر  
 اذا المرء وفي الاربعين ولم يكن \* له دون ما يأتى حياه ولا ستر  
 فدعه ولا تنفس عليه الذى اتى \* ولو مد اسباب الحياة له العمر  
 وهذان البيتان مؤخوذان من قول ابن عباس اذا بلغ المرء اربعين سنة ولم  
 يتب اخذ ابليس بناصيته يعنى فلا يفلح ابداً . وقال ايمن برئى معاوية  
 رمى الحدثان نسوة آل حرب \* بمقدار سمذن له سمودا  
 (اقول كذا فى الاصل ويروى . باسم قد سمذن له سمودا . والسمودا  
 هنا الحزن )

فرد شعورهن السود بيضا \* ورد خدودهن البيض سودا  
 وانك لو سمعت بكاء هند \* ورملة حين يلطمن الخدودا  
 بكيت بكاء معولة ثكول \* اصاب الدهر واحداها الفريدا  
 (اقول المعولة المرأة التى رفعت صوتها بالبكاء والثكول المرأة التى فقدت ولدها)  
 قال المداينى كان ايمن بن خريم عند عبد العزيز بن مروان بمصر فدخل  
 نصيب فانشده مديحا امتدحه به فقال لايعن ان نصيبا اشعر منك فقال لا والله  
 ولكنك طرف ملول فقال اتقولون انى ملول وانا اواكلك وانت كذا وكذا  
 وكان بايمن برص بيده ففضب ولحق بشعر بن مروان فقال  
 ركبت من المقطم فى اجتهاد \* الى بشر بن مروان البريدا  
 فلو اعطاك بشر الف الف \* رأى حقا عليه ان يزيدا  
 ومر به نصيب وهو بالكوفة فقال له انى تركت غديراً ناضيا واتيت بحراً  
 زاخراً وكان بشر لا يؤاكل ايمن فاشتهى يوماً لبنا فقال للحاجب اخرج فانظر لى  
 من يأكل منى فخرج فادخل ايمن فلما رآه بشر سأله فقال اشتهيت البارحة  
 لبنا فهى لى واصبحت انوى الصوم فحى باللبن فلما وضع بين يدي تذكرت  
 انى صائم وليس احد احق باكله منك فدونك فلم يلبث ان صفره وكان يغبير  
 بياض يده بالزعفران

﴿ ايمن ﴾ رجل من ثقيف ويقال هو والد اسحاق بن ايمن من اهل  
 حص حكي عن ابن نيف صاحب رحاب وهي قرية من عمل الصويت من  
 نواحي دمشق وكان مما حكاه عنه انه قال نزلت في هذا الاندر ملوك كسرى  
 وامير المؤمنين عمر وقد هيات لعمر هذا المنزل كما كنت اهيبه لغيره لمن كان قبله  
 واني لفي تهينة طعام الناس وما يصلحهم جعلت اتماهد المكان الذي اعدت  
 له لا يتزله احد فاذا فسيطيط يقرب منه فقلت نخموا رحمكم الله فان هذا مكان  
 اعدته لامير المؤمنين فقالوا امير المؤمنين الذي ياخذ بممود الفسطاط فخرج على  
 فاذا عليه قبص كرايس وسخ قد كان تقطع من الوسخ فقلت يا امير المؤمنين الا  
 اغسل قبصك هذا فيجف قريبا فقال بلى ان شئت فاعتمت ذلك فدعوت  
 بقميص قبطي قد خيط فلبسه فلما وجد لينة وقعته قال ويحك يا ابن نيف  
 انتى بقميصي قال فحنته به ولما يجف بعد فذهبت ادخله بيتا آخر فرأى  
 فيه صورة فابي ان يدخله ثم اتيت به غسل فشر به فقال ان هذا لا يسع الناس  
 فهل من شراب يسع الناس فاتيته بطلا قد طبخ على الثلثين فنظر اليه فقال  
 ما اشبه هذا بطلا الابل ثم سقى رجلا منه فشر به فقال ألتخذ ديبا فهل تجد  
 شيئا قال لا ثم نى فقال هل تجد شيئا فقال لا قال ثم ثلث فقال اتجد شيئا قال  
 لا قال قم فامش فشى حتى رجعت فقال اتجد ديبا اتجد شيئا قال لا فقال اذن  
 نعم ارزق الناس من هذا وكتب به الى ابي سعيد بالكوفة . قال ابن سميع في  
 الطبقة الرابعة اسحاق ابو ايمن روى اسحاق عن ابيه ولم يندب وقال البخاري  
 اسحاق بن ايمن الثقفي روى عنه جرير بن عثمان وسمع اياه الثقفي نسبة يزيد  
 بن زريع حديثه في الشاميين

### ﴿ ذكر من اسمه ايوب ﴾

﴿ ايوب ﴾ نبي الله عليه الصلاة والسلام ابن رازح بن اموص بن  
 ليغر بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم ويقال ايوب بن اموص بن رازح بن  
 رعويل بن العيص ويقال ايوب بن اموص بن رغيل بن العيص ويقال ان  
 اموص بن العيص نفسه وابوه ممن آمن بابراهيم الخليل حين التقى في النار



وكان ايوب يسكن الشام وديره معروف بناحية البثنية من نواحي دمشق  
 وموضع مفصله معروف بتلك القرية وكانت له البثنية بأسرها سهلها وجبلها وكانت له  
 الخيل والابل والبقر والغنم والحجر والعييد وام ايوب بنت لوط النبي عليه  
 السلام وكانت رحمة بنت ميثا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق قال السائب  
 الكلبي ان اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسماعيل واسحاق ثم  
 يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم  
 الياس ثم اليسع ثم عزي بن شوتخ بن افرايم بن يوسف بن يعقوب ثم يونس  
 ابن متى من بني يعقوب ثم ايوب قال وهب كان ايوب اعدا اهل زمانه واكثر  
 مالا ( اقول ذكر في الاصحاح الاول من سفر ايوب من التوراة ان مواشى  
 ايوب كانت سبعة آلاف من الغنم وثلاثة آلاف حمل وخمسمائة فدان بقر  
 وخمسمائة اتان وكان خدمه كثيرين جدا فكان اعظم كل بني المشرق انهي )  
 وكان لا يشيع حتى يشيع الجائع وكان لا يكتسى حتى يكسو العارى وكان ابليس  
 قد اعياه امر ايوب ليفويه فلا يقدر وكان عبداً معصوماً وكانت شريعته بعد  
 التوحيد اصلاح ذات البين واذا طلب احد منهم حاجة الى الله خر ساجداً ثم  
 طلب واخرج الحافظ من طريق ابى نعيم الاسفهانى عن عقبة بن عامر مرفوعا  
 ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام تدرى ما جرمك الى حتى ابتليتك فقال  
 لا يارب فقال لاناك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين واخرج من  
 طريقه ايضا عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب لا تأمن شرما قبته ولما  
 يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته فان قلة حياثك بمن على البين وعن  
 الشمال وانت على الذنب من الذى عملته وضحكك وانت لا تدرى ما الله صانع  
 بك اعظم من الذنب وفرحك بالذنب اذا ظفرت به وخوفك من الريح اذا  
 حركت ستر بابك وانت على الذنب اعظم من الذنب اذا عملته ويحك هل تدرى  
 ما كان ذنب ايوب فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله انما كان ذنب ايوب  
 انه استعان به مسكين على ظلم يذوده عنه ولم يأمر بمعروف ولم ينهه الظالم  
 على ظلم هذا المسكين فابتلاه الله عز وجل وقال ادريس الخولاني اجديت  
 الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله  
 وماشيته وبنه فاطعمهم والبسهم فدخل شعيب عليه السلام وكان النبي صلى الله



عليه وسلم اذا ذكر شعبياً قال ذلك خطيب الانبياء فقال يا فرعون أما تخاف ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله الى ايوب يا ايوب او تسكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد للبلاء قال ايوب اما كنت اكفل اليتيم وآوى الغريب واشبع الجائع واكفي الارملة فمرت صحابة يسمع فيها عشرة آلاف صوت من الصواعق يقولون من فعل بك ذلك يا ايوب فاخذ تراباً فوضعه على رأسه فقال انت يا رب فاوحى الله اليه استعد للبلاء قال فديني قال اسلمه لك قال فما ابالي وقال الهيث بن سعد كان السبب فيما اصاب ايوب وابتل به ان اهل قريته دخلوا على ملكهم وكان جباراً من الجبارة يظلم الناس ويجور عليهم فكلموه فاغلظوا عليه ورفق ايوب في كلامه له مخافة منه على زرعه فاوحى الله اليه اتقيت عبداً من عبادي من اجل زرعك ان تصدقه مخافة منه ان يلفظ عليك فانزل الله به ما انزل من البلاء واخرج الحافظ بسنده الى طامر العوزني انه قال لما اشتد بايوب البلاء وذهب ماله واهله وولده فلم يبق له شيء نادى ربه فقال يا رب بأي ذنب ابتليتني بهذا البلاء الذي لم يتل به احداً من خلقك فوعزتك لو اني اجسد من احاسنك اليه لحاسنتك ولكنك احكم الحاكمين فياليت اعقمت رحم امي فلم تلدني ويا ليت ذلك اليوم الذي خلقتني فيه محوت اسمي من اليبالي والايام فلم تجعل لي فيه ذكراً فاوحى الله اليه يا ايوب اما قولك اني ابتليتك بما لم ابل به احداً من خلقي فوعزتي وجلالي لو اصبحت اسيراً في يد حاكم عدو وحكم فيك بما شاء لعلمت انك في اشد من بلائي الذي ابتليتك به ولكنك اصبحت في يد ارحم الراحمين تنتظر الرحمة من قبله وفي هذه الرواية ان ايوب عليه السلام القى في المزابل ( وما اظن ان هذا صحيح ) وفي لفظ آخر انه قال لما اشتد به البلاء الحمد لله رب العالمين احمدك ربي الذي احسنت اليّ وقد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا دخلها ذلك فاخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء فمن تعطيه المال والولد يشغله ذلك عن ذكرك لو يعلم عدوى ابليس بالذي صنعت اليّ حسدني ولقي من ذلك شيئاً منكراً وقال المديني وقف رجال على ايوب وهو في مزبلة وتحته فروة فامسكوا على آذانهم فقالوا يا ايوب والله لقد كنت



تعمل اعمالا لو كانت لله ما نزل بك هذا البلاء فقال قاتل الله الغنى ما اعزته  
 لاهله وقاتل الله الفقر ما اذله لاهله اي رب فبأي ذنوبي اخذتني فوعزتكم  
 انك تعلم ما عرني لي جار وعندى فضل ثوب واني كنت اسمع العبد من عبيدك  
 يحنث باسم من اسمائك فاكفر عنه ابلا لك ورويت هذه القصة من وجه  
 آخر وهو انه كان له اخوان فاتباه ذات يوم فوجدوا ما نزل به فقالا لو كان  
 الله علم من ايوب خيرا ما بلغ به كل هذا فما سمع شيئا كان اشد عليه من ذلك  
 فقال اللهم ان كنت تعلم اني لم البس قميصا قط وانا اعلم مكان رجل عار  
 فصدقني قال فصدق وهما يسمعان قال ثم خر ساجدا وقال اللهم لا ارفع رأسي  
 حتى تكشف ما بي فكشف الله ضره وقال هشام بن الحسن ضرب ايوب  
 بالبلاء بعد البلاء بذهاب الاهل والمال ثم ابتلى في بدنه ثم ابتلى حتى قذف به  
 في بعض مزابيل بني اسرائيل فما علم يوما انه دعى الله ان يكشف عنه الضر  
 حتى مر به رجلان فقال احدهما لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ  
 به هذا كله فسمع ايوب فشق عليه فقال «رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين»  
 وذلك قوله تعالى «فاحتجبنا به وكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم»  
 قال وآتيناه اهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة . قال وهب اصاب ايوب  
 البلاء سبع سنين ولبث يوسف في السجن بضع سنين وعذب بختنصر دانيال  
 سبع سنين وقال ابن عباس قالت امرأة لايوب انك رجل مجاب الدعوة فادع  
 الله ان يشفيك فقال كنا في النعماء سبعين سنة فدعينا نكون في البلاء سبعين  
 سنة فكث في ذلك البلاء سبع سنين وقال ايضا قالت له امرأته قد والله نزل  
 بي من الجهد والفاقة ما ان بعت قرني برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك  
 فقال كنا في النعماء سبعين سنة ونحن الآن في البلاء سبع سنين وقال قتادة ابتلى  
 ايوب سبع سنين وهو ملقى على كناسة بيت المقدس وقال الحسن ان كانت  
 الدودة لتقع عن جسده فيأخذها فيعيدها الى مكانها ويقول كلبي من رزق الله  
 والله اعلم وقال الفضيل بن عياض كان بين فراق يوسف حجر يعقوب الى ان  
 التقيا ثمانون سنة ومكث ايوب في الكناسة سبع سنين لا يسأل الله ان  
 يكشف عنه قال وما على ظهر الارض اكرم على الله من ايوب وسئل ابن  
 عطاء عن قول الله عز وجل حكاية عن ايوب «رب انى مسنى الضر» الآية

فقال ان الله ساطع الدود على جسم ايوب كله الا على قلبه ولسانه فكان القلب غنياً بالله قويا واللسان بذكر الله رطباً دائماً فاكل الدود جسمه كله حتى بقيت اضلاعه مشبكة والعروق ممددة وحتى ما بقي للدود شيء يأكله فساط الله الدود بعضه على بعض فاكل بعضه بعضاً حتى بقيت دودتان فجاءتا جميعاً فوثبت احدهما على الاخرى فاكلتها وبقيت واحدة فجاءت فدنوت الى القلب لتتقره فقال ايوب عند ذلك مشئى الضر ان فقدت حلوة ذكرك من قلبي لانك لو جمعت البلاء على كله بعد ان لا افقدك من قلبي ما وجدت للبلاء المأ فواضح الله اليه يا ايوب انك لتتظر الى غدا فقال يا رب بهاتين العينين فقال يا ايوب اجعل لك عينين يقال لهما البقاء فتتظر الى البقاء بالبقاء وقال فتادة في تفسير قوله تعالى حكاية عن ايوب « بنصب وعذاب » الآية الضر في الجسد والعذاب في المال فلبث بذلك سنتين واشهر على كناية لبي اسرائيل تختلف الدواب في جسده وقال وهب ان ايوب لم يصبه الجذام ولكنه اصابه ما هو اشد منه كان يخرج في جسده مثل ثدي المرأة ثم ينفقى وقال ابن مسعود ايوب رأس الصابرين يوم القيامة وقال سفيان الثوري ما اصاب ابليس من ايوب في مرضه الا الانين ثم قال لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة وكان ابليس يقول ما اصاب من ايوب شيئاً افرح به الا انى كنت اذا سمعت انينه علمت انى قد اوجعته وقال ابن عباس اتخذ ابليس تابوتا ليجلس عليه في الطريق وجعل يداوى المرضى فمرت عليه امرأة ايوب فقالت له هل لك ان تداوى هذا المبتلى فقال نعم بشرط ان انا شفيتك ان يقول لى انت شفيتنى لا اريد منه اجراً غيره فانت ايوب وذكرت له ذلك فقال ويحك ذلك الشيطان لله على ان عاقبى لاجلدتك مائة جلدة قال فلما عوفى قال الله تعالى له « خذ بيدك ضعفاً فاضرب به ولا تحنث » ( قال في الكشاف الضغث الحزمة الصغيرة من حشيش او ريحان او غير ذلك ) قال فاتخذ عزقاً فيه مائة شمراخ فضربها به ضربة واحدة ويقال انه قيل لامرأة ايوب بم اصابكم ما اصابكم فقالت ان عدو الله قال لى اتبعينى فاتبعته قال فاراها الله جميع ما ذهب منهم فى وادى ثم قال لهما اسجدى لى وارد عليكم جميع ما ذهب منكم فقالت ان لى زوجا استأمره فاخبرت ايوب فقال اما آن لك ان تعلمين ان ذلك



الشیطان لان برئت لاضرینک مائة جلدة وقال مجاهد فی قوله تعالى «خذ  
 بيدک صنفا فاضرب به ولا تحنث» قال هی للناس طامة وقال ایضا خذ عودا فیہ  
 تسعة وتسعون عودا والاصل تمام المائة قال فاخذها فاضرب بها امرأته وذلك  
 ان امرأته اتاها الشیطان فارادها علی بعض الامر فقال لها قولى لزوجک یقول  
 کذا وكذا فقالت له قل کذا وكذا فخلف حیثنذ ان یضربها مائة ضربة  
 فاحبره تعالى بحملة ینه تخفیفاً علی امرأته وقال الحسن لما قال ایوب منادياً «انى  
 مسنی الشیطان بنصب وعذاب» قال له تعالى «ارکض برجلک هذا مقتسل بارد  
 وشراب» فركض ركنة اخرى فاذا هو بعین تجرى فشرب منها فطهرت  
 جوفه وغسلت کل قدر کان فیہ ویقال انه قبل لایوب لا تجب بصبرک فلولا  
 انى اعطیتک موضع کل شعرة منک صبراً ما صبرت ویروی ان البلاء لما اشد  
 علی ایوب اوحى الله الیه لو اصبحت فی يد عبد من عیسی لاصبحت فی بلاء  
 اشد من البلاء الذی انت فیہ ولكنک اسیر فی یدی وانا ارحم الراحمین وقال  
 وهب ان ابلیس طار فاتی مشارق الارض ومغارها لینظر هل یجد عبداً لله  
 عز وجل مخلصاً یقنى علی ربه فیغویه فاتاه النداء یا لعین الم تعلم ان ایوب عبد  
 صالح مخلص لله عز وجل فلا تستطيع ان تغویه فقال یا رب ان ایوب قد  
 اعطیته من المال والولد والسمعة وقوة العین فی الدنیا والهیبة اذا نظر الیه فلا  
 يستطيع احد ان یغویه ولكن سلطنی علی ماله وولده وكان له ثلاثة عشر ولداً  
 کلهم ذکور وكانوا من رحمة بنت منسا بن یوسف بن یعقوب فقال سلطنی  
 علیهم فترى ایوب کیف یطیعنی وبعصیک ویؤمن بى ویکفر بک فقال اذهب  
 فقد سلطتک علی ماله وعلی ولده فرجع ابلیس الی مجلسه وجمع شیطینه ومردته  
 فقالوا یا سیدنا لم حشرتنا وجمعتنا ودعوتنا فقال الا ترون هذا العبد الذی  
 اتى علیه ربه ومدحه وزعم انى لا يستطيع ان اغویه وقد سلطنی علی ماله وولده  
 فقالوا جیعا نحن عونک علیه فقال لهم فما عندکم فقامت طائفة منهم مثل  
 الجیش العظیم معهم عواصف الريح وقام قوم منهم صاحوا صیحة خرجت من  
 افواههم کلها النیران وقام قوم منهم فصاحوا صیحة رجت الارض منها فقال  
 للذین جاؤا بعواصف الريح اذهبوا الی دواب ایوب وغنمه ورعاته فاحتملوا  
 حتى تقدفوها فی البحر وانا منطلق الیه فی سورة من یخبره بشأنهم فاغویه قال



فانطلقوا فجاءوا بالرياح من اركان الارض فعصفتهم ثم احتملتهم حتى قدفتهم  
 في البحر فانصرقتهم فيه فجاء ابليس في صورة راع الى ايوب وهو قائم يصلي  
 فقال يا ايوب الا اراك قائماً تصلي وقد اقبلت ريح عاصف فاحتملت دوابك  
 برعاشها فعصفتها وقدقتها في البحر ففرقتها وانت قائم تصلي قال فلم يرد عليه شيئاً  
 حتى فرغ من صلاته فقال الحمد لله الذي رزقني ثم قبله مني كالتقربان التي  
 يقربه صاحبه وميزك منهم كما يميز القمح من الزوان فانصرف ابليس خاليا فدعا  
 الذين يخرج من افواههم كلهب النيران فقال انطلقوا الى جنان ايوب وزرعه  
 فاحرقوها حتى اذهب اليه في صورة قيئه واغويه فانطلقوا فصاحوا صيحة  
 خرجت منها النار من افواههم فانت على جنانه ومزارعه ومعايشه فصارت  
 كالزريم وجاء ابليس الى ايوب في صورة قيئه فسلم وايوب قائم يصلي فقال  
 يا ايوب مالي اراك قائماً تصلي وقد جاء الحريق فأتى جناتك ومزارعتك  
 ومعايشك كلها فصارت كالزريم فلم يرد عليه شيئاً حتى فرغ من صلاته فقال الحمد  
 لله الذي رزقني ثم قبضه مني كالتقربان التي يقربه صاحبه وميزك منهم كما يميز  
 القمح من الزوان ولو كان فيك خير لقبضك معهم ثم اقبل على صلاته فرجع  
 ابليس فدعا هؤلاء الذين يزيلون الارض بصيحتهم فقالوا اذهبوا الى منازل  
 ايوب حتى تزلزلوا بهم وتجعلوها قبورا لولده وخدمه قال فانطلقوا فصاحوا صيحة  
 عظيمة جعلوها دكة واحدة ثم جاء ابليس الى ايوب في صورة حاضن ولده فقال يا ايوب  
 انه قد جاءت صيحة فصارت منازلك منها دكة واحدة فما بقي لك ولد ولا  
 خادم الا وهو مقبور تحت تلك المنازل وانت قائم تصلي فقال له انصرف الحمد  
 لله الذي هو رزقهم وقبضهم مني كالتقربان التي وميزك منهم كما يميز القمح من  
 الزوان ولو كان فيك خير لقبضك معهم فانصرف ابليس عدو الله خائباً  
 منكسراً فاتاه النداء كيف رأيت عبيد ايوب قال يا رب ان ايوب قد علم انك  
 ستعوضه بكل واحد اثنين ولكن سلطني على جسده فسوف ترى كيف يطيعني  
 ويعصيك ويؤمن بي ويكفر بك فقال اذهب فقد سلطتك على جسده من غير  
 ان اسلطك على روحه قال فجاء فنفخ ابهام قدميه فاشتعل فيه مثل النار قال بجاهد  
 اول من اصابه الجدرى ايوب واخرج الحافظ من طرق ثلاثة بعضها من طريق  
 الروياني عن انس مرفوعاً ان ايوب نبى الله لبث في بلائه ثماني عشرة سنة



فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه وكانا  
يغدوان اليه و يروحان فقال احدهما لصاحبه يعلم الله ان ايوب اذنب ذنبا ما اذنبه  
احد من العالمين فقال له صاحبه وما ذلك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه  
الله فيكشف ما به فلما ان جا آ اليه راحا اليه بخبر الرجل حتى ذكر ذلك له  
فقال ايوب ما ادرى ما تقول غير ان الله يعلم انى كنت امر على الرجلين  
يتنازعا فيذكران الله فارجع الى بيتى فاكفر عنهما كراهية ان يذكر الله الا  
فى حق وكان يخرج الى حاجته فاذا قضاها امسكت امرأته بيده حتى يبلغ  
مكانه فلما كان ذات يوم ابطأت عليه فاوحى الله اليه « اركض برجلك هذا  
مقتل بارد وشراب » فاستبطأته ثم انها تلقته فوجدته ينتظرها فاقبل عليها وقد  
اذهب عنه ما به من البلاء وهو احسن مما كان فلما رأته قالت اي بارك الله  
فيك هل رأيت نبي الله هذا المبلى ووالله على ذلك ما رأيت اشبه به منك اذ  
كان صحيفا قال فاني انا هو وكان له اندران اندر القمح واندرا الشعير فبعث الله  
عز وجل مهاجرين فلما كانت احدهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب  
حتى فاض وافرغت الاخرى الورق فى اندر الشعير حتى فاض واخرج من  
طريق الامام احمد عن ابي هريرة « وقوفا عليه ارسل على ايوب رجل من  
جراد من ذهب فجعل يقبضها في ثوبه فقيل يا ايوب الم يكفك ما اعطيناك  
فقال اي رب ومن يستغنى عن فضلك ورواه ايضا مرفوعا من عدة طرق  
وبعضها من طريق الامام احمد وابى يعلى الموصلى والدارقطنى وعبد الرزاق  
واقظه بينما ايوب يفتسل عريانا اذ خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب  
يحشى في ثوبه فتاداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيك عما ترى قال  
بلى يا رب ولكن لا غنى لى عن بركتك واخرجه مرفوعا بلفظ آخر امطر  
على ايوب جراد من ذهب فجعل يتلقط فاوحى الله اليه يا ايوب الم اوسع عليك  
قال يا رب من يشبع من رحمتك او قال من فضلك رواه ابو داود الطيالسى  
وقد روي من الفاظ متعددة وفي بعضها امطر على ايوب جراد من ذهب  
فالتقط فلما بيده ثم بسط ثوبه فنودى يا ايوب اما شبعت قال يا رب ومن  
يشبع من الخير ورواه ايضا من طريق الواحدى عن ابن عباس رضى الله عنه  
انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى « ووهبنا له اهله ومثلهم



معهم قال يا ابن عباس رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له  
 ثلاثة وعشرين ذكراً واهبط الله اليه ملكاً فقال له يا ايوب ان الله يقرئك  
 السلام بصبرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله سحابة حمراء فهبطت  
 عليه بجراد من ذهب والملك قائم معه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى  
 يردّها في اندره فقال الملك يا ايوب اما تشيع من الداخل حتى تتبع الخارج  
 فقال ان هذه بركة من بركات ربي وليس اشيع منها واخرج من طريق  
 الخطيب عن ابن عباس ان ايوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على  
 دين الخنيفية وعلى ذلك مات وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غيره  
 من كان قبلهم وقال عمران بن سليمان لما شفى ايوب من مرضه قال يا رب قد  
 علمت ان لساني لم يخالف قلبي وان قلبي لم يتبع بصري وما هابني ما ملكت  
 عيني ان يملك وما بت شبعانا وجارى طاو وما لي ازارين ولا قيصين ولا  
 ردائين فنودي يا ايوب من كان ذلك فقال منك آلهي قال فجعل يتساقط عليه  
 جراد من ذهب فاحسب الله اليه لم اخلف عليك يا ايوب قال بلى يا رب وقال  
 سفيان الثوري ما اصاب ابليس من ايوب شيئاً الا الاين في مرضه وقال  
 ابن عباس ان الفتي الذي كلم ايوب في بلائه قال له يا ايوب اما علمت ان الله  
 عبداً اسكتهم خشيته من غير عي وانهم لهم النبلاء الطلقاء الفصحاء العالمون  
 بالله وايامه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلت السننهم  
 وطاشت عقولهم فرقا من الله وهيبة له . وبلغ ابن عباس عن مجلس كان في  
 ناحية باب بني سبهم يجلس فيه ناس من قریش فيختصمون فترتفع اصواتهم  
 فقال لوهب بن منبه انطلق بنا اليهم فانطلقا حتى وقفا عليهم فقال ابن عباس لوهب  
 اخبرهم عن كلام الفتي الذي كلم به ايوب وهو في حال بلائه قال وهب  
 قال الفتي لا ايوب يا ايوب اما كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك  
 ويقطع قلبك ويكسر جنتك يا ايوب اما علمت ان الله عبداً اسكتهم خشية الله  
 من غير عي ولا بكم وانهم الفصحاء الالبياء العالمون بالله وبآياته ولكنهم  
 اذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلت السننهم وطاشت عقولهم واحلامهم  
 فرقا من الله وهيبة له واذا استفاقوا من ذلك استقبلوا الى الله بالاعمال الزاكية  
 لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون له بالقليل يمدون انفسهم مع الظالمين



الخاطئين وانهم لا نزاه ابرار اخيار ومع المضيئين المفرطين وانهم لا كياس  
 اقوياء ناحلون ذائبون يراهم الجاهل فيقول هم مرضى وايسوا بمرضى وقد  
 خولطوا وخالط القوم امر عظيم ورواه الحافظ من وجه آخر بقريب من  
 هذا اللفظ وقال في آخره وكتب رجل الى ابن عباس فقال على اثر كلام  
 وهب وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى بك آثما ان لا تزال عماريا  
 وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا في غير ذات الله عز وجل ورواه ايضا  
 من كلام ابن عباس عن وهب بن منبه فقال ان ابن عباس طاف بالبيت  
 حين اصبح وكان قد رق بصره فكان يتوكأ على العصي فلما فرغ من طوافه  
 انصرف الى الخطيم فصلى ركعتين ثم نهض فنهضنا معه فرفع عصاه الى عكرمة  
 مولاه وتوكأ على وعلى طاوس ثم انطلق بنا الى غربي السكبة بين باب  
 بني سهم وباب بني جمح فوقفنا على قوم بلغ ابن عباس انهم يخوضون في حديث  
 القدر وغيره مما يختلف الناس فيه فلما وقف عليهم سلم عليهم فاجابوه ورحبوا  
 به واوسعوا له فذكره ان يجلس اليهم ثم قال يا معشر المتكلمين فيما لا ينهم  
 ولا يرد عليهم ألم تعلموا ان الله عبادا ثم ذكر الحديث الاول بطوله وزاد  
 في آخره ولكنهم لا يرضون الله بالقابل ولا يكثرون له الكثير ولا يدلون  
 عليه بالاعمال متى ما لقيتهم فهم مهتدون محزونون مروعون خائفون مشفقون  
 وجلون فاين انتم منهم يا معشر المبتدعين اعلموا ان اعلم الناس بالقدر اسكتهم  
 عنه وان اجهد الناس بالقدر انطقهم فيه قال وهب ثم انصرف عنهم وتركهم  
 فبلغ ابن عباس انهم قد تفرقوا عن مجلسهم ذلك ثم لم يعودوا اليه حتى مات  
 ابن عباس واخرج من طريق الامام احمد عن يزيد بن ميسرة ان ايوب  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب انك اعطيتني المال والولد فلم يقم احد على  
 بابي يشكوني بظلم ظلماته وانت تعلم ذلك وانه كان يوطأ في الفرش فاتركها  
 واقول انفسى يا نفس انك لم تخلقي لوطى\* الفرش وما تركت ذلك الا ابتغاء  
 فضلك واخرج من طريق ابى بكر البيهقي عن مجاهد انه قال يؤتى بثلاثة  
 يوم القيامة بالغنى والمرضى والعبد المملوك فيقال لاغنى ما منعك من عبادتي  
 فيقول يا رب اكثرت لى المال فطغيت فيؤتى بسليمان في ملكه فيقال له  
 انت كنت اشد شغلا من هذا فيقول لا فيقول له الله تعالى لم يمنعه ذلك ان

عبدني ويؤتى بالمرض فيقال له ما منعك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي  
فيؤتى بابوب في ضره فيقول له انت كنت اشد ضرراً من هذا فيقول لا بل هذا  
فيقول له ان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى بمملوك فيقول ما منعك من  
عبادتي فيقول يا رب جعلت عليّ ابواباً يمنعوني فيؤتى بيوسف في عبوديته  
فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا فيقول لا بل هذا فيقول ان هذا لم  
يمنعه ذلك ان عبدني وقال ابو عبد الله الجدلي كان ابوب يقول اللهم اني اعوذ  
بك من جار عينه تراني وقلبه يراني ان رأيت حسنة اطفأها وان رأيت سيئة  
اذاعها . وقد ذكر ابو جعفر الطبري في تاريخه ان عمر ابوب كان ثلاثاً  
وتسعين سنة

﴿ ابوب ﴾ بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري ابو سليمان البغدادي الاخباري  
قدم دمشق وحدث بها وبمصر والرملة عن علي بن المديني والحميدي واحمد  
ابن حنبل وجماعة سواهم وروى عنه عبد الرحمن ابن ابي حاتم وابو عوانة  
والدولابي وابو بكر بن اسحاق بن خزيمه وغيرهم واستندنا اليه فيما رواه  
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى انساناً في مؤخر  
المسجد فقال لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ادنوا مني فأتهموا بي  
ولياتم بكم من بعدكم قال محمد بن ابي حاتم ابوب بن اسحاق نزيل الرملة  
كُتبت عنه بالرملة وذكروته لابي فعرسه وكان صدوقاً وقال ابو سعيد بن  
يونس قدم ابوب هذا مصر وحدث بها وكان اخبارياً يقال انه بغدادى  
ويقال انه مروزي سكن بغداد وقدم الى دمشق فاقام بها وكان قدومه  
الى مصر من دمشق وقال ايضاً هو من اهل مرو وكان في خلقه زعارة  
وسأله ابو حميد في شيء يكتبه عنه من الاخبار فطلبه وكان شاعراً  
فكُتبت اليه

الحمد لله لا نحصى له عدداً \* ما زال احسانه فينا له مدداً  
اذ لم اخط حديثاً عنك اعلمه \* ولا كتبت لعمري عنك مجتهداً  
فسوف اخرجها ان شئت من كتبي \* ولا اعود لشيء بعدها ابداً  
( وله ايضاً )  
ابا سليمان لا عربيت من نعم \* ما اصبح الناس في خصب وفي جذب



لا تجعلني كمن باتت اساءته \* ان المسىء كمن لم يأت بالذنب  
 فابث اليها بذلك الجزء نفسه \* كئيبا نجد لما يبقى من الكتب  
 توفي المترجم بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين وقال ايضا خرج من مصر  
 وصار الى دمشق فتوفي بها يوم الاحد للاحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع  
 الآخر سنة ستين ومائتين

﴿ ايوب ﴾ بن بشير بن كعب البصري حدث عن رجل من غزاة  
 اسمه عبد الله وروى عنه قتادة وخالد بن ذكوان وسماك ووفد على عبد  
 الملك بن مروان واخرج عن ايوب هذا انه قال لما سير ابو ذر الى الشام  
 قلت له اني اريد ان اسألك عن حديث من حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال اذن احدك به الا ان يكون سراً فقلت ليس بسر فقلت ا كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بصالحكم اذا لقيتموه فقال ما لقيته قط الا  
 صالحني في هذا الحديث مقال فان ايوب لم يرو عن ابي ذر وانما رواه عن  
 رجل عنه واخرجه الامام احمد عن ايوب عن رجل من غزاة وفي لفظ عن  
 فلان العنزى انه اقبل مع ابي ذر فلما رجع تقطع الناس عنه فقلت يا ابا ذر  
 اني سائلك عن بعض امر رسول الله فقال ان كان سراً من سره فلا اخبرك  
 به فقلت ليس بسر واكن هل كان الرجل اذا اخذ يمينه بصالحه فقال  
 على الخير سقطت لم يلقني قط الا اخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت  
 تلك آخرهن ارسل الى قاتية في مرضه الذي توفي فيه فوجدته مضطجعاً  
 فاكببت عليه فرفع يده فالتفتني ورواه ابو داود عن ايوب عن رجل او عن  
 قاضي مصر شك ايوب انه قال لابي ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بصالحكم اذا لقيتموه فقال ما لقيني قط الا صالحني ولقد جئت مرة  
 فقيل لي انه طلبك فجئت فلقيني فاعتقني وكان ذلك اجود واجود . ودخل  
 ايوب على عبد الملك بن مروان فقال له آجرك الله يا امير المؤمنين في الفاني  
 وبارك لك في الباقي وقال ايوب خرجت مع قبيصة بن ذؤيب وعبد الله بن  
 محيرز وهاني بن كاثوم الى بيت المقدس فحضرت الصلاة فتدافعوا فقدموني  
 فصليت بهم . والصحيح ان ايوب لم يرو عن ابي ذر وانما روى عن رجل عنه  
 وقد قال ذلك البخاري في تاريخه وقاله غيره من الائمة كما رأيت سابقاً عن

الامام احمد وقال ابن مأكولا ايوب بن بشير بضم الباء المججمة وفتح الشين  
حدث عن عبد الله السنزي عن ابي ذر وقال عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد  
ابن خراش ايوب بن بشير مجهول  
﴿ايوب﴾ بن تميم ابو سليمان التيمي المقرئ قرأ القرآن على يحيى بن  
الحارث وابي عبد الملك الزماريين واقراء جماعة وروى عن الاوزاعي وابن ابي  
العاتكة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وروى عنه دحيم وهشام بن عمار  
وغيرهما واتصل سندنا به ومنه الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الصلاة ركعة فقد ادركها وقال  
اخبرني عثمان ابن ابي العاتكة انه قال سمع كعب الاحبار رجلا ينشد  
من يفعل الخير لا يعدم جوائزه \* لا يهلك العرف بين الله والناس  
قال كعب والذي نفسى بيده انه لمكتوب في التوراة وقد ذكر ابن سميع  
صاحب الترجمة في الطبقة السابعة وذكره الدولابي وقال ابو مسهر سمعت ابن  
عبد العزيز يقول يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف فقيها الجند وابو خليلد  
الدمشقي وايوب بن تميم قارنا الجند وقال عبد الله بن ذكوان قال لى عبيد ابن  
ابي السائب اذا حدثك ايوب بن تميم عن الاوزاعي فشد يدك به بانفى ان ايوب  
ابن تميم مات في سنة بضع وتسعين ومائة  
﴿ايوب﴾ بن حسان بن حسان الجرشى بضم الجيم وفتح الراء وكسر  
الشين من اهل دمشق روى عن موسى بن بشار والاوزاعي والمثنى بن الصباح  
وجاعة وروى عنه هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ودحيم واتصل  
سندنا به عن عمر بن الاسود العبسي انه قال آتينا عبادة بن الصامت ايام ارواد  
فاذا هو قائم بركع فقالت له ام حرام يا ابا الوليد هؤلاء اخوانك جاؤك  
تحدثهم فقال لها ان كنت صحبت فقد صحبت وان كنت سمعت فقد سمعت  
فحدثهم انت فقالت انا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابو الوائد فقلت  
الساعة يا أتيك فاقبت وسادة فجلس عليها فضحك فقلت ما اضحكك قال اول  
جيش من امتى يركبون البحر قد اوجبوا قلت ادع الله لى ان اكون معهم قال  
اللهم اجعلها معهم قالت ثم ضحك فقلت ما الذى اضحكك قال اول جيش من  
امتى يرابطون مدينة تبصر مغفور لهم واخرجه من وجه آخر مختصرا قال



ابو محمد بن ابي حاتم سألت ابي عن ايوب بن حسان فقال هو شيخ قديم صالح الحديث وقال بعض اصحاب الحديث هو دمشقي

﴿ايوب﴾ بن حمران مولى عبيد الله بن زياد قدم دمشق على بنى امية قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه معزوا الى يونس بن حبيب ان عبيد الله ابن زياد لما قتل الحسين بن علي وبنى ابيه بعث برؤوسهم الى يزيد بن معاوية سر بقتلهم اولا وحسنت بذلك منزلة عبيد الله عنده ثم لم يلبث الا قليلا حتى ندم على قتل الحسين فكان يقول وما كان علي لو احتملت الاذى وانزلته معي في داري وحكمته فيما يريد وان كان في ذلك وكف ووهن في سلطاني حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاية لحقه وقرابته لعن الله ابن مرجانة فانه اخرجته واضطره وقد كان سأل ان يخلى سبيله ويرجع من حيث اقبل او يأتيني فيضع يده في يدي او يلحق بشعر من شعور المسلمين حتى يتوفاه الله فابي ذلك ورد عليه وقتله فبغضني بقتله الى المسلمين وزرع لي في قلوبهم العداوة وابغضني البر والفاجر بما استعظم الناس من قتلى حينا ما لي ولا بن مرجانة لعنه الله وغضب عليه ثم ان عبيد الله بعث مولى له يقال له ايوب يعني المترجم الى الشام لياتيه بخبر يزيد فركب عبيد الله ذات يوم حتى اذا كان برحبة القصابين اذا هم بايوب بن حمران قد قدم فلحقه فاسر اليه بموت يزيد بن معاوية فرجع عبيد الله من مسيره ذلك واتى منزله وامر عبد الله بن حصن احد بنى ثعلبة بن يربوع فنادى ان الصلاة جامعة قال ابو عبيدة واما غير بن معن الكاتب فحدثني قال الذي بعث عبيد الله حمران مولاه فعاد عبيد الله فعاد عليه عبيد الله بن تابع اخا زياد لانه ثم خرج عبيد الله ماشيا من خوخة فكانت في دار نافع الى المسجد فلما كان في صحنه اذا هو بمولاه حمران ادنى كلمة عند العشا فكان حمران رسول عبيد الله الى معاوية حياته والى يزيد فلما رآه ولم يكن له ان يقدم قال مهيم (هي كلمة يمانية معناها ما امركم وشأنكم قاله ابن الاثير في النهاية) قال خير قال ما ورائك قال خير قال ادنو منك قال نعم فدنا واسر اليه بموت يزيد واختلاف اهل الشام فاقبل عبيد الله من فوره فامر منادياً بنادي ان الصلاة جامعة فلما تجمع الناس سعد المنبر فنهى يزيد وعرض بثلبه مقصده يزيد اياه قبل موته فخافه عبيد الله



قال الاحنف لعبيد الله انه قد كانت يزيد في اعناقنا بيعة وكان يقال اعرض  
عن ذى قبر فاعرض عنه الحديث ( اعرض عن ذى قبر معناه اعرض عن الميت  
ولا تقل فيه شيئا وهو مثل يضرب لكل شئ مضي وانقضى )

﴿ ايوب ﴾ بن خالد ابو عثمان الجهني الحراني سمع الاوزاعي ببغداد  
من ساحل دمشق ودخل دمشق واتصل اسناده به الى رجل من الانصار  
قال حدثني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن اللقطة  
فقال عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاها ثم استنفقها او قال اصب بها  
حاجتك ورواه مالك وابن عيينة وغيرهما عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن  
خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عنه عن ابن عباس مرفوعا  
العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار ( العجماء الدابة المرسله في رعيها  
والجبار الهدر كما في النهاية والمعنى ان العجماء المرسله اذا اتلفت شيئا لا ضمان  
على صاحبها والركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونه في الارض  
وعند اهل العراق المعادن والدفائن قاله في النهاية وقال كلاهما محتملها اللغته  
لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت وانما كان في الركاز الخمس  
لكثرة نفعه وسهولة اخذه ) وفي الركاز الخمس قال ابن عدى ايوب بن خالد  
حدث عن الاوزاعي بالمناسك فسالته ابا عمرو عنه فقال ولي ايوب ببغداد  
فسمع من الاوزاعي هناك باحاديث مناسك قال ابن عدى ولايوب بن خالد غير  
ما ذكرت في اخباره قل ان يتابعه عليه احد وقال ايوب خرجت الى  
الاوزاعي فوافيته بدمشق فقال لي من اين جئت قلت من حران في ثمانية  
ايام فقال لي من حران الى دمشق في ثمانية ايام قليل على اي شئ جئت  
فقلت على البريد فقال لي والله لا احديثك بحرف او ترجع الى حران وتجي  
على راحلتك او على كذا حتى احديثك قال فرجعت الى حران واكثرت  
منها وجئت اليه الى البيت ومعى المسكارى حتى يشهد لي ثم حدثني وقال  
مسلم صاحب الصحيح سمع ايوب من الاوزاعي ووثقه ابراهيم بن هاني

﴿ ايوب ﴾ بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة ابو سلمة القرشي  
ولد بدمشق وسماه معاوية ايوب ثم سكن المدينة وقدم على هشام بن عبد الملك  
وحدث عن ابيه وعن طامر بن سعد بن ابي وقاص وابان بن عثمان وعفان



واتصل سندنا به الى عامر المذكور عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام بالعقيق وفي ذلك الحديث انه قال فاستيقظت وانه ليقال لي انك بالواد المبارك ورواه البخاري في التاريخ قال ايوب ولدت وابي عند معاوية فاخبره والدي بولادتي فاسماني ايوب قال الزبير بن بكار وكان ايوب من جلة قریش وشيوخها وامه ام ولد وكان هو وعمر بن مصعب يتواصلا ويذكران اميها اختان من ولادة الجهم وانما بنتا خال حيلان للملك ويقال انهما بنتا ملك وكان ايوب كثيراً ما تتر به الشمقة فجلس جاريته الحنقا والهيبة تجلسان اذا اصابته عند رأسه ورجليه وكانت الحنقا تغطى على ظهور قدميها وكانت من اخلاق الجوارى فيضيانه بقول ابن ابي ربيعة

ومقالها بالنعف نفع محسر \* لفتاتها هل تعرفين المعرنا  
خير المنازل قد ذكرن خرابها \* بين الجرير وبين ركن كسابا  
( وبقوله ايضا )

قالت كلابة من هذا فقلت لها \* انا الذي انت من اعدائه زعموا  
وحكى يحيى بن محمد ان درة بنت خالد بن عنبسة العثمانية كانت تحت بعض  
آل عثمان فادعت عليه الطلاق فاحلفه هشام بن اسماعيل بن ايوب وهو على  
للشرط وردها اليه فرأت جدتها ريطة بنت ايوب واقفة على باب دار اسحاق  
ابن ابراهيم بن يعقوب بن سلمة وهشام بن اسماعيل جالس في سقيفة اسحاق  
وكان قد سكنها حيث ولي الشرط فقالت له يا هشام

لمررى كليب كان اكثر ناصراً \* وايسر دنيا منك ضرج بالدم  
فقال لها هشام طفاك الله وكانت ريطة طويلة جسة بيضاء جميلة وفي وجهها  
خيالان عاش ايوب بن سلمة بالدولتين دولة بني امية ودولة اخيه ام سلمة بنت  
هشام في دولة بني العباس لمكانها عند ابي العباس امير المؤمنين وكان مما يذكر  
به جد ايوب بن سلمة انه لم يبق وارث لآخر ولد خالد بن الوليد الا هو وآخر  
معه فمات الاسخر وعنده مال فلما كان من الوليد بن يزيد على اميال قتل  
الوليد وافلت ايوب

﴿ ايوب ﴾ بن سليمان بن داود الاسدي اتصل سندنا به مسندنا الى ابن  
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي مخب من الطير وكل  
ذي ناب من السبع



﴿ ايوب ﴾ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الاموي ولي غزو الصائفة وكان ابوه قد رشحه لولاية العهد من بعده فمات في حياة ابيه ولا اعلم له رواية وله ذكر في اخبار ابيه وقد مدحه جرير الخطفي الشاعر وقال ابو عمرو الاسواري اجتمع اهل البصرة واهل الكوفة في عسكر سليمان بن عبد الملك فتذاكروا امرهم فقهاكوا الى ايوب وكان ابوه قد رشحه لولاية العهد وفي ذلك يقول جرير

ان الامام الذي ترجى نوافله \* بعد الامام ولي العهد ايوب  
كونوا كيوسف لما جاء اخوته \* فاستسلموا قال ما في اليوم تريب  
مستقبل الخير لا كاتب ولا جمعد \* بدر يم نجوم الليل مشوب

( وقال )

قد عرف الناس الخليفة بعده \* كما عرفوا مجرى النجوم الطوالع  
وام ايوب هذا ام ابان بنت ابان بن الحكم ابن ابي العاص وحمكي ابن ابي الدنيا ان سليمان بايع ولده ايوب سنة ست وتسعين وتوفي يوم السبت لثمان خلون من المحرم سنة تسع وتسعين ثم توفي ابوه بعده باثني واربعين يوما وقال رجاء بن حياة لما كان يوم جمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثيابا خضرا من خز ونظر في المرأة فقال انا والله الملك الشاب فخرج الى الصلاة فصلى بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وعك ( اصاب بالحمى ) فلما ثقل كتب كتابا عهد به الى ابنه ايوب وهو غلام لم يبلغ فقلت ما صنعت يا امير المؤمنين انه مما يحفظ به الخليفة في قبره ان يستخلف الرجل الصالح فقال سليمان هو كتاب استخبر الله فيه وانظر ولم اعزم عليه فكث يوما او يومين ثم خرقة . وقال يزيد بن المهلب حملت جلين مسكا من خراسان الى سليمان بن عبد الملك فانتيت الى باب ايوب وهو ولي العهد فدخلت عليه فاذا دار مخصصة حيطانها وسقوفها واذا فيها وصفاء ووصائف عليهم ثياب صفر وحلى الذهب ثم ادخلت دارا اخرى فاذا حيطانها وسقوفها خضر واذا وصفاء ووصائف عليهم ثياب خضر وحلى الزمرد فوضعت الجملين بين يدي ايوب وهو قاعد على سريره معه امرأته فلم اعرف احدهما من صاحبه فانتبه المسك من بين يديه فقلت له ايها الامير اكتب لي براءة فزبرني ( يعني اتهمني ) فخرجت فآيت



سليمان بن عبد الملك فاخبرته بما كان فقال قد عرفنا قصتك فكتب لي براءة ثم عدت بعد احد عشر يوما فاذا ايوب وجميع من كان معه في داره قد اصابهم الطاعون فماتوا وحسكى الزبير بن بكار وسعيد ابو عثمان وهو ثقة من اهل العلم ان سليمان بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنه ايصبر المؤمن حتى لا يجد لمصيته المسا قال يا امير المؤمنين لا يستوى عندك ما تحب وما تكره ولعلك الصبر معول المؤمن وقال الاصمعي اشتد جزع سليمان بن عبد الملك على ابنه ايوب حين جاءه المعزون من الآفاق فقال رجل منهم ان امراً حدث نفسه بالبقاء في الدنيا ثم ظن ان المصائب لا تصيبه فيها لغير جيد الرأي او قال لضيق الرأي ودخل عمر بن عبد العزيز على سليمان وعنده ابنه ايوب وهو يومئذ ولي عهده قد فرغ له من بعده لجاه انسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء فقال سليمان ما اخال النساء يرثن في العقار شيئا فقال عمر سبحان الله فابن كتاب الله فقال يا غلام قم فامتنى بسجمل عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك فقال له عمر لكاءك ارسلت الى المصحف فقال ايوب والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند امير المؤمنين ثم لاشعر حتى يفارقه رأسه فقال له عمر اذا افضى الامر اليك والى مثلك فما يدخل على اولئك اشد مما خشيت ان يصيبهم من هذا فقال سليمان مه الأبي حفص تقول هذا فقال عمر والله لئن كان جهل هذا علينا يا امير المؤمنين ما جلسنا عنده وقال الزبير بن بكار لما حضرت ايوب بن سليمان الوفاة وهو يومئذ ولي عهده دخل سليمان وهو يجود بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز ورجاء بن حياة وسعد بن عقبة وهو كاتب من كتاب بنى امية فجعل ينظر في وجهه فخنقته العبرة ثم نظر فقال انه ما يملك العبد ان يسبق الى قلبه الوجد عند المصيبة والناس في ذلك اضراب فبهم من يغلب صبره على جزعه فذلك الجلد الحازم المحتسب ومنهم من يغلب جزعه على صبره فذلك المنلوب الضعيف القعدة وليست منكم حشمة فاني اجد في قلبي لوعة ان انا لم ابردها بعبرة خفت ان يتصدع كبدي فقال له عمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين الصبر اولى بك فلا تضجرن قال ابن عقبة فنظر الى والى رجاء بن حياة فنظر مستعجب يرجو ان يساعده على ما اراده من البكاء فاما انا فكرهت امره وجعلت انهاء واما رجاء فقال يا امير المؤمنين سأفعل فاني

لا ارى بذلك بأساً ما لم يأت من ذلك المفرط وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم واشتد عليه وجده جعلت عيناه تدمعان فقال تدمع السعين ويحزن القلب ولا تقول ما يحبط الرب وانا عليك يا ابراهيم لمخزونون قال فارس عيني فبكى حتى ظننا ان نياط قلبه قد انقطع فقال عمر ابن عبد العزيز لرجلاه يا رجلاه ما صنعت باير المؤمنين فقال دعه يقض من بكائه وطرا فانه ان لم يخرج من صدره ما ترى خفت ان ياتي على نفسه قال ثم رقات عبرته فدعا بماء فغسل وجهه واقبل علينا حتى قضى ايوب وامر بجهازه وخرج يمضى امام الجنائز فلما دفناه وحى التراب عليه وقف قليلا ينظر اليه ثم قال

وقوف على قبر مقسم بقفرة ❀ متاع قليل من حبيب مفارق

ثم قال السلام عليك يا ايوب وانشأ يقول

كنت لنا انساً ففارتنا ❀ فالعيش من بعدك مر المذاق

ثم قال أدن مني دابتي يا غلام فركب ثم عطف رأس دابته الى القبر وقال

لان صبرت فلم الفظك من شيع ❀ وان جزعت فعلق منفس ذها

فقال له عمر بن عبد العزيز الصبر يا امير المؤمنين فانه اقرب الى الله وسيلة

وليس الجزع بحمي من مات ولا راد لما فات قال صدقت وبالله التوفيق وعزى

رجل سليمان بن عبد الملك بابنه قائلاً ان من احب البقاء وامن الحدان فهو

حازب الرأي قال الواقدي توفى ايوب سنة ثمان وتسعين وكذا قال الحسن

ابن عثمان الزيادي ثم قال ويقال انه توفى سنة تسع وتسعين وقد قيل ان

ايوب بقى الى ان ادرك وفات ابيه والاول اصح

❀ ايوب ❀ بن سليمان بن هشام بن عبد الملك قتله السفاح مع ابيه

سليمان بالعراق

❀ ايوب ❀ بن ابي عائشة حدث عن ابيه وابن هيرة ومحمد بن المبارك

الصوري وعوام القلانسي وعمرو بن ابي سلمة التميمي وروى عنه الوليد بن

سليمان عن ابي السائب واحمد بن ابي الحواري وروى عنه عن ابي هريرة ان

رجلاً اصاف اعمى فعشاه فلما كان من الليل قام فتوضأ فصلى ما شاء الله ان

يعصلي ثم دعا فقال اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسألك



بطاعة الارواح الى اجسادها و بطاعة الاجساد البالية الى عروقها واسألك بالدعوة الصادقة فيهم وكلمة الحق بينهم وبشدة سلطانك ينتظرون قضائك ويرجون رحمتك ويخافون عذابك اسألك ان تجعل النور في بصري والاخلاص في عملي والشكر في قلبي ابدأ ما ايقنتني فحفظ الاعمى هذا الدماء فلما كان من القابلة توشأ وصلى ما شاء الله ان يصلى ثم رفع يديه فدعا بهذا الدماء فلما بلغ ان تجعل النور في بصري ابصر الاعمى ورد الله اليه بصره وقال احمد بن ابي الخوارزمي كان ابوب من الصالحين وكنا نتبرك بدعائه وسميته يقول قال عبد الرحمن بن زياد قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب احمد في الكتب بمنزلة وطاء فيه ابن كلبا مخضته اخرجت زبدته وذكر المترجم ابو زرعة في الطبقة من اهل دمشق والاردن

﴿ ابوب ﴾ بن عبد الله بن مكرز بن الاخيف العامري القرشي روى عن عبد الله بن مسعود ووابصة بن معبد الاسدي وروى عنه الزبيرى وابن الاشبح وولاه معاوية على الروم وكان رجلا خطيبا واخرج الامام احمد بسنده اليه عن وابصة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لا ادع شيئا من البر والاثم الا سأته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجاءت انحطاهم فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت دعوني ادن منه فانه احب الناس الى ان ادنو منه فقال دعوا وابصة ادن يا وابصة قالها مرتين او ثلاثة قال فدنوت منه حتى قدمت بين يديه فقال يا وابصة اخبرك ام تسألني عن البر والاثم فقال نعم فجمع انامله فجعل ينكث بين في صدري ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك ثلاث مرات البر ما اطمانت اليه النفس والاثم ما حاله في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك وفي رواية انه قال ذلك ثلاثا ورواه الحافظ من طريق ابي يعلى واخرج الحافظ بسنده الى المترجم عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتنى عرضا من الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجر له فاعظم ذلك الناس فقالوا للرجل عد الى رسول الله فملك لم تفهم فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتنى من عرض الدنيا فقال لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد



الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتنى من عرض الدنيا فقال لا اجر له قال ابن المديني حديث ابن الاشبح عن ابن مكرز يعني المترجم عن ابي هريرة قبل الرجل يجاهد في سبيل الله ويحب ان يحمده لم يروه عنه غير ابن ابي ذئب وفي اسناده القاسم وهو مجهول وابن مكرز مجهول لم يروه عنه غير ابن الاشبح وقال البخارى في تاريخه ايوب بن عبد الله بن مكرز كان رجلاً خطيباً وروى عن ابن مسعود روى عنه الزبير ابو عبد السلام ويقال انه مرسل وقال ابن سميع في الطبقة الرابعة ابن مكرز رجل من اهل الشام من بني عامر وقيل هو كلابي وقال ابن ماكولا كان مشتتاً ايوب سنة ثمان واربعين بانطاكية

﴿ ايوب ﴾ بن محمد بن زياد بن فروخ ابو سليمان الرقي الوزان مولى ابن عباس قدم دمشق واخذ الحديث بها وبغيرها عن جماعة وروى عنه ابو داود والنسائي في سننهما وابو حاتم الرازي وابو بكر بن ابي داود وروينا من طريق ابي داود عنه بسنده الى ابي سعيد الخدري انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بفلام يسلم شاة فقال له تمنح حتى اريك فاني لا اراك تحسن تسلم قال فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجلد واللحم فدهس بها حتى توارت الى الابط وقال هكذا يا غلام اسلم ثم انطلق وصلى بالناس ولم يتوصلاً يعني لم يمسه ماء قال ابو بكر هذه سنة تفرد بها اهل فلسطين اخرجه ابو داود عن المترجم وروى المترجم ايضا عن ضمرة بن شوذب عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم وفيتم سبعين امة انتم افضلها واكرمها على الله رواه النسائي عن المترجم قال القلانسي ايوب الوزان ليس به بأس وقال الحرابي في تاريخ الجزيرة سمي المترجم الوزان لانه كان يزن القطن في الوادي وكان لا يخضب مات في ذي القعدة سنة تسع واربعين ومأتين وقاله في تاريخ الرقة وقال يعقوب بن سفيان ايوب شيخ لا بأس به وقال ابو جعفر الرقي توفي سنة ست واربعين

﴿ ايوب ﴾ بن محمد بن محمد بن ايوب ابو الميمون الصوري حدث بدمشق وصور وروى عنه ابن عدى وسليمان الطبراني وغيرهما ومن رواية ابن عدى عنه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يحرق ثوبه



من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة وروى الطبراني عنه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله سبعون ذراعا قال حمزة بن يوسف سألت الدارقطني عن ايوب بن محمد فقال رأيت من كذبه شيئا لست اخبر به الساعة وذكره ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه تكملة السكامل في معرفة الضعفاء فقال ايوب بن محمد ابو ميمون الصوري حدث بدمشق

ابو ايوب بن مدرك بن العلاء ابو عمرو الحنفي نسبة الى بني حنيفة من اهل دمشق قرأ القرآن على طريقة ابن طامر واقراء وروى الحديث عن مكحول وابي اسحاق السبيعي وغيرهما ورواه عنه جماعة وروى عن مكحول عن واثلة ابن الاسقع وانس بن مالك انهما قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال والسيحاق زنا النساء فيما بينهن رواه تمام وروى ايضا عن مكحول عن اياس انه قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يكشفون رؤوسهم في اول قطرة تكون من السماء في ذلك ويقول هو احدث عهدا برئسا عز وجل واعظمه بركة وروى عن مكحول ايضا انه قال لما آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخا بينه وبين علي تفرد الحافظ برواية هذه الاحاديث قال البخاري في تاريخه ايوب بن مدرك الدمشقي عن مكحول مرسل وسنيع الامام مسلم يدل على انه روى عن مكحول وكذلك قال النسائي وقال ابن ابي حاتم روى عن مكحول وهو ضعيف الحديث متروك وقال ابو زرعة هو ضعيف الحديث وقال الخطيب هو يمامي وقيل دمشق قدم بغداد وقال يحيى بن معين هو ليس بشيء وقال ايضا ايوب بن مدرك الذي يروى عن مكحول كذاب وقال ايضا لم يكن ثقة وقد كتبنا عنه وقال مرة هو كذاب كان ههنا يمامي قد رأيت وكنت عنه وليس بشيء وقيل له انه يحدث عن مكحول فقال كان يكذب ليس بشيء وقال ابو بكر بن ابي خيثمة في اهل اليمامة سمعت يحيى بن معين يقول ايوب بن مدرك الحنفي ليس بشيء اظنه لما رآه حنفيا يماميا وقال يعقوب بن سفيان هو ضعيف وكذا ضعفه صالح بن محمد وقال النسائي هو متروك الحديث وقال الدارقطني هو شامي متروك وقال ابن عدي ايوب بن مدرك فيما يرويه عن مكحول وغيره يتبين على رواياته انه ضعيف



﴿ايوب﴾ بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص  
 ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي المكي حدث عن ابيه  
 وعن الزهري ونافع وعطاء ومكحول وسعيد المقبري وروى عنه سفيان الثوري  
 وسفيان بن عيينة والاوزاعي وشعبة بن الجراح وغيرهم وقدم دمشق وروى  
 عن سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت امه احدكم  
 فليجلدها الحد ولا يثرب قال سفيان لا يعير وان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب  
 ثم ان زنت في الثالثة او في الرابعة فليبعها ولو بضعير وروى ايضا عن نافع انه  
 قال خرج ابن عمر يريد العمرة فاخبر ان بمكة امر يخاف منه ان يحبس يعني  
 عن الحج فقال اهل بعمرة فان حبست صنعت كما صنع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عام الحديبية ثم انه اهل بالعمرة فلما سار قليلا وهو بالبيداء اوجب  
 حجا وقال ما سبيل العمرة الا سبيل الحج ثم قال اشهدكم اني قد اوجبت حجا  
 فقدم مكة فطاف بالبيت سبعا وطاف بين الصفا والمروة سبعا طاف لهما  
 طوافا واحدا وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل فلما  
 اتى قديدا اشترى هديا وساقه معه تفرد الحافظ باخراجه ولم يذكره الا من  
 طريقه وقال قيس جلس ايوب الى نمير بن اوس وهو يدرس القرآن في حلقتة  
 فلما سجد نمير قبل طلوع الشمس لم يسجد ايوب معه فغظظ له نمير بن اوس  
 فقال انا من اهل بلد ليسوا يسجدون في هذا الوقت فلما عرفه لم يمتذر اليه .  
 قال ابن سعد ايوب في الطبقة الرابعة من تابعي اهل مكة وقال ايضا هو من  
 تابعي اهل المدينة وامه ام ولد وكان واليا على الطائف لبعض بني امية  
 وكان ثقة له احاديث وقال البخاري عنه انه قرشي مكي وقال عبيد الله  
 ابن عمر اخذت كتابا من ايوب واخبرني انه عرضته على الزهري وعطاء  
 ومكحول فقالوا هذا الذي ادركنا عليه الناس وفي الكتاب دية المسلم على  
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل الحديث بطوله وفيه دية الحرة  
 المسلمة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم خمسون من الابل قال الزبير بن بكار  
 كان ايوب الاموي ممن يحمل عنه الحديث حمل عنه مالك بن انس وقال احمد  
 ابن صالح هو مكي ثقة وقال سفيان لم يكن عندنا قرشياً مثل ايوب واسماعيل  
 ابن امية وكان ايوب اقرههما في الفتيا وقال الامام احمد هو ثقة صالح ليس



به بأس ووثقه يحيى بن معين وابو زرعة وقال الدارقطني هو من اهل مكة  
يعرف بالاشدق لفصاحته قتله عبد الملك بن مروان وقال هو ثقة واما العاص  
ابن سعيد فقد قتل يوم بدر ككافراً وقال الامام احمد بلغني ان ايوب مات  
قبل المسودة او قال قتله المسودة وقال خليفة بن خياط قتل سنة اثنتين وثلاثين  
ومائة . وقد ورد في موته خلاف واضطراب فذكر خليفة انه مات في خلافة  
ابي جعفر وقال مرة انه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والاول هو الصحيح

﴿ ايوب ﴾ بن موسى ويقال ابن محمد ويقال ابن سليمان ابو كعب  
السعدي من اهل البلقاء من نواحي دمشق روى عن سليمان بن حبيب  
والدراوردي وروى عنه ابو الجاهر عن سليمان بن حبيب عن ابي امامة  
الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم بيت في ربض  
الجنة لمن ترك المراء وان كان محققاً وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب  
وان كان مازحاً وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه . وابو الجاهر هذا  
تنوخي من اهل كفرسوسية ورواه الطبراني وابو داود واوردته الحافظ من  
طرق متعددة

﴿ ايوب ﴾ بن مسيرة بن حبس بالحاء المهملة المفتوحة والباء الموحدة  
الجلياني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الباء الموحدة روى عن خريم  
ابن قاتك وبشر بن ارطاة وروى عنه ابنه محمد والهيثم بن عمران وروى عن  
بشر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن طابقتنا  
في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . قال ابن سميع  
ايوب هذا دمشقي من اليمن وكان يقول اعط كل سورة حقها من الركوع  
والسجود وكان يفتي في الحلال والحرام وقال ابو حاتم هو صالح الحديث  
وقال الهيثم رأيتوه وهو اعمى وهو يكثر ان يقول اللهم ارزقني الشهادة فيقول  
له اهله كذا وكذا فقتل يوم عبد الله بن علي وكان قبل ذلك على ديوان  
عمر بن عبد العزيز بالجزيرة كذا قال الهيثم والمحموظ ان هذه القصة ليونس  
اخى ايوب لا لايوب

﴿ ايوب ﴾ بن نافع بن كيسان وكيسان له صحبة ويقال لنافع ايضا  
صحبة وروى ايوب عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم



يقول ستشرب اتي من بعدى الخمر يسمونها بغير اسمها يكون عونهم على  
شراها امراءهم

﴿ ايوب ﴾ بن هلال وهلال ابو عقسال بن زيد بن حسن بن اسامة  
بن زيد بن حارثة بن سراحيل الكلبي كان يسكن دمشق بداره بحجر الذهب  
وروى قصته ان حارثة تزوج الى طي بامرأة من بني نهان فاولدها جيلة واسامة  
وزيدا وتوفيت امهم وبقوا في حجر جدهم لامهم فاراد حارثة حملهم فابي  
جدهم لامهم وقال ما عندنا خير لهم فتراضوا الى ان حمل جيلة واسامة  
وخلف فجاءت حمل من تهامة من فزارة فاظارت على طي فسبت زيدا  
فصاروا به الى عكاظ فرآه النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ان يبعث فقال  
يا خديجة رأيت في السوق غلاما من صفته كيت وكيت عقلا وادبا وجمالا ولو  
ان لي مالا لاشتريته فامرته خديجة ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها فقال  
لها النبي صلى الله عليه وسلم يا خديجة هي لي هذا الغلام بطيبة من نفسك  
فقال يا محمد اني ارى غلاما وضيفا واحب ان اتبناه واخاف ان تبعه او تبه  
فقال يا موقفة ما اردت الا ان اتبناه فقلت به فديت يا محمد فرباه وتبناه الى  
ان جاء رجل من علي فنظر الى زيد فعرفه فقال له أنت زيد بن حارثة  
فقال لا انا زيد بن محمد فقال بل انت زيد بن حارثة ان اباك وعمومتك  
واخوتك انفقوا الاموال في سبيل الله فقال الكندي

الى قومي وان كنت نائبا

فاني قطين اليك عند للسافر

ولفوا من الوجد الذي قد شجاكم

فاني بحمد الله خير اسرة

خيار معد كابر بعد كابر

ففضى الرجل بنجر حارثة ولحارثة فيه اشعار بعضها

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل

واالله لا ادرى واني لسائل

فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة

تذكرنيه الشمس عند طلوعها

وان عبت الارواح هيمن ذكره

فيا طول احزاني عليه ويا وجل

سأعمل نص العيس في الارض جاهدا

ولا أسأم التطواف او تسأم الابل



حياتي او تأتي علي منيتي \* وكل امرئ فان وان عزه الامل  
ثم ان حارثة اقبل الى مكة في اخوته وولده وبعض عشيرته فاصاب النبي  
صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة في نفر من اصحابه وزيداً فيهم فلما نظروا  
الى زيد عرفوه وعرفهم فقالوا له يا زيد فلم يجبهم اجلالاً منه لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم وانتظاراً منه لرأيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء  
يا زيد فقال له يا رسول الله هذا ابي وهؤلاء اعمامى وهذا اخى وهؤلاء عشيرتى  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم فسلم عليهم يا زيد فقام فسلم عليهم وسلموا  
عليه وقالوا له امض معنا يا زيد فقال ما اريد برسول الله صلى الله عليه وسلم  
بدلاً فقالوا له يا محمد انا معطوك بهذا الغلام ديات فسم ما شئت وانا حاملوها  
اليك فقال اسألكم ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني خاتم انبيائه ورسوله  
فأبوا وتلكأوا وتلجلجوا وقالوا تقبل ما عرضنا عليك يا محمد فقال لهم ههنا  
خصلة غير هذه قد جعلت امره اليه ان شاء فليقم وان شاء فليرحل فقالوا  
لقد قضيت ما عليك يا محمد وظنوا انهم قد صاروا من زيد الى حاجتهم فقالوا  
يا زيد قد اذن لك محمد فانطلق معنا فقال هيات هيات ما اريد برسول الله  
بدلاً ولا اوثر عليه والدا فاداروه والاصوه واستمطفوه وذكروا وجد من  
ورائهم به فابى وحلف ان لا يصحبهم فقال حارثة يا بنى اما انا فاني مؤنسك  
بنفسى فآمن حارثة وابى الباقر فرجعوا الى البرية ثم ان اخاه جبلة رجع  
فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم واول لواء عقده النبي صلى الله عليه وسلم  
الى الشام كان لزيد واول شهيد كان بمؤنة زيد ومثابه جعفر الطيار وآخر  
لواء عقده بيده لاسامة على اثني عشر الفا من الناس فيهم ابو بكر وعمر  
فقال له الى اين يا رسول الله فقال عليك يا بنى فصحبها صباحاً فقطع وحرق  
وضع سيفك وخذ بئرا ابيك واعتل النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى اسامة  
فقال جهزوا جيش اسامة انفذوا جيش اسامة فجهز الى ان صار الى الجرف  
واشد مرض النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى اسامة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم يريدك فرفع يديه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اغشى عليه  
ثم افاق فنظر الى اسامة فاقبل فرفع يديه الى السماء ثم اخذ يفرغها عليه قال  
فعرنا انه انما يدعو له ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيمن



غسله الفضل بن عباس وعلى بن ابي طالب واسامة يصب عليه الماء فلما دفن عليه السلام قال عمر لابي بكر ما ترى في لواء اسامة فقال ما احل عقداً عقده النبي صلى الله عليه وسلم ولا نحل من عسكره رجل الا ان تكون انت يا عمر ولولا حاجتي الى مشورتك ما حلتك من عسكره يا اسامة عليك بالمياه يعنى البوادي فكان يمر بالوادي فينظرون الى جيش رسول صلى الله عليه وسلم فيثبتوا على اديانهم حتى كان من امره ما كان مما هو مذكور في اول الكتاب ثم انه في آخر الامر صار الى عشيرته كلب فكانت تحت لوائه ثم سار الى معاوية وهو بالشام فقال له اختر لك منزلاً فاختر المزة واقتطع فيها هو وعشيرته وقد قال الشاعر وهو اعور كلب

اذا ما ذكرت ارض لقوم بنعمة \* قبلدة قومي تزدهى وتطيب  
 بها الدين والافضال والخير والندى \* فمن ينتجها للرشاد يصيب  
 ومن ينتجع ارضا سواها فانه \* سيندم يوماً بعدها وينجيب  
 تأتي بها خالي اسامة منزلاً \* وكان خير العالمين حبيب  
 حبيب رسول الله وابن رديفه \* له الفة معروفة ونصيب  
 فاسكنها كلباً فاضحى ببلدة \* لها منزل رجب الجناب خصيب  
 فنصف على بر فسيح ونزهة \* ونصف على بحر اغر رطيب

( اقول اراد بالبحر المياه الدمشقية المجاورة للمزة فالكلام على التشبيه ولنظير ان له مكان ذى النزهة علاقة في رقة النظم فان هذا الشاعر لما سكن تلك المنزهات رق شعره الى الدرجة التي تراها ) ثم ان اسامة خرج الى وادي القرى الى ضيعة فتوفى بها وخلفه في المزة ابنة له يقال لها فاطمة فلم تزل مقيمة بها الى ان ولى عمر بن عبد العزيز نجاة فدخلت عليه فقام من مجلسه واقعداها فيه وقال لها حواء بحبك يا فاطمة فقالت له تحماني الى اخي فجهزها اليه وخلفت قوما من بني الشجب في ضيعتها الى ان قدم الحسن بن اسامة فباعها **ابوب** بن زيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج ويعرف بابن القرية الفري والقرية التي نسب اليها هي جماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة تزوجها مالك بن عمرو فولدت له حنتم بن مالك وفد على عبد الملك بن



مروان قال الدارقطني اما قرية فهو ايوب بن قرية صعب بن هارون والنجاج  
 ابن يوسف يضرب به المثل في الفصاحة وكان ايوب خرج مع الاشعث فقتله  
 النجاج بن يوسف (قال المهذب الى هنا ترجمة الحافظ وجعل تمة الترجمة بيانا  
 كما رأيت في النسخة التي بيدي وسأوفي ترجمته مقتضبة من تاريخ وفيات  
 الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضي احمد ابن خلصان فانه قال كان اهرابيا  
 اميا وهو ممدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان  
 يتفدى عند امير عين التمر ويتعشى مع الناس فرأى يوما ان الامير ليس على  
 هيئته فسأل عن السبب فقيل له ورد عليه كتاب من النجاج هربى غريب  
 لا يدري ما هو فقال ليقرئني الامير الكتاب وانا افسره وكان خطيباً لنا بليفا  
 فذكر ذلك للوالي فدعى به فلما قرئ عليه الكتاب فسره فقال له اقتدر على  
 جوابه فقال لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقم عند كاتب يكتب ما امله ففعل  
 فكتب جواب الكتاب فلما قرئ الكتاب على النجاج رأى كلاما عربيا غريبا  
 فلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعى برسائل عامل عين التمر فنظر فيها  
 فاذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الى عامله يطلب منه كاتب الكتاب  
 فارسله اليه بعد اياه منه وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى النجاج فلما دخل  
 عليه قال ما اسمك فقال ايوب قال اسم نبي واظنك اميا تحاول البلاغة ولا  
 يستصعب عليك المقال وامر له بتزك ومنزل فلم يزل يزداد به مجبا حتى  
 اوفده على عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث  
 الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بعثه النجاج اليه رسولا فلما دخل عليه  
 قال له لتقومن خطيبيا وتعلمن عبد الملك وتسببن النجاج او لاضر بن عنقك قال  
 ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك  
 وشتم النجاج واقام هناك فلما انصرف ابن الاشعث مهزوما كتب النجاج الى  
 عماله بالري واصهان وما يليهما يأمرهم ان لا يمر بهم احد من قبل ابن الاشعث  
 الا بعثوا به اسيرا اليه واخذ ابن القرية فبين اخذ فلما ادخل على النجاج قال  
 اخبرني عما اسألك عنه قال ساني عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم  
 الناس بحق وباطل قال فاهل الجاز قال ادرع الناس الى فتنة وانجزهم فيها  
 قال فاهل الشام قال اطوع الناس خلفائهم قال فاهل مصر قال عبيد لمن غلب



قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال  
 فاهل الموصل قال اشجع الفرسان واقتل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل سمع  
 وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل اليمامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر  
 عند اللقاء قال فاهل فارس قال اهل بأس شديد وشر عنيد وريف كبير  
 وقرى يسير قال فاخبرني عن العرب قال سئى قال قریش قال اعظمها احلاما  
 واكرمها مقاما قال فبنوا عامر بن صعصعة قال اطولها رماحا واكرمها صباحا  
 قال فبنوا سليم قال اعظمها بحالس واكرمها محابس قال فثقيف قال اكرمها  
 جدودا واكثرها وفودا قال فبنوا زبيد قال الزمها للرايات واكثرها للتارات  
 قال فقضاة قال اعظمها اخطارا واكرمها نجارا وابعدا آثارا قال فالانصار  
 قال اثبتا مقاما واحسنا اسلاما واكثرها اياما قال فتميم قال اظهرها جلدا  
 واثرها عددا قال فبكر بن وائل قال اثبتا صفوفا واحدها سيوفا قال فعبد القيس  
 قال اسبقها الى العسرات واسبرها تحت الرايات قال فبنوا اسد قال اهل عدد  
 وجلد وعسر ونكد قال فلخم قال ملوك وفيهم نوك ( ابي حرق ) قال فجذام  
 قال يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقحونها ثم يمرونها قال فبنوا الحارث قال رعاة  
 للقديم وحماة عن الحریم قال فعك قال لبوث جاهدة في قلوب فاسدة قال فتغلب  
 قال يصدقون اذا لقوا ضربا ويسمعون للاعداء حربا قال ففسان قال اكرم  
 العرب احسبا واثبتهم انسابا قال فأبي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان  
 تضام قال قریش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتقاؤها وهضبة لا يرام  
 انتزائها في بلدة حمى الله ذمارها ومنع جارها قال فاخبرني عن ما اثر العرب  
 في الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك  
 ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اساد الناس قال فاخبرني  
 عن الارضين قال سئى قال الهند قال بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود  
 وورقها عطر واهلها طعام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها  
 جاحد قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالبحرين قال كناسة  
 بين المصرين قال فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فكفة  
 قال رجالها علماء جفاء ونساؤها كساء عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها  
 وظهر منها قال بالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحرها



صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفقت عن برد الشام فطاب  
 ليلها وكثر خيرها قال فواسط قال جنة بين حماة وكننة قال وما حماها وكنتها  
 قال البصرة والكوفة يحسدانها وما ضرها ودجلة والزاب يتجاران بإفاضة  
 الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال نكلتك امك يا ابن  
 القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انك منهم ان تتبعهم فتأخذ  
 من نفاقهم ثم دعى بالسيف واوماً الى السيف ان امسك فقال ابن القرية  
 ثلاث كلمات اصلح الله الامير كأنهن ركب وقوف يكن مثلاً بمدى قال هات  
 قال لسكل جواد كبوة وسكل صارم نبوة وسكل حلیم هفوة قال الججاج ليس هذا  
 وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضره عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له  
 العرب تزعم ان لسكل شئ آفة قال صدقت العرب اصلح الله الامير قال فما آفة  
 الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان  
 قال فما آفة السخاء قال المن عند البلاء قال فما آفة الكرام قال مجاورة  
 اللئام قال فما آفة الشجاعة قال البني قال فما آفة العبادة قال الفترة قال فما  
 آفة الذهن قال حديث النفس قال فما آفة الحديث قال الكذب قال فما  
 آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكمال من الرجال قال الدمم قال فما  
 آفة الججاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه  
 وزكا فرعه قال امتلات شقاقا واطهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم  
 قال ابن خلكان نقلت هذا كله من كتاب اللبيب وسأله بعض العلماء عن حد  
 الدهاء فقال هو تجرع النصة وتوقع الفرصة . ومن كلامه في صفة العمي التمتع  
 من غير داء والتثاؤب من غير ريبة والاكباب في الارض من غير علة وكان  
 قتله في سنة اربع وثمانين للهجرة . والقرية بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد  
 الياء المشاة من تحتها وبمدها هاء والقرية في اللغة الحوصلة وبها سميت المرأة )

(وهنا انتهى حرف الهمزة من هذا التاريخ ويليها حرف الباء وبالله

التوفيق وعليه التكلان )





## حرف الباء الموحدة

﴿ بسر ﴾ ابن ابرطة القرشي العامري له صحبة وورد العراق في صحبة معاوية ابن ابي سفيان واسند عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية غير انها يسيرة وحكى ابن منده عن ابي سعيد بن يونس ان بسرا هذا يكنى بأبي عبد الرحمن وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واخبط بها وله بمصر دار وحمام يعميان باسمه وكان من شيعة معاوية بن ابي سفيان وشهد معه صفين وكان معاوية وجهه الى اليمن والحجاز في اول سنة اربعين وامره ان يستقرأ من كان في طاعة على فبوقع بهم ففعل بمكة والمدينة واليمن افعالا قبيحة وقد ولي البحر لمعاوية وكان قد وسوس في آخر ايامه وكان اذا اتى انسانا قال له ابن سحبي عثمان ويسل سيفه فلما رأوا ذلك منه جعلوا له سيفاً من خشب بدل سيفه حتى اذا ضرب لم يضر حدث عنه اهل مصر واهل الشام وتوفي بالشام في آخر ايام معاوية وله عقب ببغداد والشام قال ابو احمد العسكري فاما بسر فبياه مضمومة تحتها نقطة والسين غير مجمة في الصحابة بسر بن ابي ابرطة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الرحمن بعثه معاوية الى اليمن فقتل بها اخي عبد الله بن العباس وصحب معاوية الى ان مات وقال الدارقطني ان بسراً كانت له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم (يعنى انه كان مع اهل الردة) وقال ابن منده توفي في المدينة في ايام معاوية ويقال بقي الى خلافة عبد الملك قال محمد بن سعيد الواقدي عداده في اهل الشام وقال اهل الشام يقولون عنه انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي وكان سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين او ثلاث وستين هو ومروان بن الحكم سواء وحكى ابو بكر ابن الطبري ان اهل المدينة كانوا يقولون لم نسمع من حديث ابن سلمة وبسر ابن ابي ابرطة عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا صحبة لهما واهل الشام يقولون قد سمعنا منهما ولهما صحبة وقال ابن عدى سكن بسر الشام وهو مشكوك في صحبته لا اعرف له الا هذين الحديثين يعنى حديث الدعاء وحديث الايدي في الغزو واسانيد من اسانيد الشام ومصر



لا اري في اسناده هذين بأسا وقال الليث بن سعد وفي سنة ثلاث وعشرين  
كانت غزوة لبسر لثوية ثم كانت لسبور وودات سنة ست وعشرين وفي  
سنة ست واربعين غزى هو وشريك غزوة اذنه وكان شتا سنة اربع  
واربعين بالحمّة من ارض الروم وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث  
واربعين وكان معه سعد بن عوف الازدي وكان يوم صفين على رجالة اهل  
دمشق وقال العلاء بن سفيان لما غزا بسر الروم جعلت ساقته لا يزال  
يصاب منها طرف فجعل يلمس ان يصيب الذين يلمسون عورة ساقته فيكمن لهم  
الكمين فجعلت بعونه تلك لا تصيب ولا تظفر فلما رأى ذلك تخلف في مائة  
من جيشه ثم جعل يتأخر حتى تخلف وحده فبينما هو يسير في بعض اودية  
الروم اذ رفع الى قرية فيها جوز كثير واذا برازين مربطة بالجوز وهم  
ثلاثون برذونا والكنيسة الى جانبهم فيها فرسان وكانت تلك البرازين الذين  
كانوا يتعقبونه في ساقته فنزل عن فرسه فربطه مع تلك البرازين ثم مضى  
حتى اتى الكنيسة فدخلها ثم اغلق عليه وعليهم بابها فجعلت الروم تعجب من  
اغشاقه وهو وحده فما استمالوا الى رماحهم حتى صرع منهم ثلاثة وفقدوا  
اصحابه فلاموا انفسهم فقالوا انكم لاهل ان تجعلوا مثالا للناس ان اميركم خرج  
معكم فضيعتموه حتى هلك ولم يهلك منكم احد فبينما هم يسرون في الوادي  
اذ بهم قد اتوا على مرباط البرازين واذا فرسه مربوط معها فمرفوه وسموا  
الجلبة في الكنيسة فدخلوها فلما رأهم بسر سقط مغشيا عليه فاقبلوا على من  
كان باقيا فاسروه وقتلوا من قتلوا فاقبلت عليهم الاسارى يقولون لهم نشدكم  
الله من هذا الذي دخل علينا فقالوا بسر بن ابي ارطاة فقالوا ما ولدت النساء  
مثله فمردوا الى جلد فوضعوه في جوفه ولم يخرق منه شيء ثم عصبوه بماءهم  
وحلوه على شقه الذي ليست به جراحة حتى اتوا به المسكر فحاطوا جراحه  
فسلم وعوفي وكان بسر على شانية بارض الروم فوافق يوم الاضحى فالتسوا  
انضاي فلم يجدوها فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثى عليه ثم قال ايها الناس  
انا قد التمسنا النضاي اليوم فلم تقدر منها على شيء وكانت معه نجبية لم يشرب  
لبنها لقوح ولم يجد شيئا يضي به الا هذه النجبية فقال انا مضع بها عنى وعنكم  
فان الامام اب ووالد ثم قام فحمرها وقال اللهم من بسر ومن يليه ثم قسموا



لجها بين الاجناد حتى صار له منها جزء من الاجزاء مع الناس وكان يقول  
والله ما عزمت على قوم قط عزيمة الا استغفرت لهم حينئذ ثم قلت اللهم  
لا حرج عليهم وكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ان افرض لمن شهد  
بيعة الحديبية او قال بيعة الرضوان ما تين من الدنانير واعما خارجة بن حذافة  
لضيافته ولبسر ابن ابي ارة لشجاعته وفي رواية ابي عبيد عن عمرو بن حبيب  
ان عمر رضى الله عنه جعل لعمرو بن العاص ما تين لانه امير ولعمرو بن  
وهب الجمحي ما تين لانه يصبر على الضيف ولبسر ما تين لانه صاحب سيف  
وقال رب قبح قد قبحه الله على يديه قال ابو عبيد هاتان المئتان في السنة وروى  
البخارى في التاريخ ان معاوية بعث بسرا سنة سبع وثلاثين فقدم المدينة فباع  
ثم انطلق الى مكة واليمن فقتل عبد الرحمن وقيم اخي عبيد الله بن عباس وفي  
رواية الزهري ان معاوية بعثه سنة تسع وثلاثين فقدم المدينة ليلبغ الناس  
فاحرق دار زرارة بن خيرون اخي بني عمرو بن عوف بالسوق ودار رفاة  
ابن رافع ودار عبد الله بن سعد من بني الاشهل ثم استقر الى مكة واليمن  
فقتل عبد الرحمن بن عبيد وعمرو بن ام ادراكة الثقفي وذلك ان معاوية بعثه  
على ما حكاه ابن سعد ليستعرض الناس فيقتل من كان في طاعة علي بن ابي  
طالب فاقام في المدينة شهراً فما قيل له في احد ان هذا من امان علي عثمان  
الا قتله وقتل قسوما من بني كعب على ما هم فيما بين مكة والمدينة واقام  
في البئر ومضى الى اليمن وكان عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب واليا عليها  
لعلي بن ابي طالب فقتل ابنه عبد الرحمن وقيما وقتل عمراً ابن ام اراصة  
وقتل من همدان بالجوف من كان مع علي بصفين فقتل اكثر من ما تين وقتل  
من الابناء كثيراً وهذا كله بعد قتل علي بن ابي طالب وبقي الى خلافة عبد  
الملك بن مروان وقال الشعبي ان معاوية ارسل بسراً في جيش من الشام  
فسار حتى قدم المدينة وعليها يومئذ ابو ايوب خاله بن زيد الانصاري  
فهرب منه ابو ايوب الى علي بالكوفة فصعد بسرا منبر المدينة ولم يقاتله بها  
احد فجعل ينادي يا دينار يا زريق يا نجار شيخ سمح عهدي به ههنا بالامس  
يعني عثمان رضى الله عنه وجعل يقول يا اهل المدينة والله لولا ما عهد الى  
امير المؤمنين ما تركت فيها مغلماً الا قتلته وابع اهل المدينة لمعاوية وارسل



الى بنى سلمة يقول لا والله ما لكم عندي من امان ولا مبياعة حتى تأتوني  
 بجابر بن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج جابر حتى دخل  
 على ام سلمة خفية فقال لها يا امه اني خشيت على ديني وهذه بيعة ضلالة  
 فقالت له ان شئت فبايع فاني قد امرت ابني عمرا ابن ابى سلمة ان يبايع فخرج  
 جابر فبايع بسرا لمعاوية وهدم بسرا دورا كثيرة بالمدينة ثم خرج حتى اتى  
 مكة فخافه ابو موسى الاشعري وهو يومئذ بمكة فتمخى عنه فبلغ ذلك بسرا  
 فقال ما كنت لا وذي ابا موسى ما اعرفك بحقه وفضله ثم مضى الى اليمن  
 وعليها يومئذ عبيد الله بن العباس حاملا لى فلما بلغه ان بسرا توجه اليه هرب  
 الى على واستخلف عبد الله بن عبد المदान المرادى وكانت اخته عائشة قد  
 ولدت من عبيد الله غلامين من احسن صبيان الناس وارضاهم وانظفهم  
 فذبحهما ذبحا وكانت امهما قد هامت بهما وكادت تخالط في عقلها . وكانت  
 تنشدهما في الموسم في كل عام وتقول

ها من احسن يا بنى اللذين هما \* كالدريتين تجلى عنهما الصدف  
 ها من احسن يا بنى اللذين هما \* سمى وقلبي فقلبي اليوم مختطف  
 ها من احسن يا بنى اللذين هما \* مع العظام فمخى اليوم مزدهف  
 حدثت بسرا وما صدقت ما زعموا \* من قولهم ومن الافك الذى وصفوا  
 ائمى على زوجى ابني مرهفة \* مشعوذة وكلال الاثم يسترف  
 من ذا لوالهة حرى مفجعة \* على صبيين ضلا اذ غدا السلف

فلما بلغ علياً رضى الله عنه مسير بسرا وما صنع بعث في عقب بسرا بعد  
 منصرفه من الشام جارية بن قدامة السعدى فجعل لا يلق احدا خلع عليا  
 الا قتله واحرق حتى انتهى الى اليمن فلذلك سميت العرب جارية بن قدامة  
 محرقة قال ابن يونس ويقال ان عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله بن العباس  
 قد جعل ابنيه عبد الرحمن وقثم عند رجل من بنى كنانة وكانا صغيرين  
 فلما انتهى بسرا الى بنى كنانة بعث اليهما ليقتلهما فلما رأى ذلك الكنانى دخل  
 بيته فاخذ السيف واشتد عليهم بسيفه حاسراً وهو يقول

الليث من يمنع حاقات الدار \* ولا يزال مصاناً دون الدار  
 الا فتى اروع غير غدار



فقال له بسر ثكلتك امك والله ما اردنا ثكلك فلم عرضت نفسك للقتل فقال  
 اقتل دون جاري فمسي اعذر عند الله وعند الناس فضرب بسيفه حتى قتل  
 وقدم بسر الفلامين فذبحهما ذبحاً فخرج نسوة من بني كنانة فقالت قاتلة  
 منهن يا هذا هؤلاء الرجال قتلت فبلى م تقتل الولدان والله ما كانوا يقتلون  
 في جاهلية ولا اسلام والله ان سلطانا لا يقوم الا يقتل الضرع الصغير والمدرة  
 الكبيرة ويرفع الرحمة وعقوق الارحام لسلطان سوء فقال لها بسر والله لقد  
 هممت ان اضع فيكن السيف فقالت لها تالله انها لاخت التي صنعت وما انا  
 بهامتك يا آمنة ثم قالت للنساء اللواتي حولها وبجكن تفرقن فقالت جويرية  
 ام الفلامين تبكهما بالابيات المتقدمة وقال هشام الكلبي من قال ان امهما  
 عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان فقد اخطأ لم تله عائشة الا العباس والعالبة  
 وروى ابن لهيعة ان واهب المغافري قال قدمت المدينة فأتيت منزل زينب بنت  
 فاطمة بنت علي لاسلم عليها فدخلت عليها الدار فاذا عندها جماعة عظيمة واذا  
 هي جالسة مفقرة واذا امرأة ليست بالجليلة ولم تظعن في السن فاحتملني الحمية  
 والعفة لها فقلت سبحان الله قدرك قدرك وموضعك موضعك وانت تجلسين  
 للناس كما ارى مفقرة فقالت ان لي قصة قلت وما تلك القصة قالت لما كان  
 ايام الحرة وفد اهل الشام الى المدينة وفعلوا فيها ما فعلوا وكان لي يومئذ  
 ابن قد ناهز الاحتلام فلم اشعر به يوماً وانا جالسة في منزلي الا وهو يسبي  
 وبسر بن ابي اربعة يسبي خلفه حتى دخل علي فالتى نفسه علي وهو يبكي  
 ويكاد البكاء يفلق كبده فقال لي بسر ادفعيه الي فانا خير له فقلت له  
 اذهب مع عمك فقال لا والله لا اذهب معه يا امه هو والله قاتل فقلت اترى  
 عمك يقتلك لا اذهب معه فقال لا اذهب معه يا امه هو والله قاتل يقول ذلك  
 وهو يبكي بكاه يكاد يفلق كبده قالت فلم ازل ارفق به واسكنه حتى سكن قالت  
 ثم قال لي بسر ادفعيه الي فانا خير له فقلت له اذهب مع عمك فقام فذهب  
 معه فلما خرج من باب الدار قال للسلام امش بين يدي واذا بسر مشتمل  
 على السيف فيما بينه وبين ثيابه فلما ظهر الى السكة رفع بسر ثيابه على  
 حاتقه وشهر السيف عليه من خلفه ثم علا به من خلفه فلم يزل يضرب به  
 حتى برد قالت فجاءتني الضجة وهم يقولون لي ادركي ابنك قد قطع فقامت اتمثر



في ثيابي ما معي عقلي فذهبت فاذا جماعة قد اطافوا به واذا هو قتيل قد قطع  
فالقيت نفسي عليه وامرت به فحملت على نفسي من يومئذ لله ان لا استتر  
من احد لان بسراً هو اول من هتك سترى واخرجني للناس والله حسبي  
قال يحيى بن معين واهل المدينة ينكرون ان يكون بسر سمع من النبي صلى الله  
عليه وسلم واهل الشام يروون عنه مرفوطا وقال ايضا بسر رجل سوء وقال  
الدارقطني له حجة وليست له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا  
تصلوا اليها ورواه ابو يعلى الموصلي عن بسر عن وائلة بن الاسقع عن ابي مرثد  
الغنوي ورواه احمد عن بسر عن وائلة وذكر هذا لاحد بن حنبل عن ابي  
مرثد الغنوي فقال اسناده جيد ف قيل له ابن المبارك يدخل فيه ابا ادريس  
فقال نعم وقال ابن سميع بسر دمشق داره داخل باب الحديد وكذا قال  
الدارقطني وابن مأكولا وكان مروان بن محمد يقول عنه هو من كبار اهل  
المسجد ثقة من اهل العلم وقال ابو مسهر هو احفظ اصحاب ابي ادريس الخولاني  
وكان يقول اني كنت لاركب الى مصر من الامصار في الحديث الواحد لاسمعه

### ( ذكر من اسمه بشارة )

﴿ بشارة ﴾ الاخشيدى ولى امرة دمشق في ايام المصريين سنة ثمان  
وثمانين وثلاثمائة في ايام الملقب بالحاكم من قبل برجوان الخادم الحاكم وكان  
بشارة قد ولى طبرية قبل ان يلى دمشق مدة سنين قال عبد المنعم النعموي  
دخل بشارة الى دمشق حتى جاء الى الجامع فقرأ سجدة ولايته على المنبر في يوم  
الاثنين لتسع خلون من رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وفي يوم الخميس  
مستهل صفر من سنة ثمانين وثلاثمائة ارسل القائد حيش الى بشارة فاستركبه  
اليه الى بيت لها وقرأ عليه سجدة جاء من الحضرة بولايته وحيداً على دمشق  
وعزل بشارة عنها ولم يزل بشارة نازلاً في بستان وقد ارسل عماله وثقله الى  
طبرية الى يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من صفر من السنة المذكورة  
فارسل القائد حيش اليه يقول له ارحل عن البستان فاني اريد ان اكون

جالسا في المنظر الذي فيه فارسل اليه يقول انا منتظر لجواب كتب ارسلتها الى  
الحضرة فقال له القائدر الى داريا فكن بها الى ان يجيبك جواب كتبك فارسل  
بشارة فجمع دوابه واصحابه وبات في البستان على ان يصبح راحلا فلما كان  
في هذه الليلة جاء اليه صاحب الترتيب بكتاب قد جاءه من السلطان يرسم له  
فيه ان لا يرح وان البلد له عشر سنين وان الكتب قد كانت تجيئهم بان  
بشارة قد ضف وكبر وانه يريد طبرية وما يريد دمشق وان السجل يصل  
اليه بولاية البلد والخلع مع ابن الانباري فانفذ الكتاب الى القائد بشارة  
الاخشيدي من دمشق معزولا عنها الى طبرية وواليها عليها في يوم الثلاثاء  
لاربع خلون من شهر ربيع الاول سنة تسعين وثلاثمائة وحصلت ولاية دمشق  
لاخيه بشار

﴿ بشارة ﴾ بن احمد بن محمد ابو الرجا الاصفهاني القصار الصوفي قدم  
دمشق طالب حديث فحدث بها عن ابن منده وكان قد سمع الحديث ببغداد  
ونيسابور وهرات وكان اميا لا يعرف من الكتابة الا قليلا وكان قدومه دمشق  
بعد منصرفه من الحج سنة تسع وسبعين واربع مائة وروينا من طريقه ان  
ابن عباس قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة  
اذ براحلته قد وقصته فقات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء  
وسدر وكفوه في ثوبين ولا تخطوه ولا تخمروه فان الله يبعثه يوم القيامة  
مليا رواء ابن منده

﴿ بشرى ﴾ بن عبد الله الرومي الرمي قدم دمشق وكان مولى المقدر  
بالله وروى بسنده الى احمد بن علي الخواص انه قال رأيت يحيى بن اكرم  
القاضي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفني ووبخني فلحقني ما يلحق  
العبد بين يدي سيده وقال يا شيخ السوء لولا شيتك لاحرقتك بالنار فقلت  
ما هكذا حدثنا عنك قال فما حدثت عنى فقلت حدثنا عبد الرزاق عن  
معمر عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك  
انك قلت ما من عبد يشيب في الاسلام فاعذبه بالنار فقال صدق عبد الرزاق  
وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق محمد وصدق جبريل  
انطلقوا به الى الجنة



## ﴿ ذكر من اسمه بشر ﴾

﴿ بشر ﴾ بن احمد بن فضالة يتصل نسبه بالنعمان بن امرئ القيس ابو حننل بفتح الحاء المهملة اللخمي الدمشقي ويقال انهم من موالى يزيد بن معاوية من حضرة نهر يزيد حدث المترجم بدمشق سنة اربعين وثلاثمائة وروى بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر ( اقول قال في النهاية استنثر استعمل اي استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف فينثره وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الانف اه )

﴿ بشر ﴾ بن ابراهيم ابو سعيد القرشي الانصاري من اهل دمشق سكن البصرة وروى عن الاوزاعي وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه نصر بن علي الجهضمي وغيره واخرج بسنده الى عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذنب عبد ذنباً فساءه الا غفر الله له وان لم يستغفر منه وروى ايضا بسنده الى ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربّ عابد جاهل ورب عالم فاجر فاحذروا الجهال من العباد واحذروا الفجار من العلماء فان ذلك فتنة الفتنة رواه المترجم عن ثور بن يزيد قال ابن عدى هذا الحديث غير محفوظ عن ثور قال ابن ابي حاتم كان المترجم بالبصرة وهو شيخ ضعيف الحديث وقال عنه الحسين بن علي الحافظ هو منكر الحديث ضعيف وقال العقيلي اتى باحاديث موضوعة لا يتابع عليها وقال ابن عدى هو منكر الحديث عن الثقات والائمة لا ادرى كيف غفل من تكلم في الرجال عنه فاني لم اجد لهم فيه كلاما وهو ظاهر الضعف جداً ورواياته التي يروها عن يروي غير محفوظة وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقة وفي مقدار ما ذكرته تبين ضعفه وكما ذكره عن رواه عنهم كالاوزاعي وثور بن يزيد ومثروك ابن فضالة وابي حمزة وغيرهم كل ذلك بواطيل وضعها عليهم وكذلك سائر احاديثه التي لم اذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم وقال ابو نعيم الحافظ روى بشر عن الاوزاعي بالموضوعات وروى عنه الشاميون وبعض العراقيين

بشر بن بكر بن عبد الله من اهل دمشق سكن تيس روى عن  
 الاوزاعي وغيره وروى عنه الامام الشافعي وعبد الله بن وهب وهما اقدم  
 وفاة منه وروى بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم طهور انا اذا احكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات  
 اولاهن بالتراب وسئل ابو زرعة عن بشر فقال ثقة وتوفى بمصر آخر سنة  
 خمس ومائتين وكانت ولادته سنة اربع وعشرين ومائة ووثقه الدارقطني  
 وقال ابن منده قال لنا ابو سعيد بن يونس بشر دمشقي قدم مصر وحدث بها  
 وكان اكثر مقامه بتيس ودمياط وتوفى بدمياط سنة خمس ومائتين ويقال  
 انه توفى سنة مائتين وهو خطأ

بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن  
 عبد الله ابو نصر المروزي الزاهد المعروف بالحافي احد اولياء الله الصالحين  
 والعباد السامعين قدم الشام واجتاز بجبل لبنان من اعمال دمشق وسياقته  
 ذكر اجتيازه في ترجمة علي الجرجاني دخل على مالك بن انس فسمع منه  
 وحدث عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وجماعة  
 سواهم وروى عنه جماعة يطول ذكرهم وروينا بالسند اليه انه قال سمعت  
 العوفي يذكر عن الزهري عن انس انه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
 خاتماً ثم القاه قال الخطيب البغدادي العوفي هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم  
 بن عبد الرحمن بن عوف وروى الخطيب هذا الحديث واخرجه الحافظ طاليا  
 عن انس انه قال رأيت في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوماً  
 فاتخذ الناس خواتيمهم من ورق قال فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه  
 فطرحوا خواتيمهم وهذا هو اللفظ المحفوظ عن ابراهيم بن سعد عن الزهري  
 (الورق بكسر الراء الفضة) واخرج الحافظ عنه من طريق الخطيب عن  
 زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا تفضل الصائم الحجامة والاحتلام والقي  
 ورواه الحافظ طالياً من غير طريق المترجم بلفظ لا يفضل الصائم القي والحلم  
 والحجامة . واما عبد الله جد بشر الاعلى فكان اسمه غنصور فاسم على يدي  
 على بن ابي طالب رضى الله عنه فسماه عبد الله وكان لبشر اخ شقيق يقال له



خشرم وكان يقول نحن ننتهي الى سعد لان جدنا ماهان كان مع سعد  
 الاكبر حينما فتح مرو قال محمد بن سعد في طبقات اهل بغداد بشر بن الحارث  
 ويكنى ابا نصر وكان من ابناء اهل خراسان من اهل مرو ونزل بغداد  
 وطلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم  
 وغيرهم سمعا كثيرا ثم اقبل على العبادة واعتزل الناس فلم يحدث ومات  
 ببغداد يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة  
 سبع وعشرين ومائتين وشهد جنازته خلق كثير من اهل بغداد وغيرها  
 ودفن بباب حرب وهو ابن ست وسبعين سنة وقال ابو عبد الرحمن السلمي  
 كان بشر من مرو من قرية ما برشام سكن بغداد ومات بها وكان خال  
 على بن خشرم وكان من ابناء الدنيا والكتابة صحب الفضيل بن عياض وكان  
 احد ائمة زمانه صحبه الجنيدي ومن كان من ابناء جنسه ويقال ان على  
 ابن خشرم كان خاله وقيل انه ابن عمه وقال الخطيب البغدادي فاق بشر  
 اهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وانواع الفضل وحدث  
 الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس واسقاط الفضول وكان كثير  
 الحديث الا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لاجل ذلك  
 وكلما سمع منه قائما هو على طريق المذاكرة قال ابو القاسم القشيري كان  
 بشر كبير الشأن وكان سبب توبته انه اصاب في الطريق كاغدة مكتوباً  
 عليها اسم الله قد وطأتها الاقدام فاشتري بدرهم كان معه فالية فطيبها  
 وجعلها في شق حائط فرأى فيما يرى النائم كائن قائلاً يقول له يا بشر طيب  
 اسمي لا طين اسمك في الدنيا وفي الآخرة وروى البيهقي القصة من وجه آخر  
 والكن المعنى واحد وان اختلف اللفظ وقال ايوب العطار كنت خارجاً من  
 باب حرب فلقيني بشر وقال حدث لي حادث يا ايوب انظر الى جميل ما يستر  
 وقبح ما لا يستر كنت اليوم خارجاً من باب حرب فلقيني رجلان فقال  
 احدهما لصاحبه هذا بشر الذي يصلي كل يوم الف ركعة ويواصل في كل ثلاثة ايام  
 والله يا ايوب ما صليت الف ركعة مكاناً واحداً ولا واصلت قط الا اني  
 احذثك عن اول بدو امرى قلت نعم قال دطاني رجل من اهل الرض فينما  
 انا امضي اليه رأيت قرطاساً على وجه الارض فيه اسم الله تعالى فاخذته

ونزلت الى النهر فسلته وكنت لا املك من الدنيا الا درهماً واحداً فيه  
 خمسة دوانيق فاشتريت باربعة دوانيق مسكاً وبدانق ماء ورد وجعلت اتبع  
 اسم الله تعالى فاطيبه ثم رجعت الى منزلي فممت فاتاني آت في منامي فقال  
 لي يا بشر كما طيبت اسمي لاطيبين ذكرك وكما طهرته لاطهرن قلبك وقال له  
 ابراهيم بن هاني هل سمعت من مالك بن انس فقال نعم حججت معه وسمعت  
 منه وقال دخلت على حماد بن زيد فرأيت في بيته بسطاً فما اعجبني ما هكذا  
 يكون العلماء وقال آتيت باب المعافى بن عمران فدفت الباب فقبل من ذا  
 فقلت بشسر وجرى على لساني ان قلت الخافي فقالت لي بنية له من داخل  
 لو اشتريت نملاً بدانقين ذهب عنك ذلك الاسم وقال عبد الله بن عبد الصمد  
 قلت لبشر انهم ليقطعوننا ويقولون لنا اتم بطانته ثم لا تقولون له يحدث فقال  
 الله يعلم اني لا اترك قول رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما قاله  
 نافع عن ابن عباس ثلاثة من شرائع الانبياء احدهن وضع الايمان على الشماثل  
 في الصلاة فارسل يدي لما روى الشعبي ارسل يدك مخافة ان يزيد ظاهر  
 خشي على باطنه أيقال لمثلي يحدث وروى البيهقي عن ابي الحسين بن عمرو  
 الشعبي المروزي قال جاؤا بشراً وجاء اليه اصحاب الحديث يوماً وانا حاضر  
 فقال لهم بشسر ما هذا الذي ارى منكم قد اظهروا قالوا يا ابا نصر نطلب  
 هذه العلوم لعل الله ينفعنا بها يوماً فقال قد علمت انه يجب عليكم زكاة فاذا  
 ملك احدكم مائتي درهم وجب عليه خمسة دراهم فلذلك يجب على احدكم اذا  
 سمع مائتي حديث ان يعمل منها بخمسة احاديث الا فانظروا ان يكون عليكم  
 هذا غدا قال البيهقي لعله اراد من الاحاديث التي وردت في الترتيب بالنوافل  
 واما في الواجبات فيجب العمل بجميعها وقال قاسم بن اسماعيل كنا بباب  
 بشسر فخرج الينا فقلنا يا ابا نصر تحدثنا فقال اتؤدون زكاة الحديث فقلنا  
 اوللحديث زكاة فقال اذا شئتم عملاً او صلاة او تسبيحاً استعملوه واخذ يوماً  
 بيد عبد الرزاق فقال له عبيد حدثنا فقال يا عبيد احذر حدثنا فان حدثنا  
 حلاوة اذا قلت حدثنا عنك فيكون ما ذا وقيل له لم لا تحدث فقال انا  
 اشتهي ان احديث وكلما اشتهيت شيئاً تركته وقال محمد بن هارون الحرابي  
 لقيني بشسر في الطريق فنهاني عن الحديث واهله وقال اقبلت الى يحيى بن سعيد



القطان فيبلغني انه قال انا احب هذا الفتى وابغضه فليل له لم تحبه وتبغضه فقال  
احبه لمذهبه وابغضه لطلبه الحديث وكان يقول لا اعلم على وجه الارض  
عسلا افضل من طلب العلم والحديث لمن اتقى الله وحسنت نيته فيه واما انا  
فاستغفر الله في كل خطوة خطوتها فيه وكان يقول اني لا استغفر الله من  
طلب الحديث انما هو فتنة لمن ارادها الله به وكان يقول استغفر الله من كل  
خطوة خطوتها في الحديث فانها من اعظم ذنبي ان لم يفرها الله عز وجل  
وقال ايضا الحديث من عدة الموت فقال له اسحاق الحارثي هل خرجت الى  
ابي نعيم فقال اتوب الى الله من ذهابي وقال لو ان رجلا كان عندي  
في مثل سفيان ومعاني ثم جلس اليوم يحدث ونصب نفسه لتقص عندي نقصانا  
شديدا وان رأيت الرجل وهو يحدث فانه عندي قبل ان يحدث كان من  
افضل كثير من الناس وانما الحديث اليوم طرف من طلب الدنيا ولذته وما  
ادري كيف يسلم صاحبه وكيف يسلم من هو يحفظه ولا شيء يحفظه واني  
لادعو الله عز وجل ان يذهب به من قلبي ويذهب بحفظه من قلبي وان لي  
كتبا كثيرة قد ذهبت واراها تطوى ويرى بها فلا آخذها واني لا هم بدفنها  
وانا حي صحيح وما اكره وليس ترك ذلك خبير عندي وما هو من سلاح  
الآخرة ولا من عدد الموت وقال ايضا قد جمعت مسائل سفيان الثوري وكان  
عنده قوم جلوس من اصحابه فقال هو ذا ادبر نفسي على ان اقرأ عليكم هذه  
المسائل فما ارى نفسي اهلا للحديث وقال ابراهيم بن الحارث دفنا لبشر ثمانية  
عشر ما بين قطر وقوصرة يعني حديثا وسأله ابن الحارث عن حديث فقال  
له اتق الله فان كنت تريد له الدنيا فلا تريد وان كنت تريد للآخرة فقد  
سمعت وكان الحديث الذي سئل عنه ان الملك يصمد بعمل العبد مجبا به حتى  
يقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل له اجملوه في محبين فانه  
لم يردني به وكان يقول ربما وقع في يدي الشيء اريد ان اخرجه فلا يصح  
لي يعني من الحديث وليس ينبغي لاحد ان يحدث حتى يصح له فمن زعم انه قد  
صح قلنا له انت ضعيف وانا لا اعلم شيئا افضل منه اذا اريد به وجه الله  
عز وجل يعني طلب العلم وكان يقول ينبغي للرجل اذا حفظ القرآن وكتب  
جامع سفيان ان يتفرغ للعبادة ومع بشر حديث ام زرع هو وعلى بن خشرم

فطلب احد اصحابه منه السماع للحديث فقال له سماعى مع بشر فكتب  
 اليه ان يوجه به اليه فكتب اليه بشر هل عملت بما عندك حتى تطلب ما ليس  
 عندك قال على ولد بشر في هذه القرية وهى مرو وكان ينفعنى في اول  
 امره وقد خرج وكان يقول العلم حسن لمن عمل به وهو ما اضره لمن لم يعمل  
 به وانما هو حجة على من تعلمه وقال سليمان بن حرب مكثت دهرأ اشتهي ان  
 ارى بشر بن الحارث فلم يقدر لى فخرجت يوما من منزلى الى المسجد فاذا انا  
 بشيخ كثير الشعر طويل الشارب عليه اطمار مرقعة معه جراب وقد جعل  
 وجهه الى الحائط فهو يدخل يده الى الجراب فيخرج منه كسراً  
 يأكل فقلت له انت من الجنيد قال لا قلت فانت من خراسان فقال انا  
 آوى بغداد قلت فما جاء بك الى ههنا قال جئت اليك لاسمع منك حديثاً  
 فى الموقف قلت الاسم قال وما تصنع باسمي قلت اشتهي ان اعرف اسمك  
 فقال اخبرنا يا ابا نصر قلت الاسم فقال تريد ان اخبرك بأسمى اذا اخبرتك به لم  
 اسمع منك شيئاً قلت فاخبرنى باسمك ثم ان شئت فاسمع وان شئت فلا تسمع  
 قال انا بشر بن الحارث قلت الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رأيتك ثم وقعت  
 عليه فجعلت ابكى ويبكى ثم جلست بين يديه فحدثنا ساعة ثم قلت له يا ابا  
 نصر اردت ان تدخل بلداً انا فيه فلا تنزل عندى فقال ليس لى مقام انما  
 كنت بعبادات فقلت يا ابا نصر كتبتى كلها بين يديك فقال السلام عليكم وبكى  
 وبكى ومضى وقال محمد بن المثنى السمسار كنا عند بشر وعنده العباس بن عبد  
 العظيم العنبرى وكان من سادات المسلمين فقال له يا ابا نصر انت رجل قد  
 قرأت القرآن وكتبت الحديث فلم لا تتعلم من العربية ما تعرف به اللحن حتى  
 لا تلحن قال ومن يعلمنى يا ابا الفضل قال انا يا ابا نصر قال فافعل فقال قد  
 ضرب زيد عمراً فقال له بشر يا اخى لم ضربه قال يا ابا نصر ما ضربه وانما  
 هذا اصل وضع فقال له بشر هذا شئ اوله كذب لا حاجة لى به وقال بعض  
 الصلحاء يوم مات بشر مات وليس على ظهر الارض اتقى لله منه ويقال ان  
 رجلاً رأى الخضر فى تبه بنى اسرائيل ولعل الرؤيا كانت مناما فقال له  
 ما تقول فى الشافعى فقال هو من الاوتاد فقال له ما تقول فى احمد بن حنبل  
 فقال رجل صديق فقال له فما تقول فى بشر فقال لم يخالف بعده مثله وقال



يحيى بن اكرم قال لى المسامون لم يبق احد فى هذه الكورة يستحيا منه غير  
هذا الشيخ بشر بن الحارث وقال ابو خيثمة ان بشراً نادب عذوب سفيان  
الثورى ففانه غير ان سفيان له السبق فى السن والعلم وكان الامام احمد يقول والله  
ان بين اظهركم لرجلا ما هو عندي بدون عامر بن قيس وعنى به بشرا ورأيت  
ملازما لابن عليه وقيل لاحمد ان بشراً قد مات فقال مات رحمه الله وما له  
نظير فى هذه الامة الا عامر بن قيس فان عامرا مات ولم يترك شيئا ثم قال لو  
تزوج لكان قد تم امره ثم قال لقد كان فى ذكره اشراق وانس ثم لبس  
ردائه وخرج فشهد جنازته قال عبد الله بن الامام احمد مات بشر سنة سبع  
وعشرين ومائتين قبل المعتصم وقبل الامام احمد ما تقول فى بشر فقال للسائل  
سألتنى عن رابع سبعة من الابدال اذ عامر بن قيس ما مثله عندي الا مثل  
رجل ركز رمحا فى الارض ثم قعد منه على السنان فهل ترك لاحد موضعا  
يقعد فيه وقال له رجل من اسأل فقال بشر الحافى وما اراه يحدث وقال على  
ابن غنم ان بشراً تقدم الائمة فى الزهد وهو يشاركهم فى العلم او يتقدم  
عليهم وكان عبدا الوهاب يقول ما رأيت ازهد من معروف ولا اخشع من  
وكيع ولا اقدر على ترك شهوته من بشر ولا اتقى لربه فى لسانه من ابراهيم  
ابن ابى نعيم وقال ابراهيم الحربى رأيت رجالا فى الدنيا فم ارا مثل ثلاثة رأيت  
احمد بن حنبل وتجز النساء ان تلد مثله ورأيت بشراً مملوا عقلا من قرنه  
الى قدمه ورأيت ابا عبيد القاسم بن سلام كأنه جبل تفجر منه علم وقال ايضا  
ما اخرجت بغداد اتم عقلا ولا احفظ لسانه من بشر الحافى كان فى كل شعرة منه  
عقل وقد وطى الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له عيب لمسلم لو قسم عقله  
على اهل بغداد صاروا عقلاء وما نقص من عقله شئ وقال ايضا ما رأيت  
بعينى افضل من بشر وقال ابن الجلا رأيت ذا النون وكانت له العبارة ورأيت  
سهلا وكانت له الاشارة ورأيت بشراً وكان له الورع قال السلمى هكذا رويت  
هذه الحكاية وابن الجلا لم ير بشراً ولم يدركه وانما ابوه يحيى ادركه  
وصحبه وقال ابن ابى حاتم بلغنى ان بشراً قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فى المنام فقال لى يا بشر تدرى لم رفعك الله من بين اقرانك قلت لا يا رسول  
الله قال بتابعك لستى وبخدمتك الصالحين وبصيحتك لاصحابى واهل بيتى فهو  
الذى بلغك منازل الابرار وكان بشر يقول ما انا بشى من علمى اوثق منى

بحب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولو ان الروم بأثرهم جاؤا الى باب  
 الانبار فخرج عليهم رجل بسيفه حتى ردهم الى الموضع الذي جاؤا منه ثم  
 نقص احدا من اصحاب رسول الله مقدار ثقب ابرة ما نفعه ذلك وقال نظرت  
 في هذا الامر فوجدت لجميع الناس توبة الا من تناول اصحاب رسول الله فان  
 الله يحجز عنه التوبة ومثل الامام احمد عن مسألة في الورع فقال استغفر الله  
 لا يحل لي ان اتكلم في الورع انا آكل من غلة بغداد لو كان بشر الحافي يصلح  
 ان يجيبك عنه فانه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد فهو  
 يصلح ان يتكلم في الورع وكان بشرا يقول لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل  
 بين الشهوات وبينك ضابطا من حديد وقال اني لاشتهي شواه من اربعين سنة  
 فما صفي لي درهمه وما تركت الشهوات زهدا فيها ولكني لم اعط نفسي كل  
 ما تشتهي واشتهي بشرا سفرجلة في علة فقال لابن اخته يا بني اطلب لي  
 سفرجلة فلما جاء بها اخذها فجعل يشمها ثم وضعها بين يديه فقالت له اخته  
 يا ابا نصر كلها فقال ما اطيب ريحها ثم ما زال يشمها حتى مات وما ذاقها  
 وكان يقول ما ادع الفاكهة زهدا فيها ولكن اكره ان اعطيها شهوتها وقال ابو  
 نصر الحرابي انصرفت من السوق فاشتريت جلة تمر حديث ومعه تمر فوقها  
 فمرت ببشرا وكان صديقا لي فقعدت اليه فقال لي يا ابا نصر قد جاء التمر  
 الحديث فقلت نعم اما ترى ما احسنه فاخذ مني تمره وجعل ينظر اليها ويشمها  
 فقلت له كلها فقال لا فقلت اي شيء يمنعك من اكلها فقال اخاف ان آكلها  
 فتدعوني نفسي الى اكل اخرى واخاف ان اكلت اخرى دعيتي نفسي الى  
 ثالثة واخاف ان اكلت الثالثة اشتكى بطني فردها ولم يأكلها وقال ابن اخته  
 دخل علينا خالي يوم اضحى فقالت له امي احسب ان السكلاب قد شبعت من  
 اللحم في هذا اليوم فخرج فلما كان العصر جاءنا ومعه خرقة فيها رطل لحم فقال  
 لها اطبخي هذا فقالت بأى شيء اطبخه فقال بماء وملح فطبخت نصفه واشتريت  
 تحته سلقا وطبخت النصف الآخر فلما كان المغرب جاء ومعه رغيف وما  
 رأينا قط اكل عندنا فقال لها اتردي هذا الرغيف بالماء والملح وهاتيه ففعلت  
 وقدمته اليه فجعل يأكل الثريد وبدع اللحم فلما فرغ شانه فلما كان من القد  
 جانا ومعه رغيف فقال ان بقي من ذلك الماء والملح فتردي هذا الرغيف فيه



وهاتيه فقالت ما بقي من الماء والملح شيء وامكن كنت قد اشتريت تحته  
 سلقا وعملت باقي اللحم وقد بقي منه شيء فقال ولا هذا ايضا لي فيه حاجة  
 قالت له ولم قال لان الماء والملح هو القصد فهل بقي منه شيء فقلت لا فقال  
 انك افسدتيه بالساق فلم ادر ما هو وعرض عليه جار له باذنجانا باصباغه  
 فرده وذهب وهو يقول يا نفس تشتهي الباذنجان باصباغه والله لا تذوقيه حتى  
 تفارق الدنيا وقال محمد بن الهيثم كنت ادخل على اخت ابشر في صغري  
 فاعطتني يوما كبة من غزل وقالت بها لنا واشترى بمئتي دينار وسمكا فبعتهما  
 وايتيها بما طلبت فدخل بشر والحيز والسمك موضوعان فقال بشر ما هذا  
 الطعام فقالت له اخته رأيت امي وامك في المنام فقالت ان اردت فرحي  
 وادخالك السرور على فبيعي من غزلك واشترى خبزاً وسمكا فان اخاك بشر  
 يشتهيها فلما ذكرت له امد بيكي وقال رحمها الله تعتم لي حية وميتة اني لاشتهي  
 هذا منذ خمسة وعشرين سنة ما كان الله يراني ان ارجع في شيء تركته  
 لله وكان بشر يعامل بقالا فلما حضره الموت دعا وقال له اطرح على حسابك  
 فطرح عليه ثمان حبات وقال يوماً لمعروف الكرخي بلغني انك تحضر الولاثم  
 وتأكل الطيبات وانا اعرف رجلاً يشتهي باذنجانة من كذا وكذا سنة  
 ومعروف يأكل الطيبات قال بشر كان معروف يأكل بسط المعرفة وانا آكل  
 لقبض الورع وقال حمزة البزاز ما رأيت احداً من الزهاد الا وهو يذم الدنيا  
 ويأخذ منها غير بشر بن الحارث فانه كان يذمها ويفر منها وقال له رجل  
 ما اشد حب الناس لك فاشتد عليه ذلك ثم قال للسائل ولك ان تكون كذلك  
 عافك الله فقال له وكيف ذلك فقال له دع لهم ما في ايديهم فروى له السائل  
 حديث مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال اتى رجل للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال له يا رسول الله داني على عمل اذا عملته احبني الله من السماء واحبني  
 الناس فقال له ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك  
 الناس ففرح بشر حيث وافق قوله سنة رسول الله وكان يقول يذنبني ان  
 لا نحب هذه الدار لاني دار يعصى الله فيها ولو لم يكن منا الا انا احبنا شيئاً  
 ابغضه الله لكفانا وقالت اخته خرج بشر الى الكوفة فاقام بها نجاة بالليل  
 وهو متر بالحصير وقال علي بن غنام اقام بشر بمبادان عشر سنين يشرب من



ماء البحر ولا يشرب من حياض السلاطين حتى اضر بحوفه فرجع الى اخته  
 واخذته وجع فلم يقم به احد الا اخته وكان يصنع المغازل ويبيعها فذلك كسبه  
 وقال العباس الجوهري مشيت معه في يوم صائف فمكنت اذفعه الى الظل  
 فيدفعني اليه ويمشي في الشمس وكان يقول ينبغي للرجل ان ينظر خبزه من اين  
 هو ومسكنه الذي يسكنه اهله من اي شيء هو ثم يتكلم وكان لا ينام الليل ويقول  
 اكره ان ياتي امر الله وانا نائم ودخل على ربة بن الحارث ليلة من الليالي فوضع  
 احدى رجليه داخل الدار والاخرى خارجها وبقي كذلك يتفكر حتى اصبح فلما  
 اصبح وتبأ للطهارة سأله ربة عما اذا تفكر به طول ليلته فقال تفكرت في بشر  
 النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسي وفي نفسي فقلت ما الذي سبق منك اليه حتى  
 خصك فتفكرت في تفضله على وحمده على ان جعلني من خاصته والبسني  
 لباس احبائه وقيل لبشر لم لا تدخل الجامع تعظ الناس فقال انما يدخل  
 الجامع جامع وقيل له لم لا تصلي في الصف الاول فقال انا اعلم ايش يريد  
 يريد قرب القلوب لا تقرب الاجسام وكان محمد بن يوسف الجوهري يقول  
 اللهم ان كنت شهرتي في الدنيا لتفضيني في الآخرة فاسلب الشهرة عني وقال ايوب  
 العطار انصرفت مع بشر يوم الجمعة من مسجد الجامع فمرنا في درب ابي  
 الليث ورأينا صبيا نال بلعوب بالجوز فلما رأوا بشراً نادوا بشر بشر فاسلبوا  
 الجوز وسروا يحفزون فوق بشر وقال لي اي قلب يقوى على هذا ان هذا  
 لدرب لا مررت فيه حتى اتى الله تعالى واقبه رجل سكران فجعل يقبله  
 ويقول يا سيدى يا ابا نصر ولا يدفعه عن نفسه فلما ولي تفرغرت عينا بشر  
 بالدموع وقال رجل احب رجلا على خير توهمه لعل المحب قد نجا والمحبوب  
 لا يدري حاله وكان يقول اذا احب الله عز وجل ان يحف العبد سلط عليه  
 من يؤذيه وقد قال سفيان لا خير فيمن لا يؤذى وقال سفيان لا يذوق العبد  
 حلاوة الايمان حتى ياتي به البلاء من كل مكان وكان يهتد به رجل من التجار  
 وكان كثيراً ما يقع في الصوفية فلقبه احد اصحابه وفاتحه بالامر فقال له ليس  
 الامر على ما كنت اتوهم فاني صليت يوماً الجمعة وخرجت فرأيت بشر الحافي  
 يخرج من المسجد مسرعاً فقلت في نفسي انظر الى هذا الرجل الموصوف  
 بالزهد لا يستقر في المسجد ثم اتى اتبعته فرأيتته تقدم الى الخبز واشترى بدرهم



خبزا فقلت انظر الى الرجل يشتري خبزا ثم اشترى شواہ بدرهم فازددت عليه  
غیظا ثم تقدم الى الحلأوی فاشترى فالوذجا فقات والله لا اتركه حتى يجلس  
ویأكل ثم انه خرج الى الصحراء فقلت انه يريد الحضرة فما زال یمشی الى  
العصر وانا امشی خلفه فدخل قرية وفي القرية مسجد وفيه رجل مریض  
نجلت عند رأسه وجعل یلقمه فقامت لانظر في القرية وبقيت ساعة ثم رجعت  
فقلت للعلیل ابن بشر فقال ذهب الى بغداد فقلت كم بيني وبين بغداد قال  
اربعون فرسخا فقلت انا لله وانا اليه راجعون ايض عملت في نفسي وليس معي  
ما اكره ولا اقدر على المشي فقال لي اجلس حتى يرجع فجلست الى الجمعة  
القابلة فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شيء فاعطاه الى المریض فاكله فقال له  
العلیل يا ابا نصر هذا الرجل صحبك من بغداد وبقی عندي منذ الجمعة فردته  
الى موضعه فنظر الى كالمغضب وقال لم صحبتني فقلت اخطأت فقال قم فامش  
فشيت معه الى قرب المغرب فلما قربنا قال لي ابن محنتك من بغداد فقلت  
في موضع كذا فقال اذهب ولا تمد قال فثبت الى الله وصحبهم وانا على ذلك  
وكان بشر يقول من احب العز في الدنيا والشرف في الآخرة فلتكن فيه  
ثلاثة خصال لا يسأل احدا شيئا ولا يذكر احدا بسوء ولا يجيب احدا الى  
طعامه وكان يقول طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لوعده فائب لم يره وقال لو لم  
يكن في القنوع الا التمتع بالعز لكفي وقال ينبغي للانسان ان ينظر الى مسكنه  
ابن يسكن وفي مطعمه من ابن هو ثم ينظر في لسانه ثم ينظر في بغداد وقال  
كلما اشتى رجل لقاء رجل ذهب اليه هذه فتنة ولذة يتلذذون بلقاء بعضهم  
بعضا ينبغي للانسان ان يقبل على نفسه وعلى القرآن وقال اذا عرفت بموضع  
فاهرب منه واذا رأيت رجلا اجتمع عليه الناس في موضع لزمه واشتهر ذلك  
فهو يحب الشهرة ودخل عليه محمد بن نعيم بن الهيثم في علة فقال له عظمي  
فقال ان في هذه الدار غلة تجتمع الحب في الصيف لتأكله في الشتاء فلما كان  
ذات يوم اخذت حبة في فيها فجاء عصفور فاخذها هي والحبة فلا ما جمعت  
اكسات ولا ما املت نالت فقلت له زدني فقال ما تقول فبين القبر مسكنه  
والصراط جوازه والقيامة مكانه والله سائله فلا يعلم الى جنة يصير فيني ام  
الى نار يصير فيعزى فواطول حزنه وواعظم مصيبته زاد البكاء فلا عزاء واشتد



الخوف فلا امن وقال قال لي بشر مراراً كثيرة انظر خبزك من اين هو وانظر  
 الى مسكنك الذي تتقلب فيه كيف هو واقل من معرفة الناس ولا تحب ان  
 تحمد ولا تحب الثناء وقال ان رجلاً ارسل غلاماً له ليحمله بحطب فلما جاءه  
 به وفيه سنبلة قال له ترد هذه السنبلة الى موضعها الذي اخذت منه ووقف  
 يوماً على اصحاب الفاكهة فجعل ينظر اليها فقال له بعض اصحابه لعلك تشتهي منها  
 شيئاً فقال لا ولكن نظرت فقلت ان كان يطعم هذا من يعصيه فكيف من يطعمه  
 ونظر الى الفاكهة والى اصحاب السجن فقال هؤلاء ارادوا هذه الفاكهة فلم  
 يسألوا الله فصاروا الى السجن وقال احذر ان تمر في حاجتك فتأخذك وانت  
 لا تدري وقال زريق الدلال سمعت بشراً يقول اللهم استر واجعل تحت الستر  
 ما تحب فرجاً سترت على ما تكره ثم قال لي يا اخي بادر بادر فان ساطت الليل  
 والنهار تنهب الاعمار وكان يقول اما يستحي من يطلب الدنيا ممن يطلب منه  
 الدنيا وقال الحلال لا يحتمل السرف والاخذ من الناس مذلة وليس هذا  
 زمان اتخاذ الاخوان انما هو زمان الخمول ولزوم البيوت وعزله ابو نصر  
 القمار على انقطاعه عن الناس فقال هذا يوم السكوت ولزوم البيوت وقال له  
 رجل اوصني فقال له اكثر ذكر الموت والله عن الدنيا وقال ليس المريض الذي  
 اذا طلب شيئاً وجده وانما المريض الذي اذا طلب الشيء لا يجده وينبغي لمن  
 يعلم انه يموت ان يكون بمنزلة من قد جمع زاده فوضعه على رحله لم يدع شيئاً  
 مما يحتاج اليه الا وضعه عليه وقال ما كره الموت الا مرئياً وانا اكره  
 الموت وقيل له لم لم تزل مغموماً فقال مالي لا اكون مغموماً وانا رجل مطلوب  
 وقال هلك القراء في هاتين الخصلتين العجب والنية وقال لا يجد من يحب الدنيا  
 حلاوة العبادة وقال يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم ويأتي على  
 الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقاء على الاكياس وقال سكون النفس الى  
 المدح اشد عليها من المعاصي ومن لم يحتمل انتم ولاذي لم يقدر ان يدخل فيما  
 يحب وقيل له العبادة لا تصلح الا بالصيام فقال قد يصوم البر والفاجر فان كنت  
 سائماً فاجتنب كثرة الكلام والنية واطب مطعمك لعله ان يسلم لك صومك  
 والا فاستخر الله وكل ونظر يوماً الى حدث جميل فقال ان الذي قدر على  
 تربيتك قادر على صرف القلوب عنك ودخل عليه قوم من الصوفية فقال لهم



اتقوا الله يا معشر الصوفية فانكم لم تعرفوا الا به ولم تكرموا الا من اجله  
فقالوا التوبة يا ابا نصر من هذا المذهب فقال والله ليطهرن هذا المذهب  
حتى لا يكون الدين الا لله وقال صاحب زيغ سخفي احب الى قلبي من طاب  
بخيل . قال الدارقطني كان بشر زاهداً جباراً ثقة ليس يروى الا حديثاً  
صحيحاً وربما تكون البلية ممن يروى عنه وكان بشر ينشد لنفسه

يا من يسر برؤية الاخوان \* مهلا امنت مكابد الشيطان  
خلت القلوب من المعاد وذكره \* وتشاغلوا بالحرص والخسران  
صارت مجالس من ترى وحديثهم \* في هتك مستور وخلف قران

( وانشد ايضاً )

تذمت بالناس واخلاقهم \* وصرت استأنس بالوحده  
هذا لعمري فعل اهل التقى \* وفعل من يطلب ما عنده  
قد عرف الله فذاك الذي \* آانس الله به وحده  
وكان يقول حسبك ان اقواماً موقى تحيا القلوب بذكرهم وان اقواماً احياء  
تقسوا القلوب برؤيتهم ويقول ليس شئ من البراحب الى من العنقاء ولا ابغض  
الى من الضيف وسوء الخلق واتاه رجل بكتاب من بعض اخواته فقال  
للرجل امض فقال له فالجواب فقال قال ابن عباس يروى لرد الجواب  
ما يروى لرد السلام وكان يقول

اقسمت بالله ان صبح النسوى \* وشر ما القلوب المالحه  
اعز للانسان من فقره \* ومن سوآل الاوجه الكالحه  
فاستشر الناس تكن ذا غنى \* ويرجعن هم بالصفقة الزابحه  
فاناس عز والتقى مودة \* وشهوة النفس لها فاضحه  
من كانت الدنيا به برة \* فانها يوماً له ذا بحه

قال ابو العباس المبرد قال لي بعض مشايخنا كنت عند بشر يوماً فرأيت مغموماً  
ما تكلم حتى غربت الشمس ثم رفع رأسه فقال  
ذهب الرجال المقتدى بفعالهم \* والمنكرون لكل امر منكر  
وبقيت في خلف يزين بعضهم \* بعضاً ليدفع معوراً عن معور  
وقال احمد بن مسكين خرجت اطلب بشراً من باب حرب فاذا به جالس

وحده فأقبلت نحوه فلما رآني مقبلاً خط بيده على الجدار وولى فأيت موضعهُ  
فاذا هو قد خط بيده

الحمد لله الذي لا شريك له \* في صحبه دائماً وفي غلبه  
لم يبق لي مؤنس فيؤنسني \* إلا انيس اخاف من انسه  
فاعتزل الناس يا اخي ولا \* تركن الي من تخاف من دنسه  
فالعبد يرجو ما ليس يدركه \* والموت ادنى اليه من نفسه  
وكان يتمثل ايضاً فيقول

نعاف القذى في الماء لا نستطيعه \* ونكرع من حوض الذنوب فنشرب  
وتؤثر في اكل الطعام الذه \* ولا نذكر المختار من اين يكسب  
وترقد يا مسكين فوق غارق \* وفي حشوها نار عليك تلهب  
فحتى متى لا تستفيق جهالة \* وانت ابن سبعين بدنتك تلعب  
وقال له اهل الحديث حديثاً فقال

صار اهل الحديث فيهم حديثاً \* ان شين الحديث اهل الحديث  
( وكان يقول )

ليس من يبرق دينه \* يغرنى يا صاح تبريقه  
مكن حقق الإيمان في قلبه \* يوشك ان يظهر تحقيقه  
وسئل عن القناعة فقال لو لم يكن فيها شيء الا التمتع بجزء الغنى لكان ذلك يجزى  
ثم انشأ يقول

افادتي القناعة كل عز \* ولا عز اعز من القناعة  
نخذلنك منها رأس مال \* وصير بعدها التقوى بضاعة  
تجد حالين تفنى عن بحيل \* وتسعد في الجنان بصبر ساعده

ثم قال مروءة القناعة اشرف من مروءة البذل والعطاء وقال ايضاً

قطع الليالي مع الايام في خلق \* واليوم تحت رواق الهم والقلق  
احرى واعذر لي من ان يقال غدا \* اني التمت الغنى من كف محتلق  
قالوا رضيت بذات القنوع غنى \* ليس الغنى كثرة الاموال والورق  
رضيت بالله في عسرى وفي يسرى \* فلتب اسلك الا اوضح الطرق  
وكان يشر بتمثل بهذين البيتين وهما لمحمود الوراق



مكرم الدنيا مها م ن مستنزل في القيامة  
والذي هانت عليه م سه فله ثم كرامه  
( وكان ينشد )

اني احب عدوى عند رؤيته \* ليدفع الشر عنى بالتحيات  
واحسن البشر بالانسان ابغضه \* كأنما قد ملئ قلبي محبات  
الناس داء وداء الناس قربهم \* وفي الجفاء لهم قطع الاخوات  
لجمال الناس واحسن ما استطعت وكن \* اصم ابكم اعشى ذا تقيات  
ورأى بعضهم رب العزة في النوم قبل موت بشر فقال له قل ابشر لو سجدت  
على الجمر ما كنت تكافئني بما نوهت بائسك بين الناس وقال غزوان البراني  
لما ارجف الناس بموت بشر بباب الطاق وكان اليوم مطيرا جبت في المطر  
والطين حتى بلغت بابا فاذا على باب ثلاثة نفر منهم شيخ يقول انما جئنا نودك  
يا ابا نصر لجمال يسكى ويقول لهم لا حاجة لي في عبادتكم اذهبوا عنى فقد  
آذيتوني فلو كان فضيل يقول اشتهى ان امرض بلا عواد . تقدم ان وفاته  
كانت سنة سبع وعشرين ومائتين في بغداد وقد بلغ من السن خمسا وسبعين  
سنة ولما حملت جنازته قال ابن المديني هذا والله شرف الدنيا قبل الآخرة  
وخرجوا بجنازته بعد صلاة الصبح فلم يحصل في القبر الا في الليل وكان الوقت  
صيفا والنهار فيه طول واخبر ابن اخته هشام انه رآه في المنام فقال له ما فعل  
الله بك فقال غفر لي وجعل يذكر ما فعل الله به من الكرامة فقال له ابن  
اخته هل قال لك شيئا فقال نعم قال لي ما استحييت منى تخاف ذلك الخوف  
كله على نفس هي لي وقال المحاملى رأيت بعض الصالحين في النوم فقلت له  
ما فعل الله باحمد بن حنبل فقال غفر الله له فقال ذلك تأتبه التحية من الله كل  
يوم مرتين وقال احمد بن الفتح رأيت بشرا في منامى قاعدا في بسستان وبين  
يديه مائة يأكل منها فقلت له ما فعل الله بك فقال رحمتي وغفرتي واباحتي  
الجنة باسرها وقال لي كل من جمع ثمارها واشرب من انهارها وتمتع بجميع  
ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا فقلت له فابن اخوك احمد  
ابن حنبل فقال هو قائم على باب الجنة يشفع لاهل السنة ممن يقول القرآن  
كلام الله غير مخلوق فقلت له ما فعل الله بمعروف الكرخي فحرك رأسه ثم قال



هيات هيات حالت بيننا وبينه الجلب ان معروف لم يعبد الله شوقا الى جنته ولا خوفا من ناره وانما عبده شوقا اليه فرغمه الله الى الرقيع الاعلى ورفع الجلب بينه وبينه فهو الترياق القدسي المحرب فمن كانت له الى الله حاجة فليات وليدع فانه يستجاب له وقد رؤيت له منامات كثيرة من هذا النمط وكلها تدل على حسن حاله واكثرها قد ذكر في ترجمة الامام احمد بن حنبل

﴿ بشر ﴾ بن ابي حفص الكندي روى عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابلال ان لا يغادر صوم الاثنين فاني ولدت يوم الاثنين واوحي الي يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين تفرد بروايته الحافظ وهو موقوف على مكحول

﴿ بشر ﴾ بن حميد بن ابي صريم المزني حدث عن عمرو بن الزبير وعن عمر بن عبد العزيز وروى عنه انه قال سمعت بالمدينة والناس بها كثير من مشيخة المهاجرين والانصار ان حوائط النبي صلى الله عليه وسلم السبعة وقفت من اموال مخيريق وكان قد قال ان اصبحت فاموالى لمحمد صلى الله عليه وسلم يرضها حيث اراه الله وقتل يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهود ثم دعا لنا عمر بتمر منها فاني بتمر في طبق فقال كتب الى ابو بكر ابن حزم يخبرني ان هذا التمر من العذوق الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها فقلت يا امير المؤمنين اقسمة بيننا فاصاب كل رجل منا تسع تمرات فقال عمر بن عبد العزيز قد دخلتها اذ كنت واليا بالمدينة واكلت من هذه النخلة ولم ار قبلها من التمر اطيب ولا اعذب

﴿ بشر ﴾ بن الخشني البلاطي سمع وائلة بن الاسقع وقال اقبل وائلة يسير حتى وقف علينا ونحن بنى مسجد بيت البلاط فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجداً بنى الله في الجنة افضل منه رواه عبد الله ابن الامام احمد وقال من بنى لله مسجداً يصلى فيه كان المترجم من قرية البلاط بالقرب من دمشق والخشني بنحاء مججمة مضمومة بمدها شين مججمة مفتوحة ثم نون

﴿ بشر ﴾ بن صفوان بن تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة ولى امره



مصر سنة احدى ومائة وتوجه الى المغرب سنة ائتين ومائة وذكر ابن  
يونس في تاريخ الغرباء انه دمشق وقال ابن مأكولا توبل بكسر اوله وثانيه  
واو مفتوحة وبعدها ياء ساكنة مثابة من تحت كان اميراً على مصر يزيد بن  
عبد الملك خرج الى المغرب سنة ائتين ومائة ووجد بخط ابي عبد الله الصوري  
انه بفتح الهمزة المثابة الفوقية وكسر الواو وكذا قاله عزير والدارقطني وقال خليفة  
ابن خياط لما قفل ابن اوس الانصاري من غزاته وكان قد قتل يزيد بن ابي  
مسلم كتب الى يزيد بن عبد الملك يخبره فكاتب يزيد الى بشر بن صفوان  
الكلبي وهو عامله على مصر بولايته فقدم بشر افريقية في شوال سنة ائتين  
ومائة وفي محرم سنة ثلاث ارسل المترجم يزيد بن مسروق اليحصبي الى سردانية  
من ارض المغرب فغتم وسلم ثم ارسل وهو وال على افريقية عمرا ابن فالك  
الكلبي غازياً في البصر فغتم ولبا وسلم وذلك سنة اربع ومائة وقال خليفة  
ايضا ان يزيد بن عبد الملك ولي على مصر بشر بن صفوان وكان على افريقية  
يزيد بن ابي مسلم فلما قتل بها ولي بشراً عليها سنة ائتين ومائة ثم خرج  
بشر وافداً على يزيد واستخلف يحيى بن ماعصة الكلبي سنة خمس ومائة  
ثم انه في سنة ست ارسل محمد بن ابي بكر مولى بني جمح فغزا سردانية  
وفي سنة ثمان ارسل قثم بن عوانة الكلبي غازياً فغتم وسلم وفي سنة تسع  
ارسل حسان بن محمد الى سردانية ايضاً فغزاها فغتم وسلم ثم ان المترجم لم  
يزل عاملاً على افريقية حتى مات سنة تسع عشرة ومائة بها كذا قال خليفة  
ابن خياط والذي في تاريخ الطبري انه توفي سنة تسع ومائة وهذا الذي صححه  
الحافظ وزيف القول الاول

﴿ بشر ﴾ بن عبد الله بن بشار السلمي الحمصي سمع الحديث بحمص  
ودمشق وغيرهما وروى عن مكحول وغيره وروينا عنه من طريق الطبراني  
عن عبادة بن نسي عن جنادة بن امية عن عبادة بن الصامت انه قال كان  
الرجل اذا قدم مهاجراً على النبي صلى الله عليه وسلم دفعه الى رجل منا  
يعلمه القرآن ثم ان رجلاً قدم فارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى فعلته  
القرآن فلما انصرف الى اهله رأى ان لى عليه حقاً فاهداني قوساً لم ارجود  
منه عوداً ولا احسن منه انطلقا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت



ما ترى يا رسول الله فقال جرة بين كنفك تعلقها او قال تتغلبها واخرج  
ايضا من طريق ابن ابي داود عن مكحول انه قال قدم علينا عبد الله بن عمر  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يهل اهل المدينة من ذى الحليفة  
ويهل اهل المغرب من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قال عبد الله والناس  
يقولون يهل اهل اليمن من يلم ولم اسمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال احمد بن محمد بن عيسى في كتابه تاريخ الحميين بلغنى ان بشراً كان  
في قرية من قرى الوادى يقال لها نحوا وقبره فيها

﴿ بشر ﴾ بن عبد الله بن صالح ابو عبيد الله القرشى الربيعى حدث عن  
داود بن رشيد وسليمان السرحيلى وروى عنه ابراهيم الانصارى بسنده الى  
انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم  
انى اصبت اشهدك واشهد ملائكتك وحمة هرشك بانك انت الله لئى لا آله  
الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداً عبدك ورسولك غفر الله له ما اصاب  
في يومه ذلك من ذنب وان هو قالها حين يمى غفر الله له ما اصاب في ليلته  
تلك من ذنب

﴿ بشر ﴾ ويقال بشير بن عبد الوهاب بن بشير ابو الحسن الاموى مولى  
بشر بن مروان من اهل دمشق وكان زاهداً روى عن الوليد بن مسلم ووكيع  
ابن الجراح وغيرهما وروى عنه ابنه احمد والدولابى والبرقيدى وغيرهم ومن  
مروياته ما رواه بسنده الى ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو  
مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يتهب نهبه وهو يتهبها  
مؤمن قال على بن صبيح البزار سمعت بشراً وكان صاحب خير وفضل وكان  
يتزل دمشق وذكر انه مسح الكوفة وكانت ستة عشر ميلاً وثائق ميل وذكر  
ان فيها خمسين الف دار للعرب من ربيعة ومضر واربيعة وعشرين الف  
دار لسائر العرب وستة وثلاثين الف دار لليمن اخبر ابن صبيح بذلك سنة  
اربع وستين ومأتين توفى في رجب سنة اربع وخمسين ومأتين

﴿ بشر ﴾ بن عصمة المرمى كان شاعراً فارساً ادرك النبي صلى الله عليه  
وسلم ووجهه ابو عبيدة قائداً على خيل وجهها من مرج الصفراء الى نخل



بعد واقعة اليرموك وشهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان وحكى ابراهيم بن محمد بن عرفة نفظويه ان قيس بن الجلاح خرج ومعه راية قومه هو اذن فخرج على فرس له ابلق حملاه عليه على بن ابي طالب فعدى عليه بشر بن عصمة المري فطمته فارداه عن فرسه وقال

واني لارجو من مليكي رحمة \* ومن فارس الموسوم في النفس هاجس  
زلقت له عند اللقاء بطمنة \* على ساعة فيها الطعان يخالس

وقال قيس بن الجلاح

الا ابغنا بشر بن عصمة اتى \* شملت والهاني الدين امارس  
فصادف منى غرة فاعتنتها \* كذلك للابطال ماض وجالس

﴿بشر﴾ بن ابي عمرو بن العلاء بن عمار المازني قدم دمشق مع ابيه حين قدمها واخبر عن ابيه عن الزبال بن حرملة انه قال سمعت صعصعة بن صوحان يقول لما عقد على بن ابي طالب الالوية اخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ير احد ذلك اللواء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدوه ودعى قيس بن سعد بن عبادة فدفعه اليه فاجتمعت الانصار واهل بدر فلما رأوا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عبادة يقول

هذا اللواء الذي كنا نجول به \* دون النبي وجبريل لنا مدد  
ما ضر من كانت الانصار عيبته \* ان لا يكون لهم من غيرهم عقد  
وروى عن صعصعة ايضا انه قال جاء اعرابي الى علي بن ابي طالب فقال له السلام عليك يا امير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا يا كله الا الخاطون كل والله يخطو قال فتبسم على وقال يا اعرابي لا يا كله الا الخاطون فقال صدقت يا امير المؤمنين ما كان الله ليسم عبده ثم التفت على الى ابي الاسود الدثلي فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح الستم فرسم انصمير والرفع والنصب والخفض وقال المترجم تواری عندنا انقاسم بن محمد بن القاسم ثلاثة ايام فدخلت عليه يوماً وانا صبي فقال يا غلام أتعرفني فقلت له نعم فقال من انا فقلت عثمان بن عفان فقال طنتك لا تعرفني فاذا انت عارف بي



﴿بشر﴾ بن عون القرشي الجوبري روى عن بكار بن تميم واتصل  
سندنا به من طريق تمام عن مكحول عن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم القتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا او يعطوا الجزية  
عن يد وهم صاغرون وقاتل الفئة الباغية حتى تفي الى امر الله فاذا قامت  
اعطيت العدل وروى المترجم ايضا عن بكار عن مكحول عن وائلة بن الاقع  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ماتت المرأة مع القوم تميم كما يتيم  
صاحب الصعيد للصلاة كان المترجم ساكناً بباب الجابية واخرج ايضا بالسند  
المتقدم عن وائلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الجمعة مثل قوم  
غشوا رجلاً فحمر لهم الجزور ثم جاء قوم فذبح لهم الغنم ثم جاء قوم فذبح لهم  
النعام ثم جاء قوم فذبح لهم المعز ثم جاء قوم فذبح لهم اللدجاج ثم جاء قوم فذبح  
لهم المصافير . قال ابن ابي حاتم سئل ابي عن بشر فقال هو مجهول وقال ابو  
الفضل المقدسي الحافظ في كتاب تكملة الكامل في معرفة الضعفاء بشر  
لا يجوز الاحتجاج به بحال وقال ابن حبان ان احاديثه نسخة موضوعة

﴿بشر﴾ بن العلاء بن زير الربي روى عن نافع مولى ابن عمر وحرام  
بن حكيم وروى عنه انه قال قال ابو ذر يا رسول الله ذهب اصحاب الدثور  
بالاجور نصلى ويصلون ونصوم ويصومون ولهم فضل اموال يتصدقون بها  
وليس لنا ما نتصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر أفلا اعلمك  
كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدركك الا من اخذ بمملك قال بلى يا رسول  
الله قال تكبر دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتسبح ثلاثاً وثلاثين وتختم بلا اله  
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فاخبر  
الآخرون بذلك فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انهم  
قد قالوا مثل ما قلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه  
من يشاء وعلى كل نفس في كل يوم صدقة فضل بصرك للمنتقوص بصيره له  
صدقة وفضل سمعك للمنتقوص له سمعه صدقة وفضل شدة ذراعك للضعيف  
لك صدقة وفضل شدة سابقك للماهوف صدقة وارشادك الضال صدقة وارشادك  
سائل ابن فلان فارشدته لك صدقة ورفعك العظام والحجر عن طريق المسلمين  
لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة ومباذمتك اهلك



لك صدقة . واثني يحيى بن حمزة على المترجم ورفع من ذكره وقال كان  
 ابن من عبد الله وعليه قرأت القرآن وجعله ابن سميع في الطبقة الخامسة  
 ﴿ بشر ﴾ بن قيس التغلبي لقي ابا الدرداء بدمشق وسمع منه ومن سهل بن  
 الحنظلية ومعاوية بن ابي سفيان وخرم بن ابي فاتك الاسدي وروى عنه ابنه  
 واسند الحافظ اليه عن سهل انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية  
 فالتقوا هم والعدو فحمل رجل من بني غفار فقال خذها وانا الفتى الفغاري  
 فقال رجل بطل اجره فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 لا بأس انه يحمد ويؤجر وروى عنه ابنه قيس قال حدثني ابي وكان جليلاً  
 لابي الدرداء في دمشق وكان بها رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 من الانصار يقال له ابن الحنظلية وكان رجلاً متوحداً قل ما يجالس  
 الناس وانما هو في صلاة فاذا انصرف فاما هو يسبح ويحمد ويهل ثلاثاً  
 وثلاثين حتى يأتي منزله فربنا يوماً ونحن عند ابي الدرداء فسلم فقال له  
 ابو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرك فقال قد قال لنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا لباسكم واصلحوا رجالكم حتى  
 تكونوا شامة بين الناس ان الله لا يحب الفحش والتفحش هكذا روى  
 الحافظ هذه القصة ورواها مطبولة من طريق الامام احمد ولفظها كان  
 بدمشق رجل يقال له ابن الحنظلية وكان متوحداً لا يكاد يكلم احداً انما هو  
 في صلاة فاذا فرغ يسبح ويكبر ويهل حتى يرجع الى اهله قال فر علينا  
 ذات يوم ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرك  
 فقال بشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما قدمنا جالس رجل  
 منهم في مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان لو رأيت فلاناً  
 طمن ثم قال خذها وانا الفغاري قال فما ترى قال ما اراه الا قد حبط  
 اجره قال فتكلموا في تلك حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم اصواتهم فقال بل يحمد  
 ويؤجر بذلك فاجتمع ابو الدرداء حتى هم ان يجوه على ركبتيه فقال انت  
 سمعته وكررها مراراً فقال نعم ثم مر علينا يوماً آخر فقال ابو الدرداء كلمة  
 تنفعنا ولا تضرك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل  
 خريم الاسدي لو قصر من شعره وشد ازاره فبلغ ذلك خريماً فقصر من شعره



ورفع ازاره الى انصاف ساقيه قال ابى يعنى بشراً فدخلت على معاوية فرأيت رجلاً معه على السرير شعره فوق اذنيه متزراً الى انصاف ساقيه فقلت من هذا قالوا خرّيم الاسدى قال ثم مر علينا يوماً آخر فقال ابو الدرداء كلمة منك تنفنا ولا تضرك قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رجالكم واباسكم حتى تكونوا في الناس كأنكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش . ذكر ابن سميع ان بشراً كان من اهل قنسرين وقال ابو زرعة كان مثله بها

﴿ بشر ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو القاسم الصوفى الخطيب الواعظ سمي من الروزبادى قدم نيسابور واملى بها وكان رجلاً فاضلاً جوالاً في البلاد اتى المشايخ وسمع الكثير وحدث عن ابى بكر الاسماعلى والطبرانى وابن عدى وهذه الطبقة

﴿ بشر ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف ابو مروان الاموى القرشى اخو عبد الملك وعبد العزيز ومحمد ولام اخوه عبد الملك المصرى بالبصرة والكوفة سنة اربع وسبعين وكان كريماً مدحها وكانت داره بمقبة الصوف واليه يذب دير بشر الذى عند جبراً وله يقول الشاعر

يا بشر يا ابن العاصية ما خاق الله يدك للجل  
جاءت به بحجزا مقابله ما هن من جرم ولا عكل  
وامه قطبة بنت بشر بن عامر ملاعب الاسنة وكان بشر من القيسية وقال الضحاك العياشى خرج ايمان بن خرّيم فأتى بشر بن مروان فلما وصل الى بابه نظر الى الناس يدخلون عليه من غير استئذان ورأى ان ايس على بابه حجاب ولا ستر فلما تمثل بين يديه انشأ يقول

يرى بارزا للناس بشراً كأنه اذا لاذ فى اثوابه قر بدر  
بعيد مرآة العين ما رد طرفه جدار النواشى رجع باب ولا ستر  
ولو شاء بشراً غلق الباب دونه طماطم سود او صقابة حمر  
ولكن بشراً يسر الباب لتي يكون له فى جنبها الحمد والشكر  
فلما انشده الايات قال انما يحب الحرم واجزل له العطية وصرفه وقال

الاصمى انشدت يونس بن حبيب يوماً



ان الرياح لتسمى وهي فارة \* وجود كفك قد يسمى وما فترا  
فقال لي يونس من يقول هذا قلت الفرزدق فقال ويالك فبين قلت في بشر  
ابن مروان فقال والله لقد كان الفرزدق من مداحي العرب وقال عبدة الملك  
ابن عمير بعثني بشر الى القراء بجوائزهم فارسلني الى ابي جحيفة والى عبد الرحمن  
السلمي والى ابن رزين والى عمرو بن ميمون والى اوس بن صحمع فقبلها ثلاثة  
منهم واما اوس فلما نثرت الدنانير في حجره قال خذها خذها لا حاجة لي بها  
وقال محمد بن الاسود كان فتي محبا لابنة عم له وكانت له كذلك فخرج ذلك  
الفتي في جند المهلب الى قتال الازارقة فكان لا يزال ينصرف الى البصرة  
ويترك المسكر شوقا الى ابنة عمه فاخذ مصعب في اناس من العصابة فبعث بهم  
الى المهلب فضر بهم واغرمهم فكان ذلك لا يمنع الفتى من المجيء الى بنت عمه  
لما لها في قلبه من المودة حتى قتل مصعب وولى بشر بن مروان فكان من  
عادته انه اذا ضرب البعث على احد من جنده ثم وجده قد اخل بمركزه  
اقامه على كرسى ثم سمر يديه في الحائط ثم انتزع الكرسى من تحت رجله فلا  
يزال يتخبط حتى يموت فاخذ ناسا من العصابة تخلفوا عن المسكر فاقامهم على الكراسي  
ثم سمر اكفهم في الحيطان ثم نزع الكراسي من تحتهم وكان في المسكر رجل حديث  
عهد بعرض ابنة عمه فعمه ذلك وبلغ منه ابطائه عن ابنة عمه مبلغا عظيما فكتب اليها  
لولا بجانة بشر او عقوبته \* وان ينوطني بالكف مسمار  
اذأ لعطلت شعري ثم زرتكم \* ان المحب اذا ما اشتاق زوار  
فلما انتهى اليها كتابه وقرأته كتبت اليه  
ان المحب الذي لا عيش ينفعه \* او يستقر ومن يهواه في دار  
ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو \* كانت عقوبته في كيسة النار  
فلما اتاه كتابها استحيها حياء شديدا ولم يأخذه قرار حتى اقبل الى البصرة  
وهو يقول  
استغفر الله اذ خفت الامير ولم \* اخش العقوبة منها غير منتصر  
فسار بشر بكفى يعلقها \* او يقف عفوا امير خير يقتدر  
فا ابالي اذا اميت راضية \* ما نبل يا هند من شعري ومن بشرى  
انا السخي بنفسى اذ غضبت ولو \* القيت لاصبح او التيت في سقر



ثم دخل البصرة فأتى بشراً في وقت غدائه فلما فرغ من الاكل دخل عليه  
قال له يا فاسق تدخل البصرة وانت عاص لله ولولا الامر ثم امر ان تسمر  
كفاه فقال ايها الامير اسمع عذري فقال له وما عذرك فقص عليه قصته  
وقصة ابنة عمه وشدة وجده بها وانشده الشعر فرق له بشر واحسن جائزته  
وخلى سبيله وفي رواية ابي الحسن البصري ان بشراً قال لكتابته يا غلام خط  
على اسمك من البعث واعطه عشرة آلاف درهم ثم قال له الحق بابنة عمك وقال  
البحاج يوماً لبعض ندمائه اي الطعام كان اعجب لعبيد الله بن زياد فقال له  
الشواه قال فايه كان اعجب الى بشر فقال الثريد فقال البحاج كان اولاهما بالعربية  
قال البلاذري كان بشر منقطعاً الى عبد العزيز قبل ولاية عبد الملك الخليفة  
فلما ولي الخلافة استخفى بشر فقال

أتجمل صالح الغنوي دوني \* ورحلى منك في اقصى الرحال

سيفنفي الذي اغناك عنى \* ويفرج كرتي ويرب حالي

اذا ابلغتني وعلت رحلى \* الى عبد العزيز فما ابالي

فولاه عبد الملك الكوفة ثم ضم اليه البصرة فكتب الى عبد العزيز

غنيما واغنانا غنانا وعاقنا \* عن كل ما اكل لديكم ومشرب

فكتب اليه عبد العزيز هلا كتبت بأحسن من هذا وهو قول عبد العزيز

ابن زرارة الكلابي

فاصبحت قد ودعت نجداً واهله \* وما عهد نجدنا بذيهم

فقال لبشر صدق ابو الاصبع رماه الله فما عهد بذيهم وخطب بشر فرفع

يديه بالدعاء فقال عمارة بن روية قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يريد ان يقول هكذا وأشار بالسبابة

رواه الترمذي وكان بشر اول من اذن في العيد . واخرج البيهقي عن سعيد

بن جبير انه قال سأل رجل عبد الله بن عمر عن زكاة ماله فقال أدفها

اليهم فقال له سعيد ان بشر بن مروان جاءه رجل من اهل الشام فقال له

مررت بامرأة عطارة في السوق فقلت لو كان معي شيء لاعطيتها فقال يا غلام

اعطها خمسمائة درهم من الزكاة فقال ابن عمر ابوا علينا بس الله عليهم .

ولما تولى بشر البصرة والكوفة لم يقم الا قليلاً حتى مات ودفن الى جنب



قبر سالم بن زياد ثم كان الوالي على العراق الحجاج بن يوسف وقال الحسن  
قدم علينا بشعر البصرة وهو ابيض نقي اخو خليفة وابن خليفة فلما استقر  
آيت داره فلما نظر الى الحجاب قال من انت يا شيخ قلت الحسن البصرى  
فقال لي ادخل على الامير واياك ان تطيل الحديث معه واجعل الكلام الذى  
يدور بينك وبينه موجزاً ولا تمله في المجامعة فتثقل عليه قال فدخلت الدار  
فاذا سرير عليه فرش وعليه رجل يكاد ان ينفوس فيها واذا رجل متكئ  
على سيف قائم على رأسه فسلمت عليه فقال من انت يا شيخ قلت الحسن البصرى  
الفتيقه فقال أفتيقه هذه المدينة قلت نعم ايها الامير قال فاجاس ثم قال ما تقول  
في زكاة اموالنا أندفعها الى السلطان ام الى الفقراء فقالت ابي ذلك فعات  
اجزأ عنك قال فتبسم ثم رفع رأسه الى من كان على رأسه وقال لشيء ما يسود  
ثم جعل يدهم النظر الى فاذا ملت بطرفي اليه صرف بصره عنى واذا المرقت  
ابدى نظره ثم استأذنت في الانصراف فقال لي مصاحباً محفوظاً ثم عدت بالمشى  
فاذا هو قد اغدر من سريره الى صحراء مجلسه واذا الاطباء حوايه واذا هو  
يتأمل تمل السليم فقلت ما للامير قالوا محوم ثم عدت من غد واذا الناعية  
تعماء واذا الدواب قد جزت نواصيها فقلت ما للامير قالوا مات فحمل  
ودفن في جانب الصحراء فجاء الفرزدق ووقف على قبره فقال

أعينى الا تسعدان المكمدان \* فما بعد بشر من عزاء ولا صبر  
وقلا من عنا عبوة تدرقاتها \* على انها تشفى الحرارة في الصدر  
ولو ان قوماً قاتلوا الموت قبلنا \* بشئ لقاتلنا المنية عن بشر  
ولكن نجفنا والرزية مثله \* بأبيض ميمون النقيبة والامر  
فان لا تكن هند بكته فقد بكت \* عليه الثريا في كواكبها الزهر  
اغر ابو العاصى ابوه كائناً \* تفرجت الابواب عن قمر بدر  
نمته الروابى من قریش ولم تكن \* له من كليب ذات قرى ولا صهر  
ألم تر ان الارض هدت جبالها \* وان نجوم الليل بعدك لا تسرى  
وما احد ذو فاقمة كان مثانا \* اليه ولكن لا بقية للدهر  
سقانى امير المؤمنين مصيبة \* وتمضى الى عبدالعزيز الى مصر  
فان ابا مروان بشراً اذا توى \* اغير متبوع بمن ولا اغدر



وقد كان حيات العراق يخفنه • وحيات ما بين المدينة فالقهر  
قال فما بقي احد كان على القبر الا خر با كياً قال ثم انصرفت فصليت في جانب  
الصحراء ما قدر لي ثم عدت الى القبر واذا انا بعبد اسود فدفن الى جانبه فوالله  
ما قصدت بين القبرين حتى قلت ايها قبر بشر بن مروان • ولما قتل عبد  
الملك مصعباً بن الزبير ودخل الكوفة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال  
اني قد استعملت عليكم رجلاً من اهل بيت لم يزل الله عز وجل يحسن اليهم  
في ولايتهم امرته بالشدة والغلظة على اهل المعصية وباللين على اهل الطاعة  
فاجتمعوا له واطيعوا وهو بشر بن مروان وخلفت معه اربعة آلاف من اهل  
الشام منهم روح بن زنباع الجذامي ورجاء بن حياصة الكندي ثم نزل عن  
المنبر • وكان بشر يشرب بالليل وينادم قوماً من اهل الكوفة فقال لندمائمه  
ليلة ان هذا الجذامي يعني من اشياء اريد ان اعطيكموها فقال رجل من موالى  
بني تميم انا ا كفيك فكتب على باب القصر ليلاً

ان ابن مروان قد حانت منيته • فاحتل لنفسك يا روح بن زنباع  
ان الدنانير لا تغني مكا انكم • اذا نعاك لاهل الرملة الناعي  
فلما اصبحوا قرأ الناس ذلك فبلغ روحاً فجاء الى بشر فقال له ائذن لي فان  
اهل العراق اصحاب توثب فجعل بشر يتجمع عليه وهو يشتمى ان يخرج فاذن له  
فلما قدم على عبد الملك جعل يخبره عن اهل العراق فيقول له عبد الملك هذا  
من خبيثك يا ابا زرعة فاستخاف عبد الملك على البصرة خالد بن عبد الله بن  
خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية ثم عزله وولى بشرا البصرة مع الكوفة  
فلما اتمه الكتاب بولاية البصرة كان يشرب الدواء الكبير فقال له الاطباء  
ان هذا دواء تريد ان تدع نفسك بعده اذا خرجت فأبى فلما دنا من البصرة  
تلقاه الهذيل بن عمران البرجمي فبين لقيه فرحب به وجعله عن يساره ثم اقبله  
المهلب فلما رآه بشر بينهما قال هذان شاهدان واميرنا صاحب اشراف فلم يابث  
بالبصرة الا اشهرأ حتى مات فضمره ذلك الدواء وحكى الحكم بن هشام ان  
بشراً لما ولى العرافين كتب الى اخيه عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين  
فانك اشغلت احدى يدي وهى اليسرى وبقيت اليمنى فارغة لا شئ فيها  
فكتب عبد الملك اليه ان امير المؤمنين قد اشغل يمينك بمكة والمدينة والجزاز



والبن فابلقه الكتاب حتى بلغت القرحة في عينه فقيل انه لفظها من مفصل  
 الحنك فجذع فما امسى حتى بلغت المرفق ثم بلغت الكتف فاختلط عقله  
 من الحسوف فكتب الى عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين فاني كتبت اليك  
 وايى اول يوم من الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا ثم قال  
 شكوت الى الله الذي قد اصابني \* من الضر مما لم اجد لى مداويا  
 فواد ضعيف مستكين لما به \* وعظم يد خلوي من اللحم عاريا  
 فان مت يا خير البرايا فالتس \* اخالك يفنى عنك مثل غنايها  
 يواسيك في السراء والضر جهده \* اذا لم تجد عند البلاء مواسيا  
 كانت ولاية بشر على العراق سنة اربع وسبعين ومات في اول سنة خمس  
 وسبعين وكانت ولايته على الكوفة الى ان جمعت له العراق بعد قتل مصعب  
 نحو من شهرين وعاش نيفاً واربعين سنة وهو اول امير مات بالبصرة ثم لم  
 يمت بها امير حتى مات سوار بن عبد الله القاضى سنة ست وخمسين ومائة ثم  
 لم يمت بها امير حتى مات محمد بن سليمان سنة ثلاث وسبعين ومائة ثم لم يمت  
 بها امير حتى مات عبد الله بن جعفر بن سليمان سنة سبع ومائتين وقدم الحجاج  
 بالبصرة بعد بشر فقتل عبده الله بن المنذر بن الجارود قال ابو وائل لما  
 حضرت بشر الوفاة قال والله لو ددت انى كنت عبداً حبشياً يتناوب اهل  
 البادية ملكه ارعى عليهم غنهم ولم اكن فيما كنت فيه من الامارة فلما بلغ  
 شقيق قوله قال الحمد لله الذى جعلهم يفرون النساء ولا نضر اليهم ايرون  
 فينا عبداً وانا لنرى فيهم عبداً وقال مالك بن دينار مات بشر فدفن ثم مات  
 رجل اسود فدفن الى جانبه فمرت بقبريهما بعد ثلاثة فلم اعرف قبراً من قبر  
 فذكرت قول الشاعر

والعطبات خشاش بينهم \* فواء قبر هذا ومثل

ويقال ان بشراً توفى سنة ثلاث وسبعين وهو وهم والاول اصح

﴿ بشر ﴾ بن مقاتل بن اسماعيل بن مقاتل ابو السمير قندي الحمصي قدم  
 دمشق وحدث بها عن ابيه كتب عنه ابو الحسين الرازي اصله من حمص وقدم  
 دمشق فاقام بها مدة ثم خرج منها

﴿ بشر ﴾ بن المنذر ابو المنذر الرملى حدث عن الليث بن سعد وغيره



وسكن المصيصة واجتاز بدمشق عند ذهابه اليها قال ابن ابي حاتم اتيناه وهو بالمصيصة فمدقنا عليه الباب فحنف ان لا يحد لنا ولم يرجع الينا وهو صدوق  
 ﴿ بشير ﴾ بن الثلث ويقال له بشير اليربوعي ويقال الثقفى شاعر خرج الى الشام قادماً بعض بنى مروان فاخفق بكلتا يديه ولم يصب ما اراد فأتى حتى بنى تغلب فقالوا له لو اذنت لنا لزوجناك بعض قبياتنا واصلحنا رحلك ومعيشتك فانشأ يقول

يقولون صاهر ابن تغلب تستن \* بمال يحيى بالحنونة والصر  
 واني لقاء الرأي شخص تغلب \* وحالي في شؤم يغالبه فقري  
 الا ليت شعري ان سلمية خانها \* بي الموت ما تلتقى من الناس والدهر  
 وان يظلموها حقها وتظافروا \* عليها وقامت بالخصومة والامر  
 أندعو اباهما والصفائح دونه \* فليك لو انى اجبت من القبر

﴿ ذكر من اسمه بشير ﴾

﴿ بشير ﴾ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاوى ولاء ابوه الموسم والغزو وكان يقال له عالم بنى مروان وحج بالناس سنة خمس وتسعين وفي هذه السنة نفسها خرج الى الغزو فقتل قال الليث وفي سنة اربع وتسعين قدم بشير بن امير المؤمنين باهل الشام الى مصر من طريق البحر فدخلها في رجب ثم سار بمسكركه حتى بلغوا ادرنه ( كذا في الاصل ولعلها درنه التي في قطر طرابلس الغرب ) ثم لم تطب لهم الرجوع فرجعوا الى الاسكندرية فجاهم اذنهم وهم بها فقفلوا راجعين وقال المرزبانى في كتاب معجم الشعراء لما قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال فيه بشير بن عبد الملك

عجب لا ينقضى \* عجب قتل الوليد

وسما الملك له \* زال قامسى ليزيد

اسلمته عبيد شمس \* والبقايا من محمود

قال يوم الدار لما \* مسه حر الحديد

اتقوا الله وكفوا \* عن عقودى وعهودى



فصلوه ثم قالوا \* هالك غير فقيد

﴿ بشير ﴾ بن وهب أبو مروان روى عنه ابن أبي الخوارى بسنده الى مكحول انه قال اياك وطلبات الحاجات من الناس فانه فقه حاضر وعليك بالاياس فانه الغنى ودع من الكلام ما يعتذر منه وتكلم بما سواه واذا صليت فصل صلاة مودع

﴿ بشير ﴾ بن هلبا الكلبي ثم العامري كان من الذين شهدوا قتل الوليد بن يزيد تقدم ذلك اليوم فضرب باب البحر بالسيف وانشد

سنبكي خالداً بمهندات \* ولا تذهب صنائعه ضلالاً

وعنى بخالده خالدا القشيري وهذا البيت لعمران بن هلبا اخي بشير وسيأتي في ابيات في ترجمة عمران

﴿ بشير ﴾ وهو الحنات بن يزيد بن علقمة من ابناء تميم وفد مع جماعة من اشراف تميم واخي النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاوية قال ابن اسحاق قدمت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة القيمي في اشراف من بني تميم فيهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم والحنات وتميم بن زيد وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم في وفد عظيم من بني تميم معهم عتيبة بن حفص الفزاري وكان الاقرع بن حابس وعيينة شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ والفتح والطائف فلما قدم وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الجمرات ان اخرج الينا يا محمد جشاك نفاخرك فأخذ اشاعرنا وخطيبنا فقال نعم قد اذنت لخطيبكم فليقم فقام عطارد بن الحاجب فقال الحمد لله الذي جعلنا ملوكاً الذي له الفضل علينا ووهب لنا اموالاً عظيماً نفعل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق واكثره عدداً وايسه عدة فمن مثلنا في الناس ألسنا رؤوس الناس واولى فضلهم فمن فاخرنا فليعد مثل ما عدونا ولو شئنا لاكثرنا من الكلام ولكننا نستحي من الاكثار لما اعطانا اقول هذا لان تأتوا بمنزل قوانا او بأمر افضل من امرنا ثم جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن السممار قم يا اخيه فقال الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى فيهن امره ووسع كرسيه



عليه ولم يكن شئ قط الا من فضله ثم كان من فضله ان جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا اكرمه نسباً واصدقه حديثاً وافضله حساباً فانزل الله عليه كتابه واثمنه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس الى الايمان به فآمن به المهاجرون من قومه وذووا رحمة اكرم الناس احساناً واحسنهم وجوهاً وخير الناس فعلاً ثم كان اول الخلق اجابة واستجابة لله حين دعا رسول الله صلى عليه وسلم انصار الله ووزراء رسول الله فقالوا للناس حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن نكث جاهدناه في الله ابداً وكان قتله علينا يسيراً اقول قولى هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم فلما فرغ من كلامه قال الوفد ائذن يا محمد لشاعرنا فقال نعم فقام الزبيرقان بن بدر فقال

نحن الملوك فلا حي يقابلنا \* فينا الملوك وفينا تنصب السبع  
وكم قسرنا من الاحياء كهم \* عند الهباب وفضل العز يتبع  
ونحن نطمع عند القحط ما اكلوا \* من الشواء اذا لم يؤنس القرع  
ثم ترى الناس نأينا سراتهم \* من كل أوب هوينا ثم تبع  
وتحمر الكوم عبطا في ارومتنا \* لنازلين اذا ما انزلوا شهبوا  
ولا ترانا الى حي يفاخرنا \* الا استفادوا وكان اليأس ينقطع  
فن يمد لنا في ذاك نعرفه \* فيرجع القول والايثار تستمع  
انا ابينا ولم يأبى لنا احد \* انا كذلك عند الفخر ترتفع  
وكان حسان فائبا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسان جاءني الرسول واخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دعاني لاجيب شاعر بني تميم فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول  
منعنا رسول الله اذ حل وسطنا \* على اتف راض من معد وراغم  
منعناه لما حل بين بيوتنا \* باسيافنا من كل باغ وظالم  
بيت حريد عزه وثرائه \* بجافية الجولان وسط الاعاجم  
هل الحمد الا السؤدد المود والندى \* وجاء الملوك واحتمل المظالم  
قال فلما انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال ما قال عرضت في قوله وقلت على نحو ما قال فلما فرغ الزبيرقان من



قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فيما قال  
فقال حسان

ان الذوايب من فهر واخوتها \* قد بينوا سنة للناس تتبع  
يرضى بهم كل من كانت سريره \* تقوى الآله وبالامر الذي شرعوا  
قوم اذا حاربوا ضرروا عدوهم \* او حاولوا النقع في اشياهم نفعوا  
سجية تلك منهم غير محدثة \* ان الخلائق فاعلم شرها البدع  
لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم \* عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا  
ان سبقوا الناس يوما فاز سبقهم \* او وازنوا اهل مجد بالندى متعوا  
ولا يضنون عن جار بفضلهم \* ولا يرى منهم في مطمع طمع  
أعفة ذكرت في الوحي عفتهم \* لا يطمعون ولا يردبهم طمع

( اقول الى هنا ذكر الحافظ من ابيات حسان وزاد ابن هشام في سيرته

اذا نصبنا لحي لم ندب لهم \* كما يدب الى الوحشية الدرع  
نسمو اذا الحرب نالتنا مخالها \* اذا الزعانف من اظفارها خشموا  
لا يفخرون اذا نالوا عدوهم \* وان اصيدوا فلا خور ولا هلع  
كانهم في الوفا والموت مكتع \* اسد بحلية في ارسافها فدع  
خذ منهم ما اتى عفواً اذا غضبوا \* ولا يكن همك الامر الذي منعوا  
فان في حربهم فترك عداوتهم \* شراً يخاض عليه السم والسلع  
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم \* اذا تضاوتت الاهواء والشبع  
اهدى لهم مدحتى قلب يوازره \* فيما احب لسان حائك صنع  
فانهم افضل الاحياء كلهم \* ان جدبانا من جد القول او شمعوا)

فلما فرغ حسان من قوله قال الاقرع بن حابس ان هذا الرجل لمؤتى له خطيبه  
اخطب من خطيبنا وشاعره اشعر من شاعرنا واصواتهم اعلى من اصواتنا  
فلما فرغوا اجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جوائزهم وكان  
عمرو بن الاثم قد خافه القوم في ظهرهم وكان من احدتهم سناً فقال  
قيس بن عاصم وكان يبنض ابن الاثم يا رسول الله انه قد كان غلام منا  
في رحالنا وهو غلام حدث وازرى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل ما اعطى القوم فقال عمرو بن الاثم حين بلغه ذلك من قول قيس يمجوه فقال

ظلت تتسابق سراً وتشبني \* عند الرسول فلم تصدق ولم تصب  
 سدناكم سؤددا رهوا وسؤددكم \* بادر نواجذه مقع على الذنب  
 ان تتركونا فان الروم اصلكم \* والروم لا تملك البغضاء للعرب  
 ونزل فيهم من القرآن ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون  
 قال محمد بن عمر ان الخثات الدارمي اسمه بشر بن يزيد وهو الذي مات عند  
 معاوية في خلافته فاخذ معاوية ما ترك ورائه بالاخوة المتقدمة والخثات هو  
 القائل للفرزدق واراد الخروج اليه الى عمان  
 كتبت الي تسهدي الجوارى \* لقد انغظت من بلد بعيد  
 اقم لا تأتينا نيمان ارض \* بها سمك وايس بها ثريد  
 قال ابو احمد العسكري الخثات بالخاء المضمومة غير مججمة وبعدها تا آن  
 فوق كل واحدة منهما نقطتان وهم قليل منهم الخثات بن يزيد الجاشعي وكان  
 له قدر وذكر في الجاهلية ثم اسلم ووفد على عمر بن الخطاب وهو الذي  
 اجار الزبير بن العوام لما انصرف من وقعة الجمل ويقال ان الخثات قتله  
 من ليلته فقال بعضهم في ذلك  
 قال النوامغ من قريش غدوة \* غدر الخثات واين والاقرع  
 ( وقال ايضا )  
 لو كنت حراً يا ابن قين مجاشع \* شيمت ضيفك فرسخين وميلا  
 ااذل كل امرئ هالك \* فسيري الى الله سيراً جميلا  
 وبنوا مجاشع تنكر ان يكون الخثات قد اجاره ويقولون انما كان الزبير  
 قصد التفرير بالمجاشعي فلم يصادفه ثم قتل من ليلته وقال الدارقطني كان الخثات  
 ممن هرب من علي بن ابي طالب وهو القائل  
 نأتك امامة نأياً جميلاً \* وحملك الهوى حزناً طويلاً  
 وجال ابو حسن دونها \* فما تستطيع اليه سبيلاً  
 لعمر ابيك فلا تجزعي \* لقد ذهب الخير الا قليلاً  
 وقد فتن الناس في دينهم \* وخلى ابن عفان شراً طويلاً  
 وقال الكلبي كان الخثات عم الفرزدق فوفد على معاوية هو والاحنف بن  
 قيس وجارية بن قدامة السعدي ففضلهما معاوية على الخثات في الجائزة



فأعطى كلا منهما مائة الف واعطى الختات سبعين الفاً ولم يعلم الختات بذلك فلما خرجوا علم بذلك فرجع اليه وقال له فضلت علي محرقة ومخزلاً فقال معاوية انما اشتريت منهما دينهما فقال وانت اشترى مني ديني ايضاً فألحقه بهما فخرج الختات فوات في الطريق فبعث معاوية فأخذ المال فوفد الفرزدق على معاوية فقال

ابوك وعي يا معاوي اورثنا \* ترانا فأولى بالسترث اقرار به  
فما بال ميراث الختات اخذته \* وميراث صخر جامد لك ذائبه  
فلو كان هذا الامر في جاهلية \* عرفت من المولى القليل جلابيه  
ولو كان هذا الامر في غير ملككم \* لاؤدبته او غص بالماء شاربه  
وكم من اب لي يا معاوي ماجد \* غر يباري الريح قد طر شاربه  
نتمه قرون المالسين ولم يكن \* ابوك ابن عبد الشمس ممن يقار به

قال فرد عليه معاوية ميراث الختات وانشدت هذه الابيات لبعض خلفاء بني امية فقال ما فعل به معاوية قالوا رد عليه ماله فقال لو كنت مكانه لقلت له كذا وكذا وضربت عنقه قال ابو احمد العسكري هكذا يروي عن ابن الكلبي هذا الخبر ويزعم ان الفرزدق وفد على معاوية واكثر الرواة لم يصح هذا الخبر وقال اكثرهم لم يكن للفرزدق وفادة ولا دخول على معاوية ولا على يزيد ولا على عبد الملك وانما دخل على سليمان بن عبد الملك ودخل مع امه وهو صغير على علي بن ابي طالب رضى الله عنه واما ابن جرير الطبري فانه ذكر الحكاية والابيات وزاد فيها قوله

ولو كان في دين سواي محسن \* لنا حقنا اذ غص بالماء شاربه  
ولو كان اذ كنا وللكف بسطة \* لضمم غضب فيك ماض مضاربه  
وقد رمت شيئاً يا معاوي دونه \* خياطيف من علو تحوط مراتبه  
وما كنت اعطى النصف من غير قدرة \* سواك ولو مات عليك كتابه  
أست اعز الناس قوماً واسرة \* وامنهم جاراً اذا ضم جانيه  
وما ولدت بعد النبي وآله \* كمثل حصان في الرجال تقاربه  
أتى ظالم والمرء ناجية النبي \* الى صمصع يخي فمن ذا يناسبه  
وبقي الى جنب الثريا فناؤه \* ومن دونه البدر المضي كواكبه

- \* انا ابن الجبال الشم في عدد الحصا  
 \* وعرق الثرى عرقى فمن ذا بجانبه  
 \* انا ابن الذي احيا الوبيدة ضامن  
 \* على الدهر اذ غرت لدهر مكابه  
 \* وكم من اب لى يا معاوي لم يزل  
 \* اغرا يبارى الريح وازور جانبه  
 \* نتمته فروع المالكين ولم يكن  
 \* ابوك لذي من عبد شمس يقار به  
 \* تراه كنصل السيف يهتز للذى  
 \* كريماً يلاقى المجد ما طر شار به  
 \* طويل نجاد السيف قد كان لم يكن  
 \* قصي وعبد الشمس ممن يخاطبه

وقال في قتل كعب بن سود الازدي

- \* يلوم على القتال بنو تميم  
 \* وما انا في الحوادث بالمليم  
 \* خضبت الريح من قتلى على  
 \* وزحزحت الفوارس عن تميم  
 \* مقيماً في الجاحية ليس حولي  
 \* سوى السم السراجية الصميم  
 \* وام المؤمنين لها عيج  
 \* على حمل به عقب العميم  
 \* تنادى بالحنات ويا بن سود  
 \* كأننا في الكتيبة من اديم  
 \* نجالد في الوفا كعب بن سود  
 \* كليث الغاب ذى اللبد النسيم  
 \* الى ان حان مصرعه ودارت  
 \* رؤوس القوم للكرب العظيم  
 \* وكان اخي اذا ما تاب امر  
 \* وقد يبكي الكريم على الكريم  
 \* وقال ابن مائد عن المترجم هو الحنات بن صعصعة الجاشعي قال الحافظ واضنه  
 \* نسبة الى صعصعة لانه روى ان الحنات عم الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة  
 \* والاول اصح والله اعلم

﴿ بشير ﴾ بن ابان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ابو محمد  
 الانصاري الخزرجي حدث عن ابيه روى عنه هارون بن محمد بن بكار  
 العاملي الدمشقي وحكى عنه من طريق الطبراني عن ابيه عن جده انه قال  
 كتب مروان بن الحكم الى النعمان بن بشير يخاطب على ابيه عبد الملك  
 بن مروان بن الحكم الى النعمان سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله  
 الا هو اما بعد فان الله ذو الجلال والاکرام والعظمة والسلطان قد خصكم  
 معاشر الانصار بنصرة دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم وقد جعلك الله  
 منهم في البيت العميم والفرع القديم وقد دعاني ذلك الى اختيار مصاهرتك  
 وايتارك على الاكفاء من ولد ابي وقد رأيت ان تزوج ابني عبد الملك بن



مروان ابنتك ام ابان بنت النعمان وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترنمت به شفتاك وبانه منك وحكمت به في بيت المال قبلك فلما قرأ النعمان الكتاب كتب اليه بعد البسملة من النعمان بن بشير الى مروان بن الحكم بدأت باسمي سنة من رسول الله صلى عليه وسلم وذلك لاني سمعته يقول اذا كتب احدكم الى احد فليبدأ بنفسه اما بعد فقد وصل الى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من محبتنا فلما ان تكن صادقا فنع اصبت وبخطك اخذت لانا اناس جعل حبنا ايمانا وبفضنا نفاقا واما ما اظنبت فيه من ذكر شرفنا وقديم سلفنا في مدح الله لنا وذكره ايانا في كتابنا المنزل وقرآنه على نبيه صلى الله عليه وسلم ما اغنانا عن مدح احد من الناس وما ذكرت من انك آثرتي بابنك عبد الملك على الاكفاء من ولد ابيك لحظي منك مردود عليهم موفر لهم ولا مناع لهم عليه واما ما ذكرت من انك جعلت صداقها ما نطق به لساني وترنمت به شفتاي وبلغه مناي وحكمت به في بيت المال قبل فقد اصبح بحمد الله لو انصفت حظي من بيت المال او فر من حظك وسهمي فيه اجزل من سهمك وانا الذي اقول

فلو ان نفسي طاوعتني لاصبحت \* بها حفنة بما يعد كثير  
 ولكنها نفس على كريمة \* ابى لاصهار اللثام قدور  
 لنا في بني العنقاء وابى محرق \* مصاهرة نسي بها ومهور  
 وفي آل عمران وعمر بن عامر \* عقائل لم يدنس لهم حجور  
 بشير \* بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن يزيد بن مالك الاغر بن  
 ثعلبة بن كعب بن الحارث بن الخزرج ابو مسعود ويقال ابو النعمان  
 الانصاري والدة النعمان بن بشير له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم روى عنه ابنه النعمان ومحمد بن كعب القرظي وقدم الشام وله شعر  
 يدل على انه آوى الى اعمال دمشق واخرج الحافظ بسنده الى النعمان عن  
 ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها  
 فرب حامل فقه وائس بفقيره ورب حامل فقهه الى من هو افقه منه ثلاث  
 لا يفل عليهم قلب مسلم اخلاص العمل لله عز وجل ومناجحة ولاة الامر  
 ولزوم جماعة المسلمين واخراج ايضاً من طريق الطبراني عن بشير ان النبي



صلى الله عليه وسلم قال منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى اشتكى له الرأس اشتكى له الجسد وقال محمد بن علي بن الحسين خرج الحسين وانا معه وهو يريد ارضه التي بظاهر الحرة فيبغضنا نحن نمشي اذا دركنا النعمان بن بشير وهو على بغلة له فقال للحسين يا ابا عبد الله اركب فقال بل انت ابو نصار اركب دابتك فان فاطمة رضى الله عنها حدثتني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك (يعنى كناه بأبي نصار) فقال النعمان صدقت فاطمة ولكن اخبرني ابي بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا من اذن له قال فركب حسين واردفه الانصارى يعنى النعمان وقال علي بن الحسين الكاتب في اخبار النعمان بن بشير ان ابا بشير بن سعد هو القائل من قصيدة طويلة

لعمرة بالبطحاء غير معرف \* وبين النطاف مسكن ومحاضر  
تقول وتذرى الدمع من حروجهها \* لملك نفسى قبل نفسك باكر  
اناخ بها بطريق فارس حابطا \* له من ذرى الجولان نفل وزاهر  
فقربتها للرحل وهي كاهنها \* ظليم فاعلم بالسماوة نافر  
فاوردتها ماء فما شربت به \* لذلك قد بلت منها المشافر  
فنامت بمسراها و ليلة عرست \* على الشرب والاعراب بادوحاضر

وكان المترجم ممن شهد بدرأ والمقبة الثانية والمشاهد كلها وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية الى بنى مرة احدهما بعد الاخرى وهو الذى كان كسر على سعد بن عبادة الامر يوم سقيفة بنى ساعدة فبايع ابا بكر هو واسيد ابن الحضير اول الناس وقتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد سنة اربع عشرة بعد انصرافه من اليمامة وقال خليفة بن خياط سنة اثنتى عشرة وكان يكتب بالعربية فى الجاهلية وكانت الكتابة قليلة فى العرب وهو اول انصارى بايع ابا بكر الصديق وروى ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بشيراً سرية فى ثلاثين رجلاً الى بنى مرة فبدا فى شعبان سنة سبع فقيم المشركون فقاتلوا قتالاً شديداً فاصابوا اصحاب بشير وولى منهم من ولى وقاتل بشير قتالاً شديداً حتى ضرب كعبه وقيل قدم مات فلما امسى تحامل الى فدى فاقام عند يهودى ثم رجع الى المدينة وقال الواقدي ان بشيراً لما خرج سمع



رضاء الشاء فسأل ابن الناس فقالوا هم في بواديهم والناس يومئذ شاتون  
 لا يحضرون الماء فاستاق النعم والشاء وانحاز الى المدينة فخرج الصريح فاخبر  
 اصحاب المال فادركهم الدهم منهم عند الليل فباتوا يترامون بالنبل حتى فنيت  
 نبل اصحاب بشير ولما اصبحوا حل المريون عليهم فاصابوا اصحاب بشير فولى  
 منهم من ولى وقاتل بشير قتالا شديداً حتى ضرب كعبه فقالوا قد مات فرجموا  
 بنعمهم وشائهم وكان اول من قدم بخبر السرية ومصابها عليه بن الحارث  
 وامهل بشير وهو في القتلى فلما امسى تحامل حتى انتهى الى فذك فاقام بها عند  
 يهودي اياما حتى شفى من الجراح ثم رجع الى المدينة وهياً رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الزبير بن العوام فقال له سر حتى تنهى الى مصاب بشير فان ظفرك  
 الله بهم فلا تبق عليهم وهياً معه مأتين من الرجال وعقد له اللواه فقدم طالب  
 ابن عبد الله من سرية قد ظفره الله بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للزبير اجلس وبعث غالباً في مأتى رجل فخرج اسامة في السرية حتى انتهى  
 الى مصاب بشير واصحابه وخرج معه عليه بن زيد وبعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بشيراً ايضاً في ثلاثمائة رجل الى فذك ووادي القرى وكان بها  
 ناس من غطفان قد تجمعوها مع عيينة بن حصن وكانت هذه السرية في شوال  
 سنة سبع فلقبهم بشير فغض جمعهم وظفر بهم وقتل وسبى وغنم وهرب  
 عيينة واصحابه في كل وجه . واخرج الحافظ عن ابي مسعود الانصاري  
 انه قال كنا في مجلس سعد بن عباد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلى عليك فكيف نصلى عليك قال فسكت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم  
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد  
 والسلام كما قد علمتم . وقال موسى بن عقبة في قصة السقيفة قام اسيد وبشير  
 ليابعا ابا بكر فسبقهما عمر بن الخطاب فبايما معاً وهذا لما اجتمع الانصار عند  
 سعد بن معاذ في سقيفة بني ساعدة واتاهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح  
 فقال الانصار منا امير ومنكم امير قال عمر فاردت ان اتكلم فمضى ابو بكر فقلت  
 والله لاعصيته ثم تكلم ابو بكر فما ترك شيئاً اردت ان اتكلم به الا تكلم



وزاد عليه وذكر حق الانصار وما اعطاهم الله وقال نحن الامراء وانتم  
الوزراء والامر بيننا نصفان كعقد الانملة فقال بشير والله ما اياكم ايها الرهط  
نكره ولا عليكم نتأمر ولكن نخاف ان يلها رجال قد قتلنا آباءهم وابنائهم  
فقال عمر اذا كان كذلك فان استطعت ان تموت فكان بشير اول من بايع  
ابا بكر ويروى ان عمر رضى الله عنه قال يومئذ ارايتم لو ترخصتم في بعض  
الامور ما كنتم فاعلين فقال بشير لو فعلت ذلك قدمناك فقال عمر انتم اذا  
انتم . روى الاصمعي ان بشيرا قتل بهين التمر سنة احدى عشرة وقيل سنة اثنتي  
عشرة وقيل سنة ثلاث عشرة

﴿ بشير ﴾ بن سعد من الصدر الاول نزل عليه سلمان الفارسي ضيفا له  
لما قدم دمشق قال القاسم بن عبيد الرحمن قدم علينا سلمان دمشق فلم يبق  
فينا شريف الا عرض عليه المتزل فقال ابي قد عزمت على ان انزل على بشير  
ابن سعد مرتي هذه ثم سأل عن ابي الدرداء فقيل له هو مرابط فقال واين  
مرابطكم يا اهل دمشق قالوا ببيروت فخرج الى بيروت

﴿ بشير ﴾ بن عبد الملك ابو سهل السلمي المدني شاعر روى الزبير بن  
بكر انه وفد على العباس بن الوليد بن عبد الملك بجمص وكان قد اعسر  
عسرة شديدة ف قضى عنه الف دينار واعطاه عشرة آلاف درهم وجهزه الى  
المدينة بعشرة اجمال تحمل الكساوى والطرائف وكان عمران ابن ابي فرقة  
كتب الى بشير وهو عند العباس قصيدة يلوم فيها نفسه على تخلفه عنه

الا ابلغ مغاللة بشيراً \* رسالاتى ابا سهل خليلي  
فلم املك صحابته وربى \* وما هو بالسئوم ولا الملول  
ولكن كان ما قد كان منها \* على نحو ما خاق جميل  
وجدتك طاقلا فطنا لبيبا \* شفيت بما قسمت له غليلي  
ولكنى صفت بفضل مالى \* فكنت بفعلى غير البخيل  
فأبها بمسك الاخوان عنى \* ولوامست جهدت بندى فضول  
وأما يرجعك الله يوماً \* تواسا في الكثير وفي القليل  
وان يمكث يكن كاحب سر \* رواه الناس نحوكم رحيلي  
فامكث ما مكثت بارض حمص \* واهم حين تبهم بالرحيل



فأقرأها بشر لعباس بن الوليد فأمر لعمران بن أبي فروة بالفي درهم وعشرة  
أثواب وقال بشير لعمران علينا ذمام مودتك ولائمة نفسك بالهجل عليك وقال  
بشير يمدح العباس بن الوليد

لقد علمت حقا إذا هي حملت \* لاحتسابها يوما لمكرمة فمهر  
بانك يا عباس غرة مالك \* إذا اقتخرت يوما وقام بها الفخر  
فتي يحمل المعروف من دون عرضه \* وينجز ما منا كما ينجز النذر  
نتمه الى العليا فتاة برية \* من العيب والآفات ليس لها فطر  
تساوى الثريا او تم فروعها \* ويقصر عنها ان يساويها النسر  
فاقسم لو كان الخلود لواحد \* من الناس عن مجد لا خلدك الدهر  
قضى مغرمي لماعرضت بحاجتي \* اغر بطاحي به يفخر النضر  
وما جنته حتى بدا متن صعدي \* فما دون صاحبها فح ولا قسر  
لقد لمها بعد الآله فتها \* له ناضر منبا وافنانه خضر  
فهذا اوان السر اصبح مدبرا \* بأجمه عنا وقيل لنا اليسر  
وكنا بدار يقتل الفقر اهلهما \* فاضحي بضاحي داره قتل الفقر  
فاصح يدعي قاتل الفقر بالفني \* ويدعي سداد الثغر ان ضيع الثغر  
مدحت رجالا قبله ولو ان لي \* به قبل ما اعلمت من مدحتي خبير  
لكان له قولي وحسن تهملي \* وقل له مني التمدح والشكر  
اذا ما امره اهدي لفيرك مدحة \* من الناس يرجوها فقد ضيع الشعر  
اذا قل خير المجتدين تحلبت \* بنيل المجادى على انامله العشر  
انامل كان الجود منها خليفة \* فايسرها نبالا تحلبه همر

بشير بن عبيد الله ابن ابي بكرة نفع بن الحارث الثقفي البصري  
حدث عن جده ابي بكرة قال اول من نبى الحسن بن علي بالبصرة عبد الله بن  
سلمة بن الخنق اخو سنان نعا لزياد نخرج الحكم بن العاص الثقفي فنعا  
فبكي الناس وكان ابو بكرة مريضاً فسمع النجوة فقال ما هذا فقالت له امرأته  
عبسة مات الحسين بن علي فالحمد لله الذي اراح الله منه فقال ابو بكرة اسكتي  
ويحك فقد اراحه الله من شئ كثير وفقد الناس خيراً كثيراً وتندى  
الترجم مع ابيه يوماً عند معاوية فأكل فأكثر من الاكل فلحظه معاوية ففطن

ابوه عبيد الله لذلك فاراد ان يغمز ابنه فلم يمكثه ولم يرفع رأسه حتى فرغ  
 فلما خرج لامه على ما صنع ثم عاد الى معاوية وليس معه ابنه فقال له معاوية  
 ما فعل ابنك فقال اشتكى فقال له معاوية قد علمت ان اكله سيورثه داه وقال  
 مسلم بن قتيبة مر بي بشير وانا جالس فقال ما يجلسك هاهنا قلت خصومة  
 بيني وبين ابن عم لي في داري فقال ان لايبك عندي بدأ وانا اريد ان اجزيك  
 بها واني والله ما رأيت شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضيع للذة  
 ولا اشغل لقلب من خصومة قال ففتمت لارجع فقال مالك قلت لا اخاصمك  
 قال عرفت انه حتى قلت لا ولاكن اكرم نفسي عن هذا وسأقبل بحاجتك  
 قال فاني لا اطلب منه شيئا هو لك قال فمررت يوماً على بشير وهو يخاصم  
 فذكرته قوله فقال لو كان قدر خصومتك عشر مرات لفعلت ولكنها اكبر  
 منها بعشرين الف الف قال ابو طاصم التبيل ان مالك بن المنذر ضرب عمر  
 ابن يزيد الاسيدي بالسياط حتى قتله وكان الذي اشار عليه بقتله بشير  
 ابن عبيد الله

بشير بن عقربة ويقال له بشير ابو اليمان الجهني له صحبة روى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وسكن فلسطين وقدم دمشق في ولاية  
 عبد الملك واخرج الحافظ عنه من طريق سعيد بن منصور انه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياه اقامه الله مقام رياه  
 وسمعة واخرج ايضا من طريقه وطريق الخطيب عن عبد الله بن عوف وكان  
 حاملا لعمر بن عبد العزيز انه شهد يزيد بن عبد الملك وقد قال لبشير بن عقربة  
 يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص اني احببت اليوم الكلامك فقم فتكلم فقال  
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة يلتمس فيها رياه  
 وسمعة اوقفه الله يوم القيامة موقف رياه وسمعة كذا في هذه الرواية يزيد  
 ابن عبد الملك والصحيح انه عبد الملك بن مروان وقال بشير لما قتل ابني  
 اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال يا حبيب ما يبكيك  
 أما ترضى ان اكون انا ابوك وطائفة امك فمسمع على رأسي فكان اثر رأسي  
 من يده اسود وسائر ابيض وكانت لي بي رثة ففعل فيها وقال لي ما اسمك  
 قلت بشر قال بل انت بشير وهذا الاثر مروى من طريق الحافظ عن عوف



ابن عبد الله القاري عن بشير وصوابه عن عبد الله بن عوف ورواه ابن منده وروي ايضا من طرق متعددة وقال خليفة بن خياط ان المترجم ابن عقربة يعنى بالقاف والباء الموحدة وكناه بأبي اليمان وبذلك كناه ابو زرعة وكذلك ابن سميع وقال ابن عتاب يكنى بأبي الوليد وقال البخارى ان بشيراً معروف بالفاستيني وقال الخطيب نزل الشام له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ بشير ﴾ بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الخزرجي قال ابن سعد وفد هو وعاصم بن عمرو بن قتادة على عمر بن عبد العزيز فدخلوا عليه وهو بمخاضة فذكر ديناً عليهما نقضى عن كل واحد منهما اربعمائة دينار فخرج الصك يعطيان من صدقة كلب مما عزل في بيت المال وكان ذلك المعزل قدم به ولم يوجد احد منهم يقضى عنه دين فدخل في فضلة بيت المال معزولا وحده لان يقضى به دين المديونين

﴿ بشير ﴾ بن الخصاصية وهى امه وكانت من الازد واسم ابيه معبد ويقال زيد بن معبد وهو سدوسي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه رخم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيراً روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وسكن البصرة وكان بفحل ثم توجه منها الى حمص واجتاز بدمشق وروى عنه جماعة من التابعين واخرج الحافظ عنه من طريق الامام احمد انه قال بينما انا امشى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي فقال لى يا ابن الخصاصية ما اصبحت تنقم على الله تعالى اصبحت تماشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما اصبحت انقم على الله شيئاً لقد اعطاني الله تعالى كل خير قال فأتينا قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً ثلاث مرات ثم اتينا قبور المسلمين فقال لقد ادرك هؤلاء خيراً كثيراً يقولها ثلاث مرات ثم نظر رجلاً يمشى بين المقابر فى نعليه فقال ويحك يا صاحب السبتين القى سبتك مرتين او ثلاثاً فنظر الرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلع نعليه ( قال فى النهاية السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق وازيل وقيل لانها انسبت بالديباغ اي لانت يريد فى الحديث يا صاحب النملين قال



وانما امره بالخلع احتراماً للمقابر لانه كان يمشي بينها وقيل لانها كان بها  
 قنبر او لاخياله في مشيته اه) واخرج من طريق ابى يعلى وغيره عن بشير  
 انه قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام ثم قال لي  
 ما اسمك فقلت نذير فقال بل انت بشير وفي رواية ابى يعلى قال لي من انت  
 قلت من ربيعة قال من ربيعة الفرس الذين يقولون لولاهم لتفككت الارض  
 بأهلها احمد الله الذي من عليك من بين ربيعة وفي رواية غيره قال فأتاني  
 في الصفة فكان اذا اتته هدية اشتركتنا فيها واذا اتته صدقة صرفها اليها  
 قال فخرج ذات ليلة فتبته فأتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا  
 بكم لاحقون وانا لله وانا اليه راجعون لقد اصبحتم خيراً نجيلاً وسبقتم خيراً  
 طويلاً ثم التفت الى فقال من هذا فقلت بشير فقال أما ترضى ان اخذ الله  
 بسمعك وقلبك وبصرك الى الاسلام من بين ربيعة الفرس الذين يزعمون ان  
 لولاهم لانفككت الارض عنهم بأهلها قلت بلى يا رسول الله قال ما جاء بك  
 قلت خفت ان تنكب او تصيبك هامة من هوام الارض قال محمد بن عبد  
 الكريم انما سمي ربيعة بالفرس لان اياه نزار بن معد كان له فرس وقبة من  
 ادم وحمار فجعل الفرس لاكبر ولده ربيعة واقبة للذي يتلوه وهو مضر والحمار  
 لثالث وهو اياد فلذلك يقال ربيعة الفرس ومضر الحمراء واياد الحمار وقال  
 بعض اهل العلم فيما ذكروا من وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم  
 قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه فقال له رجل منهم هل  
 تعرف قس بن ساعدة فقال ليس هو منكم هذا رجل من اياد تحنّف  
 في الجاهلية فوافى عكاظ والناس يجتمعون فكلّمهم بكلامه الذي حفظ عنه  
 وكان في الوفد بشير بن الخصاصية وعبد الله بن مرثد وحسان بن حوط فقال  
 رجل من ولد حسان

انا ابن حسان بن حوط وابى رسول بكر كلها الى النبي  
 قال وقدم معهم عبد الله بن اسود بن شهاب بن عوف وكان ينزل اليمامة  
 فباع ما كان له بها من مال وهاجر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بجراب من تمر فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة وقال المدائني  
 جاء عن بشير بن الخصاصية ثلاثة احاديث وقال ابن منده عداه في البصر بين



ووهم البنوي فقال سكن الكوفة وشهد فتح المدائن وحمل الخمس من غنيتها  
 الى امير المؤمنين عمر واسند الحافظ عنه انه قال آيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا بايعه فاشترط على فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله  
 وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتجاهد في سبيل  
 الله عز وجل قال قلت والله يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما الصدقة  
 والجهاد فوالله ما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وهولتهن واما الجهاد  
 فيزعمون انه من ولي فقد باه بغضب من الله عز وجل واخاف ان حضر القتال  
 جزعت نفسي وخفت الموت قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده  
 ثم بسطها وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فقلت يا رسول الله  
 ابايعك فبايعني عليهن كلهن وروي من طريق آخر بلفظ آيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا بايعه فقلت ما تبايعني يا رسول الله فد يده وقال تشهد ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وتصلى الصلوات الخمس  
 المكتوبة لوقتها وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحج البيت وتجاهد  
 في سبيل الله قلت يا رسول الله اني لا اطيق اثنتين اما الزكاة فما لي الاحولة  
 اهلي وما يبدون به واما الجهاد فاني رجل جبان فاخاف ان اخشم بنفسى فأفر  
 فأبوء بغضب من الله فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال يا بشر  
 لا جهاد ولا صدقة فيما اذا تدخل الجنة قال فقلت يا رسول الله ايسر يدك  
 فبسط يده فبايعته عليهن واخرج الامام احمد عنه انه قال سألت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقلت اصوم يوم الجمعة ولا اكلم في ذلك اليوم احداً فقال لا تصم  
 يوم الجمعة الا في ايام هو احدها او في شهر واما ان لا تكلم احداً فلمعري  
 لان تكلم بمعروف ونهى عن منكر خير لك من ان تسكت واخرج الحافظ  
 من طريق البيهقي عنه انه قال آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبيع  
 فسمته يقول السلام على اهل الديار من المؤمنين فانقطع شمي فقال لي انك  
 قدمك فقلت يا رسول الله طال غزوي ونأيت عن دار قومي فقال يا بشر الا تحمد  
 الله الذي اخذ بناصيتك الى الاسلام من بين ربيعة قوم يريدون ان لولاهم  
 انشفت الارض بمن عليها وقال قتادة هاجر من ربيعة اربعة بشير بن الخصاصية  
 وعبد الله بن الاسود السدوسي والفرات بن حيان الجلي وعمر بن تغلب



﴿ بشير ﴾ بن منقذ ابو منقذ الشئبى بشين مججمة مفتوحة بعدها نون العنسى هو شاعر كان على عهد معاوية ويعرف بالشئبى وكان ممن سبى على الحسين بن على رضى الله عنهما وقال لمعاوية انا اكفيك ربيعة كلها وقام بامرهم فلما استقام امره جفاه فقال

معاوى امر خالد بن معمر \* معاوى لولا خالد لم تؤمر  
 اناك يقود الحمي بكر بن وائل \* على كل مجلوز المقدس مجفر  
 واقه عييد القيس قد رد بعدما \* اتوك وكانوا كالدواء المنفر  
 فلما رأيت الحرب اخمد نارها \* عدت بنا عكاً وافناه حمير  
 وكان يحض معاوية على استصلاح خالد بن المعمر السدوسى وكان مع على رضى الله عنه يوم الجمل

﴿ بشير ﴾ بن النعمان بن بشير بن سعد الانصارى الخزرجى روى عن ابيه وروى عنه ابنه ابان واخرج الحافظ عنه عن ابيه النعمان من طريق الخطيب والدارقطنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته او قال في موعظته ايها الناس الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات فمن تركهن سلم دينه وعرضه ومن اوضح فيهن يوشك ان يقع فيه ولكل ملك حمى وان حمى الله في ارضه معاصيه قال الدارقطنى لا اعلم لبشير بن النعمان حديثا مسنداً غير هذا الحديث

﴿ بشير ﴾ بن النعمان بن على بن محمد بن الججاج بن نوح بن يزيد بن النعمان بن بشير بن سعد ابو الخزرج ابن ابى القاسم الانصارى النعمانى المقرئ حدث عن جماعة واسند الحافظ بسنده اليه ثم الى حذيفة بن اليمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة يدعونى ربى فاقول ليك وسعديك والخير بيدك والشر ليس اليك قال ابو عبد الله قوله والشر ليس اليك معناه والشر ليس يتقرب به اليك واخرج ايضا عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله افرح بتوبة العبد من العبد يجد ضالته بالفلاة حدث المترجم بدمشق سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ومات سنة خمس واربعمائة وكان حافظا للقرآن وقال الاكفانى توفى سنة تسع واربعمائة ولعل الاول اصح



﴿ بشير ﴾ مولى معاوية حدث عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آخرهم جرير ابو فروة وقال سمعت عشرة من الصحابة يقولون اذا رأوا الهلال اللهم اجعل شهرنا الماضي شهر خير وخير طاعة وارسل علينا شهرنا هذا بالسلامة والاسلام والامن والايمان والمعافاة والرزق الحسن

﴿ بشير ﴾ مولى هشام بن عبد الملك قال اتى هشام برجل عنده قينات وخمر وبربط فقال اكسروا الطنبور على رأسه وضربه فبكى الشيخ فقال بشير فقلت له وانا اعز به عليك بالصبر فقال أتظن انى ابكى للضرب لا وانما ابكى لاحتقاره الطنبور وقال بشير ايضا اغلظ رجل فى الكلام على هشام فقال له هشام ليس لك ان تغلظ على امامك

﴿ بشير ﴾ بضم الباء وقع الشين بن كعب بن ابى الجميرى المدوى البصرى روى عن ابى الدرداء وابى هريرة وشداد بن اوس وربيعة الجرشى وشهد وقعة اليرموك وبعد ان فرغ منها توجه الى دمشق روى عنه قتادة وثابت البناتى وغيرهما واسند الحافظ بسنده اليه عن شداد بن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انك ربى وانا عبدك لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علىّ وابوء لك بذنوبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت واخرج ايضا عن شداد بن اوس انه صحب قوما فى سفر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم انى اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء اليك بنعمتك علىّ وابوء لك بذنبي فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت دخل الجنة او قال غفر له واخرج ايضا من طريق الخرائطي عن قتادة انه قال قال بشير بن كعب لسرية له ان اخبرتيني ما مناكب الارض فانت حرة لوجه الله تعالى فسأل ابا الدرداء ان يتزوجها فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الخير طمأنينة وان الشر فيه ريبة ذكر خليفة بن خياط المترجم فى التابعين من اهل البصرة ووثقه ابن سعد وقال ابو غيلان لما كان الطاعون الجارف احتقر بشير لنفسه قبرا فكان يقرأ فيه القرآن فلما مات دفن فيه وقال النسائي عنه هو ثقة وقال عمرو قال لى طاوس اذهب بنا نجالس الناس فذهبت معه فاخذنى الى بشير وقال مجاهد جاء بشير المدوى الى ابن



عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابن عباس لا يأذن ( لا يلقى اذنه اليه ) ولا ينظر اليه وفي لفظ ان ابن عباس قال له اعد حديث كذا وكذا فاعاده ثم انه حدث فقال له ابن عباس اعد حديث كذا وكذا فقال له يا ابن عباس ما لي لا اراك تسمع لحديثي احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت لا تسمع وفي رواية قال له اراك تسألني عن الحديث مرتين اخبرني هل انكرت حديثي كله وعصفت بهذا ام عرفت حديثي كله وانكرت هذا فقال له ابن عباس انا كنا اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابترته ابصارنا واصغينا اليه باذاننا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف وفي رواية تركنا الحديث عنه ( روى الحافظ هذه الحكاية من اوجه متعددة بعضها موجز وبعضها فوق الاجاز وقد اثبتنا الاصح والاسبب منها ) . قال علي بن المديني بشير عدوي يعني منسوباً الى بنى عدى واخرج البيهقي عن عبد الله الحافظ انه قال سألت الدارقطني عن بشير فقال هذا ثقة هو جليس ابن عباس وعم ابن حصين وقد اخرج عنه مسلم

### ﴿ ذكر من اسمه بطريق ﴾

﴿ بطريق ﴾ بن يزيد بن مسلم بن عبد الله الكلبي العليبي من اهل دمشق روى عن ابراهيم بن ابي عبلة وبقية بن الوليد واخرج الحافظ موقوفا عليه انه قال بلغني ان المؤمن اذا تمى الرجعة الى الدنيا ليس ذاك الا ليكبر تكبيرة او يهل تهليلة او يسبح تسبيحة قال احمد بن هارون الحافظ ان المترجم كان دمشقياً

### ﴿ ذكر من اسمه بغا ﴾

﴿ بغا ﴾ ابو موسى الكبير احد قواد المتوكل قدم معه دمشق سنة ثلاث واربعين ومأتين ثم انه ارسله اغزو الصائفة فزهاها وقع عليه وكان شجاعاً ومن شجاعته انه كان يوماً ذاهباً في طريق طبرستان فعرض له قوم



من اهلها وقلوا له اعز الله الامير ان في بوض هذه الغياض سبعا قد استكلب  
على الناس وافنهم فقال لهم كونوا معي اذا اردت الرحيل غداً حتى تقفون  
على موضعه فلما رحل من الغد انفرد في عشرين فارساً من غلمانة ومعه قوسه  
ونشابان في منطقتة فلما صار في الفيضة ثار السبع فاخذ نشابة فرماه بها في لبتة  
فمر السهم فيها الى الريش وركب السبع رأسه فنزل بقا اليه وحده فوجده  
ميتاً فقاوه بالاشبار فكان من رأسه الى رأس ذنبه ستة عشر شبراً ووجدناه  
اخص الشعر الا معرفته وكتب القوم بذلك الى المتوكل فوجه اليه بسبع  
خلع من خلمه الخاصة وخمسمائة الف درهم واشياء اخر صلة له وجزاء على  
قتله السبع قال القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا قولهم ووجدناه اخص  
يريدون انه لا شعر عليه كما قال الشاعر

قد خصت البيضة رأسي فما \* اطفر يوماً غير تجماع

وكان بقا مملوكاً لدى الرياستين الحسن بن سهل وكان مع شجاعته من اهل  
الرواية وولاه المستعين ديوان البريد وكانت وفاته سنة ثمان واربعين ومائتين  
وقال ابن القواس ان بقا كسر باب بيت المال فاخذ منه ما اراد وجمع  
اصحابه وفر فلما بلغ الامر الوالي صار الى بيته فاحرق بابيه ونهب داره ودور  
اولاده بسر من رأى فطلب الامان فلم يؤمن فترك اصحابه وذهب مستخفياً فبصر  
به الشرط فاخذ وقتل ثم طيف برأسه وارسل الى بغداد فنصب هناك

### ذكر من اسمه بقية

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن جرير ابو محمد الكلابي  
الحمصي سمع ابراهيم بن ادهم وشعبة وابن المبارك وابا بكر بن ابي مريم  
القاسبي واسحاق بن راهويه وجماعة كثيرة وروى عنه الاوزاعي وسفيان بن  
عيينة وشعبة ووكيع ومحمد بن المبارك الصوري وجماعة وبه ابو جعفر المنصور  
ليسمع اراضى دمشق وروينا عنه عن الزبيرى عن نافع عن ابن عمر انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى الى عرس او نحوه فليجب وفي

لفظ اذا دعى احدكم الى عرس او نحوه فليجب رواه مسلم في صحيحه عن اسحاق  
 ابن عيسى بن المنذر وايس له في الصحيحين غيره وروى ايضا عن عثمان بن زفر  
 حدثنا ابو الاسود السلمي عن ابيه عن جده قال كنت سابع سبعة فامرنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع كل رجل منا درهما فاشترينا اضحية  
 بسبعة دراهم فقلنا يا رسول الله لقد غالينا بها فقال ان افضل الضحايا اغلاها  
 وانفسها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأخذها فاخذ رجل بيد  
 ورجل بيد ورجل برجل ورجل بقرن وذبحها السابع وكبرنا عليها جميعاً هكذا  
 الرواية ورجل بالرفع في المواضع كلها على معنى واخذ رجل وروي بالنصب  
 على معنى وامر رجلا رواه البيهقي واحمد بن حنبل في مسنده واخرج المترجم  
 عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص  
 في دم الحيوان يعني الدمايل قال فكان عطاء يصلى وهي في ثوبه وقال بقية  
 قال لي شعبة يا بقية اعلم ان سعيد بن بشير صدوق اللسان تحدث بذلك سعيد  
 ابن عبد العزيز فقال بث هذا رحمك الله في جنودنا وكان بقية يقول انه ولد  
 سنة عشر ومائة ومات سنة سبع وتسعين ومائة وقال سعيد بن عمرو سمعت  
 بقية يقول كانت اذا جاءت مسألة الى اسماعيل بن عياش يقول اذهبوا بها الى  
 ذلك الغلام وانما بيني وبينه خمس سنين وقد ولد سنة خمس عشرة ومائة  
 وقال له عبد الله بن صالح الهاشمي يا ابا محمد أيكما اكبر انت او اسماعيل بن عياش  
 فقال له مولد اسماعيل سنة ثمان ومائة ومولدي سنة اثنى عشرة ومائة فقال  
 عبد الله انكما اترب كذا رواه احمد بن محمد بن عيسى عن ابى التقي  
 والاول اصح اسناداً وكان عربياً كراعياً تميمياً حمصياً وكنيته ابو محمد بفتح اليا  
 المثناة التحتية والهاء ساكنة والميم مفتوحة وقال الخطيب قدم بقية بغداد  
 وحدث بها وفي حديثه مناكير الا ان اكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً وقال  
 يحيى بن معين كان شعبة مجلاً لبقية حين قدم عليه وقال لابن اخيه لما قدم  
 عليه بقية اجمع الاحاديث التي اسئل عنها والغرائب وانفذها لهذا الشامي يعني  
 بقية وحدث شعبة يوماً بحديث فقال له لو لم اسمع منك هذا لطرت او قل  
 لنت وذلك الحديث هو ما رواه عن يحيى بن سعيد عن علي بن معدان عن  
 جبار عن سلمة قال سألت عائشة عن اكل البصل فقالت آخر طعام اكله



رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل وقال له شعبة اكتب لي حديث  
 بجير يعني المتقدم فكتبته له ثم قال له كيف يحل لك ان تكتب يعني الحديث  
 ولا يحل لنا ان نكتب فاذن له بالكتابة وقال بقية قدمت على شعبة فابعدني  
 واقصاتي فقلت عند شهرين لا اصل منه الى شئ فيينا انا عنده بين الظهر  
 والمصر اذ اقبل عليه رسول الامير فقال له يا ابا بسطام الامير يقرأ عليك  
 السلام ويقول لك ما تقول في رجل ضرب رجلا على رأسه فادعى  
 المضروب انه قد منعه الثم فلم يكن عند شعبة جواب فانصرف الى جلسائه  
 فقال لهم ما تقولون في مسألة الامير فلم يكن عندهم جواب فانتقت الى فقال  
 ما اسمك قلت بقية فقال اذا نزل بكم امر الى من ترجعون فقلت الى امثالك  
 قال دع عنك هذا الى من ترجعون قلت الى الاوزاعي وعبد الرحمن بن عمرو  
 فقال ما تقول في مسألة الامير فقلت اصلحك الله يشم الخردل المدقوق فان  
 دمعت عيناه فكاذب وان لم تدمع عيناه فصادق يعطى الدية قال فالتفتي رسول  
 الامير بذلك واقبل علي فحدثني في شهرين ما كنت ارضى ان يحدثني في سنة  
 اشهر وقال ابن المبارك اذا اختلف اسماعيل بن عياش وبقية فبقية احب الى  
 قال ابو زرعة وقد اساب ابن المبارك في ذلك ثم قال هذا في الثقات فاما  
 في الجهولين فانه يحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون وقال ابن طاعم اتاني  
 رجل عليه مدرعة صوف وبيده عكازة فسأني عن حديث ان قرداً زنت  
 باليمن فرجها القروذ وان الراوي قال وكنت فيمن رجه فحدثته ثم انصرف  
 فقلت من انت فقال انا بقية بن الوائد قال ابو زرعة وكان صاحب هذه  
 الاشياء يعني الغرائب وقال يحيى بن معين بقية ثقة ويحدث عن هو اصغر منه  
 وعنده الفاحديث عن شعبة احاديث صحاح وكان يذاكر شعبة بالفقه وقال  
 نعيم بن حماد كان بقية يطعن بحديثه عن الثقات وقال يحيى كان يحدث عن  
 الضعفاء بمائة حديث قبل ان يحدث عن احد من الثقات وقال يعقوب هو ثقة  
 حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين وهو يحدث عن قوم متروكي الحديث  
 وعن الضعفاء ويجيد عن اسمائهم الى كنههم ومن كنههم الى اسمائهم ويحدث  
 عن هو اصغر منه وقال ابن عبيثة لا تسموا من بقية في سنة واسموا منه  
 ما كان في ثواب وغيره ( يعني لجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل



الاعمال ) وذاكر حماد بن زيد باحاديث فقال ما اجود احاديثك لو كان لها  
 اجنحة وقال ابو اسحق الفزاري خذوا عن بقية ما حدث عن الثقة ولا تأخذوا  
 عن اسماعيل بن عياش ما حدث عن الثقات وغير الثقات وقال ابن المبارك كان  
 بقية صدوق اللهيبة يأخذ عن اقبل وادبر وقال اهل العلم اذا لم يسم الذي  
 يروى عنه وكناه فلا يسوى حديثه شيئاً بيننا وقال احمد بن يحيى البغدادي  
 سألت احمد بن حنبل في السجين عن حديث هارون بن يزيد عن بقية عن ابي  
 احمد عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتبت  
 كتاباً فتر به فانه انجح للحاجة والتراب مبارك فقال كتبه بقية ابو محمد .  
 هذا كلام احق وهذا منكر وسئل الامام احمد عن بقية وابن عياش فقال  
 بقية احب اليّ وقال في موضع ولكنه يروى مناكير وقال مرة هو ثقة  
 في نفسه الا انه يحدث عن الكل ويأتي بالجهائب ووثقه عثمان بن الوليد  
 وعثمان وقال يحيى بن معين بقية واسماعيل بن عياش كلاهما صالحان ووثقه  
 الجعفي ويعقوب وقال هو ثقة صدوق وقال الجوزجاني كان بقية لا يبالي اذا  
 وجد خرافة عن يأخذها فلما حديثه عن الثقات فلا بأس به . وحاصل ما يقال  
 في هذا الرجل انه اذا روى عن الشاميين فهو ثبت واذا روى عن اهل العراق  
 والجزاز خانف الثقات في روايته عنهم فان روى عن المجتهولين فالهدة عليهم  
 لا عليه واذا روى عن غير الشاميين فربما اوهم عليه وربما كان الوهم من  
 الراوى عنه وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث انه يروى  
 عن الصغار والكبار من الناس وهذه صورة بقية وقال وكعب ما سمعت  
 احداً اجراً على ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث المنذرى  
 يرويه من بقية وسئل سفيان بن عيينة عن احاديثه في الملح فقال هو ابو  
 العجب وقال ابو مسهر حدث باحاديث بقية وكن على ثقة فانها غير نقية وقال  
 ابن خزيمة لا يحتج باحاديثه وروى الحاكم عن بقية انه قال دخلت على هارون  
 الرشيد فقال لي يا بقية اتى لاحبك فقلت واهل بلادي قال لا اثم جند سوء  
 لهم كذا وكذا غدرة في الديوان فقلت يا امير المؤمنين اذا انت وليتهم ما ذا  
 يمهدهم قال امهدهم ان يكتفونوا لليتامى كلاب الرحيم وللارامل كالزوج  
 الشفيق ولا ارضى منهم بذلك حتى يضعوا ايديهم على رأسي قلت فانهم لا يفون



بذلك يا امير المؤمنين نحن قوم عرب يسرفون علينا فقال هارون الرشيد  
 فذلك كذلك ثم قال حدثني يا بقیة نقلت حدثني محمد بن زياد الالهاني عن  
 ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل  
 الجنة من امتي سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات  
 ربي قال فامتلأ من ذلك فرحا وقال يا غلام ناولني الدواة اكتب بها وكان القيم  
 بامرء الفضل بن الربيع ومرتبته عنده كبيرة فناداني يا بقیة ناول امير المؤمنين  
 الدواة فانها بجنتك فقلت ناوله انت يا همام فقال سمعت ما قال لي يا امير  
 المؤمنين قال اسكت فاكنت عنده همام حتى كنت انا عنده فرعون وكان  
 يقول ان اصحاب الحديث اذا اشبهوا احدى الثموة انفق عليها ثلاثة دراهم  
 فاذا صار الى الكتابة كتب بخط دقيق وورق ضعيف وقيل له كيف يستحب  
 للعروس ان تدخل على زوجها فقال ما زلتا نسمع عجائز الحلي يقان ادخلى  
 رجلك اليمنى على المال والبنين وكان يوماً جالساً في غرفة فسمع الناس يقولون  
 لالا فاخرج رأسه من الروزنة وجعل يصيح معهم لالا فقال له اصحابه يا ابا  
 محمد سبحان الله انت امام يقتدى بك وتفضل هكذا فقال لهم اسكتوا هذه  
 سنة بلدنا قل لو ابد بن عتبة كانت وفاة بقیة سنة ست وقيل سبع وتسعين  
 ومائة والسبع اصح رواية واكثرها وقيل انه توفي وعمره ثلاث ومائة سنة  
 وهو وهم والله اعلم

(ذكر من اسمه بقی)

بقی بن مخلد بن يزيد ابو عبد الرحمن الاندلسي الحافظ احد علماء  
 الاندلس ذو رحمة واسعة سمع الحديث بدمشق من هشام بن عمار وعبد الله  
 ابن ذكوان ودحيم وغيرهم وسمع بغيرها من الامام احمد وابي بكر ابن ابي  
 شيبة وابي ثور وجماعة سواهم وصنف المسند والتفسير وغيرهما وكان ورعا  
 فاسلاً زاهداً محب الدعوة قيل ان عدد شيوخه يبلغ المائتين والثمانين رجلاً  
 وحدث عنه جماعة من اهل المشرق ومن اهل الاندلس قال الحافظ ولم يقع

الى حديث مسند من حديثه ولكن رويت بالسند الى عبد الرحمن بن الامام احمد انه قال سمعت ابي يقول جاءت امرأة الى يقي بن مخلد فقالت له ان ابني قد اسره الروم وليس عندي مال الا دويرة لا اقدر على بيعها فلو اشرت الى من يفديه بشيء فانه ليس لي ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال لها نعم انصرفي حتى انظر في امره ان شاء الله قال فاطرق الشيخ وحرك شفثيه قال فلبثنا مدة فجاءت المرأة ومعها ابنا فاحذت تدعو له وتقول قد رجعت سالما وله حديث يحدثك به فقال له الشاب اخذني بعض ملوك الروم انا وجماعة من الاسارى وكان له انسان يستخدمنا كل يوم فيخرجنا الى الصحراء للخدمة ثم يردنا وعلينا قيودنا فمخن من العمل بعد المغرب مع صاحبه الذي كان يحفظنا ثم اتى يوما من الايام وجدت القيد قد انفتح من رجلى ووقع على الارض وذاكر اليوم والساعة فوانق الوقت الذي جاءت به المرأة الى الشيخ ودعا لها قال فهض الى الذي كان يحفظني وصاح على وقال كسرت القيد فقلت لا انه سقط من رجلى فتخبروا في امرى فدعوا رهبانهم فقالوا لى أمك والدة قلت نعم فقالوا قد وافق دعاؤها الاجابة ثم قالوا نحن نطلقك فلا يمكننا تقييدك قال فردوني واصحبوني الى ناحية المسلمين روى هذه الحكاية الحميدى فى تاريخ الاندلس بالاجازة عن القشيري ورواها الخطيب البغدادي عن القشيري وروى الحميدى فى تاريخه المذكور ان محمد بن عبد الرحمن بن الحكم امير الاندلس كان محبا للعلوم مؤثرا لاهل الحديث عارفا بحسن السيرة فلما دخل يقي بن مخلد الاندلس بكتاب مصنف ابن ابى شيبة وقرى عليه انكر جماعة من اهل الراى ما فيه من الخلاف واستشعوه وسلطوا العامة عليه ومنعوه من قرائته فاتصل الخبر بالامير محمد بن عبد الرحمن فاستحضره وايامه واستحضر الكتاب كله وجعل يتصفح جزءا جزءا حتى اتى على آخره ثم ان القوم ظنوا انه يوافقهم فى الانكار وجعلوا ينتظرون ما يقول فما هو الا ان قال لخازن كتبه هذا الكتاب لا تستغنى خزائنا عنه فانظر فى نسخة لنا منه ثم قال لبقى انشر علمك وارو ما عندك من الحديث واجلس للناس ينتفعوا بك ثم نهى القوم ان يتعرضوا له (فرحم الله الامراء العلماء المنصفين) قال ابن منده كانت لبقية رحلة وطلب للتحديث مشهور توفى بالاندلس سنة ست وسبعين



ومأتين وقال الدارقطني سنة ثلاث وسبعين وقال ابن مأكولا كتب المصنفات  
الكبار وادخلها الاندلس ونشر بها علم الحديث وكان حافظاً اماماً فيه له رحلة  
في طلبه وقال الحميدي في تاريخ الاندلس هو من الحفاظ المحرثين وائمة الدين  
والزهاد المصلحين رحل الى المشرق فروى عن الائمة وعلما السنة كالامام  
احمد بن حنبل وابن ابي شيبة وخليفة بن خياط وجماعات يزيدون عن المأتين  
وكتب المصنفات الكبار والمشهور الكثير وبالغ في الجمع والرواية ورجع الى  
الاندلس فملاها علماً جماً والف كتباً حسناً تدل على احتفاله واسكتكثاره  
ومن مصنفاته كتابه في تفسير القرآن وهو الكتاب الذي لم يؤلف في تفسير  
مثله في الاسلام لا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره ومنها مصنفه الكبير  
في الحديث الذي رتب على اسماء الصحابة روى فيه عن الف وثلاثمائة صاحب  
ونيف ثم رتب حديث كل صاحب على اسماء الفقه وابواب الاحكام فكان  
مصنوعاً ومسنداً ( اقول المصنف في اصطلاح المحدثين ما كان مرتباً على ابواب  
الفقه والمسند ما كان مرتباً على اسماء الصحابة ) وما اعلم لاحد هذه الرتبة  
قبله مع ضبطه واتقانه واحتفاله في الحديث وجودة شيوخه فانه روى عن  
مأتي رجل واربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضغفاء وسائرهم اعلام  
مشاهير ومنها مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم حتى اربى فيه على  
مصنف ابن ابي شيبة ومصنف عبد الرزاق بن همام ومصنف سعيد بن  
منصور وغيرهم وانتظم علماً عظيماً لم يقع في شيء من هذه الكتب فصارت  
تواليف هذا الهمام الفاضل قواعد في الاسلام لا نظير لها وكان مجتهداً لا يقلد  
احداً وكان ذا خاصة من الامام احمد بن حنبل وجارياً في مضمار ابي عبد الله  
البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الرحمن النسائي  
رحمة الله عليهم ومن جملة من روى عنه عبد الله بن يونس المرادي وكان  
مختصاً به كثيراً عنه ومنه انتشرت كتبه الكبار ولعله كان آخر من حدث عنه  
من اصحابه وذكر المترجم يوماً لابي بكر بن ابي خيثمة فقال كنا نسميه المكفنة  
وهل يحتاج اهل بلد فيه بقى بن مخلد ان يأتي الى ههنا منهم احد قال ابن  
يونس في تاريخ الاندلس مات بقى سنة ست وسبعين ومأتين بالاندلس وقال  
الدارقطني كانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومأتين والاول اصح لان الامير

عبد الله بن محمد احمد أمراء الاندلس جمع الفقهاء وفيهم بقي لياخذ رأيهم  
 في قتل زنديق ظهر ببيلاده وكانت ولاية عبد الله سنة خمس وسبعين بلا  
 خلاف وعليه فيكون بقي حيا في هذه المدة هكذا قال ابو محمد علي بن حزم  
 في كتابه الذي جمعه في ذكر اوقات الامراء وایامهم بالاندلس وذكر القاضي  
 ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن القرضي الاندلسي في تاريخه تحميد  
 وفاته فقال حدثنا عبد الله بن يونس ان بقيا ولد في شهر رمضان سنة احدى  
 ومائتين ومات ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين  
 ومائتين والله اعلم

﴿ ذكر من اسمه بكار ﴾

﴿ بكار ﴾ بن بلال الماملي وهو مولى لثقيف وينسب الى عامر ولي  
 صناعة المراكب ويقال انه ولها بمصر شركة الليث بن سعد وكان كاتباً  
 روى عن زيد بن واقد وروى عنه ابنه محمد وجامع وروى باسناده انه قال  
 بلغني ان اهل الشام لما بلغهم قتل عمار بن ياسر يوم صفين بعثوا من يعرفه  
 لياتيهم بعلمه فماد اليهم فاخبرهم انه قد قتل فنادى اهل الشام اصحاب على انكم  
 لستم باولي بالصلاة على عمار منا قال فتوادعوا عن القتال حتى صلوا عليه جميعاً  
 وقال ايضا ان علياً رضي الله عنه قال لاهل العراق ان بسر بن اوطاة قد سعد  
 الى اليمن ولا احسب هؤلاء القوم الا ظاهرين عليكم يعني اهل الشام وما ذاك  
 لانهم اولى بالحق منكم ولكن ذلك لاجتماعهم على امرهم وافتراقكم واختلافكم  
 في بلادكم وادائهم الامانة وخيانتكم والله لقد ائتمت فلاناً نغان وفلاناً نغان  
 وبعث فلاناً على جمع الصدقات فحمل ما جمع من المال وانطلق به الى معاوية  
 ولقد خيل لي اني لو ائتمت احدكم على قدح لسرق علاقته اللهم اني ملاتهم  
 وملوني اللهم اقبضني الى رحمتك وابدهم بي من هو شر لهم مني توفي المترجم  
 سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة ومولده سنة مائة

﴿ بكار ﴾ بن تميم من اهل دمشق روى عن مكحول عن ابي امامة الباهلي



انه قال الناس سواء كانوا المشط وانما يتفاضلون بالعافية والمرء يكثر باخوانه المسلمين ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له رواه تمام وقال عمر عليك باخوان الصدق تمش في اصنافهم فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء واستند الحافظ اليه هذا الحديث بافظ آخر الناس مستوون كانوا المشط وانما يتفاضلون بالعافية فلا تصيب رجلاً لا يرى لك مثل ما ترى له قال ابو حاتم بن حبان ان بكاراً يروى عن اثقات ما ليس من احاديثهم لا يجوز الاحتجاج به

﴿ بكار ﴾ بن عبد الله بن بكار روى عنه يقي بن مخلد وغيره وكان من المحدثين واستند الحافظ اليه بسنده الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام في مخرجه الى مكة حتى باغ الكديد فانظر وانظر الناس كان مولد المترجم سنة خمس وثمانين ومائة وقال ابو زرعة هو صدوق وقال اسماعيل بن عبد الله السكري لم اجز شهادة بكار بن عبد الله قط وهو الذي بعث الكتب الى الوايد بن مسلم وهما كذايان

﴿ بكار ﴾ بن عبد الملك بن الحكم بن ابي العاص بن امية ابو بكر الاموي كان مع مروان بدير ايوب حين بايع لابن عبد الله وعييد الله بولاية العهد وخطب المترجم عائدة بنت شعيب فلم ترض به وتزوجت الحسين بن عبد الله بن عييد الله بن العباس فقال لها بكار كيف تزوجته على فقره فقال له الحسين ابلفقير تميزنا وقد اعطانا الله عز وجل الكوثر وعائدة هي التي يقول فيها حسين بن عبد الله

أعاند ما جسم على النأي عائد \* واسباك ولي المسيلات الرواعد  
أعاند ما شمس النهار اذا بدت \* باحسن مما بين عينيك عائد

وكانت عائدة جميلة

﴿ بكار ﴾ بن علي بن رياح الرياحي روى عن المجدي الشاعر فقال قال لي ابي اتاني المجدي الشاعر فقال هل لك ان تمضي اليه وتسلم عليه فقلت نعم فمتمت حتى دخلت منزله وكان ينزل دائماً اذا قدم في سوق القمع وكان بين يديه دكان قطان وفيها رجل اعشى فوقفت على الاعشى عجوز كبيرة فكلمها بشئ وهي منصتة له فقال المجدي - مقابلة تسمع ما تقول - فقال عبد المحسن الصوري

في الحال . كالحمد اما قابله الغول . فقال له المجدي احسنت والله يا ابا محمد  
آيت بتشبيهي في نصف بيت اعينك بالله قال الحافظ ورأيت لبكار بن علي  
هذا بجوما جمعه لنفسه بدمشق وكتب عليه

هذا الكتاب جمع م ت فيه انواع الادب  
السفر والخبر القصص م ر وما استجدت من الخطب  
وجملته مستودعاً \* للعفظ ارواح الكتب

﴿ بكار ﴾ بن قتيبة بن عبد الله بن ابي بردعة بن عبد الله بن بشير بن  
عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابي بكرة الثقفي قاضي مصر اصله من  
البصرة ولى القضاء بمصر سنين كثيرة وروى عن روح بن عباد وهشام بن  
عبد الملك الطيالسي وابي داود الطيالسي وحاق كثير بن وقدم دمشق سنة  
تسع وستين ومأتين في صحبة احمد بن طولون وحدث بها وروى عنه من اهلها  
جماعة كثيرون منهم محمد بن علي بن ابي الحديد وبكر بن بكار بن قتيبة واسند  
الحافظ بسنده اليه ومنه الى ابن عباس ان ام الفضل ارسلت الى النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم عرفة بلبن فشر به وهو يحطب الناس (قلت في هذا دليل  
على فطره صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم اه) واخرج ايضا من طريق  
تمام عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال  
سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة واخرج ايضا بسنده الى ابي بكرة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الشيء يسره سجد لله تعالى . قال  
احمد بن سهل الهروي كنت لا الازم غريباً الى الا بعد صلاة المشاء الآخرة  
وكننت ساكناً في جوار بكار بن قتيبة فانصرفت ليلة الى منزلي فسمعت بكاراً  
يقراً يا داود انا جملناك خليفة في الارض الآية فوقفت وقوفاً طويلاً وانا اسمعه  
يكورها ثم انصرفت فقممت في السحر على ان اصير الى منزل الغريم فاذا بكار  
يقراً الآية ويردها ويبكي فعلمت انه قضى اليه بقراءتها . وكان  
كثيراً ما ينشد

لنفسى ابكى لست ابكى لغيرها \* لعبي في نفسى عن الناس شاغل

قال ابن مأكولا ولى بكار القضاء بمصر من قبل المتوكل وقدمها يوم الجمعة  
لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ست واربعين ومأتين ولم يزل قاضياً بها



الى ان توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين فقامت مصر بعده بلا قاض  
سبع سنين الى ان ولي خمارويه بن احمد بن طولون ارضائها لمحمد بن عبدة  
وكان احمد بن طولون امراً بكاراً بجمع الموفق فامتاع من ذلك فجهزه الى ان  
مات ابن طولون فاطلق بكار من السجن ثم مكث بعد ذلك يسيراً ثم مات ففعل  
ليلاً وكثر الناس عليه فلم يدفن الا بعد صلاة العصر قال ابو جعفر الطحاوي  
مات وهو ابن سبع وثمانين سنة وكان مولده بالبصرة سنة اثنتين ومائتين وولى  
قضاء مصر فحمد في ولايتها وحصل له القبول من اهلها لكثرة ما رأوا من  
عفته عن اموالهم ومن سلامته في احكامهم ومن اطلاعه بذلك على نهاية ما يكون  
عليه مثله حتى لو كانت اخلاقه وخواهبه هذه فيمن تقدم لكان يغنيها عن  
كثير منهم وكان الامير احمد بن طولون من المعرفة بحقه والميل اليه والتعظيم  
لقدره على نهاية وكان يأتي ابيه بمحضرنه وهو يعلى على الناس الحديث  
على كثرة من كان يحضر مجلسه ويامر حاجبه ان ينقطع مستمليه عن الاستملاء  
عليه ثم يصعد اليه الى المجلس الذي كان يحدث فيه فيقعد مع الناس فيه  
ويستم بكار مجلسه وهو حاضر لا يقطعه بحضوره اياه فلم يزل كذلك حتى  
اراد منه احمد بن طولون خلع ابي احمد الموفق وبعشه فابى ذلك عليه فلما  
رأى ابن طولون انه لا يستسلم له ولا ينال منه ما يحاوله اشغله بشغل اهل  
الاحباس ومن سواهم من العوام وجعله اهم خصماً وكان يقد له من يقيمه  
بين يديه مع من يخاصمه فيجلبه مقام الخصوم فلا يابى ذلك ويقوم بالجنة لنفسه  
ويشافه امر من يخاصمه فكان من اجل ذلك قل من يقطعه في خصوصته  
او يصرفه عنها حتى كان ذلك سبباً لحبس من يخاصمه وخصمه ثابت بن ابي  
حداد فقال ادنوه مني حتى اسمع فلما سمع قوله وذكر انه جاء بكتاب من  
العراق في امره قال له ما ادري ما هذا قد كان يخاصم الي ويطلب بعض  
احباس جده وكان جده نصرانياً في وقت تحييسه اياه فخرج وقبضه من  
يد الحاكم قبلي وهو الخارث بن مسكين فاعلمته ان نصرانية جده لا تمنع من  
جواز حبسه عليه فخرج الى العراق فجانى بكتاب من هناك من هذا الذي  
يدعونه ابا احمد فاعلمته اني لست ممن يقبل في الحكم شفاعته لا ممن جانى  
بكتابه ولا من غيره وهو يقول انه على النصرانية وهو الآن عليها وشهد



عليه عندي اسحاق بن محمد بن معمر انه اسلم بالعراق على يد هذا الرجل  
الذي جاني بكتابه فلو شهد عليه عندي شاهد آخر مثل اسحاق اسنة بنته  
فان لم يتب قتله فانصرف به باصر احمد بن طولون من مجلسه ذلك الى الحبس  
وكان ابن طولون قد حبس القاضي بكار بالمرق في القماحين في الدرب  
الذي عن يمين من يريد المصلى القديم . وادخل عليه خصم آخر فقال هذا  
الرجل الذي يزعم انه قاضي المسلمين خمسة وعشرين سنة قد اغتصب مني  
داري وهو ساكنها الآن ولي عليه من اجرتها خمسة دنانير فقال القاضي انا لم  
انزل بهذه الدار الا كرهاً فان كانت منصوبة فالمطالب بالنصب هو الذي انزلني  
بها واما الاجرة فلا تطالبني انت بها وانما تطلبها من غيري ثم ان بكارا  
ابقي في حبسه فكان كل يوم جمعة يلبس احسن ثيابه ويريد الخروج الى الصلاة  
فيقول له الموكلون به ارجع فيقول اللهم اشهد ثم يرجع فلم يزل كذلك حتى  
توفي احمد بن طولون وبقى فيها هو بعد ذلك حتى توفي فظن الناس انه لا يتبأ  
لاحد حضور جنازته ثم ان الناس كثروا لحضورها وخرج ابن طولون ورجال  
حكومته وهم مغطون رؤوسهم كيلا يعرفوا فرحمه الله تعالى

﴿ بكار ﴾ بن محمد كان من اهل الحديث ودخل على هشام بن عبد  
الملك وهو بالرصافة جالس في قبته الخضراء وعنده ابن شهاب الزهري فحدث  
الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ما ترك عبد لله امرأ لا يتركه الا الله الا عوضه الله منه  
ما هو خير له منه في دينه ودنياه قال عبد الله بن سعيد الرقي قاضي فارس  
كتبت الى والدتي بنت مروان بن يزيد القرشية من الرقة بهذا الحديث ثم  
كتبت الى فائزني على ما انت فيه يعوضك الله تعالى ويؤثرك وكتبت الى  
اسفل كتابها لنفسها

عجوز بارض الرقين وحيدة \* لنأيك بالاهاواز ضاق بها الذرع  
وقدمانت الاعضاء من كل جسمها \* سوي دمع عينها فلم يمت الدمع  
تراعى الثريا ما تلذ لعمضها \* الى ان يضي الصبح انجمه السبع  
وكم في الرجا من ذي هموم مقلقل \* وآخر مستور يدبر له الضرع  
﴿ بكجور ﴾ ابو الفوارس التركي مولى قرعوبة احمد غلمان سيف



الدولة ابن حمدان ولي دمشق من قبل المصريين وقدمها من حمص وكان وليها  
ايضا قبل دمشق سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ولما ولي دمشق جار فيها  
وظلم وجمع الاموال لنفسه الى ان عزل بنير الخادم فجرد عليه عسكرياً في سنة ثمان  
وسبعين وكان بكجور يخاف من اهل دمشق لسوء سيرته فيهم فبعث بعض  
عسكره لقتال منير فكسرهم منير فارسل اليه بكجور انه يسلم البلد وينصرف  
عنه الى حمص فاجابه الى ذلك ورحل عن دمشق متوجها الى حواريين ومضى  
الى الرقة واقام فيها الدعوة للمصر بين ثم قتل في المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

( ذكر من اسماه بكر )

﴿ بكر ﴾ بن احمد بن حفص بن عمر بن عثمان بن سلمان ابو محمد  
الثديي المعروف بالشعراني سمع الحديث بدمشق من ابي زرعة الدمشقي وابي  
بكر احمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب تاريخ حمص وجماعة غيرهما  
وروى عنه جماعة ومن مفاريد حديثه ما رواه عن ابن عمر انه قال نبي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الاخضاء لما خلق الله تفرد به يوسف بن يونس  
عن مالك عن نافع عن ابن عمر واخرج المترجم في فوائده عن ابن عمر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى عرس او نحوه فليجب قال ابن يونس  
قدم المترجم تيسر مع ابيه وكتب الحديث بالشام وبمصر وكان يقدم الى  
فسطاط مصر احيانا ويكتب اهل الحديث عنه وكان ثقة حسن الحديث توفي  
في شهر ربيع الاول توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

﴿ بكر ﴾ بن سهل بن اسماعيل بن نافع ابو محمد الدميطي مولى بني هاشم  
سمع الحديث بدمشق وبيروت ومصر وروى عنه ابو العباس الاصم والطحاوي  
واحمد بن سليمان الطبراني وخلق كثير سواهم ومما رواه عن عبيد بن عامر ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يسر بالقرآن كالذي يسر بالصدقة  
والذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصدقة قال محمد بن الاعرابي كان المترجم  
شيخاً مربوطاً اسير كبير الرأس رويثا من طريقه عن ابي هريرة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يمر بقبر كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام قال احمد بن شعيب النسائي عن المترجم هو ضعيف وقال ابن يونس توفي بدمياط سنة سبع وثمانين ومأتين وذكر غيره انه توفي بالرملة بعد عوده من الحج وان مولده سنة ست وثمانين ومائة

﴿ بكر ﴾ بن شعيب بن بكر بن محمد بن ايوب بن عبد الرحمن ابو الوليد القرشي اخذ الحديث عن جماعة وروى عنه تمام بن محمد وابن منده وغيرهما واخرج عنه تمام بسنده الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التموا ليلة القدر في السبع الاواخر واخرج ايضا بسنده الى عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول توفي المترجم سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

﴿ بكر ﴾ بن عبد العزيز بن اسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر القرشي الخزومي مولاهم كان من المحدثين سمع الحديث واسمعه وروى عن جبار مولى ام الدرداء عنها انها قالت خرج ابو الدرداء يريد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جماعة من العرب يتفاخرون فاستأذنت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الدرداء ما هذا اللجب الذي اسمع فقلت يا رسول الله هذه العرب يتفاخرون فيما بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء اذا فخرت ففاخر بقريش واذا كاثرت وكاثرت بجميم واذا حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها كنانة وسنانها اسد وفرسانها قيس ان الله يا ابا الدرداء فرسانا في سمانه يقاتل بهم اعدائه وهم الملائكة وفرسانا في الارض يقاتل بهم اعدائه وهم قيس يا ابا الدرداء آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى الا ذكره ومن القرآن الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول الله من اي قيس قال من سليم ( اللجب بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكاؤه مقلوب الجلبة قاله في النهاية ) وروى المترجم عن ابيه انه قال قلت لعبيد الملك بن مروان من افضل قريش قال بنو هاشم قلت ثم من قال قتلوا بنوا امية قلت ثم من قال بنوا مخزوم قلت ثم من قال قريش بعد هؤلاء كاسنان المشط ( يعني انهم متساوون في الفضل )

﴿ بكر ﴾ بن عمرو المعافري المصري امام المسجد الجامع بمصر قدم الشام



واجتمع بالاوزاعي وحكى عنه وروى عن جماعة وروى عنه جماعة وروى عن مشرح بن هانان عن عقبة بن عامر الجهني انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب اخرجه الترمذي عن ابي عبد الرحمن المقرئ عن حياة عن بكر وحكى المترجم انه لم ير ابا امامة يعني ابن سهل واضعا احدي يديه على الاخرى قط ولا احداً من اهل المدينة حتى قدم الشام فرأى الاوزاعي وانا سامعه يضعون ايديهم ( اقول يشير الى مذهب اهل المدينة ومن تابعهم كمالك بن انس فان مذهبهم ارسال اليمين في الصلاة بخلاف مذهب الاوزاعي ومن تابعه ) . قال ابن ابي حاتم سألت الامام احمد عن بكر المصافري فقال يروى عنه قال ابن ابي حاتم وسألت ابي عنه فقال هو شيخ وقال ابن يونس توفي في خلافة ابي جعفر المنصور وكانت له عبادة وفضل وقال السكلابادي روى عنه حياة المصري في تفسير سورة الانفال

﴿ بكر ﴾ بن محمد بن بكر بن خريم ابو القاسم المزي الطرائفي المعدل روى باسناده عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قولوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر قال رشاش بن نظيف حكى لنا المترجم ان مولده كان سنة تسع وثلاثمائة

﴿ بكر ﴾ بن محمد بن علي بن حديد ابو منصور التاجر النيسابوري روى عنه ابو بكر الخطيب وغيره وكان قدم دمشق قديماً وخرج منها الى صور وروينا بالسند اليه ثم الى انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئاً لقد قال الخطيب سمعت المترجم يقول ولدت في سنة ست وثمانين وثلاثمائة وقال جده حديد بكسر الحاء المهملة وبالياء المعجمة بائتين من تحتها وسمع السكالي من المترجم بصور والاصم بنيسابور وسكن بغداد وحدث بها وكان ثقة حسن الاعتقاد صحيح المذهب كثير الدرس للقرآن محبا لاهل الخير متفقداً لهم بالبر والارفاق

﴿ بكر ﴾ بن مصعب لم يترجمه في الاصل الا بما افظه حكى محمد بن ابي طيفور الجرجاني في فضل دمشق ان المترجم قال لما دخل دمشق وسئل عنها هي جنة الدنيا للمطيع لله اذا مات بها لا يقال له ارتاح من الدنيا يعني انه كان في جنة فانتقل الى جنة



## ﴿ ذكر من اسمه بكير ﴾

﴿ بكير ﴾ بن ماهان أبو هاشم الحارثي أحد دعاة بني العباس قدم البقاء من أرض الشام وحكى عن إبراهيم بن ماهان أنه كان يقول بلى من ولد العباس أكثر من ثلاثين رجلاً ستة منهم يسمون باسم واحد وثلاثة باسم واحد يفتح أحدهم القسطنطينية ( أقول هذا القول من جملة ما يخترعه الدعاة لترويج مقاصدهم والافاقسطنطينية لم يفتحها أحد من بني العباس وإذا تأملت أخبار الملاحم والفتن تجدناها كلها على هذا النمط فينبغي للمحدث أن لا يثق إلا بما صحح وان يترك ما لم يصحح ) قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه وفي سنة ثمانى عشرة ومائة وجه بكير بن ماهان عمار بن يزيد إلى خراسان والياً على شيعة بني العباس فنزل مرو وغير اسمه وتسمى بخدش ودعا إلى محمد بن علي فسارع إليه الناس وقبلوا ما جاءهم به وسموا له واطاعوا ثم غير ما دعاهم إليه وتكذب واظهر دين الحربية ودعا إليه ورخص لبعضهم في نساء بعض واخبرهم أن ذلك من أمر محمد بن علي فبلغ أسد بن عبد الله خبره فوضع عليه العيون حتى ظفر به وقد تجهز لغزو بلخ فسأله عن حاله فأغلق خدش له القول فأمر به فقطعت يده وقطع لسانه وسمل عينيه وقال الحمد لله الذي انتقم لابي بكر وعمر منك ثم دفعه إلى ابي يحيى بن نعيم الشيباني عامل فلما قفل من سمرقند كتب إلى يحيى فقتله وصلبه بأمل ( أقول الحربية طائفة من التناحوية قال أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق أن الحربية هم اتباع عبد الله بن عمر بن حرب الكندي وكان على دين اليبانية في دعواها أن روح الآله تناسخت في الانبياء والائمة إلى ان انتهت إلى ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ثم انتقلت بعده إلى عبد الله بن عمرو بن حرب مثل دعوى اليبانية في بيان بن سمان وكلا الفرقين ككافة انتهى والحاصل أن الفرقين ادعتا حلول روح الآله في محمد بن الحنفية ثم في ابنه ابي هاشم ثم افترقا فزعم اليبانية أنها انتقلت منه إلى بيان بن سمان ثم منهم من زعم أنه كان نبياً وأنه نسخ بعض شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من زعم أنه



كان آلهما وقالت الحربية انتقلت روح الآله من ابى هاشم الى عبد الله بن عمرو بن حرب انتهى )

﴿ بكير ﴾ بن معروف ابو معاذ ويقال ابو الحسن الاسدي الدامغانى قاضى نيسابور سكن دمشق وحدث عن مقاتل بن حيان ويحيى بن سعيد الانصارى وغيرهما وسمع منه جماعة منهم هشام بن عمار ولم يكتب عنه وروى عن الوليد بن مسلم عنه وروينا من طريقه عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال ان معاذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له طهرنى يا رسول الله فانى قد زنت فقال له أتدرى ما الزنا فقال اصببت من امرأة حراما ما يصيب الرجل من اهله قال فطرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد فطرده ثم عاد فطرده ثم عاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتدرى ما الزنا قال نعم اصببت من امرأة حراما ما يصيب الرجل من امرأته فقال له ادخلت واخرجت قال نعم فقال له ذلك اربع مرات وهو يقول نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم فاضطرته الحجارة الى شجرة حتى قتل فمر به رجلان فقالا انظرا الى هذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرده ثم اتاه فطرده فلم يذهب حتى قتل كما يقتل الكلب ورسول الله يسمع فسار ساعة فمر بحمار ميت قد شال برجله فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم كلا من هذا الحمار فقلا له وهل يؤكل من هذا فقل والذي نفسى بيده انه اتى نهر من انهار الجنة يتمص فيه نمل له هكذا انا امرته ان يأتيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سترته بمخفك كان خيرا واخرج الحافظ من طريقه عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يا ابن مسعود قلت لىك يا رسول الله قال هل تدري اوثق عرى الايمان قلت الله ورسوله اعلم قال الولاية فى الله والحب فى الله والبغض فى الله . قال يحيى بن معين كان بكير خراسانيا وقال غيره كان قاضيا بنيسابور وقدم الشام وقال الامام احمد ما ارى به بأسا وقال مروان كان ثقة وقال ابن عدى ليس بكثير الرواية وارجو انه لا بأس به وايس حديثه بالمتكر جدا وروى العقيلي عن ابن المبارك انه قال بكير بن معروف روى به وروى الحاكم عن الامام احمد انه قال بكير قاضى نيسابور ذاهب الحديث قال ابو عبد الله



الحافظ قرأت في بعض الكتب انه توفي سنة ثلاث وستين ومائة  
 ﴿بكير﴾ بن محمد بن بكير ابو القاسم المنذري الطرسوسي قدم دمشق  
 وحدث بها وبصيدا وبغداد وكتب عنه بعض الغرباء بدمشق وروى بسنده  
 الى ابن عاصم انه كان يقول من لم يتهز البنية عند امكان الفرصة عض على  
 الندم عند فوات الامكان ولا امكان كسلامة الابدان في الايام الخالية فن احب  
 ان يكون في الدنيا حكيماً مؤدياً وفي الآخرة ملكاً متوجهاً فيقبل منى ثلاث  
 خلال يتقى عن قلبه سلطان الطمع بالياس ويميت من قلبه سورة الغضب  
 بالتواضع لله عز وجل واثالثته وهي رأس كل خير وابتدائه ووسطه وتمامه  
 يؤثر دلالة العقل والعلم على رجيب الهوى يقع به الحق حيث كان

﴿ذكر من اسمه بلع﴾

﴿بلع﴾ بن بشر بن عياض القشيري دمشقي كان مع عمه كلثوم بافريقية  
 فلما قتل عمه انحاز باناس وولى الاندلس قال خليفة بن خياط قتل كلثوم سنة  
 اربع وعشرين ومائة فانهزم عسكره وانهزم بلع فسار في عتاقه فلما غشوه قاتلهم  
 وصبر لهم وهزمهم وقتل ناس كثير من الصقرية وهضى الباقي منهم في هزيمة  
 فضى بلع واصحابه حتى نزلوا الحصن وروى ابو جعفر الطبري ان بلعاً توفي سنة  
 خمس وعشرين ومائة وقال محمد بن قنوح الاندلسي في تاريخ الاندلس الذي  
 سنفه كان بلع شجاعاً فارساً وكان والياً على طنجة وما والاها فتكاثر عليه عساكر  
 خوارج البربر هناك فولى منهزماً الى الاندلس في جماعة من اصحابه فلما وصل  
 اليها ادعى ولايتها وشهد له بعض المنهزمين معه وكان امير الاندلس يومئذ عبد  
 الملك بن قطن فوقع في ذلك اختلاف وفتنة حتى ظفر بلع بعد بالملك فسجنه ثم  
 قتله ومات بعده بشهر او نحوه في سنة خمس وعشرين ومائة ويقال انه قتل  
 هناك وقيل انه مات على فراشه واستخلف ثعلبة بن سلامة العاملي على اهل الشام  
 وكان حازماً مجرباً فقام بامر اهل الشام



﴿ ذكر من اسمه بلعم ﴾

﴿ بلعم ﴾ ويقال بلعام بن باعورا ويقال ابن باعر ويقال ابن اوبر  
 ( في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر العدد ان اسمه بلعام بن بوير واهل  
 كل كتاب ادري بكتابه من غيرهم ) بن شيوم بن قرشم بن ماث بن لوط  
 كان يسكن قرية من قرى البلقاء وهو الذي كان يعرف اسم الله الاعظم  
 فانسلح منه له ذكر في القرآن اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن مسعود  
 في تفسير قوله تعالى وانزل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسلح منها قال بلعم ( وفي  
 تفسير ابن جرير الطبري عن ابن عباس ان بلعم هذا من اهل اليمن ) وبعضهم  
 يقول هو امية بن ابي الصلت واخرج عبد الرزاق عن الكلبي في قوله تعالى  
 ولكنه اخلد الى الارض قال الى الدنيا وركن اليها فثله كمثل الكلب ان تحمل  
 عليه يلهث او تتركه يلهث فذلك الكافر هو ضال وعظته اولم تظله ويقال  
 انه كان من الجبابرة الذين كانوا بيت المقدس وقال جماعة من المفسرين ان  
 الآية نزات في بلعم ويقال له بلعام وروي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى  
 وانزل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا الآية هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب  
 له فيهن فكانت له امرأة يقال لها البوس وكان له منها ولد وكان لها محبا وفي  
 رواية وكانت سمجة ذميمة فقالت له اجعل لي منها دعوة واحدة فقال هي لك  
 فاذا تريدن فقالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني اسرائيل فدعا لها  
 فصارت اجمل امرأة فلما علمت ان ليس في بني اسرائيل مثلها رغبت عنه وارادت  
 غيره فدعا الله ان يجعلها كلبية نباحة فصارت كذلك فذهبت فيها دعوتان  
 فجاء اولادها فقالوا ليس لنا على هذا قرار وكيف نقر وقد صارت امنا كلبية  
 نباحة يعيرنا الناس بها فادعوا الله ان يردها الى الحالة التي كانت عليها فدعا الله  
 فمادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وهي البوس فقيل أشأم من البوس  
 ( اقول وهذه الحكاية اشبه بخرافات الجائز اذ لا يليق به تعالى ان يعطي  
 الدعوة المستجابة لمن يكون ابله الى هذه الدرجة فليعلم ذلك ) وقال المصنف بن  
 زكريا المشهور عند اهل السير والاخبار ان البوس التي يقال من اجلها



أشأم من البسوس الناقصة التي جرى ما جرى من امرها في حرب داحس  
والغبراء والمعروف من قول جمهور اهل التأويل ان الآية يعني المتقدمة نزلت  
في بلم او بلعام بن باعورا الذي دعا بنصر الجبارين على موسى وبني اسرائيل  
وقال بعضهم نزلت في اميسة ابن ابي الصلت واكل واحد من هذين الذين  
سميئهما حديث يطول وقد جاء في الخبر ان الذي وصفنا ما حكيناه انتهى (اقول  
وهذا يدل على ان الخبر المتقدم لا تصح نسبته الى ابن عباس والله اعلم) وقوله  
في الحكاية المتقدمة وكانت سمجة هو بكسر الميم مثل نضرة وحكى سيويه عن  
العرب رجل سمج بتسكين الميم مثل سمح قال ويقولون سمج كقبيح ولم يقولوا  
اسمج وان كانت العامة قد اولت به وقول الراوى في هذا الخبر يعيرنا  
الناس بها الفصيح من الكلام عيرت فلاناً كذا واما عيرته بكذا فالغة منخطة عن  
الاولى في الاشتهار والفصاحة وان كانت هي الجارية على السنة العامة ومن  
اللغة الاولى قول النابغة

وعيرتى بنوا ذبيان رهبتهم \* وهل على بان اخشاك من عار  
وقال المتلمس

تعيرنى امى رجالا ولا ارى \* اخا ككرم الا بان ينكرما  
وقال المقنع الكندي في اللغة الاخرى

يعيرنى قومي بالدين وانما \* تديت في اشيائهم تكسبهم مجدا  
وروي عن وهب انه قال قاتل فرعون من الفراغنة امة موسى بعده فلم  
يستطعمهم فبعث الى الصحرة والكهنة فقال دلوني على امر اقوى عليهم به فقالوا  
ان هؤلاء القوم فيهم ارث من علم وهم امة موسى ولا يقوى عليهم الا بلعام  
وهو منهم فبعث الى بلعام فخرج اليه فاجابه راكبا امانا وكانت الانبياء تركب  
الاتن فسار حتى اذا كان في بعض الطريق ربضت فضر بها وشدت الضرب  
اليه فقالت من الجأك الى هذا الا ترى الى ما بين يديك فالتفت فاذا جبريل  
عليه السلام فقال ما كان ينبغي لك ان تخرج المخرج الذي خرجته فاذا فعلت  
فقل حقا تقدم عليه ورويت هذه القصة من وجه آخر اتم عن سالم ابي  
النضر وهو انه حدث ان موسى لما نزل في ارض بني كنعان من ارض  
الشام وكان بلم ساكنا بقريية من قرى البلقاء فلما رأى قوم بلم ان موسى



عليه السلام نزل بنى اسرائيل ذلك المنزل اتوه وقالوا له يا بلعم هذا موسى  
ابن عمران في بنى اسرائيل قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحتلها لبنى  
اسرائيل ويسكنهم بها وانا قومك وليس لنا منزل الا هذا المنزل وانت رجل محاب  
الدعوة فاخرج وادع الله عليهم فقال ويلكم نبى الله معه الملائكة والمؤمنون  
كيف اذهب ادعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم قالوا ما لنا من منزل فلم يزالوا  
به يرققونه ويتضرعون اليه حتى فتوه فلما افتتن ركب حماره متوجها الى  
الجبل الذى يطلعه على عسكر بنى اسرائيل وهو جبل حشان فما سار على  
اتانه غير قليل حتى ربضت به فنزل عنها فضربها حتى اذا زلقتها قامت فركبها  
فلم تسر به حتى ربضت فضربها حتى ادفقها فاذن الله لها فكلمته بحجة عليه  
فقات ويحك يا بلعام اين تذهب الا ترى الملائكة امامى تردنى نخلى الله  
سبيلها حين فعل بها ذلك وفي الرواية الاولى لوهب ان بلعام لما وصل الى  
الجبار امر له بالفرض والخدم والمال وقال له ادع لى على عدوى هذا دعوة  
انصر بها عليهم فقال له غدا فلما التقت الفئتان قال هم بنوا اسرائيل امة  
مباركة ومبارك من بارك عليهم وملعون من لعنهم فقال صاحبه الذى بعثه له  
ما زدتنا الا خيالا ثم قال له غدا فلما تراءت الفئتان قال له مثل الاول ثم قال له  
لا استطع الا ما رايت ولكن ادلك على شئ ان فعلته واصابوه نصرت عليهم  
تقصد الى نساء شباب حسان فتعمل عليهن الحلى والعطر ثم تبهن فى العسكر  
فان اصابوهن خذلوا فقل فما تعرض لهن الا رجل واحد وباحدة حبسها  
فى خبيته فحاش بهم الموت جيشة اذهب ثلثهم فشكوهما بالخربة وقتلوهما فرفع  
الموت عنهم رجعتنا الى الرواية التى نحن بصددنا فانطلقت به الاتان حتى  
اشرفت به على رأس جبل حشان على عسكر موسى وبنى اسرائيل واراد  
ان يدعو عليهم فكان لا يدعو عليهم بئى الا صرف الله لسانه الى قومه ولا  
يدعو لقومه بخير الا صرف الله لسانه الى بنى اسرائيل فقال له قومه ما ندرى  
يا بلعم انت تدعو لهم او تدعو علينا قال اعذرونى فان هذا ما لا املك هذا شئ  
قد غلبنى الله عليه واندمع لسانه فوقع على صدره فقال لهم الان قد ذهبت  
منى الدنيا والآخرة فلم يبق الا المكر والحيلة فسامكر واحتمل حملوا النساء  
واعطوهن السلع ثم ارسلوهن الى العسكر لتبيعهن فيه ومروهن ان لا تمنع



امرأة نفسها من رجل ارادها فانه ان زنا رجل واحد منهم كفيتموه ففعلوا فلما دخل النساء العسكر مرت امرأة من الكنعانيين برجل من عظماء بني اسرائيل اسمه زمري بن شلوم من سبط شمعون بن يعقوب فقام اليها فاخذ بيدها حين اعجبه جمالها ثم اقبل بها حتى وقف على موسى فقال له اني اظنك ستقول هذه حرام عليك فقال له هي حرام عليك لا تقربها فقال له والله لا نطيعك في هذا ثم دخل بها قبله فوقع عليها فارسل الله الطاعون على بني اسرائيل وكان فيحاص ابن العيزار بن هارون صاحب امر موسى وكان رجلا قد اعطى بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان غابيا حين صنع زمري بن شلوم ما صنع حتى جاس الطاعون خلال بني اسرائيل فلما حضر اخبر الخبر فاخذ حربته وكانت من حديد كلها فدخل عليها القبة وهما متضاجعان فانظمتها بحربته ثم خرج بهما رافعهما الى السماء وكان قد اخذ الحربة بذراعه واعتمد بمرقه الى خاصرته واسند الحربة الى حيطته وهو يقول اللهم هكذا فعل بمن يمسيك فرفع الله الطاعون وحسب من هلك فيه من بني اسرائيل فيما بين ان اصاب زمري المرأة الى ان قتله فيحاص فوجدوهم سبعين الفا والمقل يقول كانوا عشرين الفا وذلك في ساعة من نهار فمن هنالك يعطى بنوا اسرائيل الى ولد فيحاص ابن العيزار من كل ذبيحة ذبحوها القبة والذراع واللحمي لاعتماده بالحربة على خاصرته واخذه اياها بذراعه واسناده اياها الى حيطته والبكر من كل اموالهم وانفسهم لانه كان بكر العيزار ففي بلعم بن باعورا انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم واتل عليهم نبأ الذي آتاه آياتنا فانسلخ منها فاتبه الشيطان فكان من الفاوين الى قوله تعالى لعلهم يتفكرون ليعرف اليهود انه لم يأت بهذا الخبر عما مضى فيهم الا نبي ياتيه خبر السماء . ورويت هذه القصة عن كعب وفيها ان معسكر موسى عليه السلام كان بارض كنعان من الشام بين اريحيا وبين الاردن وجبل البلقاء واتبه فيما بين هذه المواضع ثم ساق القصة على نمط ما تقدم الا ان فيها بدل انداع لسانه جاءته لمة فاخذت بصره فعمي وحكي عن وهب انه قال ان بلعم اخذ اسيرا فاتي به الى موسى فقتله قال وهكذا كانت سدتهم انهم يقتلون الاسرى قال فقوله تعالى فانسلخ منها يقول الاسم الذي اعطاه الله عز وجل اياه وروى محمد بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه



وسلم قال كان مثل بلعم بن باعورا في بني اسرائيل كمثل امية ابن ابي الصلت في هذه الامة ( قلت والحديث موقوف على ابن المسيب فتأمل واقول في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر العدد من التوراة ذكر بلعام وقصته مطولة وهي اشبه برواية وهب غير ان الذين دونوا التوراة الموجودة اليوم برأوا بلعام فقالوا انه ذهب الى منزله ولم يدع على بني اسرائيل ولم يصيبه شيء فان كانت الآيات نزلت في حكاية بلعام فيكون القرآن قد اظهر ما كتبه التوارتيون واظهر ما خباؤه ويكون هذا من جملة المعجزات الدالة على ان القرآن من عند الله تعالى وان كانت في غيره فالله اعلم بمن نزلت على ان الصحيح ان الآيات شاملة لكل من كانت هذه صفته من كل من اتاه الله الآيات التي هي الحجج التي جاء بها الانبياء ثم انه انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين يعني خرج من الدلائل التي اتاهها الله اياه فتبرأ منها وهذا يصدق على امية ابن ابي الصلت وعلى بلعام وعلى غيره ولو شاء الله لرفعه بالآيات التي اوتيتها ولكنه اخذ الى الارض وسكن الى الحياة الدنيا في الارض ومال اليها وآثر لذتها وشهوتها على الآخرة وانبع هواه ورفض طاعة الله وخالف امره والصواب في تفسير هذه الآية انه لا يخص منه شيء اذا كان لا دلالة على خصوصه من خبر ولا عقل وقوله تعالى فقله كمثل الكلب معناه مثل هذا الذي انسلخ من الآيات كمثل الكلب الذي يلهث طردته او تركته ومعناه انه وعظ او لم يوعظ لا يعمل بآيات الله التي اوتيتها ولا يترك ما هو عليه من خلافه امره به الا ترى ان الله تعالى قال بعد هذه الآية ذلك مثل الذين كذبوا بآياتنا فجعل ذلك مثل المكذبين بآياته وقد علمنا ان الالهات ليس في خلقه كل مكذب كتب عليه ترك الانابة من تكذيبه بآيات الله وانما هو مثل ضربه الله لهم فكان معلوماً بذلك انه للذي وصف الله صفته في هذه الآية كما هو لسائر المكذبين بآيات الله وبمثل هذا يصح ان تفسر هذه الآية وامثالها وانى اعجب لكثير من المفسرين الذين يتكلمون هذه القاعده ويشغلون كتبهم بانقص الاسرائيلية والاقاصيص الخرافية فيجملون الامة بل طلبه العلم في شك من دينهم وكتابتهم فمسأله تعالى التوفيق )

﴿ بنان ﴾ بن حازم كان من اهل بعلبك قال الحافظ بعد ان ذكره لم اجد هذا الاسم في شيء من كتب المؤلفات والمختار ولا في غيرها ثم اخرج



عنه بسنده الى كعب انه قال ان جبار هذه الامة جبار الاولين والآخرين  
وان من هذه الامة رجلا ليخبر احدهم ساجداً لا يرفع رأسه حتى يغفر لمن  
خلفه فضلاً عنه وكان كعب يتخوى الصفوف المنأخرة رجاء ان يكون  
من اولئك

### ﴿ ذكر من اسمه بندار ﴾

﴿ بندار ﴾ بن عبد الله الهمداني الصوفي حدث بدمشق وكتب عنه  
نجا بن احمد الشاهد واخرج عنه بسنده الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان الله عز وجل لا ينزع العلم من الناس بعد ان يعطيهم اياه  
ولكن يذهب بالعلماء كما ذهب بعالم ذهب بما معه من العلم حتى لا يبقى من لا يعلم  
فيضلوا واخرجه عبد الله ابن الامام احمد من طريق ابيه

﴿ بندار ﴾ بن عمر بن محمد بن احمد ابو سعيد التميمي الروياني قدم دمشق  
ونزل مسجد ابي صالح وحدث بها وبغيرها عن جماعة واخذ الحديث عنه جماعة  
وروى باسناده عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
خمس ليال لا يرد فيهن الدعاء اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة  
الجمعة وليلة الفطر وليلة النحر قال ابو الفرج الاسفرائيني اردت ان اسمع الحديث  
من بندار الروياني فقال لي عبد العزيز النخعي لا تسمع منه فانه كذاب

﴿ بوري ﴾ بن طغتكين ابو سعيد المعروف بتاج الملوك ولد في رمضان  
سنة ثمان وسبعين واربعمائة وولى امرة دمشق بعد موت ابيه طغتكين في صفر  
سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وكانت سيرته غريبة وكان فيه حلم وسماحة  
ولما قتل ابا علي المردطاني وثبت العامة على الاسماعيلية فقتلوهم وذلك لما قتل  
الوزير الذي كان يشد ازهرهم ويقوى امرهم ولم يزل بوري والياً على دمشق  
حتى هجم عليه العجميان من الباطنية فجرحاه بجراحات اثنته وقبل بقى بجروحها  
الى ان مات في الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة  
وكان وثوب الاعجميين عليه سنة خمس وعشرين



(ذكر من اسمه بلال)

● بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن ربوع بن حنظلة التميمي اليربوعي السكلي من اهل البصرة شاعر ابن شاعر وقد على بعض خلفاء بني امية قال ابن الاعرابي اراد جرير ان يوجه ابنه بلالا الى الشام في بعض اموره فأتى يحيى بن حفصة فاودعه اياه ثم بلغ بلال ان بعض بني امية يريد الخروج فقال لايسه لو كفت هذا القرشي امرى فقال جرير

اراد سوى يحيى يريد مصاحباً ● ألا ان يحيى نعم زاد المسافر  
وما تأمن الوجناء وقمة سيفه ● اذا فاضوا او قل ما في القرائر  
وقال بلال بمدح عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير  
مدّ الزبير ابوك اذ بنى الملا ● كفيك حتى طالت العيوفا  
ولو ان عبد الله افضل من مثنى ● فضل البرية عزة ومسوقا  
قوم اذا ما كان يوم نفوره ● جمع الزبير عليك والصديقا  
ولئن مساعي ثابت او مصعب ● باغت سنا اعلى المكلام فوقا  
لوشئت ما فاتوك اذ حاربهم ● ولكنت بالبيت المنير حقيقا  
اسكن آيت مصلياً في رأيهم ● واتقد ترى ونرى لديك طريقا  
ألتك اليك بنوا قصي مجدهم ● فورئت اكرمها سنا وعروفا  
وروى المعافى بن زكريا ان والياً على اليمامة ولى بلالا بعض اعماله فجلس يوماً للحكم والخصوم جلوس فتمثل احدهم بقول الشاعر  
وابن المراغة حابس اعيساره ● مرى القصبة ما يذقن بلالا  
ولم يشعر الخصم ان لبلال علاقة بذلك فقال له بلال ادن انت وصاحبك فدنيا  
فقال هم اعد البيت فقال له اصلحك الله ما هو الا شئ جرى على اساني وما  
اردت بذلك مكروها فقال له هو اشهر من ذلك هم فاحتجبا لاقتني بينكما  
وروى ابو العباس المبرد عن عمارة بن عقيل بن بلال انه قال ولى جدى بلال  
السعاية على بني تميم والرباب فر بنمازل بنى تميم بن عبد مناة بن أد فلبس النساء

بيوتهم ورفعن سهونهم وتزين جهدهن وقلن مرحباً بابن جرير انزل فلك  
ما شئت من شواء واقط وتمر فلما الطحين فلا طحين يردن بذلك ما قاله فيمن جرير  
اذا اخذت تيمية هادي الرحا \* تنقش قيناها فطار طحينها

فاستجيا بلال فعدل عنهن وبه حاجة الى النزول عندهن

● بلال بن الحارث بن عكم بن سعد بن قرة بن مازن بن حلاوة بن  
ثعلبة بن ثور ويقال بلال بن الحارث بن هاصم بن سعد ابو عبد الرحمن المزني  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اهل بادية المدينة وشهد فتح  
مكة وكان يحمل احد الوبة مزينة وكان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد بن  
الوليد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه الحارث وعلقمة  
ابن وقاص اللثبي واسند اليه الحافظ عن مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة  
عن ابيه عن بلال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم  
بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه  
الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ  
ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه هكذا رواه مالك بن انس عن  
محمد بن عمرو وتابعه محمد بن عجلان عنه ورواه موسى بن عقبة عن محمد  
فاختلف فيه فرواه ابراهيم بن طهمان عن موسى عن محمد عن جده عن بلال  
ولم يذكر اياه ورواه ابن المبارك عن موسى عن عقبة عن علقمة عن وقاص  
عن بلال ولم يذكر محمداً ولا اياه ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن  
محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة عن بلال والحاصل ان مالك بن انس وموسى  
ابن عقبة لم يقيما اسناد هذا الحديث واقامه سفيان الثوري فقال عن محمد عن  
ابيه عن جده عن بلال وفي بعض طرقه ان رجلاً بطالا كان يدخل على  
الامراء فيضحكهم فقال له علقمة بن وقاص ويحك يا فلان انك تدخل على  
هؤلاء الامراء فتضحكهم وانى سمعت بلال بن الحارث ثم ذكر الحديث وفي  
بعض طرقه قال علقمة اقبلت راكبا يوماً فناداني بلال فوقفتم له فجاءني وقال  
لي انك اصبحت اليوم وجها من وجوه المهاجرين وانك تدخل على هذا  
الانسان يعنى مروان وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون  
معدى امراء من دخل عليهم فليقل حقاً وان احدكم ليتكلم بالكلمة يرضى بها



السلطان فيهوي بها ابد من السماء وقال الواقدي في غزوة دومة الجندل كان بلال المزني يقول امرنا اكيدر صاحب دومة الجندل واخاه فقدمنا بهما على النبي صلى الله عليه وسلم فزل يومئذ صفي خالص للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقسم شي من الفتي ثم خمس الغنائم وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منها الخمس قال خليفة بن خياط كان بلال دار بالبصرة ومات في خلافة معاوية وقال ابن سعد حمل بلال احد الوية مزينة اثلاثة يوم فتح مكة وكان يسكن جبلي الاشقر والاجرد ويأتي المدينة كثيراً وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة ويقال انه اول من قدم من مزينة على النبي صلى الله عليه وسلم في رجب سنة خمس من الهجرة وجاء عنه ثلاثة احاديث وكان في غزوة افرقيبة سنة سبع وعشرين قال الواقدي في كتاب اخبار المغرب حدثني كثير بن عبد الله المزني فقال كانت مزينة في غزوة افرقيبة اربعمائة وكان لواهم بيد بلال بن الحارث وقال الامام مسلم بلال له صحبة وقال ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد قدم بلال على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد مزينة في رجب سنة خمس وكان ينزل بالاشعر وراء المدينة وتوفي في آخر ايام معاوية سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة وكذا قال محمد بن سعد كاتب الواقدي وقال الواقدي سمعنا ان بلالا لما قدم المدينة قال يا رسول الله ان لي مالا لا يصلحه غيري فان الاسلام لا يصح الا لمن هاجر ومعه ماله فاخبرني فقال له حينئذ كنتم واقبتم الله لم يترككم من اعمالكم شيئا ( يعني لم ينقصكم ) واخرج بن سعد عن ابي عبد الرحمن النجفاني انه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد بنهم قبايه عن قومه مزينة وقدم معه عشرة فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن واخرج غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج لفتح مكة بعث بلالا وعمر بن عوف الى مزينة يستأجرهم حين اراد فتح مكة فجاءوا وكانت مزينة الفا فيها مائة فرس ومائة درع وفيها ثلاثة الوية لواء مع النعمان بن مقرن ولواء مع بلال ولواء مع عبد الله بن عمرو واخرج ابن سعد عن ابي بشير المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وجدتموه يقطع من الحمى شيئا فلکم سابه وكان رسول الله يستعمل عليه بلالا بن الحارث المزني وعهد اليه به ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية فمات بلال



في خلافة معاوية واخرج الحافظ باسانيد متعددة عن كثير بن عبد الله عن ابيه  
 عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث المزني  
 معادن القبلية حلسيها وغوريها وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق  
 مسلم وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى  
 محمد رسول الله بلال بن الحارث المزني اعطاه معادن القبلية حلسيها وغوريها  
 وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وروى هذا عن ابن عباس  
 وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه العقبى اجمع فلما كانت خلافة  
 عمر قال لبلال ان رسول الله لم يقطعك ما اقطعك لتعجزه على الناس انما  
 اقطعك تعمل نخذ منها ما قدرت على عمارته ورد الباقي قال ابو عبيد قوله  
 وغوريها الغورى بلاد تهامة والحلسي من ارض نجد وجاء هذا من طريق  
 الزبير بن بكار وزاد في آخره ان عمر قال له واقطعه الناس واخرجه البيهقي  
 عن عبيد الله بن ابي بكرة قال جاء بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاستقطعه فقطعه له طويلة عريضة فلما ولي عمر قال له يا بلال انك استقطعت  
 رسول الله ارضا طويلة عريضة فقطعهما لك وان رسول الله لم يكن يمنع شيئا  
 يسأله وانك لا تطبق ما في يديك فقال اجل فقال له انظر ما قويت عليه  
 منها فامسكه وما لم تطق فادفعه الينا نقسمه بين المسلمين فقال لا والله شئ  
 اقطعنيه رسول الله فقال عمر والله لتفعلن فاخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه  
 بين المسلمين واخرج الحافظ من طريق ابن سعد وغيره من طرق متعددة عن  
 ابن عباس والشافعي وعمرو بن امية الضمري دخل حديثهم في حديث بعض ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كتب لبلال بن الحارث ان له النخل وجذعه وشطرة  
 ذا المزارع والنخل فان له ما صلح له الزرع من قدس وان له المصعة والجذع  
 والغيلة ان كان صادقا وكتب له الكتاب معاوية فلما قوله جذعه فانه يعنى  
 به قر به واما شطره فانه يعنى به تجاهه وهو في كتاب الله قول وجهك شطر  
 المسجد الحرام واما قوله من قدس فالقدس الجذع وما اشبهه من آلة السفر  
 واما المصعة فاسم الارض وقد انفقت الروايات من وجوه كثيرة على ان  
 بلال مات سنة ستين عن ثمانين سنة كما تقدم وعلى انه كان يسكن الاشعر  
 والاجرد ويأتى المدينة



﴿بلال﴾ بن رباح ابو عبد الكريم ويقال ابو عبد الله ويقال ابو عمرو  
 الحبشي مولى ابي بكر الصديق وهو ابن حمامة وهي امه مؤذن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان من المهاجرين الاولين الذين عبدوا في الله سكن دمشق  
 ومات بها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابو بكر وعمر وهبة  
 الله بن عمرو واسامة بن زيد وكعب بن عجرة وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي  
 والاسود بن يزيد وابو ادريس الخولاني وسعيد بن المسيب وغيرهم واخرج  
 الحافظ عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصياً ومسح على الخفين  
 والخمار اخرجهم مسلم واخرج ايضا بسنده الى ابي بكر الصديق عن بلال رضي الله  
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبحوا بالصبح فانه اعظم الاجر  
 قال ابن منده هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث ايوب بن سيار .  
 شهد بلال بدرأ ومات ولا عقب له وكان من مولدى السراة واسم امه حمامة  
 وكانت لبعض بنى جمع شهد بدرأ وأحدأ والخندق والمشاهد كلها وكان ابو بكر  
 رضي الله عنه قد اشتراه من بنى جمع ثم اعتقه وتوفى بدمشق سنة عشرين  
 وقال ابو زرعة قبره بدمشق ويقال بداريا وتزوج هند الخولانية وقال ابن منده  
 كان بلال من مولدى السراة من اهل حضر من والى بنى تميم توفى بدمشق  
 وقيل بحلب سنة عشرين وقيل سنة ثمانى عشرة . وقال البخارى مات بالشام وقال  
 عمر بن على بدمشق وهو ابن بضع وستين سنة وقال يحيى بن بكير مات  
 بدمشق في طاعون عمواس سنة سبع او ثمانى عشرة اهـ ( قلت واكثر الروايات  
 على انه مات بدمشق سنة عشرين والله اعلم ) واخرج الحافظ بسنده الى الوضين  
 بن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر اعتزلا في غار فينما هما  
 كذلك اذ مر بهما بلال وهو في غم عبد الله بن جدعان وبلال مولد من  
 مولدى مكة وكان لعبد الله بن جدعان بكعة مائة مملوك مولد فلما بعث الله نبيه  
 صلى الله عليه وسلم امر بهم فاخرجوا من مكة الا بلالا برعى عليه غمته تلك  
 فاطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من ذلك النار وقال يا راعي اهل  
 من ابن فقال بلال ما لي الا شاة منها قوتى فان شئتما انزلكما بلبنها اليوم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت بها فجاء بها فدعا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعقب فاعتقلها فحلب في العقب حتى ملاه فشر به حتى روي ثم سقى ابا بكر



ثم احتلب حتى ملاءه فسقى بلالا حتى روي ثم ارساها وهي احفل ما كانت ثم قال يا غلام هل لك في الاسلام فاني رسول الله فسلم وقال اكنتم ايمانك ففعل وانصرف بغنمه ويات بها وقد اضغف لبنيها فقال له اهله لقد رعيت مرعى طيبا فعليك به فعاد اليه ثلاثة ايام يسقيهما ويتعلم الاسلام حتى اذا كان في اليوم الرابع مر ابو جهل باهل عبد الله بن جدعان فقال لهم اني ارى غنمكم قد نمت وكثر لبنيها فقالوا قد كثر لبنيها منذ ثلاثة ايام وما نعرف ذلك منها فقال عبدكم ورب السكبة يعرف مكان ابن ابي كبشة فامنموه ان يرعى ذلك المرعى فمنموه من ذلك المرعى ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاختنق في دار عند المروة واقام بلال على اسلامه فدخل يوماً السكبة وقر يش في ظهرها لا تعلم والتفت فلم ير احداً فاتي الاصنام وجعل يسبق عليها ويقول خاب وخسر من عبدكن فطلبته قر يش فهرب حتى دخل دار سيده عبد الله بن جدعان فاختنق بها فجاءه وه ونادوا عبد الله بن جدعان فخرج فقالوا اصبوت فقال ومثلي يقال له هذا فعلى نحر مائة ناقة اللات والعزى ان كنت فعلت ذلك فقالوا له ان اسودك صنع كذا وكذا فدعا به فالتسوه فوجدوه فاتوه به فلم يعرفه فدعا خوليه فقال له من هذا ألم أمرك ان لا تبتق احداً من مولدى مكة الا اخرجته فقال كان يرعى غنمك ولم يكن احد يعرفها غيره فقل لابي جهل وامية بن خلف شأنكما فهو لكما اصنعا به ما احببتما فخرجا به الى البطحاء وجملا بدسطانه على رضائهما ويحملان رحي على كتفيه ويقولان له اكره بمحمد فيقول لا ويوحده الله فينبأ هو كذلك اذ مر بهما ابو بكر فقال ما تريدان بهذا الاسود فوالله ما تبلغان به ثاراً فقال امية بن خلف لا صحابه الا العبنكم بابي بكر لبيعة ما احبها به احد ثم تضاحك وقال هو على دينك يا ابا بكر فاشتره منا فقال نعم فقال اعطني عبدك فسطاطا وكان فسطاط عبداً لابي بكر حداراً يؤدي خراج نصف دينار فقال ابو بكر ان فعلت تفعل فقال قد فعلت فتضاحك وقال والله حتى تعطيني معه امراً ته فقال ان فعلت تفعل قل نعم فذلك لك ثم تضاحك وقال لا والله حتى تعطيني ابنيه مع امراً ته فقال ان فعلت تفعل قال نعم قد فعلت فتضاحك وقال لا والله حتى تزيدني معه ما تى دينار فقال ابو بكر انت رجل لا تستحي من الكذب فقال لا واللات والعزى ان اعطيتني لافعلن فقال هي لك فاخذه



واخرج ابو يعلى ابن الفراعن عمار انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر رضي الله عنهم اخرجهم البخاري  
واخرج عبد الله ابن الامام احمد عن عمرو بن عبسة انه قال اتيت النبي صلى  
الله عليه وسلم فقلت من يايعك على امرك هذا فقال حر وعبد يعنى ابا بكر  
وبلالا فكان عمرو يقول بعد ذلك فلقد رأيتني وانى لرابع في الاسلام واخرج  
الحافظ عن عمرو ايضا انه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعكاظ وليس  
معه الا ابا بكر وبلالا فقال انطلق حتى يمكن الله لرسوله قال ثم اتيت به بعد  
ما ظهر واخرج عن عبد الله بن مسعود انه قال اول من اظهر اسلامه ابو بكر  
وعمار وامة سمية وصهيب والمقداد وبلال وفي رواية وخباب بدل المقداد قال  
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمعه  
الله بقومه واما ساثرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصعروهم  
او قال صعروهم للشمس وما منهم احد الا وقد اتاهم على ما ارادوا الا بلال فانه  
هانث عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الى الولدان يطوفون به في شعاب  
معكة وهو يقول احد احد وقال عروة بن الزبير كان بلال من المستضعفين  
من المؤمنين وكان يعذب حين اسلم ليرجع عن دينه فاعطاهم قط كلمة مما  
يريدون وكان الذي يعذبه امية بن خلف وروى الحافظ ان ورقة بن نوفل  
سار على بلال وهو يعذب بلسق ظهره برمضاء البطحاء في الحر وهو يقول احد  
احد فقال ورقة احد احد يا بلال اصبر ثم اقبل على من يعذبه وقال احلف بالله  
لئن قتلتموه على هذا لا تحذنه حنانا قال ابن اسحاق بلغني ان عمار بن ياسر ذكر  
يوماً بلال بن رباح وامة حمامة واصحابه وما كانوا فيه من البلاء وعتاقة  
ابي بكر ايهم فقال

جزى الله خيراً عن بلال وصحبه \* عتيقاً واخزى فاكهاً وابا جهل  
عشبة هما في بلال بسوءة \* ولم يحذرا ما يحذر المرد والمقل  
بتوحيد رب الانام وقوله \* شهدت بان الله ربي على مهل  
فان يقتلوني يقتلوني ولم اكن \* لاشرك بالرحمن من خبفة القتل  
فيا رب ابراهيم والعبد يونس \* وهوسى وعيسى نجنى ولا تم  
لمن ظل يوى النوى من آل قاب \* على غير بر كان منه ولا عدل



واخرج من طريق ابن ابي خيثمة عن هشام بن عروة ان ابا بكر اعتق سبعة  
 انفس ممن كان يعذب في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة وحكي الحافظ تهذيب  
 بلال في روايات متعددة منها ما قاله عامر من انهم كانوا يأخذونه فيضجونه في  
 الشمس ثم يأخذون الحجر فيضجونه على بطنه ويقولون له دينك اللات والعزى  
 فيقول ربي الله ويقول احد احد ثم يقول والله لو اعلم كلمة هي اغيظ لكم منها  
 لقاتها قال حتى اشتراه ابو بكر باربعين اوقية من فضة واعتقه وفي رواية انه  
 اشتراه بسبع اواقى ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 اشتريت بلالا فقال له الشرككة يا ابا بكر يعني اجعلني به شريكاً لك فقال  
 قد اعتقته ثم باع ابا بكر انهم قالوا اشتراه منا ابو بكر بسبعة اواقى ولو اعطينا  
 فيه اوقية ابغنا فقال ابو بكر لو ابوا بعه الا بمائة اوقية لاشتريته منهم وقال  
 سعيد بن المسيب ان بلالا كان شحيحاً على دينه وكان يعذب في الله وفي دينه  
 فاذا اراد منه المشركون ان يقاربهم قال الله الله واخرج الحافظ بسنده عن  
 مسلم بن صبيح انه قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله  
 انا قد كثرنا فلو امرت كل عشرة منا ان يأتوا رجلاً من صناديد قريش  
 لئلا يأخذوه ويقتلوه وتصبح البلاد لنا فسر النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 رأى السرور بوجهه فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله آباؤنا وابناؤنا واخواننا  
 فا زال عثمان يردد ذلك حتى عدل رسول الله عن رأيه الاول ورأى في وجهه  
 رفض ذلك قال واخذنا المشركون حين امسينا فما من احد من اصحاب رسول  
 الله الا وقدم الغيبة يعني الرجوع غير بلال فانه كان يقول احد احد وروى  
 سفيان بن عيينة ان ابا بكر اشترى بلالا بخميس اواقى وهو مدفون بالجحارة  
 وقال عبد الله بن مسعود اشتراه بيرة وعشر اواقى وقال محمد بن سيرين كان  
 المشركون يلقون بلالا في الرمضاء اما في جلد ثور او بقرة وحدث الاصمعي  
 عن العمري انه قال اول من اذن بلال واول من ابقتى مسجداً يصلى فيه عمار  
 ابن ياسر واول من رمى بهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص واول من  
 تقنى بالجحاز ابو خذاعة وسمى المصطلق لحسن سوته وروى هذا المسودى عن  
 القاسم عن عبد الرحمن الا انه قال اول من غزى بفرسه في سبيل الله المقداد  
 ابن الاعداء واول من رمى بهم في سبيل الله سعد بن مالك واول من اذن



من المسلمين بلال واول من نحي مسجداً يصلى فيه عمار واول من انشى القرآن  
بمكة عبد الله بن مسعود واول من استشهد من المسلمين يوم بدر مجمع مولى  
عمر واول من حى الفواز مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنمة واول حى  
ادوا الزكاة طائمين من انفسهم بنو عذرة بن سعد واخرج الحافظ بسنده  
الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يؤذى  
احد ولقد اخفت في الله وما يخاف احد واقد اتى على ثلاثون من بين يوم  
وليلة ومالى ولا لبال طعام يأكله ذو كبد الا شئ يواريه ابط بلال واخرج  
من طريق البيهقي عن سعد بن ابى وقاص انه قال كنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك فلا يجرأون علينا قال  
وكنت انا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل ورجلان نسيت  
اسمهما فانزل الله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون  
وجهه » الآية قال وكذلك نزل « ولقد فتنا بعضهم ببعض يقولوا أهؤلاء من الله  
عليهم من بيننا أليس الله باعلم بالشاكرين » واخرج عن خباب بن الارث انه  
قال في قوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الى قوله تعالى الظالمين ان  
الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن جاآ فوجدا النبي صلى الله عليه  
وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وخباب وناس من الضعفاء فلما رأوهم حوله  
حقروهم فاتياه نخليا به وقلوا انا نحب ان تجمل لنا منك تقرب فان العرب  
تعرف فضلنا وان وفودهم رد عليك ففستحي ان ترانا العرب مع هذه الاعبد  
فاذا نحن جئناك فاصرفهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقدمهم ان شئت قال نعم قالا  
فاكتب لنا عليك كتابا قال فدعى بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية  
اذ نزل جبريل بقوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الآية وبقوله تعالى  
« واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه  
الرحمة » فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة من يده ثم دعا فاتياه  
وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فدونا منه يومئذ ووضعنا  
ركبنا على ركبته وكان مجلس معنا فاذا اراد ان يقوم تركنا فانزل الله تعالى  
« واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد  
عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا » قال تجالس الاشراف ولا تطع من اغفلنا قلبه

عن ذكرنا قال عبيدة والاقرع واتبع هواه وكان امره فرطاً قال هلاكاً ثم ضرب لهم مثلاً رجائين كمثل الحياة الدنيا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا فاذا بلغ الساعة التي يريد ان يقوم بها تركناه والا صبر ابدا حتى نقوم وقال ابن عباس في قوله تعالى نزل قوله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » في صهيب بن سنان ونفر من اصحابه منهم عمار ابن ياسر مولى حو يظب اخذهم المشركون يذبونهم وروى الحافظ والطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السابق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش ورواه ابن عدى وقال ليس يعرف هذا الحديث الا لبقية عن محمد بن زياد يعنى انه تفرد به وقال محمد بن عوف هو حديث منكر وعن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابوبكر ( اصابتة الحمى ) وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصعب في اهله \* والموت ادنى من شراك نمله

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته او قالت صوته ويقول

الا ليت شعري هل ابين ليلة \* بواد وحولى اذخر وجايل

وهل اردن يوما مياء مجننة \* وهل يبدون لى شامة وطفيل

اللهم العن عتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوعك فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبيب اينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في ساعها ومدها وصححها لنا واتقل حماها الى الجحفة ورواه الامام مالك وقالت عائشة وكان عامر بن فهيرة يقول

قد رأيت الموت قبل دونه \* ان الجبان حتفه من فوقه

واخرج الحافظ بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتاقت الجنة الى ثلاثة الى على وعمار وبلال واخرج هو والامام احمد عن على رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبى قبلى الا قد اعطيت سبعة رفاقه نجباء واني قد اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وحسن وحسين وابو بكر وعمار والمقداد وحذيفة وسلمان وعمار وبلال هكذا هذه الرواية وزاد في غيرها مصعب بن عمير وابن مسعود وابى ذر وزاد في رواية



حذيفة بن المقعداد ورواه الخطيب موقوفا على علي ولم يذكر مصعبا واخرج  
الحافظ والامام احمد عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال  
عند صلاة الفجر اخبرني يا بلال بأرجى عمل عملته في الاسلام عندك منفعة فاني  
سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال ما عملت يا رسول الله  
في الاسلام عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهورا تاما قط في ساعة  
من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي ( الخشف  
والخشفة بسكون الشين الحس والحركة وقيل هو بالسكون الصوت وبالنهر يك  
الحركة ) واخرجه الحافظ من طرق متعددة وفي بعض الفاظها عن ابي بردة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح فدعا بلالا فقال يا بلال سبقتنى الى الجنة  
ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشختك امامي فقل بلال يا رسول الله ما اذنت  
قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عندها ورأيت ان لله  
على ركعتين فاركهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ورواه البيهقي  
وفي آخره بهذا ( الخشخة حركة لها صوت كصوت السلاح ) واخرجه  
الامام احمد بلفظ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فقال يا بلال بم  
سبقتنى الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشختك امامي اني دخلت  
الجنة البارحة فسمعت خشختك امامي فاتيت على قصر من ذهب مربع مشرف  
فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من امة محمد قلت فانا محمد لمن هذا القصر  
قالوا لرجل من العرب قلت انا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش  
قلت انا قرشي لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقل بلال يا رسول الله  
ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت وصليت  
ركعتين فقال رسول الله بهذا ( رواه الترمذي وقال حسن غريب وابن خزيمة  
وابن حبان والحاكم واخرج الامام احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك  
في الاسلام منفعة فاني سمعت ليلة دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت  
عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهوراً في ساعة من ليل او نهار الا صليت  
بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي . الدف المثني الخفيف يقال دف المشاي  
على وجه الارض اي خف كما في القاموس وشرحه ) واخرج الامام احمد



والحافظ عن ابن عباس انه قال بينما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا قال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤمن فقال نبي الله حين جاء الى الناس قد افلح بلال رأيت له كذا وكذا قال فلقيني موسى فرحبت به فقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل آدم طويل سبط شعره مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى قال فضي فلقبه عيسى فرحب به وقال من هذا يا جبريل قال هذا عيسى قال فضي فلقبه شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم وكلهم يسلم عليه فقال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم قال ونظر في النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا ازرق جعدا شعنا اذا رأته قال من هذا يا جبريل قال هذا طاهر الناقة فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فالتفت ثم التفت فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جئى بقدهين احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال في احدهما ابن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه القدح اصبت الفطرة (الوجس الصوت الخفي وتوجس بالكسب) احس به فسمع له كما في النهاية ورجال هذا الحديث رجال الصحيح غير قابوس وقد ضعف واخرج الحافظ والخطيب عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبث الانبياء على الدواب ويبث الله صالحا على ناقته كما يوافي بالؤمنين من اصحابه المحشر ويبث ابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين وعلى بن ابي طالب على ناقتي وانا على البراق ويبث بلالا على ناقه فينادي بالاذان اشاهده حقا حقا حتى اذا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه (قال ابن الجوزي والسيوطي هذا الحديث موضوع وفي اسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث منكر الحديث كان له جار يضع الحديث على شيخ عبد الله ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله انه خطه فيحدث به واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق ابي مسلم قائد الاعشى وقال صحيح على شرط مسلم وتعبه الذهبي فقال ابو مسلم لم يخرجوا له وقال البخاري فيه نظر وقال غيره هو متروك) واخرجه ايضا من طريق آخر عن بريدة



ولفظه يبعث الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ولى حوض كما بين عدن الى عمان اكوابه عدد نجوم السماء فيستقي الانبياء ويبعث الله صالحاً على ناقته قال معاذ يا رسول الله وانت على العصابة قال لا على البراق يخصني الله به من بين الانبياء وفاطمة ابنتي على العصابة ويؤتى بلال على ناقة من نوق الجنة فيركبها وينادي بالآذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يوافي المحشر ويؤتى بلال بمحلتين من حلال الجنة فيكساهما فاول من يكسى من المؤذنين بلال وصالح المؤمنين بعد واخرج الحافظ بسنده عن علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة حملت على البراق وحملت فاطمة على ناقتي العصابة وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة وهو يقول الله اكبر الى آخر الآذان يسمع الخلائق واخرج الحافظ وابن زنجويه عن كثير بن مرة الحضرمي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيامة انا ومن آمن بي ومن استسقاني من الانبياء وتبعث ناقة ثمود لصالح فيحملها فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم يركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر لها رغاء وهو يلبي عليها فقال معاذ اذن تركب العصابة يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على البراق اختصصت به من دون الانبياء يومئذ ثم نظر الى بلال فقال ويبعث هذا يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالآذان محضاً او قال حقاً فاذا سمعت الانبياء وامها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله نظر واكلهم الى بلال فقالوا ونحن نشهد على ذلك قبل ذلك ممن قبل منه ورد على من رد فاذا وافى بلال استقبل بحملة من حلال الجنة فلبسها واول من يكسى من حلال الجنة بعد النبيين والشهداء بلال وصالح المؤمنين (اقول اخرج العقيلي هذا الحديث عن عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير مرفوعاً ثم قال عبد الكريم مجهول النقل وحديثه غير محفوظ اهـ واورد الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات وتلاه البيهقي في اللالي المصنوعة ثم اخرج من طريق ابن عساكر ومن طريق ابي الشيخ في كتاب الآذان وكأني به يريد تقويته ولكن اسانيد كلها لا تخلوا من مناقشة ومقال) واخرج الحافظ بسنده عن ابن عمر انه قال يا بلال ابشر فقال بم تبشرنى يا عبد الله بن عمر فقال سمعت



رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحيي بلال يوم القيامة معه لواء فيتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة وفي رواية يحيي بلال على راحلة رحلها من ذهب وياقوت معه يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة حتى انه ليدخل من اذن اربعين يوما يطلب بذلك وجه الله تعالى (رواه الطبراني في الاوسط والضعيف وفي اسناده خالد بن اسماعيل الخزومي وهو ضعيف) ورواه الخطيب وابن عسدي عن زيد بن ارقم بلفظ نعم المرء بلال ولا يتبعه الا مؤمن وهو سيد المؤذنين والمؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة ورواه الطبراني عن زيد ولفظه نعم الرجل بلال وهو سيد الشهداء والمؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة (رواه البزار وفي اسناده حسام بن مصك وهو ضعيف) واخرجه ابو بكر الخطيب والآنجرى عن انس بلفظ يحشر المؤذنون يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة يقدمهم بلال رافعي اصواتهم بالاذان ينظر اليهم الجميع فيقال من هؤلاء فيقال مؤذنوا امة محمد صلى الله عليه وسلم يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون واخرج الحافظ عن سليمان بن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتعدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسج عظامه وتستغفر له الملائكة ما اكل عنده (تفرد باخراجه الحافظ وهو ضعيف) واخرج الحافظ والطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال الطبراني اراد بالسودان الحبشي واخرج الحافظ عن يزيد بن جابر مرفوعاً سادة السودان اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومجمع ورواه موقوفاً على الاوزاعي بلفظ خير السودان اربعة واخرج بسنده الى عائذ بن عمرو انه قال مر ابو سفيان ببلال وسلمان وصهيب فقالوا ما اخذت سوق الله من عنق هذا بعد ما اخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا شيخ قريش وسيدها فذهب ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لملك اغضبتم لئن كنت اغضبتم لقد اغضبت ربك قل فرجع ابو بكر فقال يا اخوة لملك غضبتم فقالوا لا ويغفر الله لك يا ابا بكر واخرج هو وابو بكر بن ابي



خيمته بسندهما الى امرأة من بنى عامر عن امرأة بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاها فسلم فقال اثم بلال فقالت لا قال فملك غضبتي على بلال فقالت لا انه يحبني كثيراً فيقول قال رسول الله قال رسول الله فقال لها ما حدثك عن بلال فقد صدق بلال لا يكذب لا تغضبى بلالا فلا يقبل منك عمل ما اغضبت بلالا واخرج ايضا بسنده الى زيد بن اسلم ان بنى ابي البكير اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له زوج اختنا فلانا فقال لهم اين انتم من بلال ثم جاؤا مرة اخرى فقالوا يا رسول الله انكح اختنا فلانا فقال اين انتم عن رجل من اهل الجنة قال فانكحوه واخرج هو والبيهقي عن ابي امامة قال عير ابو ذر بلالا بامه فقال له يا ابن السوداء فاتي بلال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فغضب فجاء ابو ذر ولم يشعر فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اعرضك عنى الا شئ بلغك يا رسول الله فقال انت الذى تعير بلالا بامه والذى انزل الكتاب على محمد او ما شاء الله ان يحلف ما لاحد على احد فضل الا بعمل ان انتم الاكطف الصاع واخرج عن ابي هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله واخرج ايضا عن عطاء بن ابي رباح عن بلال انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال الق الله فقيراً ولا تلقه غنيا قال قلت وكيف لى بذلك يا رسول الله قال اذا رزقت فلا تحبها واذا سألت فلا تمنع قال قلت وكيف لى بذلك يا رسول الله قال هو ذاك والا فالنار وعن ابن عباس انه قال فى قوله تعالى ما لنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار ابو جهل واصحابه فى النار والرجال الذين قيل فيهم هم خباب وبلال ورواه جرير بن عبيد الحميد عن ابيث وقال مجاهد لا نرى رجلا معناه لا نرى مكانهم واخرج عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا طم الفتح فاذن فوق الكعبة فقال بعض الناس ما لهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان سخط الله يغيره فانزل الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر واثى وجمعناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله علم خبيره وقال ابن عمر كان للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابو حذورة وقال انس اذن بلال بليل فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الاذان فرقى بلال وهو يقول



لبت بلالا ثمكته امه \* وابتل من نضح دم جبينه  
 فلم يزل يرددتها حتى سعد فلما سعد قال ما ذا الا العبد نام فلما انشق انفجر  
 اعاد الآذان واخرج الحافظ عن شيخ يقال له الحفص عن ابيه عن جده انه  
 قال اذن بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذن لابي بكر حياته  
 ثم لم يؤذن زمن عمر فقال له عمر ما يمنعك ان تؤذن فقال انى اذنت لرسول  
 الله حتى قبض واذنت لابي بكر حتى قبض لانه كان ولى نعمتى وقد سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ايس شئ افضل من عملك الا  
 الجهاد فى سبيل الله فخرج مجاهدا . و-قص هذا هو حفص بن عمر بن  
 سعد القرظ بن عائد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد قبا واخرج  
 الحافظ عن سعد القرظ انه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت  
 الزنج فى اطبون حين رأوه ليس معه احد ولم يدرب به الناس قال فارتقيت  
 على نخلة فاذنت فقال رسول الله ما هذا يا سعد من امرك بهذا قال قلت  
 يا رسول الله باني انت وامى انى رأيت الزنج بين اطنون ولم يكن معك احد  
 تخفتم عليهم فاردت ان اعلم انك قد جئت لتجمع الناس فقال اصبت اذا لم  
 يكن معى بلال فاذن قال وكان النجاشى قد اهدى له عترتين فاعطى بلالا واحدة  
 فكان يمشى بها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى قال فجاء  
 بلالا الى ابي بكر الصديق فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان افضل اعمالكم الجهاد فى سبيل الله وقد اردت الجهاد فقال له  
 ابو بكر اسألك بحقى لا ما صبرت انما هو اليوم او غد حتى اموت فاقام بلال  
 معه يمشى بالعترة بين يديه حتى توفى ابو بكر فجاء الى عمر فقال له كما قال لابي  
 بكر فسأله عمر بما سأله ابو بكر فابى فقال من يؤذن قال سعد القرظ فانه قد  
 كان اذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه العترة فمشى بين  
 يدي عمر حتى قتل وبين يدي عثمان ( العترة مثل نصف الرمح او اكبر شيئا  
 وفيها سنان مثل سنان الرمح والعترة قريبة منها ) ورواه ايضا هو وابن سعد عن  
 عبد الرحمن بن سعد عن آباءهم عن اجدادهم انهم اخبروهم ان النجاشى الحبشى  
 بعث الى رسول الله بثلاث عترات فامسك واحدة لنفسه واعطى عليا واحدة  
 واعطى عمر واحدة فكان بلال يمشى بتلك العترة التى امسكها رسول الله لنفسه



بين يديه في العيدين يوم الفطر والاضحى حتى يأتى المصلى فيركزها بين يديه  
فيصلى اليها ثم كان يمشى بها بين يدي ابى بكر بعد رسول الله كذلك ثم كان  
سعد القرظ يمشى بها بين يدي عمر وعثمان في العيدين فيركزها بين ايديهما  
ويصليان اليها قال عبد الرحمن بن سعد وهي هذه العنزة التي يمشى بها بين  
يدي الولاة ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال الى ابى بكر  
فقال له يا خليفة رسول الله انى سمعت رسول الله يقول افضل عمل المؤمن  
الجهاد في سبيل الله فقال ابو بكر ما تشاء يا بلال فقال اردت ان اربط  
في سبيل الله حتى اموت فقال ابو بكر انشرك الله يا بلال وحرمتى وحقى فقد  
كبرت وضمفت واقرب اجلى فقام بلال مع ابى بكر حتى توفى ابو بكر فلما  
توفى جاء بلال الى عمر فقال له كما قال لابي بكر فرد عليه عمر بما رد عليه  
ابو بكر فابى بلال فقال عمر فالى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد فانه  
قد اذن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عمر سعدا فجعل الاذان  
اليه والى عقبه من بعده قال ابن سعد هذا كله في الحديث باسناد اسماعيل بن  
ابى اويس وقال سعيد بن المسيب ان ابا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال  
له بلال يا ابا بكر قال ليبيك قال اعتقتنى لله او لنفسك قال لله قال فاذن لى حتى  
اغزو في سبيل الله فاذن له فذهب الى الشام فمات واخرج ابن سعد عن  
ابراهيم بن الحارث التميمى انه قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذن بلال ورسول الله لم يقبر فكان اذا قال اشهد ان محمداً رسول الله انتخب  
الناس في المسجد فلما دفن رسول الله قال له ابو بكر اذن فقال ان كنت  
انما اعتقتنى لان اكون معك فاسأل ذلك وان كنت اعتقتنى لله فخلنى ومن  
اعتقتنى له فقال ما اعتقتك الا لله فقال انى لا اؤذن لاحد بعد رسول الله قال  
فذلك اليك فاقام حتى خرجت بعوث الشام فسار معهم حتى انتهى اليها  
واخرج عن سعيد بن المسيب ان بلالا تجهز للخروج الى الشام في خلافة ابى  
بكر فقال له ابو بكر ما كنت اراك يا بلال تدعنا على هذا الحال لو اقت معنا  
فاعتنتنا ثم ذكر نحو مما تقدم من جوابه واخرج البيهقي عن مالك بن انس  
ان بلالا لم يؤذن لاحد بعد رسول الله وانه ذهب الى الشام فكان بها حتى  
قدم عمر الجابية فسأله المسلمون ان يؤذن لهم بلال فاذن لهم يوماً او قال صلاة

واحدة فلم يروا يوماً أكثر باكيًا منهم حين سمعوا صوته ذكرًا منهم لرسول الله قالوا ففحن نرى ان آذان اهل الشام عن آذانه يومئذ وكان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا وكان يقول سيدنا بلال حسنة من حسنات ابي بكر وقال سالم ان شاعراً امتدح بلال بن عبد الله بن عمر فقال في شعره بلال بن عبد الله خير بلال . فقال له ابن عمر كذبت . بلال رسول الله خير بلال . واخرج الحافظ ايضا بسنده الى انس بن مالك انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من اصحابه يقال له سفينه بكتاب الى معاذ الى اليمن فلما صار في الطريق اذا بالسبع رابض في وسط الطريق فخاف ان يجوز فيقوم اليه فقال ايها السبع اتى رسول رسول الله الى معاذ وهذا كتاب رسول الله فقام السبع فهرول قدامه غلوة ثم همهم ثم صرخ وتنحى عن الطريق فمضى بكتاب رسول الله الى معاذ ثم رجع بالجواب فاذا هو بالسبع فخاف ان يجوز فقال ايها السبع اتى رسول رسول الله من عند معاذ وهذا جواب كتاب رسول الله من معاذ فقام السبع فصرخ ثم همهم ثم تنحى عن الطريق فلما قدم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال او تدرون ما قال اول مرة قال كيف رسول الله وابو بكر وعمر وعثمان وعلي واما الثاني فقال اقرأ رسول الله وابو بكر وعمر وعثمان وعليا وسلمان وصهيبا وبلالا مني السلام وقال رجل لبلال نحن اعلم بالوقت منك فقال له بلال لانا اعلم بالوقت منك وانت اضل من حمار اهلك وكان اناس يأتون بلالا فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير فكان يقول انما انا حبشي كنت بالامس عبداً وبلغه ان ناساً يفضلونه على ابي بكر فقال كيف تفضلوني عليه وانما انا حسنة من حسناته واخرج ابو بكر بن ابي الدنيا والحافظ عن محمد بن عمر انه قال توفي ابو بكر سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ومات بلال سنة عشرين وكان رجلاً آدم شديد الادمة وقال سعيد بن عبد العزيز قال بلال حين حضرته الوفاة . غدا نلقى الاحبه . محمداً وحزبه . وكانت امرأته تقول واويلاه فيقول وافرحتاه وقال يحيى بن بكير توفي بلال سنة سبع او ثمان عشرة ودفن عند الباب الصغير بدمشق وفي رواية انه دفن بمقبرة باب كيسان ( والخلاف لفظي وفي رواية انه مات سنة احدى وعشرين واكثر الروايات واقواها



انه مات سنة عشرين ) قال المدائني مات وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان آدم  
نجيفا طوال احنى خفيف العارضين كثير الشعر وفي رواية انه مات بداريا  
من قرى دمشق وحمل على رقاب الرجال ودفن في مقبرة باب كيسان وقال  
عبد الجبار ادركت جماعة من شيوخهم وذوى الفضل منهم يقولون ان قبر بلال  
في داريا في مقبرة خولان وقيل انه مات بحلب فدفن عند باب الاربعين  
والظاهر ان الاول اصح والله اعلم

بلال بن سعيد بن تميم بن عمرو السكوني امام الجامع بدمشق كان  
احد الزهاد وله كلام في كتب المواعظ حدث عن ابيه وكان له صحبة وعن  
عبد الله بن عمر من وجه ضعيف وجابر بن عبد الله وابي الدرداء مرسلا  
وابي السكينة رجل قيل ان له صحبة روى عنه الاوزاعي وجماعة سواه قال  
ابو مسهر كان بلال بن سعد باشام مثل الحسن البصرى وكان قارى الشام  
وكان جهير الصوت واسند الحافظ اليه عن ابيه انه قال قانا يا رسول الله  
ما للخليفة بعدك قال مثل الذي لى ما رحم واقسط وعدل القسم رواه البخارى  
قال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الشام بلال بن سعيد وكان ثقة  
وقال غيره كان يؤم الناس في خلافة هشام وليس له عقب وكانت له ابنة وقال  
ابو زرعة كان بلال احد العلماء في خلافة هشام وكان قاسا حسن القصص  
وروى عنه كثير من اجلة العلم وكان يقال عنه الكندي او الاشعري وكان  
واعظ دمشق وقال العجلي هو شامي تابعي ثقة وابوه من اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الاصمعي وكان يصلى الليل اجمع وكان اذا غلبه النوم في ليل  
الشتاء يطرح نفسه بثيابه في ماء بركة كانت في داره حتى ينفر عنه النوم فموت  
في ذلك فقال ماء البركة في الدنيا خير من صديد جهنم وقال الاوزاعي كان من  
العبادة على شئ لم نسمع باحد قوى عليه غيره ما اتى عليه زوال قط الا وهو  
فيه قائم يصلى وفي لفظ كان له في كل يوم وليلة الف ركعة وقال لم اسمع  
واعظا قط ابلاغ منه وقال الوليد بن مسلم كان بلال اذا كبر سمع صوته من  
عقبه الشياحين وهي العقبة التي فيها دار الضيافة قال الشيخ ولم يكن هذا  
الامر ان ومن كلامه في الوعظ والله لكفى ذنباً ان الله عز وجل يزهدنا  
في الدنيا ونحن نرغب فيها زاهدكم راغب فيها واطمئنتكم جاهل ومجتهدكم مقصر



وفي لفظ وعابكم مقصر وكان يقول اخ لك كلما لقيك اخبرك بعيب فيك وفي  
 لفظ كلما لقيك ذكرك بنصيبك من الله خير لك من اخ كلما لقيك وضع  
 في كفك ديناراً وكان يقول لا تكن ولياً لله في العلانية وعدوه في السر وقال  
 لا تكن ذا وجهين وذا لسانين فتظهر للناس انك تحشى الله فيحمدوك وقبلك  
 فاجر وقال ان المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعنت ولم تفسر  
 ضرت العامة وكان يقول ايما الناس وفي لفظ يا اهل الخلود ويا اهل البقاء انكم  
 لم تخلقوا للبقاء وانما خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار كما نقلتم من  
 الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى القبور ومن  
 القبور الى الموقف ومن الموقف الى الجنة او النار وكان يقول في موعظته  
 عباد الرحمن اعلوا انكم تعملون في ايام قصار لا ايام طوال في دار زوال لدار  
 مقام ودار حزن ونصب لدار نعيم خالده ومن لم يعمل على يقين فلا يتعن .  
 عباد الرحمن اشفقوا من الله واحذروا ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من رحمة  
 الله واعلموا ان نعم الله عز وجل عندهم ثمنا فلا تشبهوا على انفسكم تعملون عملا  
 لله ثواب الدنيا ومن كان كذلك فوالله لقد رضي بقليل حيث استغنيتم بالدين  
 من عرض الدنيا ولم ترضوا ربكم فيها ورفضتم ما يبقى لكم وكفاكم منه بسير .  
 عباد الرحمن لو قد غفرت لكم خطاياكم الماضية لكنتم فيها تستقبلون شغلا  
 لكم ولو علمتم بما تعملون لكنتم عباد الله حقا . عباد الرحمن اما ما وكلكم  
 الله به فتضيعون واما ما تكفل لكم به فتطلبون ما هكذا نمت الله عباداه  
 الموقنين ذووا عقول في طلب الدنيا وبله عما خلقتهم له فكما ترجون رحمة  
 الله بما تودون من طاعته فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تنهكون من معاصي  
 الله وقال المنافق يقول ما يعرف ويفعل ما ينكر وقال عباد الرحمن ان العبد  
 ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله فان كان في قوله قول  
 مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر في ورعه فان كان قوله قول  
 مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر ما نوى فان  
 صلحت النية فبالحرى ان يصلح ما دونه . المؤمن يقول قولاً يتبع قوله عمله  
 والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر . عباد الرحمن هل جاءكم خبير  
 يخبركم ان اعمالكم تقبلت منكم او شيئاً من خطاياكم غفرت لكم ام حسبتم انما



خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون والله لو عجل اكم الثواب في الدنيا  
لاستفلاكم كلكم ما فرض عليكم افترغبون في طاعة الله لتجمل دراهم ولا ترهبون  
وتنافسون في جنة اكلها دائم وظلها تلك عقبي الذين اتقوا وعقبي الكافرين  
النار . عباد الرحمن ان العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد  
اضاع ما سواها فما ذا ينهيه الشيطان فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون  
الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم انظروا ما ذا تريدون بها فان كانت خالصة لله  
فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم فلا شئ لكم فان الله  
لا يقبل من العمل الا ما كان لله خالصا فانه قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل  
الصالح يرفعه . يا ايها الناس اتقوا الله فممن لا ناصر له الا الله واعلموا ان  
ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عند ما احل وحرم افضل وقال  
عيد الرحمن انتم اليوم تتكلمون والله ساكت ويوشك الله ان يتكلم فتسكتون  
ثم يثور من اعمالكم دخان تسود منه الوجوه واتقوا يوما ترجعون فيه الى  
الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون . وكان يقول ما رفع رجل  
مثل التي اذا عثر يوما وجد متكا . وكان يقول عباد الرحمن يقال لاحدنا  
تحب ان تموت فيقول لا فيقال له لم فيقول حتى اعلم فيقال له اعلم فيقول سوف  
اعلم انت تحب ان تموت ولا تحب ان تعمل واحب شئ اليك ان تؤخر عمل  
الله عز وجل ولا تحب ان تؤخر عنك عرض دنياك . وكان من دعائه اللهم  
اني اعوذ بك من زيف القلوب ومن تبعات الذنوب ومن مرديات الاعمال  
ومضلات الفتن . وكان يقول من سبقك بالود قد اتركك بالشكر وكان يقول  
لا تنظر في صغر الخطيئة وانظر من عصيته اذا تقاربت الاعمال اشتد البلاء  
اشفقوا من الله واحذروا الله ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من الله . وقال  
لقد ادركت اقواما يشترون بين الاعراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا جنهم  
الليل كانوا رهبانا . وخرج الناس يستسقون وفيهم بلال فقال لهم يا ايها  
الناس الستم تصرون بالاساءة قالوا نعم فقال اللهم انك قلت ما على المحسنين  
من سبيل وكل مكر لك بالاساءة فاغفر لنا واسقنا فسقام الله تعالى يومهم  
ذلك . وقال باغني ان المؤمن مرآة اخيه . قال سعيد بن عبد العزيز رمى  
بلال بن سعيد بالقدر فاصبح فتكلم في قصصه فقال رب مسرور مقبون لا يشعر



والويل لمن له الويل ولم يشعر بأكل ولا شرب فقد حق عليه في علم الله انه من اهل النار فيا ويل لك روحا ويا ويل لك جسداً فليتك نبكي عليك البواكي طول الامد وكان يقول ان الله ليس الى عذابكم بسريع يقبل العثرة ويقليل المقييل ويدعو المدبر . ومات له ابن بقسطنطينية فادعى عليه رجل ببضعة وعشرين ديناراً فقال له بلال ألك بينه فقال لا قال ألك كتاب قال لا قال فمخلف قال نعم فدخل منزله فاعطاه الدنانير وقال ان كنت صادقا فقد ادبت عن ابني وان كنت كاذبا فهي عليك صدقة توفي المترجم في امرة هشام بن عبد الملك

﴿ بلال ﴾ بن سليمان قال سئل مكحول عن صيد الحمام فكرهه فقيل فصيد حمام المغاوز فقال لا بأس به . وكان المترجم من اصحاب مكحول

﴿ بلال ﴾ بن ابي بردة عامر بن عبد الله ابي موسى بن ابي قيس وقيل ابو عبد الله الاشعري البصرى ولى امرة البصرة وحدث عن ابيه وقيل انه روى عن انس بن مالك وروى عنه قتادة وثابت البناني وغيرهما واخرج الحافظ والبيهقي بسندهما اليه عن ابيه عن جده انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين تواجها بسيفهما فقتل احدهما الاخر الا دخلا النار جميعا فقيل له هذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه واخرج الحافظ ايضا عنه عن ابيه عن جده ابي موسى الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وصب يصيب العبد في دار الدنيا ولا نكبة ولا ما يصيبه في دار الدنيا الا كان كفارة لذنوبه قد سلف منه ولم يكن الله يعمود في ذنب قد عاقب منه واخرج عن سهل بن عطية انه قال كنا عند بلال ابن ابي بردة فجاءه رجل فقال ان اهل الطنف لا يؤدون الزكاة قال فارسل الزغل وكان على شرطه فسأل عما قال فابطل قوله فكبر بلال ثلاثا وقال سمعت ابي يحدث عن جدي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغى على الناس الا ولد غيبة او فيه شئ منه ( قال في القاموس وشرحه يقال هو ولد غيبة بالكسر والفتح قال اللحياني وهو قليل اى ولد زنية كما يقال في تقيضة ولد رشدة اه ) وفي لفظ لا يسمى بالناس الا ولد زنا . واخرج من طريق عبد الله ابن الامام احمد عن ابي موسى انه قال كان نبي الله آخذاً



بيدي ببعض سلكك المدينة فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسفي الرياح في وجهها فقال لها ابو موسى تمنحي عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الطريق له معرنا فليأخذ حيث شاء فشقي ذلك على ابي موسى حتى بكى لذلك وعرف نبي الله ذلك في وجهه فقال يا ابا موسى اشتد عليك ما قالت هذه السائلة فقلت نعم بابي وامى انت يا رسول الله لقد صعب على حين استخفت بما قلت لها من امر رسول الله فقال لا تكلمها فانها جبارة فقلت بابي وامى ما هذه فتكون جبارة فقال انه لا يكون ذلك في قدرتها فانه في قلبها واخرج ايضا عن ابي ظنم انه قال بينما نحن عند الحسن اذ جاء بلال بن ابي بردة فاستأذن عليه فقال ما لي ولبلال ثلاث مرات ثم قال ائذن له فدخل وحده ولم يدخل من معه من الناس فقدم مع الحسن على مجلسه فسأله ثم اخذ يد الحسن فوضعهما في حجره وقال له يا ابا سعيد الا احديثك بحديث حدثني به ابي عن جدي ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ابتلى ببلية في الدنيا بذنب فان الله اكرم واعظم عفوا من ان يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة . ولما ولي عمر بن عبد العزيز وفد عليه بلال فهناه وقال من كانت الخلافة يا امير المؤمنين شرفته فقد شرفتها ومن كانت زانته فقد زينتها وانت والله كما قال مالك بن اسماء

وتزيد من طيب الطيب طيبا \* ان تمشيه ابن مثلك اينما

واذا الدرزان حسن وجوه \* كان لدر وجه حسنك زينا

فجزاه عمر خيرا ولزم بلال المسجد يصلى ويقرأ ليله ونهاره فهم عمران يوليه العراق فارسل اليه العلاء بن المغيرة البندار فأتاه وقال له ان اشرفت على امير المؤمنين ان يوليك العراق ما تجعل لي قال عمالي سنة وكان مبلغها عشرين ومائة الف درهم قال فاكتب لي بذلك خطا فقام من وقته فكتب له خطا بذلك فحمل ذلك الخط الى عمر بن عبد العزيز فلما قرأه عمر نعاه واخرجه وقال لاهل العراق الذي كانوا معه ان صاحبكم اعطى مقولا ولم يعط مقعولا وزادت بلاغته ونقصت زهادته . وقال عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب وكان واليا على الكوفة ضربنا بلال بالله فكذنا ان نقتربه ثم سبكناه فوجدناه خبثا كله . وولاه خالد بن عبد الله قضاء البصرة سنة تسع ومائة



وعزل عن القضاء سنة عشرين ومائة . ومن النكت الادبية هنا ان زريما كان على عس بلال فقال له يوما بياي ان اهل الاهواء يجتمعون في المسجد ويتنازعون فاذهب فتعرف ذلك فذهب ثم رجع اليه فقل ما وجدت فيه الا اهل العربية حلقة حلقة فقال له الا جلست اليهم حتى لا تقول حلقة حلقة انما قالها بلال بفتح اللام ورد عليه بان حلقة القوم بالسكون على الافصح قال ابو سليمان الخطابي وانما هي الحلقة حلقة القوم وحلقة القرط ونحوها وقال ابو عمر الشيباني لا اقول حلقة الا في جمع حالق . وكان بلال يقول لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا منا احسن ما تسمعون وكان يقول رأيت عيش الدنيا في ثلاثة امرأة تسرك اذا نظرت اليها وتحفظ غيبك اذا غبت عنها ومملوك لا يتم بشئ معه وقد كفالك جميع ما ينقلك فهو يعمل على ما تهوى كأنه قد علم ما في نفسك وصديق قد وضع مؤنته فحفظ عنك ما بينك وبينه فهو لا يحفظ في صداقتك ما يرصد به عداوتك بخبرك بما في نفسه وتجربه بما في نفسك وقيل لذي الرمة لم خصصت بلالا بدحك فقال لانه اوطأ مضجعي واكرم مجلسي فحق له ان يستولى على شكري لما وضع من معروفه عندي ولما ولي البصرة بلغ ذلك خالد بن صفوان فقال . سحابة صيف عن قليل تقشع . فدعا خالد وقال له انت القائل كذا وكذا اما والله لا تقشع حتى يصيبك منها شؤبوب برد فضر به مائة سوط وقال الاصمعي كان بلال يأتي خالدا في ولايته ويفشاه في سلطانه ويسأل عنه اذا غاب ويقول له ما فعلت يا بلال الا فعلت كما فعلت مع ابي الزراد وكان ابو الزراد مقلسا فاخذه بلال فخاف ان يقتله فسأله ان يطلقه فابي الا بشرة كفلاء وان غاب فعلى كل واحد من الكفلاء مائة درهم وكانوا اشباع خالد فلما هرب خالد اخذ بلال من الكفلاء الفا فقال خالد

فلا تحسبن يا ابن واهصة الخصى \* ضعيف القوى لا استطيع العولا  
ابح لنا من ارضه وسمائه \* بلاداً اراح الله منها فجملا  
ومثلي اذا ما الدار يومانبت به \* دعا بجمال البين ثم تحولا  
ودخل مالك بن دينار على بلال فقال له ادع الله لي فقال ما ينفعك دعائي  
لك وعلى بابك اكثر من ما تين يدعون عليك واخرج من طريق ابي يعلى عن



محمد بن واسع انه قال دخلت على بلال فقلت له ان اباك حدثني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في جهنم وديا يقال له ههب حقا على الله ان يدخله كل جبار فاياك ان تكون ممن يسكنه وحكي لاصمى ان العريان ابن الهيثم قال لبلال اني ليريني بياض راحتيك ورواح قدميك وانتشار منخريك وجمودة شعرك فقال

انا مسكين لمن يعرفني \* ولمن ينكرني حد اطلق  
لا ابيع الناس عرضي اتى \* لو ابيع الناس عرضي لتفق  
وقال المدائني ذبح بلال تيسا ضخما وجعلت جاريته تشوى له وبأكل فاكل حتى لم يبق الا بطنه وعظامه ثم دعا بشراب فشرب منه خمسة اقداح وكان يخاف الجذام فوصف له السمن يستنقع فيه فكان يستنقع فيه ثم يبيعه فترك اهل البصرة اكل السمن وشراؤه الا من كان يصنعه في منزله وكان موصوفا بالجهل على الطعام وامر يوما بالتفريق بين رجل وامرأته فقالت المرأة يا اولاد ابي موسى انما خلقكم الله للتفريق بين المسلمين واشارت بذلك الى ما صنع ابو موسى يعلى ومعاوية ودعا يوما ابا علقمة فلما جاءه قال له امدري لم ارسل اليك قال لا فقال احضرتك لاسخر بك فقال ابو علقمة لان فعات ذلك فقد سخر احد الحكمين بصاحبه فلمعه بلال وجبسه فمك اياما ثم اخرجته يوم السبت فلما وقف بين يديه قال له يا ابا علقمة ما هذا الذي في كمك قال طرف من طرف السجين فقال افلا تهب لنا منه قال هذا يوم لا تأخذ فيه ولا تعطى فقال له بلال ما ابردك وانقلك فقال ابرد مني وانقل مني من كانت جدته يهودية من اهل الرواد يعني به بلالا وكانت جدته يهودية وسجنه يوسف فقال للسجان خذ مني مائة الف درهم واخبر يوسف بانى قد مت وكان يوسف اذا اخبر عن محبوس انه مات يدفعه الى اهله فاخذ السجان منه الدراهم واخبر بذلك يوسف فقتله

﴿ بلال ﴾ بن عبد الله القرشي من اهل دمشق روى عن بقية وروى عنه ابو حاتم الرازي وكان جده صحابيا وسئل عنه بقية بن الوليد فقال هو صدوق

﴿ بلال ﴾ بن ابي هريرة السديوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه



وسلم روى عنه الشعبي وغيره وشهد مع معاوية صفين وجعله على بعض رجائه  
 وبقى الى ايام سليمان بن عبد الملك واخرج الحافظ عنه عن ابيه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يخرج الدجال من ههنا وانشار الى جهة المشرق واخرج  
 هو والطبراني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بصحيفة تفور  
 فرفع يده عنها ثم قال ان الله لم يطعمنا ناراً قال الطبراني لم يروه عن بلال بن  
 ابي هريرة الا يعقوب بن محمد بن طلحة المدني ولم يروه عن يعقوب الا عبد  
 الله بن يزيد البكري تفرد به هشام بن عمار وبلال قليل الرواية عن ابيه  
 اه وكان معاوية قد استعمل بلالا هذا على قيس واياذ وحص وقال ابن  
 محيريز دخلت على سليمان بن عبد الملك والى جانبه على السرير بلال فقال  
 سليمان لمحيريز بلغنا انك زوجت ابنتك فقال نعم اصلح الله الاير فقال ما اعطيت  
 عنه فقال اما العاجل فقد دفعته اليهم واما الآجل فهو عليه فقال بلال اقبل  
 يا ابن محيريز عطية الامير فلما خرج قال له عبد الله بن ابي نعم وكان معه متى  
 كان بلال شرطيا لسليمان يريد بذلك الطعن به

● بلال بن عويمر ابى الدرداء ابو محمد الانصارى القاضى ويقال  
 انه كان اميراً ببعض جهات الشام وهو فى عداد اهل دمشق روى عن ابيه  
 وعن امه واخرج الامام احمد والحافظ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال حبك الشئ يعمى ويصم هكذا روياه موقوفاً غير مرفوع فاسقطا من اسناد  
 الصحابي . وكان بلال ينشد . واهـ لريا ثم واهـ واهـ . قال الخطابي قوله واهـ  
 انما تقال على التثنية للخير او التجب له وآهـ انما تقال فى التوابع قال نابتة  
 بنى شيبان

اقطع الليل آهة وحنينا ● وابتهالا لله اى ابتهال

وقال المتعب

اذا ما قت ارحلها بديل ● تأوه آهة الرجل الحزين

وفيه لفات غير هذه يقال آؤه من عذاب الله وآه وآؤه بالتشديد والقصر

وقال الشاعر

فاؤه من الذكري اذا ما ذكرتها ● ومن بعد ارض بنتنا وسماه

واما ايه وايه بنير تنوين فانها بمعنى الاستداه قال ذوالرمة



وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم • وما به تكليم الديار البلاقع  
 واما ابا فغناها الزجر واما ويا فله موضعان احدهما اذا اضربت الرجل  
 بالشيء قلت له ويا ايا فلان والموضع الاخر اذا صدقت بالشيء وارتضيته  
 قلت ويا ما اولاه ويقال تاوه الرجل اذا قال اوء وتويل اذا قال بلويل  
 انتهى وجعل ابو زرعة المترجم في الطبقة التي تلي اصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهي العليا وكان قاضيا على دمشق في زمن يزيد وبدء حتى عزله  
 عبد الملك وجعله ابن سميع في الطبقة الثالثة وخليفة بن خياط في الاولى وقال  
 خالد بن يزيد رأيت بلالا على القضاء في زمن عبد الملك ورأيت لا يضرب  
 شاهد الزور بالسوط ولكن يقفه بين عمد للرج ويقول هذا شاهد زور  
 فاعرفوه قال الزيادي مات سنة ثلاث وقيل سنة اثنتين وتسمين

﴿ بلال ﴾ بن حمزة النوبي الاسود الفارض المقرئ قرأ القرآن وحدث  
 بدمشق وكان شيخا لا بأس به توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

﴿ بيهس ﴾ بن صبيب بن عامر يتصل نسبه بقضاعة ابو المقدم الجري  
 فارس شاعر اصله من البصرة وسكن داريا وكان يشبب بابتة عم له اسمها  
 صفراء وشهد حرب الازارقة مع المهلب ابن ابي صفرة وهو الذي يقول  
 ما ينبغ الكلب ضيفي قد اساب اذا • ولا اقول لاهل اطفئوا النارا  
 من خشية ان يراها جائع صرد • اني اخاف عقاب الله والمارا  
 ولما ولي اسلم بن زرعة الكلابي خراسان ذكر له ان قوما كانوا يدفنون  
 اموالهم معهم اذا ماتوا فبعث من ينش القبور ويأخذ الاوال فبلغ ذلك  
 بيهس فقال

تجنب لنا قبر الفقاري والتمس • سوى قبره لا يمل مفرقك الدم  
 هو النابش القبر المحيل عظامه • لينظر هل تحت السقائف درهم  
 يعني بالفقاري الحكم بن عمرو الفقاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان امير خراسان زمن معاوية ومن كلامه

أما على قبر لصفراء فاقرأ ال م سلام وقولا لقد حبيت يا ابا القبر  
 وما كان شيء غير ان لست صابرا • دعائك قبيرا دونه هج عسر  
 ترابية فيها كرام اعزة • على انها الا مضاجعهم قفر  
 عشية مال الركب من عرض بنا • تروم ابا المقدم قد جنح المصر





## ﴿ حرف التاء ﴾

﴿ تبع ﴾ ( بضم التاء المثناة من فوق وفتح الباء المشددة ) بن حسان ابو مكي كرب بن تبع الاقرن ويقال اسم تبع هذا حسان بن تبع بن سعد بن كرب الحميري وتبع لقب للملك الاكبر بلغة اهل اليمن ككسرى بالفارسية وقبصر بالرومية والنجاشي بالحبشية وتبع هذا ملك دمشق وسماه ابن مأكولا تبار ويقال انه اول من كسى البيت وقال سعيد بن عبد العزيز كان تبع اذا عرض الخيل اقامها صفا من دمشق الى صنعاء ( اقول نقل العلامة العيني هذا القول من رواية الحافظ في كتابه عمدة القاري شرح البخاري ثم قال وهذا بعيد ان اراد به صنعا اليمن لان بينها وبين دمشق اكثر من شهرين والظاهر انه اراد بها صنعاء دمشق وهي قرية على باب دمشق من ناحية باب الفراديس واتصلت حيطانها بالمقبة وهي محلة عظيمة بظاهر دمشق هذا كلام العيني وصنعا التي ذكرها لم يبق لها اليوم اثر وقد اندرست آثارها وآثار قري كثيرة كانت حول دمشق كبيت لها وسطراً وجور تما ولا غير هؤلاء ) واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ادرى الحدود طهارة لاربها ام لا ولا ادرى تبع لعينا كان ام لا قال الدارقطني تفرد بهذا الحديث عبد الرزاق ولم يرض الحافظ هذا من الدارقطني فاخرجه من غير طريق عبد الرزاق من طرق متعددة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث وثلاثون اشك فيهن فاما الثلاث التي لا تمييز فيهن فلا يمين مع الحد ولا امرأة مع زوجها ولا المملوك مع سيده واما الملعون فيهن فلعون من لعن واليد وملعون من ذبح لغير الله وملعون من غير تحوم الارض واما الذي اشك فيهن فمزير لا ادرى اكان نبيا ام لا ولا ادرى العن تبع ام لا قال ونسيت يمين الثالثة قال الحافظ وهذا الشك كان من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تبين له امره ثم اخبر انه كان مسلماً كما اخرجنا عن سهل بن سعد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تروا تبعاً فانه قد اسلم اخرجته الحافظ من ثلاث طرق احدهما من طريق الخطيب البغدادي وكلها مرفوعة ( اقول اخرجته الطبراني



بلفظ لا تسبوا تبعاً واخرجه الامام احمد في مسنده وزاد فانه كان قد اسلم  
 واخرجه الثعلبي ايضا وقال في كتاب مفايض الجوهر في انساب حير ان تبعاً  
 كان يدين بالزبور ) واخرجه ايضا موقوفاً على ابن عباس بلفظ لا يشتبهن  
 عليكم امر تبع فانه كان مسلماً واخرج عبد الرزاق عن تميم بن عبد الرحمن انه  
 قال قال لي عطاه بن ابي رباح اتسبون تبعاً يا تميم قلت نعم قال فلا تسبوه فان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي عن سببه واخرج عبد الرزاق عن  
 وهب بن منبه انه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن سب  
 اسمد وهو تبع فقال له اصحابه يا ابا عبد الله وما كان اسمد قال كان على دين  
 ابراهيم وكان ابراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن شريعته واخرج عبد الرزاق  
 ايضا عن قتادة انه قال في قوله تعالى قوم تبع قالت عائشة كان تبع رجلاً صالحاً  
 وقال كعب ذم الله قومه ولم يذمه واخرج الحافظ بسنده ان ابن عباس جاء  
 الى عبد الله بن سلام فقال له اني اسألك عن ثلاث قال تسأني وانت تقرأ القرآن  
 قال نعم اسألك عن تبع ما كان واسألك عن عزير ما كان واسألك عن المهدي لم تفقده  
 سليمان من بين سائر الطير قال اما تبع فانه كان رجلاً من العرب ظهر على الناس  
 ونشأ في زمنه فتية من الاحبار فاستدعاهم فانكر الناس تبعاً وقالوا قد ترك  
 دينكم وآلهتكم فما تقولون فقالوا بيننا وبينهم النار التي تحرق الكاذب وينجوا  
 منها الصادق فمرض ذلك على اصحابه فرضوا به فعمد بهم تبع الى النار وامر  
 الفتية ان يدخلوا فيها فالتقوا مصاحفهم في اغناقهم فلما ارادوا ان يدخلوها  
 سفت النار وجوههم فوجدوا حرها فكسوا فقال تبع لتدخلنها فدخلوها  
 فانفجرت بهم فاحرقتهم فاسلم تبع وكان رجلاً صالحاً واما عزير فانه لما ظهر  
 بختصر على بني اسرائيل اخرب بيت المقدس وشقق المصاحف ودرست السنة  
 وكان عزير توحش في الجبل وكانت له عين يشرب منها فكلمت له عند العين  
 امرأة فلما جاء ليشرّب بصر بالمرأة فانصاع (ذهب مسرطاً كما في النهاية) فلما  
 اجهد العطش اناها وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ابكي على ابني فقال  
 لها كان يخلق قالت لا قال امكان يرزق قالت لا فقالت له ما بالك ههنا تركت  
 قومك قال وابن قومي قالت ادخل هذا العين فامش فيها تبغ قومك قال فدخلها  
 فجعل لا يرفع قدمه الا زيد في علمه فانتهى الى قومه فاحيا لهم التوراة والسنة



واما الهدهد فان سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء فقال من يعرف موضع الماء فقالوا له الهدهد فعند ذلك سأل عن الهدهد ( اقول اني اذكر مقالات كعب تبعاً للمحافظ ليس الا ولكنني لا اعتقد صحة شيء من اخباره واراها لا تنطبق لا على اخبار التوراة ولا على العقل ولا على التاريخ وللكل قوم وجهة ) واخرج الخطيب عن ابن عباس انه قال لكعب اني اسمع الله يذكر في القرآن قوم تبع ولا يذكر تبعاً قال بلى اخبرك عن تبع انه كان رجلاً من اهل اليمن ملكاً منصوراً فسار بالجيش حتى انتهى الى سمرقند ثم انصرف فاخذ طريق الشام فاسر بها احباراً فانطلق بهم اسرى معه نحو اليمن وقد اعجبه قول الاحبار وصفي اليه حتى اذا دنا من مكة طار في الناس انه يريد ان يدم الكعبة فدخل عليه الاحبار فقالوا له ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانك لم تسلط عليه فقال ان هذا لله وان احق من حرم هذا البيت انا فاسلم مكانه واحرم فدخلها محرماً ففرضي نسكه ثم انصرف نحو اليمن راجعاً حتى قدم على قومه باليمن فدخل عليه اشرافيهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره فاختر منا احد امرين اما ان تحلبنا وملكننا وتعبد ما شئت واما ان ترد دينك الذي احدثت وبينهم يومئذ نار نزل من السماء فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم النار وقات الرجال خلفهما بالسيوف فهدرت النار هدير الرعد ولها شعاع فنكص اصحاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام وعالها وسلم الآخرون واسلم قوم واستسلم قوم فلبسوا بذلك عمر تبع حتى اذا نزل بتبع الموت استخلف اخاه هنداً فقتلوه وكفروا صفقة واحدة وقال ابن عباس اربع آيات في كتاب الله لم ادر ما هي حتى سألته عنها كعباً فقالت لكعب ذكر تعالى قوم تبع ولم يذكر تبعاً فقال ان تبعاً كان ملكاً وكان قومه كهاناً وكان في قوله من اهل الكتاب فكان الكهان يبنون على اهل الكتاب ويقتلون باغيهم فقال اهل الكتاب لتبع انهم ليكذبون عليه فقال تبع ان كنتم صادقين فقولوا قرأنا فابكم كان افضل اكلت النار قربانه فقرب اهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فاكلت قربان اهل الكتاب فاتبعهم واسلم فلهذا ذكر الله قومه في القرآن ولم يذكره وسأله عن قوله تعالى « والقينا على كرسيه جسداً مم اناب » فقال



ذلك شيطان اخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه فقذف به في البحر فوقع  
 في بطن سمكة فانطلق سليمان يطوف فتصدق عليه بتلك السمكة فاشتواها  
 فاكلها فاذا فيها خاتمه فرجع اليه ملكه ( اقول ان ثبتت هذه الرواية عن كعب  
 فقد افتري على سيدنا سليمان عليه السلام واجترأ عليه وقوله تعالى « ولقد فتنا  
 سليمان والقينا على كرسيه جسداً ثم اناب » لا تدل على شيء مما ذكره كعب  
 ولا من حدوا حدوه غاية الامر كما اوضحه ابن حزم في الفصل بما حاصله  
 ان معنى فتنا سليمان آتياء من الملك ما اخترنا به طاعته كقوله تعالى « وقد  
 فتنا الذين من قبلهم » اي احببناهم ان هي الا فتنتك بمعنى اختبارك فهذه فتنة  
 الله لسليمان انما هي اختباره حتى ظهر فضله فقط قال ابن حزم وما عدا  
 هذا خرافات ولدها زنادقة اليهود واشباههم واما الجسد الملقى على كرسيه  
 فقد اصاب الله به ما اراد ولم يأت في تفسيره نص صحيح لا من القرآن ولا  
 من الحديث فلا يحل لاحد القول بالظن الذي هو اكذب الحديث في ذلك  
 فيكون كاذباً على الله تعالى الا اننا لا نشك البتة في بطلان قول من قال انه  
 كان جنياً تصور بصورته بل نقطع على انه كذب والله تعالى لا يهتك ستر  
 رسوله هذا الهتك ولذلك نبعد قول من قال انه كان ولداً له ارسله الى الصحاب  
 ليربيه فليمان كان اعلم من ان يربي ابنه بغير ما طبع الله بنية البشر عليه من  
 اللبن والطعام وهذه كلها خرافات موضوعة مكذوبة لم يصح اسنادها قط  
 هذا ملخص كلامه واقول ان الكعب وامثاله اشياء كثيرة دسها ورواها على  
 البسطاء فتناولوها خلفاً عن سلف وهي باجمها مقتراة على ان التوراة نفسها التي  
 يستند اليها ليس فيها شيء مما يدعيه فليفتن اليب هذه المقالة المروية عن  
 كعب هنا وفي سائر الكتب وليميز بين المكذوب المدسوس وبين غيره حرصاً  
 على مقام الانبياء وعلى شرف الكتاب العزيز والشرعية الفراء والله الهادي  
 وقال ابن عباس اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع الغميم ( هو موضع  
 بين مكة والمدينة والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبها بالكراع وهو  
 ما دون الركبة من الساق والغميم بالفتح واد بالجاز قاله في النهاية ) بعث الله  
 عليه ريحاً لا يكاد القائم يقوم معه الا بعشقه وهو يقعد القائم ولقوا من الريح  
 عناء فارسل خلف من معه من اهل العلم فسألهم بعد ان امهم فقالوا له انك



تريد يتسا بمنه الله بمن اراده بسوء فقال فلما يذهب هذا عنا فقالوا له تجرد  
 في ثوبين ثم تقول ابيك ثم تدخله فتطوف به ولا تهج احداً من اهله قال فاذا  
 فعلت هذا ذهبت الريح عنا فقالوا نعم قال فلما تجرد الاحرام ذهبت الريح  
 كقطع الليل المظلم وفي غير هذه الرواية ان تبعا كان اتى الكعبة لهدمها فحصل  
 له ما حصل وقال ابن اسحاق سار تبع الاول الى الكعبة فاراد هدمها وكان  
 من الخمسة الذين لهم الدنيا باسمها وكان له وزراء فاختار منهم واحداً واخرجه  
 معه وكان يسمى معه عيارسينا لينظر في امر ملكه فخرج في مائة الف  
 وثلاثين الفا من الفرسان ومائة الف وثلاثة عشر الفا من الرجال وكان  
 يدخل كل بلدة ويعظمونه وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم  
 فجاء الى مكة ومعه اربعة آلاف من الحكماء والعلماء الذين اختارهم من  
 بلدان مختلفة فلم يتحرك له بكلمة احد ولم يعظموه فدعا عيارسينا فقال له  
 كيف شأن اهل هذه البلد الذين لم يباروني ولم يهابوا عسكري كيف شأنهم  
 وامرهم فقال له انهم عربيون جاهلون لا يعرفون شيئاً وان لهم بيتا يقال له  
 الكعبة وانهم محببون بها ويعبدون للطاغوت والاسنام من دون الله فقال الملك  
 انهم محببون بهذا البيت فقال نعم فنزل بيطحاء مكة ومعه عسكره وتفكر في نفسه  
 دون الوزير ودون الناس وعزم ان يهدم هذا البيت فتكون التي تسمى كعبة  
 تسمى خربة وان يقتل رجالهم ويكسب نساءهم وذرائعهم فاخذ الله بالصداع  
 وقع في عينه واذنيه وانفه وفه ماء منتناً فلم يكن يستقر عنده احد طرفه عين  
 من تن الريح فاسقط لذلك (سقط من الكلمات التي لا تأتي الا على وزن ما لم  
 يسم فاعله كما في ادب الكاتب والمزهر وغيرهما من كتب اللغة يقال سقط  
 في يده اي ندم وقال في القاموس سقط في يده واسقط مضمومين زل واخماً  
 وندم وتخير اه وقال ابو عمر وثعلب لا يقال اسقط بالالف على ما لم يسم فاعله  
 وجوزه الاخفش كما في الصحاح) وقال لوزيره اجمع العلماء والاطباء وشاورهم  
 في امرى فجمع العلماء والاطباء عنده فلم يصبر احسنهم ولم تمكنهم مداواته فقال  
 لهم قد اجتمعتم من بلدان مختلفة ووقمت في هذه العلة فلم يقم احد في مداواتي  
 فقالوا باجمعهم يا قوم امرنا امر الدنيا وهذا امر سماوي فلا نستطيع مداواة  
 امر من السماء واشتد الامر على الملك ففرق الناس وصار امره كل ساعة



اشهد من الاول حتى اقبل الليل فجاء احد العلماء الى وزيره فقال له ان بيني وبينك سرا وهو انه ان كان الملك يصدق لي في كلامه وما نواه عاجته فاستبشر الوزير بذلك واخذ بيده وحمله الى الملك وقال له رجل من العلماء ان الملك اذا صدق له واخبره بما نواه في قلبه ولم يكتمه شيئا منه عاجله فاستبشر الملك بذلك واذن له بالدخول عليه فدخل فقال ان بيني وبينك سرا اريد انخلوة فخل به فقال له هل نويت لهذا البيت سرا قال نعم فاني نويت ان اخبره واقتل رجال هذه البلد واسي نسايم فقال ان وجمك وبلائك من هذا اعلم ان صاحب هذا البيت قوي يعلم الاسرار فيجب ان تخرج من قلبك جميع ما نويت من اذى هذا البيت وذلك خير الدنيا والآخرة فقال الملك لقد اخرجت جميع المكروهات من قلبي ونويت جميع الخيرات والمعروفات فلم يخرج العالم الناصح من عند الملك حتى هدا امر العلة وطاقه الله تعالى فامن الملك بالله عز وجل من ساعته وخرج من منزله صحيحا وهو على دين ابراهيم ثم انه خلع على الكعبة سبعة اثواب فهو اول من كسى البيت ودعا اهل مكة فامرهم بحفظ الكعبة وخرج هو الى يثرب وهي يومئذ بقعة فيها عين ماء ليس فيها نبات ولا بيت ولا احد فنزل على رأس العين مع عسكره وجمع العلماء والحكام الذين كانوا معه والذين كان جمعهم من بلدان مختلفة ومعهم رؤس العلماء العالم الناصح الشفيق لدين الله الذي اعلم الملك شأن الكعبة ثم انهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من بين الاربعة الالاف اربعمائة رجل ممن كان اعلم وافهم وافرضهم واحذقهم وجاؤا بجمعتهم ووقفوا بباب الملك وقالوا انا خرجنا من بلدنا فطفنا مع الملك زمانا طويلا ونريد ان نقيم في هذا المسكان حتى نموت وان قتلنا وحرقتنا فقال الملك للوزير انظر ما شأنهم يمتنعون عن الخروج معي وانا احتاج اليهم ولا استغنى عنهم واي حكمة في نزولهم في هذا المسكان واختيارهم له فخرج الوزير وجمعهم وذكر لهم قول الملك فقالوا للوزير اعلم ان شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بسبب هذا الرجل الذي يخرج ويقال له محمد امام الحق صاحب القضيبي والناقة والتاج والهرارة ( بكسر الهاء المصا الضميمة والجمع الهراوى بفتح الهاء واهل الجزائر يستعملون هذه التلقظة الى الآن ) وصاحب القرآن والقبلة وصاحب اللواء والمنبر يقول لا اله



الا الله مولده بحكمة وهجرته الى ههنا فطوبى لمن ادركه وامن به وكلنا على رجاء ان ندركه او يدركه اولادنا فلما سمع الوزير مقاتمهم هم ان يقيم معهم فلما جاء وقت الرحيل امر الملك ان يرتحلوا فقالوا باجمعهم لا نرحل وقد اخبرنا الوزير بحكمة مقامنا ههنا فدعا الملك الوزير ليخبره بما قاله فقال له اني عزمتم على المقام معهم وخفت ان لا تدعني واعلم انهم لا يخرجون فلما سمع الملك منه ذلك فكر في نفسه ان يقيم سنة رجاء ان يدرك محمداً صلى الله عليه وسلم وامر الملك ان يبنى لهم اربعمائة دار لكل رجل من العلماء دار واشترى لكل رجل منهم جارية واعتقها وزوجها منه واعطى لكل واحد منهم عطاء جزيلاً وامرهم ان يقيموا في ذلك المكان الى وقت محمد صل الله عليه وسلم وكتب كتاباً وختمه بالذهب ودفع الكتاب الى العالم الذي نصحه في شأن الكعبة وامره ان يدفع الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه وان لم يدركه فامرهم موكلين الى اولاده واولاد اولاده ابدأ ما تنازلوا الى حين مجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الكتاب اما بعد يا محمد فاني آمنت بك وبكتابك الذي ينزله الله عليك وانا على دينك وسنتك وآمنت بربك ورب كل شيء وبكل ما جاء من ربك من شرائع الاسلام والايمان واني قبلت ذلك فان ادركتك فيها ونعمت وان لم ادركك فاشفع لي يوم القيامة ولا تنسي فاني من امتك الاوابين وتابعيك قبل مجيئك وقبل ارسال الله اياك وانا على ملتك وملة ابيك ابراهيم وختم الكتاب بالذهب ونقش عليه الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وكتب عنوان الكتاب الى محمد ابن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلوات الله عليه من تبعه الاول حمير بن وردع امانة الله في يده من وقع اليه الى ان يوصله الى صاحبه ودفع الكتاب الى العالم الذي نصحه له في شأن الكعبة وامره بحفظه وفي رواية عباد بن زياد المري عن ادركه من مشيخته ان تبعنا انشد بعد ذلك

حدثت ان رسول المللك \* يخرج حقا بارض الحرم

ولو مدد دهرى الى دهره \* لكنت وزيراً له وابن عم

وخرج تبع من يثرب ويثرب هو الموضوع الذي نزل به العلماء وهو مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وسار تبع حتى صر ببلدة من بلاد الهند يقال



لها غلسان فمات بها ومن اليوم الذي مات فيه تبع الى اليوم الذي ولد فيه  
النبى صلى الله عليه وسلم الف سنة لا زيادة ولا نقصان ثم ان اهل المدينة  
الذين نصرروا رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من اولاد اوثك العلماء  
الاربعمائة الذين سكنوا دور تبع الى ان بعث الله رسوله فلما هاجر وسمعوا  
بخروجه استشاروا في ايصال الكتاب فاشار عليهم عبد الرحمن بن عوف  
وكان قد هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم ان يختاروا رجلا ثقة وان يميثوا  
بالكتاب معه اليه فاختاروا رجلا يقال له ابو ليلي وكان من الانصار ودفنوا  
اليه الكتاب واوصوه بمحافظته والتبليغ اليه فخرج على طريق مكة فوجد  
محمداً صلى الله عليه وسلم عند رجل من قبيلة سليم فعرف رسول الله الرجل  
فدعا فقال له انت ابو ليلي فقال نعم فقال ومعك كتاب تبع الاول فبقي الرجل  
متفكراً وذكّر في نفسه ان هذا من العجب ولم يعرفه فقال له من انت فاني  
لست اعرف في وجهك اثر العبود وتوهم انه ساحر فقال لا بل انا محمد  
هات الكتاب ففتح الرجل رحله وكان يخفي الكتاب فدفعه اليه فقرأه ابو بكر  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات وامر ابا  
ليلى بالرجوع الى المدينة فرجع وبشر القوم فاعطاه كل واحد منهم عطاء على  
تلك البشارة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله اهل القبائل ان  
ينزل عليهم وتلقوا بناقته فقال دعوها فانها مأمورة حتى جاءت الى دار ابي  
ايوب فبركت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار ابي ايوب وابو ايوب  
كان من اولاد العالم الناصح تبع في شأن الكعبة الذي كان ينتظره مع من كان ينتظره  
وهم من اولاد العلماء الذين سكنوا في دور تبع اللواتي بناهم لهم والدار التي نزل بها  
رسول الله هي الدار التي بناها تبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وحكى العيني  
في شرح البخاري في باب هل تبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد  
هذه القصة باختصار عن كتاب المبدأ وقصص الانبياء لمحمد بن اسحاق  
بمثل هذا اللفظ هنا ثم قال بعد ذلك وذكّر السهيلي ان دار ابي ايوب هذه  
صارت بعده الى افطح مولى ابي ايوب فاشتترها منه بعد ما خربت المغيرة بن  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بالف دينار بعد حيلة احتالها عليه المغيرة  
فاسطها المغيرة وتصدق بها على اهل بيت فقراء بالمدينة انتهى وقد ذكر



البحاري هناك قصة بناء المسجد النبوي فلتراجع في الصحيح) واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال لما نزل تبع المدينة ونزل بقناة فبعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البيت حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له سامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجر بني من بني اسرائيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته وان منزلك هذا الذي انت فيه يكون به من القتل والجرحي ام كثيرة في اصحابه وفي عدوهم فقال تبسح ومن يقانهم يومئذ وهو نبي كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتلون ههنا قال فاين قبره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة فقال تكون عليه مرة وله مرة وهذا المكان الذي انت فيه تكون الدبرة عليه ويقتل من اصحابه مقتلة عظيمة لم يقتلوا مثلها في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل ليس بالطويل ولا بالقصير في عينه حمرة يركب البمير ويلبس الشملة سيفه على طاقه لا يبالي من لاقى معه عم او ابن عم حتى يظهر امره فقال تبع ما الى هذا البلد من سبيل وما كان ولا يكون خرابها على بدي نخرج تبع منصورا الى اليمن وانرجع الى تمة كلام ابن اسحاق قال ثم ان تبعا اقبل من مسيره الذي كان سار يحول الارض فيه حتى نزل على المدينة فنزل بوادي قناة فمضى اليوم تدعى بئر الملك قال وفي المدينة اذ ذاك يهود الاوس والخزرج فنصبوا له العداة فصاروا يقاتلون به بالهار فاذا امسى ارسلوا اليه بالضيافة والى اصحابه فلما فعلوا ذلك به ايساليا استجبا فارسل اليهم يصلحهم فخرج اليه رجل من الاوس يقال له احبحة بن الجلاح وخرج اليه من يهود بنيامين فقال له احبحة ايها الملك نحن قومك فقال بنيامين ايها الملك هذه بلدة لا تقدر على ان تدخلها ولو اجتهدت بجميع جهديك فقال ولم قال لانها منزل نبي من الانبياء يبعثه الله من قريش ثم ان تبعا جاءه مخبر يخبره عن النبي بان الله قد بعث عليها نارا تحرق كلما حرت عليه فخرج سريرا وخرج معه نفر من يهود فيهم بنيامين وغيره وهو يقول

اني نذرت يمينا غير ذي حلف \* ان لا اجوز وفي الجواز مخلد

حتى اتاني من قريظة عالم \* حبر امرك في اليهود مسود



التي الى نصيحة كى ازدجر \* عن قرية محجورة بمحمد  
 ولقد تركت بها رجالا وضعا \* لانصر ينتظرون نور المهدي  
 قال ثم خرج يسير حتى اذا كان بالدف من جمدان من مكة على ليلتين اتاه ناس  
 من هذيل بن مدركة وكان هناك منازلهم فقالوا ايها الملك الاندك على بيت  
 مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً نصيبه وتمطينا منه فقال بلى فقالوا هو بيت بمكة  
 فراح تبع وهو يجمع على هدم البيت فبعث الله عليه ريحا فقفعت يديه ورجليه  
 وشجبت جسده فارسل الى من كان معه من يهود فقال ويحكم ما هذا الذي  
 اصابني فقالوا هل احدثت شيئا فقال لهم وما احدث فقالوا هل حدثت نفسك  
 بشئ فقال نعم جاني نفر من اهل هذا المنزل الذي رحنا منه فدلوني على بيت  
 مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً ودعوني الى تخريبه واصابة ما فيه على ان اعطيهم  
 منه شيئا فنويت لهم ذلك فبرحت وانا بجمع على هدمه فقال النفر الذين  
 كانوا معه من يهود ذلك بيت الله الحرام ومن اراده بسوه هلك فقال  
 ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه فقالوا تحدث نفسك ان تطوف به كما  
 يصنع به اهله وتكسوه وتهدي له فحدث نفسه بذلك فاطلقه الله وقال في شعره  
 بالدف من جمدان فوز مصعد \* حتى اتاني من هذيل اعبد  
 ذكروا لي البيت وقالوا كثره \* در وياقوت وفيه زبرجد  
 فاردت امرا حال ربي دونه \* والرب يدفع عن خراب المسجد  
 قال ثم سار حتى دخل مكة فطاف بالبيت سبعا وسبعين بين الصفا والمروة  
 فارى في المنام ان يكسو البيت فكساه الحصف وكان اول من كساه ثم ارى  
 ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك  
 فكساه ثياب حبرة من عصب الين واقام بمكة ستة ايام فيما ذكر لي  
 ينخر بها للناس ويطعم من كان من اهلها ويسقيهم العسل قال فكان تبع فيما  
 ذكر لي اول من كساه واوصى به ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره وان  
 لا يقربوه ميتة ولا دما ولا حائضا وجعل له باباً ومفتاحاً وقال في ذلك  
 من الشعر

ونخرنا في الشعب ست آلاف \* ترى الناس وجدهن ورودا  
 وكسونا البيت الذي حرم الامم \* ملاء معضداً وبرودا



واقفا به من الثمر سنا \* وجطنا لنا به اقليدا  
وامرنا للصر خمسين خيراً \* حين سكانوا فية شهودا  
ثم سرنا تؤم قصد سبيل \* قد رفنا لوانا مقودا  
قال فلما ارادوا الشفوص الى اليمن اراد ان يخرج الحجر من الركن فخرج به  
معه فاجتمعت قریش الى خويلد بن اسد بن عبدالمزى بن قصي فقالوا ما دخل  
عيننا يا خويلد ان ذهب هذا بحجرنا قال وما ذاك فقالوا ان تبعنا يريد ان  
ياخذ حجرنا فيجعله الى ارضه فقام خويلد واخذ السيف وخرج وخرجت  
معه قریش بسيوفهم حتى اتوا تبعنا فقالوا له ما ذا تريد فقال اريد ان اخرج  
بهذا الحجر الى قومي فقالت له قریش الموت اقرب من ذلك ثم خرجوا حتى  
اتوا الركن فقاموا عنده فحلقوا بينه وبين ما اراد من ذلك فقال خويلد في  
ذلك شعرا

دعيني ان اخذت الخسف منهم \* وبيت الله حين يقتلونى  
فا عذرى وهذا السيف عندى \* وعضب نال قائمه يميني  
ولكن لم اجد عنها مجيدا \* وانى زاهق ما ازهقونى

قال ثم خرج متوجها الى اليمن بمن معه من جنوده حتى اذا قدمها كان لاهل  
اليمن مدينتين يقال لاحدهما ماآرب وكان منزل الملك في ماآرب مبنى بصفايح  
الذهب وكان منزله في ظفار مبنى من الرخام فكان اذا شتا شتا في ماآرب واذا  
صاف صاف في ظفار وكانت ماآرب بها نشو ابناء الملوك يتعلمون بها الكلام  
وكان ابن الحميري اذا بلغ قالوا ارسلوا به الى ماآرب ليتعلم فيها المنطق وكان  
في ظفار اسطوانة من البلسد الحرام مكتوب في اعلاها بكتاب من الكتاب  
الاول لمن ملك ظفار لحير الاخيار لمن ملك ظفار لفارس الاحرار لمن ملك  
ظفار لقریش التجار فلما قدمها تبع نشرت اليهود التوراة وجعلوا يدعون الله  
على النار حتى اطفأها الله وكان لاهل اليمن شيطان يبدونه قد بنوا له بيتا من  
ذهب وجعلوا بين يديه حياضا وكانوا يذبحون له فيها فيخرج فيصيب من ذلك  
الدم ويكلمهم ويسألونه وكانوا يبدونه فلما ان دعت اليهود على النار فاطفأتها  
قالوا لتبع ان ديننا الذى نحن عليه خير من دينك فلو انك تابعتنا على ديننا  
فقد رأيت ان الهك هذا لم يضر عنك شيئا ولا عن قومك عند الذى نزل بكم



فقال تبع فكيف نصنع به ونحن نرى منه ما ترون من الاعاجيب فقالوا ارأيت  
 ان اخرجناه عنك اتبعنا على ديننا فقال نعم فجاؤا الى باب ذلك البيت فحسوا  
 عليه بتوراتهم ثم جعلوا يذكرون اسم الله فلما سمع بذلك الشيطان لم يثبت  
 وخرج جهارا حتى وقع في البحر وهم ينظرون اليه وامر تبع ببسته الذي كان  
 فيه فهدم ثم تهود بعض ملوك حمير ويزعم بعض الناس ان تبعاً كان قد تهود  
 قال ولما فعل تبع ما فعل غضبت ملوك حمير وقالوا اما كان يرضى ان يطيل  
 غزونا ويبعدنا في المسير عن اهلنا حتى طعن علينا ايضا في ديننا وعاب آباؤنا  
 فاجمعوا على ان يقتلوه ويستخلفوا اخاه من بعده فاجتمع رأي الملوك على ذلك  
 كلهم الا همدان فانه ابي ان يمائلهم على ذلك فثاروا به فاخذوه ليقتلوه فقال  
 لهم اتراكم قاتلي قالوا نعم فقال اما لا فاذا قتلتموني فادفونوني قائما فانه حينئذ  
 ان يزال لكم ملك قائم ما دمت قائما فقتلوه وقالوا والله لا يملكنا حيا وميتا  
 فنكسوه على رأسه فقال في ذلك همدان في الذي كان من امره

ان تك حمير غدرت وخانت \* فمعدرة الآله لذي رعين  
 الا من يشترى شهراً بيوم \* سعيد من بيت قرير عين  
 وقال ايضا في ذلك عبد كلال بعد قتل اخيه واستحلامهم اياه حين قتل  
 وجوه حمير \*  
 شفيت النفس ممن كان امي \* قرير العين مذ قتلوا كرمي  
 فلما ان فعلت اصاب قلبي \* بما قد جئت من قتل الزعيم  
 اشاروا لي يقتل اخ كريم \* وليس لدى الضرائب بالانيم  
 فعدت كان قلبي في جناح \* بعيش ليس يرجع في نعم  
 وعاد القلب كالمجنون ينمو \* الى الغايات ليس بذى حم  
 فلما ان قتلت به كراما \* وصاروا كلهم كالستليم  
 رجعت الى الذي قد كان مني \* كان القلب ليس بذى كلوم  
 جزى رب البرية دار عين \* جزاء الخلد من راع كريم  
 فاني سوف احفظه وربى \* واعطيه الطريف مع القديم  
 قال ثم استخلفوا اخاه عبد كلال فزعموا انه كان لا يأتيه النوم بالليل فارسل  
 الى من كان من يهود فقال ويحكم ما ترون شأني فقالوا انك غير قائم حتى



تقتل جميع من ما لا يك على قتل اخيك فنتبعهم فقتل رؤس حمير ووجوههم  
وكان تبع ابن يقال له دوس يضرب اهل اليمن به المثل فيقولون ليس  
كدوس ولا كعاق رجلاه فخرج حتى اتى قيصر فدخل عليه وقال له انى من  
ملوك العرب وان قومي عدوا على ابى فقتلوه فجتتكت لتبعث منى من يملك لك  
بلادى وذلك لان ملكهم الذى ملكهم بعد ابى قد قتل اشراقهم ورؤسهم فدا  
قيصر بطارقه وقال ما ترون فى شأن هذا فقالوا لا نرى ان تبعث معه احداً  
الى بلاد العرب وذلك انا لاننا من هذا عليهم وربما يكون انما جاء ليهلكهم  
فقال قيصر وكيف اصنع به وقد جاءنى مستغيثاً فقالوا اكتب له الى النجاشى  
ملك الحبشة وكان ملك الحبشة يدعى ملك الروم فكتب اليه يأمره ان يبعث  
رجالا مع ابن تبع الى بلاده فخرج دوس بكتاب قيصر حتى اتى به النجاشى  
فلما قرأه نخر وسجد له وبعث معه ستين الفا واستعمل عليهم روزنة فخرج فى  
البحر حتى ارسى على ساحل اليمن فخرج هو وقومه فخرجت عليهم حمير يومئذ  
فرسان اهل اليمن فقاتل اهل اليمن قتالا شديداً على الخيل فجملوا بكردسونهم  
كراديس ثم يحملون عليهم فكلما مضى منهم كردوس تبعه آخر فلما رأى  
ذلك روزنة قال لدوس ما جئت بى الى هاهنا الا لتخرجنى فى قومك فلا بد من  
ان تجعل لى والا تقتلك قبل ان اقتل فقال لا تفعل ايها الملك ولكنى اشير  
اليك فتقبل منى فقال نعم فاشير على فقال له دوس ايها الملك ان حمير قوم  
لا يقا تلون الا على الخيل فلو انك امرت اصحابك فالقوا بين ايديهم درقهم  
واترسنهم ففعلوا ذلك فجعلت حمير تحمل عليهم فتراق الخيل على الاترسة  
والدرق فتطرح فرسانها فتقتل الآخريين فلم يزالوا كذلك حتى رقوا وكسرهم  
الآخرون ولما تقهقرت حمير دخل عسكر النجاشى صنعا فنكوها وملكوا اليمن  
وقال الخليل بن احمد الفراهيدى اخبرنى عثمان بن ابى حاصر عن ابن عباس  
انه قال لو رأيت الى والى معاوية وقرأت فى عين حمية فقال لى معاوية حائمة  
فدخل علينا كعب فسأله معاوية فقال له انتم اعلم بالعريسة ولكنها تقرب فى  
عين سوداء او فى حماة لا ادرى اى ذلك قال الخليل شك قال فقلت الا انشدك  
قصيدة تبع

قد كان ذو القرنين عمر مسلماً \* مسلكا تزين له الملوك وتحتد



يأتى المشرق والمغرب يبتغى \* اسباب ملك من حكيم مرشد  
 فرأى مغيب الشمس عند ما بها \* فى عين ذى خلب ونأط حرمد  
 واخرج الحافظ بسنده الى ابى زيد انه قال من كلام تبع  
 منع البقاء تقاب الشمس \* وطلوعها من حيث لا تمى  
 وطلوعها بيضاء صافية \* وغروبها صفراء كالورس  
 تجرى على كبد السماء كما \* يجرى حمام الموت بالنفس

( ذكر من اسمه تبوك )

﴿ تبوك ﴾ بن احمد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن غنم بن  
 حجر مولى نصر بن الحجاج بن غلاظ السلمى حدث عن هشام بن عمار وروى  
 عنه ابو الحسين الرازى والحسن بن درستويه واخرج الحافظ من طريقه عن  
 عيادة بن الصامت انه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن  
 امته وكلته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله  
 الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء ثم اخرج الحافظ بهذا اللفظ طائفا من  
 طريق البغوي توفى المترجم سنة ثلاثين وثلاثمائة

﴿ تبوك ﴾ بن الحسن بن لوليد بن موسى بن راشد بن قندس بن عبد الله  
 ابو بكر السكلاي الممدل اخذ الحديث ورواه عن جماعة ورواه عنه جماعة  
 واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن مغفل قال دخلت انا وابى على ابن  
 مسعود فقال له ابى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم  
 توبة قال نعم انا سمعته يقول الندم توبة واخرجه الحاكم وروى المترجم ايضا  
 عن الزهرى ان مروان بن الحكم قال سألت زيد بن ثابت عن الجلسة فقال  
 ليس فى الجلسة قطع وقال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه سمع الاقامة  
 وهو بالقبع فاسرع المشى قال ابو محمد الا كفانى رأيت فى كتاب عتيق ان تبوكا  
 هذا مات بدمشق فى رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة



﴿ تبيع ﴾ ( بضم التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة التحيية ) عاصم الحميري ابن امرأة كعب الاحبار يقال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن على مجاهد بجزيرة ارواد وكانا غايبين بها وروى عن ابي الدرداء وكعب الاحبار وروى عنه مجاهد وقبيل وايمن وعطاء بن ابي رباح وغيرهم واخرج الحافظ عنه عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آتاك الله من هذا المال من غير مسألة ولا اشراف فكله وتموله واخرج الحافظ عنه عن كعب انه قال من احسن الوضوء ثم صلى المشاء الاخرة ثم صلى بعدها اربع ركعات يتم الركوع والسجود يعلم ما يقرأ فيمن كن له بمنزلة ليلة القدر . وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الاولى من اهل الشام وقال محمد بن سعد في الطبقة الثانية من اهل الشام تبيع كان طالما قد قرأ الكتب يعني القديمة وسمع من كعب علماً كثيراً وقال ابو ذرعة هو في الطبقة العليا وقال احمد بن محمد بن عيسى البغدادي ان تبيعا في الطبقة العليا من اهل حمص التي تلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلا مرحلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ثم كان مع ابي بكر وكان يقص على الصحابة وقال حسين بن شفي كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص اذا قبل تبيع فقال اماكم اعلم من عليا قال ابن يونس توفي تبيع بالاسكندرية سنة احدى ومائة وكان يقول نعم الخيرات الثلاث لسان صدوق وقلب تقى وامرأة سالحة ومن غرائبيه انه نقل عن كعب ان السحاب غربال المطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه وان الارض تبت العمام نباتا ومن القابل غيره وان البذر يتزل مع المطر فيخرج في الارض وكان يذكر للناس اشياء يزعم انها ستكون في المستقبل وكان يوما في عسكر معاوية فقال له بعض خاصة الجيش ما يسميك الناس الا الكذاب لما تذكر لهم من الغرائب فزعموا انه قال لهم ان العسكر يا تبهم اذنهم يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا وانه تأتي ريح فتقطع هذه الثنية التي في مسجدهم هذا فزعم ان الريح جاءت فسكان ما قال وانه اتاهم الخبر بموت معاوية وبمعة يزيد ابنه والاذن للعسكر بالقفول وكان يقول اني لا جد بعد اقواما يتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العبادة ويلتمسون الدنيا بعمل



الآخرة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب فيقول الله لي يفرزون وإياي  
يخادعون في حلفت لا نزلن بهم فسنة ترك الحليم فيها حيرانا وكان يقول اذا  
فاض الظلم فيضا وكان الولد لو اده غيظا والشتاء قيظا والحكم حيفا والشرطة  
سفهاء اماكم الدجال يسيف سيفا وكان يقول من اعرقت فيه الفارسيات لم يخطه  
دين او حبل ومن اعرقت فيه الروميات لم تخطه حب الذات ومن اعرقت  
فيه الحبشيات لم يخطه سكر او تأنيث وتقدم انه توفي بالاسكندرية سنة  
احدى ومائة

﴿ تنش ﴾ بن اب ارسلان ابى شجاع محمد بن داود بن ميكال ابو سعيد  
الملك المعروف بتاج الدولة التركي السطوقى استجده اتسر بن ادف التركي  
صاحب دمشق على جيش قدم من مصر فقدم دمشق سنة اثنين وسبعين  
وار بمائة فقتل اتسر وغلب على الناس وامتدت ولايته الى قبل صفر سنة  
ثمان وثمانين وار بمائة بنواحي الرى وكان قد توجه الى خراسان عند موت  
اخيه ابى الفتح ملكشاه بن اب ارسلان لطلب الملك فلقبه ابن اخيه تركنا  
ردف فقتل فى المعركة وصار الامر بعده بدمشق لابنه دقاق بن تنش وقال  
يحيى بن زريق دخل تاج الدولة دمشق فى ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين  
وار بمائة وحسنت السيرة فى ايامه

﴿ تمكين ﴾ ابو منصور الخزرى مولى المعتضد بالله حدث عن يوسف  
ابن يعقوب القاضى وولى دمشق فى خلافة المقتدر بالله جمفر بن المعتضد بالله  
مراراً احدها فى سنة اثنين وثلاثمائة وقدها فى المحرم سنة ثلاث فلم يزل  
اميراً بها الى سنة سبع وعزل ثم ولها سنة تسع وبقى اميراً الى سنة احدى  
عشرة ثم عزل ثم ولها فلم يزل بها الى ان قتل المقتدر سنة عشرين وثلاثمائة  
وكان قد ولى مصر من قبل المقتدر ايضا غير مرة احدها فى شوال سنة سبع  
وتسعين ومأتين وعزل عنها سنة اثنين وثلاثمائة ورد الى دمشق ثم ولها  
سنة احدى عشرة واقام اميراً على مصر بقية خلافة المقتدر وامره القاهر  
عليها الى ان مات بها فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة واخرج  
فى تابوت الى بيت المقدس فصككت امرته الثالثة عليها سبع سنين وشهرين  
وخمسة ايام



﴿ تلید ﴾ الخصى مولى عمر بن عبد العزيز ويقال مولى زياد بن عبد  
العزيز روى عنه الليث بن سعد انه قال كان عمر بن عبد العزيز اذا صلى  
الصبح فى خلافته جلس فى مجلسه الذى ينظر فيه فى امر الناس فلا يكلم  
احداً حتى يقرأ قرآن القرآن المجيد وكان يفعل ذلك حتى مرض مرضه الذى  
مات فيه

### ﴿ ذكر من اسمه تمام ﴾

﴿ تمام ﴾ بن ابراهيم التوزى قدم دمشق وروى عن عباس الدقاق انه  
قال رأيت بشر الحافى فى المجلس وكان يهبط الناس فدخل عليه رجل فقير  
فقال ايها الشيخ انك تجلس هذا المجلس للناس لاقامة جاهك عندهم فان كنت  
متحققا بالزهد والورع نخذ ما يعطيك الناس واعطه لفقراء فاشتد عليه وعلى  
اهل مجلسه ذلك فقال اسمع ايها الشيخ الفقراء ثلاثة واحد لا يسأل وان  
اعطى لم يأخذ وذاك من الروحانيين اذا سأل الله اعطاه واذا أقسم عليه  
ابرقمه وفقير لا يسأل وان اعطى قبل ذلك فهو من اوسط القوم ممن توضع  
موائده فى حظيرة اقدس وفقير عند التوكل والسكون اعتقاد الصبر  
وموافقة الايام اذا طرقت الفاقة خرج الى خلق الله وقلبه مع الله فى السؤال  
فكفاه مسأته مدقته

﴿ تمام ﴾ بن حبيب بن اوس الطائى الشاعر اصله من جاسم وسكن  
العراق وامتدح بها محمد بن عبد الله بن طاهر امير خراسان ولما دخل  
عليه انشده

هناك رب الناس هناك \* بالجبال الملك اعطاك  
بفداد من اجلك قد اشرفت \* واورق العود لجذواك  
محمد يا ذا الجلى والتدا \* قرت بما وايت عينك  
فقال من هذا قال هذا تمام بن ابي تمام فقال له محمد بن عبد الله وانت  
عافاك الله وبياك ثم قال  
حياك رب الناس حياك \* ان الذى املته اخطاك

وافيت شخصاً قد خلى كيسه \* ولو حوى شيئاً لو اساك  
 فقال تمام ان الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما رضخاً من دراهم حتى يطيب لى  
 ولك فقال يا غلام اعطه الف درهم وهذا بكلامك لا بشعرك  
 \* تمام \* بن عبد الله بن المظفر السراج الطيبي كان شيخاً مستوراً  
 حافظاً للقرآن مواظباً على صلاة الجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله  
 ابن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اثنتين من الصلاة ولم  
 يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم سلم بعد ذلك توفي  
 المترجم في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب الصغير  
 \* تمام \* بن عبد السلام بن محمد بن احمد ابو الحسن اللخمي اخرج  
 الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني يني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل  
 ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار  
 \* تمام \* بن مكثير ابو قدامة الجبيلي بضم الجيم وقبح الباء من اهل  
 جبيل من ساحل دمشق روى بسنده الى الاوزاعي انه قال الايمان يزيد  
 قال الخيري يزيد حتى يكون مثل الجبال قيل له افينقص قال نعم حتى لا يبقى  
 منه شيء وقال المترجم اتيت انطاكية فاذا اسود قد نبش قبراً فاصاب فيه صفيحة  
 من نحاس مكتوب فيها بالعبرانية فاتوا بها الى امام انطاكية فبعث الى رجل  
 من اليهود فقرأ ما في الصحيفة فاذا هو انا عون بن ارميا النبي بعثني الله الى  
 اهل انطاكية ادعوهم الى الايمان بالله فادركني فيها اجلى وسينبشني اسود  
 في زمان امة احمد صلى الله عليه وسلم  
 \* تمام \* بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي  
 الرازي الحافظ ولد بدمشق وسمع الحديث من جماعة كثيرين وقرأ القرآن  
 بحرف ابي عمرو بن العلاء على غلام السباك وروى عنه جماعة كثيرون واخرج  
 بسنده الى عطاء بن عيشان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم كما في انظر اليهم اذا انفلقت  
 الارض عنهم يقولون لا اله الا الله والناس بهم وروى عن سفيان الثوري  
 انه قال ما اعرف شيئاً افضل من طلب الحديث اذا اريد به الله قال عبد العزيز



الكتاني توفي شيخنا واستاذنا تمام البجلي الحافظ لثلاث خلون من محرم سنة اربع عشرة واربعمائة وكان ثقة مأمونا حافظاً لم ار احفظ منه في حديث الشاميين وذكر ان مولده كان سنة ثلاثين وثلاثمائة وقال ابو بكر الحداد ما رأينا مثله في الحفظ والخبرة وقال الاهوازي كان تمام عالماً بالحديث ومعرفة الرجال ما رأيت مثله في معناه

تمام بن نجيج الاسدي قيل انه دمشق واطن انه كان حلياً حدث عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح حدث عنه سفيان الثوري وبقية بن الوليد وروى عن الحسن بن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين رفعوا الى الله ما حفظوا فيرى الله في اول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً الا قال ملائكته اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة اخرج الحافظ من طرق متعددة وفي بعضها ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظوا من الليل والنهار ثم ساق الحديث بلفظه واخرج الحافظ بسنده الى المترجم انه قال كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال اني رأيت كافي اقطع الزيتون ثم اعصره في اصل الشجرة فقال له ان كنت صادقاً فانت على نكاح امك فقال عون بن عتبة وكان شاهداً معنا عند ابن سيرين فقال ام تسمع الى الذي سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال قلت بلى قال فاني لقيته فقال لي ان رجعت الى امرأتى فاني انشدها الله واسألها قال فسألها فاذا هي امه وقال جاء رجل الى ابن سيرين فقال له اني رأيت الليلة اني رأيت طائراً نزل من السماء فوقع على يميني فنتف منها ثم طار حتى دخل في السماء فقال له ابن سيرين هذا يدل على قبض علماء فلم تمض تلك السنة حتى مات الحسن وابن سيرين ومكحول وسنة سواهم فكانوا ثمانية من علماء اهل الارض ماتوا في تلك السنة قال الفضل كان تمام ابن نجيج ثقة ووثقه يحيى بن معين واسماعيل بن عياش وقال محمد بن اسماعيل البغاري تمام بن نجيج الاسدي سمع عون بن عبد الله وروى عنه مبشر بن اسماعيل وفي حديثه نظر في الشاميين وقال حرب سألت الامام احمد عن تمام هذا فاطنه قال لا اعرفه يعني ما اعرف حقيقة امره وقال مرة ليس بقوى هو ضعيف وقال النسائي لا يجزي حديثه وضعفه ابو ذرعة وقال ابن



عدى هو غير ثقة ولتقام غير ما ذكر من الروايات شيء يسير وعامة ما يرويه  
لا يتابعه الثقات عليه

﴿ تمصوات ﴾ ويقال طزملت ويقال طزلمات بن بكار ابو محمد الاسود  
القائد ولى امرة دمشق وقيادة المساكر الشامية من قبل ابي على المنصور  
الملقب بالحاكم وكان رافضيا خبيثا واول ولايته في سنة اثنتين وتسعين  
وثلاثمائة ولما ولى دمشق واتاها نزل في القصر الذى للسلطان ثم انه ولى  
دمشق لثلاثين سنة له اسود اسمه رشيد ومن اعماله انه دور في دمشق رجلا مفرىبا  
ونادى عليه هذا جزاء من يحب ابا بكر وعمر ثم اخرجهم الى الخارج فضرب  
عنقه ثم انه مكث في دمشق سنة وشهرين ومات سنة اربع وتسعين وخرج  
القاضى والقواد والاشراف وصلوا عليه

﴿ ذكر من اسمه تميم ﴾

﴿ تميم ﴾ بن اسماعيل المعروف بفعل كان وايا على دمشق من قبل  
الملقب بالحاكم سنة ثمانين وثلاثمائة ثم عزل عنها ثم ولها سنة تسعين فقام  
بها شهوراً ثم هلك بها من علة عرضت له فكان العامل بدمشق على  
ابن جعفر بن فلاح

﴿ تميم ﴾ بن اوس بن خارجة بن سود بن خزيمية بن ذراع بن عدى  
ابن الدار بن هانى بن حبيب بن ربيعة الدارى له صحبة حدث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وروى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة وابن  
عباس وانس وابو هريرة وجماعة من التابعين وكان يسكن فلسطين وقيل  
انه سكن دمشق . اخرج الحافظ بسنده الى فاطمة بنت قيس انها قالت نادى  
النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة ثم جلس على منبره ثم اقبل علينا  
بوجهه فتبسم وقال انى لم ادعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لحديث حدثني  
تميم ان تيمما اتانى فبايعنى وحين اسلامه فاخبرنى انه ركب البحر في ناس من  
نخلم وجذام في سفينة وذكر حديث الجساسة قال الحافظ هذا حديث غريب  
فانه روى عن الزهرى عن عمرة عن فاطمة والمحموظ ما روينا من طريق



الشعبي عن فاطمة بنت قيس وله طرق كثيرة ثم ساق السند الى الشعبي انه قال دخلنا على فاطمة بنت قيس نسألها عن قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فلما ذهبنا لنخرج قالت كما انتم لاحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واراها امرت بطعام يصنع فصنع فارادت ان تجلسنا عليه ثم قالت بينما انا في المسجد وفيه اناس كانوا يظلمونهم اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى كادت تبدا نواجذهم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني حدثت حديثا نخرجت لاحدثكم به لتفرحوا لفرح رسول الله ان تمينا الداري حدثني انه ركب البحر في نفر من اهل فلسطين فرمت بهم الريح الى جزيرة فخرجوا فاذا هم بشئ طويل الشعر كبير لا يدرون ما تحت الشعر اذ كرام اثنى فقلنا لها الا تخبرينا وتخبيرينا فقالت ما انا بمخبركم شيئا ولا مستخبركم ولكن ايتوا هذا الدير فان فيه من هو فقير اليكم يخبركم ويستخبركم قالوا ما انت قالت انا الجساسة فاتينا الدير فاذا فيه انسان نضر وجهه به زمانه قال واحسبه موثق قال من انتم قلنا نفر من العرب فقال هل خرج نبيكم قالوا نعم قال فما صنعتم قلنا اتبعوه قال اما ان ذلك خير لهم قال فما فعلت فارس والروم قلنا العرب تغزوهم قال فما فعلت البحرية قلنا ملائمتي تتدفق قال فما فعل نخل نهر الاردن وفلسطين قلنا قد اناهم قال فما فعل زعر قلنا تسقى ويسقى منها فقال اما انا فسلط على الارض كلها ليس طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة المدينة لا يدخلها ( بقول مذهب هذا التاريخ ومنه قد مضى في هذا الحديث اشياء تقتضى الكشف والبيان واليك بيانها ملخصا مفيداً فقوله الجساسة فقد قال ابن الاثير في النهاية التجسس تطلب معرفة الاخبار ومنه حديث تميم الداري انا الجساسة يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجسس الاخبار لادجال انتهى كلامه وقيل انها دابة الارض حكاه النووي في شرح مسلم عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص ونقله ابو الحسن السندی في شرح سنن ابن ماجه وقال ولا دليل عليه انتهى واختلفت الفاظ الحديث في نوعها ففي صحيح مسلم فلقبتهم دابة اهل ب و في رواية فنتى انسانا يحجر شعره وفي حديث ابى سلمة عن جابر في سنن ابى داود قال الوليد قلت لابي سلمة وما الجساسة قال امرأة تجر شعر جلدتها ورأسها وامل



ذكر الدابة كان على طريق الجواز وكونها امرأة اشبهه بالحقيقة واما الدجال  
فالاخبار الصحيحة تدل على انه شخص بعينه ابتلى الله به عباده واقدره على  
فعل اشياء مذكورة في الاحاديث كما حكاه النووي في شرح مسلم وحكي انه  
مذهب الحق والبحث طويل وسنمر بك لمع منه . وقوله دخلنا على فاطمة  
نسألها عن قضية رسول الله فيها الخ أهم الراوى القضية هنا وقد اخرج مسلم  
عن الشعبي انه سأل فاطمة بنت قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال  
حديثي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى احد  
غيره فقالت لئن شئت لافان فقال لها اجل حديثي فقالت تكلمت ابن  
المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب من اول الجهاد مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما تأملت يعني صرت لا زوج لي خطبني عبد الرحمن  
ابن عوف في نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله  
على مولاة اسامة بن زيد وكننت قد حدثت ان رسول الله قال من احبني  
فليحب اسامة فلما كلني رسول الله قلت امرى بيدك فانكحني من شئت فقال  
انتقلى الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة من النفقة  
في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل قال لا تفعلى ان ام شريك  
امرأة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك حمارك او يتكسف  
الثوب عن ساقك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلى الى ابن  
عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بنى فهر فهر قريش  
وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء  
المنادى منادى رسول الله ينادى الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت  
معه فكنت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله  
صلاته جلس على المنبر ثم ساق الحديث على نحو ما هنا وظاهر هذا ان  
الخطبة كانت في نفس العدة ولكن احاديث مسلم في كتاب الطلاق تصرح بانها  
كانت بعد انقضائها وعليه فيحمل قوله انتقلى الى ام شريك او الى ابن ام  
مكتوم مقدا على الخطبة وعطف جملة على جملة من غير ترتيب . وقوله لم  
ادعكم لرغبة ولا لرهبة الرغبة الحرص على الشيء والطمع فيه والرهبة الخوف  
والفرع وقولها حتى كادت تبدو نواجذها معناه تظهر والنواجذ من الاسنان



الضواحك وهي التي تبدوا عند الضحك وقوله نضر وجهه به زمانة معناه  
 وجهه حسن ويقال رجل زمن اي مبتلى بين الزمانه وموثق مقيد قوله زهر  
 بزاي وغين مجتمين بلدة كانت بالشام معروفة واراد بالبحيرة بحيرة طبريا انتهى )  
 واخرج الحافظ بسنده عن تميم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدين  
 النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله وللرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وطائمهم  
 وفي لفظ ان الدين النصيحة كررها ثلاثا وهو مروى من طريق سهيل عن  
 ابيه عن عطاء بن يزيد عن تميم وقال بعضهم سهيل لم يسمع من عطاء ورد  
 الحافظ ذلك فانه اخرج به من طريق قال فيه سهيل سمعته من الذي سمع منه  
 ابي يعنى عطاء بن يزيد ثم قال الحافظ وقد سقنا اسانيد هذا الحديث في كتاب  
 الغالى لحديث مالك الغالى فقينا عن اعادتها واخرج الحافظ بسنده الى انس  
 عن تميم رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى  
 ملك الموت انطى الى وليي فانتفى به فاني قد ضربته بالضراء والسراء فوجدته  
 حيث احب الى امتنى به فلاريحه قال فينطلق ملك الموت ومعه خمسمائة من  
 الملائكة معهم اكفان وحنوط من الجنة ومعهم ضبائر الريحان ( حزم  
 الريحان ) اصل الريحانة واحد وفي رأسها عشرون لونا لكل لون منها ریح  
 من ریح الجنة ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الازفر قال فيجلس ملك الموت  
 عند رأسه ويحفونه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه  
 ويسط ذلك الحرير الابيض والمسك الازفر من تحت ذقنه ويقع له باب الى  
 الجنة فان نفسه لتعمل عند ذلك بطرق الجنة مرة بارواحها ومرة بكسوتها  
 ومرة بثمارها كما يعمل الصبي اهله اذا بكى قال فان ازواجه لتبش عند ذلك  
 ابهاشا قال وتنزل الروح يعنى تريد ان تخرج من الجملة الى ما تحت قال ويقول  
 ملك الموت اخرجي ايها الروح الطيبة الى صدر منضود وطلع منضود وظل  
 مدود وماء مسكوب قال وملك الموت اشد لطافة من الوالدة بولدها يعرف ان  
 ذلك الروح حبيب لربه فهو يلتمس بلفظه تحببا لربه رضاه للرب عنه فيسل  
 روحه كما تسل الشجرة من الجين قال وقال الله تبارك وتعالى «الذين تتوفاهم  
 الملائكة طيبين وقال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم»  
 قال روح من جهد الموت وريحان يتقيانه به قال وجنة نعيم مقابلة وقال فاذا



قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد جزاك الله عنى خيراً فقد كنت سرريماً بنى الى طاعة الله بطيئاً بنى عن معصية الله فقد نجوت او قال نجيت قال ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التى كان يطبع الله فيها وكل باب من السماء يصعد فيه عمله او ينزل منه رزقه اربعين سنة فاذا قبض ملك الموت روحه اقامه الجسمائة من الملائكة عند جسده فلا يقبله بنوا آدم لشق الاقلية الملائكة قبلهم وعلته باكفان قبل اكفان بنى آدم وحنوط قبل حنوط بنى آدم ويقوم من باب يتسه الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار قال فيصبح عند ذلك ابليس صيحة ينصدع منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف تخاص هذا العبد منكم قال فيقولون ان هذا كان عبداً معصوماً قال فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل فى سبعين الفا من الملائكة كل يأتبه ببشارة من ربه سوى بشارة صاحبه قال فاذا انتهى ملك الموت بروحه الى العرش قال خر الروح ساجداً قال ويقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدى هذا فضعه فى سدر مخضود وطلع منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع فى قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاءه الصيام فكان عن يساره وجاءه القرآن والذكر فكانا عند رأسه وجاءه مشيه الى الصلاة فكان عند رجله وجاءه الصبر فكان فى ناحية القبر فيبعث الله عنقا من العذاب فيأتبه عن يمينه فتقول له الصلاة ورائك ويقول له الصيام مثل ذلك ثم يأتبه من عند رأسه فيقول له القرآن والذكر مثل ذلك ثم يأتبه من عند رجله فيقول مشيه الى الصلاة مثل ذلك فلا يأتبه العذاب من ناحية يلتبس هل يحمد اليه مسافاً الا وجد ولى الله قد اخذ جنة (ستراً) فيجمع العذاب عند ذلك فيخرج ويقول الصبر لسائر الاعمال اما انه لم يمنعنى ان ابشر انا بنفسى الا ان نظرت ما عندكم فان مجزتم صكنت انا صاحبه فاما اذ اجزأتم عنه فانا له ذخر عند الصراط والميزان قال ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف وانباهما كالصياح وانفاهما كاللهب يطآن فى اشعارهما ما بين منكب كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعتهما الرأفة والرحمة يقال لهما منكر وتكبير فى يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيبة ومضر لم يقلوها فيقولان له اجلس



فيجلس ويستوي جالسا وتقع اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك قالوا يا رسول الله ومن يطق الكلام عند ذلك فانت تصف من الملكين ما تصف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء » قال فيقول ربي الله وحده لا شريك له ودينى الاسلام الذى دانت به الملائكة ونبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فيقولان صدقت قال فيدفعان القبر فيوسمعه من بين يديه اربعين ذراعا ومن خلفه اربعين ذراعا وعن يمينه اربعين ذراعا وعن شماله اربعين ذراعا ومن عند رأسه اربعين ذراعا ومن عند رجليه اربعين ذراعا فيوسمان ما فى ذراع ثم يقولان انظر فوقك فينظر فوقه فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له يا ولى الله هذه منزلك اذ اطعت الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه يصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدا ثم يقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان ولى الله نجوت آخر ما عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدا قال فقالت عائشة يقع له سبعة وسبعون بابا الى الجنة فيأتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله . قال ويقول الله ملك الموت انطلق الى عدوى فأتنى به انى قد بسطت له رزقى وسررته فى نعمتى فابى الا معصيتى فأتنى به لانتقم منه فينطلق اليه ملك الموت فى اكره صورة رآها احد من الناس قط له اثنا عشر عينا ومعه سفود من النار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجر من حجر جهنم ومعه سياط من نار لينها بين السياط وهي نار تاجج فيضرب به ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب اصل كل شوكة من ذلك السفود فى اصل كل شعر قد يمرق وظفر مال ثم يلويه ليا شديدا قال فينزع روحه من عقيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيزفه ملك الموت فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فينتره ملك الموت نثرة فينزع روحه من ركبته فلقبها فى حقويه فيسكر عدو الله فيزفه ملك الموت عنه وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فتخرج الروح كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة



ذلك النحاس وجر جهنم تحت ذنبيه ويقول ملك الموت اخرجني ايها الروح  
 اللعينة الملعونة الى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض  
 ملك الموت روحه قال الروح للجسد جزاك الله عنى شراً فقد كنت سريراً بي الى  
 المعصية بطيئاً بي عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل  
 ذلك فتلعنه بقاع الارض التي كان يعصى الله عليها وتنطلق جنود ابليس يبشرونه  
 بانهم قد اوردوا عبداً من عباد الله النار فاذا وضع في قبره شيق عليه قبره  
 حتى تختلف اضلاعه حتى تدخل النبي في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث  
 الله اقامي وهما كعناق الابل يأخذون باربته واهامي قدميه فيقرضنه حتى  
 يلتقيان في وسطه ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واسواتهما كالرعد  
 القاصف وانباهما كالصياح وانفاسهما كاللهب يطآن في اشعارهما بين منكبي  
 كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيقولان له اجلس  
 فيجلس فيستوى جالساً وتقع اكفانه في حقوه فيقولان ما ربك وما دينك  
 ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة  
 يتطاير شراره في قبره ثم يعودان فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح  
 من الجنة فيقولان عدو الله هذا منزلك لو كنت اطعت الله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة  
 لا ترد ابدأ ثم يقولان له انظر تحتك فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان له  
 عدو الله هذا منزلك اذ عصيت الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بحمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة لا ترد ابدأ قالت  
 عائشة فيفتح له سبعة وسبعون باباً الى النار فيأتيه حرها وسمومها حتى يبعثه  
 الله اليها . قال ابن سعد في الطبقة الرابعة تميم بن اوس الداري بطن من نلم  
 ويكنى ابا رقية لم يزل بالمدينة حتى تحول الى الشام بعد قتل عثمان وقال  
 الكلبي كان يكنى ابا رقية مات ولا عقب له وقال توفي بالشام وقال البخاري  
 نزل الشام وهو اخو ابي هند الداري وقال مسلم له صحبة وقال ابن يونس  
 قدم مصر وقيل ان قدمه كان لغزو البحر روى عنه اهل مصر وحدث عنه  
 بها علي بن رباح بحديث واحد وقال ابن منده نزل فلسطين واقطعه النبي صلى  
 الله عليه وسلم بها ايضا وقال ابن مأكولا رقية بضم الراء وقع القاف والياء



المشاة النخبية مفتوحة وقال الواقدي وفد الداريون على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر فيهم تميم ونعيم ابنا اوس ويزيد بن قيس بن خارجة والفاصكة بن النعمان وجبيلة بن مالك وهند والطيب ابنا در كذا هو بالدال والمشهور بر بالياء وهاني بن حبيب وعزير ومرة ابنا مالك فاحملوا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وعزيراً عبد الرحمن واهدى هاني بن حبيب لرسول الله راوية خمر وافراسا وقباه نحوفا بالذهب فقبل الافراس والقباه واعطاه لالمباس بن عبد المطلب فقال ما اصنع به فقال له تاخذ الذهب فتنتفع به ثم تبيع اللبباج فتأخذ منه فباعه المباس من رجل من يهود ثمانية آلاف درهم ثم ان تماسا قال لنا جيرة من الروم لهم قربتان يقال لاحدهما حيرى والاخرى بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فصهمني قال فهما لك فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك وكتب له به كتابا واقام وفد الدارين حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الخافظ هذه الحكاية من وجه آخر بسنده الى ابى هند الدارى وبها انهم كانوا ستة فوفدوا عليه بمكة قال وسألناه ان يعطينا ارضا من ارض الشام فاعطانا وكتب لنا في جلد آدم كتابا فيه شهادة العباس وجهم بن قيس وشرحيل بن حسنة قال ابو هند فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قدمنا عليه فسألناه ان يورد لنا كتابنا فكتب كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله تميم الدارى واصحابه وفيه وشهد ابو بكر بن ابى حنيفة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سفيان وفي رواية فسألناه ان يقطعنا من ارض الشام فقال سلوا حيث شئتم فقال تميم ارى ان اسأله بيت المقدس وكورها فقال ابو هند وكذلك يكون فيها ملك العرب واخاف ان يتم لنا هذا فقال تميم نسأله بيت جبرين وكورتها فقال ابو هند هذا اكبر واكبر قال فاني ارى ان نستسكنه القرى الذى يصنع فيها الجص فى التل مع آثار ابراهيم فقال تميم اصبت ووفقت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم اتحب ان تخبرني بما كنتم فيه او اخبرك فقال تميم بل تخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة من جلد من آدم فكتب لنا فيها كتابا نسخته بسم الله



الرحمن الرحيم هذا ذكر ما وهب محمد رسول الله للدارين اذا اعطاه الله الارض وهب لهم ما بين عين حبرون وبيت ابراهيم بمن فيهم لهم ابداً شهد عباس بن عبد المطلب وجهم بن قيس وشرحيل بن حسنة وكتب . قال ثم دخل بالكتاب الى منزله فمالج في زاوية الرقعة وغشاه بشئ لا يعرف وعقد من خارج الرقعة بشئ عقدين وخرج اليها مطويا وهو يقول « ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه والله ولي المؤمنين » ثم قال انصرفوا حتى اسمعوا بي اني قد هاجرت قال ابو هند فانصرفنا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قد منا عليه فسألناه ان يحدد لنا كتابا فكتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله تميم الداري واصحابه اني انظيتكم عين حبرون والرطوم وبيت ابراهيم وما بينهم وجميع ما فيهم عطية بت ونفذت وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم من بعدهم ابد الابد فن آذاهم فيها آذاه الله شهد ابو بكر بن ابي تخافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعباد بن ابي سفيان وكتبه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى ابو بكر وجه الجنود الى الشام كتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر الصديق الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليمنع من الفساد من قرى الدارين وان سكان اهلها قد جلوا عنها واراد الداريون ان يزرعوها فعملوا فاذا رجع اهلها اليها فهم لهم واحق منهم والسلام عليك واخرج هذه القصة عن القاسم ابن سلام ابو عبيد عن ججاج بن ابي جريج ولفظها ان تميم قال يا رسول الله ان الله مظهرك على الارض كلها فهب لي قرى من بيت لحم فقال هي لك وكتب له بها فلما استخلف عمر فظهر على الشام جاء تميم بالكتاب فقال عمر انا شاهد ذلك فاعطاه اياها قال وبيت لحم هي القرية التي ولد عيسى بن مريم فيها قال ابو عبيد تميم الداري نخذ من لحم او جذام وروى ابو عبيد ايضا ان عمر امضى ذلك لميم وقال ليس لك ان تبع قال فهمي في ايدي اهل بيته الى اليوم وروى ايضا عن سماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل تميم ان يقطعه قرىات بالشام بيت عينون وقلابية والموضع الذي فيه قبر ابراهيم



واسحاق ويعقوب قال وكان بها ركبة ووطيبة فاعجب ذلك رسول الله فقال  
 اذا صليت فسلمنى ذلك ففعل فاقطعهم اياهن بما فيهن فلما كان زمن عمر وقع  
 الله الشام امضى ذلك لهم فقال اهل المدينة ما الذى اشتراه الداريون فقال  
 بجميع اركانها اراد بجميع نواحيها وروى القصة ايضا حميد بن زنجويه عن  
 راشد بن سعد وذكر في نسخة الكتاب زيادة عما تقدم ونصه بعد البسملة  
 هذا كتاب محمد رسول الله لقيم بن اوس الدارى ان له قرية حيرا وبيت  
 عينون قريتها كلها سهلها وجبالها وماؤها وحرثها وانباطها ونفرها ولعقبه من  
 بعده لا يخيفه فيها احد ولا يلجها عليهم احد بظلم فمن ظلمهم او اخذ من احد  
 منهم شيئا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكتب على . وفى هذه  
 الرواية ان ابا بكر لما ولى كتب لهم كتابا نسخته هذا كتاب من ابي بكر امين  
 رسول الله الذى استخاف فى الارض بعده كتبه للداريين الا يفسد عليهم ما بيدهم  
 قرية حيرا وبيت عينون فمن كان يسمع ويطع فلا يفسد منها شيئا وليقم عمرو  
 ابن العاص عليهما فليمنهما من المفسدين واخرج الطبراني هذه القصة وزاد  
 ان عمر رضى الله عنه اعطى الارض لقيم وجعل ثلثها الى ابنه السبيل  
 وثلثها الى عمارتها وثلثها له ورواها محمد بن سعد (اقول هذا ما رواه الحافظ  
 باسانيد من طرق متعددة وفيها اختلاف كثير غير ان جملة الاخبار تثبت  
 القضية وقرأت فى كتاب الانس الجليل للقاضى مجير الدين الحنبلى عند الكلام  
 على اقطاع تميم الدارى ما ملخصه ان الاقطاع الذى اقطعه النبي صلى الله عليه  
 وسلم لقيم هى الارض التى بها بلد الخليل عليه السلام وما حوالها من الارض  
 وكتب له ذلك فى قطعة اديم من خف على بن ابي طالب بخطه وقد حكى  
 المؤرخون لفظ الاقطاع على وجوه مختلفة وقد رأيت عند التكلم على الاقطاع  
 القطعة الاديم وقد صارت رثة وفيها اثر الكتابة ورأيت معها ورقة مكتوبة  
 فى الصندوق الذى فيه القطعة منسوب خط هذه الورقة الى امير المؤمنين  
 المستنجد بالله العباسى كتب فيها نسخة الاقطاع وصورة ما كتبه المستنجد بخطه .  
 الحمد لله هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتبه لقيم  
 الدارى واخوته فى سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك فى قطعة  
 اديم من خف امير المؤمنين على وبخطه نسخته كهيئة رضى الله عنه وعن جميع

الصحابة هذا ما انطا محمد رسول الله لتقيم الدارى واخوته حبرون والمرطوم  
 وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن نظية بت بينهم ونفذت وسلمت ذلك لهم  
 ولعقابهم فن آذاهم آذاه الله فن آذاهم لعنه الله شهد عتيق بن ابى تحافة  
 وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب على بن ابى طالب وشهد وقد نسخت  
 ذلك من خط المستجد بالله كهيمته وامل هذا اصح ما قيل فيه والله اعلم واستمر  
 هذا الاقطاع بيد ذرية تميم الدارى يأكلونه الى يومنا هذا وهم مقيمون ببسند  
 الخليل وهم طائفة صغيرة يقال لهم الدارية وقد تعرض بعض الولاة لآل  
 تميم واراد انتزاع الارض منهم ورفع امرهم الى القاضى ابى حاتم الهروى  
 الحنفى قاضى القدس فاحتج الداريون بالكتاب فقال القاضى هذا الكتاب ليس  
 بلازم لان النبى صلى الله عليه وسلم اقطع تميم ما لم يملك فاستفتى الوالى الفقهاء  
 وكان الامام ابو حامد الغزالي حينئذ بيت المقدس قبل استيلاء الافرنج عليه  
 فقال هذا القاضى كافر لان النبى صلى الله عليه وسلم قال زويت لى الارض  
 كلها وكان يقطع فى الجنة فيقول قصر كذا لفلان فوعده صدق وعطاءه حق  
 فخرى القاضى والوالى وبقى آل تميم على ما فى ايديهم وكنات هذه الحادثة  
 حينما كان القاضى ابو بكر ابن العربى بالشام وكان دخوله الى الشيرق سنة  
 خمس ومئتين واربعمائة انتهى باختصار يسير ) واخرج الحافظ من طريق  
 الترمذى عن ابن عباس عن تميم الدارى انه قال فى قوله تعالى « يا ايها الذين  
 آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت » قال يرى الناس غيرى وغير عدى  
 ابن بدا وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام بتجارتهما  
 فلما مات له تميم فقام له بديل بن ابى مرثد بتجارة ومعه جام من  
 فضة يريد به الملك وهو عظيم التجارة ففرض قاوصى اليهما وامرهما ان يلبغا  
 ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه انا  
 وعدى بن بدا فلما اتينا الى اهله دفعنا ما كان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا  
 ما ترك غير هذا وما وقع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت من ذلك فاتيت اهله واخبرتهم الخبر واديت  
 اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا به رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فسألهم البيعة فلم يجدوا فامرهم ان يستخفوه بما يعظم به اهل



دينه خلف فانزل الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم » الآية فقال عمرو بن العاص ورجل آخر خلفت ونزعت الخمسمائة من عدى بن بدا قال الترمذى هذا حديث غريب وليس اسناده صحيح ( وفي اسناده ابوالنضر هو محمد بن السائب الكلبي قد تركه اهل العلم بالحديث وهو صاحب التفسير ) واخرجه الحافظ عن ابن عباس بلفظ خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى وعدى بن بدا فقات السهمى بارض ليس بها مسلم فلما قدما مكة فقدوا جاما من فضة مخصوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقيل اشتريناه من تميم وعدى بن بدا فقام رجلان من اولياء السهمى خلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيها نزلت الآية ورواه مقاتل بن سليمان المفسر في تفسيره منقطعا غير انه قال خرج تميم وبدليل مسافرين في البحر الى ارض النجاشى وزاد في روايته يقول يشهد الموصى اثنين ذوى عدل في دينهما من المسلمين او آخر ان من غيركم يعنى من غير اهل دينكم ان اتم يا معشر المسلمين ضربتم فى الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونها يعنى النصرانيين تقيمونها من بعد الصلاة يعنى صلاة العصر فيقسمان فيحلفان بالله ان ارتبتم يعنى ان شككتم نظيرها فى النساء الصغرى ان المال كان اكثر من هذا الذى اتيانكم به لا تشتري به ثمنا يقول لا تشتري بايماننا عرضا من عروض الدنيا ولو كان ذا قرى يقول ولو كان الميت ذا قرابة منا ولا نكتم شهادة الله انا اذا كتمنا شيئا من المال انا لمن الايمان بالله فحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم عند المنبر بعد صلاة العصر فحلفا لهما لم يخونا شيئا من المتاع نحلى سيلهما واخرج الحافظ بسنده الى تميم انه قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتى فادركنى الليل فقلت انا فى جوار عظيم هذا الوادى الليلة فلما اخذت مضجعى اذ بمنادى ينادى لا اراه عند الله فان الحى لا يحير احدا عن الله فقلت لم فقال قد خرج الرسول الامين رسول الله وصلينا خلفه بالجون واسلمنا واتبعناه وذهبت الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد واسلم قال فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فقصدت راهبا واخبرته الخبر فقال قد صدقوك تجده يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبياء فلا تسبق اليه قال تميم فكلفت الشيوخ حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاسلمت وروى عن قتادة انه قال في قوله تعالى « ومن عنده علم الكتاب » قال  
منهم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وتميم الداري وفي رواية ابي بن كعب  
وزيد بن ثابت وعثمان وتميم واخرج ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبض ولم يجمع القرآن من اصحابه الا اربعة نفر كلمهم من الانصار  
والخامس يختلف فيه فانفر الذين جمعوه من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد  
ومعاذ بن جبل وابي بن كعب والذي يختلف فيه تميم الداري وكان ابي يختم  
القرآن في ثمانى ليال وتميم يختمه في سبع وكان عثمان يحوي الليل كله بالقرآن  
في ركعة وروى ان تميما قرأ القرآن في ركعة واخرج ابن سعد عن ابي بكر  
انه قال زارتنا عمرة فبانت عندنا فتمت من الليل فلم ارفع صوتي بالقرآن فقالت  
يا ابن اخي ما منعك ان ترفع صوتك بالقراءة فاننا ما كان يوقظنا الا صوت  
معاذ القاري وتميم وروى الخطيب ان مصعبا كان يقول ختم القرآن في الكعبة  
اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة  
وصلى تميم ليلة بمكة حتى اصبح او كرب ان يصبح وهو يقرأ قوله تعالى « ام  
حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات - واه  
بحياهم ومما هم ساء ما يحكمون » وروى ابن ابي الدنيا ان تميما نام ليلة فلم  
يتجدد فيها حتى اصبح فقام سنة لم ينم فيها للذي صنع واتاه رجل فحدث معه  
حتى استأنس اليه فقال له كم جزء تقرأ من القرآن في الليلة فغضب وقال له  
لعلك من الذين يقرأ احدهم القرآن في ليلة فاذا اصبح قال قد قرأت القرآن  
في هذه الليلة فوالذي نفس تميم بيده لان اصلى ثلاث ركعات نافلة احب الى  
من ان اقرأ القرآن في ليلة ثم اصبح فاخبر به الناس قال فلما اغضبه قال له  
انكم معاشر صحابة رسول الله من بقى منكم لجديرون ان تسكتوا فلا تعلموا  
ان تضعوا من سؤلكم فلما رآه قد غضب لان فقال له الا احذثك يا ابن  
اخى فقال له بلى ما جئتك الا لتحذثني فقال ارأيت ان كنت انا مؤمن قوى  
وانت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على ضعفك استطعت وتببت وارايت ان كنت  
مؤمنا قويا وانا مؤمن ضعيف ثم اتيتك ببساطي حتى احمل قوتك على ضعفي  
فهل استطعت واثبت ولكن خذ من نفسك لذبتك حتى يستقيم لك الامر على  
عبادة تطبيقها واخرج البيهقي عن معاوية بن حرملة ان نارا ظهرت بالحرة في



زمن عمر فقال لتميم قم الى هذه النار فانطلق اليها تميم وجعل يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل خلفها فجعل عمر يقول ليس من رأى كمن لم يره واشترى تميم بردا بألف درهم وكان يصلى باصحابه فيه ويلبسه في الليلة التي يرجو انها ليلة القدر ويقوم فيه بالليل الى الصلاة وكان تميم اول من قص على الناس بامر من عمر وكان يقرأ عليهم القرآن ويأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر ثم كان يعظ الناس يوما واحداً في الجمعة فلما كان زمن عثمان جعل له يوماً آخر وكان قبل ذلك استأذن عمر ان يقدم للناس يعلمهم فقال له عمر انك ترى ما تريد ان ترى ما يؤمنك ان توقعك نفسك حتى تبلغ السماء ثم يضعك الله فقال له اني ارجو العافية فاذن له عمر فلما جلس اليه عمر فقال تميم اتقوا زلة العالم فكره عمر ان يسأله فقال لابن عباس اذا فرغ فاسأله ما زلة العالم فلما فرغ تميم قام يصلى وكان يطيل الصلاة ثم ان ابن عباس اتاه فسأله ما زلة العالم فقال يزل بالناس فيؤخذ به فعسى ان يتوب منه العالم والناس يؤخذون به وسأل تميم عمر بن الخطاب عن ركوب البحر وكان عظيم التجارة في البحر فامر به بتقصير الصلاة وقال يقول الله عز وجل « هو الذي يسيركم في البر والبحر » واخرج الحافظ عن ابي هريرة انه قال اول من اسرج في المسجد تميم الداري

تميم بن بشر الانصاري وكان من اصحاب معاوية ووجهه رسولا الى القسطنطينية له ذكر ولا اعلم له رواية حتى هشام بن عروة قال لما اسلم جبلة بن الايهم الغساني وكان آخر ملوك بني غسان اسلاما نزل المدينة ثم انه جرى له امر مع عمر رضی الله عنه فتصر ولحق بارض الروم فاقام بها فلما غلب معاوية على الملك بعث تميم بن بشر يعنى المترجم الى قيصر فلما دخل عليه سأله عن معاوية وعن العرب وعن الشام فاخبره ثم قال له هل لك ان تلتق رجلاً من العرب من اهل بيت ملك وشرف فقال نعم ثم قال ان قيصر ارسل معي رجلاً فدخلت عليه في كنيسة فدار بيني وبينه حديث طويل ثم قال لي ما فعل ابن الفريرة يعنى حسانا فقلت هو صالح واكنه قد ذهب بصره قال فاني باعت معك اليه بكسوة وصلة مرتفعة فان ذلك الرجل كان مداحا لنا قال فبعث اليه معي باربعمائة دينار وهرقية وسبعة اوثاب ثم قال قل لمعاوية ان انكحتني ابنتك وعهدت الي بالخلافة من بعدك جئت فدخلت في دينك قال تميم

ثم رجعت فدخلت المدينة فلقيت حسانا فسلمت عليه فسألني عن خبري فاخبرته به وذكرت له حديث جبلة وكان جبلة لا يلقى احدا يعرف حسانا الا بعث اليه بصلة ثم اعطيته الصلة التي قدمت بها وجئت معاوية فاخبرته بما قال جبلة فقال معاوية وما على ان اخرجه مما هو فيه بما طلب مني قال فبعثني اليه اخبره باجابة طلبه فلما انتهيت الى باب القسطنطينية اذا بجنازة معها القيسون فقات لمن هذه الجنازة قالوا لجبلة فرجعت الى معاوية واخبرته بالخبر

﴿تميم﴾ بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى ارض الحبشة واستشهد باجنادين قال سيف وكانت بعد واقعة اليرموك وقال ابن سعد في الطبقة الثانية تميم ويقال بن الحارث وكانت واقعة اجنادين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر

﴿تميم﴾ بن عطية العبسي من اهل داريا روى عن مكحول وغيره وروى عنه يحيى بن حمزة عن عبد الله بن ابي قيس ان عمر سعد المنبر فحمد الله واتى عليه ثم قال انا اجرينا عليكم اعطياتكم وارزاقكم في كل شهر وكان في يده المدي والقسط فخركما وقال فمن انتقصهم سلط الله عليه كذا وكذا قال فدعى عليه وروى عن مكحول انه قال في الطلاق افرق بالشك واجمع باليقين وذكر ابن سميع تيمما في الطبقة الخامسة وقال ابن ابي حاتم عنه محله الصدق ووثقه ابو زرعة

﴿تميم﴾ بن محمد بن طمعاج ابو عبد الرحمن الطوسي رحل في طلب الحديث وسمع بحمص ودخل مصر فسمع بها من محمد بن ربح وغيره وسمع اسحاق بن راهوية بالجبال وبخراسان وبالعراق وروى عن جماعة وروى عنه جماعة واجتاز بدمشق او بساحلها في رحلته وروينا من طريقه عن انس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار وتنف الابط ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وفي لفظ ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا يشبعن من اربع عين من نظر وارض من مطر واتى من ذكر وعالم من علم قال الطوسي كان المترجم محدثا ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير على الرجال رأيت من اوله الى آخره عند جماعة من مشايخنا



﴿ تميم ﴾ بن مرداس القنوي من اهل حمص قيل انه دخل دمشق وكان يقول جي برؤس ناس من الحرورية فنصبت على باب حمص او قال دمشق فرآها ابو امامة الباهلي فقال رحمة امؤلاء الاشقياء ثم قال هم شر من اظلت السماء هم كلاب النار لهم مخبئة من اسبابها اضلوه ومن اخطأها قتلوه فمن قتلوه دخل الجنة ومن قتلهم دخلها

﴿ تميم ﴾ بن نصير بن تميم بن منصور ابوسعيد النخعي كان محدثا وروينا من طريقه عن علي ابن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن لحفظه واستظهره ادخله الله الجنة وشفهه الله في عشرة كلهم قد وجبت لهم النار ورواه الحافظ من غير طريقه

﴿ تميم ﴾ بن ورقاء الخثعمي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وكان البشير الذي ارسله معاوية الى عمر بفتح قيسارية وشهد فتوح الشام ولما اخبر عمر بفتح قيسارية قام على المنارة فنادى ان قيسارية قد فتحت قسرا

﴿ توبة ﴾ بن كيسان العبدي البصري مولى بلعبر روى عن انس وابي بردة ابن ابي موسى وعطاء بن يسار ونافع وعطاء والشعبي وعكرمة وانا من وروى عنه الثوري وشعبة وحماد وغيرهم وروينا عنه عن الشعبي عن الحسن حديث الضب كلوه فانه حلال او قال كلوا فانه لا بأس بأكله واخرج ابو داود عن شعبة عن توبة عن مورك الجعلي انه قال قال رجل لابن عمر اخبرني عن صلاة الضحى اتصلها قال لا قال افصلاها عمر قال لا قال افصلاها ابو بكر قال لا قال افصلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فقال وروينا عنه انه قال كان ابن عمر ينزل برجل يقال له حمران وكان ينفق نفقات عظيمة فقال له ابن عمر يا حمران ابن مالك تنفق هذا من مالك ام من امانتك فقال لا بل من مالي قال له فاحفظ عني ثلاثا لا تدعنهم لا تموت وعليك دين ولا تدع من يكافيك به ولا تسبن من ولدك تفضيه فيفضوك الله وعليك بركعتين قبل الصبح فلا تدعهما فان فيما الرضايب . وكان المترجم ثقة وعده خليفة بن خياط في البصريين واسمه من سجستان ومولده بالجماعة ومنشأه بها ثم تحول الى البصرة ووفد على هشام بن عبد الملك فوجهه الى خراسان ثم صيرفه الى العراق ثم ولاء الاهواز وكان صاحب بدابة ومات بفسح من اعمال البصرة على يومين منها فدفن هناك وهو

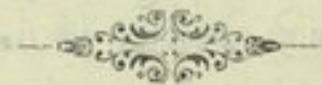
ابن اربع وسبعين سنة وعده ابن سعد في الطبقة الثالثة من اهل البصرة  
 وثقه يحيى بن معين وكان يقول اكرهني يوسف بن عمر على العمل فلما رجعت  
 حبسني في السجن وقيدني فما زلت به حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء فاتاني  
 آت في المنام عليه ثياب بيض فقال يا توبة طال حبسك قلت اجل قل يا توبة  
 قل اسأل الله العفو والعافية والمعافة في الدنيا والآخرة فقلتها ثلاثا فاستيقظت  
 فقلت يا غلام هات السراج والدواة فكتبت هذا الدعاء ثم اتى صليت ما شاء  
 الله ان اصلى فما زلت ادعوا به حتى صليت الصبح فجاء حرسى فضرب باب  
 السجن ففتحوا له ثم قال ابن توبة فقالوا هذا فحملوني حتى وضعوني بين يدي  
 يوسف وانا اتكلم به فقال يا توبة قد اطلنا حبسك قلت اجل فقال اطلقوا عنه  
 قيوده وخلوه ثم اتى علمته رجلا في السجن ففرج الله تعالى عنه قال خليفة بن خياط  
 مات توبة بعد الثلاثين ومائة وقيل مات بالطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة  
 ﴿ توفيق ﴾ بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن زريق الاطرابلسي  
 النحوي كان جدهم محمد بن زريق يتولى امر الثغور من قبل الطائع لله والنقل  
 ابوه عبيد الله الى الشام وولد توفيق باطرابلس وسكن دمشق وكان ادبيا فاضلا  
 شاعرا وكان يهتم بقلة الدين والميل الى مذهب الاوائل وكان يجلس في مشهد  
 الرأس على باب الجامع قال الحافظ رأيت كثيرا ولم اسمع منه الا اباتا رثى بها  
 ابن خالي ابا البيان عثمان بن محمد بن يحيى القرشي انشدت عند قبره وهو  
 حاضر وانا اسمع

- اعينى ابكي لابي البيان \* فشل مصاحبي لا تبكيان  
 فان اك غائبا عما دهاه \* لقد ناب الحديث عن العيان  
 اما عجب لعمرك ان تراني \* اعيش وقد نعاه الناعيان  
 ومما زاد في البرحاء انا \* نجونا بالاحبة والمغاني  
 مصاب فض عن ياس شديد \* واكذبت المنون به الاماني  
 فما ابق حمام الموت شيئا \* اخاف عليه عادية الزمان  
 فمن يحذر نوابه فاني \* غدوت من النواب في امان  
 اصابتني الخطوب ولم تردني \* واصماني الزمان وما رماني  
 رزمتك يا فعا كالسيف فذآ \* وكالقمر ابن سبع او ثمانى



لقد عجل الحمام عليك طفلا \* وجاز بعد فيك عن التذاني  
 تعاطم رزينا وجنت علينا \* صروف الدهر مالم يجن جاني  
 فلو كنا بواحدة صبرنا \* واصكنا اصبتا باثنتان  
 خطوط جئن من شتى لوانى \* رميت بواحد منها كفاني  
 لغير ابى البيان لقد تولى \* به صبرى واثكلنى بياني  
 وكنت اذا دعوت الشعر يوما \* اجاب اللفظ تبصرة المعاني  
 سأبلغ من مقالى فيه همى \* اذا ما الحزن اطلق عن لساني  
 ووجدت بخط بعض رفقاءه ما انشده نفسه  
 وجنار كاعراف الديوك على \* خضر تيمس كاذناب الطواويس  
 مثل العروس تجلت يوم زيتها \* حمر الحلى على خضر الملايس  
 فى مجلس اعبت ايدى السرور به \* كذا عرش يحاكي عرش بلقيس  
 سقى الحبا اربعا تحي النفوس بها \* ما بين مقرى الى باب الفراديس  
 توفى المترجم فى صفر سنة ست عشرة وخمسة ودفن فى مقابر باب الفراديس

وهذا ما انتهى الينا من حرف التاء ويتلوه حرف التاء ان شاء الله تعالى



## حرف الشاء

## (ذكر من اسمه ثابت)

﴿ ثابت ﴾ بن احمد بن الحسين ابو القاسم البغدادي قدم دمشق حاجا وذكر انه سمع الحديث بها وبصور ومكة وعقلان وحكي انه رأى رجلا بالمدينة اذن الصبح عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الصلاة خير من النوم فطمه خادم من خدام البجيرة الطاهرة حين سمع ذلك فبكى المؤذن وقال يا رسول الله في حضرتك تفعل بي هذه الفعال ففالج الخادم في الحال وحمل الى داره فمكث بها ثلاثة ايام ومات وقال غيث بن علي ان ثابتا هذا قدم علينا وذكر لنا ان له اجازات متعددة وكتب لنا خطه بالاجازة بجميع مسموعاته في مستهل شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربع مائة وسئل عن مولده فقال في محرم سنة احدى واربع مائة ثم توجه الى الحج ولم تقف له بعد ذلك على خبر

﴿ ثابت ﴾ بن احمد بن ابي الفوارس ابو نصر البوسنجي الصوفي شيخ الصوفية اعتنى بالحديث واتصل اسنادنا به بسنده الى نافع عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان يصبح جنبا من الوقاع لا من الاحتلام فيصوم يومه ذلك كذا رواه فاسقط منه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن ماجه عن نافع ولفظه سئلت ام سلمة عن الرجل يصبح وهو جنب يريد الصوم فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من الوقاع لا من الاحتلام ثم يغتسل ويتم صومه

﴿ ثابت ﴾ بن اقرم بن ثعلبة بن عدى ينهى نسبه الى قضاة حليف الانصار له صحبة وهو من الذين شهدوا بدرأ وشهد غزوة مؤتة ولما اصاب ابن رواحة في مؤتة دفع الرواية الى ثابت فدفعها ثابت الى خالد بن الوليد وقال له انت اعلم بالقتال مني وتقدم ذلك في غزوة مؤتة وحكى ابن ماكولا ان طلحة قتل ثابتا يوم الردة واخرج الخطيب البغدادي عن موسى بن عقبة



صاحب المغازي ان المترجم كان اميراً على الجند في غزوة المقبرة من نجد وكان معه عكاشة بن محصن فاصيب في تلك الغزوة ثابت بن اقرم وعكاشة وتقيط ابن اعصر وقال الكذاب طليحة الاسدي

عشية غادرت ابن اقرم ثاويًا \* وعكاشة التحمى عند مجالى  
اقت لهم صدر الجمالة انها \* معودة قول الكمامة نزال  
فيوما تراها في الجلال مصونة \* ويوما تراها في ظلال عوالى  
فان يك انساب اخذن فانكم \* ولن تذهبوا فرطاً بقتل حبال  
كذا ذكره عمرو وموسى بن عقبة وذكر غيرهما ان ثابتاً استشهد ببزاحة في خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه فقد روى محمد بن سعد وخليفة بن خياط ان ابا بكر رضى الله عنه لما رأى ما صنع اهل الردة عقد النية على حربهم فخرج الى ذى القصة وهم بالمسير بنفسه فقال له المسلمون انك لا تصنع بالمسير بنفسك شيئاً ولا تدري لمن تقصد فامر رجلاً تأمنه وتشق به وارجع الى المدينة فانك تركتها تغلى بالنفاق فجعل خالد بن الوليد اميراً على الناس وامره ان يصمد لطليحة وجعل ثابتاً اميراً على الانصار خاصة وجعل على المقدمة وهى ماأنا فارس زيد بن الخطاب وجعل خالداً اميراً على الكل وامره ان يصمد لطليحة واظهر ابو بكر مكيدة فقال لخالد انى موافيك بمكان كذا وكذا ثم اتى معه واخبره بما يصنع ثم سار خالد من ذى القصة في الفين وسبعمائة الى الثلاثة الآلاف فخرج يعترض اهل الردة فكلما سمع اذاناً لوقت كف واذا لم يسمع اذاناً اظار فلما دنا خالد من طليحة بعث عكاشة بن محصن وثابتاً طليعة امامه يأتياه بالخبر وكانا فارسين فانهوا الى قطن فصادما بها حبلاً متوجها الى طليحة بنقله فاخذها ما معه فخرج طليحة لما بلغه الخبر ومعه سلمة فلقيا عكاشة وثابتاً والناس ورائهما فانفرد طليحة بعكاشة وسلمة بثابت فلم يلبث سلمة ان قتل ثابتاً وصرخ طليحة بسلمة اعنى على الرجل فانه قاتلى ففكر سلمة على عكاشة فقتلاه معاً ثم كرا راجعين الى من ورائهما من الناس فاخبراهم فسر عبيدة بن حصن وكان معه طليحة وكان قد خلفه على عسكره وقال هذا الظفر واقبل خالد ومعه المسلمون فلم يرعهم الا ثابت بن اقرم قتيلاً فمظم ذلك على المسلمين ثم لم يسيروا الا يسيراً حتى وجدوا عكاشة قتيلاً فنقل القوم على

المطى كما وصف واصفهم حتى لا تكاد المطى ترفع اخفافها وسار خالد الى  
بزاحة فلقى طليحة ومعه عيينة فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم الله طليحة وهرب الى  
الشام واسر عيينة وقره بن هبيرة فبعث بهما خالد الى ابي بكر فحقن دماهما  
فتفرق الناس عن بزاحة واجتمعوا بمكان آخر فسار اليهم خالد فقتل منهم مقتلة  
عظيمة وانهمز الباقون بعد قتل شديد . قال محمد بن عمرو وهذا اثبت ما روى  
في قتل عكاشة وثابت بن اقرم عندنا والله اعلم وكان قتلهما سنة اثنتى عشرة  
وقيل انه قتل يوم اليمامة وهذا ضعيف

﴿ ثابت ﴾ بن ثوبان روى عن ابي هريرة مرسلًا وعن ابيه ثوبان وعن  
مكحول وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين والزهرى وغيرهم وروى عنه  
الاوزاعى وطبقته واتصل سندهما به عن معاذ بن جبل انه قال ان آخر كلام  
فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لى ان تموت ولسانك  
رطب من ذكر الله عز وجل وعن ثابت عن ابي هريرة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يمتنع جار جاره ان يضع خشبته فى حائطه وفى افظ آخر  
الا لا يمتنع جار جاره موضع خشبية فى داره فقال ابو هريرة اقسمت لاضعتها  
بين اكتافكم مالى اراكم عنها معرضين ثم اسند الحافظ اعلى ما اتصل به من  
حديثه فاسند الى المترجم عن مكحول عن عبد الرحمن بن جبير عن ابن عمر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليغفر للعبد ما لم يغفر ثم  
قال كذا جاء فى هذه الرواية وانما يرويه مكحول عن جبير بن نفير عن ابن  
عمر اه وفى بعض الفاظه ان الله يقبل ثوبه العبد ما لم يغفر . وقال يحيى  
ابن معين ابن ثوبان اصله من خراسان وقد نزل الشام وهو ثقة لا بأس به  
وقال ايضا ابنه عبد الرحمن ضعيف وهو ثقة وقال الامام احمد هو شامى ولا  
بأس به وقال ابن مسهر كان اعلى اصحاب مكحول وذكره ابن سميع فى الطبقة  
الخامسة وكان قليل الحديث

﴿ ثابت ﴾ بن جعفر بن احمد ابو طاهر النهاوندى المقرئ كان من المحدثين وروينا  
من طريقه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله  
له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء رواه ابو يعلى قال غيث بن على قدم  
علينا ثابت وهو شيخ سنة سبع وستين واربع مائة وحدثنا عن الاوزاعى بجزء الطيف



﴿ ثابت ﴾ بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان ابو نصر  
 البغدادي قدم دمشق وحدث بها عن عيسى بن علي الوزير روى عنه الكتاني  
 ونجا بن احمد وروينا من طريقه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا آوى احدكم الى فراشه فليقل سبحانك اللهم بك وضعت جنبي  
 وبك ارفهه فان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به  
 عبادك الصالحين قال الكتاني لم يكن مع هذا الشيخ غير هذا الحديث وقال  
 حدث المترجم بدمشق بعد سنة ثلاثين واربعمائة حديثاً واحداً ثم قال ذكر  
 لي عبد العزيز الصكتاني انه سمع منه هذا الحديث قال ولم يكن معه من  
 الحديث غيره كان على ظهر جزه له وذكر انه سمع الكثير من عيسى بن علي  
 ومن ابي طاهر الخالص ومن بعدهما وكان طارفاً بالفرائض وقسمة الموارث

﴿ ثابت ﴾ بن خويلد الجبلي احد الفرسان المشهورين الذين شهدوا  
 واقعة مرج راهط فقتل يومئذ . هذا ما ترجمه به الحافظ ولم يزد عليه

﴿ ثابت ﴾ بن سرح ابو سلمة الدوسي من اهل دمشق رأى واثلة بن  
 الاسقع وبلال بن ابي الدرداء واتصل اسناده به عن سالم بن عبد الله بن  
 عمر عن ابيه انه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني  
 عينين هطائتين تشفيان القلب تدرى الدموع من خشيتك قبل ان يكون الدمع  
 دماً والاضراس جراً هكذا روى هذا الحديث مرفوعاً وقد روى من طريق  
 البغوي وابي يعلى ابن القرامرسلا واخرجه الخطيب البغدادي مرسلاً ايضاً  
 الا انه قال وتسيلان من خشيتك وسئل ابو ذرعة عن المترجم فقال هو مجهول  
 لا اعرفه الا في حديث رواه عنه الوليد بن مسلم عن سالم وهو عندي سالم  
 ابن عبد الله المحاربي وهو الاشبه وان كان الحديث مرسلاً وقال ابو ذرعة  
 ايضاً ان ثابتاً هذا في طبقة الاصاغر من اصحاب واثلة وغيره

﴿ ثابت ﴾ بن سعد ابو عمرو الطائي الحمصي حدث عن معاوية بن ابي  
 سفيان وجبير بن نفير وشهد صفين مع معاوية قال محمد بن عمر الطائي ثابت  
 يحدث عن جببير بن نفير انه قال قام ابو بكر الصديق في المدينة الى جانب  
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال قام رسول الله في مقامى هذا عام اول  
 فقال ايها الناس سلوا الله العافية ثلاث مرات فانه لم يؤت احد مثل العافية

بعد اليقين . وقد ثابت على عبد الملك بن مروان فقال له اي يوم رأيتك اشد  
قال لو رأيتك يوم صفين والاسنة في صدورنا حتى لو ان انسانا اراد ان يمشي  
عليها لمشي لرأيت هولا قال ابو زرعة ثابت بن سعد من شيوخ اهل الشام  
يحدث عن معاوية وغيره من الكبار وقال ايضا هو من صالح شيوخنا روت  
عنه المشيخة وهو عندهم في عداد ثقاتهم وقد حدث عنه الاكابر وذكره ابو  
زرعة في اهل دمشق وحمص والاردن وذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة  
وقال البخاري هو معدود في الشاميين

﴿ ثابت ﴾ بن سليمان بن سعد الخثمي مولاهم كاتب يزيد بن الوليد ناقص  
ذكره ابو الحسين الرازي في كتابه تسمية امراء دمشق وذكر ان يزيد بن  
الوليد اختفى في داره وخرج منها ليلة بويج

﴿ ثابت ﴾ بن عبد الله بن الزبير بن العوام حدث عن سعد بن ابى وقاص  
وقيس بن مخزومة وروى عنه نافع واخرج الحافظ والبيهقي عنه عن سعد انه قال  
لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماء من السماء واني لادلك  
ظهره واغسله قال الزبير بن بكار ان اولاد عبد الله بن الزبير خبيب وحمزة  
وعبيد وثابت والزبير لا عقب له ورقية وعد خليفة بن خياط ثابتا واخويه  
حمزة وخيبا في الطبقة الثالثة من اهل المدينة وقال الزبير بن بكار كان ثابت  
لسان آل الزبير جلدا وفصاحة وبيانا وكان هو واخويه عند جدتهم لامهم  
منظور ابن زبان بالبادية يرعون عليه الابل كما تفعل عبيده حتى تحرك ثابت  
فقال لاخوته انطلقوا بنا لنحق بابينا فركبوا بعض الابل فطفقوا بابهم فاتبهم  
منظور فقدم على آناهم فقال لعبد الله بن الزبير اردد على عبيدي هؤلاء فقال  
انهم قد كبروا واحتاجوا الى ان نعلمهم القرآن ولا سبيل اليهم قال اما ان الذي  
صنع بهم هذا الصنيع ابنك هذا ما زلت اخافها منه منذ كبر قال مصعب بن عبد  
الله زعموا ان ثابتا جمع القرآن قبل اخوته جمعه في ثمانية اشهر وزوجه عبد  
الله بن الزبير قبلهم بنت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق  
فولدت له جاريتين يقال لاحدهما حكيمية وكان ثابت يشهد القتال مع ابيه  
ويبارز بين يديه فعل ذلك غير مرة وقد كان حمزة بن عبد الله بن الزبير  
قال لبني عبد الله لا تطلبوا اموالكم من عبد الملك حين قبضها وانا انفق عليكم



فأبى ثابت بن عبد الله وقدم على عبد الملك بن مروان فدخل عليه فآكرمه  
ورد على ولد عبد الله بعض أموالهم بكلامه فانصرف بها ثابت معه . وحكى  
شخ من ابله فقال بينما انا في حمام بايلة اذ دخل على فتي صبيح علمت انه من  
العرب حين رأته فسأته من هو فقال ثابت بن عبد الله بن الزبير ثم قال  
لما رأيت انها احدى الاحد \* و برق الموت لنا ثم رعد

امت هذا الخليفة الاسد

( الخليفة بقطع الهمزة للوزن ) وقال له سليمان بن عبد الملك من افصح الناس  
فقال انا ثم قال له فمن فقال انا ثم قال له فمن قال ثم نت فرضي سليمان مسنه  
بذلك بعد ثلاث وكان سليمان فصيحاً وزاره محمد بن علي بن ابي طالب فتحدث  
معه ثم خرج وهو يقول ما ظننت ان تلد الذماء مثلك يا ابن الزبير وقال مسور  
ابن عبد الملك كنا نأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتزمننا اليه الا  
استماع كلام ثابت والعجب بالفاظه وقال يوماً لابنه يا بني تعلم العلم فانك ان تكن  
ذا مال كان العلم جمالا وان تكن غير ذى مال يكن لك العلم مالا وحكى الاصمعي  
ان عبدالله بن الزبير اتى بسالم في قيوده فقال اما والله لوسلف ان والد قتل ولده  
لقتلته قال فبينما هو كذلك اذ حمل عليه اهل الشام حتى دخلوا المسجد فقال  
يا ثابت قم فرد هؤلاء عنى فقام وانه اتى ثوبين فتناول سيفاً وجحفة فردهم  
ولم يرجع حتى رمى سيفه ثم رجع ففقد فعماد اهل الشام فدخلوا المسجد فقال  
يا ثابت قم فردهم عنى فقام فردهم حتى اخرجهم من المسجد فلما قتل والده  
عبد الله خلق ثابت بعبد الملك بن مروان فآكرمه ثم قال له يوماً لاي شيء  
غضب عليك ابوك قال اشرت عليه ان يخرج من مكة فمصاني وغضب على وكان  
عبد الملك قد قبض اموال ابن الزبير فقال له ثابت ان رأيت ان ترد على حصتي  
من مال ابي فافعل فردها عليه فقال ثابت لجزة كيف ترى ابا بكر كان صانعاً لو  
رأى هؤلاء قد سلوا الى حصتي من ميراثي من بين بقية الوراثة وكنت ابغضهم  
اليه فقال تالله ان كان لا يحاكمهم الا بالسيف وقال له عبد الملك يوماً ابوك كان  
اعلم بك حيث كان يشتمك فقال يا امير المؤمنين اتردى لم كان يشتمنى فقال لا والله  
فقال اتى كنت نيتته ان يقا تل باهل مكة واهل المدينة فان الله لا ينصره بهم  
فاما اهل مكة فاخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخافوه ثم جاؤا الى

المدينة فاخرجهم منها وسيرهم وعرض ثابت بكلامه هذا بالحكم بن ابي العاص حيث نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قتل بينهم ولم يروا ان يدفعوا عنه فقال له عبد الملك لعنك الله فقال ثابت يستحقها الظالمون قال الله تعالى « الا لعنة الله على الظالمين » فامسك عنه وفي رواية انه قال له عبد الملك انت كما قال الاول شنشنة اعرفها من اخزم ( هو مثل يضرب لمن فيه شبه من ابيه من الرأى والحزم والذكاء والشنشنة السحبية والطبيعة وقيل القطعة والمضفة من اللحم واول من قال هذا المثل ابو حزم الطائي وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وادموه فقال

ان بنى زملوني بالدم \* شنشنة اعرفها من اخزم  
ويروى شنشنة بتقديم النون وفي حديث عمر انه قال لابن عباس في كلام له شنشنة من حجر ابي حجر ومعناه انه شبهه بابيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول وقيل اراد ان كلمته من حجر من جبل اى ان شامها يجي من مثله وقال الحربى اراد شنشنة اى غريزة وطبيعة) فقال له انى لك ذلك فى حكمى السيف غير جبان ولا غدار يعرض بغدرة سعيد بن العاص وانى لكما كما قال كعب بن زهير

انا ابن الذى لم يجزنى فى حياته \* ولم اجزه لما تغيب فى الرجم  
اقول شبيهات بما قال عالم \* بن ومن اشبه اياه فما ظلم  
فاشبهته من بين من وطى الثرى \* ولم يعرعى شبه خال ولا ابن عم  
قال الزبير بن بكار اخبرنى عمى مصعب بن عبد الله انه مات بسرع من طريق الشام منصرفا من عند سليمان بن عبد الملك الى المدينة وكان سليمان له مكرما ورد عليه وعلى اخوته اشياء لم يكن ردها عبد الملك وتوفى وهو ابن سبع او ثمان وسبعين وروى انه توفى بمكان من طريق الشام قال الحافظ وموته بسرع اثبت عندنا

ثابت بن عجلان الانصارى الحمصى سكن الباب وسمع مكحول وغيره بدمشق وحدث عن ابي امامة وانس بن مالك وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد وعطا وطاوس وابن سيرين والشعبى والنخعي والزهرى وجماعة وروى عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله



يقول يا ابن آدم اذا اخذت نور عينيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض ثوبا دون الجنة رواء الحافظ باسناده وكان ثابت بن عجلان يقول ادركت كذا وكذا من كبار التابعين كلهم يأمرني بالصلاة في الجماعة وينهاني عن اصحاب الاهواء قال بقية ثم بكى لما قال هذا وقال يا ابن اخي ما من عمل ارجى لي ولا احب الى نفسي من مثي الى هذا المسجد يعني مسجد الباب وقال رأيت انس بن مالك يعم بعمامة سوداء لها ذؤابة من خلفه وامر عبد الله بن المبارك بقية ابن الوليد ان يجمع له حديث ثابت بن عجلان وقال عبد الله ابن الامام احمد سألت ابي عن ثابت اهو ثقة فسكت وقال نعيم ليس به بأس وهو من اهل ارمينية روى عن القدماء وقال ابو حاتم لا بأس به هو صالح الحديث وقال ابو عبد الله الحافظ لم يصح سماع ثابت من ابن عباس وانما طبقته بعد التابعين وكان ثابت يقول ان الله ليريد باهل الارض العذاب فاذا سمع اصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم ( المراد بالحكمة القرآن ) ووثقه يحيى بن معين وقال ابن عدى في تسمية الضعفاء ثابت بن عجلان شامي له غير هذه الاحاديث وليس بالكثير وذكر له ثلاثة احاديث

﴿ ثابت ﴾ بن قيس بن الخطيم يتصل نسبه بالاوز الانصارى الظفري له صحبة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احدى وما بعدها وصحب عليا ووفد على معاوية وجرح يوم احد اثنتي عشرة جراحة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم حاسراً وجعل يقول له يا حاسر اقبل يا حاسر اضرب وهو يضرب بسيفه بين يديه وشهد المشاهد بعد احد ومات في خلافة معاوية وكان شديد النفس وابلى مع علي رضي الله عنه بلاه حسنا وولاه على المدين فلم يزل عليها حتى قدم المغيرة بن شعبة الكوفة فلما حضر انصرف الى منزله فوجد الانصار مجتمعين في مسجد بني ظفر يريدون ان يكتبوا الى معاوية في حقوقهم اول ما استخلف وذلك انه حبس حقهم سنتين او ثلاث فلم يعطهم شيئا فقال ما هذا فقالوا نريد ان نكتب الى معاوية فقال ما تصنعون ان يكتب اليه جماعة ليكتب اليه رجل منا فلان يكتبه رجل منكم فيقع فيه خير من ان يقع بكم جميعا وتقع اسمائكم عنده قالوا فن ذلك الذي يبدأ بنفسه لنا قال انا فقالوا له شأنك فكاتب اليه وبدأ بنفسه فذكر اشياء منها نصرة النبي صلى الله عليه وسلم



وغير ذلك وكتب اليه ان حبست حقوقنا واعتديت علينا وظلمتنا وما لنا اليك  
 ذنب الا نصرتنا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم كتابه على معاوية دفعه  
 الى يزيد فقرأه ثم قال له ما الرأي قال تبعث اليه فتصلبه على بابہ فدعا كبراء اهل  
 الشام فاستشارهم فقالوا تبعث اليه حتى يقدم به الى ههنا وتظهره لشيعتك  
 ولاشراف الناس حتى يروه ثم تصلبه فقال هل عندكم غير هذا قالوا لا فكتب  
 اليه قد فهمت كتابك وما ذكرت من امر النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
 علمت انها كانت ضجرة لشغلي وما كنت فيه من الفتنة التي شهرت فيها نفسك  
 فانظرنى ثلاثا فلما قدم كتابه على ثابت قرأه على قومه وصحبههم العطاء في اليوم  
 الرابع ثم ان ثابتا اتى معاوية بعد هذا فاقام عنده نحو من شهرين لا يلتفت  
 اليه ثم استأذنه للخروج فبعث اليه بمائة الف درهم فوضعهما في منزله وتركها  
 وخرج . وجعل ابن سعد المترجم في الطبقة الثانية من الانصار ممن لم يشهد  
 بدرأ وشهد احداً وما بعدها من بني ظفر قال وكان قيس بن الخطيم والده  
 ثابت شاعراً فوافى سوق ذي المجاز فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فدله الى الاسلام وحرص عليه وجعل يرفق به ويكتنيه فقال له قيس ما  
 احسن ما تدعو اليه ولكن الحرب شغلتنى وقد بلغك النبي بيننا وبين قومنا  
 واني سأقدم المدينة فانظر ثم اعود اليك وكانت امرأته حواء بنت يزيد بن  
 السكن قد اسلمت فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بها وقال احفظني فيها فقال  
 افعل فقدم المدينة فقال يا حواء قد اوصاني محمد بك وسألني ان احفظه فيك  
 وانا فاعل ثم ان بني سلمة عدت على قيس فقتلته بعد ذلك ولم يكن اسلم وله  
 عقب ومنهم ثابت وكان ثابته من الاولاد ابان وعمرو ومحمد ويزيد وكلهم  
 قتلوا يوم الحرة جميعا وليس لهم عقب

﴿ ثابت ﴾ بن قيس بن المنفع كوفي حدث عن ابي موسى الاشعري  
 وروى عنه ابو زرعة بن عمرو بن جرير ويزيد بن اوس الكوفيان قال  
 الواقدي وكان من جملة من سيره عثمان الى دمشق وسيأتي ذكر ذلك في  
 ترجمة جندب بن زهير وقدم ثابت على معاوية ايضا واخرج الحافظ من طريق  
 النسائي عنه عن ابي موسى يرفعه ابردوا بالظهر فان الذي تجردون من الحر  
 من فيج جهنم



﴿ ثابت بن معبد الحاربي سمع ابا امامة الباهلي وروى عن نعيم الداري  
 مهـرلاً وابي ادريس الخولاني وجابر الحاربي وروى عنه الاوزاعي وكان والياً  
 على الساحل واخرج الحافظ بسنده الى الاوزاعي عن ثابت بن ابي ادريس  
 عائد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطعام فليبدأ  
 امير القوم او صاحب الطعام او خير القوم ثم اخذ بيد ابي عبيدة قال فكانوا  
 يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان صائماً واسند الحافظ الى  
 سليمان بن حبيب الحاربي انه قال خرجت فزيتا فلما مررت بمحص خرجت  
 الى السوق لاشترى ما لا غنى للمسافر عنه فلما نظرت الى باب المسجد قلت  
 لو اني دخلت فركمت ركعتين فلما دخلت نظرت الى ثابت بن معبد وابن ابي  
 زكريا ومكحول ونفر من اهل دمشق فلما رأيتهم اتيتهم فجلست اليهم فتحدثوا  
 ملياً ثم قالوا انا نريد ابا امامة الباهلي فقاموا وقت معهم فدخلنا عليه فاذا  
 شيخ قد رق وكبر واذا عقله ومنطقه افضل مما ترى من منظره فكان اول ما  
 حدثنا به ان قال ان مجلسكم هذا من بلاغ الله اياكم وجهته عليكم ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما ارسل به وان اصحابه قد بانوا ما سمعوا  
 فبلغوا ما سمعوا كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج في سبيل الله  
 فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة او يرجمه بما نال من اجر او غنمة  
 ورجل دخل بيته بالام وذاكر الثاثة ( اقول كذا في هذه الرواية )  
 واسند الحافظ الى ثابت انه قال قال موسى عليه السلام يا رب اى الناس  
 اتقى قال الذى يذكرنى ولا يندى قال يا رب اى الناس اغنى قال الذى يقنع بما  
 يؤتى قال يا رب اى الناس اعلم قال الذى يأخذ من علم الناس الى علمه قال  
 يا رب اى الناس احكم قال الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال  
 يا رب اى الناس اعز قال الذى يعفو بعد ما يقدر واسند الحافظ الى  
 الاوزاعي عن ثابت انه قال ثلاث اعين لا تمسها النار حين حرست في  
 سبيل الله وعين سهرت بكتاب الله وعين بكت في سواد الليل من خشية  
 الله . قال ابو زرعة ان ثابتاً في الطبقة الثالثة من تابعي اهل الشام هو  
 واخوه عطية وقال البخاري ثابت روى عنه الاوزاعي حديثاً منقطعاً ( اقول  
 يشير الى الرواية التي تقدمت في قوله ثلاث اعين ) وكان ثابت واخوه عطية

من سكان داريا وقال التتوخي كان من كبار اهل الشام وولى هو واخوه الساحل اربعين سنة وقال يعقوب قدم ثابت على البحر سنة اثنتين ومائة انتهى ( ولم يذكر الحافظ وفاته )

﴿ ثابت ﴾ بن نعيم الجذامي من اهل فلسطين كان رأسا في اهل اليمن وغزاه المغرب في ايام هشام مع حنظلة بن صفوان الكلبي وافسد عليه الجند فشكاه حنظلة الى هشام فكتب اليه بأمره ان يوجهه اليه فلما وجهه الى هشام حبسه حتى قدم مروان بن محمد على هشام فاستوهبه منه فوهبه له فاشخصه معه الى ارمينية فولاه وحباه فكفر احسانه وعصاه في بعض امره لما كان بلى ارمينية فاعتقله ثم من عليه فاطلقه وشهد بدمشق البيعة لمروان بالخلافة وولاه فلسطين ثم انه كاتب اليمانية وراسلهم حتى خلعوا مروان فبعث مروان عسكريا الى فلسطين فهزموا ثابتا واسروا جماعة من ولده ثم تلطف له عامل مروان على فلسطين فاخذوه وبعث به اليه الى دمشق فقتله وقتل اولاده بها وكان قتله سنة ثمان وعشرين ومائة بعد ان خلع مروان بسنة وقال فيه بعض شعراء قيس وقبل انه ابن ميادة

ما للجذامي الذي اخذ رأسه \* وحبته ثم ابغى ملكنا عن  
حذار كأن يلقاه يوما بوطن \* فوارس يرد بها ابو الورد والصقر  
فوارس صدق لا يبالون من توى \* يجرون ازماحا عوامها سمر  
هم تركوا ما بين تدمر والقفا \* قفا الشام احوار منازلها سفر  
وكوتر المهدي بمصر حياؤه \* وارماحه حتى ازاحت له مصر  
فما لك باشام المقدس منزل \* ولا لك في نجد ذراع ولا شبر  
وما لك بين الاخشيين معرس \* بمكة الا حيث يرتقب الوتر  
وعند الغزاري والعراقي حارض \* كأن عيون القمر في بيضة الجمر  
وان قيس كل يوم كريمة \* وقائع مسرور بها التذب والنسر

﴿ ثابت ﴾ بن يحيى بن اسار ابو عباد الرازي كاتب المأمون وكان يصحبه في سفره وحضره وراه قدم معه دمشق وكان من اولى الكفاة وكان اذا ذكر المأمون يقول كان والله احمد ملوك الارض الذين يجب لهم هذا الاسم بالحقيقة ولقد كان يلزم بابي رجل لا اعرفه فلما طالت ملازمته قلت



له يا هذا ما تقصد بلزومك بابي فقال انا طالب حاجة وهي ان توصلني الى  
المؤمنون او توصل لي اليه رقعة فقلت له ان هذا لا يمكنني فانصرف عني ولم  
يرد علي شيئا وجعل يلزم الباب فافارقه فاذا انصرفت فرآني نشيطا تصدى لي  
فاراني وجهه فقط وان رأني بغير تلك الحال كمن ناجية فما زالت تلك حالته  
صابرا علينا حتى رقت عليه فقلت له يوماً وقد انصرفت من الدار مكانك  
فاقام فقلت للغلام ادخل هذا الرجل فادخله فقلت يا هذا اني لك مطالبة  
جميلة فاذن انك ترجع الي محمد كريم وادب بارع فقال اما المحدث فاني رجل  
من الاعاجم واما الادب فارجو ان تجده ان طلبته قلت ان عندي منه علماً قال  
وما هو ادام الله عزك قلت سببرك على المطالبة الجميلة قال ذلك اقل احوالي  
اعزك الله قال فدخلتني له جلاله فقلت حاجتك فقال ضيعة صارت لامير المؤمنين  
ايده الله كانت لسعيد بن جابر وكنا شركائه فيها فجاء وكيله فضرب منارة على  
حدودنا وحدوده وهذه ضيعة كنا نعود بفضلها على القريب والصديق والجار  
والاخ قلت فمك رقعة قال نعم فاخرج رقعة من خفه فيها مظلمته فلما قرأها  
ووضعتها قلم وانصرف نحف على قلبي واحببت نفعه فادخلته على المؤمنون مع  
خسة من اصحاب الخواص فاتفق ان كان اول من تكلم منهم فاستنطق رجلاً  
فسيحاً حسن العبارة لسنا فقال له تكلم بحاجتك فتكلم فقال يا نابت وقع بقضائها  
ثم قال له ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين ارض غلبي عليها ابن البختكان  
بالاهواز بقوة السلطان فاخرجها من يدي ودعاني الى اخذ بعض ثمنها فقال يا  
نابت وقع بالكتاب الى القاضي هناك بأمره بانصافه واخراج يداي البختكان من  
حق هذا الرجل واخذها منه بحكمه ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين قطعة  
كان المنصور اقطعها ابي فاخذت من ايدينا بسبب البرامكة فقال وقع له بردها  
عليه فهي موفورة له وانظر ما قبض من غلثها الى هذه الغاية فادفع اليهم حاصل  
غلثهم ثم قال ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين على دين قد ككظني واذلني  
فكره وقوى على ارضاده فقال كم دينك فقال اربعمائة الف دينار فقال وقع له  
يا نابت بقضاء دينه قال فسأل سبع حوايج قيمتها الف الف درهم فوالله ما ان  
زالت قدمه عن مقرها حتى قضيت فامتلات غيظاً وفرت فور المرجل حتى  
لو امكنت من سلحه لا كلته ثم دعا للمؤمنون فقال المؤمنون يا نابت اتعرف هذا

الرجل فقلت فعل الله به وفعل فما رأيت والله رجلاً اجهل منه ولا اوقح  
وجها فقال لا تقل ذلك فتظلمه فما ادري انى خاطبت رجلاً هو اعقل منه  
ولا اعرف بما يخرج من رأسه فقصصت عليه قصته من اولها الى آخرها  
فقال هذا من الذى قالت لك ثم قال وازيدك اخرى واحسبك فهمتها فقلت  
له وما هى جعلنى الله فدائك يا امير المؤمنين قال اما رأيت خاتمته فى اصبعه  
اليمى وقد قال الله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول ( يريد المأمون بذلك ان هذا  
الرجل من المنافقين ) وقال عبد الله بن ابى المرار يمدح ثابتاً

اذا ما زمان السوء مال بركته \* علينا عدلنا باحسان ثابت

كريم يفوت الناس سروراً وكتابة \* وليس الذى يرجوه منه بفائت

وروى ابو يعلى ابن الفراء ان حفصويه الكاتب المروزى كان مع المأمون  
ففارقه بعد ما انكفأ المأمون الى العراق وامت حاله فطحق به وسحب عنه  
فسأل الحاجب ان يوصل اليه رقعة فابى فساله ان يلقيها فى مجلسه حيث يراها  
ففعل فبصر بها المأمون فقرأها فاذا فيها

هذا كتاب فتى له همم \* اقت اليك رجاء هممه

على الزمان بدت عزيمته \* وهوت به من حالق قدمه

وتواكلته ذووا قرابته \* وطواه عن اكفائه عدمه

افضى اليك بحاله قلم \* لو كان يعلمها بكى قلمه

فلما قرأها المأمون اطال النظر فيها فقال له يحيى بن اكرم انك لتطيل النظر فى  
هذه يا امير المؤمنين فقال المأمون هذه الابيات

يا ليت يحيى لم يلد اكرمه \* ولم تطأ ارض العراق قدمه

اى يراها لم يلقيها قلمه

ثم انه اذن لحفصويه وامر له من مال ابى عبياد بمائى الف درهم ومن مال  
زيد بن خنزير بمائة الف درهم فساله ابو عبياد ان يتجافى له عن مائة الف  
ويأخذ منه مائة الف فامتنع حفصويه وهجاء فقال

اولى الامور بضيعة وفساد \* من ان تقلدها ابا عبياد

يسطو على جلسائه بدواته \* فرمل ومضخ بمداد

وكانه من برهم قل معليسا \* جرداً يجر سلاسل الاقياد



فأشدد أمير المؤمنين وثاقه \* فاصح منه يشد بالحداد  
ثم سأل زيد أن يتجافى له عن بعض ما أمر به له فإبى وهجاه فقال  
ما كنت أحسب أن الخبز فأكهه \* حتى أتيتك يا زيد بن خنزير  
يا حابس الروث في اعفاج بقلته \* بخلا على الحب من لقط العصافير  
وقال جعفر بن قدامة اشترى أبو عبيد جاريته سلما النيامية من نخاس مكي  
فقدم بها عليه فلما جاءه بها أراد أن يمضها فأشدد

من لمحب أحب في صفرة \* وصار احدوثه على كبره

من نظر شفقه وارقه \* فكان مبدأ بلواه من نظره

ثم قال لها اجيزي ما سمعت فقالت غير متوقفة

لولا التقى لمات من كد \* مدى الليالي يز يد في فكره

ما ان له مسد فيسهده \* بالليل في طوله وفي قصره

الجسم يبلى فلا حراك به \* والروح فيه ارى على اثره

ولابى عبيد الرازي المترجم في الرثاء

يكفي الزمان فعاله يكفى \* ابقى البغيض وبنى النوى

يا نازحاً شط المزار به \* ما التذبعك بالكبرى طرفي

اغنى لكى القاك في حلمي \* ومن الكبار ناكل يغنى

﴿ ثابت ﴾ بن يوسف بن الحسين أبو الحسن الورثاني حدث عن تمام  
بن محمد ومن مروياته ما أخرجه بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا لكم مثل الوالد فإذا أتى أحدكم الشامل فلا  
يستقبل القبلة ولا يستدبرها وإذا استطاب فلا يستطب بيمينه وكان يأمر بثلاثة  
أحجار وينهى عن الروث والرمة (ورواه تمام الرازي بإسنادين)

﴿ ثابت ﴾ مولى سفيان بن أبي مسلم غزا مع معاوية أرض الروم فبينما  
هو سائر إذ به قد سقط في واحة فنادى يا عباد الله المسلمين فكان أول من  
أجاب معاوية فنزل ونزل الناس وقالوا تكفى الأمير فقال معاوية لا تنزلوا أنه  
بانى أن أول من يغيب جبريل فأحببت أن أكون أنا الثاني . والمترجم هذه  
أبو حاتم في الشاميين

﴿ مروان ﴾ مولى عمر بن عبد العزيز قال دخل عمر وهو غلام اصطبل

ابيه بدمشق فضربه فرس على وجهه فحمل الى ابيه فحمل يمسح الدم عن وجهه ويقول لان كنت اشج بن امية انك لسعيد

﴿ ثريا ﴾ بن احمد بن الحسين بن ثريا ابو القاسم الالهامي البزاز اخرج بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة ايام الا مع ذي محرم لا تحل له

﴿ ثعلبة ﴾ بن جعفر بن احمد بن الحسين ابو المعالي قدم مع ابيه دمشق وسمع بها من الخطيب والحناني وغيرهما ثم عاد الى بغداد واقام بها الى ان توفي قال الحافظ وبها سمعت منه وروى من طريقة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم وله المترجم سنة اثنتين وخمسين واربعمئة ومات في ربيع الاول سنة اربع وعشرين وخمسمائة ولم يكن الحديث من شأنه وكان بواباً لدار القاضي الهروي

﴿ ثمامة ﴾ بن حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري البصري ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقبل بل صحبه وحدث عن عمر وعثمان وطائفة وابن عمر وابي الدرداء وقدام دمشق واخرج الحافظ من طريق البغوي عنه انه قال سألت عائشة عن النبيذ فدعت جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تبيذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت كنت اتبيذ لرسول الله في سقاء من الليل واركيه او قالت او كيها فاذا اصبح شرب منه واخرجه مسلم عنه بلفظ لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدثتني ان وفد عبد القيس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن النبيذ فنهاهم ان يشربوا في الدنيا والنقيير والمزفت والحنتم فدعت عائشة جارية حبشية وساق الحديث بلفظه . قال ثمامة قدمت الشام فرأيت شيخاً مثل قفة وهو يقول اعوذ بالله من الشر واذا هو ابو الدرداء وقال قدمت على عمر وانا ابن خمس وثلاثين سنة وقال ابو عبد الله الحافظ قرأت بخط مسلم بن ابي جراح ذكر من ادرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صحب الصحابة بعده ثمامة بن حزن القشيري وكذا قال ابو نعيم الحافظ وعليه فهو من المخضرمين وهذا اللفظ مأخوذ من الخضرمة وذلك ان اهل الجاهلية كانوا اذا اسلموا يخضرمون آذان الابل يعني يقطعونها لتكون علامة لاسلامهم اذا اغيروا عليها او حوربوا فاخذ من هذا اسم مخضرم حكاه ابو



عبد الله الحافظ عن بعض مشايخه وقال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى بن معين عن ثمامة فقال ثقة

﴿ ثمامة ﴾ بن عدى القرشي أمير صنعاء له صحبة ولما جاءه نهي عثمان بنى بكاء شديدا ثم قال هذا حين انتزعت خلافة النبوة من آل محمد وصارت ملكا وجبرية من غلب على أقل شيء غلبه وصنعاء هذه إنما هي صنعاء الشام لا صنعاء اليمن كما ذكره أبو نعيم الحافظ ( أقول الذي نعلمه أن بلدة كانت بين الصالحية وبين قرية الاوزاع المسماة الآن بالمقبية فلعلها كانت كبيرة وكان المترجم والياً بها أو أنها هي التي كانت ما بين دمشق والمزة والله أعلم

﴿ ثمامة ﴾ بن يزيد الأزدي ولي قضاء دمشق في خلافة أبي جعفر المنصور ولاء صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وكان ممن ولي قضاء دمشق أبو الدرداء ثم فضالة بن أبي عبيد وكان مناوية ولاء فاستغنى منه فقال له والله ما دعوتك لها إلا لاستربك من النار فاستتر منها ما استطعت ثم كان القاضي بعده أبو ادريس الخولاني ثم زرعة بن ثوب ثم عبد الرحمن بن الحشاش ثم عبد العزيز ثم غير بن أوس ثم يزيد الهمداني ثم الحارث الأشعري ثم سالم الحاربي ثم محمد بن أيوب الأسدي ثم ثمامة المترجم

﴿ جميل ﴾ بن عبد الله الأشعري من أهل دمشق روى عن أبي الدرداء وكان فقيها مفتيا وأخرج الحافظ بسنده إليه عن أبي الدرداء أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فقال لواء الغادر عند استه يوم القيامة وروى عنه أيضا عن أبي الدرداء أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الجنة لا تحل لعاصي من أئمة الله وهو ناكث بعثه الله يوم القيامة وهو أجزم ومن خرج من الطاعة شبرا فقد خلع ربة الإسلام من عنقه ومن أصبح ليس لأمير جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة مع من مات ميتة جاهلية ولواء الغادر عند استه يوم القيامة . وجملة ابن سميع في الطبقة الثالثة وأبو ذرعة في الطبقة الثانية

﴿ ثوابة ﴾ بن أحمد بن عيسى بن ثوابة بن مهران أبو الحسين الموصلی سمع الحديث بدمشق والموصل وطبرية وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وابن رزقويه وغيرهما وأخرج الحافظ من طريقه عن يزيد بن حكيم عن أبيه عن جده

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعيهم النار يوم  
القيامة عين بصكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت  
عن محارم الله ورواه ابو يعلى بسنده واخرج المترجم عن الاصمعي انه قال  
رأيت جارية بالبصرة كأنها الشمس وهي تشكلم بكلام ما سمعت اسبق الى قلبي  
منه ثم رفعت صوتها فقالت

انوح على دهر مضى بمضات \* اذ العيش رطب والزمان مواني  
ابكي زمانا صالحاً قد فقدته \* فقطع قلبي ذكره حسراتي  
تمطى علينا الدهر في متن قوسه \* ففرقنا منه بسهم شتات

قال الخطيب كان ثوابه صدوقاً مات سنة ثمان وخمسين ومئلاً مائة

﴿ ثواب ﴾ بن ابراهيم بن احمد بن الحسن الانصاري كان محدثاً وروى  
بسنده عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
احدكم اذا مات عرض عليه مقعداً بالعداة والعشى ان كان من اهل الجنة فن  
اهل الجنة وان كان من اهل النار فن اهل النار ثم يقال هذا مقعدك حتى  
تبعث يوم القيامة ورواه الحافظ من طريقين

﴿ ثوبان ﴾ بن جعفر ويقال ابن جعفر ابو عبد الله ويقال ابو عبيد  
الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل اليمن اصابه سيبا فاعتقه  
حدث عنه جماعة من التابعين واخرج الحافظ بسنده الى سالم بن ابي الجعد  
قال قيل لثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذبتم على وقتهم ما لم  
اقل قالوا حدثنا قال سمعته يقول آمن عبيد يسجد لله سجدة الا رفعه الله  
بها درجة وحط عنه بها خطيئة واخرج ايضا عن سالم ان الناس اتوا ثوبان  
فقالوا له حدثنا فقد ذهب اصحابك وافتقرنا الى ما عندك لحدثنا بما ينفعنا ولا  
يضرنا فقال عليكم بكتاب الله فانه احسن الحديث وابلغ الموعظة قالوا صدقت  
واكن حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول  
تلقوني بجنات الحوض اذود اهل اليمن بمصاي يعرض عنهم فقيام رجل من  
اهل اليمن فقال صلى الله عليه وسلم نعم اهل اليمن فقال رجل لكم طوله  
فقال من مقامي الى عمان وهو يومئذ بالمدينة شرابه اطيب من اللبن واحلى  
من العسل من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابداً حتى يفرغ من الحساب



له ميزابان يصبان فيه من ورق واخرج عن ابى معدان عن ابى الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فافطر قال فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقال انا صبيت عليه وصوته . كان ثوبان يسكن الرملة وكان له بها دار ولا عقب له وكان يمانيا ومات بمصر سنة اربع وخمسين وحكى ابن سعد في الطبقة الثالثة انه من اهل الشام ويذكرون انه من حمير اصابه سباً فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض رسول الله فقحول الى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة ومات في خلافة معاوية وقال ابن سعد مرة انه من اهل اليمن وقال المدائني كان بالشام وهو من اهل اليمن وله في اليمن نسب لم يتساهى الى علمه وقال ابن سميع هو من مهاجرة اليمن وتوفي بحمص وقال البخاري يقال انه من العرب من حكم بن سعد وروى الحافظ عن احمد بن محمد البغدادي انه قال ان ثوبان من الالهان كان سبياً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت ان تطحق بمن انت معه فعلت وانت منهم وان شئت ان تثبت فانت منا اهل البيت فثبت على ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض بحمص وقال عبيد الصمد في تسمية من نزل حمص من الصحابة منهم ثوبان وهو رجل من الهان مثله بحمص حماد جابر وصف لنا ذلك محمد بن عوف وقال وانا اعرف داره وخلف بها عقباً يقال له ثوبان وهو الذي خربها ومات من بعد ذلك وقال صفوان وكانت داره بحمص وقفاً على مهاجري فقراء الهان وقال العسكري هو ثوبان ابن يحدد بباء مثناة مفتوحة بعد ما جيم ودال مهملة مضمومة وقد شهد فتح مصر واخطب بها داراً قاله يونس بن عبيد الاعلى وكان له بالرملة دار ايضا ( اقول قد انفقت الروايات المتعددة على انه سكن حمص وعلى انه مات بها سنة اربع وخمسين واغرب ابو عبيد فقال توفي سنة اربع واربعين قال الحافظ والاول اصح ) واخرج الحافظ من طريق الخطيب عن يوسف بن عبد الحميد انه قال لقيت ثوبان فرأى على ثياباً فقال ما تصنع بهذه الثياب وفي لفظ ورأى وفي يدي خاتم فقال ما تصنع بهذه الخواتم انما الخواتم للملوك قال فما لبسته بعد وحدثنا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اهله فذكر عليا وفاطمة وغيرهما قال ثوبان فقلت يا بنى الله أمن اهل البيت انا فسكت ثم قلت أمن اهل البيت انا فقال في الثالثة نعم ما لم تقم على باب سدة او تأتي



اميراً فتسأله رواء الحافظ من ثلاث طرق باسناده واخرج الحافظ والبرقي  
 عن ابي العالية عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يكفل لي ان  
 لا يسأل شيئاً واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا قال فكان يعلم ان ثوبان لا يسأل  
 احداً شيئاً قال معمر وبلغني ان عائشة كانت تقول تعاهدوا ثوبان فانه لا يسأل  
 احداً شيئاً فكان يسقط منه العصا والسوط فما يسأل احداً ان يناوله اياه حتى  
 ينزل فيأخذه ورواه من طريق آخر مختصراً وقال علي بن احمد الواحدي في  
 تفسير قوله تعالى « ومن يطع الله والرسول » الآية قال الكلبي نزلت في ثوبان  
 مولى رسول الله وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير  
 لونه ونحو جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع غير اني اذا لم  
 ارك فاشتقت اليك فاستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة  
 فأخاف ان لا القاك هنالك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين واني ان دخلت  
 الجنة سكنت في منزلة ادنى من منزلتك وان لم ادخل الجنة فذلك حين ان  
 لا اراك ابدأ فانزل الله تعالى هذه الآية . وقال شريح بن عبيد مرض  
 ثوبان بجمص وعليها عبد الله بن قرط الازدي فله بعد فدخل على ثوبان  
 رجل من الكلايين قائماً فقال له ثوبان اتركك قال نعم فقال اكتب فكتب  
 للامير عبد الله من ثوبان مولى رسول الله اما بعد فانه لو كان لموسى وعيسى  
 صلى الله عليهما مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له ابلاغه اياه فقال  
 نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه الى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس  
 ما شأنه احدث امر فاتي ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة  
 ثم قام فاخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى احدثك حديثاً سمعته من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول يدخل الجنة من امتي سبعون الفاً لاحساب  
 عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفاً واخرج الحافظ عن محمد بن زياد  
 الالهاني قال كان ثوبان خبازاً لنا وكان يدخل الحمام فقلت له في ذلك فقال  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام وكان يتنور

﴿ ثوبان ﴾ بن شهر الاشعري من اهل حمص سمع من كريب بن ابرهة  
 وعبد الملك بن مروان بدمشق وروى عنه عبد الرحمن بن حوشب وقال كثرنا



عند عبد الملك هلى سطح بدير مرمان وعنده كريب فذكروا الكبر فقال كريب سمعت ابا ریحانة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من الكبر شئ قال ابو ریحانة فقلت يا رسول الله انى احب الجمال حق فى جلازى وشراك نملی فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من سفه الحق ونقص الناس بعيبه يريد بالجلاز سير السوط ( قال فى النهاية الجلاز السير الذى يشد فى طرف السوط قال الخطابى رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط وانقص احتقار الناس وان لا يرى لهم شيئاً ) ورواه الخطيب والطبرانى بلفظ انى احب ان تجمل بسير سوطى وشسع نملی ثم ساق الحديث ورواه الحافظ من طريقه بلفظه وليس فيه ان الله جميل يحب الجمال . قال ابو زرعة ثوبان بن شهر فى الطبقة الثالثة من الشاميين وقال ابن سمیع هو حمصى وقال البخارى حديثه فى الشاميين وقال احمد بن صالح هو شامى ثقة

﴿ ثوبان ﴾ بن عمرو بن اللصيت الجذامى كان شريفاً بمصر فى ايامه وكان ممن شهد فتحها

﴿ ثوبان ﴾ ابو ثابت اخرج الحافظ عنه مراسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بطعام فقال يبدأ بالطعام الامام او رب الطعام او خيرهم ثم اخذ بيد ابى عبيدة ابن الجراح ورأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يومئذ صائماً ﴿ ثوب ﴾ بن تلة الوالى الاسدى احد الاميرين المحضرمين ( قال ابو حاتم السجستاني فى كتاب المعمرين هو ثوب من تلة الاسدى من بنى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه ) وروى الدارقطى من طريق الامام احمد عن عاصم ابن ابى النجور ار قال قال ثوب بن تلة الوالى ادركت ثلاث والبات وكان قد بلغ مائتى سنة واربعين سنة وقال الكلبي عمر فى الاسلام دهرأ طويلا وله شعر فى القادسية وكان يقول

وان امرأ قد عاش عشرين حجة \* الى مائتين ككلها هو دائب

لرهن لاحداث المنايا وانما \* يلهيه فى الدنيا نناء الكواذب

وقال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني ( صاحب كتاب المعمرين ) سمعت مشيختنا يقولون عاش ثوب بن تلة الاسدى عشرين ومائتى سنة وادرك معاوية

فدخل عليه فقال له ما ادركت وكم عمرك قال لا ادري الا اني ادركت بنى والبة  
 ثلاث مرات يريد افنيت ثلاثة قرون قال فكيف بصرك اليوم فقال احد ما  
 كان قط كنت ارى الشخص واحداً فانا اراه اليوم شخصين قال فكيف مشيك  
 فقال امشي ما كنت قط كنت امشي تأبداً فانا اليوم اهرول هرولة فقال هل  
 ادركت امية بن عبد شمس قال نعم وهو الذي يقول  
 اذا قلّ لم مالي الم بذي الفنى \* ولكن اخشن للحوادث جانبي  
 وان بلدة نأت على طلاها \* صرفت لاخرى رحلقى وركائبي  
 وان مر من دهر على حوادث \* تشيب النواصي بعد شيب الحواجب  
 قفلت اذا ما الدهر احدث نكبة \* باخضع ولاج بيوت الاقارب  
 ( وفي كتاب الممجرين ان معاوية قال له هل ادركت امية قال نعم وهو اعنى  
 يقوده عبد له يقال له ذكوان فقال له معاوية كف فقد جاء غير ما رأيت يا  
 ثوب ثم قال معاوية ليس في البيت الا اموى فانظر اى هؤلاء اشبه بامية فنظر  
 ثم قال هذا لعمر بن سعيد بن العاص وهو عمرو الاشدق وقيل له الاشدق  
 لانه كان خطيباً مقلعاً ) وقال محمد بن السائب الكلبي دخل ثوب على معاوية  
 فقال له ما ادركت قال ادركت اعيان بنى والبة اصله ثم ابناهم ثم انا في الطبقة  
 الرابعة واقدر رأيتنى وامية بن عبد شمس يطوف بالبيت ما ادري انا اكبر منه  
 ام هو فقال له كيف بصرك فقال ابصر ما كنت ارى كنت الهلال واحداً وانا  
 اليوم اراه اهلة قال فكيف مطعمك قال كنت اكل في اليوم مرة وانا اليوم اكل  
 مراراً قال فكيف مشيك قال امشي ما كنت كنت اتجتر في مشيى وانا اليوم  
 اخب خبياً فضحك معاوية قال سيف بن عمرو قال ثوب يوم القادسية  
 لقد علمت بالقادسية اتى \* صبور على اللاهواء عفا المكاسب  
 اخوض بسيفي غمرة الموت معلى \* واقدم اقدام امرء غير هائب  
 وفوق دلاص ذات شك حصينة \* مكان فيه بها عيون الجنادب  
 ترد الحسام العضب حين ينالها \* بمصيبة عنها كهمام المضارب  
 وتحتى نجيب مثلاً الريح جريه \* أم بها قدما نحور المرازب  
 فلا تسألنى ان اقل فاتى \* كريم الثنا فى الناس مخض الضرائب  
 واما تريخى قلّ مالي فقله \* لدفع خصوم حمة ونواب



﴿ثور﴾ بن معن بن يزيد بن الاخنس السلمي من اصحاب النخاع بن  
 قيس ومعن دعا الى بيعه ابن الزبير قتل مع النخاع بمرج راحط سنة اربع وستين  
 ﴿ثور﴾ بن يزيد بن زياد ابو خالد الكلابي ويقال الرحبي الحمصي قرأ  
 القرآن وروى الحديث عن الزهري ونافع وابن المنكر وعطاء وخلق - واهم  
 وروى عنه محمد بن اسحاق وسفيان الثوري وابن المبارك وابو عاصم النبيل  
 والواقدي وخلق غيرهم وقدم دمشق وحج منها مع مكحول واخرج الحافظ  
 والطبراني من طريقه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع المشاء من بين  
 يديه قال الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه  
 اخرجه البخاري عن ابي عاصم وعن ابي نعيم وعن سفيان الثوري جميعاً عن  
 ثور واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمرو انه قال ارواح الشهداء  
 في طير كزراير ترد انهار الجنة حتى يردها الله عز وجل في اجسادها . قال  
 محمد بن راشد خرجنا مع مكحول الى مكة فكان ثور يؤذن له وكان يامر ان  
 لا ينادى بالمشاء حتى تذهب الحرمة ويقول هو الشفق وقال ابن سعد ثوب بن  
 يزيد في الطبقة الرابعة من اهل الشام وعده من الطبقة الخامسة ايضاً وقال هو  
 من اهل حمص مات بيت المقدس وكان ثقة في الحديث ويقال ان ابا جعفر  
 المنصور ربه وكان جده قد شهد صفين مع معاوية وقتل يومئذ وكان يقول  
 اذا ذكر علياً لا احب رجلاً قتل جدي وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وقال  
 يحيى بن بكير سنة خمس وخمسين ومائة بيت المقدس وقد وثقه جماعة وقال  
 الاوزاعي هو ثقة الا انه كان يرى القدر وقال يحيى القطان ما رأيت شامياً  
 اوثق من ثور بن يزيد وليس في نفسى عنه شيء اتبعه وقال يحيى بن سعيد  
 كان ثور كان قلبه بين عينيه ووثقه يحيى بن معين ووثقه وقال كان صحيح  
 الحديث وكان أعبد من رأيت وسئل عنه سفيان فقال اخذوا عنه وقال عمرو  
 بن علي روى عنه الاكابر وقال عيسى بن يونس كان من اثبتهم وقال هو  
 رجل جيد الحديث وقيل للوليد بن مسلم اكان ثور يحفظ حديثه فقال كان  
 يحفظ حديث خالد بن معدان وقال ابن عدى ان ثور احاديث كثيرة سالحة  
 وهو من الثقات ولا ارى بحديثه بأساً اذا روى عنه ثقة وهو صدوق وله من  
 المسند ما لعله يبلغ مائتي حديث او اكثر وروى البخاري في التاريخ ان ثوراً

لقى الاوزاعي فمد ثور يده ليصالحه فابى الاوزاعي مصالحته وقال له لو كانت الدنيا كانت المقاربة ولكنك الدين يقول لانه كان قدريا قال ابو مسلم الفزارى قلت للاوزاعي حدثنا ثور بن يزيد فغضب غضبة شديدة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله وثور بن يزيد احدهم ثم قال لي لاتأخذ دينك عنه ولا عن محمد بن اسحاق فانه كان يرى الاعتزال قال ابو مسلم فبحث كتابي الذي سمعته من ثور والقيته في التور وكان الاوزاعي يسمى القول في ثلاث في ثور ومحمد بن اسحاق وزرعة بن ابراهيم وقال يزيد بن هارون كان ثور قدريا وقال الامام احمد كان يرى بالقدر وكان اهل حمص نفوه واخرجوه منها لانه كان يرى القدر ولا بأس به وقال الطبراني كان ثور قدريا وجهم بن صفوان صاحب الجهمية وعمرو بن عبيد كان معتزليا ثم انشد لابن المبارك

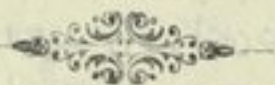
ايها الطالبا علماً \* ايت حماد بن زيد

فاطلب العلم منه \* ثم قيده بقييد

لاكثور وجهيم \* وكمرو بن عبيد

وقال عطاه الخراساني لاصحابه لا تجالسوا ثوراً وقال سفيان الثوري اتقوا لا ينطقكم ثور بقرنه قال وكان يرى رأى القدر يسه وقال يحيى بن معين كان مكحول قدريا ثم رجع وثور ايضاً قدرى وقال سفيان ايضاً خذوا عنه واتقوا قرنيه وقال عبيد الله بن سالم ان اهل حمص اخرجوا ثوراً واحرقوا داره لكونه قدريا وقال سماك ررأيت به يصلى ويقبل موضع سجوده قال الهيثم مات سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائة وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين ورواية الثلاث اصح اسناداً

وهذا ما انتهى اليانمن حرف الاء المثثة ويليء حرف الجيم ان شاء الله تعالى





## مرف الجهم

( ذكر من اسمه جابر )

﴿ جابر ﴾ بن سمرة بن جنادة بن جندب السوائي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وعن عمر بن الخطاب وسعد ابن ابى وقاص وابى ايوب الانصارى شهد خطبة عمر بالجابية ( يعنى انه من اجل ذلك ترجم في تاريخ دمشق ) وسكن الكوفة روى عنه الشعبي وغيره واخرج الحافظ بسنده الى سماك عن جابر بن سمرة انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوى بيده بين يديه وهو فى الصلاة فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان جأنى باقى على شرر النار لفتنى فتساوته فلو اخذته ما انفلت منى حتى ينشط ( يعلق ) بسارية من سوارى المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة وعنه ايضا انه قال مات رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتى رجل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له انه لم يميت فانه الثانية فقال مثل ذلك ثم اتاه الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف مات فاخبروه فخرج من عنده فلم يصل عليه وعنه ايضا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى نحواً من صلاتكم ولكنه كان يخفف الصلاة كان يقرأ فى صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من الدور وعنه ايضا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصبح آتى والقرآن المجيد ورأيت صلاته بعد تخفيفاً واخرج الحافظ من طريق ابى داود الطيالسى عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة انه قال خطب عمر بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكرموا اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يمشوا الكذب حتى يشهد الرجل وما يستشهد وفى لفظ ويحلف احدهم على اليمين قبل ان يستحلف فمن اراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد الا لا يخلون رجل بامرأة فان ثامهما الشيطان الا من سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن قال الحافظ حديث ضرب عن عبد الملك

تفرد به عبد الحميد بن عمام عن ابي داود عنه والمخفوظ انه عن جرير بن حازم عن عبد الملك عن جابر وقال يحيى بن معين اختلف على عبد الملك بن عمير في حديثين احدهما هذا الحديث فقال بعضهم عن عبد الملك عن جابر وقال بعضهم عن عبد الملك عن عبدالله بن الزبير عن عمر والقوم الذين اختلفوا في الروايتين اكثرهم ثقة انتهى وكان سمرة والد جابر قد اسلم ونزل جابر الكوفة واعقب بها وابتنى بها داراً وتوفي بها في خلافة عبد الملك بن مروان وكان يقول جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة

﴿ جابر ﴾ بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة كان ابوه احد الثقباء شهد بدرأً وقتل يوم احد وابنه جابر لم يشهد بدرأً وشهد المشاهد كلها اخرج الحافظ بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا له لا تكنيك ابا القاسم ولا تنعم عينا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال سم ابنك عبد الرحمن وعنه ايضا انه قال دخلت المسجد فظنيت اني قد انا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعد فقال قم فصل ركعتين واخرج عنه عن خالد بن الوليد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح توفي جابر سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثلاث وكان قد قدم مصر ايام مسلمة بن مخلد وقال ابن مندة شهد جابر هو وابوه بدرأً والعقبة وشهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وقدم الشام ومصر ومات سنة سبع وسبعين وهو ابن اربع وتسعين سنة انتهى وكان جابر من المكثرين في الحديث وكان يقول كنت اميج لابي المساء يوم بدر قال محمد بن سعد ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث فقال هذا وهم من اهل العراق وانكر ان يكون جابر شهد بدرأً وكان جابر يقول لم اشهد بدرأً ولا احداً مني ابي ثم لم اختلف عن غزوة قط ولما قتل ابي بكيت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك اما ترضى ان اسكون انا ابوك وطائفة امك فسمع على رأسي فكان اثر يده من رأسي اسود وسائر ابيض وقال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض وقال ايضا يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم على الموت فانزل تعالى « لقد رضى عن الله المؤمنين اذ



ببأبيونك تحت الشجرة » واخرج الحافظ بسنده الى جابر انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا جابر هل تزوجت قال نعم يا رسول الله قال بكر ام ثيب فقلت بل ثيب قال فهلا بكرا تضاحكها وتضاحكك فقلت يا نبي الله انها وانها وانما اردتها لتقوم عليهن وياخذوا من آدابها فقال اصبت ارشدها الله وقال له يا جابر غفر الله لك وانا اعقد حتى استغفر خمسة وعشرين مرة وقال ايضا استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين استغفارة كل ذلك اعدتها بيدي يقول ادبت عن ابيك دينه فاقول نعم فيقول يغفر الله لك واخرج الحافظ عن جابر انه قال انطلقنا من غزوة تبوك فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وجملي قد قام وانا احط عنه فقال من هذا قلت جابر قال مالك قلت جملي قد قام وانا احط عنه فقال اردد عليه متاعك واركبه فدنا منه فسهه فقام بي الجمل فجعلت لا اضبطه في السير ثم قال لي يا جابر تبعني جعلك فقلت نعم فقال بكم قلت بدرهم قال لا يكون جمل بدرهم قلت بدرهمين فقال لا اخذته منك باربعين درهما وحمالتك عليه في سبيل الله ثم قال يا جابر يوشك ان تأتي المدينة فتنام على فراشك فقلت يا رسول الله لا والذي بهتك بالحق ما لنا فراش ننام عليه الا ان ارضنا رملة فنرشها بالماء فننام عليها ثم قال تزوجت قلت نعم قال بكر ام ثيب فقلت ثيب قال فهلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك قال جابر فاقام الجمل عندي الى زمن عمر فقلت يا امير المؤمنين هل لك بشخ شهد بدرأ والحديبية فقال جئ به فبعث به الى ابل الصدقة وقال ارعه في اطيب المراعي واسقه من اعذب الماء فان توفى فاحفر حفرة له فادفنه فيها قال عطاء بن مسلم الحفاف ان عمر حفظ جملا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فلهو بأمته ارحم واخرج الحافظ بسنده الى جابر بن عبد الله قال لما انصرفنا راجعين يعني من غزوة ذات الرقاع فكنا بالفترة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ما فعل دين ابيك فقلت يا رسول الله هو عليه انتظر ان نجد نخله فقال اذا جذذت فاحضرنى فقلت نعم فقال من صاحب دين ابيك فقلت ابو الشعم اليهودي له علي ابي تبعه من تمر فقال لي رسول الله فتي تجذها فقلت غدا قال يا جابر اذا جذذتها فاعزل العجوة على حذتها ولوان التمر على حذتها قال ففعلت فجعلت الصيحاني على حدة وامهات الحداديق على حدة والعجوة على حدة ثم عمدت الى جماع من

التمر على اختلاف انواعه وهو اقل التمر لجماعته جبلا واحدا ثم جئت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانطلق ومعه عليته من اصحابه فدخلوا الحائط  
ودخل ابوشهم فلما نظر رسول الله الى التمر مصنفاً قال اللهم بارك له ثم انتهى  
الى الجوة فسما ومس اصناف التمر ثم جلس وسطها ثم قال ادع غريمك فجاء  
ابو الشهم فقال له اكل فاكتال حقه كله من جبل واحد وهو الجوة وبقيته  
التمركا هو فقال يا جابر هل بقي على ابيك شيء قال لا وبقي سائر التمر فاكتانته دهرأ  
وبعنا منه حتى ادركت الثمرة من قابل ولقد كنت اقول لو بعث اسلمها ما بلغت  
ما على ابي من الدين فقضى الله ما على ابي من الدين فلقد رأيتني والنبي صلى  
الله عليه وسلم يقول لي ما فعل دين ابيك فقلت قد قضاه الله فقال اللهم  
اغفر لجابر فاستغفر لي في ليلة خمسا وعشرين مرة ورواه الحافظ من طريق  
آخر وفيه ان القصة حين رجوعهم من احد وافظته لما رجع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من احد وكان ابي قد اصيب بها قال لي هل ترك ابوك عليه دينا  
فقلت ان عليه لتمور آجلة لرجل من تمر واحد وليس عندنا من ذلك التمر  
ما بقي بالذي عليه فارسل الى الرجل فقال خذ منهم من التمور فقال انه لا يتم فقال  
لي اذهب حتى آتيك قال فانطلقت الى نخلي فجاء هو وابو بكر وعمر فاستقروا  
النخل يقوم تحت كل نخلة لا ادري ما يقول حتى مر على آخرها فلما اراد  
ان ينصرف قلت يا رسول الله لو دخلت البيت فدخلوا فقربت لهم طعاما  
فاكفوا فلما ضرب برجله اطلمت المرأة وكانت افقه مني فقالت يا نبي الله ادع  
لنا بخير فدعا لنا ثم خرج فاتيته فقلت يا رسول الله ما منهم احد الا وفيته  
تمره وما انتقصته وفضل فضل قال فانطلق فاخبر ابا بكر وعمر فاتيتهما فاخبرتهما  
فقالا وما يريد رسول الله الى هذا السننا نعم فذكرنا من امر رسول الله وفي  
رواية ان الدين كان عشرين وسقا من التمر وان النبي صلى الله عليه وسلم  
لما اتى هو وابو بكر وعمر ذبح جابر لهما عتزا كان قد رباها ورواه الامام احمد  
بلفظ قال جابر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم استعينته في دين كان على ابي  
فقال آتيكم قال فرجعت فقلت للمرأة لا تكلمي رسول الله ولا تسأله فلما اتى  
ذبحنا له جديا كان لنا فقال يا جابر كأنكم عرقتم حبنا للحم فلما خرج قالت له  
المرأة صل على وعلى زوجي او صل علينا فقال اللهم صل عليهم قال فقلت لها



اليس نهيتك فقالت ترى رسول الله يدخل علينا ولا يدعو لنا وفي رواية ان ابا  
 جابر ترك سبع بنات او تسع بنات وانه تزوج فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم قال بكرأ ام ثيباً فقلت بل ثيباً فقال فهلا  
 جارية تلاعها وتلاعبك او قال تضاحكها وتضاحكك فقال له ان عبد الله هلك  
 وقد ترك تسع بنات واتي كرهت ان اجيبهن بمثلهن فاردت امرأة تقوم عليهن  
 وتعلمهن فقال بارك الله لك واخرج الحافظ من طريق ابى يعلى عن جابر ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من يصعد ثنية المزار فانه يحط عنه ما حط عن  
 اسرائيل فكان اول من صعدا خيلنا خيل بنى الخزرج ثم تتابع الناس فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلتم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فنظرنا  
 فاذا رجل ينشد ضالة او قال ناقه فقالتا له تعال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يستغفر لك فقال والله لان اجد ضالتي احب الى من ان يستغفر لي صاحبكم .  
 واخرج ايضا عن جابر انه قال اردفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه  
 فجعلت في على خاتم النبوة فجعل ينضح على مسكا وقد حفظت منه تلك الليلة  
 سبعين حديثا ما سمعها معي احد منه وروى عنه انه قال دخلت على رسول  
 الله ذات يوم فقال مرحبا بك يا جابر قال الدارقطني حديث غريب . واخرج  
 ايضا عن جابر انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر  
 هؤلاء الاعز احدى عشرة عنرا في الدار احب اليك ام كلمات علمين جبريل  
 انفا يحمداك خير الدنيا والاخرة فقلت والله يا رسول الله انى لحتاج وهؤلاء  
 الكلمات احب الى فقال لى قل اللهم انت الخلاق العظيم اللهم انك سميع عليم  
 اللهم انك غفور رحيم اللهم انك رب العرش العظيم اللهم انك انت الجواد  
 الكريم فاغفر لى وارحمى وعافنى وارزقنى واسئرنى واجبرنى وارفعنى واهدنى  
 ولا تضلنى وادخلنى الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين قال فطفق يرددن على  
 حتى حفظتهن ثم قال لى تعلمن وعلمهن عقبك من بعدك ثم قال استبقهن معك  
 قال فاستبقيتهن معى واخرج ايضا عن جابر انه قال دخلت على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ذات يوم فقال مرحبا بك يا جابر جزاكم الله معشر الانصار  
 خيرا او يمتونى اذ طردنى الناس ونصرتونى اذ خذانى الناس فجزاكم الله خيرا  
 فقلت له بل جزاك الله عنا خيرا هداانا الله بك الى الاسلام وانقذنا من شفا حفرة



من النار فبك نرجو الدرجات العلى من الجنة واخرج عن جابر ايضا انه قال  
 طابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنى مريضاً لا اعقل فدعا بهاء فتوصاً  
 ثم رش على منه فافقت فقلت كيف اسنع فى مالى يا رسول الله فانزل الله تعالى  
 « يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » وفى لفظ فقلت يا رسول الله  
 انه لا يرثى الا كلاله قال فنزلت آية الفرائض وفى لفظ جاءنى يعودنى ليس  
 براكب بغل ولا برذون وفى رواية ان الآية التى نزلت « يستفتونك قل الله  
 يفتيكم فى الكلاله » وقال هشام بن عمرو رأيت لجابر حلقة فى المسجد يؤخذ  
 عنه ( يريد انه كان مفتياً ) وقال عبد الرحمن بن سعيد جئت جابراً فى قتيان  
 من فريش فدخلنا عليه بهد ان كف بصره فوجدنا حبلاً معلقاً فى السقف  
 واقراصاً مطروحة بين يديه او خبزاً فكلمنا مسكين قام جابر الى قرص  
 منها واخذ الحبل حتى يأتى المسكين فيعطيه ثم يرجع بالحبل حتى يقعد فقلت  
 له عافاك الله نحن اذا جاء المسكين اعطيناه نقل انى احتسب المشى فى هذا ثم  
 قال لا اخبركم شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال  
 سمعته يقول ان قريشاً اهل امانة لا يبغهم العثرات احد الا اكبه الله بمخريه  
 وعن جابر انه قال هلاك الرجل ان يدخل عليه احد من اخوانه بيته فيحتقر  
 ما فى بيته ان يقدمه اليه وهلاك القوم ان يحتقروا ما قدم اليهم وكان يقول  
 تعلموا العلم ثم تعلموا الحليم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل بالعلم ثم ابشروا وقال  
 دخلت على الججاج فما سلمت عليه وقال زيد بن اسلم ان جابراً كف بصره  
 وذكر امامه يوماً ما يلبسه السلطان من الخنز والوشى وما يصنع فقال ليت سمعه  
 قد ذهب كما ذهب بصره حتى لا اسمع من احاديث السلطان شيئاً ولا  
 ابصره ولما قدم بسر بن اوطاة المدينة اخذ الناس بالبيعة فجاه بنوا سلمة  
 فقالوا لا نباع حتى يجيى جابر فانطلق جابر الى ام سلمة فسألها فقالت  
 هذه بيعة لا ارضاها اذهب فباع تحقن بها دمك ودخل على عبد الملك بن  
 مروان فرحب به وقر به فقل له جابر يا امير المؤمنين هذه طيبة ان رأيت ان  
 تصل ارحام اهلها وتعرف حقهم فكره عبد الملك منه ذلك واعرض عنه وجعل  
 جابر يلح عليه فاومؤا اليه فسكت فلما خرج قال له قبيصة ان هؤلاء القوم صاروا  
 ملوكاً فقال له جابر ابلاك الله بلاه احسناً فانه لا عذر لك وصاحبك يسمع فقال



له لا يسمع الا ما يوافقه وقد امر لك امير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاستمن بها على زمانك فقبلها جابر واخرج الحافظ وابن ابى شيبة عن جابر انه قال كانت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان الظل مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان الظل مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى بنا الفجر ثم صلى الظهر حين كان ظل كل شئ مثله ثم صلى العصر حين كان ظل كل شئ مثليه قد مر ما يسير الراكب الى ذى الحليفة العنق (ضرب من سير الابل وهو المشى السريع الذى تهرك فيه عنق البعير يقال عنق البعير يعنق اعناقاً قاله فى كفاية المتكفط) ثم صلى المغرب حين غاب الشفق ثم صلى العشاء حين ذهب ثلث الليل ثم صلى بنا الفجر فاسفر فقبل له كيف نصلى مع الحجاج وهو يؤخر فقال ما سالاها للوقت فصلوا معه فاذا اخر فصلوها لوتها واجعلوها معه نافلة . وارسل ابان بن عثمان الى اولاد جابر يقول اذا مات ابوكم فلا تقبروه حتى اصلى عليه فلما مات جاء ابان فصلى عليه وكانت وفاته سنة سبع وسبعين عن اربع وتسعين سنة وكان آخر من مات عن الصحابة بالمدينة وقيل مات سنة ثمان وسبعين وقيل سنة اثنين الى غير ذلك من الخلاف والاول اصح

﴿ جابر ﴾ بن عبد الله بن عصمة الحارثي لم يذكر الحافظ من ترجمته الا ما رواه من قوله لقد اتى على زمان لو قيل لى هل تعرف فى قومك امراً - و لو لوقفت اتذكر وانا اليوم فى زمان لو قيل لى هل تعرف فى قومك رجلاً صالحاً لوقفت اتذكر

﴿ جابر ﴾ بن عمرو بن صعصعة الانصارى البخارى له صحبة وشهد احداً وغزوة مؤتة من ارض البلقاء واستشهد بها قال الحافظ له ذكر ولا اعرف له رواية

﴿ جمونة ﴾ بن الحارث بن خالد ويقال ابن جمونة بن قرة روى عن عمر بن عبد العزيز قوله والزهرى واستعمله عمر على الدروب واخرج الحافظ من طريق الخطيب وتمام الرازى عن بقية عن جمونة عن هاشم الاوقص عن نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى ثوباً بمشرة دراهم وفى ثمنه درهم من حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه رواء



ابو عتبة الحجازي عن بقية فقال عن يزيد بن عبد الله الجهني عن ابي جمونة  
 فادخل بيته وبين بقية رجلا واسقط ناعماً وزاد فيه ان ابن عمر ادخل اصبعه  
 في اذنيه ثم قال صمنا ان لم اكن سمته من رسول الله صرتين او ثلاثا وكذا  
 رواه محمد بن المبارك الصوري الا انه اسقط منه ابا جمونة فقال عن يزيد الجهني  
 عن هاشم الاوقص عن عبد الله بن عمر ورواه هارون العبدى عن بقية عن  
 الوايد عن سلمة الجهني عن هاشم عن ابن عمر وهذا الاضطراب في الحديث من  
 بقية فانه كان يخاطب فيه وقال جمونة ولي عمر بن عبدالعزيز على الصائفة عمراً  
 ابن ثعلب السكوني فقال له اقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم ولا تكن في  
 اولهم فنقتل ولا في آخرهم فتفشل ولكن كن وسطاً حيث يرى مكانك ويسمع  
 صوتك وقال ايضاً قال لي عمر بن عبدالعزيز يا جمونة اتى ومقتك ( احببتك )  
 فاياك ان امقتك ائدرى ما يحب اهلك منك قال نعم يحبون صلاحى قال لاواكنهم  
 يحبونك ما قام لهم سوادك واكلوا في غمرك وتزودوا على ظهرك فانق الله ولا  
 تطمئهم الا طيباً . هاجر جمونة الى الجزيرة فنزل وادى بنى عامر ثم انتقل  
 الى الرها فانحذها منزلاً وعظم قدره بها حتى اختصه عمر بن عبد العزيز وكان  
 ابنته منصور احد مدد عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس ووجوه قواده  
 فلما سار الى ظفر توتاً لموافقة ابي مسلم خلف امواله وتقله بالرها عند منصور  
 فلما هزم عبد الله وانحل امره امتنع منصور على ابي مسلم بالرها فحاصره مدة  
 طويلة فلم تكن له فيه حيلة الا بالامان فامنه على نفسه وماله فلما حصل في يد  
 المنصور نقله منها الى ملطية وهدم سور مدينة الرها وسائر اسوار الجزيرة من  
 اجل ما كان من امتناع منصور بها وذلك سنة اربعين ومائة وقال ابو جعفر  
 المنصور يوماً الا تحمدون الله تعالى ان رفع عنكم الطاعون في ولايتنا فقال له  
 جمونة الله اعدل من ان يجمعك علينا والطاعون فقتله لاجل ذلك وهذا حين  
 كان منصور والياً على الجزيرة ولا ارى جمونة بقى الى ايام السفاح

﴿ جاهر ﴾ بن حميد الجرشى حدث عن ابي المنيب روى عنه يعلى قال  
 شداد بن اوس ان جاهر مجهول لم يرو عنه غير يعلى وقال ايضاً حديث  
 شداد بن اوس اذا رأيت الناس يكفون الذهب والفضة رواء جاهر بن حميد  
 شيخ مجهول لم يرو عنه غير يعلى



﴿ جواهر ﴾ بن عيسى القرشي من ساكني الفراءيس له ذكر قال ابن  
 ابي العجائز هو ابو الازهر النساني الزملاكي من اهل زملاكا حدث عن بشار  
 بن عمار ودحيم وغيرهما وروى عنه جمع ولد سنة ثلاث عشرة ومأتين وقال  
 الكتاني هو ثقة مأمون وتوفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة واخرج الخافظ من  
 طريقه عن جرير بن عبدالله مرفوعا من كان صادقا في الدنيا ينفعه في الآخرة  
 ﴿ جمال ﴾ بن بشر العامري الكلابي قيل انه كان ممن غزا مع مسلمة بن  
 عبد الملك وقال عبد الله بن سعد القطريلي اجتمع جماعة يوما فتذاكروا  
 الكذب فذموا فقال شيخ منهم لربما نفع الكذب ونعم الشيء هو فاستعملوه فتعجب  
 القوم من قوله ونظروا اليه فقال سأخبركم بذلك اني كذبت كذبتين فسرقت في  
 احدهما واستغنيت بالآخرة كنت في الامداد الذين وجهوا الي مسلمة بن عبد  
 الملك بارض الروم فاتتني المسنون والروم ذات يوم فوقفت مع الناس وراء مسلمة  
 ورجل من المسلمين يقاتل العدو قتالا شديدا ويبلى بلاء حسنا فقال مسلمة  
 من الرجل جزاء الله عن الاسلام خيرا فقلت وانا ورائه هذا جمال بن بشر  
 الكلابي اصلح الله الامير وسميت نفسي اذ لم يحضر من يعرفني ولا يعرف  
 الرجل لجمال مسلمة يقول جزاك الله يا جمال عن الاسلام خيرا فلما  
 انصرف وكان العشي رأيت وجوه اصحابي يتأهبون للمسير اليه فذهبت معهم فلما  
 صرت بالباب زبرني الحاجب ومنعني فتناديت باعلى صوتي انا جمال بن بشر  
 الكلابي اصلح الله الامير فقال مسلمة ادخلوه ادخلوه جزاك الله خيرا يا جمال  
 عن الاسلام اتدرون ما صنع هذا فاحسن اليها فلما رأى ذلك اصحابي اطبوا في  
 اثناء على وشايعوه على غير معرفة منهم فالحقني في شرف العطاء فسرقت هذه  
 ثم صرنا بعد ذلك الى امير المؤمنين فاوقف رجلين الى خالد بن عبدالله القسري  
 انا احدهما والآخر روح بن زبياع الجذامي فلما وصلنا الى خالد قدم ابن عمه  
 على وفضله في المجلس واللقاء والجائزة وانصرفت وقد كنت اخاطب اقواما  
 بالكوفة يشتغلون بالتجارة فابضعوا معي بضائع من مال وبرود وغير ذلك فاصابتنا  
 السماء في الطريق فلما نزلنا المنزل حلت ما كان معي من اثياب واخرجت المال  
 فاختلط بهضه ببعض فنظر الى روح فدخله من ذلك حسد عظيم فقال ما هذا  
 يا اخا بنى عامر فقلت ما كنت احب ان تعلم بهذا فألح علي في المسألة فقلت له



ان عمك فضائي في الجائزة واستحيالك فاستكتمني فتعيط عليه ونشط اسانه حتى شتمه وتقصه عند وجوه قومه وجعلت احسن الثناء عليه واظهر الشكر له فكتب اليه بذلك فكتب الي من كتب له والله ما فعلت ولكن فضلت روحا على العامري في جميع حالاته ولكن العامري رجع الي شرف وكرم ورجع روح الي لوم وقد وجهت بانف دينار الي العامري فاوصلوها اليه قال فاستنيت بها فتم الشيء الكذب هذا كلامه قلت ان كان حفظ اسم روح في هذه الحكاية فهي كذبة ثالثة من جمال التكلابي لان روحا مات في آخر ايام عبد الملك قبل ان يلي خالد القسري العراق لان الذي ولاء انما هو هشام بن عبد الملك اللهم الا ان يكون روح رجلا غيره

﴿ جمع ﴾ بن القاسم بن عبد الوهاب بن ابان ابن خلف ابو العباس المؤذن الجمعي المعروف بابن ابى الحواجب روى الحديث عن جماعة كثيرين وروى عنه مكى وابو عبد الله ابن مندة وغيرهما واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتخذ كلباً الا كلب ماشية او كلب ضارى نقص من اجره كل يوم قيراط والقيراط مثل احد واخرجه ايضاً من طريق الحاكم عالياً الا انه قال او كلب صيد واخرج ايضاً من طريقه عن كعب بن عجرة انه مرّ بسلطان الفارسي وهو مرابط في بعض ارض فارس فقال له سلمان مالك ههنا فقال انا مرابط فقال له اولاً اخبرك باسم سمته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عوناً لك على رباطك فقال كعب بلى فقال سمعت يقول رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً في سبيل الله اجبر من فتنة القبر واجرى عليه صالح عمله الي يوم القيامة . قال محمد بن عوف سألت جمعا عن مولده فقال في سنة ثمان وتسعين ومائتين وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال عبد العزيز كان ثقة نبيلاً اتقى عنه ابن مندة

﴿ جوح ﴾ بن عمر الفهمي شاعر وفد على معاوية ومدحه بايات يشكى فيها من زياد منها

وان زياداً هو العث في اديكم      \*      وادسأمكم والشؤم ليس له نجب  
وتارككم في لعنة بعد نعمة      \*      وداء الصماخ ان تداركها الحرب



فوالله لا ينهى زيادا ورهطه \* سوى ان يقولوا لازياد ولا حرب  
حكاه ابن المرزبان ولم يذكر في الاصل غير هذه الابيات الثلاثة  
﴿ جميل ﴾ بن احمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم اللخمي كان  
من المحدثين وقال اشهدنا بعض اهل العلم  
وما لمت في الاتفاق فضى لاتي \* رأيت بخيل القوم اهنوم قندا  
فلا تجبي يا سلم ان قل درهم \* وما قل حق قل من يطلب الجهدا  
وليس الفتى المرزوق من زاد ماله \* ولكنما المرزوق من رزق الرشدا  
﴿ جميل ﴾ بن تمام بن علي قال الحافظ كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان اسن  
من اخيه يحيى بن تمام وكان خيراً وروى بسنده الى عبد الله بن السائب انه  
قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال قد  
قضيت الصلاة فمن شاء ان يشهد الخطبة فليشهد ومن احب ان ينصرف  
فلينصرف توفي في صفر سنة ستة وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس  
﴿ جميل ﴾ بن عبد الله بن ممر بن صباح بن ظبيان بن حسن بن ربيعة  
بن حرام بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد المدري الشاعر صاحب  
بئنة حدث عن انس بن مالك قال قال محمد بن راشد قلت لجميل لو قرأت القرآن  
كان احسن لك من الشعر فقال له هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ومن كلامه  
فا روضة بالحزن صاد قرارها \* نجاه من الوسمى او ديم عطل  
باطيب من اردان عزة موهنا \* الابل لرياها على الروضة الفضل  
وكان مع الوليد بن عبد الملك في سفر والوليد على نجيب فقال  
يا بكر هل تعلم من علاك \* خليفة الله على ذراكا  
فقال الوليد انزل فازجره وظنه يدحه فنزل فقال  
انا جميل في السنام من معد \* في الذروة العليا والركن الاسد  
فقال له اركب لا جملك الله ولم يدح جميل احدى قطف وقال ايضا  
واى معد كان في زمامه كما \* قد اتانا والمفاخر منصف  
( وقال ايضا وهو يذكر نسبه )  
نمت في الروابي من معد وافلجت \* على الخفرات البيض وهي وليد

وجعل الفضل بن الحباب جميلاً في الطبقة السادسة من الحجازيين الاسلاميين  
ولما وفد الشمراء على عمر بن عبد العزيز قال من باباب قيل له جميل بن معمر  
فقال هو الذي يقول

الا ليتنا نجيا جميعاً وان نعمت \* يوافي ضريحي في الممات ضريحيها  
فانا في طول الحياة براغب \* اذا قيل قد سوى عليها صفيحها  
فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الله ليعمل بعد ذلك صالحاً والله لا يدخل على ابدأ  
وقال نصيب قدمت المدينة اريد عالماً بالشعر اعرض عليه شعري فقبل لي هنا  
الوليد بن سعيد المقرئ وهو في شعب سلع مع عبد الرحمن بن الازهر الزهري  
ومعه عبد الرحمن بن حسان فاتيهم فانشده فقال انت اشعر اهل جلدتك ثم  
مكثت فاذا رجل بعيد ما بين المنكبين يقود راحلة وعليه حلة حسنة فاقبل عليه  
عبد الرحمن بن حسان وقال هذا جميل فصاح به ابن الازهر فقال له جميل من  
انت فقال عبد الرحمن بن الازهر فقال قد علمت انه لم يكن ليحترى على غيرك  
فقال له انشدنا فقال

ونحن متعنا اول يوم ناسنا \* ويوم اتى والاسنة ترعف  
ويوم ركابا ذى الخداة ووقمة \* بشيان كانت بعض ماقدتسلف  
وضعنالهم صاع القصاص رهينة \* بماسوف نوفيها اذ الناس طففوا  
اذا استبق الافوام مجدأ وجدتنا \* لنا مفرق مجد وللناس مفرق

فقال عبد الرحمن انشدنا هزجا قال وما الهزج قال القصير قال نعم فانشده

رسم دار وقفت في طلاله \* كدت اقضى الغداة من جلله  
بينما هن في الاراك معا \* اذا بدا راصب على جملة  
فناظرن ثم قلن لها \* اكرميه خبيت في نزله

واجتمع الفرزدق وجميل بن معمر وكثير عند سكينه بنت الحسين فقالت  
للفرزدق انت الذي تقول

هما دليسان من ثمانين قامة \* كما انقض باز اقم الريش كاسره  
فلما استقرت الرجلان بالارض قائتا \* احي فيرجى ام قتيل نحاذره  
فاسبعت بالقوم الجلوس واصبحت \* مقلقة دوني عليها دساكره

( وقالت لكثير انت القائل وقد انت محبوبتك اليك ليلا )



طرقك صائمة القلوب وليس ذا \* وقت الزيارة فارجى بسلام

( وقالت لجليل اليك حيث تقول )

لكل حديث عند بنى سياسة \* وكل قتيل عند بنى شهيد

[ وهذا البيت من القصيدة التي يقول فيها ]

الايت ريمان الشباب جديد \* ودهراً يولى يا بشين يعود

ومكنا كما كنا نكون وانها \* صديق واذا ما تبذلين زهيد

( وقال ابو العباس ثعلب انشدنا ابن الاعرابي لجليل )

رسم دار وقفت في طاله \* كدت اقض الغداة من جلله

الطلال ما شخص من آثار الديار مثل الاثافي والرسم ما لصق بالارض مثل

النوى والرماد ويقال فعلت هذا من جلاك ومن اجالك ومن جرائك كما قال

موحشاً ما يرى به احد \* يمسح الريح ترب معتدله

معتدله ما استوى منه وقوله مسحته الريح معناه غيرته وبعده

وصر يعانرى من التمام \* ترى عارمات المذب في اسله

بين عليا وابش وبنى \* فالعجم الذي الى جبله

واقفا عند ربيع ام جبير \* من ضحى يومه الى اسله

يا خيلى ان ام جبير \* حين بذوا الضجيع من علاله

روضه ذات حياة انف \* جاد فيها الربيع من نسله

قد اسون الحديث دون اخ \* لا اخاف الاذاة من قبله

وخليل صافيت مراتبياً \* وخليل فارقت من ملاله

غير بغض له ولا ملق \* غير انى اخلت من وجله

اخذت جاوزت . وخرج عمر بن ربيعة الى الشام حتى اذا كان بالجناب لقيه

جميل فاستشده عمر فانشده كئنه التي يقول فيها

خيلى فيما عشتما هل رأيتما \* قتيلاً بكى من حب قاتله قبلى

ثم استشده جميل فانشده قافيته التي اولها .

عرفت مصيف الحى والمرتبأ

حتى بلغ الى قوله

وقر بن اسباب الهوى لئيم \* يقين ذراعاً كلما قاس اصبعاً

فصاح جميل واستحيا وقال لا والله ما احسن ان اقول مثل هذا فقال له عمر  
اذهب بنا الى بيئته نتحدث عندها فقال له ان السلطان اهدر دمي متى جئتها  
قال فدلتني على ابياتها فدلته ومضى حتى وقف على الابيات وتأنس وتعرف ثم  
قال يا جارية انا عمر بن ابي ربيعة فاعلمى بيئته بمكاني فاعلمتها فخرجت اليه فقالت  
له لا والله يا عمر ما انا من نسائك الا اني تزعم ان قتلهم الوجود بك قال واذا  
امرأة طوالة ادماء حسناء قال لها عمر فابن قول جميل

وهما قاتلا لو ان جيلا \* عرض اليوم نظرة فرآنا

نظرت نحو ترابها ثم قالت \* قد ابانا وما علمنا ميانا

بينما ذلك منهما رأيتي \* اوضع النقص سيره الزيفانا

ويروى اعجل النقص سيرة زيفانا . فقالت له لو استمد جميل منك ما افطخ وقد  
قبل اشدد العير مع الفرس فان لم يتعلم من جريده تمل من خلقه . قال المعافا  
ابن زكريا ومعنى قوله اوضع النقص سيره الزيفانا انه يحمله على سرعة السير  
قال الله تعالى ولا وضعو خلالكم قال ابو عبيدة الايضاع في السير السرعة  
يقال اوضعت بعيري واوضعت ناقتي اذا امرعت فاذا كانت هي الفساعة قلت  
وضعت الناقة تضع وضما ويقال اوضع الرجل يضع اذا سار اسرع سير قال  
دريد بن الصمة

يا ليتني فيها جذع \* اخب فيها واضع

والزيفان بين الخبب والوضع . وقد اختلف في بيت عمر بن عبدالله ابن ابي ربيعة

تسألهن بالعزفان لما نكرتني \* وقلن امره باع اكلا واوضعا

فرواه قوم هكذا وجعلوا اكل من الكلال وهو من الرزوخ والاعياء قلوا انه  
لجده في طلب ناقته اوضع في طلبها واسرع مع الكلال ليدركها فاجتمع عليه  
الكلال والاجبياع ورواه آخرون . وقلن امره باع اضل واوضعا . يعنى انه  
اضل بعيره فجاء في بغائه واوضع في طلبه وقوله النقص يريد الذي قد هزله  
السير فصار نقصا باليا ويجمع انقاصا والزيفان كمنهوه وقوله امرأة طوالة يعنى  
طويلة وهذا مما جاء على فعمل وفعال يقال رجل طويل وطوال قال الراجز

جاؤا بصيد عجب من العجب \* از برق العينين طوال الذنب

ويقال امر عجب وعجاب قال الله تعالى « ان هذا لشيء عجاب » ومثله كبير



وكبار قال تعالى « ومكروا مكراً كباراً » ومن الكبار قول الاعشى

كحلاقة ابن ابي رباح \* \* \* نسمة الامة الكبار

وهذا باب واسع واستقصاؤه يطول وله موضع هو اولى بد . ولقى كثير عزة  
جبل فقال له متى عهدك ببينة قال مالي عهد بها منذ عام اول وهى تفصل ثوبا  
بواد فى الروم فقال له كثير انجب اعدتها لك الليلة قال نعم فاقبل راجعاً الى  
بينة فقال له ابوها ايا فلان ما ورائك اما كنت عندنا قبل قال بلى ولكن

حضرته ابيات قلتها فى عزة قال وما هى فقال

قللت لها يا عز ارسل صاحبى \* \* \* على نأى دار والرسول موكل

بان تجملنى بينى وبينك موعداً \* \* \* وان تخبرينى بالذى فيه افعل

اما تذكرين العهد يوم تقيتم \* \* \* باسفل وادى الروم والثوب يغسل

فقات ببينة اخساً فقال ابوها ما هاجك قالت كاب لا يزال ياتينا من وراء

الجبل بالليل وانصاف النهار فرجع اليه وقال له وعدتك من وراء هذا الجبل

بالليل وانصاف النهار فالقها ان شئت . ومن كلام جميل

كان دموع العين يوم تحملت \* \* \* ببينة يسقىها الرشاش معين

ورحن وقدأ ودعن عندى امانة \* \* \* ببينة سر فى الفؤاد كمين

كثير التزى لم يعلم الناس انه \* \* \* توى فى قرار الارض وهو دفين

( وله )

ويقان انك قد ركنت لباطل \* \* \* منها فهل لك فى اعتزال الباطل

ولباطل ممن الذ واشتهى \* \* \* اشهى الى من البغيض الباذل

( ومن قول جميل ايضا )

فاقسم طرفى بينن فيستوي \* \* \* وفى الصدر بون بينن بعيد

الايه شعرى هل ابين ليلة \* \* \* برادى القرى انى اذا لسعيد

وهل يلقتى معدن الدهر مرة \* \* \* وبامر من عصر الشباب جديد

ومن يعط فى الدنيا قريناً كمثلها \* \* \* فذاك فى عيش الحياة رشيد

يموت الهوى منى اذا ما ذكرتها \* \* \* ويحى اذا فارقتها فيعود

( ومن قوله ايضا )

وكننا اذا ما معشر اجحفوا بنا \* \* \* ومرت جوازي طيرهن ونفنفوا

- وضعنا لهم صاع القصاص رهينة \* ونحن نوقها اذ الناس طفقوا  
 ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا \* وان نحن اومأنا ترى الناس وقفوا  
 برزنا واصحرتنا لكل قبيلة \* باسيافنا اذ يؤكل المستضعف  
 فاني معدة كان عند رماحه \* كما قد انا والمفاخر منصف  
 ونحن منعا يوم اول زمارنا \* ويوم اخي والاسنة ترعف  
 ونحن حينما يوم مكة بالقنا \* قصباً واطراف القنا يتقصف  
 فخطنا بها اكناف مكة بعد ما \* ارادت بها ماقد ابي الله خندق
- ( وقال يمدح عبد العزيز بن مروان )

- الى القرم الذي كانت يده \* الفعل الخير سطوة من ينيل  
 اذا ما قالى الحمد اشتراه \* فما ان يستقبل ولا يقبل  
 امين الصدر يحفظ ما تولى \* بما يكنى القوي به النيل  
 ايا مروان انت فتى قریش \* وكهلمهم اذا عدت الكهول  
 توليه العشرة ما عناها \* فلا ضيق الذراع ولا بنجيل  
 اليك تشير ايديهم اذا ما \* رموا اوقالهم امر جليل  
 كلا يوميه بالمعروف طلق \* وكل بلائه حسن جميل  
 تمايل في الذؤآبة من قریش \* شناه المجد والعز الاثيل  
 اروم ثابت يهتر فيه \* باكرم منبت فرع طويل

ولما علق جميل بثينة وجعل يشيب بها استعدى آل بثينة مروان بن الحكم على  
 جميل وطلبه صاحب تيماء فهرب الى اقصى بلادهم فأتى رجلاً من بني عذرة  
 شريفاً وله بنات سبع كأنهن البذور جمالا فقال يا بناتي تحلين بحليكن والبسن  
 جيد ثيابكن ثم تعرضن لجميل فأتى انافس على مثل هذا جميع قومي فكان جميل  
 اذا مر بهن ورأهن اعرض بوجهه فلا ينظر اليهن ففعلن ذلك مراراً وفعل  
 فلما علم مرادهن انشأ يقول

- حلفت لكيما تعلمني صادقاً \* وللصدق خير في الامور وانجح  
 شكتم فيوم من بثينة واحد \* ورؤيتها عندى الذ والطح  
 من الدهر لو اخلو بكن وانما \* اطالج قلباً طامحاً حيث يطمع  
 فقال ابوهم ارجمن فوالله لا يفلح هذا ابداً ومشى اهل بثينة الى جميل واهله



واستوهبهم من جميل وكان الصوت قد ارتفع به وعلا ولاموا جميلا ونهوه  
وعذلوه في آتيانها فلم يسمع قول قائل منهم بحبها فقال

وعواذلى الحوا بي في محبتها \* يا ايهم وجدوا مثل الذى اجد  
لما اطلوا عتابي فيك قلت لهم \* لا تكثروا كل هذا اليوم واتصدوا  
قد مات قبلى اخوهند وصاحبه \* مرقت واشتفى من عروة الكمد  
فكلهم كابدوا في عشق منيته \* وقد وجدت بها فوق الذى وجدوا  
انى لارهب بل قد كدت اعلمه \* ان-وف يوردنى الحوض الذى وردوا  
ان لم تنلنى بمعروف تجود به \* او يدفع الله عنى الواحد الصمد

( وله ايضا )

خابلى فيما عشتما هل رأيتما \* قتيلا بكى من حب قاتله قبلى  
اقى ام عمرو تـذلانى هديتما \* وقد تيمت قلبى وهام بها عقلى

( وله ايضا )

اريتك ان اعطيتك الود عن قلبى \* ولم يك عندى ان اتنفقا  
اتاركتى للموت انت لميت \* وعندك لى لو تعلمين شفا  
فوا كبدى من حب من لا يحبى \* ومن عثرات ما لهن شفا

وقال محمد بن احمد الاهدازى كان ابو بئينة قد استعدى امير المؤمنين على جميل  
فاهدر لهم دمه وججوها فلم يدعوها تظهر فقال جميل فى ذلك

فان تحببونها او يحل دون وصلها \* مقالة واش او وعبد اميرى  
فلم يحببوا عيني عن دائم البكا \* ولن يملكوا ما قد يحن ضمير  
الى الله اشكوا ما الاق من الهوى \* ومن حرق تتادنى وزفير  
وسر رجل يجميل فاضافه وخبز خبزة من مكوك وثردها فى لبن وسمن واتاه بها  
فجمل الرجل يحدث جميلا عن بنت عم له وياكل اتى حتى على الخبزة فقال جميل  
وقد راخى من جعفر ان جعفرأ \* الح على قرصى ويكسى على حمل  
فلو كنت عذرى العـلاقة لم تكن \* بطينا ونسالك الهوى كثرة الاكل

( وله ايضا )

صدت بئينة عنى ان ساع \* وآيت بمد موعود واطماع  
وسدقت فى اقوالا تقولها \* واش وما انا لاواشى بمطواع

- فان تبسني بلا جرم ولا ترة \* وتولسي بي ظلمما اى ابلاغ  
 فقد يرى الله انى قد احبكم \* حباً اقام جواه بين اضلاعى  
 لو لا الذى ارتجى منها وآمله \* لقد اشاع بموتى عندها ناعى  
 يا بشن جودى وكافى دافقاً دنفاً \* واشفى بذلك اسقامى واوجاعى  
 ان القليل كثير منك ينفعنى \* وما سواه كثير غير نفاع  
 آليت لا اصطفى بالجود غيركم \* حتى اغيب تحت الرمس بالقاع  
 قد كنت عنكم بعيد الدار مقربا \* حتى دعانى لجنبى منكم داعى  
 فاهتاج قلبى لحزن قد يضيقه \* فما اغض غمضاً غير تهاج  
 ولا تضيقين سرى ان ظفرت به \* انى لسرك حقاً غير مضياغ  
 اسون سرك فى قلبى واحفظه \* اذا تضايق صدر الضيق الباع  
 ثم اعلمى ان ما استودعتنى ثقة \* يمى ويصيح عند الحافظ الراعى

( وله ايضا )

- خليلى عوجا اليوم عنى فسلما \* على عذبة الانياب طيبة النثر  
 فانكما ان مجتما بي ساعة \* شكرتكما حتى اغيب فى قبر  
 وانكما ان لم تعوجا فاتنى \* ساصرف وجداً قاذنا اليوم بالهجر  
 وما لى لا ابكى وفى الايك نائم \* وقد فارقتنى شجيرة الكشح والخمر  
 ابيكى حمام الايك من فقد الفه \* واصبر ما بي عن بئنة من صبر  
 يقولون مسحور يحن لذكرها \* فاقسم ما بي من جنون ولا سحر  
 واقسم لا انسالك ما ذرت شارق \* وما خب آل فى ملمعة قفر  
 وما لاح نجم فى السماء معلق \* وما اوراق الاغصان من فن السدر  
 لقد شغفت نفسى بشين بذكركم \* كما شغف المغمور يابن بالخمر  
 ذكرت مقامى ليلة البساق قابضا \* على كف حوراء المدامع كالبدر  
 فكنت ولم امالك اليها صباية \* اهيم وقاض الدمع منى على النهر  
 قيايت شعرى هل ابين ليلة \* كليتنا حتى نرى ساطع الفجر  
 تجود علينا بالحديث ونارة \* تجود علينا بالرضاع من الثغر  
 فليت الهى قد قضى ذلك مرة \* فيعلم ربي عند ذلك ما شكرى  
 ولو سألت منى حياتى بذاتها \* وجدت بها ان كان ذلك من امرى



وقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري انشدني ابي هذا الشعر لجليل وقال  
يروى بغيره

فدنوت محتفيا ألم بيتها \* حتى ولجت الى خفي الموج  
فتناوت رأسي ليعرف مسها \* بمغضب الاظفار غير مشبح  
قالت وعيش اخي ونعمة والدي \* لابن القوم ان لم تخرج  
نخرجت خيفة قولها فتبسمت \* فعلت ان يعينها لم تلجج  
فلثت فاما آخذنا بقرونها \* شرب التزيف يبرد ماء الحشرج

(وله ايضا مما انشده المؤمل له )

قد لان ايام الصبا ثم لم يكن \* من الدهر شيء بعدهن بلي  
ظمائن ما في قرين لذي هوى \* من الناس الا شقوة وفنون  
ووكنه والهـم ثم تركـنه \* وفي القاب من وجد من رسين  
فوا حسرتي ان حيل بيني وبينها \* ويا حين نفي كيف منك تحين  
تشيب روعات الفراق مفارقي \* وانثرن نفي فوق حيث تكون  
شهدت بانى لم تغير مودتي \* وانى بكم حتى الممات ضنين  
وان فؤادى لا يلين الى هوى \* سواك وان قلوا بلى سـيلين  
وانى لا تنشى وما بي نومة \* لعل لقاء في المنام يكون  
ولما علونا اللاتين تشوفت \* قلوب الى وادي القرى وعيون  
كان دموع العين يوم تحملوا \* بيئته تسقى الرشاش معين  
ورعن وقد اودعن عندي امانة \* امانة سر في الفؤاد مكين  
كسر الترى لم يعلم الناس انه \* ثوى في قرار الارض وهو كمين  
فان دام هذا الهجر منك فانتى \* لاغيرها في الجانبين رهين  
لكيما يقول الناس مات ولم يمن \* عليك ولن يذاب منك قرون

اخرج الامام احمد عن ابن عيينة عن الزهري عن مالك بن انس واخرجه  
الحافظ بسنده عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله ولا يحل للمسلم ان يهجر  
اخاه فوق ثلاث قال ابو الحسين ابن النجوى سمعت هذا الحديث من عبد الله  
ابن الامام احمد ثم انصرفت من عنده الى ابي العباس ثلب فقال ما حدثكم  
عبد الله فقرأت عليه حديث الزهري فقال انشدنا ابن الاعرابي

لا تهجرني يا بشير واحسنى \* وخافي ما ليك الناس في البعد والهجر  
 فقد جاء قول عن رجال اتوا به \* وجاء به سفيان حقا عن الزهري  
 واخبرني ايضا به غير واحد \* روه باسناد عن الحسن البصري  
 فان يسجر الانسان فوق ثلاثة \* اخاه تولى الله عنه الى الحشر  
 فيهلك ان لا يستعيد لما مضى \* ويجري على الحد الذي لم يزل يجري  
 فيا طاذلي في الحب لم تدر ما الهوى \* ولم تدر ان لم تدر انك لا تدري  
 قال الخافظ لا احسب ان هذا الشعر لجميل لان جميلا اقدم من سفيان وامل  
 قائله سلك طريق جميل في التشبيب بشينة \* وقال نصيب لرجل من قرش  
 اتروى الشعر فقال نعم فقال له انشدني لجميل فانشده

اني لاحفظ سركم ويسرني \* لو تعلمين بصالح ان تذكرني  
 ويكون يوم لا اري لك رسلا \* او نلتقي فيه على كاشهر  
 يا ليتني اتى المنية بقتسة \* ان كان يوم لقائكم لم يقدر  
 تقضى الديون وليس ينجز حاجلا \* هذا الغريم لنا وليس بمسر

فقال لله دره والله ما قال احد الا دون قوله ولقد ترك لنا مقالا لا يجتدى  
 عليه اما صدقنا في شعره فجميل وكان المسور اليربوعي يقول ما ضر من روى  
 من شعر جميل وكبر ان لا يكون عنده مقنيتان مطربتان وقال بكار بن علي  
 كان ابن ابي مالك طالما بالشعر فسأله رجل من اصحابنا ما اجود الشعر فقال ما  
 لا يحجبه عن القلب حاجب مثل قول جميل

الا ايها النوام ويحكم هبوا \* اسائلكم هل يقتل الرجل الحب  
 وقال بعض العلماء ان الغناء والشعر درجا يتجولان فليقا القناعة فاستقرا ومن  
 شعر جميل

كفي حزنا للمرء ما عاش انه \* يسير وما ان زال منه مروع  
 فواحزني لو ينفع الحزن اهله \* وياجزعي ان كان للنفس مجزع  
 فاي قلوب لا تدوب لما ارى \* واهي عيون لا تجود فتدمع  
 قال المهلب حدثني شيخ من بني سعد فقال خرجت انا ورفيق لي من السعديين  
 نتجول في مناهل العرب فرفعت لنا نيران خلت انها نيران بني سعد فقصدناها  
 فاذا القوم عذريون واذا انا بامرأة في هودج ومعها غليم فسلمنا فردت علينا



فقلنا من هذا الغلام فقالت هذا ابن اخي فقلنا لها اتروين من شعر جميل شيئا  
فقلت لا ان رجائنا كانوا يغارون علينا من شعر جميل لان بيئته كانت من رططنا  
ثم نزلت واناخت بعيرها فآتسنا اليها فقالت ان السلطان كان قد نذر دم جميل  
واباحنا اياه فانقطع عنا مدة فوالله اني اتى ذات يوم انا وبيئته نسير وغزلانا  
والخى خلوف فما شعرنا الا وقد ظهر لنا جميل فقلت من اين يا جميل فقال انا  
والله في هذه الخضراء منذ ثلاثة ورأيت متغيراً كأنه يقاسى علة فقلت له ما  
الذي اصابك فصيرك الى ما ارى فقال هذه الغول التي ورائك فقلت لبيئته اما  
ترين الجوع في وجهه فوثبت الى اقط مطحول فجعلته في قعب ونزقته في سمن  
ودفعته الى آفانولته جيلا فملق منه لمقات ثم قال اني اريد مصر وجئت لاودعكم  
ثم مضى فكان هذا آخر المهدي به . وقال محمد الاهوازي قدم جميل على عبد  
العزيز بن مروان بمصر فدخل حماما لهم فاذا في الحمام شيخ من اهل مصر  
وكان جميل جسيما وسيما فقال له الشيخ يا بني كانك لست من هذه البلدة قال  
اجل فقال من اين انت قال من الحجاز قال فمن اي الحجاز قال رجل من بني  
عذرة قال فما اسمك فقال جميل بن عبد الله بن معمر قال صاحب بيئته قال  
نعم قال فما رأيت فيها يا ابن اخي فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقوبها طائر لذبغ  
فقال له جميل يا عم انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لاحببت ان تلقى الله  
وانت زان . ومرض جميل مرضه الذي مات فيه فدخل عليه العباس بن سعد  
الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل يا عباس ما تقول في رجل لم يقتل  
نفسا ولم يزن قط ولم يشرب خمراً قط اترجو له فقال له العباس اي والله  
فقال جميل اني لارجو ان اكون ذلك الرجل فقال له سبحان الله وانت تتبع  
بيئته منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس اني في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم  
من ايام الآخرة لا تاتني شفاعته محمد ان كنت وضعت يدي عليها قط ثم مات  
رحمة الله عليه وروى الزبير بن بكار هذه الحكاية وحكى انها كانت بالاسام  
وحكى الدولابي وابن رشيق ان جيلا قدم مصر على عبد العزيز بن مروان  
ممدحاً له فاذن له وسمع مدائحهم واحسن جائزته وسأله عن حبه لبيئته فذكر  
وجداً فوعده في امرها موعداً وامره بالمقام عنده وامر له بنزل وما يصلطه فما  
اقام الا يسيراً حتى مات رحمه الله وذلك في سنة اثنين ومئتين

﴿ جميل ﴾ بن يوسف بن اسماعيل ابو علي المارداني العراقي نزيل بانياس  
سمع الحديث بدمشق في قدومه اليها سنة خمس وستين واربعمائة واسند الحافظ  
من طريقه عن ابي ايوب ان رجلا قال يا رسول الله عظمي واوجز فقال اذا  
كنت في صلاتك فصل صلاة مودع واياك وما يعتذر منه واجمع اليأس مما في  
ايدي الناس توفي المترجم الاكواخ من بانياس سنة اربع وثمانين واربعمائة

﴿ جناح ﴾ بن روح بن جناح كان يمد شاعراً من شعراء اهل دمشق  
شهد حرب ابي الهند في الواقعة التي كانت بين اليمانية والمضرية وقال في ذلك

لله ام تمت قيس بن غيلان \* ماذا نمت من ذوى فضل واحسان

جاءت بكل بطين فاضل بطل \* سيف جواد كريم غير منان

اني شهدت لقيس ان امهم \* بيضا محصنة جاءت بفتيان

كم من غلام حازم بطل \* ومن كبير شجاع القلب طمان

ان الرماح اشجحت تظلمهم \* ولبسهم ابداً بيض بابدان

عصى قيس سيف الهند قد وصلت \* منهم باخبل راحت وابدان

حتى اذا ما التقوا شبتهم غنما \* مذعورة نقرت من حس سرحان

قد قلت ان اقبلت قحطان زحمتها \* وحقوق قيس عليها ريح قحطان

ناديت يا عامر الفسارات خاهم \* وامن على آل قحطان بن شيطان

قداسهم دوسه لم يبق من احد \* بجانب المرج من غربي جولان

﴿ جناح ﴾ ابو مروان مولى الوليد بن عبد الملك وكان به وصاحب خاتمه

وروى الحديث وقال سمعت وائلة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ليس للمرأة ان تتهك شيئاً من مالها الا باذن زوجها اسنده الحافظ

وكان الوليد قد ولي جناحاً على عمارة مسجد دمشق وقال له رجل ادام الله

فرحك فقال ان الله لا يحب الفرحين

﴿ جنادة ﴾ بن ابي امية حدث عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت سورة « اذا جاء نصر الله والفتح » جاء اهل اليمن

لينت اذرنتهم ابنة طباعهم شجبة قلوبهم عظيمة خشيتهم دخلوا في دين الله افوجا

﴿ جنادة ﴾ بن ابي خالد ابي الخطاب قيل انه دمشق سكن الرها وكان

على الطراز ايام هشام وكان اسمه على الرقم وروى عن مكحول وروى عن ابي



شبيبة المهري انه قال قلت لعمر بن عنبسة حدثنا حديثاً ليس فيه وهم ولا نسيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما كذبت ولا وهمت ولا نسيت من توضأ خرجت خطاياها كما يخرج من بطن امه ومن روى سهماً في سبيل الله كانت له يوم القيامة نور ومن صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفاً وروى عن مكحول عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المساجد اتاه الله نوراً يوم القيامة اخرج به اليه واطرحهما الخافض . واما جنادة هذا فعده ابو عمرو في الطبقة الثانية من التابعين من اهل الجزيرة

﴿ جنادة ﴾ بن عمرو بن الجنيدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث مولى بني امية روى عن جده الجنيدي انه قال آتيت من حوران الى دمشق لا آخذ عطائي فصليت الجمعة ثم خرجت من باب الدرج فاذا عليه شيخ يقال له ابو شبيبة القاص يقص على الناس فرغب فرغبنا وخوف فبكينا فلما انقضى حديثه قال اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فلعنوا ابا تراب عليه السلام فالتفت الى من على يميني فقلت له فمن ابو تراب فقال علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وزوج ابنته واول الناس اسلاما وابو الحسن والحسين فقلت ما اصاب هذا القاص فقامت اليه وكنان ذاوفرة فاخذت وفرته بيدي وجعلت العلم وجهه واطم برأسه الحائط فصاح فاجتمع اعوان المسجد فوضعوا رداي في رقبتى وساقوني حتى ادخلوني على هشام بن عبد الملك وابو شبيبة يقدمني فصاح يا امير المؤمنين قاصك وقاص آباءك واجدادك اتى اليه اليوم امر عظيم قال من فعل بك فقال هذا فالتفت الى هشام وعنده اشرف الناس فقال يا ابا يحيى متى قدمت فقلت امس وانا على المصير الى امير المؤمنين فادركتني صلاة الجمعة فصليت وخرجت الى باب الدرج فاذا هذا الشيخ قائم يقص فجلست اليه فقرأ فسمعنا فرغب من رغب وخوف من خوف ودعا فأمنا وقال في آخر كلامه اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فسألت من ابو تراب فقبل علي بن ابي طالب اول الناس اسلاما وابن عم رسول الله وابو الحسن والحسين وزوج بنت رسول الله فوالله يا امير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة لك بمثل هذا الذكر واعنه بمثل هذا الامن لاحلت به الذي احللت فكيف لا اغضب لصر رسول الله وزوج ابنته فقال

هشام بن يسار ما صنع ثم عقد لي على السند ثم قال لبعض جلسائه مثل هذا لا يحاورني ههنا فيفسد علينا البلد فباعته الى السند فلم يزل بها الى ان مات وفيه يقول الشاعر

ذهب الجود والجنيد جميعاً \* فبلى الجود والجنيد السلام

﴿ جنادة ﴾ بن كبير وكنيته ابو امية الدوسي الازدي لايه صحبة وادرك النبي صلى الله عليه وسلم وسكن الاردن وقدم دمشق وروى عن عبادة بن الصامت ومعاذ بن جبل وابن عمر وابي الدرداء وروى عنه مجاهد وجماعة واخرج الحافظ من طريق ابن مندة ان جنادة ام قوما فلما قام من الصلاة قال اترضون قلوبا نعم ثم فعل ذلك عن يسارة ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ام قوما وهم له كارهون فان صلاته لا تجاوز ترقوته ( الترقوة هي العظم الذي بين ثغرتي النحر والعاكك وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح قاله في النهاية وقال في كفاية المتحفظ الترقوتان العظمان المشرفان على اعلى الصدر اه والمعنى ان صلاته لا يقبلها الله فكأنها لم تتجاوز حلقه وقيل المعنى انه لا يعلم الصلاة ولا يثاب عليها فلا يحصل له غير القيام ) واخرج من طريق الامام احمد عن جنادة انه قال قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الهجرة قد انقطعت واختلفوا في ذلك فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان انا يقولون ان الهجرة قد انقطعت فقال ان الهجرة لا تقبل ما كان الجهاد وعنه انهم لجوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثمانية رهط وهوانهم يوم الجمعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فقال لرجل كل فقال اني صائم وقال لا تخر كل فقال اني صائم حتى سألهم جميعا فقال اصتم امس فقالوا لا فقال اصيام غدا فقالوا لا فامرهم ان يفطروا ( اقول فيه دليل على كراهة افراد يوم الجمعة بالصوم وروى البخاري عن محمد بن عباد قال سألت جابراً انبي النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم واخرج ايضا عن ابي هريرة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم من احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده وقد علل شراح البخاري ذلك بملل اقربها عندي الى الصواب ان الحكمة فيه انه لا يشبهه باليهود في افرادهم صيوم يوم الاجتماع في معيهم وروى ابن ابي شيبة باسناد حسن عن علي من



كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فإنه يوم  
 طعام وشراب وذكر ) واخرج من طريق الامام احمد عن جنادة عن عبادة  
 بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل ( معنى تعار  
 اتبقت وقال في النهاية ولا يكون التعار الا بقظة مع كلام وقيل هو ان يتطلى  
 وفي القاموس التعار الدهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام ) فقال لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحانه الله  
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال ربي  
 اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له فان عزم يصلى فتوضأ ثم صلى قبلت صلواته  
 ( رواه البخاري ) كان جنادة هذا ابن امرأة عبادة وقيل لابن ميمون الجنادة  
 صحبة قال نعم ( اقول والذي مال اليه الحافظ في صحيحه ان له صحبة فانت ترى  
 انه اخرج عنه الاحاديث المتقدمة بلا واسطة ) وقال الامام احمد هو شامي  
 تابعي ثقة من كبار التابعين وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل  
 الشام وقال الواقدي توفي سنة ثمانين وكان ثقة صاحب غزو وحكي ابن  
 سميع انه كان ممن ادرك الجاهلية وقال ابن يونس كان جنادة من الصحابة وشهد  
 فتح مصر وولى البحر معاوية وتوفي بالشام سنة ثمانين وقال ابن منبذة ادرك  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا تصح له صحبة وكذا قاله البخاري في تاريخه واخرج  
 ابو داود عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى غير ابيه لم يرح راحة الجنة وان ربحها  
 ليجوز مسيرة سبعين عاما فلما سمع ذلك جنادة وكان معاوية اراد ان يدعيه قال  
 له انما انا سهم من كنانتك فارم بي حيث شئت وكتب اليه معاوية يأمره باغارة  
 على جزيرة البحر بن معه وذلك في الشتاء بعد اغلات البحر فقال جنادة اللهم  
 ان الطاعة على وعلى هذا البحر اللهم انا نسألك ان تسكنه وتسيرنا فيه فزعوا  
 انه ما اصيب فيه احد وغزا اقرية ووردت سنة تسع وخمسين وفي وفاته  
 خلاف والاصح انه سنة ثمانين

﴿ جنادة ﴾ بن محمد المرعي الدمشقي روى عن منصور بن عمار وسفيان  
 بن عيينة وهو من اقرانه وجماعة وكتب عنه البخاري وروى باسناده عن ابي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلب ابن آدم شاب في حب اثنين



حب المال وطول الامل وكان جنادة من اهل الفتوى بدمشق وقال عبد الغنى  
بن سعيد له غرائب مات سنة ستة وعشرين ومائتين  
﴿ جندب ﴾ بن زهير بن الحارث بن كبير بن جشم الازدي يقال ان له  
صحبة وهو من اهل الكوفة وكان ممن سيره عثمان من الكوفة الى دمشق وشهد  
مع علي صفين اميراً على الازد وقتل يومئذ وكان اذا صام او صلى او تصدق  
ارتاح لذلك وزاد في عمله لقالة الناس فنزل فيه « فمن كان يرجو لقاء ربه  
فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً » كذا رواه الحافظ وابن مندة  
واتى النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الازد فكتب لهم النبي صلى الله  
عليه وسلم . اما بعد فمن اسلم من عائد فله ما للمسلمين من حرمة ماله ودمه  
ولا تحشروا ولا تمشروا وله ما اسلم من ارض وقال جندب لقيني عبد الله بن  
الزبير وعليه وجه من حديد فطعنته في وجهه فنزل السنن عنه ثم اقيه بعد  
ذلك عبد الرحمن بن عتاب فطعنته فارداه كالنحلة السحوق

﴿ جندب ﴾ بن عبد الله ويقال ابن كعب بن عبد الله بن الحارث  
الازدي له صحبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي وعن سلمان وقدم  
دمشق في خلافة عثمان وروى ابن مندة عن ابي عثمان النهدي ان ساحراً كان  
يلعب عند الوليد بن عتبة فكان يأخذ السيف فيذبح نفسه ولا يضره فقام  
جندب الى السيف فاخذه فضرب عنقه ثم قرأ « اتأتون السحر وانتم تبصرون »  
وروى ابن مندة عن الحسن عن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حد  
الساحر ضربه بالسيف قال ابن مندة جندب بن كعب قاتل الساحر عداده في  
اهل الكوفة واخرج محمد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى ابن  
ظبيان الازدي يدعوه ويدعو قومه الى الاسلام فاجابه في نفر من قومه في مكة  
وقدم عليه المدينة جماعة من الازد منهم جندب وشك البغوي في صحبة جندب  
واخرج الحافظ بسنده الى علي بن ابي طالب انه قال كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في مسير فنزل فساق باصحابه الركاب وجعل يقول جندب وما  
جندب الا قطع الخير زيد وجعل يعيد ذلك ليلته فقال له القوم ما زال هذا  
قولك منذ الليلة فقال رجالان من امي يقال لاجدهما جندب يضرب ضربة  
يفرق بين الحق والباطل والآخر يقال له زيد يسبق عضو من اعضاده الجنة



فيقبعه سائر جسده قال فاما جندب فانه رأى ساحراً عند الوليد بن عتبة وهو  
يربهم انه يسحر فضربه بالسيف فقتله واما زيد فانه قطعت يده في بعض مشاهد  
المسلمين ثم شهدا جميعاً مع علي فقتل زيد يوم الجمل مع علي واخرجه الحافظ  
عن ابن عباس وابن عمر وفيه واما زيد فاصيبت يده يوم جلولاء وفيه واما  
جندب فانه رأى ساحراً عند الوليد بن عتبة يلبس بين يديه يدخل في است  
الحمار ويخرج من قبل دبره فحمل سيفه وجاء فضرب عنقه فقتله ورواه ابن  
مندة عن بريدة وفيه انه قال اما جندب فيضرب ضربة يكون فيها امة وفيه  
انه رأى ساحراً يربهم انه يحيي ويميت فقتله وقال له احيي نفسك الآن فقال  
الناس خارجي فقال است بخارجي من عرفني فانا الذي ومن لم يعرفني فانا  
جندب وكان ذلك بالكوفة فرفع الى عثمان فقل له شهرت سيفاً في الاسلام لولا  
ما سمعت من رسول الله فيك لضربتك باجود صحيفة في المدينة ثم امر به الى  
جبل الدخان واما زيد فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل فقال ادفنوني  
في ثيابي فاني مخاصم ايتناهم في دارهم وطعنا على خليفهم فيما ليتنا اذا ابتلينا  
صبرنا ورواه البيهقي ايضا وروى الدارقطني عن محمد بن عصف انه قال كان الوليد  
بن عتبة اول عامل احدث منكرأ وكان بأوى الصحرة ويشرب الخمر وكان  
يحالسه على شرابه ابو زيد الطائي وكان نصرانياً وصفا له وكان يجلس على  
شرابه جماعة فكان الناس يتذاكرون شربه واسرافهم على انفسهم فدخل  
عليه جرير بن عبد الله والنعمان المزني وهو يشرب فادخل كل شئ كان بين  
يديه تحت السرير فجلسا عنده فقالا له ما هذا الذي تحت السرير فادخلا  
ايديهما تحته فاذا هما بعنب قد اكل عامته فاستحيا وقاما فنقل سريره الى المسجد  
ثم حضر رجل من اهل بابل فكان يربهما الجباب فاجتمع الناس عليه فاخذ  
يربهما الا عاجيب يربهم جبلا في المسجد مستطيلاً وعليه فيل يمشي وناقة تحب  
وفرس تركض والناس يتعجبون مما يرون ثم يدع ذلك ويربهم حماراً فيدخل  
في فمه ويخرج من دبره ويدخل في دبره فيخرج من فمه ثم يربهم رجلاً قائماً  
فيضرب عنقه فيقع رأسه جانباً ويقع جسده جانباً ثم يقول له قم فيرونه يقوم  
وقد عاد حياً كما كان فرأى ذلك جندب بن كعب فقتله فغضب الوليد وهم  
بقتله فحال اصحابه بينه وبين ذلك فسيجته مدة وكتب به الى عثمان فكان من  
امره ما ذكرناه سابقاً



﴿ جنيد ﴾ بن عمرو بن حميمة بن الحارث الدوسي الأزدي له محبة شهد يوم اليرموك واستشهد باجنادين ويقال باليرموك ولا اعلم له رواية ولما كان يوم اليرموك اميراً على بعض الكراديس رفع رايته وقال يا معشر الازد انه لا ينجو من الاثم والقتل والعدو الا من قاتل الا وان المقتول شهيد والخائب من فرم اخذ يقول لا يمنع الراية الا الابطال فقاتل حتى قتل وروى الحافظ ان جنيداً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وجهه عريف قومه ثم هاجر الى الشام في خلافة عمر مع قومه الازد وسكن هو وقومه بها وقتل يوم اليرموك وسكن داره بدمشق من بعده ولده سعيد ثم ولده عمر ودفنا في دارهما بعد موتهما ثم باع حفص بن عمر الدار وتحول الى زمكا

﴿ جنيد ﴾ بن حكيم بن الجنيد الأزدي البغدادي الدقاق رحل في الحديث الى دمشق ومصر والعراق وروى عن جماعة وروى عنه الحلبي وابن الاعرابي وجماعة يطول ذكركم قال الدارقطني ليس بالقوي وقال غيره كان من اصحاب الحديث توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين

﴿ جنيد ﴾ بن خلف بن حاجب ابو يحيى السمرقندي الفقيه قدم دمشق وحدث بها عن جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل من رجل يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة او كلمين او ثلاثا او اربعا او خمسا فيجعلهن في طرف رداءه فيعمل بهن فيعملهن قال قلت اما وبسطت ثوبي فجعل رسول الله يحدث فحدث حتى سكت فضمنت ثوبي الى صدرى فاني لارجو ان اكون لم انس حديثا سمعته منه بعد

﴿ جنيد ﴾ بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان ابن ابي حارثة بن مرة بن قيس بن غيلان ابو يحيى المزني من اهل دمشق استعمله هشام بن عبد الملك على السند وخراسان فمات بها وكان من الاجواد الممدحين ولم يكن بالحمود في حروبه قال خليفة بن خياط وفي سنة ثلاث عشرة ومائة غزا اشروس بن عبد الله السلمي فرفاعة فلقبه الزحف واحاطت به الترك فبلغ ذلك هشاماً فعزله وخرج الجنيد غازياً يريد طخارستان فحاشى الترك بسمرقند فسار الجنيد حتى كان على اربع فراسخ منها فلقبه خاقان فاقتتلوا قتالا شديداً حتى امسوا فتحجزوا فكتب الجنيد الى سورة والى سمرقند يأمره



بالقدوم عليه فأتى فلقبه الترك قبل ان يصل الى الجنييد فقتل سورة ثم لقيهم  
الجنييد فهزمهم الله وذلك سنة اربع عشرة ومائة وبقى الى سنة خمس عشرة  
ثم عزل قال ابو عبيدة دخل ابو جويرية الشاعر على خالد بن عبد الله  
يعدده فقال له خالد الست القائل

ذهب الجود والجنييد جميعا \* فعلى الجود والجنييد السلام

اسبها ثاو بين في جوف مرو \* ما تغنى على الفصون الخيام

اذهب الى الجود حيث دفنته فاستخرجه قال ابو جويرية انا قائل هذا

كنتما بهزة الكرام فبت م \* ت مات الندى ومات الكرام

وانا الندى اقول بده فوثب الحبش ليدفعوه فقال خالد دعوه لا نجتمع عليه

حرمانا ومنعا من الكلام فانشأ يقول

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم \* قوم باواهم او مجدهم قعدوا

او قلد الجود اقواما ذوى حسب \* فيما يحاول من آجالهم خلدوا

قوم سنان ابوهم حين نسبتهم \* طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

جن اذا فزعوا انس اذا امنوا \* مزردون مهالك اذا احتشدوا

محمسدون على ما كان من نعم \* لا يتزع الله عنهم ما له حسدوا

نخرج من عنده ولم يعطه شيئا فقال

تظل لامعة الآفاق تحملنا \* الى عمارة والقود الشراهد

( وعمارة هو جد ابى الهندام )

وكان الشعراء يغشون الجنييد فقال له رجل منهم وهو معتم ايها الامير ما تقاضى

او تضرب لى موعدا فقال موعداك الحشر فر الشعرا رجعا وبعد ايام دنا

من الجنييد شاعر آخر فقال

ارضى بخير منك ان كان آتيا \* والا فواءدنى كيمعاد زائل

وزائل هو الشاعر الاول الندى وعده فقال له الجنييد وما وعدت به زائلا

فقال الحشر فقال الجنييد لصاحب الشرطة ان فانك زائل فهى نفسك فاتبع

زائلا على البريد فلحقه فى طريق همذان فرده الى الجنييد بمرو فاعطاه مائة

الف واعطى الشاعر الثانى خمسين الفا وبين مرو وهمذان نحو من ثلاثمائة

فرسخ وروى محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه ان الجنييد تزوج القاضلة ابنة

يزيد بن المهلب فغضب هشام على الجعيد وولى عاصم بن عبد الله خراسان وكان الجعيد ابتلى بداء الاستسقاء فقال هشام لعاصم ان ادركته وبه رمق فازهق نفسه فقدم عاصم وقد مات الجعيد وكان جبيلة بن ابي زراد قد دخل عليه في عتته عائداً فقال له ما يقول الناس قال يتوجعون للامير فقال ليس عن هذا اسألك و اشار نحو الشام فقال تقدم على خراسان يزيد بن شجرة الرهاوى فقال ذلك سيد اهل الشام ثم قال ومن فقال عصمة او عاصم وكنيت عن عاصم فقال ان قدم عاصم فلا مرحبا به قال ومات في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة وقال الطبري مات الجعيد سنة خمس عشرة انتهى وهو الصحيح ولما كان مريضاً جاء مؤذنه فسلم عليه بالامارة فقال يا ليتها لم تقل لنا . وكان ابو نخيلة مداحاً للجعيد وكان له محبا يكثر رفقاً به ويقرب مجلسه ويحسن اليه فلما مات رثاه بقوله

لعمري لان ركب الجعيد تحملوا \* الى الشام من مرو وراحت كتابه  
لقد غادر الركب الشأمون خلفهم \* فقى عطايا تملل جاذبه  
لقد كان يسرى للعدو كما نما \* عجاج القطا في كل يوم كتابه  
وكان كان البدر تحت لوائه \* اذا سار في جيش وسارت عصائبه

﴿ جواس ﴾ بن حياض ويقال له القمطل بن الحارث الكلبي شاعر له شعر في وقائع مرج راعط ومن كلامه  
ارقت بدبر الماطرون كاتبي \* اسارى النجوم آخر الليل حارس  
واهرضت لشمري العبور كاتبا \* معلق قنديل عليه الكنائس  
ولاح سويل عن عيين كانه \* شهاب نحاء وجهة الريح قابس  
قال ابن مالك جواس بجم مفتوحة وواو مشددة آخره سين مهملة هو شاعر اسلامي كان في دولة بني امية

﴿ جون ﴾ بن قتادة بن الاعون بن ساعدة التميمي ثم التيمي البصري قيل ان له صحبة شهد وقعة الجمل ووفد على معاوية وقد ذكرنا وقادته في ترجمة بشر بن يزيد المعروف بالحباب واخرج الحافظ من طريق ابن مندة عن هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فر بعض اصحابه يسقاء معلق فيه ماء فاراد ان



يشرب فقال صاحب السقاء انه جلد ميتة فامسك حتى لحقهما النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال اشربوا فان دماغ الميتة طهورها قال ابن مندة هكذا قال هشيم ورواه جماعة عن هشيم عن منصور ورواه غيرهما عن الحسن بن محبوب وهو الصحيح وكلهم يرويه عن جيون وليس له صحبة وقد روى من وجوه متعددة عن جيون عن سلمة بن الخنق وهو الصواب والذي حكاه ابن مندة انما هو لغير هذا الاسناد والحديث غير هذا واخرجه ابو يعلى عن جيون عن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في غزوة تبوك بماء من عند امرأة فقالت ما عندي الا في قرينة غير ذكي فقل ألتى دبغتها فقالت نعم قال فان دبغها طهورها او قال ذكاتها ورواه الامام احمد عن الحسن بن جيون عن سلمة وفي اسناد هذا الحديث اختلاف واضطراب وخلاف في الواقعة ففي بعض متونه ان القصة كانت في تبوك وفي بعضها انها كانت في حنين . ولجون حديث آخر مشكوك فيه ومختلف في اسناده . وهو ما رواه الحافظ بسنده الى اسلام بن مسكين انه قال سألت الحسن بن جيون عن الرجل يقع بجارية امرأته فقال حدثني قبيصة بن حريث الانصاري عن سلمة بن الخنق ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزال يسافر ويغزو وان امرأته بمثت معه جارية لها قالت تغسل رأسك وتخدمك وتحفظ عليك ولم تجملها له وانه طال سفره في وجهه فواقع بالجارية فلما قفل اخبرت الجارية مولاتها بذلك فغارت غيرة شديدة وغضبت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنع فقال ان كان استكرهها فهي عتيقة وعليه مثلها وان كان اتاها عن طيب نفس منها ورضاه فهي له وعليه مثل ممنها لك ولم يقم فيه حدا قل البيهقي قد روى هذا الحديث شعبة عن قتادة عن الحسن بن جيون عن سلمة انه روى وصحيح هذا الحديث عن الحسن بن جيون عن قبيصة بن حريث عن سلمة قاله الحافظ واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن بن جيون عن سلمة وروى عن الحسن بن جيون عن سلمة ورواه الامام احمد عن الحسن بن جيون عن سلمة . هذه خلاصة ما اطال به الحافظ في اسناد هذا الحديث . قال قرة بن الحارث كنت مع الاحنف وكان جيون مع الزبير بن العوام فقال كنت مع الزبير فجاء فارس يسير وكانوا يسلمون على الزبير بالامرة فقال السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام



فقال هؤلاء القوم قد اتوا الى مكان كذا وكذا قال فلم ار قوما ارث ... لاحا  
ولا اقل عدداً ولا اربع قلوباً منهم فقال قوم ابيك ثم انصرف وجاء آخر  
فسلم وقال ان القوم نزلوا بمكان كذا وكذا بما جمع الله لهم من العدة والعزة  
فقدف الله في قلوبهم الرعب فولوا مدبرين فقال الزبير ايه عنك الا ان فوالله  
لو لم يجد ابن ابي طالب الا العرفج لدف الينا فيه قال ثم انصرف . قال على  
ابن المدني حديث المراء في غزوة تبوك رواه قتادة عن الحسن عن جـون  
وجون معروف لم يرو عنه غير الحسن الا انه معروف وقال خليفة بن خياط  
ادرك جون الزبير وقد ذكرنا ذلك سابقاً وعده ابن سعد في الصحابة وقال  
وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً بالشبكة موضع بالدهناء  
وسئل احمد بن حنبل عنه فقال لا يعرف فقيل له روى غير هذا الحديث فقال  
لا يعنى حديث الدباغ قال ابن عدى وقد ذكرت له حديثاً آخر وما اظن ان  
له غيرهما وقال البخاري روى جون عن سلمة بن المخرج يمد في البصريين  
تميمى سمع من الحسن لا يعرف الا بهذا وقال احمد بن هارون في الطبقة الثامنة  
من الاسماء المفردة هو ثقة وقال ابو نعيم الحافظ جون يمد في البصريين لا  
ثبت له رؤية ولا صحبة ذكره بعض الواهمين في الصحابة وهو وهم

﴿ جوهر ﴾ مولى بنى تميم الملقب بالملز بعثه مولا بجيش عظيم من العرب  
الى ديار مصر فكسر جيش الاخشيدية واستولى على مصر في شعبان سنة  
ثمان وخمسين وثلاثمائة وبنى القاهرة المعزية ثم قدم مولا ابو تميم مصر فقام  
بها مدة ومات وقام بالامر بعده ابنه الملقب بالعزيز فبعث جوهرأ في عسكر الى  
دمشق سنة خمس وستين وثلاثمائة فنزل بظاهاها فقاتل اهلها واميرهم هفكين  
التركي مدة ثم رحل عنها سنة ست وستين ولما هجم الشتاء دخل عليه من قتل  
اصحابه وقتادوا بهم اقللة الملوقة ولحقه هفكين الى ارض الرملة وجرت بيه  
وبينهم حروب كثيرة فهرب الى عسقلان وتحصن بها فحاصره فيها الى ان خرج  
منها بامان ولحق بمصر وتوفى سنة احدى وثمانين وثلاثمائة

﴿ جويده ﴾ بن عائد ويقال ابن عاتك من بنى نصر بن معاوية ويقال  
الاسدي النحوي الكوفي دخل على معاوية فقال له يا جويده ما القرابة قال  
المودة فقال ما السرور فقال المواساة قال فما الراحة قال الجنة قال صدقت



حكى ابو العباس الاصم ان الفراء قرأ قوله تعالى « قل اوحى الى » وقال القراء  
بمحمون على هذا وقرأ جوية « قل اوحى الى » جعلها من وحيت فهمز الواو  
لانها انضمت كما قال « واذا الرسل اؤقتت » وقال الشاعر

ما هيج الشوق من اطلال \* اضحت قفارا كوحى الواحى

قال وسمعت بعض بني كلاب يقول ليحيى الى وحيًا بتشديد الواو (يعنى المنقابلة ياه)  
وما اعرفه . قال ابن ماکولا جويده بضم الجيم وفتح الواو وبعدها ياه مشددة  
﴿ جهير ﴾ بن محمد ابوالقاسم لم يذكر الحافظ له ترجمة غير انه قال انشد

جهير لابن كاتب المطيرى

فديتها عينا اذا اقبلت \* سجع انساني لانسانها

﴿ جيش ﴾ بن خمارويه بن احمد بن طولون ولى امرة دمشق بعد قتل  
ابيه ابى الجبش مدة يسيرة ثم خرج متوجها الى مصر فقتل قبل ان تطول مدته  
وكان خروجه من دمشق سنة اثنين وثمانين ومأتين وخائف عليها طنج و لما حضر  
الى مصر قتل عمه ابا العشاير فتمحرك الناس لذلك ووقع بمصر نهب وحريق  
فقتله هارون بن خمارويه واستقر مكانه سنة ثلاث وثمانين ومأتين وقال ربيعة  
بن احمد بن طولون لما توفى خمارويه قبض جيش على وعلى نصر وشيدان ابى  
احمد بن طولون وحبسنا بدمشق فلما قفل الى مصر حبسنا فى حجرة من الميدان  
وكانت تأتينا كل يوم مائة نجتمع عليها وكان فى الحجر رواق وبيتان وكان  
جلوسنا فى الرواق فوافى خادم له فادخلوا اخانا نصر فى البيت فانفصل عنا  
فكانت المائة تقدم الينا ومنع ان نأتى اليه شيئا منها فاقام خمسة ايام لا يطعم ولا  
يسقى ولا يستغيث ثم وافى الينا ثلاثة من اصحاب جيش قتلوا ما مات اخوكم  
بعد فقلنا ما نسمع له حساً ففتحوا الباب فوجدوه حياً ورام القيام فلم يصل اليه  
فرماه الثلاثة بثلاثة اسهم فى مقاتله فطنى وكانت ليلة الجمعة فاخرجوه واغلقوا  
الباب علينا فاقنا يوم الجمعة والسبت لم يقدم الينا طعام فظننا انهم سلكوا بنا  
طريقه فلما كان يوم الاحد سمعنا صارخة فى الدار ففتح باب الحجر وادخل  
علينا جيش بن خمارويه فقلنا ما خبرك فقال غلب اخى على امرى وتولى امارة  
البلد هارون بن خمارويه فقلت الحمد لله الذى قبض يدك واصرع جردك فقال  
ما كان عزمى الا ان الحقكما باخيكما وانفذ الينا جماعتنا مائة فلما طعمنا بمث

الينا خادما يقول ان جيشاً كان قد عزم على قتلكما كما قتل اخاكما فاقبلا وخذا  
بثاركما منه فانصرفنا على امان وبث الينا خدما قدسرعوا الى جيش فقتل  
وانصرفنا الى منازلنا وقد اقبنا حتف عدونا وكان ذلك سنة ثلاث وثمانين  
ومائين وكانت مدة جيش تسعة اشهر وقيل ستة اشهر

﴿ جيش ﴾ بن محمد بن صمصامة ولى دمشق من قبل خاله محمود امير  
المؤمنين امير جيوش انصر بين سنة ثلاث وستين ومائين ثم عزله ثم ولاء  
سراة ثم ولى دمشق سنة تسع وثمانين ومائين واقام بها والياً حتى مات وكان  
سفاكا للدماء شديد التمدي والظلم وكان داعياً من دعاتهم وعم الناس في ولايته  
البلاء من القتل واخذ المال حتى لم يسبق بيت بدمشق ولا بظاهرها الا  
امتلاء من جوره خلا من كان ظلماً يمينه على ظلمه ثم ان الله تعالى ابتلاه  
بالجذام حتى رأى منه العبر ثم مات سنة تسعين ومائين

﴿ جيش ﴾ بن ميمون بن عبدالله ابو الفتح الاطرابلسي المقرئ الكاتب حدث  
بمصر وحكى عن سعيد بن حمادة المالكي انه قال عرضت لي قصة في وقت من  
الزمان كبرت على قلبي وانا اضيق ما كنت منها وقد استترت في البيت فجلست  
انظر في دفاتري فر بي هذا البيت

يستصعب الامر احياناً بصاحبه \* ورب مستصعب قد سهل الله  
فسرى عنى ما كان بي وقت من وقته وخرجت الى الطريق وعلمت ان الله قد  
فرج عنى قال فما رأيت الا خيراً

الى هنا انتهى ما وجدناه من حرف الجيم من تاريخ الامام الخافظ لسنة  
النبي صلى الله عليه وسلم على ابن عساكر الدمشقي ويليه حرف الحاء ان شاء  
الله تعالى





## حرف الحاء المهملة

﴿حابس﴾ بن سعيد ويقال ابن ربيعة بن المنذر بن سعد الطائي اليماني يقال  
 ان له صحبة وكان فيمن وجههم ابو بكر الى الشام فنزل حمص وولاه عمر قضائها  
 وحدث عن ابي بكر الصديق وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم  
 دمشق وشهد مع معاوية حرب صفين وجعله على الرجالة يومئذ واخرج الحافظ  
 بسنده اليه عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في عهده  
 فن قتلته طلبه الله حتى يكبه الله في النار على وجهه قال الدارقطني حابس اليماني  
 عن ابي بكر الصديق مجهول متروك ( قوله فلا تخفروا يقال خفرت الرجل  
 اجرته وحفظته وخفرت له اذا كنت له خفياً اى حامياً وكفياً وتخفرت به اذا  
 استجرت به والمعنى هنا فلا تنقضوا عهد الله وزمامه اه ) واخرج الحافظ ايضاً  
 بسنده الى حابس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اريت في  
 في منامها انكحت ابا بكر ونكح على اسماء بنت عيسى وكانت اسماء تحت ابي بكر  
 وتوفى ابو بكر وتوفيت فاطمة فنكح على اسماء وذكر ابن سعد حابساً فيمن نزل  
 الشام من الصحابة وكذا ذكره ابو زرعة وابن سميع وجعله في الطبقة الاولى  
 وقال البخاري ادرك حابس النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال ابن ابي حاتم وقال  
 قتل يوم صفين وهو شامي ولم يراض هذا عبد الصمد بن سعيد القاضي فقال  
 في تسمية من نزل حمص من الصحابة يقال ان حابساً ادرك عمر بن الخطاب قال  
 الحافظ كذا قال يقصد من ذلك التبرمي من كلامه ثم اخرج بسنده عن عبد الله  
 بن ظابر انه قال دخل حابس بن سعد المسجد من السحر وقد ادرك النبي صلى  
 الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون في صدر المسجد فقال المراءون اربعوهم فمن  
 اربعهم فقد اطاع الله تعالى ورسوله فقام رجل الى رجل من خلقه فوجده في  
 صدر المسجد فقال ان الملائكة تصلى من السحر في مقدم المسجد واخرجه من  
 طريق ثمان مختصراً وقال ابو الطفيل العامري ان حابساً كان صاحب لواء طي  
 من اهل الشام مع معاوية فقال

- اما بين المنايا غير سبع \* بقين من المهرم او ثمان  
 اما يجيبك انا قد كنتنا \* عن اهل الكوفة الموت العيان  
 اينها انا كتاب الله عنهم \* ولا تنهاهم السبع المثاني

فقتل بعد ذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين وقال الحارث بن يزيد لما كان يوم سفين اجتمع ابو مسلم الخولاني وحابس الطائي وربيعة الخرشى وكانوا مع معاوية فقالوا ليدع كل انسان منكم بدعوة فقال ابو مسلم اللهم اكفنا وعافنا وقال حابس اللهم اجمع بيننا وبينهم ثم احكم بيننا وبينهم وقال ربيعة اللهم اجمع بيننا وبينهم وابلهم بنا فلما اتقوا قتل حابس وقتت عين ربيعة وعوفى ابو مسلم فقال شاعر العراق نحن قتلنا حابساً في عصابة \* كرام ولم نترك بصفين معصبا

قال يعقوب كانت صفين في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ورأى خارجة بن حر العدوي رؤيا فقصها على حابس فقال رأيت اتي آيت باب الجنة فاذا انا بمصر اعين طويلا وانت معي واذا حاطها من شوك طويل فذهبتنا لتلج من بابها فتعنا فكانه جعل لي جناحان فطرت حتى دخلتها فاذا انا فيها ملقي منبطح ثم رأيتك دخلت تمشى من بابها فقال حابس تلك الشهادة قد كنت ارجو ان اقتل شهيداً فاما انت فستقتل شهيداً ثم ان خارجة غزا في البحر فخرقت جلده حديدة سفينة . ومرا على رضى الله عنه على القتلى بصفين ومعه الاشر فرأى رجلاً مقتولاً فاسترجع الاشر وقال هذا حابس كنت اعهدته مؤمناً واره قتل على ضلالة فقال على رضى الله عنه وهو الآن مؤمن وكان حابس رجلاً من اهل اليمن من اهل العبادة والاجتهاد

﴿ حاتم ﴾ بن شقي بن يزيد ويقال مرمد الهمداني من اهل دمشق ومن اهل حرب روى عن مكحول وغيره وكان يقول رأيت مكحولاً يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع ويرفع يديه قليلاً من تحت الرواح ويقول ربنا ولك الحمد ملاء السماوات والارض وما بينهما وملاء الارضين السبع وما بينهما وملاء ما فيهن من شئ بعد [ اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونخفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك بالكفار ملحق ] وقال رأيت مكحولاً يعم على قلنسوة ويرخي من خلفه شبراً او اقل من الشبر بممامة بيضاء . قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن حاتم بن شقي فقال يكتب حديثه



﴿ حاتم ﴾ بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى  
يتنسب الى سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وحاتم هو الطائي الجواد  
شاعر جاهلي قدم الشام فخطب ماوية بنت حجر بن التيمان الفسائية كما ذكرنا  
ذلك في ترجمة اوس بن حارثة وكان اجود العرب واخرج الحافظ بسنده الى  
كيل بن زياد النخعي انه قال قال امير المؤمنين على رضي الله عنه يا سبحان الله  
ما ازهد كثيراً من الناس في الخير عجباً لرجل يحينه اخاه المسلم في حاجة فلا  
يرى نفسه للخير اهلاً فلو كان لا يرجو ثواباً ولا يخشى عذاباً لكان ينفسي ان  
يسارع في مكارم الاخلاق فانها تدل على سبل النجاح فقام اليه رجل فقال فداك  
ابي وامى يا امير المؤمنين اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو خير  
منه لما اتى بسبباً من طي وقمت جارية حمراء لساء شماء الاتف دلفاء عيطاء  
شفاء معتدلة القامة والهامة ردماه الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خميسة  
الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتين فلما رأيتها اعجبت بها فقلت لاطلبنها  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تكلمت انسيت جمالها لما رأيت من  
فصاحتها فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلى عنا ولا تشمت بنا احياء العرب فاني  
ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسى  
العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشى السلام ولم يرد طالب حاجة  
قط انا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين  
حقاً لو كان ابوك مسلماً لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباهما كان يجب مكارم الاخلاق  
والله يجب مكارم الاخلاق فقام ابو بردة ابن نيار وقال يا رسول الله الله يجب  
مكارم الاخلاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا  
يدخل الجنة احد الا بحسن الخلق . رواه البيهقي ( اقول السبايا الاسرى والامس  
بفتحين لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قبلاً وذلك يستعمل وبابه طرب  
والشعم ارتفاع في قسبة الاتف مع استواء اعلاء والدلفاء التي تمشى على هبتها  
من غير اسراع في مشيا وتقارب خطوها لادلالها والديطاء الطويلة وقوله شفاء  
منه ان جسمها قد اتحل من الهم والوجد وردماه الكعبين قال في التساج كل  
ما لفق بعضه على بعض فقد ردم وخدلجة الساقين مماثلتهما واراد بلفاء الفخذين  
امتلائهما ايضاً والخميسة الضامرة والمتنان مصكتفا العصب عن عيين وشمال



والمصقولة الناعمة) واخرج الحافظ بسنده الى عدى بن حاتم الطائي انه قال قلت يا رسول الله ان ابى كان يفعل كذا وكذا في الجاهلية فقال التمس ابوك امراً يومئذ يعنى في الدنيا ورواه الخطيب بلفظ آخر عن عدى انه قال قلت يا رسول الله ان ابى كان يطعم المساكين ويعتق الرقاب فهل له في ذلك اجر فقال ان ابك أتمس امرأ فاصابه ورواه الامام احمد والحاكم وابو يعلى وقال في آخره ان ابك اراد امراً فادركه يعنى الذكر ورواه الدارقطني (والحاصل ان اسناد هذا الحديث فيه اضطراب ولكن كثرة اسانيد يعدل بعضها بعضها) وذكر امرأى حاتماً فقال كان والله اذا قاتل غلب واذا غلب انهب واذا سئل وهب واذا ضرب القصداح سبق واذا اسر اطلق وكان يقول اذا كان الشئ في يديك تركه فاتركه وكانت زوجة حاتم يقال لها النوار وخلف عدى وعبدالله وسفانة ابنته وقيل للنوار حديثنا عن بعض امرحاتم فقالت كل امرء كان عجبا ولاخبرنكم عنه بحجب اصابتنا سنة احصت كل شئ اقتسمرت لها الارض واغبر لها الافق وراجت الابل جدبا جداً بين ما تبض بقطرة وضنت المراضع على اولادها وجلفت السنة المال وايقنا انها الهالك فوالله انى لى ليلة منيرة بعيدة الطرفين فتضافا اصيبتنا عبدالله وعدى وسفانة من الجوع ان وجدنا شيئاً نعلمهم به فقام الى احد الصييين فحملة وقت الى الصبية فعلقها فوالله ما سكتوا الا بعد هداة من الليل ثم اقتربنا قطيفة لنا شامية ذات حمل فانمنا الاصبية عليها ونمت انا وهو في جرة والصبيان بيننا ثم اقبل على يعلى بالحديث فعرفت ما يريد فتناومت وماياتى نوم فقال اما لها نامت وسكتت فلما تهورت النجوم واداهم الليل وسكنت الاصوات وهدأت الرجل اذا بشئ قد رفع كسر البيت يعنى مؤخره فقال من هذا فقالت جارتك فلانة فقال ويلك مالك فقالت انى آيتك من عند اصبية يتعاونون تعاوى الذئاب من الجوع فما وجدت على احد معولا الا عليك يا ابا عدى فقال اعلمهم قالت النوار فهبيت اليه فقلت فوالله لقد تضاعا اصبيتك من الجوع فما اصبت ما نعلمهم به الا بالنوم وتأتينا هذه الآن واولادها فقال اسكتى والله لاشبهتكم وايامهم وجعلت اقول ومن اين فوالله ما اعرف شيئاً فاقبلت المرأة تحمل اثنين ويمشى بجانبها اربعة كانها نعامة حولها رثالها فقام الى فرسه حلاب فوجأ لبته بمديرة ثم قدح زنده ثم جمع حطبا ثم كسشط عن



جلده ورفع المدينة الى المرأة وقال لها اشبعي صبيانك فبعيتهم فاجتمعنا جميعاً على اللحم فقال حاتم انا اكلون شياً دون اهل الصرم ثم انه جعل يأتي بيتاً بيتاً فيقول يا هؤلاء هبوا وعليكم النار فاجتمعوا وقعد هو في ناحية ينظر اليها فلا والله ما ذاق منه مزعة وانه لاحوجهم اليه ثم اصبحنا وما على الارض منه الا عظم او حامر فانشأ حاتم يقول

مهلا نوار اقلى اللوم والعذلا \* ولا تقولى لشيء فات ما فعلا  
( اقول لم يرو الحافظ غير هذا البيت وهو من قصيدة رأيتها في الديوان المنسوب  
لحاتم فابتها بتمامها وهي بعد المطلع

- ولا تقولى لمال كنت مهلكه \* مهلا وان كنت اعطى البحر والجبالا  
يرى البغيل سبيل المال واحدة \* ان الجواد يرى في ماله سبلا  
ان البغيل اذا ما مات يتبعه \* سوء الثناء ويحوى الوارث الابلا  
فاصدق حديثك ان المرء يتبعه \* ما كان يبنى اذا ما نعشه هملا  
ليت البغيل يراه الناس كلهم \* كما يراهم فلا يقرى اذا نزلا  
لا تعذلىنى على مال وصلت به \* رحماً وخير سبيل المال ما وصللا  
يسى الفقى وحمم الموت يدركه \* وكل يوم يدنى للفقى الاجبالا  
انى لاعلم انى - وف يدركنى \* يومى واصبح عن دنياى مشتغلا  
فليت شعرى وليت غير مدركة \* لاي حال بها اضحى بنو عملا  
ابلع بنى ثمل عنى مغلغلة \* جهد الرسالة لاحكا ولا بطلا  
اغزو بنى ثمل فالغزو حظكم \* عدو الروابى ولا تبكوا لمن تكلا  
وبها فداؤكم امى وما ولدت \* حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا  
اذ غاب من غاب عنهم من عشرينا \* وابدت الحرب نابا كالحق اعصلا  
الله يعلم انى ذو محافظة \* ما لم يخنى خليلى يتخنى بدلا  
فان تبذل بالفانى اخو ثقة \* عف الخليفة لانكسا ولا وكلا

قال الهيثم بن عدى الصرم الابيات العشرة اونحوها ينزلون في جانب . وقالت  
امراة حاتم له يوما يا ابا سفانة انى اشتى ان آكل انا وانت طعاماً وحدانا  
وايس عليه احد قال افاشتيت ذلك قالت نعم فقال لها فوجهى وبرزى خيمتك  
حيث اشتيت فحملت الخيمة الى الجماعة على فرسخ وامر بالاعمام فهى وبني

مرخاة ليستورها عليها وعليه فلما قارب نضج الطعام كشف عن رأسه ثم قال  
 فلا تطبخي قدرى وسترك دونها \* على اذا ما تطلبين حرام  
 ولكن بهذاك اليفاع فاوقدى \* بجزل اذا اوعدت لا بضرام  
 ثم كشف الستور وقدم الطعام ودعا الناس فاكلوا فقالت امرأته له ما  
 اتممت لي بما قلت فقال لها ما بي لا تطاوعني نفسى ونفسى اكرم على من ان  
 تطاوعني على هذا وقد سبق الى السمء وقال

امارس نفسى البخل حتى اعزها \* وانزل نفسى الجود لا استشيرها  
 ولا تشكيتى جارتى غير انها \* اذا غاب عنها بعلمها لا ازورها  
 سيدلفها خيري ويرجع بعلمها \* اليها ولم تقصر على ستورها  
 ووفد حاتم على التعمان بن المنذر فاكرمه وادناه ثم زوده عند انصرافه حملين  
 ذهباً وورقاً غير ما اعطاه من طرائف بلده ورحل فلما اشرف على اهله تلقته  
 اعراب طي فقالت يا حاتم انت آتيت من عند الملك بالغنى واتينا من عند اهالينا  
 بالفقر فقال حاتم هلموا نخدوا ما بين يدي فتوزعوه فوثب القوم الى ما بين  
 يديه يقولون مرحباً بالتعمان فاقسموه فخرجت الى حاتم طريفة جاريتيه فقالت  
 له اتق الله وابق على نفسك فما بدع هؤلاء ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بعيراً  
 فانشأ يقول

قالت طريفة ما تبيى دراهمنا \* وما بنا سرف فيها ولا خرق  
 ان يفن ما عندنا قاله برزقنا \* بمن سوانا ولسنا نحن نرتزق  
 ما يأنف الدرهم المضروب خرقتنا \* الا يمر عليها ثم ينطلق  
 انا اذا اجتمعت يوماً دراهمنا \* ظلت الى سبل المعروف تستبق

وقال رجل لحاتم هل في العرب اجود منك فقال كل العرب اجود مني ثم انشأ  
 يحدث فقال نزلت على غلام من العرب يتيم ذات ليلة وكانت له مائة من الفم  
 فذبح لى شاة واتانى بها فلما قرب لى دماغها قلت ما اطيب هذا للدماغ قال فذهب  
 فلم يزل يأتيني منه حتى قلت قد اكتفيت فلما اصبحت فاذا هو قد ذبح المائة شاة  
 وبقى لا شىء له فقيل لحاتم ما صنعت به فقال اعطيته مائة ناقة من خيار ابلى  
 وضاف بحاتم رجل في سنة فلم يقدر على شىء فطلب من عمه فراه لم يقدر على  
 شىء وله ناقة يسافر عليها يقال لها ائى فمترها واطعم اضيافه وقال



لما رأيت الناس هرت كلابهم \* ضربت بسيفي ساق اقمي فخرت  
ولا ينزل المرء الكريم عياله \* واضيافه ما ساق مالا بضرت  
( اقول الذي رأيت في الديوان المنسوب لحاتم ان الابيات اربعة ذكر الحافظ  
الاول منها والرابع واما الثاني والثالث فهما

وقلت لاصباه صغار ونسوة \* وشبهاء من ليل الثمانين قررت  
عليكم من الشطين كل ورمة \* اذا التارمست جانبيها ارمعلت

( وقال حاتم )

ولا ازرف صبي ان تأوبني \* ولا اداني له ما ليس بالداني  
له المواساة عندي ان تأوبني \* وكل زاد وان ابقته فاني

قال ابن الاصرابي كان حاتم الطائي اسيراً في عزة فقالت له امرأة يوماً قم فانصد  
لنا هذه الناقة وكان الفصد عندهم ان يقطع الفاصد عرقاً من عروق الناقة ثم  
يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة فحمرها فلطمته المرأة فقال حاتم لو غير  
سوار لطمتي فذهب قوله مثلاً وقالت له الذوة انما قلنا لك انصدها فقال هكذا  
فصدى انه يريد انا يريد لفة طى\* وفيها اربع اغانى تقول انا قائم باسقاط الالف  
في الوصل وانا قائم باثبات الالف في الوصل وانه بادخال هاء السكت والرابطة  
حكاهما ابو العباس عن بعض النحويين عن العرب ان قائم بسكون النون  
يراد بها انا قائم كما قال الشاعر

انا شيخ العشيرة فاعرفوني \* حميداً قد تزريت السنما

فنصب حميد على المدح وتزريت ارتفعت الى ذروة الحسب وذكر السنما مثلاً  
قال المعافى بن زكريا قد كان اهل الجاهلية فيما ذكر يشوون الدم مخلوطاً بالوبر  
ويأكفونه ويسمونهم العلهز ولما قال حاتم لو غير سوار لطمتي فارسلها مثلاً سارت  
كلمة يقولها القائل عند عدو الذي الحسب على من فوقه وحين يتضمن الرفع  
قدر من هو دونه . هذا وقد كانت ام حاتم ايضاً موصوفة بالكرم وكانت من  
اشغى الناس فاضفوها جوعاً لملها ترجع وتمسك فاجبت فلم ترجع وروى  
الخرائطي عن حماد الرواية ومشيخة من مشيخة طى\* قالوا كانت عتية ام حاتم لا  
تمسك شيئاً سخاه وجوداً وكانت اخوتها يمنونها فتأبى وكانت امرأة موسرة  
فخبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها لملها تكف عما تصنع ثم اخرجوها بعد سنة

وقد ظنوا انها تركت ذلك الخلق فدفنوا اليها صرمة من مالها وقلوا لها استمعي  
 بها فاتنها امرأة من هوازن وكانت تغشاها فسألها فقالت لها دونك هذه الصرمة  
 فقد والله مسنى من الجوع ما آليت ان لا امنع سائلا شيئاً ثم انشأت تقول  
 لعمرى قدماً عضنى الجوع عضه \* فالآيت ان لا امنع الدهر جائعاً  
 فقولاً لهذا اللامى اليوم اعفى \* فان انت لم تفعل فعوض الاسباعا  
 فاذا عسيتم ان تقولوا لا ختمكم \* سوى عدلكم او منع من كان مانعاً  
 ومهما ترون اليوم الا طيبة \* فكيف بتركى يا ابن ام الطبايعا  
 ( وانشد احد اصحاب حاتم حاتمًا قول الملتمس )

قليل المال تصلحه فيبقى \* ولا يبقى الكثير مع الفساد  
 وحفظ المال خير من فناء \* وعف في البلاد بغير زاد  
 فقال قطع الله اسان قائله لقد حمل الناس على البخل ابن هو من هذه الايات  
 فلا الجود يفضى المال قبل فوائده \* ولا البخل في مال الشحيح يزبد  
 فلا تلتمس مالا بعيش مقتر \* لكل غد رزق يحيى جديد  
 الم تر ان المال غاد وراخ \* وان الذى يعطيك غير بعيد  
 قال المعافى بن زكريا بعد ما انشد البيت الاخير لو كان حاتم مسلماً لرجى له ما  
 اتى من هذا ما يغتبط به فى معاده ولقد اتى كتاب الله تعالى فى هذا المعنى ما يهجز  
 المخلوقين عن مساواته قال الله تعالى [ واسألوا الله من فضله ] وقال تعالى [ واذا  
 سألك عبدى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى ] وقال حاتم ايضا  
 وما من شيمتى شتم ابن عمى \* وما انا مخلف من يرتجبنى  
 سأمنحه على العلات حتى \* ارى ماوى ان لا تشكبنى  
 وكلمة حاسد فى غير جرم \* سمعت فقلت مرى فانفذنى  
 فعابوها على ولم تعبىنى \* ولم يعرق لها يوماً جيبى  
 وذو الوجهين يلقانى طليماً \* وليس اذا تغيب يأتسبىنى  
 ظفرت بعبيد فكففت عنه \* محافظة على حسبى ودينى  
 ( فلومينى اذا لم اقر ضيفاً \* واكرم مكربى واهن مهينى )

ولما نزل بعبد الله شداد الموت دعا ابناً له فاقصاه فقال له يا بنى ان سمعت يوماً  
 كلمة حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فانك ان امضيتها اميالها رجع العيب على من



قالها وقد كان يقال ان الاديب العاقل هو الفطن المتغافل فكأن يا بني كما قال

حاتم الطائي يعني الابيات المتقدمة وروى ابو جعفر الطحاوي لحاتم

اذا ما بت اشرب دون غيري \* ليسكرني الشراب فلا رويت

اذا ما بت اختل عرس جاري \* ليخفيني الظلام فلا خفيت

لافضح جارتى واخون جارى \* فلا والله افعل ما حبيت

(كذا في رواية الطحاوي وزاد غيره بيتاً مفتحاً به وهو

كريم لا ابيت الليل حاد \* اعسد بالانامل ما رزيت )

( وانشد ابن الاعرابي لحاتم )

سلى الياض المقرور يا أم مالك \* اذا ما اتاني بين ناري ومجزري

أبسط وجهي انه اول القرى \* وابذل معروفي له دون منكري

( وله ايضاً )

واني لاستحي صحابي ان يروا \* مكان يدي في جانب الزاد افرا

اقصر كفي ان تنال اكفهم \* اذا نحن اهويتنا وحاجاتنا معا

وانك ان اعطيت بطنك سؤله \* وفرجك نالا منتهى الدم اجما

( ابيت خيصر البطن مضطرب الخشا \* حياء اخاف الدم ان اتضلهما )

( وقال ايضاً )

ما ضر جاراً لي اجاوره \* يكون لنا به سفر

اغصى اذا ما جارتى برزت \* حتى يوارى جارتى الخدر

( وله ايضاً )

يعيبوا كريمي بالجنون وما به \* جنون ولكن كيد امر يحاوله

فاوقدت ناري حين ابرزت ضوئها \* واخرجت كلبي وهو في البيت داخله

فلما رأني كبر الله وحده \* وبشر جوقا كان جماً بلا به

فقمتم الى البرك الهجان اعدھا \* اوفيه حقاً نازلاً انا فاعله

نحال خليلاً واقننا بي بخيره \* سيلاً واملاه الى الثقل كاهله

فاطعمته من كبدھا وسنامھا \* شواء وخير الخير ما كان عاجله

وكانت النوار تمايب حاتماً على انفاقه وتحننه على ولده وكانت مأوية سكوته

لم تلد له وكانت تحضه على نفسها فقال حاتم

- اماوى قد طال انجذب والمهجر \* وقد عذرتنى في طلبك عذر  
 اماوى اما قانع فبين \* واما عطاء لا ينهه الزجر  
 لقد علم الاقوام لو ان حاتم \* اراد ثراه المال كان له وفر  
 اذا انا دلانى الذين احبهم \* بمخلوذة زلج جوانبها غير  
 وآبوا تقالا ينفضون اكفهم \* وكلهم دعى انا له الحفر  
 اماوى ما يفنى الثراء عن الفتى \* اذا حشر جت نفس وضاق بها الصدر  
 اماوى انى لا اقول لسائل \* اذا جاء يوما خلّ في مالنا نزر  
 اماوى ان المال غاد ورائع \* ويبقى من المال الاحاديث والذكر  
 ولا اشم ابن العم ان كان اخوتى \* شهوداً وقد اودى بأخواته الدهر  
 ولا آخذ المولى بسوء بلانه \* وان كان يحنو الضلوع بها حجر  
 وعشنا مع الاقوام بالفقر والغنى \* وكلا سقانيه من كاسه الدهر  
 فما زاد يا ماوى على ذى قرابة \* غنانا ولا ازرى باحبائنا الفقر

زاد بعضهم على هذا

- الم تر ما انفقت ما كان ضرئى \* وان يدى مما بخلت به صفر  
 وقال ابو جعفر اليأس عما فى ايدى الناس غناه المؤمن عرضه ودينه ثم قال  
 اما سمعت قول حاتم

اذا ما آتيت اليأس الفيتة الغنى \* اذا اعزفتك النفس والطمع الفقر  
 وقال حاتم لابنه اى بنى انى اعهدك من نفسى ثلاث خلال والله ما خانت  
 جارة لى لريبة قط ولا اوعيت على امانة الا اديتها ولا اتى احد قط من قبلى  
 بسوء . ومر نقر من عبد القيس بقبر حاتم فنزلوا قريبا منه فقام  
 اليه بعضهم فحمل يركض قبره برجله ويقول يا ابا الجعراء اقربنا فقال له بعض  
 اصحابه ما تخاطب من رمة قد بليت واجنهم الليل فناموا فقام صاحب القول  
 فزعا وقال يا قوم عليكم مطيكم فان حاتم اتانى فى النوم وانشدنى شعرا وقد  
 حفظته وهو

- ابا البخترى وانت امرؤ \* ظلوم العشيبة شتامها  
 آتيت بصحبك تبغى القرى \* لندى حفرة ضحيت هامها  
 تبغى لى الذنب عند المييت \* وحوالك طي وانعامها



فانا سنسبع اضيافنا \* ويأتى المطي فيعتامها

وفي رواية ثانية أنهم بعد أن اتهموا وجدوا ناقة صاحب هذا القول تلوس عقيراً ففروها وباتوا يشتون ويأكلون فقالوا والله لقد اضافنا حاتم حياً وميتاً وأتى ابن دارة القطفاني عدى بن حاتم ليمدحه فقال له اخبرك بماي فان رضيت فقل قال فما مالك فقال ما أنا سائبة وعبد وامة وفرس وسلاح فذلك كله لك الا الفرس والسلاح فانهما في سبيل الله فقال قد رضيت فقال فقل فقال ابن دارة

ابوك ابو سفانة الخير لم يزل \* لدى شب حتى مات في الخير راغباً

به تضرب الامثال في الشعر ميتاً \* وكان له اذ كان حياً مصاحباً

قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به \* ولم يقر قبره قبله الدهر راكباً

( وهذا يحقق الحديث الذي مر آنفاً ) وفي رواية اخرى ان القوم لما وجدوا ناقة صاحبهم عقيراً اردفوه وساروا فاذا رجل يتبعهم راكباً على جمل يقود آخر فقال ايكم ابو البختري فقال انا فقال ان حاتم اثنى في النوم فاخبرني انه قرى اصحابك ناقتك وامرني ان احملك وهذا بعير نخذه فدفعه اليه

﴿ حاتم ﴾ بن النعمان بن عمر انتهى نسبه الى قيس بن غيلان الباهلي شهد مع معاوية صفين وكان اميراً على بعض العسكر وكان حاتم سيد بني هائلة بالجزيرة وهو الذي افتتح مرو في زمن عبد الله بن عامر في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين وحكى ابن سعد ان حاتم هذا افتتح مرو صلحاً هو ونافع ابن خالد فافتحها كل واحد منهما على نصف المدينة وافتتحها رستاقها عنوة ﴿ حاتم ﴾ بن يونس ابو محمد المعروف بالمخضوف الجرجاني رحل في طلب الحديث الى دمشق وغيرها وسمع من هشام بن عمار وغيره وروى عنه ابن خزيمة وابن الجارود وغيرهما واقام بنيسابور برهة من دهره يحدث وروى بسنده الى عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلق الامة تطليقتين وتعد حبيبتين

﴿ حاجب ﴾ بن مالك بن اركين ابو العباس الفرغاني سكن دمشق وحدث عن ابي حاتم الرازي وسليمان الطبراني وجماعة كثيرين وله ذكر عند اهل الحديث واخرج بسنده الى جابر انه قال طفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

طاوفا واحداً وسبعيناً سعيًا واحداً لحجة واعتمرنا وفي اسناده عمرو بن حبيب وهو مكي ثقة قال الحافظ وبلغني ان هذا الحديث لم يحدث به غيره سمعت ابا علي النيسابوري يقوله وترجم الخطيب حاجباً هذا في تاريخ بغداد وقال قدم بغداد وكان ثقة وقال الدارقطني ليس به بأس وقال الخطيب ايضا قدم بغداد سنة ست وتسعين ومائتين وكان ضريراً وتوفي سنة ست وثلاثمائة

﴿ حاجب ﴾ ابن خليفة ويقال ابن خليف البرهمي البصري حكى انه حضر خطبة عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فسمعه يقول الا الا ان ما من رسول الله وساحبائه فهو دين نأخذ به وننتهي اليه وما سنه - واهما فاننا ترجمته ﴿ حاجب ﴾ بن الوليد بن ميمون ابو احمد المؤدب الاعور البغدادي رحل الى الشام وعقلان والبلقاء وحمص وحلب وحران وسمع الحديث وروى عنه يحيى بن اكرم القاضي واضرا به وروى بسنده الى ابنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا مرض وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها . قال الخطيب كان حاجب ثقة وسئل عنه يحيى ابن معين فقال لا اعرفه واما احاديثه فصحيحة فقبل له ترى ان نكتب عنه فقال ما اعرفه وهو صحيح الحديث وانت اعلم . توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين

﴿ حارثة ﴾ بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غذانة بن يربوع الغداني التميمي البصري وغذانة لقب واشتقاقه من التذدن وهو التثني والاسترخاء قال الشعبي وغيره كان حارثة من اهل البصرة فافسد في الارض وحارب في زمن علي رضي الله عنه فانطاق سعيد بن قيس الى علي فقال له يا امير المؤمنين ما تقول فيمن افسد في الارض وحارب فقال « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » وقرأ الآية فقال سعيد ارايت من تاب قبل ان يقدر عليه قال تقبل توبته قال انه حارثة بن بدر قد تاب قبل ان تقدر عليه فاتاه به وامنه وكتب له كتاباً فقال حارثة في ذلك

الا ابلغ همدان ما لقيتها \* سلاما فلا يسلم عدو يعيها  
نعمرا لهي ان همدان يبتغي ال \* م اله ويقضى بالكتاب خطيبها  
لنا نعمة كنا نقيس فروعها \* فقد بلغت الا قليلا خلوفها



تسبب رأسي واستخف حولي \* رعود المنايا حولنا وبروقها  
 وأنا تستهلي المنايا نفوسنا \* ونزل اخرى مرة ما نذوقها  
 وكان عطائه من الوليد بن عبد الملك الفاسق وسقاية دينار فكان عنده يوما  
 فدعا له وقال

الى الفين مطلع قريب \* زيادة اربع لي قد بقينا  
 فان اهلك فهن لكم والا \* فهن من المتاع لنا سنينا  
 فقال له الوليد نشاطرك ذلك لك مثنان ولنا مثنان لجمل عطائه الفا ومائة ثم  
 ابدى الوليد الفرع فقال حارثة هذه فرصة اخرى فقام فهناه ودعا له ثم قال  
 وما احتجب الالفين الابهين \* هم الآن ادنى منهما قبل ذلكا  
 فجد بهما تفديك نفسى فأتى \* معلى آمالى ببعض حبالكا  
 فامر الوليد بالمأتين فانصرف وعطائه الفان ولما ولى حارثة سرف خرج معه

المشيعون من اهل البصرة وفهم ابو الاسود الدؤلى فقال  
 احار بن بدر قد وليت ولاية \* فكن حرداً فيها تخون وتسرق  
 وبارى تيمياً بالغنى ان الغنى \* لسان به المره المهوبسة ينطق  
 فلا تحقرن يا حار شيناً اسبته \* فخطك من مال العراقيين مشرق  
 وان جميع الناس اما مكذب \* يقول بما يهوى واما مصدق  
 يقولون اقوالا بظن وشبهة \* فان قبل هاتوا حققوا لم يحققوا  
 فلا تهجن فالهجز او طأ مركب \* فما كل من يدلى الى الرزق يرزق  
 ( فاجابه حارثة بقوله )

امرت بحزم لو امرت بغيره \* لا لفتني فيه لامرك عاسياً  
 جزاك آله الناس خير جزائه \* فقد قلت معروفاً واوصيت كافياً  
 ستاق اخا يصفيك بالود جازياً \* ويوليك حفظ الغيب ان كنت ناثياً  
 وايسر ما عندى المواساة مسحاً \* اذا لم يجد يوماً صديقاً موالياً  
 قال المعافا بن زكريا رخم ابو الاسود حارثة في شعره فحذف الهاء والتاء  
 وبعض النحويين لا يجيز ذلك فيقول يا حارث فيحذف الهاء خاصة فيقول يا  
 حارث بضم التاء ويا حارث بفتحها على لغتين للعرب فيه فصيحهما اقرار حركة  
 الحرف في الترخيم على ما كانت عليه وهو الوجه المختار والاخرى ضمه على

حكم النداء المفرد والقضاء على ما بقي بعد حذف الحرف لترخيم بانه اسم قد  
 قام بنفسه واكتفى عن غيره ولا يجوز هذا الترخيم على هذين الوجهين الا  
 في حارث قوله

واقرب ما عندي المواساة مسحما \* اذا لم يجرد يوما صديقا مكافيا  
 اشتق مسمع من السماحة والسماح يقال سمح فلان بماله ومعروفه وسامح  
 وتسمع وتسامح واسمع فهو مسمع اذا انقاد واصحب والآن جانبه وقارب غير  
 مستصعب قال ابن ابي مقبل الجملاني

هل القلب عن دهما سال فسمع \* وتاركه منها الخيال المبرح  
 ودخل حارثة على زياد بن مروان وبوجهه اثر وكان حارثة صاحب شراب  
 فقال له زياد ما هذا الاثر بوجهك فقال صلح الله الامير ركبت فرسا اشقر  
 فحملني حتى صدم بي الحائط فقال زياد اما انك لو ركبت الاشهب لم يصيبك  
 مكروه اراد حارثة انه شرب صرفا فسكر واراد زياد بالاشهب الممزوج  
 ( وانشدني عمر بن شيبة لحارثة )

وجربت هذا العيش الا تملأ \* وما الدهر الا فنجون يقاب  
 وما اليوم الا مثل امس الذي مضى \* ومثل عذا الجابي وكل سيذهب  
 ( وله ايضا )

واذا افقرت فلا تكن متخشعا \* ترجوا الفواضل عند غير المفضل  
 واستغن ما اغناك ربك بالفنى \* واذا تكون خصاصة فتعمل  
 ( وله ايضا )

لمرك ما اتقى الى الدهر مع اخ \* حتى ولاذى خلة لي اوصله  
 ولا من خليل ليس فيد غوائل \* وشر الاخلاء الكثير غوائله  
 ( وله ايضا )

يا كعب مراح من قوم ولا ابتكروا \* الا وللموت في آثارهم حادي  
 يا كعب ما طلعت شمس ولا غربت \* الا تقرب آجالا لمعاد  
 لا خير في عيش من يحيا وليس له \* ذوا صفائن لا تخفى واحقاد  
 وما تحمل قوم نحو طيهم \* الا وللموت في آثارهم حادي  
 يا كعب كم من همى قوم نزلت به \* على سواعق من زجر وايساد



يا كعب صبراً ولا تجزع على احد \* يا كعب لم يبق منها غير اجلاء  
بيننا نقلب ارواحاً نحشرجها \* كراخ راحل او باكر غادي  
اني واياك والامثال نضربها \* في حين زجر على قرب وابساد  
لكا الذي قال يوماً في معاتبة \* والناس شق الا الله اجنادي  
لا الفينك بسد الموت تشدني \* وفي حياتي ما زودتني زادي  
انظر الى سلك دهر انت تاركه \* هل ترأسن او اخيه باوقاد  
اذا لقيت بواد حبة ذكراً \* فاهدا وذرنى امارس حبة الوادي  
وقصة هذه القصيدة ان حارثة كان يفر من خراسان فلما قفل من غزوته واتى  
بنيسابور اشتكى بها وكان معه غلام له اسمه كعب وكان مولماً بالشراب يخرج  
اول النهار ولا يعود حتى يظلم الليل واذا دعه لم يجبه ولم ينفع منه بشئ فقل  
صبره واعتناظ وقدم عليه نفر من قومه فسألوا عنه فوجدوه مريضاً مدنفاً فلما  
رأوا حاله قالوا له نحملك فقال ما بي عجل فقالوا له تقيم عليك حتى يقضى الله  
في امرك ما شاء فقال كلا اني عرفت شوق العاقل فاستوثق منهم باليمين واخذ  
منهم ليفعلن بفلامه ما يأمرهم به وقد عرضوا عليه النفقة فقال انظروا ما في  
الخروج فنظروا فاذا بقية فاضلة فقال ان غلامي قد عفتي واستعصى علي فهو لا  
ينفعني وقص عليهم قصته فذهبوا فاقاموه وهو سكران فدعاه فلم يجبه فنادى  
اصحابه فامرهم باخذه والاستيثاق منه ففعلوا فتركوه مقموطاً حتى اصبحوا ثم قال  
رضوا ما بين اطراف اصابعه الى مرفقه واصابع رجليه الى ركبته ففعلوا ذلك  
ثم قال اطرحوه في ناحية البيت حتى انظر اليه وطقق يقول يا كعب ماراح من  
قوم ولا ابتكروا الى آخرها ثم توفى بنيسابور ودفن بها وعهده بمضهم في الصحابة  
والله اعلم . وقال الحاكم بلغنى ان حارثة مات غربياً بالاهواز في ولاية المهلب

حارثة \* بن عمرو بن صخر القتيبي كان من كتاب المزة وكان في الجيش

الذي وجهه يزيد الى المدينة فقتله عبد الله بن مطيع فقالت ابنته

قتلت ابن عمرو مقبلاً غير مدبر \* صبوراً على وقع السيوف البوائر

ولوشت فت القوم فوق نجيب \* من الخيل وثاب الجرائم ضامر

بذلك حذار العار نفساً كريمة \* لكل رديني من السمر طائر

كذلك ذووا الاحساب تسخونفوسهم \* بورد المنايا واحتمال الجرائر



إذا ما جنوا حرباً مروها بادرع \* طوال وايد بالسيف حواسر  
ولا تحسبون الصبر يدني من الردى \* ولا الخوف ينجي من عدو مساور  
فما يردون الموت الا مفجعا \* عليه اذا هبت رياح المقادر

● حارثة ● بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلبي من اهل  
دومة الجندل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وارسل معه كتابا الى اهل  
دومة يقول فيه « هذا كتاب من محمد رسول الله الى اهل دومة الجندل وما يليها  
من طوائف كلب لنا الفاجية من النخل ولكم الصامته من النخل على الجارية  
العشر وعلى الفايرة نصف العشر لا تجمع سارحتكم ولا تمد فاردتكم تقيمون  
لوقتها وتؤنون الزكاة بحقها لا يخطر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر النبات  
لكم بذلك العهد والميثاق ولنا عليكم التصح والوفاء وذمة الله ورسوله شهد الله  
ومن حضر من المسلمين « الفاجية التي لا يترطب بسرها والجارية الماء الجاري  
والفايرة ما لا يجرى ( قوله لا تمد فاردتكم معناه لا تمد الفاردة اى لا تضم  
الفاردة يعنى الزائمة على الفريضة الى غيرها فتعد منها وتحسب ) وحارثة هذا  
عده ابن سعد فى الطبقة الرابعة وكانت وقادته هو واخوه حصن فاسلم

● حارثة ● بن النمر شهد يوم اليرموك وقال فيه  
نجى جذاما ولخماً كل سلهبة \* واستحكمت القتل اصحاب البرازين  
[ وقال ايضا ]

ضرب المواكب بينها انكالها \* فكأنها ملفوفة بقرام  
واقول فى كشف الامور بفضلاها \* والحق يعرفه ذووا الاحلام  
ان ليس حصن غير دعوة احمد \* ترجى ولا دول سوى الاسلام  
فانا امرؤ قدموس جدم معلى \* وقوى سطيج وهلقى زنظام  
فرطان من اصل نجيج واحد \* قيود طود قضاة المقدم  
نيلان اسد بالسواد البلهم \* اذ يمصبان بدعوة وامام  
لله ما اليرموك جند طحطوا \* احساب طت الروم بالاقدام  
فضلوا عليهم فضيلة مشهورة \* هجمت هم فى برزخ التسوام  
فتهافتوا بالنار فى واقوصة \* وكستهم فى دار شر مقام  
وتعطت منهم كنائس زخرفت \* بالشام ذات فسافس ورخام



- وشهدت من باب دمشق مشهدا ● اشهى دمشق مدينة الاصنام  
وتعلقت رهبانها فكأنهم ● هام تنوح على رؤس الحام  
عجبا عجيبا ما حللنا دارة ● كانت لعاد بعد نزوة شام  
ولمن تلاهم من قرون طمطحوها ● فهانتوا في المنر والقمقام  
وكذاك نحن بها لدولة اكلنا ● حتى قليل عبدة تجمام

( انت الشاعر دمشقة وهي دمشق فدل على جواز تأنيثها ودل كلامه على ان دمشق كان بها من التميم عبدة الاصنام وان طادا قد ملكها في القدم )

﴿ الحارث ﴾ بن اوس بن عتيك الانصارى الاوسى قال الحافظ له صحبة ولا اعرف له رواية شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احدى وما بسدها من المشاهد وقتل يوم اجنادين شهيدا وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية وقال ليس له عقب

﴿ الحارث ﴾ بن بدل ويقال ابن سليمان بن بدل النصرى من اهل دمشق قيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ من طريق الطبراني عنه انه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد فر اصحابه اجمون الا العباس بن عبد المطلب وابا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهنا بقبضة من الارض فانزمتنا فما جبل ولا جهر الا وهو في آثارنا ورواه من طريق آخر عن الحارث عن رجل من قومه شهد يوم حنين شهد ذلك مع عمر بن سفيان الثقفي ولفظه فانزمتنا فما جبل الينا الا ان كحل جهر او شجرة فارس يطلبنا قال الثقفي فاعجزت على فرسى حتى دخلت الطائف وقال ابن مندة ان الحارث بن بدل عداه في اهل الشام واخرجه ابن منيع وجماعة في الصحابة وهو من تابعي الشام وقال ابو حاتم روى الحارث عن عمرو بن سفيان عن رجل من قومه عن النبي صلى الله عليه وسلم ( والحاصل ان رواية هذا الحديث فيها اضطراب فروى مرة عن الحارث مرفوعا باسانيد في بعضها بـكـر بن بكار وهو سئ الحفظ ضعيف الحديث وروى مرة بواسطة كما رأيت وعليه فلا يقطع بان الحارث من الصحابة ) وعده ابن مسمع في الطبقة الثالثة في الشاميين



﴿الحارث﴾ بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو  
 ابن هصيص القرشي السهمي معدود في الصحابة من مهاجرة الحبشة استشهد  
 يوم اجنادين وقيل يوم اليرموك وقيل يوم فحل قال ابن مندة ولا تعرف لدرواية  
 ﴿الحارث﴾ بن الحارث ابو الحارث الغامدي له صحبة روى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم حديثا وسكن الشام وشهد واقعة راهط واخرج الحافظ  
 بسنده اليه انه قال قلت لابي ونحن بما هذه الجماعة فقال هؤلاء قوم اجتمعوا  
 على صابهم قالوا يا رسول الله تدعو الناس الى توحيد الله تعالى والايمان به  
 وهم يردون عليه قوله ويؤذونه حتى ارتفع النهار وانصدع عنه الناس واقلت  
 امرأة قد بدا نحرها تبكي تحمل قدحا فيه ماء ومنديلا فتناوله منها وشرب  
 وتوضأ ثم رفع رأسه اليها فقال يا بنية خمرى عليك نحرى ولا تخافى على ابيك  
 غلبة ولا دلا فقلنا من هذه قالوا هذه زينب ابنة رواء البخاري في التاريخ  
 مختصراً ورواه ابو زرعة الدمشقي وقال هذان الحديثان صحيحان يعني هذا  
 وحديث البخاري واخرج الحافظ بسنده الى شريح قال اخبرني ابو امامة  
 والحارث وعبد بن ابى الاسود في نفر من الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نادى في قريش فجمعهم ثم قام فيهم فقال الا ان نبياً بعث الى قومه وانى بعثت  
 اليكم ثم جعل يستقرهم رجلا رجلا ينسبه الى آباءه ثم يقول يا فلان عليك  
 بنفسك فاني لا اعنى عنك من الله شيئاً حتى خالص الى فاطمة عليها السلام ثم  
 قال لها مثل ما قال لهم ثم قال يا معشر قريش لا القين اناساً يا تونى ينجرون  
 الجنة وتأتون نجرون الدنيا اللهم لا اجعل لقريش ان يفسدوا ما اصطلحت  
 اعنى ثم قال ان خيار امكم خيار الناس وشرار قريش شرار الناس وخيار  
 الناس تبع لخيارهم وشرار الناس تبع لشرارهم رواء البخاري في التاريخ  
 وفي لفظ خيار ائمة قريش خيار ائمة الناس قال البخاري الحارث هذا يعد في  
 الشاميين وعده ابن سميع في الطبقة الاولى من الصحابة وقال ابن عوف ما  
 اخلوا ان يكون من اهل حمص قبل له هو مدرك بن الحارث فلم يرد في  
 ذلك جواباً وكأنه هاب القول فيه وقال ابن مندة الحارث له  
 ولا يه صحبة

﴿الحارث﴾ بن حرملة بن تطلب بن ربيعة الحضرمي ويقال الرهاوي



حدث عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص واخرج الحافظ عنه انه قال قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه لا تسبوا اهل الشام فان فيهم الابدال وقال الحارث حدثني رجالات بيسان انهم قالوا كفا تحدث انه لا يزال بها رجل او اثنان من الابدال ولا تحدثني عن مقاوت ولا طمان وقال عبد الرحمن التبوخي ان الحارث هذا ولي قضاء الشام قال الحافظ لا اعلم الحارث ولي القضاء ولا احسبه دمشقيا وذكره ابن ميمون في الطبقة الثانية من تابعي الشام وقال ابن مندة كان قدريا وقيل انه مصري وليس بصحيح

● الحارث ● بن الحكم ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الاموي اخو مروان سمع ابا هريرة وادرك يوم الدار وشهدها ذكره ابو زرعة الدمشقي في الاخوة والاخوات وقال الزبير بن بكار ولدت الحكم بن ابي العاص احدى عشر رجلا وجاء الحارث بن الحكم يوما فجلس على وسادة ابي هريرة فظن ابو هريرة انه جاء لحاجة فخا رجلا فجلس بين يدي ابي هريرة فقال له مالك قال استمدى على الحارث بن الحكم فقال قم يا حارث فاجلس مع خصمك فتلكا الحارث فقال قم يا حريرت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اذا جلس الحاكم فلا يجلسن خصمان الا بين يديه وقضت السنة بذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ائمة الهدى ابي بكر وعمر فقام الحارث فجلس مع خصمه بين يدي ابي هريرة فقال الا ان درست بقول الا ان صحيح وتزوج الحارث امرأة فقال عندها فوجدتها خضراء فطلقها ولم يمض بها فارسن مروان الى زيد بن ثابت فسأله فقال زيد لها الصداق كاملا قال انه بمن لا يتم فقال ارأيت يا مروان لو كانت حبلى اكنت مقبلا عليها الحد قال لا قال فلا

● الحارث ● بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن اؤى القرشي المخزومي المكي الشاهي روى عن عائشة وروى عنه زرارة بن مصعب قيل انه ولي مكة لمعاوية ولم يصح وولى ابو خالد مكة لعثمان فقتل عثمان وهو واليا فمزله على بن ابي طالب وولاه يزيد بن معاوية مكة ايام ابن الزبير فلم تتم ولايته ووفد على عبد الملك بن مروان بدمشق فلم يره منه ما يريد فرجع الى مكة وقال الليث حج يحيى بن حكيم بن صفوان الجمحي سنة ثلاث وستين وكان اهل مكة قد

رضوا به واستعملوه عليهم ليصل بهم بدل الحارث بن خالد عامل يزيد على مكة  
ولم يكن الزبير يومئذ دما الى نفسه بعد موت يزيد وبويع بيعة الخلافة بعده  
وكان اهل مكة نجوا الحارث والحقوه بداره وكان الحارث شاهرا كثيرا الشعر  
وهو الذي يقول

من كان يسأل عنا اين منزلنا \* فالأخوانة منا [ منزل قن  
اذ تلبس العبيى غضا لا يكدره \* قول الوشاة ولا يذبونا الزمن  
اذا الجبان حبا بمن يسر به \* والحج داع به معروفه تكن  
الأخوانة ما بين ميمون الى بثر ابن هشام ولما وفد على عبد الملك فى مشق  
ولم ير عنده ما يحب انصرف وقال

صبتك اذ عيني عليها غشاوة \* فلما انجلت قطعت نفسى الوهما  
عطفت عليك النفس حتى كادنا \* بليتك يؤسى او لديك نعيمها  
فا بى وان اقصيتى من ضراعة \* ولا انقرت نفسى الى من يسومها

[ وهو الذى يقول ]

كادنى اذا مت لم اضطرب \* بزير الخيلة اعطا فيه  
ولم اسلب البيض ابدانها \* ولم يكن اللهو من شأنه  
وكانت ام عبد الملك عند الحارث ولها منه بنت اسمها فاطمة واخوها لامها  
محمد وعمران فقال فيها

يا ام عمران ما زالت ولا برحت \* منا الصيانة حتى شفنا الشفق  
القلب تاق اليكم كى يلاقكم \* كما يتوق الى مهانة الفرق  
تؤتيك شيئا قليلا وهى خائفة \* كما يمس بظهور الحية الفرق

وانشد رجل هذه الايات وعمران بن عبد الله بن مطيع جالس فقال له عمران  
لا عليك فانها كانت زوجته قال مصعب يريد بقوله تاق اليكم تائق اليكم وقال  
الله تعالى « على شفا جرف هار » يريد هائر وقال ضرار بن الخطاب الفهرى ثم  
المحاربي فى يوم احد وكان قد شهدا مع المشركين

القوم اعلم لولا مقدمى فرسى \* اذ جالت الخيل بين الجزع والقاع  
ما زال منا بمنجى الحر من احد \* اصوات هام ترقى امرها شاع  
بريد بشاع شائع وانما انزل القرآن بلسان قريش وقال بعض الشعراء



فلو اتى رمتك من قريب \* لماتك من رفاء الذئب عاق  
يريد عائق وحكى ثعلب ان الحارث قال لاخيه

لعمري لان لم يجمع الله بيننا \* بما شاء لا نزداد الا تشائيا  
اعد اليبالى ان نأيت ولم اكن \* بما زل من عبس اعد اليباليا  
اخاف انقطاع العيش دون اقاكم \* بارض ولو منيت نفسى الامانيا  
اذا ما بكى ذوا الشجوا صغيت نحوه \* وآسيته بالشجو ما دام باصكيا  
( ومن كلامه )

اظلوم ان مصابكم رجلا \* اهدى السلام اليكم ظم  
( وله ايضا )

سأبكي وما لى غيره من ممول \* عليك وما لى غير حبك من جرم  
امل انسكاب الدمع ان يذهب الالى \* ويشفى مما فى الضمير من السقم  
( اخذه ذو الرمة فقال )

امل انحدار الدمع يعقب راحة \* من الوجد او يشفى نجوى البلابل  
﴿ الحارث ﴾ بن خالد ويقال ابن عبيد الازدى شهد صفين مع معاوية  
وكان على رجالة اهل فلسطين وسبأ فى ذكره

﴿ الحارث ﴾ بن سعيد بن حمدان ابو فراس ابن ابى العلاء التغلبى الهمدانى  
الامير الشاعر فارس كان يسكن منبج وينقل فى بلاد الشام فى دولة ابى  
الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة ومن كلامه

خفض عليك ولا تبث قلق الحشا \* مما يكون وعله وعساه  
فالدهر اقصى مدة مما ترى \* وعساك ان تكف الذى تخشاه  
( وله ايضا )

ما كنت مذ كنت الاطوع خلانى \* ايسر مفارقة الاحباب من شانى  
( يحيى الخليل فاستحلى جنابته \* حتى اذل على عفوى واحسانى )  
يحنى فاصفح عنه جانباً ابدأ \* لاشئ احسن من جاني على جاني  
( وقال )

يا مجيبا بنحوه \* لا النقص منك ولا السعادة  
الله بنقص ما يشاء \* ومن بد الله الزيادة

دع ما اريد وما تريد م د فان لله الارادة

(وله ايضا)

افى كل يوم رحلة بعد رحلة \* اجرع نفس حسرة وتزوعها  
فلى ابدأ قلب كثير نزاعه \* ولى ابدأ نفس كثير ولوعها  
لحى الله قلبا لا يلين صبابة \* اليك وعينا لا تفيض دموعها

(وقال ايضا)

ولى من جوى ذاك الجحيم كريمة \* لهادون عطف السترن صونها ستر  
وفى الكم كف ما رآها عدلها \* وفى الخدر روحه ليس يعرفه الخدر  
اشيعها والدمع من شدة الاسى \* على خدها نظم وفى نحرها نثر  
فبت وقلبي بين شجبي غيظها \* ولى لفت نحو هودجها كثر  
فهل عرفات طرافات بزورها \* وهل شعرت تلك المشاهر والجر  
اما اخضر من بطنان مكة ما ذوى \* اما اعشب الوادى اما نبت الصخر  
سقى الله قوما حل رحلك بينهم \* سحائب لا قل جداها ولا ندر

(وقال ايضا)

لم اواخذك اذا جنيت لاني \* واثق منك بالاخاه الصريح  
فجميل المدو غير جميل \* وقبيح الصديق غير قبيح  
[[ وناله صداع فقال ]]

لطيرتى بالصداع نالت \* فوق منال الصداع منى  
وجدت فيه اتفاق سوء \* صداعنى مثل صداعنى

(وقال)

الزمنى ذنبا بلا ذنب \* ولج فى المجران والعتب  
او حاول الصبر على هجره \* والصبر محظور على الصب  
واكتم الوجد وقد اصبحتم \* عيناى عينيه على قلب  
قد كنت ذا صبر وذا سلوة \* فاستشهدا لى طاعة الحب

(وقال)

الا فى الله طلعت سرىما \* واصعبه السلامة حيث سارا  
وبلغته امانيه جيبها \* وكان له من الحدائق جارا

(وقال)



في الناس ان قسّمهم \* من لا يعزك او تنله  
فاترك بمعاملة الليث \* م سيم فان فيها العجز كله

( وله ايضا )

مصايب جليل والعزاء جميل \* وظنى بان الله -وف يزيل  
جراح واسر واشتياق وهزيمة \* أحمل انى بعد ذالحول  
وانى انى هذا الصباح لصالح \* ولكن حظى فى الظلام جليل  
تطول بي الساعات وهى قصيرة \* وفى كل دهر لا يسرك طول  
تناسانى الاحباب من دون عصابة \* ستلحق بالاخري غداً وتحول  
ومن ذا لئذى يبقى على العهد انهم \* وان كثرت دعواهم لقليل  
اقلب طرفى لا ارى غير صاحب \* يميل مع النعماء حيث تميل  
وصرنا نرى ان المتارك محسن \* وان خبيلا لا يضير خليل  
وليس يرانى فادر بي وحده \* ولا صاحبي دوز الرجال ملول  
فكل خليل هكذا غير منصف \* وكل زمان بالكرام بخيل  
وقبل كان الفدر فى الناس شيمة \* ودم زمان واستلان خليل  
( نعم دعت الدنيا الى الفدر عدة \* اجاب اليها عالم وجهول )  
وفارق عمرو ابن الزبير شقيقه \* وخلى امير المؤمنين عقيل  
فيا حسرتى من لى بخيل موافق \* اقول بشهووى مرة ويقول  
وان وراه السستر اما بكاشا \* على وان طال الزمان طويل  
فيا امنا لا تعدى الصبر انه \* الى الخير والنصح القريب رسول  
ويا امنا لا تخبطى الاجر انه \* على قدر الصبر الجليل جزيل  
اما لك فى ذات النطاقين اسوة \* بحكمة والحرب العوان تجول  
اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب \* وتعلم علماً انه لقتيل  
نامى ككفالك الله ما تحذرينه \* فقد قال هذا الناس قبلك غول  
وكوفى كما كانت بأخذ صفة \* ولم يشف منها بالبكاء غليل  
ولو رد يوماً حمزة الخير حزنها \* اذا لعلتها رنة وعويل  
وما اثرى يوم اللقاء مذم \* ولا موقفى عند الاسار دليل  
ولكن بذلت النفس حتى تركتها \* وفيها وفى حد الحسام فلول

إذا لم يعنك الله فيما تريد \* فليس مخلوق اليه سبيل  
 وان هو لم ينصرك لم تاق ناصرأ \* وان جل انصار وعز قبيل  
 وان هو لم يدالك في كل مسلك \* ضلت ولو ان السماء دليل  
 وان رجائيه وظنى بفضله \* على قمع ما قدمته لجليل  
 ( وقال ايضا )

لا عيب للطرف ان زلت قوائمه \* وليس ينقصه من عائب دنس  
 حلت بأسا وجوداً فوقه وندى \* وليس يقوى لهذا كله الفرس  
 قالوا فصدت فا خلقى به حرك \* خوفا عليك ولا نفس لها نفس  
 سكف الطيب دما كفا يقبلها \* و يطلب الفيث منها حيث يجتيس

وفي سنة خمسين وثلاثمائة قتل ابو فراس قتله ابو قرعونة غلام سيف الدولة  
 ولما بلغ قتله امه قلمت عينها وكان قتله عند ضيعة تعرف بصدد في حرب كانت  
 بين شريف ابن سيف الدولة وبين ابي فراس

﴿ الحارث ﴾ بن سعيد الكذاب ويقال الحارث بن عبد الرحمن بن  
 سعد المثنى دمشقي مولى ابي الجلاس العبدري القرشي ويقال مولى مروان بن  
 الحكم قال ابن جابر دخل القاسم بن مخيمرة على ابي ادريس الخولاني وهو  
 يومئذ على القضاء بدمشق في زمن عبد الملك فقال ان حارثاً لقيني فاخذ عهدي  
 لاسمعن منه فان قبلته قبلت وان سخطته كتمته عليه ثم قال له انه رسول الله  
 فقلت له انت احد الدجالين الكذابين الذين اخبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الساعة لا تقوم حتى يخرج ثلاثون دجالاً كلهم يزعم انه نبي  
 وانت احدهم ومن لا عهد له وسأرفع شأنك الى عبد الملك امير المؤمنين فقال  
 ابو ادريس اسأت اذ انذرتك لو ادنيته الينا حتى نأخذك قال فرفع امره الى عبد  
 الملك فقتله صلباً قال العلاء بن زياد ما غبطت عبد الملك بشئ من ولايته الا  
 بقتله حارثاً حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى  
 يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم انه نبي فمن قاله فاقتلوه ومن قتل منهم  
 احداً فله الجنة وروى ابن ابي خيثمة ان الحارث الكذاب لما ظهر اتاه مكحول  
 وعبد الله ابن ابي زكريا وجملاله الامان وسألاه عن امره وما يقول فاخبرهما  
 بانه نبي فكذبا وردا عليه وقال له لا امان لك ثم اتيا عبد الملك واخبراه فهرب



الحارث الى بيت المقدس فاختنى به فبعث عبد الملك في طلبه حتى اتى به فقتل وروى ايضا عن عبدالرحمن بن حسان انه قال كان الحارث الكذاب من اهل دمشق وكان له اب بالحولة وكان رجلاً متعبداً زاهداً لو لبس جبة من ذهب لرأيتها عليه زاهدة وكان اذا اخذ في التعميد لم يسمع السامعون الى احسن من كلامه فمرض له ابليس فكتب الى ابيه بالحولة يا ابتاه اعجل على فاني قد رأيت شيئاً اتخوف ان يكون الشيطان قد هرض لي فزاده ابوه عناء فكتب اليه ابوه يا بني اقبل على ما امرت به ان الله تعالى يقول في الشياطين تنزل على كل افاك اثم واست بافاك ولا اثم فامض لما امرت به فكان يحيى اهل المسجد رجلاً رجلاً فيذاكروهم امره وياخذ عليهم العهد والميثاق اذا هم رأوا ما يرضون يفلون والا فاتهم اكنموا عليه قال وكان يرهم الاطبيب يأتي الى رخامة في المسجد فينقرها بيده فتسبح وكان يطعمهم فأكهة الصيف في الشتاء وكان يقول لهم اخرجوا حتى اريكم الملائكة فيخرجهم الى ديرمران فيرهم رجلاً على جبل فيتبعهم بشر كثير وفشا الامر في المسجد وكثر اصحابه حتى وصل الامر الى القاسم بن مخيمر قال فمرض على القاسم واخذ عليه العهد والميثاق ان هو رضى امراً يقبله وان كرهه كتم عليه فقال له القاسم كذبت يا عدو الله والله ما انت بنبي وليس لك عهد ولا ميثاق ثم اخبر ابا ادريس فقال له بش ما صنعت اذ لم تلين حتى تأخذها الا ان يفر ثم قام ابو ادريس من مجلسه حتى دخل على عبد الملك فاخبره بامرهم فبعث عبد الملك في طلبه فلم يقدر عليه فخرج عبد الملك فقتل بالصيرة واتهم جميع عسكره ان يكونوا رأوا رأبه وخرج الحارث حتى اتى بيت المقدس فاختنى فيها وكان اصحابه يخرجون يلتقون الرجال يدخلونهم عليه وكان رجل من البصرة قد اتى بيت المقدس فاتاه رجل من اصحاب الحارث فقال له ههنا رجل يتكلم فهل لك ان تسمع من كلامه فقال نعم قال الوليد واهل البصرة يشتمون الكلام فانطلق معه حتى دخل على الحارث فاخذ في التعميد فسمع البصري كلاماً حسناً ثم اخبره بامرهم وانه نبي ابوت مرسل فقال له ان كلامك حسن ولكن في هذا نظر فقال له انظر فخرج البصري ثم عاد اليه فردد عليه كلامه الاول فقال له ان كلامك حسن وقد وقع في قلبي وقد آمنت بك وهذا هو الدين المستقيم فامر ان لا يحجب عنه لجمال البصري يتردد عليه ويهرق دماخه



ومخارجه وابن يهرب وابن يذهب حتى صار من اخص الناس به ثم قال له  
 اتأذن لي فقال الى ابن قال الى البصرة اكون اول داعية لك فيها فاذن له فخرج  
 مسرعا الى عبد الملك وهو بالصيرة فلما دنا من سرادقه قال النصيحة النصيحة فقال  
 اهل العسكر وما نصيحتك فقال نصيحة لامير المؤمنين وجعل يدنو من عبد الملك  
 فاذن له فدخل وعنده اصحابه فصاح النصيحة فقال وما نصيحتك فقال اخلفي  
 حتى لا يكون عندك احد فاخرج من باليت وكان عبد الملك قد آثم اهل عسكره  
 ان يكون هواهم مع الحارث كما اسلفنا ذلك ثم قال له ادتي فدنا منه وعبد الملك  
 على السرير فقال ما عندك قال الحارث فلما قال له الحارث طرح نفسه من على  
 السرير ثم قال ابن هو فقال يا امير المؤمنين انه بيت المقدس وقد عرفت  
 مداخله ومخارجه وقص عليه القصة وكيف صنع به فقال انت صاحبه وانت  
 امير بيت المقدس وامير ما ههنا فرنى بما شئت فقال يا امير المؤمنين ابعث معي  
 قوما لا يفقهون الكلام فامر اربعمائة رجلا من فرغانة فقال انطلقوا مع هذا فما  
 امركم به من شيء فاطيعوه وكتب الى صاحب بيت المقدس ان فلانا الامير  
 عليك حتى يخرج فاطعه بما امرك به فقدم البصري بيت المقدس واعطى  
 الكتاب الى اميرها فقال له مرني بما شئت فقال له اجمع لي ان قدرت كل شمعة  
 بيت المقدس وادفع كل شمعة الى رجل ورتبهم على ازقة بيت المقدس وزواياها  
 بالشمع فاذا قلت لهم اسرجوا اسرجوا جميعاً ففعل ما امره به ورتبهم في ازقة  
 والزوايا وتقدم البصري وحده الى منزل الحارث ليلا فأتى الباب فقال للحاجب  
 استأذن لي على نبي الله فقال في هذه الساعة ما يؤذن عليه حتى يصبح فقال اعلمه  
 اني انما رجعت اليه شوقا اليه قبل ان اصل فدخل عليه الحاجب واعلمه بكلامه  
 وامره ففتح له الباب ثم صاح البصري اسرجوا فاسرجت الشمع حتى كان بيت  
 المقدس كأنه نهار ثم قال من سر بكم فاضبطوه ثم دخل كما هو الى الموضع الذي  
 يعرفه فطلبه فلم يجده فقال اصحابه هيهات تريدون ان تقتلوا نبي الله قد رفع  
 الى السماء فطلبه البصري في شق كان قد هبأ سرا فادخل يده في ذلك الشق  
 فاذا بشو به فاجتذبه فاخرجه الى خارج ثم قال للفرطانيين اضبطوه فربطوه فجعل  
 يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقال اهل فرغانة اولئك الهم هذه  
 كرامتنا فهات كرامتك انت ثم ان البصري سار حتى أتى به عبد الملك فلما سمع



به امر بخشية لتصب فصلبه وامر بحربة وامر رجلا فطعنه بها فاصاب ضلعا  
من اضلاعه فكعب الحربة فجعل الناس يصيحون الانبياء لا يجوز فيهم السلاح  
فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بها اليه ثم اقبل يحسه  
حتى وافى بين ضلعين فطعنه بها فانفذها فقتله ودخل خالد بن يزيد على عبد  
الملك فقال له لو حضرتك ما امرتك بقتله فقال له لم ذلك قال ان معه شيطانا  
يقال له المذهب ولو جوعته لذهب ذلك عنه . وقال خالد بن الجبلج انيلان  
ويحك الم ياخذك شك تراى النساء في شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثيا  
(يعنى من آساع الحارث) تحجب امرأته وتزعم انها ام المؤمنين ثم تحوات  
فصرت قدريا زنديقا وروى ابن ابى خيثمة عن شجى يكنى ابا الربيع وقد ادرك  
اناسا من القدماء ان الحارث لما اخذ من بيت المقدس جعلت في عنقه جامعة  
من حديد وجمعت يداها الى عنقه فلما اشرف على عقبة بيت المقدس تلى هذه  
الآية « قل ان ضللت فانما اضل على نفسى وان اهتديت فيما يوحى الى انه  
صحيح قريب » فتقلقت الجامعة فسقطت من يديه ورقبته الى الارض فوثب اليه  
الحرس الذين كانوا معه واعادوها عليه ثم ساروا به فلما اشرف على عقبة اخرى  
قرأ آية لا احفظها فسقطت من رقبته ويديه الى الارض فاعادوها عليه فلما  
قدموا على عبد الملك حبسه وامر رجلا كانوا معه في السجن من اهل الفقه  
والعلم ان يعطوه ويخوفوه الله ويعلموه ان هذا من الشيطان فابى ان يقبل منهم  
قاتوا عبيد الملك فاخبروه باسمه فاصلب به فاصلب وقال غير واحد ان الذى طعنه  
اولا بالحربة فانتفت قال له عبد الملك اذ كرت الله حين طاعته فقال له نسيت  
قال فاذكر اسم الله ثم اطعنه فذكر اسم الله ثم طعنه فانفذ الحربة  
﴿ الحارث ﴾ بن سعد الجورى وجمور قبيلة من همدان له شعر في  
حرب ابى الهندام

●	هيات هيات هيات	●	ان افلت النوم فلامت
●	اليوم حتى حضر الميقات	●	لا تخلص له ولا انفلات
●	قد غنى منهم ولا التفات	●	تخطان احياءنا اموات

﴿ الحارث ﴾ بن سليم بن عبيد بن سفيان بن مسعود بن سليمان الجهني  
البصرى وحكى انه كان في مجلس سليمان بن عبد الملك فأتى سعيد بن عمرو بن



خالد بن عثمان يشكوه موسى بن شهوات وأنه استطال على مرضه فاحضر موسى فانكر وقال ما كان مني شيء الا اني مدحت ابن عمه ففضب هو فقال سليمان لموسى وما ذلك فقال عشقت جارية وليس مني فآيتته وهو صديقي فشكوت ذلك اليه فلم اجده عنده في ذلك شيئاً ثم آيت ابن عمه سعيد بن خالد بن عبد الله بن اسيد فشكوت اليه ما شكوت الي هذا فقال اذهب ثم عد الي فتركته ثلاثاً ثم عدت اليه فاستقر بي المجلس حتى امر بفتح باب بين يديه فاذا بالجارية فقال لي هذه بنيتك فقلت نعم ثم امر بطيب الجارية فاعطانها ثم اعطاني الف دينار وقال لي خذها فاستمن بها فقال له ماذا قلت في ذلك فقال

يا خالد اعني سعيد بن خالد • اخا العرب لا اعني ابن بيت سعيد  
ولكنني اعني ابن عائشة الذي • ابو ابيه خالد بن اسيد  
عقيد الذي ما عاش يرضى به الا • ما وان مات لم يرضى التدا بعقيد  
دعوه دعوه انكم قد رقدتم • وما هو عن احسابكم برقود  
فقال سليمان يا غلام علي بسعيد بن خالد فاتي به فقال يا سعيد احقاً ما وصفك  
به موسى قال وما هو يا امير المؤمنين فذكر له الابيات فقال قد كان ذلك يا امير  
المؤمنين قال فما طرقت ذلك على الكلب فقال دين والله يا امير المؤمنين ثلاثون  
الف دينار قال لك مثلها ومثلها ومثلها ومثلها ومثلها قال فآيت سعيداً بعد حين  
وقلت له ما فعل المال فقال والله ما اصبحت املك منه ديناراً ولا درهماً فقلت  
له فن اغتاله فقال خلة من صديق وفاقة من ذي رحم وكان الحارث يقول ان  
الرجل ليثني لي عنان دابتي فاشكرها له فلما هزم بنو المهلب ايام بن اجور بلغني  
ذلك فارسل الي واليهم باربعة آلاف درهم كانت عنده لكل رجل منهم مائة  
درهم وكانوا اربسين وقال تبلغوا بها الي البصرة وكان والد الحارث ممن شهد  
واقعة الجمل مع عائشة وكان من اشراف قومه ووجوههم وكان ابنه خالد جواداً  
• الحارث • بن عباس روى عنه انه قال لابي مسهر هل تعرف احداً  
يحفظ على هذه الامة امر دينها قال لا اعلمه الا شاب في ناحية المشرق يريد  
به احمد بن حنبل

• الحارث • بن عبد الله بن حنظلة الغسيل قدم على يزيد بن معاوية  
مع ابيه واخوته وهم سبعة فاعطاه اياه مائة الف واعطاه هو واخوته ثمانين الفاً



لكل واحد منهم عشرة آلاف سوى كسوتهم وكالاتهم فلما قدم والله المدينة أتاه الناس فقالوا له ما ورائك فقال لهم أتيتكم من عند رجل لو لم أجد الابن هؤلاء لجاهدته بهم فلما انهزم الناس يوم الحرة وعبد الله بن حنظلة متسانداً الى بعض بنيه امر اكبر بنيه فقاتل حتى قتل فلم يزل يقدمهم واحداً بعد واحد حتى أتى على آخرهم ثم كسر جفن سيفه فقاتل حتى قتل

﴿ الحارث ﴾ بن عبد الله بن ربيعة ذي الرمحين المخزومي القرشي وكان اسم عبد الله بجير فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله روى الحارث عن عائشة وام سلمة وروى عنه الزهري وطبقته وولى البصرة لابن الزبير ثم وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له ما اظن ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها فقال الحارث بلى انا سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك قصروا في بناء البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك لاعدت فيه ما تركوا منه فان بدا لقومك ان ينوه فتعالى لاريكى ما تركوا منه فاراها قريباً من سبعة اذرع وفي رواية اعدت فيه ما تركوا منه واجعل لها بابين موضوعين في الارض شرقياً وغربياً وهل تدريين لماذا كان قومك رفعوا بابها قالت فقلت لا قال تفررا لئلا يدخلها الا من ارادوه كان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعوه حتى يرتقى حتى اذا كاد يدخل دفعوه فسقط فقال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول هذا فقال ثم قال فنصحت بمصاه ساعة ثم قال وددت انى تركته وما نجهد وفي لفظ قال لو كنت سمعت هذا من قبل ان اهدمه لتركته على بناء ابن الزبير وروى الامام احمد ان الحارث حدث عبد الملك بهذا الحديث في البيت الحرام ولفظه بينما عبد الملك يطوف بالبيت اذ قال قائل الله ابن الزبير يكذب على ام المؤمنين يقول سمعتها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة لولا حدتان قومك بالكفر لبنيت البيت حتى ازيد فيه من الحجر وان قومك قصروا عن البناء فقال الحارث لا تقل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين عائشة تحدث بهذا فقال لو كنت سمعت هذا قبل ان اهدمه لتركته على بناء ابن الزبير وروى الحافظ باسناده الى يوسف بن ماهين من اهل مكة عن عبد الله بن صفوان انه قال حدثنا ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيمود



بهذا البيت يعنى الكعبة قوم ليس لهم منعة ولا عدد ولا عمة فيبعث اليهم جيش  
 حتى اذا كانوا يبيداه من الارض خسف بهم قاله يوسف واهل الشام يومئذ  
 يتجهزون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش ورواه  
 من طريق عال عن الحارث عن ام سلمة بلفظ يعوذ طائفة بالبيت فيبعث اليه  
 جيش حتى اذا كانوا يبيداه من الارض خسف بهم قالت ام سلمة فقلت يارسول  
 الله كيف من كان مكرها قال يبعث على ما كان في نفسه فقال عبد العزيز بن  
 رفيع قلت لابي جعفر وهما من رواه انها قالت يبيداه من الارض فقال والله  
 انها ليبيداه المدينة واخرج ايضا بسنده الى الزهري انه قال ذكر الحارث ان  
 معاوية قضى بانه اعلم رجل وهب امرأته لاهلها وجعل امرها بيدها او يد  
 ولها فطلعت ثلاث تطليقات فقد برئت منه قال الزهري واخبرنا رجاء بن حنيفة  
 ان عبد الملك قضى بذلك . واستعمل ابن الزبير الحارث على البصرة فر بالسوق  
 فرأى مكيالا فقال ان مكيالكم هذا القباع فسماء اهل البصرة القباع وجعل ابن  
 سعد الحارث في الطبقة الاولى ممن روى عن عمر من اهل مصكة قال وكان  
 قليل الحديث واخرج الحافظ بسنده ان ام الحارث لما ماتت وكانت نصرانية  
 شهد جنازتها اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت الى الحارث  
 مولاة له فسارته وقالت اعلم انا وجدنا الصليب في رقبة امك حين جردناها لتسلها  
 فقال للناس انصرفوا ادى الله الحق عنكم فان لها اهلا بمكة هم اولى بها منكم  
 فانصرف الناس وكبر ما فعل من ذلك عندهم وفي رواية قال لهم ان لها اهل  
 دين من غيركم فقال معاوية لقد ساد هذا وكان والد الحارث عاملا على اليمن لعثمان  
 فاسر امه وهي بنت ابرهة الحبشى واسر معها ستمائة من الحبشى فلما اصطفاها  
 لنفسه قالت له لى اليك ثلاث حوايج قال وما هي قالت تعتي هولاء الضعفاء  
 الذين معك قال ذلك لكي فاعتق لها ستمائة من الحبشى قالت ولا تمسني حتى  
 تصل الى اهالك ودارك ففعل وقالت له ولا تحملني على ان اغير ديني قال وذلك  
 لك فقدم بها فولدت الحارث وروى ابن سعد ان عبد الملك لما كان حاجا طاف  
 للتدوم فلما صلى ركعتين قال له الحارث عبد الى الركن الاسود قبل ان تخرج  
 الى الصفا فالتفت عبد الملك الى قبيصة فقال قبيصة لم ار احسدا من اهل  
 العلم يعود اليه فقال عبد الملك طفت مع ابي فلم اراه طاد اليه ثم قال عبد الملك



يا حار تعلم متى اردت ان الترم البيت فابت على فقال افعل يا امير المؤمنين ما هو باول علم استفدته من علمك ورواه بلفظ آخر وهو ان الحارث قال طفت مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلما كان الشوط الرابع دنا من البيت يتعموذ فحذته فقال مالك يا حار فقلت يا امير المؤمنين اتدري اول من فعل هذا يجوز من عجايز قومك ففضى عبد الملك ولم يتعموذ وذكر يحيى بن معين الحارث من التابعين من اهل مكة وقال ابن سعد في ترجمة الحارث كان خطيباً عفيفاً وكان فيه سواد لان امه وكانت حبشية نصرانية وفيه يقول ابو الاسود الدؤلى لعبد الله بن الزبير

امير المؤمنين جزيت خيراً      \*      ارحنا من قباع بنى المفيرة  
حمدناه ولنا ما قاعيا      \*      علينا ما يمر لنا مريرة  
سوى ان الفتى نكح اكلول      \*      وسهاك مخاطبة كثيرة  
سكانا حين منيا اطفنا      \*      بضعمان تورط في حفيرة

وكان الحارث يومئذ والياً على البصرة فعزله ابن الزبير وكانت ولايته عليها سنة وقال ابو ذؤيب في ابى الحارث

سحب الشوارب لا يزال كانه      \*      عبد لآل ابى ربيعة مشنع  
فقوله سحب مناه مرسل وكان عبد الله والد الحارث استعمله ابو بكر الصديق رضى الله عنه على اليمن ومات في خلافة عثمان وقال الحافظ حدث الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادري سماها او غير سماع وفيه يقول الشاعر  
احارث دارى مرتين هلم منها      \*      وكنت ابن اخت لانتجار غوائله  
وانت امرى بطحاء مكة لم يزل      \*      بها منكم معطى الجزيل وفاعله  
وتزوج رجل من الموالى امرأة من العرب ففرق الحارث بينهما وهدم من دار الزوج فأتى ابن الزبير فقال

هذا مقام مطرد      \*      هدمت مساكنه ودوره  
وشى عليه عداته      \*      ظلماً فصاقبه اميره  
في ان شربت نجم ما      \*      كان حلا فيه غديره

فكتب اليه ان يردها اليه وقال يونس سكان الحارث على البصرة نخاص اليه رجل من بنى تميم يقال له مرة رجلا فقال

احار تفهم في القضاء فانه \* اذا ما الامام جار في الحكم اقتدا  
 فالك موقوف على الحكم فاحتفظ \* ومهما تصير اليوم تدرك به فدا  
 واني بما ادرك الامر بالانا \* واقطع في رأس الامير المهدي  
 فقال والله لا قطعنه في رأسك قبل ان تقطعه في رأسي فامر به فحسب ثم دس اليه  
 من قتله \* وكان مرة هذا يقطع الطريق فجلبه الحارث في بعض احدائه فقال  
 عدت فعاقبت امراً كان ظالماً \* فالهب في ظهري القبايع واوقدا  
 سياطاً كاذناب الكلاب وشرطة \* مقاليس راعوا مسلماً مهودا  
 ﴿ الحارث ﴾ بن عبيد الله الانصاري من اهل دمشق روى عن ام الدرداء  
 ورأى وائلة بن الاسقع وكان من اصغر اصحابه

﴿ الحارث ﴾ بن عبد الرحمن بن عمرو الجرشي صكان من وجوه اهل  
 النوطة وفصحاءهم ووفد على ابي جعفر المنصور مع جماعة من اهل الشام فقام  
 عدة منهم فتكلموا ثم قام الحارث فتكلم فقال يا امير المؤمنين انا اسنا وفد  
 مباهاة ولكننا وفد توبة ابتلينا نقتة استفزت كريمنا واستخفت حلينا فحن بما  
 قدمنا معترفون وبما سلف منا معذرون فان تعاقبنا فبما اجرمتنا وان تعف  
 وتحسن فظالمنا احسنت الى من اساء فقال المنصور للوفد خطيبكم الجرشي  
 وامر برد سباعه اليه في النوطة وكان سبب ذلك ان اهل الشام والوا عبد  
 الله بن علي وكانوا معه فخار به المنصور وهزمه وحبسه ببغداد ثم ان المنصور  
 عفا عن اهل الشام وقال الاصمعي ان رجلاً قال للمنصور لما عفا عن الشاميين  
 قال له يا امير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل والمتفضل قد جاوز حد  
 المنصف فحن نبيد امير المؤمنين بالله من ان يرضى لنفسه باوكس النصيين وان  
 لا يرتفع الى اعلى الدرجتين واستعمل الحارث على الصائفة سنة خمس وثلاثين  
 ومائة فحسنت سيرته ولما استعمل المهدي ثمانية بن الوليد العبسي على الصائفة  
 سنة احدى وستين ومائة ظفرت الروم فيها من المسلمين بما لم تظفر بمثله قبلها  
 ولا بعدها فقال فيه ابو الخرقاه

ائمم لم تسمع صريح جماعة \* صرخوا بدعوة مجرح ملهوف  
 ينحالك يا سرهم وانت بجمع \* منهم بدابق في الوف الوف  
 حيران تضرب في الصدور مهانة \* وحمافة صكا الضارط المتروف



قدع المعالي لست من احلاسها \* للحارث الجرشى او معيوف  
 \* الحارث \* بن عبدة ويقال ابن عبيدة بن رباح الغساني اخرج الطبراني  
 والخليل والحافظ بسندهم عنه بسنده الى عبد الله بن منيب انه قال تلى علينا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية « كل يوم هو في شأن » فقلنا  
 يا رسول الله وما ذلك الشأن قال ان ينقر ذنباً ويفرج كرها ويرفع اقواما  
 ويضع آخرين  
 \* الحارث \* بن عبد الله بن وهب الازدي النخعي البوسى له حجة  
 وشهد يوم اليرموك ونزل فلسطين وشهد مع معاوية صفين وجمعه على رجاله  
 فلسطين وذكروا القدى انه كان من عقلاء المسلمين واخبارهم واخرج ابن مندة  
 والحافظ عنه انه قدم مع ابيه على النبي صلى الله عليه وسلم في السبعين الذين  
 قدموا من دوس واقام مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى السراة وكان  
 كثير الثمار فقبض النبي صلى الله عليه وسلم والحارث بالمدينة انتهى وذكره  
 البخارى في تاريخه في الصحابة وحكى عنه انه قال شهدت اليرموك وكنت صديقا  
 لخالد بن الوليد وكنت قلما افارقه وكان مما يستشيرني في الامر اذا نزل به  
 فكنت اشير عليه بما رأيت فكان يقول انك ما علمت لميمون الرأى وقلنا اشرت  
 عليه بشورة الا رأيت عاقبتها تؤدى الى السلامة فلما غدا يوم اليرموك الى غزوة  
 الروم سألتني ان اخرج معه فخرجت معه حتى اذا دخلنا عسكرهم وضربت  
 قبسه وبث اليه ما هان ليلقاه قال لي قم فقمتم معه وقتت له ان القوم انما  
 ارادوك ولا اراهم يريدونني معك قال امضه فضيت فلما دنونا من ماهان وعلى  
 رأسه الوف من الرجال ما يرى منهم الا الحدق وفي ايديهم العمد الحديد فلما  
 قربنا جاء الترجمان وقال ايكم خالد بن الوليد قال خالد انا قال اقبل انت وليرجع  
 هذا فقال خالد ان هذا رجل من اصحابي ولست استغنى عن رأيه فرجع الى ماهان  
 فقال دعوه فليات معه فاقبلت نحوه ولم تمس الا خطا خمسا او ستا حتى جانا  
 الترجمان في نحو من عشرة فقال لي ضع سيفك ولم يقولوا لخالد شيئا فنظرت  
 الى خالد فقال خالد ما كان يبضع عنزه من عنقه ابدأ قد بعثم ابنا فاتيناكم  
 فان تركتمونا جلسنا اليكم وسمعنا منكم وان ابتم نخلوا بيننا ننصرف عنكم  
 فرجع الترجمان الى ماهان فاخبره فقال دعوهما باسيافهما فلما اقبلنا رجع



بخالد واجلسه معه وجئت انا فجلست على فخارق مطروحة للناس حيث اسمع  
مراجعتها فقال ماهان لخالد انك من ذوى احساب العرب فقال خالد ان  
نبينا صلى الله عليه وسلم قال لنا ان حسب الرجل دينه ومن لم يكن له دين  
فلا حسب له وقال لنا ان خير الشجاعة عاقبة ما كان منها في طاعة الله عز  
وجل وقد ذكرت اني اوتيت عقلاً ووقاراً فالله المحمود على ذلك قال نبينا  
صلى الله عليه وسلم ما خلق الله عز وجل من خلقه شيئاً هو احب اليه من  
العقل ان الله عز وجل لما خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال  
وعزتي وجلالي ما خلقت من خلقي شيئاً هو احب الى منك بك تنال طاعتي  
وتدخل جنتي والوفاء لا يكون الا من العقل ومن لا يكن له عقل فلا وفاء له  
(اقول الى هنا ذكر الحافظ تلك الرواية وقطعها وقد تقدم بعض هذا في المجلد  
الاول في حديث وقعة اليرموك ان ماهان قال لخالد قد علمت ان الذي اخرجكم  
من بلادكم غلاء السعر وضيق الامر بكم واني قد رأيت ان اعطى كل رجل منكم  
عشرة دنانير وراحلة تحمل حملها من الطعام والكسوة والادم فترجعون بها الى  
المقبلة بلادكم وتطمعون منها اهلكم ونحن نعين لكم هذا في هذه المرة فاذا كانت السنة  
بعثت الينا قبعتنا اليكم بمثلها فانا قد جئناكم ومعنا من الجيوش والعدد ما لا قبل  
لكم به فقال له خالد ما اخرجنا من بلادنا جوع ولا ضيق امر ولكننا معشر  
العرب نشرب الدماء قليل لنا انه لا دم احلى من دم الروم فاقبلنا نهرق دماءكم  
ونشربها قال فنظر اصحابه بعضهم الى بعض وقالوا هذا ما كنا نحدثه عن العرب  
من شربها للدماء ثم انصرفنا وباقي القصة والواقعة مذکور في مكانه اه )  
وكان سفيان بن عيون قد اتخذ من كل جنود اجناد الشام رجلاً اهل  
فروسة ونجدة وعفاف وسياسة للحرب وكانوا عدة له قد عرفهم وعرفوا به  
منهم من اهل فلسطين الحارث صاحب هذه الترجمة وجنادة بن ابي امية فلما  
مات سفيان قال الحارث يرثيه

- اعينى ان اضدنا الدمع فاسكبجا \* دمايان سفيان بن عيون فودعا  
معاوي من للروم جاشت واقبلت \* عليك ولا سفيان للداع ان دعا  
ليك على سفيان شعث ارايل \* وارملة شعثاء في الثغر ضيما  
ويبك على سفيان سكل طمرة \* وسكل طمر سارح قد تحلعا



اقام التقي والجد والحزم والنهي \* بحرقه ما غنى الحمام ومجمعا  
قال الحافظ واسم الموضع الذي مات فيه سفيان اشيم فقال الحارث حرقه  
لضرورة الشعر (اقول لا ضرورة في ذلك فان وزن اشيم وحرقه واحد اه)  
وولي معاوية الحارث على البصرة سنة خمس واربعين فلم يلبث الا يسيراً حتى  
كتب اهل البصرة الى معاوية يستعفونه ويشكون ضعفه وكتب اليه الحارث  
يستفي فمزله وولي زيادا مكانه ومات الحارث في زمن معاوية وذكره ابن  
سعد وخليفة بن خياط في الطبقة الاولى بعد الصحابة

﴿ الحارث ﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو الاشعري قيل انه ولي القضاء  
في دمشق ايام عبد الملك بن مروان فقدم عليه رجل فحكم عليه فزعت امرأة  
انه اهدى الى امرأة القاضي هدية فقضى له فكتب اليه عبد الملك

اذا رشوة من دار قوم تقحمت \* على اهل بيت والامانة فيسه

سمت هربا منه وولت كآنها \* حلـيم تولى عن جواب سفيه

قال الحافظ ولم اجد ذكر الحارث بن عمرو في غير هذه الحكاية والله اعلم بصحتها  
وقد ذكره ابو الحسن بن سميع في الطبقة الرابعة من تابعي اهل دمشق وحكى  
نقطويه ان هذه القصة كانت مع الحارث هذا المترجم وانه كان قاضياً على دمشق

﴿ الحارث ﴾ بن عمرو الطائي ولي امرة البلقاء في خلافة عمر بن عبد العزيز  
ثم ولي ارمينية سنة سبع ومائة وبمته سليمان بن عبد الملك الى المدينة وفي سنة  
ثمان ومائة حاصر داريند بن خاقان درغان ورماها بالمنجنيق فاتي خبره الى الحارث  
وكان يومئذ والياً على اذربيجان فتوجه فقطع الرس من فوق ورتان والتقي بابن  
خاقان وجنوده فهزم الله ابن خاقان وجنوده وقتل الحارث منهم جمعاً كثيراً قال  
خليفة ابن الكلبي ان الحارث بن عمرو كان حياً سنة اثني عشرة ومائة

﴿ الحارث ﴾ بن عمير الزبيدي الحارثي روى عن معاذ بن جبل وابي

عيادة بن الجراح وعبد الله بن مسعود وروى عن سلمان الفارسي انه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها ائلفت  
وما تناكر منها اختلف ورواه الخطيب موقوفاً على سلمان فاخرج عن الحارث  
بن عمير انه قال قدمت على سلمان الى المدائن فوجدته في مربعة له يعرك اديمياً  
بكفيه فلما سلت عليه قال مكانك حتى اخرج اليك قال الحارث والله ما ابراك



تدري في قال بلى قد صرفت روحى روحك قبل ان امر فك فان الارواح جنود  
مجندة فا تعارف منها في الله اثتلف وما كان في غير الله عز وجل اختلف قال  
الخطيب هكذا رواه عبد الرحمن بن غنم عن الحارث موقوفا ورفقه عكرمة مولى  
ابن عباس عن ابن عباس ثم اورد الخطيب سنده عن عبد الرحمن بن غنم عن  
الحارث صاحب الترجمة انه قدم مع معاذ بن جبل من اليمن فبات معه في داره  
فاصابهم الطاعون فطمن معاذ وابو عبيدة وشرحيل بن حسنة وابو مالك جميعاً  
في يوم واحد فلما امسى طمن عبد الرحمن الذى كان معاذ يكنى به وهو بكره  
واحب الناس اليه فدفنه من التمد واخذت امرأته جميعاً فا غدا ان فرغ من  
دفنهما فطمن معاذ فاخذ يرسل الحارث الى ابى عبيدة يسأله فلما قضى معاذ نحبه  
انطلق الحارث حتى اتى ابا الدرداء بمحمص ثم قدم الكوفة فاخذ يحضر مجلس  
ابن ام عبد ثم قدم على سلمان بالمدائن واخرج الحافظ هذه القصة وزاد بها انه  
لما طمن معاذ وابو عبيدة وشرحيل وابو مالك جميعاً في يوم واحد وكان عمرو  
ابن العاص حين احس بالطاعون فرق فرقا شديداً فقال يا ايها الناس تبددوا في  
هذه الشعاب وتفرقوا فانه قد نزل بكم امر من الله لا اراه الا رجزاً او الطوفان  
فقال له شرحيل لقد صاحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت اضل من  
حمار اهالك قال عمرو صدقت فقال معاذ لعمر وكذبت ايس بالطوفان ولا بالرجز  
ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم انت باليعاد  
والنصيب الاوفر من هذه الرحمة فا امسى حتى طمن عبد الرحمن ابنه وبكره  
الذى كان يكنى به واحب الخلق اليه فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروبا  
فقال يا عبد الرحمن كيف انت فاستجاب له فقال [ يا ايت الحق من ربك فلا  
تكونن من الممترين ] فقال معاذ [ وانا ان شاء الله ستجدنى من الصابرين ]  
فامسكه ثلثة ثم دفنه من التمد ثم اخذتا زوجته جميعاً فاراد ان يقرع بينهما  
ايهما يجهز قبل الاخرى فقال الحارث جهزهما جميعاً وحفر لهما قبرا واحداً  
فشق لاحدهما والحد للاخرى فا غدا ان فرغ منهما الا وطمن معاذ فاخذ  
يرسل الحارث بن عميرة الى ابى عبيدة يسأله كيف هو فاراه ابو عبيدة طعنة  
اخرجت في كفه فتكابر شأنها في نفس الحارث وفرق منها حين رآها واقسم له  
ابو عبيدة ما يجب ان له مكاتها هم التمد فرجع الحارث الى معاذ فوجده مفشياً



عليه فبكى الحارث واشتكى ساعة ثم ان معاذاً افاق فقال يا ابن الخيرية لم تبك  
اعوذ بالله منك ان تبكي عليّ فقال والله ما ابكي عليك ولكن ابكي على ما يفوتني  
منك في القدو في الرواح فقال له معاذ اجلسني فاجلسه في حجره فقال له اسمع  
مني فاني اوصيك بوصية ان الذي تبكي عليّ زعمت من غدوك ورواحك لي فان  
العلم مكانه لمن اراده بين لوحتي المصحف فان اعيبا عليك تسييره فاطابه بعدي  
عند ثلة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود  
ابن ام عبد واحذر زلة العالم وجدان المناقق واحذر طلبة المناقق وقال الحارث  
ان معاذاً اشتد عليه النزاع الموت فتزع نزاعاً لم يتزعسه احد فكان كلما افاق  
من غمرة وقع طرفه ثم قال اخنفتي خنفتك فوعزتك ربي انك لتعلم ان قايي يحبك فلما  
قضى نحبته انطلق الحارث الى ابي الدرداء بجمص فكث عنده ما شاء الله ان  
يمكث وذكر له وصية معاذ ثم انطلق الى الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن مسعود  
غدوة وعشية فينما هو يوماً في المجلس اذ قال له ابن مسعود بمن انت يا ابن اخي  
فقال له انا امرؤ من اهل الشام فقال نعم الحى اهل الشام لولا واحدة فقال له  
الحارث وما تلك الواحدة قال لولا انهم يشهدون على انفسهم انهم من اهل الجنة  
فانترجع الحارث مرتين او ثلاثاً ثم قال صدق معاذ بما قال حيث حذرني زلة  
العالم والله يا ابن مسعود ما انت الا احد رجلين اما رجل اصبح على يقين من  
الله ويشهد ان لا اله الا الله فانت من اهل الجنة واما رجل مرتاب لا تدري  
اين منزلت قال صدقت يا ابن اخي انها زلة مني فلا تؤاخذني بها فاخذ ابن مسعود  
بيد الحارث فانطلق به الى رحله فكث عنده ما شاء الله ان يمكث ثم قال لا بد  
لي ان اطلع على سلمان فانطلق حتى اتى المدائن وسأل عن سلمان فوجده في  
مدينة له يملك الاهاب بكفيه فلما ان سلم عليه قال له مكانك حتى اخرج اليك  
قال الحارث والله ما اراك تعرفني يا ابا عبد الله قال بلى قد عرفت روحي  
روحك قبل ان اعرفك فان الارواح عند الله جنود مجندة فتعارف منها ائتلف  
وما تناكر منها اختلف فكث عنده ما شاء الله ان يمكث ثم رجع الى الشام  
فاوائك الذين كانوا يتعاونون في الله ويتزاورون فيه اللهم اجعلنا منهم يا رب  
العالمين آمين وروى الحارث عن معاذ انه قال في وصيته له خذوا الحق ممن  
جاء به وردوا الباطل على ما جاء به كائناً من مكان قال الهيثم مات الحارث  
في زمن معاوية



﴿ الحارث ﴾ بن عمير الازدي له صحبة وروى الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى ملك بصري بكتاب فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الفسائي فقال له ابن تريد فقال اريد الشام فقال له لملك مرسل من قبل محمد قال نعم فامر به فائق رباطاً ثم قدم فضرب عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اشتد عليه ونذب الناس واخبرهم بقتل الحارث ومن قتله فاسرع الناس وعسكروا بالجرف فكانت غزوة مؤتة المتقدم ذكرها ومؤتة بادنى البلقاء والبلقاء دون دمشق

﴿ الحارث ﴾ بن عمير ابو الجوزي الاسدي الشامي سكن واسط روى عن ابي ذر مرسل وعن نافع وغيرهما وروى عنه شعبة وهشيم وابو عوانة وغيرهم واتصل سندها به الى ابي الدرداء قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي وان احب المساكين وان اذنومهم وان اصل رحمي وان قطعوني وجفوني وان اقول الحق وان كان مرأ وان لا اخاف في الله لومة لائم وان لا اسأل احداً وان استكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كثر الجنة وروى ايضا عن رجل يقال له بلخ عن ابي شيبة المهري انه قال قلنا لثوبان حدثنا عن رسول الله قال رأيت قاه فافطر ورواه البهوي عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي الجوزي باسناده وقال ابو الجوزي سمعت عمر بن عبد العزيز يقول نعم الدخيرة لأمير المسلم عند الله يوم القيامة اصطناع المعروف وقال لي اغنم الدمنة تسيلها على خدك لله عز وجل قال يحيى بن معين ابو الجوزي شامي ثقة وكذا قال النسائي وقال ابو حاتم هو صالح وقال سفيان الخيري ابو الجوزي الذي يقال روى عنه شعبة كان بواسط وانتقل الى سجستان

﴿ الحارث ﴾ بن عبد منبه الاموي ذكره الازدي في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني امية وانه كان واهله بدير هند من اقليم الآبار من غوطة دمشق

﴿ الحارث ﴾ بن ليث النفري حدث عن بقية بن الوليد وبشر بن بكر وروى عنه ابو حاتم الرازي وكتب عنه بدمشق في رحلته الاولى وسئل عنه فقال هو صدوق



﴿ الحارث ﴾ بن محمد بن الحارث بن خسرو الهروي الصياد العابد حدث بدمشق روى عنه ابو زرعة وابن عدى واخرج عنه بسنده الى ابى هريرة انه قال اوصانى خليلي ان لا اترك صلاة النضح في حضر ولا سفر ولا انام الا على وتر وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وروى ايضا عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويتنفس ويقول هو اهني وامراً وابراً

﴿ الحارث ﴾ بن حجر ابو حبيب الظهري الحمصي قاضي عمان روى عن عمرو بن قنضاء دمشقي للوليد بن يزيد واخرج الحافظ بسنده عنه عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يصيبه صداع في رأسه او شوكة فتؤذيه او ما سوى ذلك من الاذى الا رفعه الله بها يوم القيامة درجة وكفر عنه وفي لفظ ويكفر عنه بهما خطيئة وروى عنه انه قال الايمان يزيد وينقص وكتب عبد الملك بن مروان اليه يقول له كم عقوبة اللوطي فكتب اليه ان يرمى بالجارية كما رجم قوم لوط قال تعالى ( وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ) فقيل لعبد الملك ذلك منه وحسنة من رأيه قال العسكري واما حجر فقد رأيت من اصحاب الحديث الحافظ من يقوله بكسر الميم وفيهم من يقوله بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وانحاء ساكنة ومنهم الحارث بن حجر بالفتح ابو حبيب قاضي حمص شامي ثقة والظهري قبيلة من حمير وكان قاضياً لاهل حمص ايام عمر بن الخطاب ووثقه الامام احمد ومات في ايام يزيد بن الوليد

﴿ الحارث ﴾ بن مسلم بن الحارث ويقال مسلم هو الحارث وهو الصحيح روى عن ابيه انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما هجمنا على القوم تقدمت اصحابي على فرس فاستقبلنا النساء والصبيان يهجون فقالنا لهم تريدون ان تحرزوا منهم قالوا نعم فقلت قولوا انشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمداً عبده ورسوله فقالوها فجاء اصحابي فلاموني وقالوا اشرفنا على الغنمية فنعتنا منها ثم انصرفنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالنبي صنعت فقال اتدرون ما صنع لقد كتب الله له بكل انسان كذا وكذا من الاجر ثم ادناقي منه فقال اذا صليت النداة فقل قبل ان تكلم احداً اللهم اجزني من النار سبعاً فانك ان مت يومك ذاك كتبت الله لك جوازاً من النار واذا صليت



المغرب فقل قبل ان تكلم احداً اللهم اجرنى من النار سبع مرات فالتك انمت  
 من ليلتك تلك كتب الله لك بها جوازاً من النار واخرجه محمد بن سعد وقال  
 في آخره فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حسن لى ما صنعت وقال ان  
 لك من الاجر بعدد كل انسان منهم كذا وكذا ثم قال اكتب لك كتاباً اوصى به  
 ائمة المسلمين بعدى فكتب لى كتاباً وختمه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم  
 آتيت ابا بكر بالكتاب ففضه فاعطاني شيئاً ثم ختمه فلما قبض ابو بكر آتيت عمر  
 بن الخطاب بالكتاب ففضه واعطاني شيئاً ثم ختمه فلما استخلف عثمان آتيت بالكتاب  
 ففضه واعطاني شيئاً ثم ختمه فلما استخلف عمر بن عبد العزيز بعث الى الحارث  
 بن مسلم قائماً فاعطاه شيئاً وقال لو اردت لوصلنا اليك ولكنى اردت ان تحدثنى  
 بحديث عن ابيك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحلم فحدثته به رواه داود بن رشيد  
 عن الوليد بن الحارث الوافد على عمر بن عبد العزيز مسلم بن الحارث . توفي الحارث  
 ابن مسلم في زمن عثمان وحديثه يعد في الشاميين وكان آخر خلافة عثمان  
 سنة خمس وثلاثين

﴿ الحارث ﴾ بن معاوية الكندي الاعرج رأى بلال بن رباح بدمشق  
 وروى عن عمر وابى الدرداء وادرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابو  
 امامة الباهلى ومكحول وغيرهما وقدم على عمر بن الخطاب فقال له اتى قدمت  
 اسألك عن الوتر في اول الليل او في وسطه او في آخره فقال عمر كل ذلك  
 قد عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن ابى الدنيا عن المهاجر بن  
 حبيب عن الحارث واخرجه عبد الله بن الامام احمد عن ابيه عن المغيرة عن  
 صفوان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن الحارث انه ركب الى عمر بن  
 الخطاب فسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فسأله عمر ما اقدمك قال  
 لا اسألك عن ثلاث قال وما هن قال ربما كنت انا والمرأة في بناء ضيق  
 فتضمر الصلاة فان صليت انا وهى كانت بجذائى وان صلت خافى خرجت من  
 البناء فقال عمر تستر بينك وبينها بتوب ثم تصل بجذائك ان شئت وعن  
 الركعتين بعد العصر فقال نهانى عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن  
 القصص فانهم ارادوني على القصص فقال ما شئت كأنه كره ان يجمعه فقال انا  
 اردت ان انهى الى قولك فقال اخشى عليك ان تقص فتترفع عليهم في نفسك



ثم تقص فتترفع حتى يخيل اليك انك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله عز وجل تحت اقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك واخرج الحافظ بسنده الى مكحول عن الحارث الكندي انه قال كنت اتوصاً انا وابو جندل ابن سهيل على المطهرة فذكرنا نزع الخفين ومر بنا بلال فقال يا ابا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال سمعته يقول امسحوا على الموق والنخار فورد ابو جندل عقبه في الخلف بعد ان كان اخرجته قال ابو وهب الكلعي وحدثني الصلاء بن الحارث عن مكحول هذا الحديث وذكر ان المطهرة عند الجب في دمشق واخرج الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عن الحارث عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا على الامواق والنصيف . قال الحافظ النصيف النخار قال النابغة

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه \* فتناولته واقتنا باليد

ورواه ايضا بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والنخار ورواه عن بلال بسند آخر بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والعمامة واخرج الحافظ بسنده ان الحارث قدم على عمر بن الخطاب فقال له كيف تركت اهل الشام فاخبره عن حالهم فحمد الله ثم قال لعلمكم تجالسون اهل الشرك فقال لا يا امير المؤمنين فقال انكم ان جالستموهم اكنتم وشركتم معهم وان تزالوا بخير ما لم تفعلوا ذلك . قال محمد بن سعيد ان الحارث في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقال ابو مسهر كان من رؤساء اصحاب ابي الدرداء واعلمهم وما ادرى ابن كان ينزل بدمشق ام بمحصر وقال احمد بن صالح هو شامي تابعي ثقة من كبار التابعين وقال ابن سميع قدم حص **الحارث** بن النعمان بن اساف بن فضالة بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار الانصاري له صحبة وشهد غزوة مؤتة واستشهد بها كما ثبت ذلك في روايات متعددة وكان ذلك في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة **الحارث** بن عمير التوخي من فرسان اهل الشام وجهه معاوية على خيل وامره ان ينفذ الى الجزيرة ويأتيه بمن وجده فيها على طاعة على رضى الله عنه

**الحارث** بن ابي وجرة تميم بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس بن

عبد مناف قدم الشام مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وشهد خطبته بالجباية  
 ووجرة بالواد والجيم والراء والهاء ولما سار عمر رضى الله عنه الى الشام  
 قال لاهرفن ما مدحتم به خالد بن الوليد فانه رجل يهتز عند المدح ولاهرفن  
 ما مدحتته به يا ابن ابى وجرة فلما قدموا الشام اقبل ابن ابى وجرة وعمر  
 فى مجلسه وعنده خالد متقنع بردائه فسلم وقال افيكم خالد هو والله ما علمت  
 اجلكم وجهها واجراكم مقدما وبذلكم يدا فلما انصرف خالد بعث اليه بمأتى  
 دينار وراحلة فلما انصرف عمر قال لابن ابى وجرة ألم انهك عن مدح خالد  
 فقال من اعطانا منكم مدحتك له ومن منعنا سيناه سباب العبد لسيد ففقال  
 عمر وكيف سباب العبد لسيد قال حيث لا يسمع فضحك عمر وقبل ان يمدح  
 خالد هو ابو وجرة السعدى وسياتى فى باب الكنى . وقال الحارث صليت  
 خلف عمر فقرا « كانوا خشب مسندة » وكان الحارث رجلا آدم طوالا فقال  
 الى تعرض يا ابن الخطاب والله لا اصلى خلفك ابدا ثم انصرف وكان ابو وجرة  
 عاش ثمانين ومأتى سنة حتى اقعده من رجليه واسر الحارث يوم بدر

﴿ الحارث ﴾ بن وداعة الحميرى شهد صفين مع معاوية وبارز على بن  
 ابى طالب فقتله وسياتى ذكره فى ترجمة كريب بن الصباح وسئل الشعبي عن  
 اهل الجبل واهل صفين فقال اهل الجنة اتى بعضهم بعضا فاستحبوا ان يفر  
 بعضهم من بعض

﴿ الحارث ﴾ بن معاوية المازنى ويقال الحارثى روى عن عمر بن الخطاب  
 ووجهه سالم بن زياد من دمشق الى خراسان فلم يزل والياً بها حتى مات يزيد

﴿ الحارث ﴾ بن هانى بن مدلج بن مقداد بن زمل بن عمرو العنبرى  
 روى عن ابيه وروى عن آبائه عن جده الا على زمل انه قال كان ابى عذرة  
 صنم يقال له حمام وكانوا يعظمونه وكان وجوده فى بنى هند بن حزام وكان  
 سادته رجلا يقال له طارق وكان يبيتون عنده قال فلما ظهر النبي صلى الله  
 عليه وسلم سمعنا صوتا يقول يا بنى هند بن حزام ظهر الحق واودى حمام  
 ورفع الشرك الا سلام ففزعنا لذلك وهالنا فكشنا ايما ثم سمعنا صوتا وهو يقول  
 يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحى فاطق صدع صادق بارض تهامة  
 لناصربه السلامة وتاركه الندامة هذا الوداع الى يوم القيامة قال زمل فوقع



الصنم لوجهه فانتت راحلة ورحلت حتى آتت النبي صلى الله عليه وسلم مع  
نفر من قومي وانشدته شعراً قلته

اليك رسول الله اعلمت نصها \* اكلفها حزناً وفوراً من الزمل  
لانصر خير الناس نصراً مؤزراً \* واعقد حبلاً من حبالك في حبل  
واشهد ان الله لا شئ غيره \* ادين له ما اثقلت قدسي نعلي

قال فاسلمت وبإيعته واخبرناه بما سمعنا فقال هذا من كلام الجن ثم قال يا معشر  
العرب اني رسول الله الى الانام كافة ادعوهم الى عبادة الله وحده واتى رسول  
الله وعبدته وان تحجوا البيت وتصوموا شهراً من اثني عشر شهراً وهو شهر  
رمضان فمن اجابني فله الجنة نزلاً وثواباً ومن عصاني فله النار متقلباً ومثوى  
قال فاسلمنا وعقد لنا لواء وكتب لنا كتاباً نسخته . بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله لزم ابن عمرو ومن اسلم معه خاصة اتى بعثته اقومه كافة  
فمن اسلم في حزب الله ورسوله ومن ابى فله امان شهرين شهد على بن ابى  
طالب ومحمد بن مسلمة الانصارى . قال الحافظ هذا الحديث غريب جداً

﴿ الحارث ﴾ بن محمد الاشعري القاضى ولى القضاء في دمشق امام الوليد  
بن يزيد بن عبد الملك وروى عن عبد الله بن عمر وابى سعيد رجل له صحبة  
وقيل روى عن رجل عنه واستند الحافظ اليه انه قال حدثني رجل يكنى ابا  
سعيد فقال قدمت من العالية الى المدينة فما بلغتها حتى اصابني جهد فينا انا اسير  
في سوق من اسواق المدينة سمعت رجلاً يقول لصاحبه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قرى الليلة قال فسمعت ذكر القرى وبي جهد فآتيت رسول الله  
فقلت انك قرى الليلة فقال اجل فقلت وما ذلك قال طعام فيه مسخنة قلت  
قلت فما فعل فضله قال رفع قلت يا رسول الله اني اول امك تكون موتاً او في  
اخرها فقال لى اولها ثم تلحقونى افتاداً يفتى بعضكم بعضاً واستند اليه عن عبد  
الله بن عمر انه قال الناس في الفزو جزئان فجزء خرجوا يكثرون ذكر الله  
والتذكير به ويمحبتون الفساد في المسير وبواسون الصاحب وينفقون كرائم  
اموالهم فهم اشد اغتباطاً بما انفقوا من اموالهم منهم بما استفادوا من دنياهم فاذا  
كانوا في مواطن القتال استحبوا من الله تعالى في تلك المواطن ان يطلع على ربيبة  
في قلوبهم او خذلان للمسلمين فاذا قدروا على الغلول طهروا منه قلوبهم واعمالهم

فلم يستطع الشيطان ان يفتنهم ولا ان يكلم قلوبهم فهم يميز الله دينه ويصكبت  
 الله عدوه واما الجزء الاخر فخرجوا ولم يكثروا ذكر الله ولا التذكير به ولم  
 يحتبوا الفساد ولم ينفقوا اموالهم الا وهم ككارهون وما انفقوا من اموالهم  
 رأوه مفرما وحزنهم به الشيطان فاذا كانوا عند مواطن القتال كان مع الاخر  
 الاخر والخاذل الخاذل واعتصموا برؤس الجبال ينظرون ما يصنع الناس فاذا  
 قمع الله عز وجل للمسلمين كانوا اشدهم تخاطباً بالكذب فاذا قدروا على القبول  
 اجترأوا فيسه على الله عز وجل وحدثهم الشيطان انها غنيمه اذا اسابهم رخاء  
 بطروا وان اسابهم حبس فتنهم الشيطان بالعرض وايس لهم من اجر المؤمنين  
 شئ غير ان اجسادهم مع اجسادهم ومسيرهم مع مسيرهم دنياهم واعمالهم شئ  
 حتى يحجمهم الله عز وجل يوم القيامة ثم يفرق بينهم . قال البخاري الحارث  
 بن عجم حديثه في الشاميين وذكره ابن مسمع في الطبقة الرابعة في تسمية اهل  
 دمشق والاردن وقال العسكري الحارث بن محمد قاضي حمص ويعجد اوله ياه  
 مشاة تحتية مضمومة والميم ساكنة والجيم مكسورة وقال ابو محمد بن ابي حاتم  
 كان الحارث قاضياً بحمص وكان ابي يقول ذلك واهل الشام اعلم بامر بلادهم  
 من اهل الري ويحتمل ان يكون قاضي بحمص ودمشق جميعاً وهو حمصي الاسل  
 والله اعلم وروى ابو عبيد ان عمر بن عبد العزيز بعث يزيد بن مالك الدمشقي  
 والحارث بن محمد يفتهمان الناس في البدو واجرى عليهما رزقا فاما يزيد فقبل  
 واما الحارث فابي ان يقبل فكتب الى عمر بن عبد العزيز بذلك فكتب عمر  
 اما لا نعلم بما صنع يريد ناعما واكثر الله فينا مثل الحارث  
 ( يقول مهذب هذا التاريخ النادر المثال الصافي الموارد الغائص للجمع بحر  
 العلوم ملقطاً منها الفرائد قد آن للقلم ان يقف عن سرى تهذيب هذا المجلد  
 الثالث وان يحدد الهمة اسبك الرابع في قالب الاحسان وان يعلق عليه من  
 الفوائد ما يقتضيه الحال ويرغبه الزمان فاليكم انصار العلم واحباب الحديث  
 وعشاق الادب والتاريخ المصنفين بصفاة التصوف ومنهج التحقيق كتاباً  
 تناهى حسنه فتدا فريدا \* يباهى الشمس في نور وسير  
 لقد كان لا يسمع طالبه الا بذكره ولم يقف على شئ من خبره وسره يحن اليه  
 حنين الواله وينسب منه الدم والاطلال حتى ظهر للبيان لا بساً حلية هذا



الزمان طارحاً مكرره وحدث فلان عن فلان يخنال في برد تهذيب فبعضل  
 الاقار وفي روض شرح قد سبكته ايدي الاذهان وفي ترتيب وضم شوارد الله  
 من صوت المئات والمئات ففسأله تعالى ان يعيننا على اتامه وان يوفقنا لتذيلة  
 حتى يتصل شمله بزمتنا هذا فانه تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل )



١	٢
٣	٤
٥	٦
٧	٨
٩	١٠
١١	١٢
١٣	١٤
١٥	١٦
١٧	١٨
١٩	٢٠
٢١	٢٢
٢٣	٢٤
٢٥	٢٦
٢٧	٢٨
٢٩	٣٠
٣١	٣٢
٣٣	٣٤
٣٥	٣٦
٣٧	٣٨
٣٩	٤٠
٤١	٤٢
٤٣	٤٤
٤٥	٤٦
٤٧	٤٨
٤٩	٥٠
٥١	٥٢
٥٣	٥٤
٥٥	٥٦
٥٧	٥٨
٥٩	٦٠
٦١	٦٢
٦٣	٦٤
٦٥	٦٦
٦٧	٦٨
٦٩	٧٠
٧١	٧٢
٧٣	٧٤
٧٥	٧٦
٧٧	٧٨
٧٩	٨٠
٨١	٨٢
٨٣	٨٤
٨٥	٨٦
٨٧	٨٨
٨٩	٩٠
٩١	٩٢
٩٣	٩٤
٩٥	٩٦
٩٧	٩٨
٩٩	١٠٠





﴿ فهرست المجلد الثالث من تهذيب تاريخ حافظ عمره وفريبر ﴾

( دهره ابى القاسم على بن عساكر الدمشقى )

صفحة	صفحة
١٦	٢
الله عنه وله حكاية	مقدمة المذهب
١٧	٤
ابن حمدويه اليكندى المحدث	﴿ باب الهمة مع السنين ﴾
١٨	٦
البيجلي القسرى من وجهاء دمشق	اسعد بن سهل العماني وبعض حديثه
١٩	٨
ابو رافع المزنى مولى مزينة	اسلم القرشى مولى عمر رضى
٢٠	٩
العسقلانى الاديب	الله عنه وبعض حديثه
٢١	١٠
البيروتى القاص	حكاية غريبة
ابن سعيد الهمذانى سيد همذان	اسلم الكنانى وحديث الفتن
٢٢	١١
الرعىنى الجبرى	ذكر من اسمه اسماعيل
٢٣	١٢
اسماعيل الهاشمى المحدث وحكايته مع الرشيد	اسماعيل الواسطى المحدث
٢٤	١٣
التيسابورى الصيدلانى المقرئ	البالى الخيزرانى المحدث
٢٥	١٤
العبدى المعروف بالسكرى	ابو الفضل الجرجانى الصوفى
صاحب محمد بن الحسن	١٥
٢٦	١٦
ابو محمد القرشى المدوى مولى عمر رضى الله عنه	اسماعيل الرازى السمان المحدث
٢٧	١٧
سمويه الفقيه	الكرمىنى القندقى المحدث
٢٨	١٨
البيجلي البغدادى ابن ابى الرجال	ابن مشكان المحدث
٢٩	١٩
ابو هاشم القسرى البيجلي	اسماعيل السمرقندى محدث بغداد
٣٠	٢٠
ابن ابى المهاجر الدمشقى المحدث التابى	ابو سعيد الجرجانى الخلال
٣١	٢١
ابن عبيد المكي	الوراق المحدث
٣٢	٢٢
ابو عثمان الصابونى الحافظ الواعظ المفسر	٢٣
٣٣	٢٤
ابن نضج العنسى الحرستانى	٢٤
٣٤	٢٥
ابو هشام الخولانى الدمشقى	٢٥
٣٥	٢٦
اثملى المعروف بالمهدى	٢٦
٣٦	٢٧
اسماعيل الهاشمى الدمشقى	٢٧
٣٧	٢٨
الطوسى المعروف بالحاكمى الفقيه	٢٨
٣٨	٢٩
الاسترابادى الواعظ	٢٩
٣٩	٣٠
	٣٠
	٣١
	٣٢
	٣٣
	٣٤
	٣٥
	٣٦
	٣٧
	٣٨
	٣٩
	٤٠
	٤١
	٤٢
	٤٣
	٤٤
	٤٥
	٤٦
	٤٧
	٤٨
	٤٩
	٥٠
	٥١
	٥٢
	٥٣
	٥٤
	٥٥
	٥٦
	٥٧
	٥٨
	٥٩
	٦٠
	٦١
	٦٢
	٦٣
	٦٤
	٦٥
	٦٦
	٦٧
	٦٨
	٦٩
	٧٠
	٧١
	٧٢
	٧٣
	٧٤
	٧٥
	٧٦
	٧٧
	٧٨
	٧٩
	٨٠
	٨١
	٨٢
	٨٣
	٨٤
	٨٥
	٨٦
	٨٧
	٨٨
	٨٩
	٩٠
	٩١
	٩٢
	٩٣
	٩٤
	٩٥
	٩٦
	٩٧
	٩٨
	٩٩
	١٠٠

صحيفة	صحيفة
وذكر نوادره	٣٥ ابن زنجويه الرازي النعمان
٨٠ اشهب بن ثور الشاعر	الحنظلي المعتزلي
اشيم السدوسي	٣٦ الهاشمي عم السفاح والمنصور
٨٢ اصبح الكندي امير كندة	العين زربي الشاعر
٨٣ اصبح ابو ريان الاموي	٣٨ اسماعيل الاشدق الاموي
اصبه من اهل دومة الجندل	٣٩ ابو عتبة العنسي الحمصي المحدث
٨٤ اغنس الهداني شاعر	٤٠ الاسدي من شعراء الدولة الاموية
اغدير مولى هشام	٤١ اسماء بن خارجة واخباره
افلح ابو كبير مولى ابي ايوب الانصاري	ونوادره ( وقد وقع اسمه
٨٥ افلح الاندلسي	اسماعيل وهو خطأ )
٨٦ الاقرع بن حابس ووند بنى	٤٦ اسود بن اسرم الصحابي رضى الله عنه
تميم	٤٧ اسود بن بلال الداراني
٩١ اقبل القتيبي الشاعر	اسود التميمي الشاعر
اكيدر صاحب دومة الجندل	٤٩ اسود الحميري
وحدث اسره	اسود البلقاوي
٩٤ اب ارسلان	اسود بن المغوار
٩٥ الياس عليه السلام	٥٠ اسيد بن الحضير الصحابي
١٠٠ امام بن اقوم الفيمري شاعر	وبعض حديثه
١٠١ اماجور والي دمشق	٥٢ ذهاب بن عمير الى المدينة بامر
١٠٣ امد من المعمرين	رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٤ امرئ القيس الكلبي	وقصة الهجرة النبوية
امرئ القيس الكندي الشاعر	٥٦ الكلام على الكرامات
المشهور	٥٨ اسيد من اصحاب مكحول
١١٥ امية بن ابان	اسيد الخثعمي الفلسطيني
امية بن خالد	٥٩ اشبيع السلمي الشاعر
امية بن ابي الصلت	٦٤ اشعث التميمي الحنظلي
١٢٨ امية بن عبد الله الاموي تابعي	اشعث بن قيس الصحابي
١٣٠ امية ابو عثمان القرشي الاموي	٦٥ وفد كندة مع الاشعث
١٣١ امية الدمشقي وعقبة اهل السنة	٦٦ ارتداد كندة عن الاسلام
١٣٣ امية بن عمرو الاموي	٧٥ اشعث ابن ابي صرة
١٣٤ امية بن يزيد الاموي	اشعب بن جفير مولى عثمان رضى
انتصار المعروف برز بن الدولة	الله عنه وهو المشهور بالطماع



صحيفة	صحيفة
١٩٠ ايوب عليه السلام	١٣٤ انس الجموي
٢٠٠ ابو سليمان البغدادي الاخباري	انس العذري
٢٠١ ايوب بن بشير البصري	١٣٥ ابو عقيل الخولاني الامطرطوسي
٢٠٢ ابو سليمان اشيمي المقرئ	اخو محمد بن سيرين
ايوب الجرشي	١٣٦ بحث المكس المعروف بالكمر ك
٢٠٣ ايوب بن حران مولى ابن زياد	١٣٧ انس بن عباس الصحابي ووفد
٢٠٤ ابو عثمان الجهني الحراني	٣٣٣
ابو سلمة القرشي	١٣٨ ابو ضمرة اللبني المدني
٢٠٥ ايوب الاسدي المحدث	١٣٩ انس بن مالك الصحابي
٢٠٦ ايوب بن سليمان بن عبد الملك	١٤٩ تفسير غريب الفاظ اج
ابن سروان	١٥٠ انس الجهني الصحابي
٢٠٨ ايوب بن سليمان	١٥١ انوجور الاخشيد
ايوب ابن ابي عائشة المحدث	انوجور الخثني
٢٠٩ ابن الاخيف العامري التابعي	١٥٣ اتيف العذري شاعر
٢١٠ ابو سليمان الرقي الوزان المحدث	اوسط البنجليمى التابعي
ابو الميمون الصوري	١٥٤ ذكر من اسمه اوس
٢١١ ابو عمرو الخثني القاري المحدث	اوس الثقفي الصحابي
٢١٢ ايوب بن موسى القرشي الاموي	١٥٥ ابن بشير المعافري المصري
٢١٣ ابو كعب السعدي من اهل	اوس بن ثعلبة الصحابي
البلقاء الحلباني	١٥٧ ابن لام دالية البلت
ايوب بن نافع	اويس المرادي القرني من تابعي
٢١٤ ابن هلال الكلبي	اهل اليمن ( و ذكر اسمه اوس
٢١٦ ابن القرية النخري	خطاً )
٢٢٠ ﴿ حرف الباء الموحدة ﴾	١٧٤ اياس ابو زكريا من التابعين
بشر بن ابي ارطاة القرشي العامري	١٧٥ اياس بن معاوية بن قررة المزني
٢٢٥ بشارة الاخشيدى	المشهور
٢٢٦ بشارة الاصفهاني القصار	١٨٥ اياس الفزاري
بشمري الرملي الصوفي	ذكر من اسمه ايمن
٢٢٧ بشر ابو حنبل النخعي الدمشقي	ايمن بن نائل مولى ابي بكر
بشر القرشي الانصاري	١٨٧ ايمن بن خريم الصحابي
٢٢٨ بشر بن بكر الدمشقي	١٩٠ ايمن رجل من ثقيف
بشر الخثاني احد الاولياء الصالحين	ذكر من اسمه ايوب

صفحة	صفحة
٢٦٥	٢٤٢
بشير التقي البصرى	ابن ابى حفص الكندى
٢٦٦	ابن ابى صريم المزنى
ابن عقربسة ابو اليمان الجهنى	ابن الخشيني البلاطى
له صحبة	بشر بن صفوان
٢٦٧	٢٤٣
بشير الخزرجى	بشر السلمى الحصى
ابن الخصاصية الصحابى	٢٤٤
٢٧٠	ابو عبيد الله القرشى الربى
ابو منقذ الشنى الشاعر	ابو الحسن الاموى
بشير بن النعمان الانصارى الخزرجى	بشر بن عصمة المرى الشاعر
بشير الانصارى النعمانى المقرئ	٢٤٥
٢٧١	بشر المازنى
بشير مولى معاوية	٢٤٦
بشير مولى هشام	ابن عون القرشى الجوبرى
بشير المدوى البصرى	بشر الربى
٢٧٢	٢٤٧
بطريق الكلبي العلى	بشر التغلبى التابى
بغا احد قواد المتوكل	٢٤٨
٢٧٣	ابو القاسم الصوفى
بقية بن الوليد	ابو مروان الاموى القرشى
٢٧٧	٢٥٣
بقي بن مخلد الاندلسى الحافظ	ابو السمقرندى الحصى
احد علماء الاندلس	ابو المنذر الرولى
٢٨٠	٢٥٤
بكار بن بلال الداملى	ابن اثالث الشاعر
بكار بن تميم	ذكر من اسمه بشير
٢٨١	بشير بن الوليد بن عبد الملك
بكار بن عبد الله	بن مروان
بكار بن عبد الملك	٢٥٥
بكار الرىاعى	ابن وهب ابو مروان
٢٨٢	ابن عليا الكلبي
بكار بن قتيبة	الحثات بن يزيد ووفد تميم وما
٢٨٤	جرى بين شاعرهم وبين
بكار بن محمد كان من اهل	حسان رضى الله عنه وماجرى
الحديث	بين الحثات وبين معاوية
بكجور ابو الفوارس التركى	٢٦٠
٢٨٥	ابو محمد الانصارى الخزرجى
ذكر من اسمه بكر	المحدث
التنبى المعروف بالشعرانى	٢٦١
ابو محمد الديباطى المحدث	بشير والد النعمان بن بشير
٢٨٦	صحابى وذكر سريرة فذك
ابو الوليد القرشى	بشير بن سعد من الصدر الاول
ابن ابى المهاجر القرشى	٢٦٤
الخزومى المحدث	ابو سهل المدني السلمى الشاعر
المعافرى المصرى	



فهرست شهيد تاريخ ابن عساکر

صحيفة	تاريخ	صحيفة
٢٨٧	٢٢٥	٢٨٧
ابو القاسم المزي الطرائفي	حرف التاء	ابو منصور التاجر النيسابوري
٢٨٨	٢٢٨	٢٨٧
بكر بن مصعب	تبع ملك اليمن	بكر بن مصعب
٢٨٨	٢٢٨	٢٨٧
ذكر من اسمه بكي	تبوك مولى نصر بن هجاج	ذكر من اسمه بكي
٢٨٩	٢٢٩	٢٨٧
ابو هاشم الحارثي احد دعاة	تبوك الكلابي المعدل	ابو هاشم الحارثي احد دعاة
٢٩٠	٢٤٠	٢٨٧
نبي العباس	تبوع الحيري	نبي العباس
٢٩١	٢٤٠	٢٨٧
الكلام على الطائفة الحربية	تمش بن الب ارسلان	الكلام على الطائفة الحربية
٢٩١	٢٤١	٢٨٧
من التناخية	تكنين الحزري مولى المعتضد بالله	من التناخية
٢٩١	٢٤١	٢٨٧
الدامغانى قاضى نيسابور	تولد الحصى	الدامغانى قاضى نيسابور
٢٩٠	٢٤١	٢٨٧
ابو القاسم المنذرى الطرسوسى	ذكر من اسمه تمام	ابو القاسم المنذرى الطرسوسى
٢٩١	٢٤١	٢٨٧
ذكر من اسمه بلخ	التوزى	ذكر من اسمه بلخ
٢٩١	٢٤١	٢٨٧
بلخ دمشق	تمام بن حبيب الشاعر	بلخ دمشق
٢٩١	٢٤٢	٢٨٧
ذكر من اسمه بلعم	ابن المظفر السراج	ذكر من اسمه بلعم
٢٩١	٢٤٢	٢٨٧
بلعم او بلعام بن باعورا	ابو الحسن التميمى	بلعم او بلعام بن باعورا
٢٩٥	٢٤٢	٢٨٧
بنان بن حازم	ابو قدامة الجبيلي	بنان بن حازم
٢٩٦	٢٤٣	٢٨٧
بندار الهمداني الصوفي	تمام الرازى الحافظ	بندار الهمداني الصوفي
٢٩٦	٢٤٣	٢٨٧
ابو سعيد الروياني	ابن نجيب الاسدى	ابو سعيد الروياني
٢٩٧	٢٤٤	٢٨٧
بوري بن طتكين	تمصوت القائد	بوري بن طتكين
٢٩٧	٢٤٤	٢٨٧
ذكر من اسمه بلال	ذكر من اسمه تميم	ذكر من اسمه بلال
٢٩٧	٢٤٤	٢٨٧
بلال بن جرير الشاعر	فحل والى دمشق	بلال بن جرير الشاعر
٢٩٨	٢٤٤	٢٨٧
ابو عبد الرحمن المزني الصحابي	تميم الدارى الصحابي وحديث	ابو عبد الرحمن المزني الصحابي
٢٩٨	٢٤٤	٢٨٧
وحديث اقطاعه	الاقطاعات التيمية وحديث الجاسية	وحديث اقطاعه
٣٠١	٢٥٧	٢٨٧
بلال بن رباح مؤذن رسول	ابن بشر الانصارى وخبر جبلة	بلال بن رباح مؤذن رسول
٣٠١	٢٥٧	٢٨٧
الله صلى الله عليه وسلم	بن الابهى وحسان بن ثابت	الله صلى الله عليه وسلم
٣١٥	٢٥٨	٢٨٧
بلال السكونى الواعظ وقر من كلامه	تميم بن الحارث الصحابي	بلال السكونى الواعظ وقر من كلامه
٣١٨	٢٥٨	٢٨٧
بلال بن سليمان	ابن عطية العيسى من اهل داريا	بلال بن سليمان
٣٢١	٢٥٩	٢٨٧
بلال بن ابي بردة	ابو عبد الرحمن الطوسى المحدث	بلال بن ابي بردة
٣٢١	٢٥٩	٢٨٧
بلال بن عبد الله القرشى	ابن مرداس القنوى	بلال بن عبد الله القرشى
٣٢٢	٢٥٩	٢٨٧
بلال بن ابي هريرة	ابو اسعد التميمى	بلال بن ابي هريرة
٣٢٢	٢٥٩	٢٨٧
بلال ابن ابي الدرداء	ابن ورقاء الخثعمى	بلال ابن ابي الدرداء
٣٢٣	٢٦٠	٢٨٧
بلال النوبى الاود	توبة بن كيسان العنبرى المصرى	بلال النوبى الاود
٣٢٣	٢٦٠	٢٨٧
بيس بن صبيب	توفيق الاطرابدى النخوى	بيس بن صبيب
٣٢٣	٢٦٢	٢٨٧
	حرف التاء	

صحيفة	صحيفة
٣٨٠ ثوبان ابونابت	٣٦٢ ثابت البغدادي
ثوب ابن تليدة الوالي المعمار	ابو نصر البوسنجي الصوفي
٣٨٣ ثور السلمي	ثابت بن اقرم الصحابي البدرى
ثور الكلاعي	٣٦٤ ابن ثوبان
٣٨٥ ﴿ حرف الجيم ﴾	ابو طاهر النهاوندي المقرئ
جابر بن سمرة الصحابي	٣٦٥ ابو نصر البغدادي
٣٨٦ جابر بن عبدالله الصحابي	ابن خو بلد البجلي
٣٩١ ابن عصمة الحارثي	ابو سلمة الدوسي
جابر بن عمرو الانصاري الصحابي	ابو عمر الطائي الحمصي
جمونة بن الحارث	٣٦٦ الخثي كاتب يزيد بن الوليد
٣٩٢ جاهر الجرشي	ثابت بن عبد الله بن الزبير
٣٩٣ جاهر القرشي	٣٦٨ ابن عجلان الانصاري
جمال العامري الكلابي	٣٦٩ ثابت الانصاري الظفري
٣٩٤ جمع بن ابي الحواجب	٣٧٠ ابن المنفع الكوفي المحدث
جوح الفهمي الشاعر	٣٧١ ابن معبد الحارثي التايبي
٣٩٥ جميل النخعي	٣٧٢ ابن نعيم الجذامي
ابن تمام الرازي	ابو عباد الرازي كاتب المأمون
جميل صاحب بئنة الشاعر	٣٧٥ الورثاني المحدث
٤٠٦ ابو علي المنارداني العراقي	ابن ابي مريم
جناح بن روح من شعراء دمشق	ثروان مولى عمر بن عبد العزيز
جناح ابو مروان	٣٧٦ ثرويا الالهاني البزاز
جنادة ابن ابي امية	ثعلبة ابو المعالي المحدث
جنادة ابن ابي خالد	ثعلبة بن حزن اختلف في صحبته
٤٠٧ دولى بن امية	٣٧٧ ثمامة بن عدى الصحابي
٤٠٨ ابوامية الدوسي الازدي	ثمامة بن يزيد الازدي
بحث صوم يوم الجمعة	ثمبل الاشعري الدمشقي
٤٠٩ جنادة المري	ثوابة الموصلی
٤١٠ جنذب بن زهير الازدي له صحبة	٣٧٨ ثواب الانصاري
جنذب بن عبد الله الازدي	ثوبان بن سحر مولى رسول
٤١٢ جنذب بن عمرو الصحابي	الله منلى الله عليه وسلم
جنيد الدقاق	٣٨٠ ثوبان بن شهر الاشعري
ابو يحيى السمري القفيه	ابن الصهت الجذامي

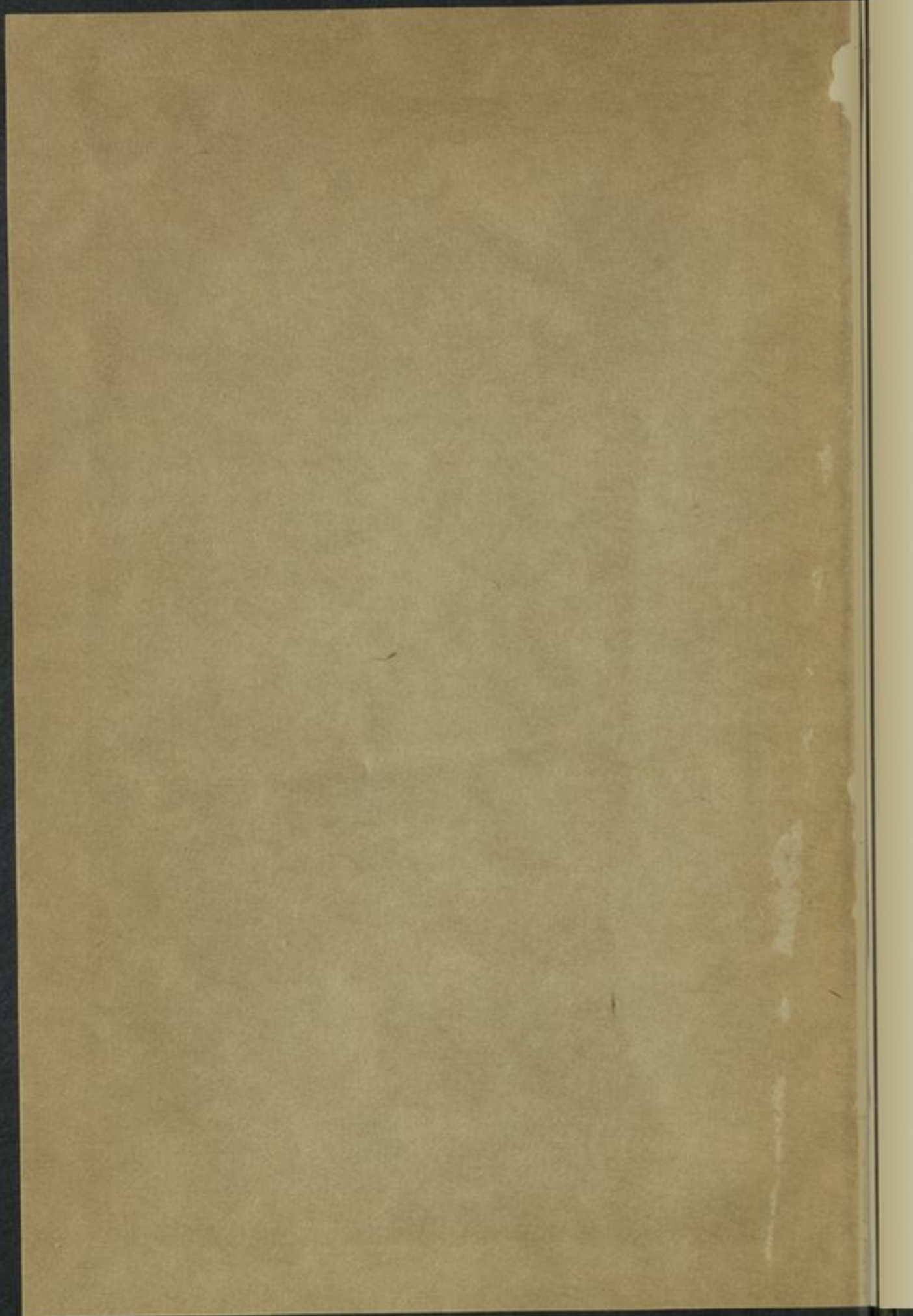


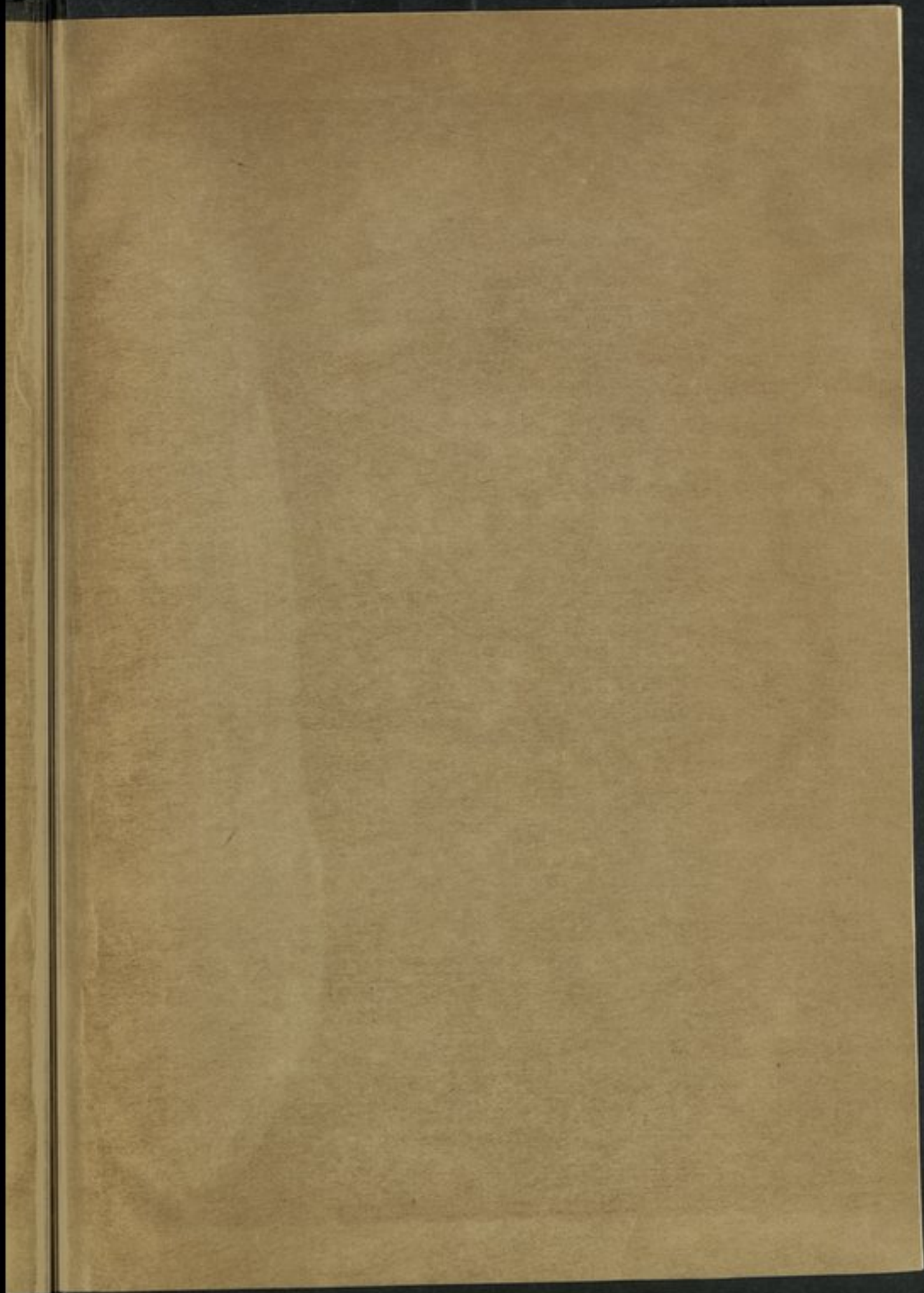
صحيفة	صحيفة
٤٣٧ الحارث بن خالد الخنزوي الشاعر	٤١٢ ابو يحيى المزني
٤٣٩ الحارث بن خالد	٤١٤ جواس بن حياض الشاعر
ابو فراس الحمداني الشاعر المشهور	جون التميمي البصري
٤٤٢ الحارث المتنبى الكذاب	٤١٦ جوهر الملقب بالمعز
٤٤٥ الجوري الشاعر	جوية النعوى الكوفي
الجهيني البصري	٤١٧ جهير
٤٤٦ الحارث بن عباس	جيش بن خمارويه بن احمد بن طولون
ابن عبد الله بن حنظلة النسيل	٤١٨ جيش بن محمد بن صمصامة
٤٤٧ ابن ذى الرمحين الخنزوي القرشي التابي	ابو الفتح الاطرابلسي المقرئ الكاتب
٤٥٠ الحارث الانصاري	٤١٩ حرف الحاء المهملة
الجرشي من وجوه اهل القوطة	حابس بن سعيد الطائي التيمي الصعابي
٤٥١ ابن عبدة التساني	٤٢٠ حاتم بن شفي الهمداني
الحارث الازدي النخعي الدوسي له صحبة	٤٢١ حاتم الطائي الجواد المشهور
٤٥٣ الحارث الاشعري	٤٢٩ حاتم بن النعمان الباهلي
الطائي امير البلقاء	المختصوف الجرجاني
الزبيدي الحارثي	حاجب القرطاني
٤٥٦ ابن عمير الازدي	٤٣٠ حاجب البرجمي البصري
ابو الجوزي الاسدي	حاجب المؤدب الاعور
ابن عبد منبه الاموي	حارثة بن بدر الغداني التميمي
ابن لبيد النخعي	البصري ونوادره
٤٥٧ الهروي الصياد العابد	٤٣٣ حارثة القتيبي
ابو حبيب الظهري	٤٣٤ حارثة بن قطن من اهل دومة
الحارث بن مسلم	الجندل وفيه كتاب النبي صلى
٤٥٨ الكندي الاعرج التابي	الله عليه وسلم الى اهل دومة
٤٥٩ ابن اتعمان الانصاري له صحبة	ابن النمر وقصيدته في اليرموك
ابن نمير التوخي	٤٣٥ الحارث ابن اوس الصعابي
ابن ابي وجرة	ابن بدل يقال انه ادرك النبي
٤٦٠ ابن وداعة الحيمري	صلى الله عليه وسلم
ابن معاوية المازني	٤٣٦ الحارث معدود في الصحابة
ابن هاني المدري	ابو الحفارق الغامدي له صحبة
ابن يعجب الاشعري	ابن حرمل التابي
	٤٣٧ الحارث بن الحكم تابي













A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00503603

100